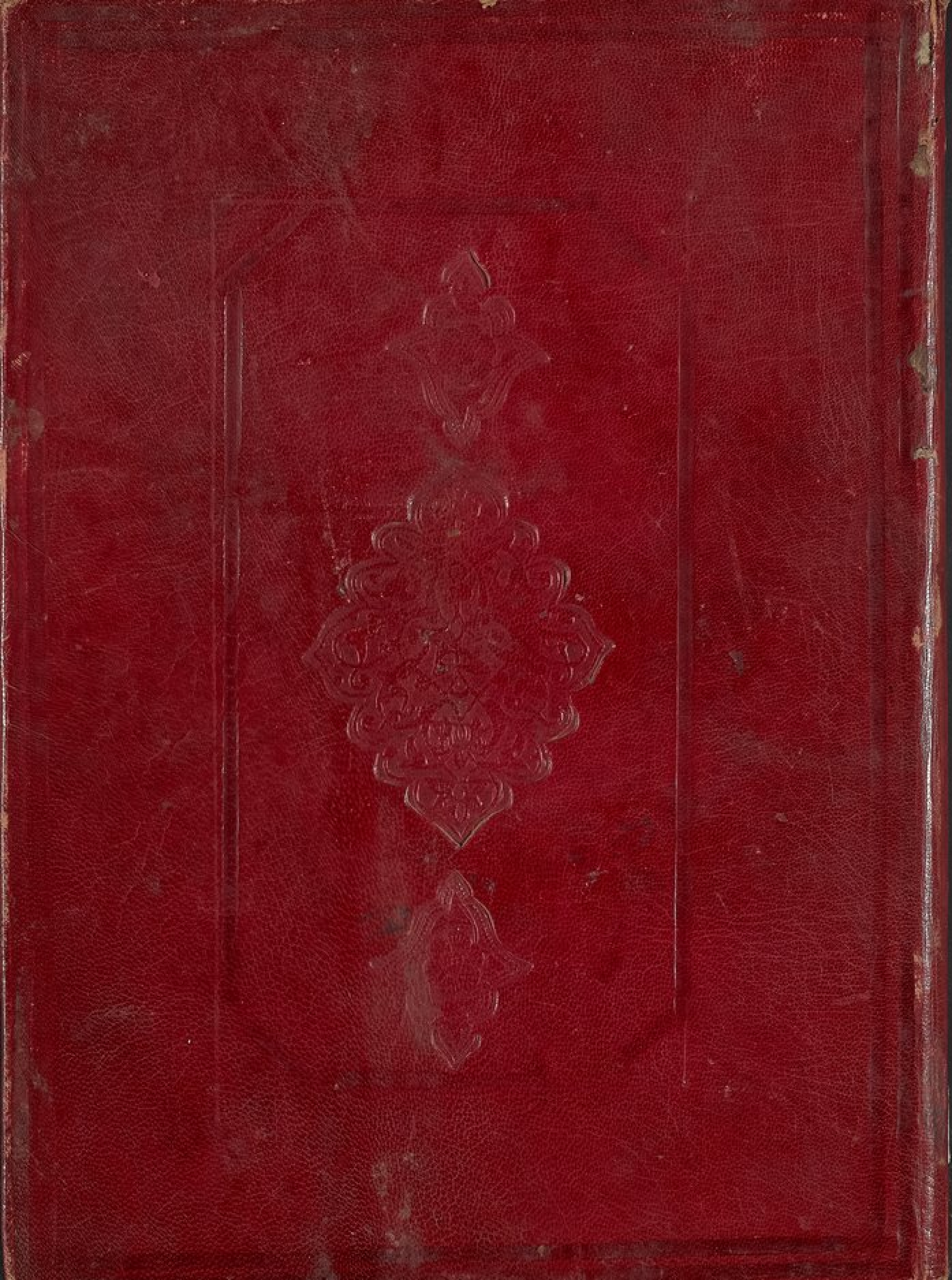


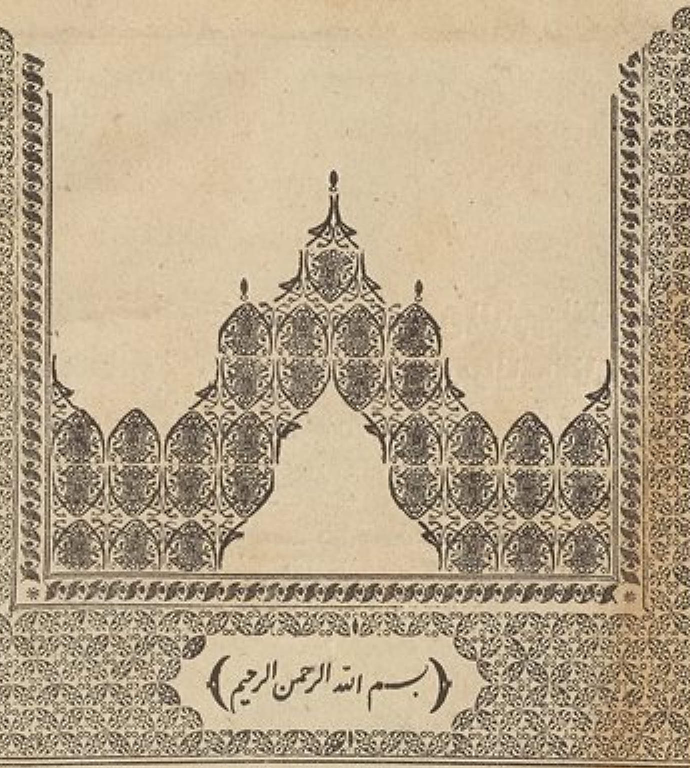

Princeton University Library
32101 065408930

Nābulusī

هذا ديوان الحقائق ومجموع الرقائق في صريح المواجيد الالهية
والتجليات الربانيه والفتوحات الاقدسيه وهو الباب الاول
من ديوان الدواوين وريحان الرياحين في تجليات
الحق المبين على جميع انواع الصيغ والتلاوين
للعارف بالله سيدى عبد الغنى
النابلسى نفعنا الله به
آمين







وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذى فتح خزائن الامكان * بمفاتيح الكرم والامتنان * وأظهر سره المكنون بين الكاف والنون * انما امره لشئ اذا أراده أن يقول له كن فيكون * كشف عن وجهه المتعال بتجليات الجلال والجمال * واحتجب بأستار النقصان وظهر بأسرار الكمال * ونشر دواوين الاحسان * بما طواه فى بدائع خلق الانسان * وتحلى بملابس الاسماء القدسيه * وتجلى على اصحاب القلوب الانسية * فهاموا فى جماله المطلق المقيد * وتأيدوا بتحقيق حقيقة روحه المؤيد * خرجوا عن صور الحس والخيال * وانحلوا عن عقال العقل والوهم وانفلتوا من هذه الاغلال * وكسروا مكيال المكان والزمان ونفذوا من أقطار السموات والارض على كل حال * ودخلوا بالعناية الازلية تحت سرادق الجلال * ليحتموا بحماية الشجرة المباركة الذاتيه * التى هى لا شرقية ولا غربيه *

من

من جناية ماتحتها من الظلال * وقد توقدت مصابيح قلوبهم * بأشعة أنوار محبوبهم * فنالوا غاية مطلوبهم ومرغوبهم * وراقت لهم بيد ساقيهم كؤس مشروبهم * وامتلؤا من المعارف بطونا وظهورا * وسقاهم ربهم شرابا طهورا * فسبحان من لا هو الا هو * وتبارك الذى تحيرت العقلاء فى معرفته وافترقوا وتاهوا * وهدى اليه قوما بضلالهم فيه قد أفلح المؤمنون * فجعل جهلهم علما به والله يعلم وأنتم لا تعلمون * وكان سمعهم وبصرهم فبه يسمعون * وبه يبصرون * فيا أيها المعتمدون على التصورات والتصديقات * فى معرفة رب الارض والسموات * الى متى تعبدون ولد العقول * مع علمكم بمقتضى النقول * انه لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد * وحتى متى تجعلونه نتيجة الادلة الفكريه * والبراهين العقلية * فى جيدكم حبل من مسد * قال الله تعالى وفى انفسكم افلا تبصرون * صم بكم عمى فهم لا يعقلون * انتقلتم فيه من معنى الى معنى فى نفوسكم وهو عنكم بحجاب عزته مصون * وهو الظاهر بكل شئ وكل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون * ماهذه التماثيل التى انتم لها عاكفون * أتجعلون رزقكم انكم تكذبون * فهو العارف والمعروف والشاهد والمشهود * بل الجاهل والمجهول والجاحد والمجحود * ولكنه ملتبس عليكم لان له الظهور والبطون * بالاشياء المحسوسة والمعقولة التى هو قيوم عليها وهى الشؤن * كل يوم هو فى شان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * وذلك حيث كان فيه الانسان من التنزيه والتشبيه * وما تكون فى شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه * وهو عين الاعيان كلها وهو غيب الغيوب * وهو المنكشف بملابس الخيال الملابس الخيال فى مسمى الابصار والقلوب * قرب وبعد ودنا وعلا * وجمع بين المثلين والضدين والخلافين والنقيضين والعدم والملكة فى الخلاء والملا * وهو مع جميع ذلك * المنزه عن كل ما هنالك * فلا يعرفه

الامن أتاه بقلب مماسواه سليم * وهو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شئ عليم * طريق النجاة منه هو البقاء به والبقاء به هو الفناء عن
جميع اعتباراته المعبر عنها بهو وأنت وانا وهيهات هيهات أن تعرفه النفوس
بما عندها من التقييد * وما انطبعت عليه لامثالها من التقليد بل هم
فى لبس من خلق جديد * كان فى الازل * وهو فى الازل لم يزل *
ولا زمان ولا مكان * ولا أرواح ولا ابدان * ولا مفهوم ولا موهوم
ولا مرقوم ولا ملفوظ * والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح
محفوظ * رفيع الدرجات ذو العرش من حيث الصعود فى اهل السعود *
وتلك الدرجات هى عين الدركات فى هبوط المبعد عنه والمطرود * كمل
الصورة الآدميه * وكلفها بما يفعله عنها بصفة القيوميه * سواء
أشركت النفوس بعملها أواحتسبت * أفمن هو قائم على كل نفس
بما كسبت * وهو الوكيل عنهم وهم المتوكلون * فهو العامل لكل
ما هم له عاملون * فأين القائمون بحولهم وقوتهم وأين المدعون *
والله خلقكم وما تعملون * وانما يكون الخلاص * بملازمة طريق
الخواص اهل الاخلاص * قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين * وذلك فى كل أمر ونهى وتشديد وتليين * وهو الصدق
فى العبوديه * وتوحيد الربوبيه * المبرأ من الاشراك * وأحسنوا
ان الله يحب المحسنين والاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك * والصلاة والسلام * وأنواع التحية والاكرام * والاعظام
والانعام * وكمال الاحترام * الصادر ذلك من العين الى العين * بعد محو نقطة
الغير والغيم والغين * فالله والملائكة والمؤمنون هم القائمون فى هذا
الامر تخصيصا وتعميما * ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * وهى الرحمة فى مقام جلاله وجماله *
الصادرة من تفصيله الى اجماله * ارجاعا لها الى مابدأت منه * واقبالا
منها على من صدرت عنه * وهو أبو القاسم والله المعطى بنوره

الاعلى

الاعلى القاهر * وهو القاسم بنوره الادنى الباهر * لايجاد الوجود على حقائق البواطن والظواهر * نور على نور * وبطون فى ظهور * والسر الذاتى * فى الامر الصفاتى * والحقيقة السارية المنبسطة فى حقائق الماضى والآتى * النور الثانى * والاب الاول الروحانى * والبدر الطالع عن شمس الازلية فى سماء الهيكل الانسانى * محمد الاسم محمود الرسم * المبعوث بالحق المبين من الحق المتين * وما أرسلناك الارحمة للعالمين * ورضوان الله تعالى عن جميع آله الطيبين الطاهرين * المبرئين من أدناس الاغيار * المتزينين بحلل المعارف والاسرار * المتزين بزى حبيبهم المختار * من حلل الاعمال الصالحة وقلائد المراقبة والاستحضار * الآئلين اليه بالانساب والاصهار * وبالمتابعة فى انواع الانوار * الذين شيد الله تعالى بهم اركان البيت الالهى وعمره تعميرا * انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * وعن جميع اصحابه المقربين الابرار * والمهاجرين منهم والانصار * والخارجين من مكة النفوس قبل الفتح * اذلاهجرة بعد الفتح * فرارا من الجاهليه * الى مدينة القلوب الروحانيه * والناصرين لهذه الملة الاسلامية بين البريه * بالاقوال والافعال والاحوال السنية السنيه * رغبة فى متابعته * وحبا فى مداومة طاعته * وايثار السلوك فى طريقته * فهم اهل السنة والجماعه * وهم اصحاب المدد الخاص والعام الى قيام الساعه * وهم المتمتعون بالعبادة والطاعه * وهم المتنعمون بالاستقامة والقناعه * وهم مبلغون الاوطار * فى جميع الاطوار * بالوجه الذى يشهدون كل شئ هالكا الاهو اينما تولوا بالقلوب والابصار * محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى قوله ليغيظ بهم الكفار * وعن التابعين لهم على كل حال * فى كل اقامة على حالة وترحال * المخصوصين بحسن الاقتداء * فى الادب الظاهر والباطن وكمال الاهتداء * وعن سائر المشايخ السادات * أرباب المفاخر والسيادات * القائمين بالحق فى طريق

الحق للارشاد والدلالات * من المتقدمين والمتأخرين * على مدى
الاوقات والاحايين * فى جميع الاشارات والتعايين * وعن جملة المريدين
والمرتادين فى حومة هذا الدين * اهل الرغبة والاقبال والصدق واليقين *
ومن يحب أحدا من هؤلاء المذكورين * أو يحب من يحبهم من بقية
المسلمين المعتقدين الى يوم الدين * (أما بعد) فيقول الفقير الحقير عبد
الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى بن اسماعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى المقدسى النابلسى الدمشقى *
متعه الله تعالى بالمقام العشقى * وأدام اسعافه وامداده * ورحم الله
تعالى آباءه وامهاته وأجداده * اعلم أن العلم الالهى الذى تخدمه سائر
العلوم * هو المهم اللازم على اهل الخصوص والعموم * وهى المسألة
التى معرفتها عين الفرض * الله نور السموات والارض * اذ لا يتخلص
العبد المسلم من الشركين الخفى والجلى * ويتحقق له الايمان الكامل
باطنا وظاهرا فى المقام العلى * الا بذوق معانى التجليات الالهيه *
بالاسماء المتوجهة على ايجاد الصور الكونية الحسية والعقليه * فيكشف
عن الواحد الاحد * الظاهر من حيث صفاته وأسماؤه فى صورة كل
أحد * من غير أن يحل فى شئ أو يكون بشئ اتحد * والباطن من حيث
ذاته العليه * عن معرفة أحد من البريه * فكل ما يخطر فى بالك * فهو
من حيث صفاته وأسماؤه كذلك * وهو من حيث ذاته العلية بخلاف ذلك *
فقد صدق المتكلم بعقله وكذب * وبعد عنه بفكره فى معرفته واقترب *
ولكنه اساء الادب حيث ترك المعرفة الشرعيه * وتمسك بالمعانى
العقليه * وسلك طريق الادلة والبراهين * وأعرض عن التصديق بالنصوص
الشرعية القطعية والاسلام لها على ما هى عليه من الحق المبين * وعدل
عن تقليد الانبياء والمرسلين * وادعى الاستقلال بالمعرفة بل أوجب ذلك
على كافة المكلفين * والله تعالى يقول فى محكم كتابه الكريم * وقد اكتفى

بمجرّد القول من كل بليد وفهيم * قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى
وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا
بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم * وقال النبى صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم فى صحيحه
الاجل * أمرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله
الا الله عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل * وقدس
الله روح الشيخ ارسلان الدمشقى حيث قال فى رسالته وعلى الصواب فيها
احتوى * الناس تائهون عن الحق بالعقل وعن الآخرة بالهوى *
وقال فى أول رسالته ليخرجك الى السعة الالهية من ضيق صورتك النفسانية
والحرج والضنك * كلك شرك خفى ولا يبين لك توحيدك الا اذا خرجت
عنك * فتأمل بفهمك الصحيح لا السقيم * يا أيها الانسان ما غرك بربك
الكريم * وانتشق ريا هذا الارج * وما جعل عليكم فى الدين من حرج *
وقل لاهل الافكار والعقول المحده * وجعل لكم السمع والابصار
والافئده * وكيف تطلبون من الدليل معرفة ربكم وربكم هو الذى
دلكم على الدليل * أين اسلامكم له وايمانكم به وهو على كل شئ وكيل *
أولم تسمعوا الى قوله تعالى فى حق من قبلكم من الذين هم مشركون * قل
لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون * قل من
رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله قل افلا تتقون *
قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون
الله قل فأنى تسحرون * بل أتيناهم بالحق وانهم لكاذبون * وأى فرق بينكم
وبينهم اذا لم تكتفوا بمجرّد الاسلام له والايمان * وتشهدوا بما أنتم تعلمونه
مخلوقا له من هذه الاعيان * فقد تساويتم معهم فى التعنت العقلى وطلب
الدليل والبرهان * بل أنتم فى انفسكم اقوى برهان ودليل * على وجود
الخالق الجليل * فلا تطلبوا له اكثر من هذا الظهور ظهورا * هل أتى على

الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا * ولانقصد وامعرفته بما خلق من السمع والابصار والافئدة فان ذلك منه فكيف يكشف عنه هيهات هيهات لما توعدون * وهو الذى انشألكم السمع والابصار والافئدة قليلا ماتشكرون * وهو الذى ذرأكم فى الارض واليه تحشرون * وهو الذى يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون * والى متى هذه المجادلة فى الله ياأهل السنة والفرض * أفى الله شك فاطر السموات والارض * فعلمنا هذا هو العلم النافع * وديننا هذا هو الدين الرافع * وهو الايمان المجرد عن الوساوس العقليه * والتصديق بالكتاب والسنة على المعنى الذى يعلمه الله ورسوله من غير بحث ولاجدال فى هذه القضيه * وقد نقل الامام أبو الحسن اللبودى الحنبلى فى كتابه اللمع * فى السنن والبدع * أن الامام الشافعى رضى الله عنه كان يقول آمنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وآمنت برسول الله وماجاء به رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فى الكتاب المذكور وعلى هذا درج السلف وائمة الخلف وهنالك مالايحصى من النقول والعبارات * فى تقوية ماذهبنا اليه من مذهب اهل التحقيق والاشارات * فآمنوا بالله ورسوله * وليتحقق كل أحد منكم بمقصده وسوله * ولاتلتفتوا الى مقتضيات العقول فى الاستحسان والاستقباح * وتمسكوا فى ذلك بنصوص الكتاب والسنة فقد رفع عنكم فيها الجناح * يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر * بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر * فياأيها الذين آمنوا وعملوا الصالحات * ويا أيها المتواصون بالحق والمتواصون بالصبر فى جميع الحالات * اعلموا ياأخوانى * وياعصبتى فى نصرة الحق على النفوس الانسانية وياأعوانى * انكم أنتم المراد فى جمعيتى هذه وديوانى * لان الحق تعالى ناظر اليكم بالنظر السبحانى * ويمدكم بالامداد الربانى * وأنا واياكم قد اشتركنا فى ذوق مايفيضه علينا من هذه المعانى * ولاحظ لاهل الانتقاد والانكار * سوى

ما يمدهم

مايعدهم الله تعالى من الخطا والكفر والضلال واستصغار الاسرار الكبار * واذلم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم * والله بكل شئ عليم * وهذان القسمان * من الناس ضدان * رفعوا النقط الثلاث العقلية والنفسانية والجسمانية فكان سرورا * ووضعوها فكان شرورا * كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا * وقال الله تعالى الى هذين الفريقين مشيرا * يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا * والقسم الثالث هم اهل التسليم والسلامه * من غير منازعة ولا مزاحمة ولا ملامه * أيقظهم قول المهيمن القديم * وفوق كل ذى علم عليم * وهم الملحقون بالقسم الاول * الذين لهم هذه الجعية وعليهم فيها المعول * لاشتراكهم معهم فى لزوم الآداب * وكونهم من جملة الاصدقاء والاحباب * وانما لهم يفتح هذا الباب * ويرتفع الحجاب * وينالون بذلك مقاصدهم من عطاء ربك الكريم الوهاب * وعلى حسب مايكون السؤال يأتيهم الجواب * فأهل التحرى لهذا الشان والتحرك * قريب منهم أهل التيمن به والتبرك * وانما يحرم الجاهل المغرور * لعمى بصيرته من الانتفاع باشراق هذه البدور * ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور * الله اكبر الله اكبر * من فوق هذا المنبر * فان خطيب الازل * قد صعدنا اليه فنزل * وأتى امر الحق بالحق وغير الحق انعزل * فيامن فى الحضرة لم يزل * وقد سمع الخطاب بلسان التشبيب فى الحبيب والغزل * وأشار اليه الدف والطنبور باللغة العجمية ففهم الاشاره * وخاطبته الايام والليالى بالالسنة المختلفة فأطربته هاتيك العباره * والكلام لك يا كنه فاسمعى ياجاره * قد راقت كؤس الشراب القديم * وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم (شعر)

وجودو حسبى أن اقول وجود	له كرم منه عليه وجود

ويا ذوى العرفان * ويا أهل المشاهدة والعيان * ويا اصحاب التحقيق

والايقان * ويا فرسان هذا الميدن * ويا أطيار هذه الاغصان * ويا ثمرات
هذا البستان * انظروا فى هذا الوجود الواحد * واتركوا نظر الغافل
واللاحد * وهذا لسان السنة وان شئت قلت لكم بلسان الفرض *
قل انظروا ماذا فى السموات والارض * وتأملوا ظهوره للعقول بأنواع
المعانى * وتجلياته للحواس الخمس بالصور المختلفة كالماء المطلق فى قيود صبغة
القنانى * مع كمال تنزهه عن الحلول والاتحاد والانحلال وزيادة تباعده
المتدانى * بحكم التحقيق الروحانى * والذوق الوجدانى * والنور
الاسلامى والايمانى والاحسانى * وتحققوا بأمره الذى قام به الجميع *
وهو كالبرق اللميع * واعتبروا يا اولى الالباب * فيما يفتح عليكم من هذه
الابواب * فان الاقسام كثيره * وهى التى ترمى بالعقول فى بحار الحيره *
وقد اشرنا الى أمهاتها فى هذا الكتاب المسطور * الذى هو فى رق منشور *
قسم المواجيد الذوقيه * والحقائق العرفانيه * والاشارات الايمانيه *
والعبارات الاحسانيه * وهو لسان الجمع فى حضرة الاطلاق * وهو الآيات
الظاهرة فى الانفس والآفاق * وهو الباب الاول من هذا الديوان *
والحضرة العالية فى صدر هذا الايوان * ويليه قسم المديح النبوى *
ومجلى النور الاول فى عين النور الثانى حضرة الاسم القوى * وهو مقام
الاخلاق الالهيه * والصفات الكمالية المحمديه * قال الله تعالى فى أمره
المستقيم * وانك لعلى خلق عظيم * وقالت عائشة رضى الله عنها فى هذا
الشان * وكان خلقه القرآن * وهو لسان الفرق فى حضرة التقييد *
وهو الكلمات التامات والخلق الاول وعالم الخلق الجديد * وقسم المدائح
الانسانيه * فى الحضرات الاسمائيه * والمراسلات الادبيه * وما يتبع ذلك
من الالغاز والمعميات والاحاجى الشعريه * وهو لسان الحضرة الفعلية
والكمالات الخلقية * وقسم الغزليات والرياضيات وهو لسان المقامات
العشقيه * واللطائف الذوقية الشوقيه * وهو منتهى الحضرات الالهية *
وهذه الاقسام الثلاثة يدخلها لسان السوى * لانها حضرة الفرق

المشهودة بالجمع وانما لكل امرئ مانوى * ولهذا تكلمنا فيها بلسان الغير * وترنمنا على عيدانها بنغمات الطير * وكانت أرباب المراسلات لنا فيها من جملة اطوارنا * وأصحاب المساجلات معنا عن شمس ذاتنا مجلى أقمارنا * وذلك لانا ماشهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين * وانما كنا به محفوظين وبعين عنايته ملحوظين * فالاغيار من جملة تجلياتنا * وماذكرناه عنهم في هذا الديوان من بعض تزيناتنا وتحلياتنا * وقد أشرنا الى هذا بقولنا * على حسب ما كنا فيه بقوة الله تعالى وحوله لابقوتنا وحولنا

ان من بعض ماهي الا طوار | لي مقام فيه اسمه الاغيار
وهو زيد كذا وعمرو وبكر | وبهم فيه تنشد الاشعار
فاذا قلت فيه قال فلان | وفلان فانها أستار
نعم القائل الذي قد ذكرنا | لكن الكنز نحن وهو الجدار
وهو جفن من الجفون لعيني | وانا الجسم منه وهو الشعار
وانا اللب والبرية قشر | وأنا الوجه والجميع خمار
كلهم من مداد نوري حروف | وانا الشمس والسوى اقمار
والذي عندهم من العلم طل | والذي منه عندنا فجار
بانة غردت عليها طيور | انا وحدي من بينهن الهزار
انا عبد الغني مع من معي في | هذه الحال والغني الافتقار
وسوانا عبد الفقير من الدر | هم مولاه ذلك والدينار
ربنا الله في جميع المجالي | ما على وجهنا الجميل غبار
والاحباء حضرة البسط تجلي | من هدانا عليهم الاسرار
والاعادي مظاهر القبض منا | عندهم من شؤننا الانكار
فالاهاجي لسان قهر وذل | لا ناس بناهم الكفار
والثنا رحمة تخص بلطف | من اليهم بالمؤمنين يشار
ذاتنا قد بدت لنا بصفات | هي انتم يا ايها الابرار
وتجلت لنا بأحوال سوء | هي اهل الفساد والاشرار

وخرجنا عن كل قيد علك ... ودخلنا فى كل قيد بعار
لا تطالبنا عقول البرايا ... كل عقل فى أمرنا محتار
كيف تدرى العقول من ليس يبقى ... فى تجل وماله استقرار
وجميع الشؤن تظهر عنه ... وعليه فى العالمين المدار
انت من بعض وصفنا فتأدب ... لا تغالط ونحن نور ونار
قد نظرنا لذاتنا بعيون الـ ... ـكل والكل بعضنا المستعار
فرأينا الوجوه مختلفات ... وبدت من كمامها الازهار
وعلينا تلونت حضرات ... بالتجلى جميعها أنوار
فلهذا ترى التكلم منا ... كيف شئنا وكيف ما نختار
ولنا الالسن الكثيرة فينا ... بلغات حارت بها الافكار
فكان الذات الشريفة دوح ... وكأنى من فوقها أطيار
اتغنى وتارة اتعنى ... ونظام طورا وطورا نثار
وغرام طورا بأحور أحوى ... حسدت حسنه وجهه الاقمار
وبهيفاء تارة ذات دل ... شعرها الليل والجبين نهار
وبروض وجدول الماء طورا ... وبكأس من المدام يدار
وبزهد وعفة وخشوع ... وعلوم بها العقول تحار
وأنا العارف المحقق طورا ... ابذل النصح عند استبصار
وعلى الضد تارة ولذاتى ... كل حين بوصفها أطوار
ولنا ههنا مظاهر شتى ... حصرتنا وما لهن انحصار
وهى ذاتى احب أنى أراها ... تجتلى فترفع الاستار
والمعانى جميعها لمحات ... لبطون المنى بها اظهار
وجميع الكلام فى السمع منى ... والتسابيح ذاك والاذكار
وسلامى الى منى تجليه على البكور والاسحار

فديوانى هذا جامع لمعانى جميع الدواوين * ومنصوب فى حضرة القدس لملوك المعارف الالهية نصب الصواوين * وقد أشرت فى جميع أقسامه *

بكل لفظة من ألفاظ نثاره ونظامه * الى حضرة من الحضرات القدسيه * ونفحة من تلك النفحات الازلية الابديه * فيا أيها الناظر فيه بنظره * من بصيرة قلبه وبصره * لا تظن بأن هذا الكلام * من جنس ما تعرفه من كلمات الانام * وان تشارك معها فى المعانى وفى المبانى * فان سماع السبع المثانى ليس كاستماع المثالث والمثانى * وذلك على حسب ما عندى * وانما الاعمال بالنيات * والله يعلم ما يعيد العبد وما يبدى * لانه العالم بالخفيات * ولا يعرف هذا المشرب الروحانى * والمأكل الربانى * الا من خرج من البيت الانسانى * ودخل فى العرش الرحمانى * وضرب الواحد فى الواحد من الثالث والثانى * ولا يدرك هذا الامر الا ابن ليلته ويومه * قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه * فاللسان للقوم * والكلام لابن الليلة واليوم * والوارد فى حق رسول الشرائع * ومثل ذلك رسول الوسائل والذرائع * وقد قلنا من النظام * فى الاشارة الى هذا المقام *

يا من اروم هم بكل مرام ... وأراهم فى يقظتى ومنامى
وأنا بهم فى جنة متنعم ... منهم بأنواع من الانعام
كيف التفت رأيت طلعة وجههم ... تزهو خلال ستائر الاوهام
ولقد حظيت بهم على فرش التقى ... وأنا واياهم لفيف قوام
ولقد تعانقنا فصرنا واحدا ... وطفت مياه الوصل نار أوامى ٢
وعلى قد جادوا بما فوق المنى ... والغير ينتظر انكشاف لثام
أو ما ترى ذكرى لهم متنوعا ... وبهم عليهم صار شكرى نامى
ومدحتهم بجميع ألسنة الورى ... فى كل مرتبة وكل مقام
ونظمت ديوان التغزل كله ... فيهم بلفظ معجب ونظام
وأتيت فيه بكل معنى رائق ... فى كل جارية وكل غلام
ومورد الخدين فاق بجيده ... وبطرفه الساجى على الآرام
يثنى معاطفه الدلال كأنه ... غصن وفى اعلاه بدر تمام

٤ ٤

وذكرت كل لطيفة فى روضه
وجداول الانهار والنسمات فى
الغصن يرقص والنواعير التى
ومجالس الندمان قت بوصفها
وكشفت بالا لات عن ألحانها
وجميع ذلك مقصدى أنتم به
لاغيركم أبغى وان حولته
أنتم هو المعنى المراد بكل ما
وكذاك ديوان المديح جميعه
ورسائل الاخوان فيما بيننا
وصفات أهل العلم فيه شرحتها
وجمعت أوصاف القضاة وفضلهم
والقصد أنتم بالجميع وذكرهم
وكذاك ديوانى بمدح المصطفى
قصدى به أنتم وفى لغتى لكم
فأسبر سبر الغافلين بقولهم
وانا الذى فى ظاهرى متمسك
وانا الذى فى باطنى متحقق
انا مجمع البحرين موسى ظاهر
هيهات أن تنجو فراعين العدا
وعلىّ من عين السرادق اعين
وأنا لاطيار الحقيقة محرس
وانا البلاد وأهلها انا السوى
والعارفون رعيتى فى قبضتى
فافتح عيونك فى وجوه قلوبنا
واصدق وصادقنا ولاتنظر الى

وهزاز دوح مطرب الترنام
حركاتها والزهر فى الاكمام
بالجنك قارنها غناء حمام
والدن والساقى وكاس مدام
وشرحت فرط صبابة وغرام
وأجل ما مولى وكل مرامى
عنكم بلفظى فى الورى وكلامى
قد قلت عنكم والجميع أسامى
فيكم نشرت به صفات كرام
مشمولة بتحية و سلام
ومدحت كل محقق علام
فى مقتضى نظرى بغير تعامى
هو ذكركم عندى على الابهام
والآل والاصحاب ذى الاكرام
عندى الكلام بسائر الاقسام
أبدا وأقصد مقصد الاقوام
بشر بعنتى فى سائر الاحكام
بحقائق التوحيد والالهام
والباطن الخضر الاجل السامى
منى ويجرى بالمعارف طامى
للحق تحفظنى مدا الايام
وانا الامام بها لكل امام
والشام من دون البرية شامى
والغوث والاقطاب من خدامى
وانظر الى الاحوال باستعمامى
مايقتضى منها فهوم عوام

فهذه ابواب أربعة لبيت المنه * جارية بعلوم التوحيد والظهور الربانى في مراتب التعديد كالانهار الاربعة في الجنة

(فالباب الاول) هو ديوان الحقائق ومجموع الرقائق في صريح المواجيد الالهيه * والتجليات الربانيه والفتوحات الاقدسيه * وهو الانهار من خمر لذة للشاربين * وطعمة للسالكين المجذوبين الجاذبين

(والباب الثانى) هو نفحة القبول * في مدحة الرسول * صلى الله عليه وسلم * وشرف وعظم * وهو المدح المرتب على حروف المعجم * المرفوع القوافى المرفوع الجاه والقدر في العرب والعجم * وهو الانهار من لبن لم يتغير طعمه للذائقين * وقد عذب شربه للمشتاقين * ورضعته اطفال القدرة من ثدى اليقين * فعظم قسمه * وشرف اسمه ورسمه

(والباب الثالث) هو الديوان المسمى برياض المدائح * وحياض المنائح * ونفحات المراسلات * ونسمات المساجلات * وهو الانهار من ماء غير آسن * الجامع لانواع اللطائف والمحاسن

(والباب الرابع) هو ديوان الغزل * المترجم بلسان المعانى الاذلية عن حضرة الازل * المسمى بخمرة بابل * وغناء البلابل * وهو الانهار من عسل مصفى * وهو الذى يحيل نار الصبابة نورا من مقام ابراهيم الذى وفى * فدونك هذه الاربعة دواوين * التى هى لمعرفة الرواج من العقول والنواقص منها بمنزلة الموازين * وقد اجتمعت في ديوان واحد * نزهة للراغب والقاصد * وهى حضرات التجلى * ونفحات التخلى والتحلى * وهى ملابس الذات الصمديه * في انواع الاوصاف القيوميه * وهى اختلافات أوفاق التوحيد * وائتلافات أرفاق التجريد والتفريد * وهى المجموع الجامع * لما تطرب به القلوب والمسامع * ألحان الحان * وكؤس رحيق الاسلام والايمان والاحسان * الدائرة من النظم البديع الرقيق في ايدى الحسان * على

ندمان المعارف * واخوان الحقائق والعوارف * وقد سميته ديوان الدواوين * وريحان الرياحين * فى تجليات الحق المبين * على جميع انواع الصيغ والتلاوين * واسأل من الله تعالى أن يحرس بضاعته النافقه * من العصابة المنافقه * ويحمى بيوته العامره * من نزول عوارض العقول القاصره * ويرفع ذيول ملابسه الفاخرة لاعين الناظرين * عن تدنيس أفهام الجاهلين والغافلين * ويطهر بيته المعمور للطائفين * والراكعين والساجدين * ويفتح أبواب جنته للسالكين * فانه تعالى نعم المرجو ونعم المعين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وتسليما * يخصان تخصيصا ويعمان تعميما * والحمد لله أولا وآخرا * وباطنا وظاهرا * وقد جعلت فى أول كل باب من هذه الاربعة أبواب * ترجمة تليق به على حسب لسان ذلك الجناب * وأنشأت له ديباجة مستقله * بحيث يكون كل باب منها قائما بنفسه من غير سبب ولا عله * وسميته باسم خاص * وتوسلت الى الله تعالى أن يفتح خزائن اشاراته للعام من المؤمنين به والخاص * (فالباب الاول) يدخل منه العارف * الى جنة المعارف * (والباب الثانى) يدخل منه السالك بالعباده * فى طريق الاخلاص والسيادة والسعاده * (والباب الثالث) يدخل منه المتشبه بالعابد وهو غير سالك * الواقف عن المشى فى هذه المسالك * (والباب الرابع) يدخل منه صاحب الهوى النفسانى * والعشق المتعلق بالعالم الفانى * فانه يكون شبكة لغرضه * وسببا ان شاء الله تعالى لشفاء مرضه * فان الامور اذا بلغت الى حدها * انعكست الى ضدها * وبالجملة فكل باب يمد أهله بما هم فيه * وينطق على ألسنتهم المعربة عن احوالهم بكلمات فيه * وما ذلك الالانى فى مقام عن كلهم منيع * وهو متصف بأوصاف الجميع * فأمد كل تجل بما فيه منى بحيث ان أهله يفرحون بغيث سحابه المريع * وقد كنت عند فتح هذه الابواب * ظاهرا بحال كل فريق ولابسا ما يلبسونه من الاثواب * ولا يعرفنى فى مقامى الامن دخل بيتى هذا من أفوامى * فانه البيت الذاتى * ومحل آلامى

ولذاتى

ولذاتی * وقد فتحت أبوابه الاربعه * وأجريت أنهاره المنبعه * فيطلب كل فريق مأربهم * وقد علم كل اناس مشربهم * ولا يقدر أحد أن يدخل الى هذا البيت * ويطوف بهذه الكعبة ذات الاركان الاربع التى لها بنيت * الا كل من فتح له أحد هذه الابواب * وكان من أهل الايمان به وقد تطهر بماء الآداب * والا فانه كالقابض على الماء يظن كفه غارفا * ويحسب قلبه عارفا * ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا * وانى لادعو الله تعالى سرا وجهارا * رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا * وهذا أوان الشروع فى بيان المقصود * بمعونة الملك الحق المعبود

(الباب الاول) من الديوان الكبير * والبدر المشرق المنير * المسمى بديوان الدواوين * وريحان الرياحين * فى تجليات الحق المبين * على جميع أنواع الصيغ والتلاوين *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله مخترع الوجود * من غير مثال سابق * ومفيض النعماء والجود * على عبده الطائع والآبق * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار * وعلى آله الاطهار * وصحابته الاخيار * ما تعاقب الليل والنهار *

(أما بعد) فيقول العبد الفقير * والعاجز الحقير * عبد الغنى النابلسى بلدا الحنفى مذهبا القادرى مشربا النقشبندى طريقه * سلك الله تعالى به فى حياته وبعد مماته مسالك الحقيقه * (هذه) * نسمات انسيه * ونفحات قدسيه * اثمرت بها رياض القلوب * ولمعت منها بوارق الحقائق من مطالع الغيوب * جمعتها لمن كان من أهل هذا البيت * وقد وضع الله تعالى فى سراج بصيرته من الهداية زيت * والحسد فى النفوس داء * والجاهلون لاهل العلم أعداء * وبالله المستعان * وعليه التكلان * وهو حسبى ونعم الوكيل * والله يقول الحق وهو يهدى السبيل *

(ء)(حرف الهمزة)(ء)

(قال رضى الله عنه)

لي في الاله عقيدة غراء — هي والذي هو في الوجود سواء
نور على نور فهذا عندنا — أرض وعند الله ذاك سماء
ياقلب قلبي أنت جسم الجسم لي — ومن الصفات تأتت الاسماء
قدجاء نوري منك عنك مبلغا — بك لي فكان بأمرك الاصغاء
وتتابعت بشرى الهواتف بالذي — يعنوله الالهام والايحاء
لي نشأتان طفقت أسرح فيهما — لي هذه صبح وتلك مساء
أبدا أنا نور أضيء وظلمة — وأنا تراب في الوجود وماء
وسماءي انشقت وشمسي كورت — ونجومي انكدرت فزال ضياء
وقيامتي قامت واني هكذا — طبق الذي وردت به الانباء
لي ساعد فيما أروم مساعد — ويد أصابع كفها الجوزاء
وفم يحدث بالمثاني الغض لا — زالت تجول بغيثه الانواء
يانحل قدأوحى اليك الهنا — ومن الجبال بيوتك الافياء
فكلي من الثمرات طرا واسلكي — سبل السعادة لااعتراك شقاء
ومن البطون الى الظهور شرابها — للناس فيه لذة وشفاء
هذا الذي فيه منادمة المنى — ووجود من قامت به الاشياء
ومتى تأملت التأمل منصفا — عادت الى ألف الحروف الباء
والحق ليس لنا اليه اشارة — نحن الاشارة منه والايماء

* (وقال رضي الله عنه) *

بلاء الانبياء هو البلاء — وقدعانت عناه الاولياء
وذلك كان في الدنيا وفيما — به للناس ذم أو ثناء
ومن يكثر عليه الصبر يعظم — به عندالاله له الجزاء
وأما الدين فاحذر من بلاء — يصيبك فيه ذاك هو الشقاء
ومنه الانبيا عصموا وعنه — شعار الصالحين الاتقياء
ومن يصبر عليه أصر عمدا — على العصيان وازداد العناء

بحسك

نصحتك لا تخف فى قطع رزق ... اذى الدنيا فلله العطاء
وكن بالانفراد سليم صدر ... لان مصاحبات الناس داء
فانك ان نطقت بما تراه ... عليهم حثهم فيك افتراء
وصرت عدوهم فى كل حال ... وليس لهم بما قلت ارعواء
وان تسكت وتكرهه بقلب ... فقلبك ماله فيهم خفاء
وأدنى مايكون يقال هذا ... ثقيل كل حالته رياء
وهم لا يقبلونك فاجتنبهم ... وأنت بما علمت لك اهتداء
لانك باللقاء تكون مغرى ... بسبك انه بئس اللقاء
وان خالطتهم وسلكت معهم ... يكون لهم بفعلك ذا رضاء
وتمسى بينهم مرفوع شان ... وتصبح كل ماتلق هناء
ولكن تبتلى فى الدين منهم ... بما هم فيه اذا بالسوء جاؤا
اكابرهم على الاعراض قاموا ... ولو بالكفر مالهم انثناء
وقد حملوا أصاغرهم عليه ... مداهنة وليس لهم حياء
تنبه يامريد الحق وافتح ... عيونك مابنو الدنيا سواء
وصابر عن لقاء الناس واصبر ... على الايذاء وليسع الاناء
فان الصبر فى الدنيا قليل ... وعقباه انكشاف وانجلاء
فأما الصبر منك على عقاب القيامة فهو ليس له انقضاء
ولا تترج غير الله مولى ... فغير الله مافيه الرجاء

(وقال رضى الله عنه)

صريح كلامى فى الوجود وايمائى ... سواء واعلانى هواه واخفائى
هو البحر عنه لا يزول كلامنا ... فعن موجه طورا وطورا عن الماء
وكل كلام قد أتى متكلم ... به فهو منه عنه فى رمز أسماء
صحت امة من بعد ماسكرت به ... فكان بها نورا أضاء بظلماء
وقامت له فى حضرة أقدسية ... هى الشمس عنها الكل أمثال أفياء

عليك نديمى بارتشاف كؤسها … ففى كأسها منها بقية صهباء
وما الكأس الا انت والروح خمرها … تحقق تجد فى السكر أنواع سراء
وفى عالم الكرم الذى قد تعرشت … عناقيده قف واغتنم فضل نعماء
وخذ منه عنقودا هو الجسم ثم دع … كثائفه واحفظ لطائف لألاء
ولا تكسر الراووق ان الصفا به … وحلل وركب فى أصول وأبناء
الى أن ترى وجه الزجاجة مشرقا … وذات الحميا فى غلائل بيضاء
فان هناك الدن دندن فانيا … وجاء الدواء الصرف يذهب بالداء
وأقبلت الحسناء بالراح تجتلى … على يدها ياطيب راح وحسناء
سجدنا اليها أى فنينا بحبها … وذلك لما أن أشارت بايماء
وحاصله أن الجميع ستائر … على وجهها الباقى فحل بافناء

(وقال رضى الله عنه)

من الجسوم الى الارواح اسراء … فيه لمثلى اشارات وايماء
فاسجد له سجدة فى مسجد حرمت … جهاته منه للاملاك لألاء
واسجد له سجدة أخرى بمسجده الا قصى يزل عنك بالتقريب اقصاء

(وقال رضى الله عنه)

وجه تعدد فى المراى … وبه تحير كل رائى
والكائنات بأمره … موج على صفحات ماء
والامر أمر واحد … فيه التقارب والتنائى
ان العوالم كلها … بظهورها والاختفاء
فى سرعة و تقلب … مثل الكتابة فى الهواء
قد خطها القلم الذى … هو باب ديوان العطاء
بمداد أنوار الوجو … د الحق من يد ذى العلاء
قلم له عدد الورى … اسنان رقم وانشاء

صبغ الارادة طبق ما | فى الارض يظهر والسماء
يا باطنا هو ظاهر | فى كل ختم وابتداء
انى وانك واحد | واثنان عند الانشاء
من لى بمجهول العدا | عرفته كل الاولياء
ان غاب عن أغيارنا | هو عندنا مل‌ء الاناء
يشقى ويسعد من يشا | بالداء جاء وبالدواء
هو بالتكبر فى الشعا | ر وبالتعاظم فى الرداء
وهو الجليس بذكره | للعارفين وبالثناء
غنى بمن غنى وقد | طبنا به لا بالغناء
وبدا بكل مهفهف | زاكى الملاحة والبهاء
وبه القلوب تهيمت | لا بالموشح فى القباء
قمر محا ظلماتنا | بطلوعه وقت اللقاء
حتى رأيناه به | فى كل أنواع الضياء
شمس وكل الخلق فى | أنوارها مثل الهباء
طلعت فأعدمت السوى | والكون آل الى الفناء
حتى تجلى فى غما | ثم باطل غيب العماء
فاختص قوما بالضلا | ل وعمنا بالاهتداء
والكشف جاء بعسكر | والكون خفاق اللواء
والطبل أجسام الملا | والزمر أرواح الفضاء
وبموكب الاملاك حف | الغيب سلطان الوفاء
هذا فكيف عقولنا * لا تضمحل من الهناء

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود بسائر الاشياء | متجليا جهرا بغير خفاء
والكل فيه هالك قد قال الا | وجهه الباقى عظيم بقاء

واعلم بأنك لاترى منه سوى　　ماأنت رائيه من الاشياء
اذ أنت شئ هالك فى نوره　　والنور يحرق حلة الظلماء
ان الوجود عن البصائر غائب　　من حيث ماهو ظاهر للراءى
لاتدرك الابصار منه سوى السوى　　وهى الحوادث جملة الافياء
والنفى يكشف ان ثمة شاخصا　　متحكما فيه بغير مراء
فاحذر تظن بأن ماادركته　　ذاك الوجود وكن من العلماء
فجميع ماأدركته الموجود لا　　هو ذا الوجود الحق ذو الآلاء
ان الوجود الحق عنك ممنع　　فى عزة وترفع وعلاء
وجميع ماأدركته هو حادث　　فان وأنت كذاك رهن فناء
لكنه بك قد تجلى ظاهرا　　وبسائر الاشياء باستقصاء
فرأيته من حيث لم تعلم به　　وعلمته فى رتبة الاسماء
فعلمت رتبته وانت لذاته　　راء وتنكر أنت أنك رائى
اذ لم تكن تعلم به من حيث ما　　هو فى تدان للورى وتناء
ولقد أتى هو ظاهر هو باطن　　فافطن له فى محكم الانباء

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

ألا يا من بدا فينا * بأوصاف وأسماء
فألهانا به عنا * دواء كان للداء

(دور)

حبيبي كلنا فانون * وأنت الواحد الباقى
حبيبي اننا ذبنا * كملح ذاب فى الماء

(دور)

رأينا النور فى الظلما * فكان النور هادينا
وأخفانا وأبدانا * بتصريح وايماء

(دور)

جميع الكون فى عينى * تقادير الوجود الحق
ومن طاقاته يبدو * وجود الحق للرائى

(دور)

وصل الله يا ربى * على خير الورى الهادى
ومن عبد الغنى يوقى * به فى الاسم والباء

(وقال رضى الله عنه)

كواكب جرت من السماء * فأمسكتها شبكات الماء
وعاقها طبع التراب والهوا * والنار عن مسارح الفضاء
ولو يشاء ربها اطلقها * عن قيدها الوهمى بالاشياء
وهى وجوه الغافلين حوّلت * عن نور وجه الحق للظلماء
محجوبة بعقلها وحسها * عنه وعن ظهوره للرائى
حكم عليها أزلى لم يزل * بمقتضى التقدير والقضاء
ألا هلموا نحونا لتعلموا * علم اليقين صورة المرائى
وتكشفوا بالعقل عن أمثال ما * عليه نفس الامر فى الانباء
ويعرض الحق على نفوسكم * ليذهب التكدير بالصفاء
فان تكونوا مستعدين له * وفيكم القبول للوفاء
تذعن للحق بغير ريبة * قلوبكم لطلب اهتداء
فتؤمنون بالكتاب كله * حقا بلا شك ولا امراء
وتعلمون منزل الافعال عن * تحقق بالداء والدواء
وههنا الشيوخ تنتهى بكم * فى امر ارشاد وفى استيلاء
فلو تقدموا هنا لاحترقوا * واستوت الشمس على الافياء
وبعد هذا ان أراد ربنا * اوقفكم هنا عن ارتقاء

فى منزل العلم به ومن لهم ... فيه الرسوخ صفوة اجتباء
وان أراد زادكم بفضله ... عين اليقين منزل الاسماء
وفصل الامر الالهى عندكم ... ذوقا بلارمز ولا ايماء
فتدركون أنكم موتى وما ... ثم سوى الحق من الاحياء
وهو الذى فى الغيب والاسماء قد ... قمتم بها فى حضرة الاحصاء
وقد دخلتم جنة عالية ... قطوفها دانية اجتناء
ثم اذا أراد زادكم به ... حق اليقين حضرة انتهاء
وهو فناؤكم به ذوقا فلا ... موجود غيره من ابتداء
وههنا تم الكلام والذى ... من بعد لايدخل فى الانباء
اذا الحقيقة تبدت تنجلى ... للكل بالكل بلا اخفاء
وكل شئ هالك فيها اذا ... بدت وكل الشئ فى الفناء
لنا الثبوت لا الوجود عندها ... والعدم الصرف بلا انتفاء
عزت وجلت عن جميع مابدا ... بها لها فى الارض والسماء
نور بها تبين فى ثبوتها ... لا أنها توجد باستقصاء
وهى الوجود وحدها الصرف الذى ... يجل عن مدح وعن ثناء
وعن كلام نحن ندريه وعن ... كل معانى القرب والتنائى

(وقال رضى الله عنه)

ان الزجاجة عبرة للرائى ... فانظر بها بالباء بعد الراء
وتأمل الاكوان حيث تنوعت ... لك تنجلى فى بهجة وبهاء
فى حمرة فى صفرة فى خضرة ... بخلاف ماهى سائر الاشياء
وكذلك الدنيا ومافيها فلا ... يغتر راء بالذى هو رائى
سر التلون فى الزجاجة فاعتبر ... هذا بنفس داخل الاحشاء
ان النفوس هى الزجاجات التى ... طبعت على سعد لها وشقاء
وبها يرى الرائى فيكشف مقتضى ... ماعندها بتأمل وتراء

والحكم

والحكم منه على الذى هو ظاهر ... حكم عليه بلبسة وخفاء
فاذا تحقق كان انصف حاكم ... فيما رأى واختص بالنعماء
والقلب اذعن منه فى ايمانه ... بالغيب عن قطع بغير مراء

(وقال رضى الله عنه)

قد أحاط الوجود بالاشياء ... وتبدى بها بغير خفاء
فهو فيها ومالها من وجود ... غيره فالحلول محض افتراء
وهى فيه أيضا احاطة علم ... سابق فى تقديره والقضاء
فافهموا يا عقول قول امام ... حقق الامر رغبة الاقتداء
واعرفوا قول فى اذا هى قيلت ... ههنا فى الاله رب السماء
كيف محض الوجود بالعدم الصر ... ف يكون امتزاجه فى الثراء
انما ذاك جاء فى الذكر يتلى ... وهو حق فى مذهب الاولياء

(وقال رضى الله عنه)

ان الوجود له ذات وأسماء ... فى الغيب عنا وعنه نحن أفياء
وهو الذى هو عين الظاهرين به ... من الحوادث مما هن افياء ٢
مصور هو للاشياء من عدم ... له ظهور بها فيها واخفاء
وانما الحكم للاسماء تظهر ما ... قد اقتضته فأنواع وأنواء
فحققوا القول منى وافهموه ولا ... تؤولوه ففى تأويله الداء
ولا تظنوا حلولا فى مقالتنا ... ولا اتحادا فالاشياء أكفاء
هيهات ليس الوجود الحق يشبهها ... فانه باطل يمحوه افناء
لولا مشيئته قامت تخصصها ... بالعلم ما كان اظهار وابداء
الله نور السموات اسمعه وعى ... والارض والنور يمحى فيه ظلماء
والنور ذلك معناه الوجود كما ... الى الحوادث بالظلماء ايماء
وعادة النور فى الظلماء يذهبها ... هذا القياس الذى ما فيه ابطاء

لكن هنا فى كلام الله جاء به ... على الاضافة للاشياء ايحاء
حتى الاضافة فيه للسوى فتنت ... حكم من الله عدل والسوى ساؤا
كما يضل كثيرا قال خالقنا ... به ويهدى كثيرا يا اخلاء
فافهم رموز كلام الله مهتديا ... به وخل تأويلا بها جاؤا
وجرد النور هذا عن اضافته ... وانظر فهل لجميع الكون ابقاء
تدرى الفنا والبقا فى عرف سادتنا ... اهل المعارف يالام ويا باء
وتعرف الله جل الله عنك وعن ... سواك اذ لا سوى والنفس عمياء

(وقال رضى الله عنه)

كن غنيا فى صورة الفقراء ... لا فقيرا فى صورة الاغنياء
ومرادى بالفقر ما كان فقرا ... دنيويا للاخذ والاعطاء
لا مرادى بالفقر لله ربى ... ذاك فقر ما ان له من عناء
ذاك عز بدون ذل وعلم ... فاصطبر انه لخير بلاء
وتمسك بربك الحق واقنع ... بالتجلى فى سائر الاشياء
وانفض القلب من غبار الترجى ... والتمنى لجاههم والعلاء
انما جاههم توهم عز ... فى هوان وشهرة فى خفاء
وعلاهم محض استفال وخفض ... واحتقار عند البصير الرائى
وتحقق بما ترى يا أنا من ... كل شئ تحقق العلماء
ان هذا مع الذى انت فيه ... هو سر الجميع عند الترائى
لا سواه وما السوى فيه الا ... عن عمود تنوع الافياء
منعتنى حقيقتى عن سواها ... منع صاد رأى سرابا كماء
فتوقفت لا اكتراثا وعجزا ... انما النور طارد الظلماء

(وقال رضى الله عنه)

قد قال من قال من جهل واغواء * عن حكم تكليف ربى عبده النائى

ماحيلة العبد والاقدار جارية ... عليه فى كل حال أيها الرائى
ألقاه فى البحر مكتوفا وقال له ... اياك اياك أن تبتل بالماء
حتى عليه فتى من أهل ملتنا ... قد قال فى رده نظما بانشاء
ان حفه اللطف لم يمسسه من بلل ... وما عليه بتكييف والقاء
وان يكن قدر المولى له غرقا ... فهو الغريق وان ألقى بصحراء
يعنى اذا كان فى علم الاله له ... سعادة علمت من غير اشقاء
فهو السعيد وان كانت شقاوته ... فى العلم فهو شقى هكذا جاءى
والعلم يتبع للمعلوم من ازل ... مقالة الحق للقوم الاخصاء
كذا الارادة والتقدير يتبع ما ... فى العلم من غير تأخير وابطاء
فالله قدر ما فى العلم كاشفه ... بما بايجاده سمى بأشياء
وانما هى آثار ملازمة ... ايدى صفات من المولى وأسماء
اذلا مضل بلا اضلاله أحدا ... ولا يسمى بهاد دون اهداء ٢]
ولا معز بلا شخص يعززه ... ولا مذل بلا قوم اذلاء
وهكذا سائر الاسماء منه لها ... قوابل كظلالات وأفياء
قديمة وهى معلوماته ازلا ... معدومة العين فى محق وافناء
والله سمى علام الغيوب بها ... ترتبت هكذا ترتيب انهاء
وهى التى كشف العلم القديم بها ... من قبل ايجادها فافطن لانباءى
حتى أراد لها قدما فقدرها ... طبق الذى هى فيه ضمن أجزاء
فلم يقدر سوى ما العلم حققه ... ولا أراد سواه دون اخطاء
وقل على كل شئ حكم قدرته ... لكن بمعلومه خصت بابداء
ولم يكن عبثا تكليفه أبدا ... والكتب حق مع الرسل الادلاء
والامر والنهى من رب العباد على ... عباده لا لسراء وضراء
ولا لاجل امتثال الامر أو غرض ... له تعالى ولا منع واعطاء
وانما هو تمييز الخبيث هنا ... من طيب ومراض من اصحاء
وفى القيامة عدل الله يظهره ... والفضل أيضا لاقوام اعزاء

فليس فى شرعنا جبر ولا قدر ... وانه فعل مختار بامضاء
وقول من قال والاقدار جارية ... ما حيلة العبد تغليط بشنعاء
ما حيلة العبد فى فعل يكون له ... بالقصد منه بلا جبر والجاء
أحاط علما به ربى فقدره ... قدما عليه بعدل بعد احصاء
من غير ظلم وحاشا الله يظلم من ... عليه يحكم عن علم باجلاء
ألقاه فى البحر مكتوفا مغالطة ... وكيف يكتفه مع قصد اجراء
والكل ما هو بالمجعول فى عدم ... بل انه مقتضى الاسما الاجلاء
والجهل تعريفه الانشا من عدم ... وليس يوصف معدوم بانشاء
فافهم وحقق لنفس الامر معتبرا ... حكم الاله بعلم لا بجهلاء
هذا الذى قد اخذنا عن مشايخنا ... اولى الهداية والتقوى الالباء
عناية الله اعلى الله طائفة ... بها على غيرهم من مفترساءى
عبد الغنى له الرحمن وفقه ... فبثها للتلاميذ الاخلاء
لعل تأتيه منهم دعوة فيرى ... قربا بها من عظيم الفضل معطاء

* (وقال رضى الله عنه) *

حضرة الغيب سترها الاشياء ... فهى عنه كأنها الافياء
تختفى تارة وتظهر طورا ... للذى قربه كيف تشاء
والذى أبعدته يجهل هذا ... كل أنوارها له ظلماء
قدرت ما تشاء من كل حكم ... ازلا اذ به لها ايماء
ثم لما توجهت لترى ما ... قدرته ووجهها تلقاء
صبغ الرسم بالوجود فقالوا ... وأطالوا وعم ذاك العماء
لا تقل هذه التباسة عقل ... ليس للعقل فى اليقين بقاء
حرف همز وشكل رمز تبدى ... حركت ارضه عليه السماء
انه انه عظيم عظيم ... هو هذا اذا استحال الاناء
وهو فى العين ساكن فتراه ... عينها شين فيه وهو افتراء

ومضت

ومضت لقمة لآدم كانت — مضغتها بجوفها حوّاء
احمد الاسم فى السماء بعيسى — وبقومى محمد عنه جاؤا
كل حمد فذاك منه اليه — راجع حيثما تنزل ماء
ليس للروح عندنا بعد هذا الا مر فى الحس ماتراه النساء
قوم عيسى ترهبوا ليزيلوا — وصفهم بالذكور وهو الدواء
ولنا ملة الذكور بذكر — منزل فهى ملة سمحاء
انها الهمزة الشريفة قدرا — فى انقلاب القلوب فهى التواء
وهى حرف لنا وما هى حرف — حيث ابدالها له ابداء
حركات من السكون تبدت — الفجور و للتقى ايحاء
عزة فى مذلة وارتفاع — فى انخفاض وما الجميع سواء
هذه هذه وهذا وهذا — والذى والتى وهم أولياء
قد تولاهم المفيض عليهم — فهم الاشقياء والسعداء
جل هذا المقام حضرة طه — سيد الرسل انه لايجاء
لكن الانحراف فى كل حرف — يقتضى قدر مايطيق الوعاء
فابدل الهمزة التى انت تدرى — ألفا ساكنا هم الألفاء

(وقال رضى الله عنه)

تفاخر الماء و الهواء — وقد بدا منهما ادّعاء
لسان حال وليس نطق — ولا حروف ولا هجاء
فابتدأ الماء بافتخار — وقال انى بى ارتواء
وبى حياة لكل حى — أيضا وبى يحصل النماء
وكان عرش الاله قدما — على يبدو له ارتقاء
وطهر ميت أنا وحى — لولاى لم يطهر الوعاء
ولا وضوء ولا اغتسال — الا وبى ماله خفاء
وبالهواء اشتعال نار — ضرت وللنار بى انطفاء
وأحمل الناس فى بحار — كأننى الارض والسماء

وعند فقدى ينوب عنى ... فى الطهر ترب به اعتناء
وأهلك الله قوم نوح ... لما طغوا بى لهم شقاء
وليس لى صورة ولون ... لونى كما لون الاناء
وقال عنى الاله رجس الشيطان بى ذاهب هباء
والخلق يرجونى اذا ما ... مسكت عنهم لهم دعاء
والارض تهتز بى وتربو ... فيخرج النبت والدواء
فقام يعلو الهواء جهرا ... وقال انى أنا الهواء
فان أنفاس كل حى ... تكون بى للحياة جاؤا
وانى حامل الاراضى ... والماء فيها له استواء
وأهلك الله قوم عاد ... بشدتى ما لهم بقاء
أروح القلب باتشاق ... فيحصل الطيب والشفاء
وأدفع الخبث حيث هب النسيم يصفو بى الفضاء
وما لحى من البرايا ... عنى مدى عمره غناء
والنطق بى لم يكن بغيرى ... والصوت فى الخلق والنداء
وليس كل الكلام الا ... حروفه بى لها انتشاء
وبى كلام الاله يتلى ... فيهتدى من له اهتداء
وسنة المصطفى روتها ... رواتها بى ايان شاءوا
وكل معنى لكل لفظ ... فانه بى له اقتضاء
لولاى ما بان علم حق ... وعلم خلق والانبياء
ولا يكون استماع اذن ... الا وبى النوح والغناء
وحاصل الامر أن كلا ... من ذا وذا للردى اندراء
وما لذا فضل على ذا ... ولا لذا بل هما سواء
وكل ماء له مزايا ... يكون فيها لنا الهناء
ولا هوا الا وفيه ... نفع كما ربنا يشاء
ولكن الماء مع تراب ... يصير طينا هو ابتداء

وآدم كان أصله من | طين وأضحى له اصطفاء
والمارج النار مع هواء | سموم ريح وذاك داء
ومنه ابليس كان خلقا | له افتخار وكبرياء
فكيف يعلو الهواء يوما | والماء فينا له العلاء
به الطهارات والذى لم | يجده ترب به اكتفاء
والنار فيها العذاب حتى | لكل شئ بها فناء
وانما نورها اشتعال الـهواء فيها له ضياء
والترب فيه الجسوم تبلي | فيظهر الذم والثناء
وعز ربي وجل عما | نقول أن يلحق الخطاء
بخلقه ربنا عليم | والعلم عنا له انتفاء
والفضل منه يكون لا من | سواه حقا ولا امتراء

(وقال رضي الله عنه)

هما احاطتان بالاشياء | احاطة العلم بلا اختفاء
كذا احاطة الوجود هما | لم يخرجا شيأ من انتفاء
احاطة الوجود للذات كما | لعلمه احاطة الاشياء
بكل شئ ربنا عليم | قد قال فى القرآن ذو العلاء
وقال أيضا ربنا محيط | بكل شئ مظهر الاشياء
والشئ ليس خارجا من عدم | بالعلم والوجود فى استقصاء
وانما هما احاطتان قل | بذلك الشئ بلا امتراء
والشئ شئ هالك فان ولم | يخرج عن الهلاك والفناء
ولو أحاط ربه علما به | ولو وجودا لعيون الراءى
وانظر الى الظل الذى به أحا * طت شمسه مازال فى الظلماء
وانظر الى احاطة الخطوط فى | دوائر فارغة الاثناء
وافهم كلامى واتبع القرآن لا | تعدل الى العقول والآراء
فان فيهن ضلالات الورى | بهن قد مالوا عن اهتداء

(وقال أيضا قدس سره)

للذات ذات وللاسماء أسماء ... تدرى حقيقته سعدى وأسماء
فاخرج عن اللفظ والمعنى لانهما ... رمز الى الذات والاسما وايماء
هى الحقيقة فى كل الامور سرت ... سرّا وقامت بها فى الجهر أشياء
تنزهت عن فهوم العارفين بها ... وانما هم على الذكرى أدلاء
لا تسأل الكون عنها فهو يجهلها ... وعنه سلها ففيها منه انباء
كن طالبا علمها منها تجده بها ... محققا وعلى التحقيق لألاء
ما فى الورى أحد الا بقوتها ... له مدى عمره منع واعطاء
والناظرون بها والسامعون بها ... وان يكن عندهم للامر اخفاء
وتسعد الناس أو تشقى بلا غرض ... فهى الدواء كما تختار والداء
شمس وعن علمها كل الورى ظهروا ... كأنما هم ظلالات وأفياء

(وقال رضى الله عنه)

حرك الذات آلة الاسماء ... فنصت لطيب هذا الغناء
يا غناء هو الحوادث تبدو ... ثم تخفى سريعة الايحاء
هو مثل الاصوات فى ايقاع ... وانتظام لسامع ورائى
لمع برق الهام كل ولىّ ... وحى حق لسائر الانبياء
فتأمل كلامنا وتحقق ... بالتجلى واخرج من الظلماء
فالتجلى ان قت يوما به لا ... بك تعرف من أنت بالاضواء
هذه هذه معارف قوم ... هم كتاب الله العزيز العلاء
جاء عن أحمد النبى الينا ... ثم كتاه معشر الاولياء
فيه انا نقوم بالشرع صدقا ... مع ما عندنا من الاصغاء
لتقادير ربنا نافذات ... بالورى فى سعادة أو شقاء
فاسمعوا يا عقول هذا وكفوا ... عن جود لمائكم فى الاناء
واعلموا أنكم بخلق جديد ... كل وقت كالبارق المترائى

أمر رب علا وجل وهذا * واحد فى ظهوره والخفاء
وهو خلق لقوله كان أمر الله يعنى مقدرات القضاء

آمنوا ان جهلتم العلم منا | أوفلا تؤمنوا اهما بالسواء
عندنا ليس عندكم واستفال | فى السوى لا يقاس بالارتقاء
واحذروا تنكروا من الجهل قولا | قاله صادق من العلماء

* (؏) (حرف الباء) (؏) *

(وقال رضى الله عنه)

نزل الحديد فكان سيفا قاضبا | قسم العداة مشارقا ومغاربا
بأس شديد فيه بل ومنافع | للناس فاعرض المعاند هاربا
وبه الامين على كان نزوله | فأسر قلبا بالامان وقالبا
فى ليلة هى ليلة القدر التى | فيها رسول الله نال مواهبا
فأخذته بيدى اليمين حقيقة | فوجدته أمضى السيوف مضاربا
مقدار أربعة الاصابع قدره | فى طول باع بالرزانة سالبا
فلذا ترانى لا احارب دائما | هذا الورى الاوكنت الغالبا
أما المحبة فهى قلبى والحشا | بل كل كلى لست فيه كاذبا
رعدت بها منى الضلوع وقدهمى | مطر علينا قبل كان سحائبا
وملئت من انس الوجود ووحشة العدم انقضت واقد قضيت ما ربا
ولقد أماطت لى بثينة برقعا | عن طلعة شمسية وجلاببا
ومشت بأنواع الغلائل تنجلى | ودنت تقلب اعينا وحواجبا
وسعت الى نحوى ولم لا غيرها | فغدوت مطلوبا ولم لا طالبا
هذا الوجود جميعه كلى بلا | شك عداة قد حوى وحبائبا
والخلق نارا لا يزال وجنة | والامر أنوارا غدا وغياهبا
والكل كلى مامعى غيرى فلا | تعب وكن لى فى الجميع مصاحبا
وانا الحقيقة والشريعة لاتقف | فيصير شئ منهما لك حاجبا
وافعل ولا تفعل جميع أوامرى | واترك ولا تترك لنهى تائبا

واقعد وقم وتقاوواعجز ان ترم وصلى وكن بى طالعاأوغاربا
فأنا حقيقتك المكلفة التى بألست قلت لهاوكنت مخاطبا

(وقال رضى الله عنه)

للذنب سر عجيب وفيه خبث وطيب
وفى اناس نعيم وفى اناس لهيب
فاحذره واقبل عليه فهو الجمال المهيب
لولاه ماكان قرب ولا تلاقى الحبيب
ولا النبيون كانوا ولا المقام القريب
فهو الحجاب لخلق فخطئ و مصيب
لانه السور فيه للفرقتين نصيب
فرحمة باطنا اذ فى الظاهر التعذيب
والكون ماتم الا به ففاز اللبيب
اياك اياك فافهم فالشمس ليلا تغيب
ومن يناديك يوما فانه سيجيب

(وقال رضى الله عنه دوبيت)

اقسمت عليك ايها المحبوب * أن تسمح لى فوصلك المطلوب
ارسل منك القميص مع ريح صبا * يايوسف عصرنا أنا يعقوب

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ظاهر ومن يعشقه عن رؤيته محجوب * باطن ومعناه لفظ الكون له منسوب
ياذا الذى من بعاده مدمعه مسكوب * نفسك حجابك أمتها تشهد المطلوب

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

فؤادى من الاشواق والصبوة امتلا
وبى أعضل الامر المشق وأشكلا
فيامن تمادت فى التجنب والقلى
اذا قلت أهدى الهجر لى حلل البلى * تقولين لولا الهجر لم يطب الحب

عدمت اصطباری بین قربك والنوی
وقدجدّ فی الاحشاء وجد بها ثوی
تحیرت ان قلت ارفق حشیٰ الهوی
وان قلت هذا القلب أحرقه الجوی * تقول بنیران الجوی شرف القلب
رویدك یامن بالتجافی أمتنی
وأهملت فیما بالوصال وعدتنی
اذا قلت رفقا اننی ذبت زدتنی
وان قلت ماذنبی الیك أجبتنی * وجودك ذنب لایقاس به ذنب

(وقال رضی الله عنه)

انا عندی أن الشهود حجاب   والتنائی سیان والاقتراب
فاذ خلوا دار صبوتی یاندامی   واحذروا أن یریبكم مرتاب
هـذه ملة المفضـل طه   فافهموا ان تكن لكم ألباب
ماعلیكم من لفظها العذب فیها   للذی ینكر المعانی عذاب
فهلوا الی الحمی وارفعوا عن   بابه الستر فهو نعم الباب
واشربوا افضل خمرتی من اناءی   وسط حانی یا أیها الاحباب
انما عندی الشراب وغیری   عنده موضع الشراب سراب
أنا خمار دیرها وكفوفی   هذه عند أهلها أكواب
ورها بینها رعیة حكمی   كل داع بی عندهم مستجاب
قرب الفجر فاشربوا بكر دن   ما علی وجهها سوا كم نقاب
وارفعوا الی نفوسكم عن كؤوس   هی فیها لكم یروق الشراب
هی بحر وماسواها فـوج   وهی خمر والعالمون حباب
قام شماس دیرها یتمشی   وعلیـه من نورها أثواب
وجلتها القسوس بین اناس   عندهم فی جمالها أوصاب
فاحتسوها ما بین جنك وعود   حیث راق الصبا ورق رباب
ثم راحوا مجردین سكاری   وتثنوا معربدین فغابوا

خرجواعن نفوسهم وعن الكو | ن وعن كل مالهم يستطاب
ثم عن ذلك الخروج فكانوا | صورالوجود فيها انقلاب
وهم الحان والدنان وكاسا | ت الطلا والديار والابواب
وهم الفوز فى جنان نعيم | وسواهم جهنم وعذاب
طفحوا الكاس ياسقاة الحيا | دارمن فرط رقصنا الدولاب
وبأشواقنا الحمائم هاجت | فغناء على الربا وانتحاب
والبرايا عن الحبيب سؤال | كلهم حائر ونحن جواب

(وقال رضى الله عنه)

بين أهل الجحود والتكذيب | كل أمر من الامور عجيب
تركوا رتبة بأهل ارتياب | واسترابوا فى أمر كل أريب
كثر الافتراء منهم جهارا | ولهم فيه غاية التشبيب
وله بينهم ادارة كاس | مزجته حلاوة التقريب
كم سمعنا منهم قبيحة قذف | أوصلوها بالعار والتعييب
طعنوا بالتوهمات علينا | فى امور بدت لكل لبيب
واستخفوا بنا على سوء ظن | ثم عادوا باللوم والتأنيب
انكروا رؤية الملاح وألغوا | بالتساوى مابين ظبى وذيب
وأرادوا ابطال رؤية فرق | فى الورى بين يابس ورطيب
كل ذا من كثافة الطبع فيهم | وقصور العقل الخبيث السليب
ولهم قبح نية فى سواهم | أوصلتهم غدا الى التعذيب
طال ما أهلك المهيمن منهم | جسدا من ضلاله فى لهيب
وأكب الاله فى النار نفسا | نشأت بالنفاق فى تقليب
وابتلاهم ربى بكل بلاء | عل أن يرجعوا بقلب منيب
وعليهم من الرزايا توالت | ظلمات كوابل فى الصيب
فأصروا واستكبروا بنفوس | لم تخف من رب اليها قريب

لا اتعاظ ولا اعتبار بشئ   عندهم فى شهادة ومغيب
وهم العمى عن سواء سبيل   لا يبالون بالبصير الرقيب
أهملوا النفس ثم فى الغير هموا   بكثير التنقير والتنقيب
كلما نبهوا على الحق ناموا   عنه بالاضطرار والتغليب
بعدت شقة الكمال عليهم   فتسلوا عن ذاك بالتكذيب
قمت فيهم معلما حسب جهدى   ناصحا بين سائل ومجيب
داعيا للهدى باخلاص قلب   وكلام فصل وصدر رحيب
حافظا مع كبيرهم وصغير   حرمات الوداد بالترحيب
فرأونى بوصفهم ورمونى   بالذى فيه هم من التركيب
زعموا أن حذقهم كاشف عن   خبث أمرى فاستقبحوا نفح طيبى
قلبونى وغيرونى لديهم   وعلى الناس أجمعوا تعريبى
ألحدوا فى صفات مدحى ومالوا   عن صوابى وأبعدوا تقريبى
فعلوا مثل فعل أهل اعتزال   فى كلام المهيمن المستجيب
حيث قالوا فيه بأغراض نفس   يتقالون كل روض خصيب
جعلوه مذاهبا بعقول   دب فيها الوسواس أى دبيب
وأحالوه باطلا وهو حق   ظاهر الحكم عند كل نجيب
كل هذا وليس يخفى أذانى   بالهدى بينهم ولا تثويبى
وأنا الشمس لا ترانى عيون   عميت عن جمال وجه حبيبى
فاذا رمتنى فسر مثل سيرى   لا تصافح كفى بكف خضيب
كن معى لى مقلدا أو توقف   دائما لا تخض مع المستغيب
لم أكلفك أن ترى حسن حالى   فى البرايا أو أن تكون نسيبى
اوعلى النصر لى أراك مقيما   أو بدنياك أن تزيد نصيبى
انما الجود منك جود ذباب   كف جهدا من الاذى عن لسيب
يا نفوسا يستنبطون المعانى   من قبيح الكلام بالترتيب

ان تكونوا فى السوء أهل اجتهاد ... أهله بين مخطئ ومصيب
وأراكم مصممين على ما ... فيه انتم بغير ما تثريب
اتساوون كل أبيض عرض ... فى المعالى بأسود غريب
هب عليكم تلوح مشتبهات ... انفس القوم وهى فى تهذيب
ما استطعتم بالذوق أن تفرقوا ما ... بين فرث ورائق من حليب
ما نفوس قد أسلمت كنفوس ... عابدات من الهوى للصليب
رب ناس لهم جسوم رجال ... ونفوس خلت من التأديب
وعقول بالوهم تنقاد طوعا ... للهوى والضلال قود الجنيب
من اتاهم بعلمهم جحدوه ... كيف من جاءهم بعلم غريب
بادروا بالوقوع فى أهل بدر ... ثم أضحى وقوعهم فى القليب
أنكروا الكشف فى الطريق وقالوا ... كل هذا تخيلات المريب
فتراهم للشر فى تهوين ... وتراهم للخير فى تصعيب
أنطقوا كل بومة بهواهم ... وأرادوا السكوت للعندليب
حاولوا يطفئون بالزور نورى ... ويذلون عز قدرى المهيب
فرأوا من عناية الله بى ما ... أصبحوا منه فى أسى ونحيب
والى الله قد توسلت فيهم ... وعليهم رب العباد حسيبى

(وقال مواليا)

يا عارف الله أنت الحى صاحب قرب * ومنكر لميت من جسمه دفن فى الترب
ما السم سم الافاعى كالعسل فى الشرب * ولا أسود الحى مثل الكلاب الجرب

(وقال رضى الله عنه من الموشح وهو عروض هات بنت الكرم صرفا)

(دور)

دع جمال الوجه يظهر * لا تغطى يا حبيبى
طول ليلى فيك اسهر * زاد شوقى ونحيبى

هكذا

هكذا المحبوب يقهر * بالجفا قلب الكئيب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

كان قلبي عنه غافل * وهو لا يغفل عني
فانثنى يختال رافل * بثياب النفس مني
فأنا للحق مظهر * بين أهلي كالغريب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

يا مسمى بالاسامى * كلها وهو المنزه
أنت في الكل مرامى * فيك عيني تتنزه
ساطع الطلعة ازهر * في شروق ومغيب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

هب لراعى الدير يفتح * نوره الشعشاع باهى
فاسمع النغمة ترتح * واغتنم صوت الملاهى
وقتنا نقرة مزهر * وغناء العندليب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

ياسقاة الراح قوموا * طلع الفجر علينا
عن سوى الخمرة صوموا * اين من يفهم اينا
كأسها ابهى وأبهر * عندنا من نفح طيب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

خمرنا خمر المعانى * عتقت من قبل ادم
ولها نحن القنانى * من زمان قد تقادم

من يذق بالسر يجهر * بين ناء وقريب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

ادخل الحانات واشطح * وانثنى سكرا وعربد
واشرب الكاس المطفح * نلت ملكا متأبد
انه الصرف المطهر * عن قبيح ومعيب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

لمعت أنوار سلمى * لك من خلف الستاير
لا يكن طرفك اعمى * عن تناويع الاشاير
ان أمر الحق اظهر * عند غير المستريب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

صل يا رب وسلم * لى على المختار طه
من له كنت تكلم * ليلة الاسرا شفاها
فضله لازال يشهر * بين غر ولبيب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

وعلى ال النبى * وعلى كل الصحابه
ما أتى عبد الغنى * بالقوافى المستطابه
ولذات الخدر أمهر * ما حواه من نصيب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(وقال رضى الله عنه)

خلنى فى محبة المحبوب * فهى عندى نهاية المطلوب

وتباعد ياجاهلا ياخبيثا عن طريق وعدّ عن أسلوبى
بك لوقد أراد ربك خيرا قات مما عملت يانفس توبى
لكن الله قد أضلك جهلا بالمقام المعظم المرغوب
ان تكن قد أعبت ما أنا فيه ثم أصبحت منكرا مشروبى ٢
أنت فى الكفر حيث تجعل عيبا ليس من كان فيه بالمعيوب
وعلى الله منكر والنبيين بما قد عددته فى الذنوب
فاله الورى له محبوب واسمه المصطفى شفاء القلوب
وكذاك الرسول من جا يدعو نابحق للفرض والمندوب
كان محبوبه ابن حارثة زيدا تبناه فهو كالمنسوب
ولموسى فتاه يوشع محبوب وقد جل عن جميع العيوب
وابن يعقوب وهو يوسف حسن كان محبوب ذى التقى يعقوب
ثم داود كان بالحسن مغرى وسقى بالجمال ألطف كوب
ظن داود أنما قد فتناه كما قال عالم بالغيوب
وكثير من أمة الخير كانوا بهوى الحسن فى فؤاد طروب
ولنا أسوة بهم عن عفاف وتقى واستقامة ورسوب
فاذا ما رميتنا بقبيح أوليس الجميع بالمكتوب
طبعنا الحب ليس ينفك عنا بأباطيل جاهل محجوب
لكن الله حسبنا فهو كافينا على كل ذى افتراء كذوب

(وقال رضى الله عنه)

قلبى لعلم الاله باب وماله دونه حجاب
وكل أحوالنا تناجى وكل ادراكنا خطاب
وكل أرواحنا عمار وكل أجسامنا خراب

وكلّ معقولنا كؤوس ... وكلّ محسوسنا شراب
وكلّ أعدائنا سؤال ... وكلّ احبابنا جواب
وكلّ وقت لنا دنو ... وكلّ حين لنا اقتراب
وكلّ شئ له الينا ... من حيث معروفنا انتساب
وكلّ لفظ لنا رسول ... وكلّ معنى لنا كتاب
وروحنا للسوى حسام ... يخفيه من جسمنا قراب
ورؤية الحق جلّ فينا ... وليس فيها لنا ارتياب
والشمس فى الافق ذات نور ... وان بدا دونها السحاب
ونحن من ربنا كلام ... اناوألفاظه العذاب
ونحن قوم اذا اردنا ... ارشدنا الدف والرباب
ونحن روح الجميع صرنا ... وذهب الماء والتراب
ونحن حق ونحن خلق ... ونحن قوس ونحن قاب
وكشفت وجهها سليمى ... وانهتك الستر والنقاب
وراق خمر الوجود منها ... ونحن من فوقه حباب
وحاصل الامر كلّ شئ ... غير اله الورى سراب

* (وقال عاقدا الحديث الذى رواه الديلمى فى مسند الفردوس) *

يامن يحب حبيبه ... اترك جميع العيوب
واقدم بنفس منيبه ... واشرب بألطف كوب
تلقى الامور العجيبه ... فى الحب للمحبوب
ولاتخف شرّ غيبه ... من جاهل محجوب
روى الثقات غريبه ... للديلمى المرغوب
فى ذى المعانى النسيبه ... فردوسه المطلوب
قد قال من بث طيبه ... طه شفاء القلوب
العشق من غير ريبه ... كفارة للذنوب

وقال

(وقال رضى الله عنه عاقد الحديث الذى رواه الاسيوطى)

يا ايها الناس خذوا حذركم ... من صحبة الفاسق والكاذب
والتزموا صحبة اهل التقى ... جماعة السنة والواجب
فصاحب مع صاحب دائما ... كقلم بين يدى كاتب
يكتب ما قد شاء فيه به ... بحكم عقد الصحبة اللازب
روى ابن مسعود عن المصطفى ... قال رسول الخالق الواهب
اعتبروا الارض باسمائها ... واعتبروا الصاحب بالصاحب

(وقال رضى الله عنه مضمنا)

يقولون لا تنطق بما انت عارف ... به بين اهل الجهل ذاك معيب
فقلت لهم خلوا الملام فاننا ... بحكم التجلى والجمال قريب
شربنا وأهرقنا على الارض جرعة ... وللارض من كاس الكرام نصيب

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

بأوج الهوى كم منزل قد علمته
ولوح وجودى بالكمال رقمته
ولما جرى دمعى وصبرى عدمته
ابى الحب أن يخفى وكم قد كتمته * فأصبح عندى قد أناخ وطنبا
توقيت من شؤم السوى سوء مكره
وطائر سرى ساكن أوج وكره
ومن لفؤادى قد حلا كاس فكره
اذا اشتد شوقى هام قلبى بذكره * وان رمت قربا من حبيبى تقربا
له نور وجه أصبح الكون ظله
تبارك فينا ذو العلا ما اجله
هو الحق كلى قد أحل محله
فيبدو فأفنى ثم احيى به له * ويسعدنى حتى ألذ وأطربا

(وقال رضي الله عنه من الموشح عروض لي حبيب مفرد)

(دور)

طلعة المحبوب * غاية المطلوب * من رأى يدرى * والسوى محجوب
وجهه ظاهر * باهر الاسلوب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب

(دور)

جلّ من ابدع * سرّه المودع * في جميع الكون * فافتح المخدع
وافهم الاسرار * لاتكن مغلوب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب

(دور)

ايها الحادى * يمنة الوادى * حسن الانشاد * انى صادى
واسأل الاحباب * عن شيخ مسلوب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب

(دور)

لاحت الانوار * زادت الاطوار * والفتى المشتاق * صاحب الاسرار
وهو للعشاق * كلهم يعسوب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب

(دور)

كل من يعرف * قلبه يغرف * من بحار العلم * جهله يصرف
كاسه الملآن * رائق المشروب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب

(دور)

يا اهيل الحى * ان قلبي حى * يارفيق قم * لحبيبي حى
وارتشف خمرى * فهو ملء الكوب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب

(دور)

صل يارحمن * دائم الازمان * للنبي المختار * جاء بالقرآن
من له عبد * للغني منسوب * لوح نوراني بدا * بالورى مكتوب

(وقال رضي الله عنه من الموشح)

(عروض ياهل ترى من بعد بعدى وصدودى)

(دور)

غنت سويجعة الهوى فوق الروابى * فأهاج الذكر مابى

وسألتها عن اصل بعدى واقترابى * قالت الحق جوابى

ان الفنا هو للفتى كشف النقاب * وبه رفع الحجاب

من رام يشرب من صفا هذا الشراب * يتجرد من ثياب

(دور)

ياطلعة الانوار فى جنح الدياجى * هى للروح تناجى

صرف صفت للشاربين بلا امتزاج * وبها ضاء سراجى

قام المليح بها يدندن بابتهاج * واهب السر لراجى

هذا مقام القرب فى نص الكتاب * مابه شوب ارتياب

(دور)

نادى المؤذن فى منارات اليقين * من ترى منك يقينى

فلقد خلوابى فى حمى الحصن الحصين * فهوى المحبوب دينى

ان الصلاة لوجه حبى كل حين * وحى جبريل الامين

واليه من اغياره ابدا متابى * انه كان ثوابى

(دور)

سر سرى فى الكائنات بلا حلول * بين هاتيك الطلول

فتقاصرت عن فهمه كل العقول * واشارات النقول

من كان مشغوفا بأقمار الافول * قلبه قلب جهول

وهو الذى مما يحاول فى عذاب * تحت أستار القباب

(دور)

بالجزع بين ربا المنازل فالمصلى * ركع الصب وصلى

وجمال وجه حبيبنا فينا تجلى * وبما شاء تحلى

يهنيك يامن فى محاسنه تملى * وعن الغير تخلى

حتى انقضى ما بيننا وقت العتاب * ومضى يوم الحساب

(دور)

هذا المقام مقام ربات الخدور * حضرات كالبدور
فارفع قليلا عنك أطراف الستور * وتملى بالحضور
واكشف عن الغيب المقدس حجب نور * قد تجلى فوق طور
وتحقق المطلوب بالامر المهاب * فيك منه ليث غاب

(دور)

وعلى الرسول صلاة ربي مع سلامي * سيد الرسل الكرام
ماراق من عبد الغني طيب الكلام * في تقاسيم النظام
والآل والاصحاب اهل الاحتشام * من بهم نلت مرامي
والسالكين بمقتضى هذا الخطاب * في محجات الصواب

(وقال رضي الله عنه وهو في صالحية دمشق بقصر البكري سنة ١١٠٣)

حرم آمن لكعبة قلبي	انا فيه مخطوف عقل ولب
هائم اطلب الوجود فألقي	حجبا اسدلت ببعد وقرب
وهو فينا مظاهر ومجالي	ان سلكنا به مسالك حب
يابني قومنا قفوا بحمانا	واصحبونا وشاركونا بشرب
هذه طلعة الحبيب جهارا	تجمع الحسن للنواظر تسبي
انا شرق لشمسها فاجتلوني	ايس عني يوما تميل لغرب
انا ربي بما أقول عليم	حيث بي كان قائلا انا ربي
كل لطف من لطفه مستعار	وهو عني على الحقيقة ينبي
كنته حين كانني فاستوينا	في ترجي اللقا وتفريج كربي
وهي روح مهبها ذات امر	وأنا هائم بذاك المهب
واذا ما ناديت اطلب امرا	فهي بي ذلك النداء تلبي
فاعرفوني بها ولا تعرفوها	بي فستر الوجود ذلك دأبي

(وقال رضي الله عنه)

رح يا أنا يا فاسد التركيب	ياحائلا بيني وبين حبيبي

ياغيمة سترت ضياء الشمس عن ... عين الشهود وأبعدت تقريبي

ياليتني بك لم اكن متستّرا ... فى زى اسود بالسوى غربيب

انت الذى اثقلتنى ومنعتنى ... عن أن افوز من العلا بنصيب

مع أنك البرق اللموع من الحمى ... لكن جمودك مجمم تعريبي

فانا الكثيف ومن شغفت بحبه ... ذاك اللطيف عليك فهو حسيبي

جسم بليت به كليل مظلم ... من حكم طبع سائق للهيب

نشأت به نفس تكامل جهلها ... نخلت من التثقيف والتأديب

فكأنه وكأنها لما أبت ... رشدا كنيسة راهب بصليب

لولا العناية هكذا هى لم تزل ... طبق الملام ومقتضى التأنيب

لكن أنار الله مصباح الهدى ... فيها بفتح للغيوب قريب

وأحالها شمسا تشعشع نورها ... بعد الجمود بسرعة التقليب

والروح من أمر الاله ككوكب ... دب الضيا منه بغير دبيب

روح شريف حكمه متناسق ... فينا بأنواع من التهذيب

وهو الذى يروى لنا خبر الحمى ... وتفوح فينا منه نفحة طيب

فانا الذى ابدو كلمعة بارق ... عن غيب امر الله بالترتيب

وأنا الذى قد صرت روحا ظاهرا ... فى كل هيكل سائل ومجيب

ابدا أحن الى حقيقة منشاءى ... منى بقلب فى الكمال منيب

والامر امر الله ليس لغيره ... من ذاك شئ ياذوى التقريب

(وقال رضى الله عنه من الموشح عروض الهى تركى)

(دور)

أيها الطالع من مشرق أفلاك الغيوب * ايها النازل فى خيمات انوار القلوب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى*

(دور)

نفحت ريحانة الاسرار من روض اللقا * فسكرنا بشميم الطيب من ذاك الهبوب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

لى بنجد فالنقا فالسفح من وادى منى * جيرة وجدى بهم يجلو عن القلب الكروب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

لاتلمنى ياعذولى فى هوى الغيد الحسان * ان دينى واعتقادى بالذى خلف الجيوب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

وجه محبوبى تبدى فانمحى كل السوى * واستوى منى على عرشى بلامس لغوب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

كل من يعرض عنا هو فى نار الجفا * والذى يرغب فينا كفرت عنه الذنوب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

عشقنا العشق المصفى من تصاوير الورى * فاشربوا ياقوم منه انه فى كل كوب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

ياندامى رويدا اسكر الكاس بنا * وانثنى الكوب علينا وهو نشوان طروب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

ان صحوى بعد سكرى هو صحوى فى الهوى * حيث شمس لذات منى مالها عنى غروب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

(دور)

وعلى طه صلاة الله منى والسلام * كلما عبد الغنى لذ له طعم اللبوب

ياظاهر فى قلبى * ارفق بى

وقال

(وقال رضى الله عنه)

انت قيد الوجود ان غبت غابا ... واذا ما حضرت كنت حجابا
وكذا الكائنات علوا وسفلا ... هو منهن لابس اثوابا
كل ذا باعتبار نفسك أما ... هو فى ذاته تجلى مهابا
واحد مطلق عن القيد بل عن ... قيد اطلاقه يلوح اقترابا
وهو فى بيت عزة وجلال ... لست تلقى اليه غيرك بابا
قف على بابه به وتأدب ... بخشوع وقبل الاعتابا
كن بلا انت تكشف الحجب عنه ... ويريك الذى ارى الانجابا
وجهه النور ظاهر بك لكن ... عنه ابدى عليك منه نقابا
يانديمى خذ المدامة منى ... اننى قد أدرت هذا الشرابا
وبسطت البساط فى دار قومى ... وملأت الكؤس والاكوابا
وكنست الكائس السود مما ... كان فيها حتى البياض اجابا
واستحالت الى الاصول فروع ... احكمتها يد الفناء انقلابا
فوجودى هو الوجود الحقيقى ... والتصاوير فيه كانت خضابا
ان على علم اليقين بأنى ... كنت سعدى وزينبا والربابا
كنت ليلى انا ومجنون ليلى ... والمحبين قبل والاحبابا
وأنا الآن كل ما هو باد ... وسأبدو حبائبا وصحابا
مثل فعل الحرباء يصبغ منها ... كل لون به تلوح الاهابا
وهى فى اى صبغة هى فيها ... ذاتها لاتزال والالقابا
كل شئ نطق الوجود حروف ... عاليات تحير الالبابا
قلم ان بحثت عنه ولوح ... باعتبار ولقبوه الكتابا
وهى عين ترى وتدرك ابدت ... ماسواها الجفون والاهدابا
شمس ذات لها الاشعة اسما ... ءعليها الجميع كان سحابا
تتجلى بنا فنظهر عنها ... مثل ما يظهر البقاع السرابا
لكن الغر بالحقائق لا يعـ ... ـرف شيأ فيحسب الشهد صابا

ويظن الوجود قسمين هذا | خطأ منه لا يكون صوابا
ويزيد الشرك الخفي عليه | كما غاير الشراب الحبابا
والكلام المجاز عين الحقيق | وترى في معناهما استغرابا
لكن المنكر الجهول غبي | ومحب السوى له يتغابى
والذي يفهم الامور تراه | جامعا فارقا عصيا مجابا
هذه ملة بها الله ادنى | منه اهل الكمال والاقطابا
لم يوفق لها الا له سوى من | خر نجما على الجهول شهابا
حافظا لم يزل عهود التصابي | في شهود الوجود والآدابا
فعليه السلام ماحن قلب | نحو أحبابه وزاد التهابا
وبسعدى رأى العذاب نعيما | حين وافته والنعيم عذابا

(وقال رضي الله عنه من الموشح عروض الهي تركي)

(دور)

الكون يغيب من ضيا وجه حبيبي * والقلب يهيم فيه من فرط لهيبي
ياعاذل كم الى كم الشوق مذيب * السلوة منك وأنا العشق نصيبي

(دور)

ذا بدر سما الجمال في القلب يلوح * ذا مسك ختام خمرتي في يفوح
اني أبدا بسره لست ابوح * لا اقدر أن احول عن امر رقيبي

(دور)

يامن كشف الحجاب عن عين عياني * الظاهر أنت والسوى عندى فاني
ها انت انا وليس في الحضرة ثاني * ويلاه من البعد عن وصل قريب

(دور)

سر ظهرت به الورى حاضر غائب * كم ضل به عدا وكم اهدى حبائب
لولاه لما كنت من التوبة تائب * لا ذات ولا وصف ومولاى حبيبي

(دور)

مولاى على نبيك الحق صلاتي * طه من ازال نوره ظلمة ذاتي

وصار عبيد الغنى فيه مواتى * فى كل شروق ذا وفى كل مغيب

(وقال رضى الله عنه)

الا ايها الحادى لذاك الحمى سر بى فأهل الهوى قومى وجيرانه سربى
لقد لذلى فى مروة الحب والصفا الى وصلهم سعيى وقد طاب لى شربى
وعندى الى تلك الوجوه صبابة ازيل بها ما او همت لبسة الترب
وياويح عشاق الملاحة فى الهوى يحيرون بين الشرق للشمس والغرب
ومحبوبهم لا زال فيهم مخالفا اذا جنحوا للسلم يجنح للحرب
رضيت بوصل الروح للروح غيبة ولم ارض فى وقت اللقا نفرة العزب
ارى القرب فى البعد الذى يقتضى الوفا بعهد الهوى خيرا من البعد فى القرب
وألقيت جسمى فى ديار بعيدة عن الحب حيث الروح مقضية الارب
وصعب الهوى سهل اذا كثر الرجا وأنواع افراح به شدة الكرب
وما القلب الا موضع الفقد واللقا وما الجسم الا للمواجيد كالدرب
ومن جهل المحبوب فالضرب موجع له ومتى يعرفه يلتذ بالضرب
الا هكذا فى النار حال اولى الشقا غدا بعد تحويل الحجاب عن الرب
ويومئذ معناه يوم قيامة ويوم خلود بعده وهو للذرب
وحك يد الجرباء يدمى قروحها وتلتذ منه النفس فى الانفس الجرب

(وقال رضى الله عنه)

عجب وما هو بالعجب نور بظلمته احتجب
شهر لشهرة امره رمضان وهو أخو رجب
وهو الحرام لحرمة وجبت له عما وجب
والدهر من اسمائه فيه المسرة والصخب
اشجاره نحن اللحا ءلها الملائم والنجب
والموج نحن لانه بحر خضم ذو لجب
والله اكبر فافهموا عجب وما هو بالعجب

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

طلعت فى ظلمة الاكـوان انوار حبيبى

فاهتدى السارى الى ذا * لـ الحمى النادى القريب

وشممنا عرف مسك * من ربا نجد وطيب

وصبت نفس عذولى * وانمحت عين رقيبى

(دور)

يامليح الوجه خلصـنى من الهجر القبيح

ثم حول لى اشارا * ت المعانى بالصريح

حسنك الفتان قد أسـفر عن كل مليح

فغريب انا فى الدنـيا على الحسن الغريب

(دور)

صل يارب على الها * دى بنور متلالى

احمد المختار من أظـهر سر المتعالى

وبه عبد الغنى فا * ز بفضل وكمال

ماثنى فى الروض ريح * معطف الغصن الرطيب

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

هذه شلى لهـا الامر العجاب * تجلى رفعت عنها الحجاب

ثم الكون غاب

(دور)

فتنى يافؤادى بالتى * حسنها الفتان قد راق وطاب

هذا فتح باب

(دور)

فى نواحى الشعب من ذاك الحمى * بدرتم ماعليه من سحاب

يبدو للصحاب

(دور)

كلما اسفر عن وجهه له * ذهبت أبصارنا والقلب ذاب

فى الحسن المهاب

(دور)

وعلى الهادى صلاتى والسلام * ماهدى عبد الغنى نور الخطاب

للداعى المجاب

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

قد أسفر محبوبى * عن يوسف يعقوب

فى احسن اسلوب * لى جاد بمطلوبى

ياصفوة مشروبى * بالكأس وبالكوب

ماالقلب بمقلوب * عن طلعة مرغوبى

يانفس هنا توبى * من ذنبك اوذوبى

كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(دور)

يابهجة أسرارى * يا مطلع انوارى

هاانت هو السارى * فى سائر أطوارى

يامجمع أفكارى * ماغيرك فى الدار

فارفق بفتى جارى * لجنابك منسوب

يانفس هنا توبى * من ذنبك اوذوبى

كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(دور)

لى فى جانب ذا الخيف * حى انا فيهم ضيف
ياليت خيال الطيف * لوكنت اراهم كيف
والعشق يزيل الزيف * فى الجور به والحيف
والوقت كمثل السيف * فى حدة حيسوب
يانفس هنا توبى * من ذنبك أوذوبى
كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(دور)

وعلى الهادى صلى * ابدا رب جلا
والآل ومن ولى * عنا حل الكلا
ما الغيث تلا الطلا * فى الروضة منهلا
اوعبد الغنى حلا * بالمدح لمكتوب
يانفس هنا توبى * من ذنبك اوذوبى
كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

لحى سلى شدوا الركائب * قدزادشوقى الى الحبائب
اتواه سهم البعاد صائب * والقلب ذائب

(دور)

بالله يا ريم أرض رامه * أنل فؤادى الشجى مرامه
وأنت يابرق من تهامه * هجت النجائب

(دور)

ياليلة السفح من زرود * لنا ولوفى المنام عودى
وأنجزى باللقا وعودى * فالضد غائب

(دور)

صلاة ربى على التهامى * وآله السادة الكرام

عبد الغني صار فيه سامي * وليس خائب

(وقال رضي الله عنه)

دع المنكرين الجاحدين فانهم * ستائرنا اللاتي تحجب الاجانب
من الغيب مدت بالكثافة وهي من * تجلي اسمه الستار رب المواهب
فصان بهم كالدر في صدف السوى * وكالعين بالاجفان تحت الحواجب
ولا ملك الا وحجابه به * تحف اشتمالا بالقنا والقواضب
وللكنز أرصاد وفيه طلاسم * يصان بها في الناس عن نيل طالب
صدقت هم الحساد نار قلوبهم * لقد نفحت من عودنا بالاطايب
وصان بهم عنهم لباب علومنا * اله البرايا بالقشور السوالب
وقد ذادهم عن ورد حوض نبينا * لدينا بتبديل من الوهم غالب
خيالات أفكار من الغيب سلطت * ملائكة منهم بهم في تناسب
ويخبث اويزكو من الارض نبعها * على قدرها وهو اختلاف المشارب

(وقال رضي الله عنه وقد طلب منه تخميس هذه الابيات)

لي بالحمى قوم عرفت بحبهم
واذا مرضت فصحتي في طبهم
قوم كرام هائمون بربهم
علموا بأني صادق في حبهم * وتحققوا صبري الجميل فعذبوا
ياسعد خذ عني الهوى وله فعي
اعلم بان القوم اهل المطلع
حضرات وجه غائب في البرقع
نزلوا بوادي المنحنى من اضلعي * وتمنعوا عن مقلتي وتحجبوا
هم عند قلبي بل وقلبي عندهم
واذا بثثت الوجد بثوا وجدهم
ومعي أراهم لا افارق قصدهم
سعدت حظوظي اذ رضوني عبدهم * والفخر لي أني اليهم انسب

(وقال وقد طلب منه تخميس هذين البيتين عفا الله عنه)

رفعنا الى اوج العلاء رؤسنا
ورضنا على حكم الغرام نفوسنا
وللغير لم نحتج به أن يسوسنا
ايا ربة الالحان ديرى كؤسنا * على من لهم فى الحب اوفر منصب
احبة هذا القلب جادوا الصبهم
وقد طاب عيشى من دواهم وطبهم
خذى يا صبا عنى احاديث قربهم
وحي أناسا قد شغفنا بحبهم * لهم منحة منا وود مقرب

(وقال مخمسا)

انت عبد الغنى فاقنع بذلق
واصحب الناس بالتقى لا بملق
وبوجه لمن يلاقيك طلق
عش عزيزا ولا تذل لخلق * واطلب الرزق فى بلاد الحبيب
لا تدع فى الفؤاد هما وكربا
وتحقق وطب من الغيب شربا
واقصد الله واقترب منه قربا
ثم سر فى البلاد شرقا وغربا * وتوكل على القريب المجيب
خذ بعلم الصوفى وعلم الفقيه
واترك الادعا فلا خير فيه
والتزم سيرة النبيل النبيه
فعسى أن تنال ما ترتجيه * بيد اللطف من مكان قريب

(وقال رضى الله عنه)

كن على الصدق مقيما والادب	والزم العلم بفهم وطلب
واتق الله بقلب خاشع	واجتنب ظلمة انواع السبب

وانظر النور الذي في طيبه | حيث ادنى بالاقاصي واقترب
وتوكل في المهمات على | خالق الخلق تنل اعلى الرتب
وتوسل كل وقت في الذي | انت راجيه به تلق الارب
ثم لا تنس هنا عبد الغني | من دعاء الخير فالله يهب
وصلاة الله ربي لم تزل | مع سلام للنبي منتخب
وكذاك الآل مع اصحابه | عصبة الحق ومنجاة الكرب
امد الازمان ما غرد في | دوحه الطائر فاهتاج الطرب

(وقال رضي الله عنه موشحا عروض ابن مليك مطلب دموعي)

(مطلع)

يامن جلا عن ناظري * غيم السوى لا تحتجب
واذا سالتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب

(دور)

فاز الذي لاحت له * من خلف هاتيك الستور
ذات المحاسن والبها * تمثال ولدان وحور
والكل فان عنده * في غيبة اوفى حضور
حتى انمحى عن ذاته * والوصف بالقلب الوجب
واذا سألتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب

(دور)

هذا النقا والمنحنى * والسفح من وادي زرود
يامن رأى قلبي هناك * كالطير حائم على الورود
والجسم مني ها هنا * باق على حفظ العهود
نادى وقل كم ذا الجفا * ثب همتي لك تجتنب
واذا سالتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب

(دور)

قولوا لمن قد لامني * في حب سعدى والرباب

لو ذقت طعم العشق ذبت ومنك هذا الصخر ذاب
لم تستطع حتى ترا * ه وعنك يأتيك الكتاب
نور تلالا ظاهر * وهو الخفى المحتجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

لا يستوى حى ولا * ميت ونور مع ظلام
انا نرجو كلنا * عن وجهنا كشف اللثام
حتى يزول فى الهوى * ما بيننا هذا الملام
والعشق عندى للمليح * بعد الفناء يجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

غنت حمامات اللوى * بالعشق من فوق الغصون
والحب عند العارفين * من كن الى اقصى يكون
وهو الذى فى أهله * يبدو به السر المصون
ما يفعل المشتاق ان * ناداه من يهوى اجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

هذبت نفسى بالهوى * والصفو من كل الكدر
والروح طاب الورد من * قيومها لى والصدر
واخترت عين العين لا * ذات التكحل والحور
والتيه والعجب انقضى * ما انا بتياه عجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

صلى على طه الرسول * ربى وسلم ذو الجلال
والآل والاصحاب من * هم خير أصحاب وآل

ماراق من عبد الغنى * نظم المدائح للرجال
واهناجه الصوت الرخيم * وهاجه الصوت اللجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(وقال رضى الله عنه)
مخمسا قصيدة شيخه القطب الربانى الشيخ عبد القادر الكيلانى
ليلة الاربعاء الرابع عشر من ربيع الاول سنة ١١١٩

قلبى الذى فى ذاتكم يتقلب
وعلى مقام الهاشمى مهذب
فلاجل ذا من كل معنى أطرب
ما فى المناهل منهل مستعذب * الا ولى فيه الالذ الاطيب
تأتى لسرى آية منصوصة
فتراش اجنحة بها مقصوصة
ما فى الجمال ذؤابة معقوصة
اوفى الوصال مكانة مخصوصة * الا ومنزلتى اعز وأقرب
بكر العلا منكم تزف لكفوها
ما بين رحمتها نشأت وعفوها
وأنا بطاعتها سموت وقفوها
وهبت لى الايام رونق صفوها * فحلت مناهلها وطاب المشرب
كم طلعة لى فى الملاح وسيمة
تو ليك من نعم لدى جسيمة
وبدرة بيضا علقت يتيمة
وغدوت مخطوبا لكل كريمة * لا يهتدى فيها اللبيب فيخطب
حالى به شوق الورى ورسيسهم
من ناله منهم فذاك رئيسهم
والسر منى للعباد أنيسهم
انا من رجال لا يخاف جليسهم * ريب الزمان ولا يرى ما يرهب

حقت لطه المصطفى لى نسبة
ولوارثيه من البرية صحبة
فهم الرجال ولى اليهم قربة
قوم لهم فى كل مجد رتبة * علوية وبكل جيش موكب
اشتم هبات الغيوب وفوحها
وأرى غناء النفس ساوى نوحها
متحقق قلم الهبات ولوحها
انا بلبل الافراح املأ دوحها * طربا وفى العلياء باز أشهب
كل الحقائق من مدام حقيقتى
حقت ومرجعها لاصل طريقتى
وانا الذى لما حفظت شريعتى
اضحت جيوش الحب تحت مشيئتى * طوعا ومهما رمته لا يعزب
جانبت ما اهوى وطبت طوية
فنزلت منزلة هناك علية
وصفوت من كل الجوانب نية
اصبحت لا املا ولا امنية * ارجو ولا موعودة أترقب
عن همتى العلياء قد ضاق الفضا
لما غدوت لوصلكم متعرضا
ياسادة فيهم على طبق القضا
مازلت ارتع فى ميادين الرضا * حتى وهبت مكانة لا توهب
اسمو بأسرار لكم مكتومة
مابين أستار لنا معلومة
كم فى الورى من حالة مرسومة
اضحى الزمان لحلة مرقومة * تزهو ونحن لها الطراز المذهب
نحن الذين يعز فيكم جنسنا

ويطيب

ويطيب فى ارض الحقيقة غرسنا
لاتعرضوا عنا فهـذا انسنا
افلت شموس الاولين وشمسنا * ابدا على فلك العلالا تغرب

(وقال رضى الله عنه)

شمس باء الوجود ذات غروب
فى ذوات ما ان لها من قلوب
ولها نقطة هناك لديهم
حجبتهم بها عن المحبوب
يارجال الهوى قفوا لكلامى
واستعينوا به على المطلوب
انكم انكم وانى وانى
وهى وهى التى عفت عن ذنوبى
وهى ذات الخطاب صيغة شفع
قد تسامت بالوتر للمحبوب
حرف باء مقدس رقمنا
يده فوق قشرها باللبوب
ولها العقل حاجر حجرات
هى حضرات ذاته فى الغروب
كل من حقق الامور رآها
بين أطواقه وبين الجيوب

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المكى واللمح الملكى)

سرينا من التوفيق فوق نجائب
الى أن دخلنا فى ديار الحبائب
وقرت عيونى بالعيون التى رنت
الى بأحداق كمثل القواضب
وفى زمزم الاقبال كان اغتسالنا
عشية أجنبنا بمس الاجانب
وطفنا بيت العز فى ذلة الهوى
وقمنا بفرض فى المحبة واجب
وللحجر المعروف قام استلامنا
مقام عهود فى حقوق لوازب
ونلنا الصفا عند الصفا وم سعينا
الى مروة التركيب فوق المراكب
وفى عرفات الوصل نلنا معارفا
تجل عن الترتيب بين المراتب
ومزدلفات القرب مسجد خيفها
تجرد عن خوف به فى الرغائب
وهذا منى قلبى بوادى منى دنا
وقد فزت من تحصيله بالغرائب

(وقال رضى الله عنه)

ياسقى الله لذة الموت لما
يتسلا فى المحب والمحبوب
انما الموت نشأة وسرور
وهو شئ يلذ لى ويطيب

اناوالله لست فى حكم طبع	لاارى عنه نفرة يا اديب
هو لولم يكن به غير روح	غالب للاله ليس يغيب
لكفانا وكيف وهو خلاص	من كثيف به انا المحجوب

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب منه بعض الاحباب من اهل حلب الشهباء تذييلا على طريقة الموشح لبيتين وردا فى الواقعة على قلب بعض الصوفية فى مدينة حلب وهما

احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولاتقولوا من لها * فأنتم كفولها

(فقال قدس الله سره فى ذلك)

ياجلة الاقطاب * والسادة الانجاب
ويا أولى الالباب * اشكو اليكم مابى
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولاتقولوا من لها * فأنتم كفو لها

(دور)

بدا جمال العالى * ولاح نور الوالى
وأشرقت احوالى * وثار ليث الغاب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولاتقولوا من لها * فأنتم كفولها

(دور)

بشائر التوفيق * تشير للتحقيق
ورتبة الصديق * تلقيك فى الاعتاب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولاتقولوا من لها * فأنتم كفو لها

(دور)

خذوا فؤادى العانى * وكلوا ايمانى
هذا البعيد الدانى * مسبب الاسباب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتم كفولها

(دور)

راحت به الارواح * وذابت الاشباح
فاشرب فهذا الراح * يروق فى الاكواب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتم كفولها

(دور)

صلاة رب الناس * على مدير الكاس
فى حضرة الايناس * طه مع الاصحاب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتم كفولها

(دور)

من فاح نشر الوادى * به وطاب النادى
وهو النبى الهادى * وطاهر الاحساب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتم كفولها

(دور)

مع السلام الوافى * من الاله الكافى
بالجود والالطاف * على مدى الاحقاب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتم كفولها

(دور)

منا المحب السامى * عبد الغنى الشامى
حباه بالانعام * ربى وبالآداب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتمو كفو لها

(وقال رضى الله عنه)

لا ندرك الله دائما ابدا * ولو جهدنا وكدنا التعب
ونت يا عقلنا عجزت فقف * عليك فى الله يفرض الادب
فيه دع الفكر كم مكابرة * من اين هذا الاخاء والنسب

(وقال رضى الله عنه)

به انتفيت انتفاء الباب بالخشب * جمعا وفى الفرق ما الخلخال بالذهب
لو لم يكن خشب ما الباب كان ولا * قد كان من ذهب خلخال منتقب
حقيقتان هما احداهما عدم * وما سواها وجود ثابت السبب
والروح من جملة المعدوم سارية * كالجلد بالعظم ممسوك وبالعصب
وكلها صور يبدو مصورها * بها محيط كما قد جاء فى الكتب
فافهم تقاديره واعرف حقيقتها * منها ومنه وخف واحذر من العطب
ولا تقل انت هو ما انت هو أبدا * لا شئ كيف يساوى الشئ واعجبى
وظاهر هو ذا لا غيره معه * وانما غيره المعدوم فارتقب
وباطن هو فى حال الظهور كما * عرفت فى الذهب المصنوع والخشب
ولا تقل بانتفاء الغير تجهله * ولا تقل بوجود الغير تحتجب
ورتبة انت فيها انه ازلا * فى رتبة غيرها فاكشف عن الرتب
وافهم كلامى وحقق ما تراه هنا * وميز الفرق والزم ساحة الادب
ولا تغالط فما الاحوال ملعبة * وليس قلبك هذا غير منقلب
هذا هو الخلق والحق المحيط به * لانه عدم قل بالوجود حبى
فاسجد له دائما ان كنت تعرفه * مثلى كما قال فى القرآن واقترب
ولا تصر كافرا ان قلت انك هو * فأنت بالنفس عنه دائم الحجب

الله

الله اكبر هذا عقد كل ولى ... لاشك فيه لنابل عقد كل نبى
فخذ به وتمسك لاتمل لسوى ... هذا اذا رمت ترقى ذروة القرب
أولا فسلم للقوم الذين به ... تحققوا واعتقد تنجو من التعب
وتدرك العز فى دنيا وآخرة ... بالقوم فى حالة موصولة النسب
أولا فلا تؤذهم بالسوء تنسبه ... لهم وخف ربهم يرديك بالغضب
ولا تخض فى امور لست تعرفها ... انى نصحتك هذا غاية اللعب
ولا تعاند بلا علم وكن رجلا ... له اهتمام بأعلى السبعة الشهب
واعلم بربك لا بالعقل منك تفز ... بما تروم وكن فى الرأس لا الذنب
فان ربك خلاق لعقلك ما ... فرقت بالذوق بين الضرب والضرب

(وقال رضى الله عنه)

يا عقل كم منك قلة الادب ... فى الله فاسجد اليه واقترب
تجول فى الكائنات تطلبه ... كطالب جذوة من اللهب
فى جوف ما يدور فيه ولا ... تراه يوما يفوز بالأرب
لجذوة النار يستحيل بأن ... تكون فى الماء رح بلا تعب
كذاك حق اليقين خالقنا ... وجود حق محقق الرتب
وكل شئ به بدا عدم ... مقدر كالستور والحجب
فاعرف به نفسك الحقيرة لا ... تغفل وكن قائما به تصب
واعبد به مؤمنا بملته ... ومخلصا دينه عن الريب
واحذر من الفكر فيه انك لا ... تقدر تدرى أنت فلتتب
ولا تغالط وكن على وجل ... منه ودم به جاهلا وغبى
فانه الله فى الغيوب متى ... شهدته أنت ظاهرا يغب

(وقال رضى الله عنه)

نسب المحبة أقرب الانساب ... خال عن الاغراض والاسباب
ومتى تدنست المحبة بالسوى ... حجبتك عنك كسائر الحجاب
يا أيها العدم الذى هو ظاهر ... بوجود غيب غائب فى الغاب

خلص محبتك التى هى فيك من ... دعوى الوجود تفز بفتح الباب
لاتدعى مالم يكن لك تفتضح ... يوم اللقا فى حضرة الاحباب
هيهات أين محبة القوم الاولى ... شربوا الكؤس وخمرة الاكواب
وتعاشقوا بالغيب لا بتقلق ... منهم به فاهم اعز جناب
ان المحبة ان صفت لحقيقة ... مكنونة فيها ألذ شراب
وبها النفوس هى القلوب تقلبت ... من صحوها للمحو كالدولاب
سلمان من آل النبى بها كما ... سلمان منا قالها بصواب
فتحققوا بشرابها صرفا بلا ... مزج بعيد شرابها كسراب
حقا نقول هى المحبة لاتكن ... متجردا فيها عن الآداب
والبس لها ثوب التقى واحذر تكن ... مثل النساء منقبا بنقاب
تمسى وتصبح أنت أنت ولا ترى ... الا الجمود ووقفة المرتاب
الله أكبر اننا محبوبنا ... فى حلة الابدال والاقطاب
نعلو ونسفل فى يدى أسمائه ... من قرب تنعيم وبعد عذاب
ضلت به امم فلم يدروا سوى ... أثوابه المعدومة الأثواب
وهو المحيط بهم وان لم يعلموا ... هم فى يديه تلونات خضاب
أين الحلول وكل شئ هالك ... نص الحديث ونص كل كتاب
لكن عقول الجاهلين تضلهم ... فيكذبون بأبلغ الكذاب
والله يعلم ما هنالك كله ... فتحققوه يا أولى الالباب

(وقال رضى الله عنه)

يانسبة أدخلت سلمان فى النسب ... بقول طه رسول الله خير نبى
سلمان منا آل البيت ألحقه ... مع انه فارسى ليس بالعربى
وأخرجت عمه الادنى اليه كما ... أتاه تبت يدا وحيا أبى لهب
فابحث عن النسبة المرفوع جانبها ... ماتلك واعمل عليها فيك وانتسب
ومجمل القول فى معنى حقيقتها ... بأنها ملة الاسلام فاحتسب
اسلام روح وعقل للاله معا ... بلا شعور ولا قصد ولا أرب
هذا وتفصيله ان رمت تعرفه ... فانها حالة مجموعة الادب

سر من الغيب سار فى سريرة من * له يريد بلا سعى ولا سبب
فان بدت لك من فيض الاله هنا * فاسجد لمولاك فى دنياك واقترب
بجود قلب أنار الغيب طلعته * فلم يدع عنده ريبا من الريب
وأسلمت نفسه طوعا لخالقها * وآمنت بالذى فيها من الرتب
وأصبحت سائر الاكوان تطلبه * لانه سرها المخصوص بالقرب
تنزلات كلام لا حروف له * ولا عروض معانى جملة الكتب
حق تنزه عن روح وعن جسد * وعن ظهور وعما فى البطون خبى
هذا حقيقة اسلام الذى سلمت * منها بها نفسه عن صدق مرتقب
وهو الذى لم تكن توصف به أبدا * غير النبيين فى الماضى من الحقب
حتى الخليل لنا بالمسلمين لقد * سمى كما جاء فى القرآن يا ابن أبى
فاقنع بمجمله واطلب مفصله * فربما فزت بعد الكشف للعجب
ونلت ما نلت بالفيض المقدس لا * بالكسب منك ودم فى السعى واكتسب

(وقال رضى الله عنه مواليا)

والله والله ماهذا وجود الرب * فانه من يقل هذا طغى فى السب
لان ذا حادث يأوى اليه الصب * والله حق قديم فالق للحب

(وقال رضى الله عنه)

لبس القميص او القبا * من كل شئ فاختبى
قمر منير طالع * نحو السحاب له الخبا
روح شريف كلنا * تصويره متعجبا
والله غيب عنه لا * يدرى به لما أبى
والشمس طلعة وجهه * والعالمون به الهبا
يخفى فتظهر ثم ان * ظهر اختفينا فاعجبا
عنه البرية قد لهت * وتفرقت ايدى سبا
ان غبت عنه فانى * من نسل اصحاب النبا
واذا نسبت لا مره * لا أم صرت ولا ابا

وهو الجميع فان بدا * عنا لجميع تحجبا

(وقال رضى الله عنه)

انما بيت عزتى وهو قلبى	نازل فيه منه قرآن ربى
ليلة القدر جملة فاستمعه	بكلامى مفصلا يامحبى
كل نظم وكل نثر أتا كم	من كلامى فانه قشر لبى
فافهموه به يكون عليكم	نازلا للذى دعاه يابى
ياعطاش النفوس هذا زلال	بارد فاشربوا له مثل شربى
بعد قىء الكون الذى هو فان	بين شرق من الرسوم وغرب
انها السيئات من تاب صارت	حسنات له بتبديل سلب
واستحالت بمن تجلى عليها	فاحالت ذاك البعاد بقرب
هو هذا نعم وماهو هذا	واسألوا عنه كل صاحب قلب
تجدوه الصواب لاريب فيه	عند كم مذهبا لحزن وكرب
واستقيموا عليه لاتتركوه	بالشياطين ان اتوكم بحرب
هذه مدة تكون وتمضى	سرعة فاغنموا معارف وهب
كل من يعشق المليح تراه	صابرا فى الهوى لشتم وضرب

(وقال رضى الله عنه)

يامدعى العرفان فجرك كاذب	لم يدخل الوقت الذى هو واجب
فالنفس منك هى التى كذبت ولم	تصدق وأنت مخاطب ومخاطب
أين الصباح وأين شمسك بعده	روح تنير وليس ثم غياهب
فيضىء كونك باسم ربك كله	وتغيب عنك مشارق ومغارب
ان الحقيقة والشريعة واحد	والفرق بينهما ضلال غالب
فأقم لدين الله وجهك انه	وجه الحبيب له هناك حبائب
واطلب وكن متوجها أبدا به	يحظى ويظفر بالمراد الطالب
لكن بدعواك الوجود حجبت عن	من يدعى والعارفون مشارب
والله أعطانا منازل قربه	وله شكرنا والعطاء مواهب

حتى رأينا وجهه كالشمس قد ... أبدى المثال بها الينا الضارب
في جنة الخلد التي هي لم تزل ... موجودة بوجود من هو صاحب
هو صاحب لك ان رحلت مسافرا ... عما سواه فما سواه أجانب
طبق الذى قد قاله للمرسل ... وهو النبي عليه صلى الواهب

(وقال رضي الله عنه)

هذا الطريق الاقرب ... فخذوا المدامة واشربوا
وهي الوجود ونورها ... كأس وأنت الغيهب
والكاس في يد من بدا ... وهو المليح الاشنب
يا أيها الندمان لي ... حثوا المطية واركبوا
منكم اليكم فالذى ... يدرى الكلام مهذب
وامشوا الصراط المستقيم الى الحبيب لتقربوا
لا تهربوا منه تروا ... منه اليه المهرب
فاز الذى يدنو وقد ... خسر الذى يتجنب
يا عاذلون تحولوا ... عن دربنا وتنكبوا
قلبي به متعلق ... اذ ما لقلبي لولب
لا أم لي من غيره ... امد الزمان ولا أب
قام الذى يدعو اليه بما يقول ويخطب
أين الذى يصغي له ... ويجد فيه ويطلب
جلت معاني الغيب عن ... كون يجيء ويذهب
وعن العقول وما به ... أهل العقول تمذهبوا
هي جنة وجهنم ... أغياره تتلهب
وجه هو الشمس التى ... عن شرقنا لا تغرب
يتلو مقالة أينما ... ولو فلا تتهيبوا
نحن الذين به له ... جئنا وعز المطلب
الله أكبر هكذا ... احد هناك فيسلب

هو مؤمن لكنه	عنا بنا متحجب
وبه نلوح ونختفي	برق يرفرف خلب
الله أكبر هكذا	هو واللبيب يجرب

(وقال رضي الله عنه مخمسا)

الايا لقومي من غزالة وجرة
جفتني وعني أظهرت فرط نفرة
دخلت ولما صرت منها بحضرة
نظرت اليها فاستحلت بنظرة * دمي ودمي غال فارخصه الحب
محجبة طرف الذي رامها عمي
لها كل حسن في البرية ينتمي
بذلت لها روحي وجسمي مرتمي
وغاليت في حبي لها ورأت دمي * رخيصا فمن هذين داخلها العجب

(وقال رضي الله عنه مشطرا ذلك)

نظرت اليها فاستحلت بنظرة	على البعد شتمي ثم منها بدا السب
وقالت ستدري ما أريد وقصدها	دمي ودمي غال فأرخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورأت دمي	يجود به حبي فقالت هو الذنب
خرقت حجابي مذ نظرت تظنه	رخيصا فمن هذين داخلها العجب

(وقال رضي الله عنه كذلك مشطرا)

نظرت اليها فاستحلت بنظرة	بعادي عنها والبعاد لي القرب
وقد أعرضت عني وولت مبيحة	دمي ودمي غال فأرخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورأت دمي	من العين أجراه بكاءي والنحب
فقالت دم العشاق اني رأيته	رخيصا فمن هذين داخلها العجب

(وقال رضي الله عنه مواليا)

ان كنت تنكر علينا أيها المحجوب	حب المليح الذي عقلي به مسلوب
محبوب طه النبي زيد هو المطلوب	والله طه النبي الهادي له محبوب

وقال

(وقال رضى الله عنه)

لك قدرمت وجودا فأبى ‏ ‏ وحوى رسمك أمّا وأبا
أنت رسم مستحيل عدم ‏ ‏ ووجود الله عنك احتجبا
بدعاويك له حيث دنا ‏ ‏ منك بانقديره واقتربا
واجب مازال ربى واجبا ‏ ‏ مستحيل أن يرى منقلبا
وكذا الممكن فى امكانه ‏ ‏ لم يزل والعلم فيه غلبا
علم ربى غالب فى كل ما ‏ ‏ هو فيه فاسمعوا هذا النبا
هنّ أنواع ثلاث جنسها ‏ ‏ مدرك بالعقل والغير صبا
فاحذر الواجب أن تخلطه ‏ ‏ بالذى امكن فاخلط هبا
يابنى الايام هذا أبدا ‏ ‏ دائم والكل يبغى الطلبا
ماهنا كل ولكن وهم ‏ ‏ غلب العقل أزال الأدبا
ان هذا هو علم خارج ‏ ‏ عن معانى العقل علم الغربا

(وقال رضى الله عنه)

ياصاحب الجهل المركب ‏ ‏ وبجهله عنى تنكب
لم يدرنى ويظننى ‏ ‏ أنا مثله وعلىّ هكب
أخفت كمالى ناره ‏ ‏ عنه فدخن لى وعكب
وبزعمه حزنا على * الدمع قطره وسكب
لا والذى هو عالم ‏ ‏ بى كل ذا زورتركب
يدرى وينكر حالتى ‏ ‏ وعلىّ بالطغيان وكب

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

حي زمان التصابى * أيام وصل الحبيب
والمشى بين الروابى * فى الروض ذاك الخصيب
وكنت اشكوه مابى * وكان نعم المجيب
وكنت ألقى ثوابى * ذاك الجمال المهيب

(دور)

ياسعد قل للحبائب * عيدوا الليالي الوصال
لا تجعلوا الصب خائب * منكم له البعد طال
شدت اليكم نجائب * دوني ومالي مجال
والقلب بالشوق ذائب * وبالبكا والنحيب

(دور)

جاءت الينا البشائر * بغمز تلك العيون
وأفهمتنا الاشائر * من كن لاقصى يكون
والعقل قد كان حائر * فيهم كثير الظنون
ومنه دارت دوائر * على البعيد القريب

(دور)

هذا الحي والمنازل * بانت لنا من بعيد
والركب في الحي نازل * ويومهم يوم عيد
فلا تكن أنت هازل * واصدق تنل ماتريد
يكفيك شر النوازل * ربي ويعطي النصيب

(دور)

صلى الهي وسلم * على الشفيع المشفع
ومن لنا الخير علم * وكان للشر يدفع
محمد من تكلم * بكل ما كان أنفع
عبد الغني منه ان لم * يفز بوصل يخيب

(وقال رضي الله عنه من المواليا)

اذا ظهر نحن غبنا أو ظهرنا غاب * وجود حق بنا مثل الاسد في غاب
طور اله ولنا طورا وجوده ناب * عنا وعنه نشب منا ومنه ناب

(وقال رضي الله عنه من الموشح)

(دور)

تجلى وجه محبوبي * وهذا كل مطلوبي

فيانار العدا ذوبي * بعيد عنك مشروبي

(دور)

جمال الاهيف الزاهي * وحسن الاغيد الباهي
به صبري هو الواهي * وموتي فيه مرغوبي

(دور)

رأينا نوره أشرق * فكنا برقه الابرق
ولا نجد ولا أبرق * سوى الابريق والكوب

(دور)

علينا الخمر قد دارت * بها ألبابنا حارت
وأطيار الهوى طارت * بترتيب واسلوب

(دور)

مليح الكون وافانا * وزاد الحسن احسانا
وحي يوسف الآنا * فقرت عين يعقوب

(دور)

وصلى ربنا الهادي * على من شرف الوادي
له عبد الغني الحادي * بعشق فيه منسوب

(وقال رضي الله عنه)

يامرحبا يامرحبا يامرحبا | هذا الحبيب أتى وكان مغيبا
فتبينت أنواره في ذاتنا | لما فنينا فيه وانكشف الخبا
صبغت ارادته الخلائق كلهم | بوجوده لما تجلى في القبا
ياطالما قدكان عنا غائبا | فينا ولم نشعر به فأتى النبا
هذا المليح وهذه اوصافه | كم اطلعت منه لقلبي كوكبا
وسرى نسيم الروح في أحشائنا | فأمالنا طربا كأغصان الربا
وبه انجمعنا يوم جمعة وصله | وتفرقت أحزاننا أيدي سبا
وهو الذي عنا أزال غياهبا | منها وبالنور المبين لنا أبا
لانستطيع نراه وهو الشمس في | اشراقه وجميعنا فيه الهبا

جلت معالم ذاته عن دركنا	وان استذيب العقل فيه تقربا
وتبارك الله الذى هو واحد	أحد اليه كل ذى قلب صبا
بجلاله فتن العقول وفاتن	بجماله كل الحواس تحببا

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

الكون قد أظهر لى بسطه
فى نور طه مثبت قسطه
والآل نور أحكموا ربطه
لوشق عن قلبي يرى وسطه * سطران قد خطا بلا كاتب
نوران فى نور لهم غائب
روح وجسم ذا بلا عائب
لازال فى قلب لنا تائب
العلم والتوحيد فى جانب * وحب آل البيت فى جانب

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(مطلع)

لما تجلى حبيبى * لى كان مسكى وطيبى
والوجه منه سبانى * بكل حسن غريب

(دور)

قوموا اشهدوا يا جماعه * بدرا يريكم شعاعه
ولا تقولوا غفلنا * عن القريب المجيب

(دور)

حيى الحيا أرض نجد * مثير شوقى ووجدى
يا طالما لى أفادت * فرط البكا والنحيب

(دور)

يا غصن بان تثنى * خل الجفا منك عنا
وجد علينا برؤيا * هذا الجمال المهيب

(دور)

صلاة ربي الرحيم * على النبي الكريم
مافاق عبد الغني * في المدح كل لبيب

(وقال رضى الله عنه من طريق الموشح)

(دور)
جل وجه لاح من خلف النقاب * فامتلا قلبي بنور الاقتراب
خافق الاذيال محبوب مهاب * فاتح في كل وجه كل باب

(دور)
انه المنظور في كل العيون * انه المفهوم في كل الظنون
غير أن العقل عن هذا المصون * في قصور وذهول وارتياب

(دور)
أيها القوم اصعدوا فوق المنار * واتركوا الاغيار فالاغيار نار
وامسحوا عن وجهكم هذا الغبار * وانظروا الوجه الذي في الغير غار

(دور)
لمتى أنتم سكارى في شكوك * لم تذق أنفسكم طعم السلوك
مالكم علم بأسرار الملوك * انها واضحة وهي الصواب

(دور)
وصلاة الله ربي والسلام * للنبي المصطفى خير الأنام
ولآل ولاصحاب كرام * من بهم عبد الغني الداعي يجاب

(*وقال رضى الله عنه مخمسا)*

أيا من له الاشواق مني كثيرة
ومني دموعي يوم بان غزيرة
ويا من لقلبي في هواه سريرة
فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب
خيالك في قلبي لقلبي مسامر
وحبك للعشاق ناه وامر
فياليت غيث الوصل لي منك غامر

وليت الذي بيني وبينك عامر * وبيني وبين العالمين خراب

لقد ذاب كلي في لقائك الهنا

وبدّل فقري في تجليك بالغنى

وأنت هو الموجود حقا ولا أنا

اذا صح منك الود يا غاية المنى * فكل الذي فوق التراب تراب

(وقال قدس الله سره)

بعيد الشبه يا عيني * جمال الله في قلبي

فان الحسن في الاكوا * ن غير الحسن في الرب

وحسن الكون آثار * من الحسن الذي يسبي

وهذا العلم لا يدريـ * ـه الا كامل اللب

رأيت القوم قد شدّوا * على الاكوار والنجب

وطاروا في الفلا حتى * أناخوا في حمى الحب

واني خلفهم أعدو * أنادي آخر الركب

قفوا لي لا تضيعوني * فاني طالب القرب

الى أن جئتهم صبا * بهم والدمع في الصب

أخذت العلم عن ذاتي * وبالاسناد عن ربي

وأشياخي اشاراتي * بدت من داخل الحجب

فلا زيد ولا عمرو * هنا قد كان في دربي

الى أن جئت سردابا * طويلا ضيق السرب

ووافيت الحمى طلقا * بلا شرق ولا غرب

وصادفت الذي قد كنـ * ـت أرجو غافر الذنب

وادعوه هو المعنى * وعنه كان لي ينبي

الى أن صار لي غيبا * وزالت لبسة الترب

وقرت عين من يهوى * بمن يهوى وقل حسبي

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ياعارف الله لا تغفل عن الوهاب * فانه ربك المعطى حضر أو غاب
والقلب يقلب سريعا يشبه الدولاب * اياك والبرد يدخل من شقوق الباب

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

ياصبا نجد * زدت فى وجدى * ليت لو تجدى * عن شذا الأحباب
لم أزل هائم * فى هوى الدائم * والسوى نائم * سد عنه الباب
يا بريق الغور * جرت أقوى جور * ان فوق الطور * هذه الاوصاب
سارت الركبان * فانتفت اكوان * والخفى قد بان * منذ رقيبى غاب

(دور)

نلت فضل الكاس * دون كل الناس * وامتلا ايناس * قلبى المشتاق
والذى فى الغيب * شق عنه الجيب * مابقى فى الريب * عند فتح الطاق
قل لأحبابى * هل بهم مابى * شرب اكواب * مزق العشاق
فاسألوا نظره * خادم الحضره * تغنموا أجره * يا أولى الالباب

(دور)

صل يا فتاح * مع سلام فاح * للذى قد لاح * نوره فى الكون
احمد المختار * كامل المقدار * جامع الأسرار * وهو نعم العون
ثم بعد الآل * مجمع الافضال * صحبة الابطال * بالتقى والصون
للغنى العبد * حافظ للعهد * باذل الجهد * يرتجى الوهاب

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب منه تخميس هذين البيتين لبعض المتقدمين

قد دهرى بحقه

من يدى مستحقه

يا رؤفا بخلقه

صوح النبت فاسقه * نهلة من سحائبك

فقرنا زاد فاغننا
واعطنا ما هو المنا
ثم فرج همومنا
وأغثنا فاتنا * فى ترجى مواهبك

(ت) (حرف التاء) (ت)

*(وقال رضى الله عنه *)

اطوف على ذاتى بكاسات خمرتى وأسمع الالحان فى حان حضرتى
وأنفخ مزمارى وأصغى لصوته وأضرب دفى حين ترقص قينتى
وأنشق من روضى نسيم حقائق ويسرح طرفى فى حدائق نشأتى
وعندى الى رؤيا جمالى تشوق كثير وما عشق لغير حقيقتى
ويالهف أحشاءى على حسنى الذى فؤادى به صب ويافرط لوعتى
احن الى ذاتى صباحا وفى المسا وغاية قصدى فى العوالم رؤيتى
وقد وعدتنى اليوم نفسى بوصلها غدا فمتى منى تقوم قيامتى
وأرفع عن وجهى خمارى مجردا ثيابى عن ذاتى وأهتك سترتى
أبى الحب الا أن أكون مولها بقلب على طول النوى متفتت
وشوق كثير واصطبار ممنع وسقم وأشجان على شديدة
وانى لارجو من حقيقتى اللقا وأطلب منها أن أفوز بنظرة
فلا عجب ان بحت بالسر للورى وعربدت فى هذا الوجود بسكرتى
وتهت بمحبوبى على كل ناسك وغبت عن الاكوان بل عن هويتى
وعندى انتظار كل يوم وليلة الى رؤيتى بل كل وقت وساعة
وما أنا الا من أحب وان من أحب أنا من غير شك وشبهة
أردت ظهورى لى وما كنت خافيا فطورت فى الاطوار من كل صورة
وقد كنت قدما فى عمى ليس فوقه ولا تحته أيضا هواء بوحدة
وللقلم الاعلى تنزلت من يدى وللوح حتى للذوات الكثيرة
وقد كنت عرشى واستويت عليه من قديم زمانى فى الوجود برحمتى
ومنه الى الكرسى تنزلت بل الى سمواتى السبع الطباق العلية

وطورت

وطورت أملا كى فلى كنت عابدا   وطورت أفلا كى فدارت بقدرتى
وعدت نجوما مشرقات على الورى   أزيد ضياء فى ظلام الدجنة
وطورت شمسا فى طلوع نهار كم   وما الليل الا من نتائج غيبتى
وصرت هلالا تحسبون الشهور بى   وأجلو عليكم ضوء شمس الظهيرة
وقد صرت اياما لكم وليا ليا   ودهرا وساعات وكل دقيقة
وطورت شكل الجان فى الارض قبلكم   وجئت لهم رسلا لابلاغ حجتى
وقد كنت تكذيبا لرسلى منهم   فصرت لهم أوفى هلاك ونقمة
وفى كل أطوار الشياطين بينكم   ظهرت بوسواس لاصحاب شقوة
وطورت فى شكل العناصر ثم فى   موالبدها فى الارض تلك الثلاثة
ففى معدن طورا وطورا ظهرت فى   نبات وحيوان لتتميم حكمتى
وكنت رياحا من شمال ومن صبا   أهب فأروى عن حديث الاحبة
وكنت بحارا زاخرات على المدى   تفيض فتبدى موجة بعد موجة
وطورت أرضا ثم صرت جبالها   لارسائها فوق البحار المحيطة
وانى على ما كنت فيه ولم أزل   ولى رتبة التنزيه ارفع رتبة
وما كثرة الاطوار منى غيرت   صفاتى ولا ذاتى ولاقدر ذرة
وهل أنت فى تخييل ذاتك باطنا   تغيرت عما كنت فى كل مرة
فيجلو عليك الفكر ما قد أردت من   زخارف أشباح هنا مستحيلة
وذلك كهذا غير أن الخيال مع   تخيله فى الغير لا فى الهوية
وما هى الا أنت لا شئ ههنا   سواك فحقق سر تلك الحقيقة
واياك والتشبيه فى كل موضع   توهمت فيه الغير وافطن للبسة
وخذ كل ما ألقى عليك منزها   ولا تخش عارا ان فهمت اشارتى
وهذا الذى قد قلته كله أنا   ظهرت به لى قاصدا لنصيحتى
ولما انقضت أطوار ذاتى بمقتضى   صفاتى وأسماءى العظام الجليلة
وتم التباسى بالذى أنا مظهر   له من شخوص فصلتها ارادتى
وسويت جسم الكل بى فهو قابل   لروحى وتفصيلى استعد لجملتى
جمعت من الاشياء طينة آدم   ومنها الى الكل الرقائق مدت
وخمرتها حتى تناسق نشؤها   وسويتها حتى لنفخى استعدت

ولما استتم الامر واستكمل الذى   أردت من الاجمال فى البشرية

ففى تلك من روحى نفخت وقد سرت   نسائم أمرى فى رياض الطبيعة

فقمت سميعا باصرا متكلما   مريدا عليما ذا حياة وقدرة

فلم يبد منى غير ما هو كائن   لدىّ وبى منى علىّ حكو متى

فكنت كمثل الماء لونه من انائه   وكالشمس تبدى خضرة بالزجاجة

وأسجدت أملاكى بأمرى لمظهرى   فكان سجودى لى وآدم قبلتى

ولما أبى ابليس عنى تكبرا   ولم يات لى من بعد أمرى بسجدة

عن الملا الاعلى له كنت مخرجا   وآب بخسران وطرد ولعنة

وأسكنته فى الارض أظهر كامنا   به من شقا أصحاب قبضة يسرتى

وأظهرت فى ذاك الملا فضل آدم   وأنزلته اعلى مقام بجنتى

وأخرجت حوا منه فهى له كما   هو الآن لى من حيث وصفى وصورتى

وعن بعض أشجار هناك نهيته   ولى كان منى النهى عن لحكمتى

ولما اقتضى فعلى لما كنت عنه قد   نهيت كمال الصورة الآدمية

أتيت باقسام الىّ موسوسا   وأوقعت نفسى فى غرور وغفلة

وذقت كما ذاق العدو تباعدى   وما الاكل الا الفرق والجمع توبتى

وقد لاح عصيانى علىّ ومذ بدت   طفقت بأوراق اخصف سوءتى

ومن بعد ذا أهبطت للارض هيكلى   وكنت بها فى العالمين خليفتى

وسخرت لى كل الوجود تفضلا   على صورتى منى واتممت منتى

وعرفت ما بينى وبينى كلاهما   على عرفات بعد طول التشتت

فكان نكاح الامر فى الخلق ظاهرا   بنا فى كلا الشخصين قبل النتيجة

وأظهرت من صلبى جميع مظاهرى   بصورة ذر للعهود الوثيقة

وأشهدتهم عنى ألست بربكم   فقالوا بلى طرا بنفس مطيعة

وأوهمتهم غيرا فأنكر بعضهم   وأوفى بعهدى بعضهم مع لبسة

وأول أطوارى الكرام أنى   لآدم شيثا كنت وهو عطيتى

وطورت نوحا جابنذر قومه   وكنت له التكذيب منهم بيعثتى

وألفا سوى خمسين عاما لبثت فى   جماعتهم أبغى لهم نشر دعوتى

وهم

وهم يعبدون الغير بل يعبدوننى   ولاغير لكن وهمهم هو سترتى
ولما أبوا واستكبروا كافرين بى   دعوت عليهم واستجبت لدعوتى
وأرسلت طوفانا عليهم فأغرقوا   ولم ينج الا من معى فى سفينتى
وطورت ادريسا ولى كنت رافعا   مكانا عليا فى أجل مكانة
وطورت ابراهيم يدعو الى بى   على قومه آتيته أى حجة
ومذ قال ذا ربى له كنت كوكبا   كذا قمرا أيضا وشمسا بوجهة
ولا فرق الا بالافول ألم تكن   اذا لا أحب الآفلين مقالتى
كما قلت سموهم لقوم تعلقوا   بما قيد الامكان من مطلقيتى
وجئت الى النمرود ادعوه للهدى   فلم يمتثل حتى توى بالبعوضة
وأضرم لى نارا وأرسلنى بها   فعادت بأمرى لى على كجنة
وقد كنت منى طالبا أننى أرى   لحق يقينى كيف احياء ميتة
فجاءوا بى لى بأربعة نخذ   من الطير واجعل فى العلا كل قطعة
وناديهم يأتين سعيا وبعد ذا   فكن عالما الاشئ الا بقدرتى
وطورت اسماعيل لما بلغت مع   ابى السعى ذبحى قد رأيت بنومة
ونا ديت لما اسلما حين تله   أصدقت حتى كان بالكبش فديتى
وطورت اسحق الغيور ولم تكن   على غير تحريم الفواحش غيرتى
وطورت يعقوبا بليت بيوسف   وأسلى حبى له كل محنة
وفرقت ما بينى زمانا وبينه   وواأسفى ناديت من طول فرقتى
وعيناى من حزنى قدا بيضتا وقد   مننت بجمع الشمل بعد التشتت
ويوسف قد طورت زاد ملاحة   بوجه سبى كل الوجوه المليحة
وبالثمن البخس اشترانى مشتر   وفى الجب ألقتنى من الكيد اخوتى
وقد عشقت حسنى زليخاء والهوى   اضربها حتى هممت وهمت
وطورت هودا كان يشهد قومه   على انه من شركهم ذو براءة
ولوطا لقد طورت أيضا وصالحا   أتيت الى قومى لابلاغ دعوتى
فزاغوا وعن أمرى عتوا وتكبروا   وقد عقروا لما عصونى ناقتى

وطورت موسى ضارب البحر بالعصا ... وقد شق حتى قومه فيه مرت
وآنس نارا من جوانب طوره ... فرام ليأتى الاهل منها بجذوة
فنال الهدى فى شكل مقصده وقد ... تجلى له من مظهر الاحدية
وقد حاز منه رؤية بسؤاله ... ولكنها الاطواد بالصعق دكت
وعيسى لقد طورت يبرئ اكمها ... وأبرص والاموات يحيي بدعوة
وأرسلت روحى طبق ماهو عادتى ... الى الام حتى كان مظهر نفختى
وأظهرت ماقدكان فى الاب مضمرا ... وبينت للاقوام سر الامومة
فضلوا وزاغوا عن مثال ضربته ... لفهم علوم فى الوجود دقيقة
وقالوا بأنى قد غدوت له أبا ... وقد خص من دون الورى ببنوتى
وأين الوجودان اللذان تباينا ... وماعز خلاق كذل خليقة
ومن بعد هذا جئت فى طور كل ما ... مضى من رسول أونبى لامة
وأصبحت فى شكل النبى محمد ... الى الله أدعو الناس فى أرض مكة
فآذتنى الاقوام بغيا وحاولوا ... بأفواههم اطفاء نور النبوة
وأظهرت دين الحق بعد خفائه ... فأصبحت الكفار فى سوء حالة
ونكست أصنام الضلال وفى الورى ... أزلت ظلام الظلم من فرط سطوتى
وطورت أصحابا ومن هو تابع ... لهم بالهدى مثل الكرام الائمة
ومن بعد ذا مازلت أظهر دائما ... على أمد الازمان فى كل هيئة
وطورت أهوال القيامة والذى ... يكون غدا فى يوم عرض الخليقة
واياك من قولى بأن تفهم الذى ... تدين به الكفار بين البرية
فانى برىء من حلول رمت به ... عقول تغذت بالظنون الخبيثة
وما بانحلال واتحاد أدين فى ... حياتى وان داتهما شر أمة
وكل الذى أبديته لك ناظما ... فن فوق أطوار العقول السليمة
فان كنت من أهل المعارف لم تلم ... لانك تلقاه بنفس تزكت
وان كنت مطموس البصيرة جامدا ... على ماترى من صورة بعد صورة
فانك معذور بقلة فهم ما ... أقول لضعف فى قواك الكليلة

فواظب على التنزيه وادأب عليه لا ... تكن من أناس بالتشبه ضلت
ودع عنك تجسيما ولاتك جاهلا ... بأوصاف من أبدالك فى كل حالة

(وقال رضى الله عنه)

أنا كل الوجود والكائنات ... أنا كل الارواح كل الذوات
أنا كل العقول بل كل شئ ... فى جميع الازمان والاوقات
ليس كل الوجود الا أسامى ... والمسمى بكل ذلك ذاتى
والتباسى عليك حيث لباسى ... كل شئ يلقيك فى الآفات
يابنى هذه العصابة انى ... جاعل حبكم مكان حياتى
لى فؤاد يحن شوقا اليكم ... كل حين فى سائر الحالات
انما نحن واحد تتجارى ... فى بحار الوجود كالموجات
لمحات تلوح من نور أمر ... وبقاء الجميع فى اللمحات
ولعين العيون فى كل شأن ... صور تستقل عند عداتى
والتجلى فى كل نوع مفيد ... عكس ما نحن فيه والحق آت
واقترابى تباعدى وعلومى ... عين جهلى والنفى فى اثباتى
حبذا ضجة السماع سحيرا ... ان تكن بالدفوف والنايات
وصرير الطنبور والجنك لما ... شاكلته رقيقة النغمات
وصياح السنطير للهويدعو ... وكؤوس الطلا بأيدى السقاة
مجلس فيه موسم للامانى ... وهو بالانس حف واللذات
سيما والملاح تخطر فيه ... بوجوه محمرة الوجنات
هذه هذه المظاهر لاحت ... لا خصوص الشخوص والهيآت
صرخ الناى فاستمع يانديمى ... وتنصت لهذه النفخات
وتأمل ما فى سماعك منه ... وخذ الامر من يد الاصوات
صور تلك فى السماع تجلت ... ثم ولت وما لها من ثبات
واضطراب الجسوم بالوجد يحكى ... دوران الافلاك بالحركات
عارف الله عارف كل شئ ... وسواه من جملة الاموات

كثر القول من ذوى الجهل فينا * فالصواب السكوت بالاخبات
قولهم صادق عليهم لان الـ * حكم فرع عن التصورات
والذى نحن فيه هم فى سواه * أين نور الهدى من الظلمات
لو يحوزون ذرة من صواب * تركونا وهذه الآيات
ياأخى العين لو ترى بك مابى * كنت مثلى تفوه بالشطحات
أناصب أهيم فى كل شئ * حيث ألغيت جملة الكائنات
وتجلت على ذات خمار * نورها لاح من جميع جهاتى
وأناحافظ قضية حكمى * والحدود التى بهن نجاتى
فلهذا أحب كل لذيذ * وفؤادى يدوم فى الشهوات
وأنا مغرم بكل مليح * فى حياتى هنا وبعد مماتى
واذا لامنى الجهول أنادى * حسبك الجهل عن أتم صفاتى

(وقال رضى الله عنه)
من الموشح وهو عروض حيا الحيا وادى النقا والاجرع

(دور)
أنوار شمس الذات لما لاحت * أرواحنا شوقا اليها راحت
يازهرة فى روض قلبى فاحت * نفسى بما قد أضمرته باحت
(دور)
يامن هو الموجود عند السالك * لاغيره اذ كل شئ هالك
احكم بما قدشئت أنت المالك * كل الورى بالعشق فيك ارتاحت
(دور)
أنت الذى قامت بك الاشياء * أنت الذى ضاءت بك الظلماء
عن حكمك العدل الورى أفياء * ان زال عنها الحكم يوما طاحت
(دور)
ياظاهرا فى كل شئ باطن * فى القلب لا فيما سواه قاطن
عنكم لغات الكون فيها راطن * بالشوق والاشياء فيكم صاحت
(دور)

العقل من كل الورى محجوب * ان لم يكن يظهر له المحبوب
والظاهر المأمول والمطلوب * اذ سائر الاستار عنه ازاحت

(دور)

ياحسرة المحجوب والمغرور * قد سار فى الظلماء لا فى النور
مربوط بالاغيار كالمأسور * فى ساحة الدنيا حشاه ساحت

(دور)

لاعالم يدرى الذى أدريه * والجاهل المغرور بالتمويه
فاسمع باذن القلب ماأبديه * فى الحب أطيار المعانى ناحت

(وقال رضى الله عنه مواليا)

يامنكرين لكم فى نار كم كيات * نياتكم جعلت أعمالكم حيات
أنتم عميتم عن المنشور فى الطيات * والكل بالله والاعمال بالنيات

(وقال رضى الله عنه)

ظهرت ذاتى لذاتى * فى صفات من صفاتى
وبدت فى النفس نفس * سكنت فى حركات
كنت كالقشر عليها * وهى كاللب المواتى
والذى أبديه عنها * هونعتى وسماتى
عينها غابت ولكن * حضرت باللحظات
وغدت تكشف عنى * لى بها عن ظلماتى
وتبدت شمسها من * فوق سبع الطبقات
فأنارت أرض قلبى * وبها ضاءت جهاتى
وأنا الحادث ماض * وأنا الدائم آت
وهو أمر واحد واثنان بعد الالتفات
فتنحوا عن طريقى * يا نفوسا جاهلات
واحذروا أن تدخلوا فى * طرقاتى الضيقات
وابحثوا عنكم وخلوا البحث عن أوصاف ذاتى

أنا الاروح أمر || فوق كل الكائنات
أنا الامحض نور || فائض باللمحات
أنا الاسرّ عرش || وأناماء الحياة
وأنا المعروف فى السبع * الطباق العاليات
وأنا فوق اشارا || تى وكل الشطحات
ومعانى الكون دونى || وهى من أدنى هباتى
كيف لا والنفس منى || ذهبت فى الذاهبات
وبدا الحق مكانى || يتجلى بصفاتى
والذى يعرف ربى || عارف بى وبذاتى
والذى يجهله يجـ * ـهلنى بالغفلات
يا اخلاءى رويدا || كم بتعويج قناتى
ظنكم اعدم نورى || عندكم ذا اللمعات
كلما متم شربنا || كم كؤوس صافيات
وعلمناكم دنان الـ * ـباقيات الصالحات
وجهلتم ما لديكم || كخمير سارحات
عندكم ماء وأنتم || قد عطشتم للممات
هيئوا الاكباد منكم || فى غد للحسرات
واستعدّوا لسؤال || عن جميع السيئات
ليت منكم لو شربتم || ما حويتم باسقاتى
مخرج الافلاك اضحى || بحروف الجسم ياتى
عن لسان الملأ الاعـ * ـلى وهاتيك الذوات
ومعانى الروح تتلى || فى المسا والغدوات
وكلام الله برق || خصنا بالومضات
وسمعنا وترالوتـ * ـر بأيدى الغانيات
ودفوف الحق من نقـ * ـرتها زالت سناتى

ومزامير المعانى * اطربت بالنغمات
وحلا رقصى مع الار * واح تلك الراقصات
ثم باآتى جميعا * دخلت فى ألفاتى
وانقضى صحوى وقد عمـ * ـت بحر السكرات
غرست فى أرضه بالـ * ـلطف منه شجراتى

وهو بزرى وهو أيضا ‖ ظاهرا من ثمراتى
وانثنت أغصانتامن ‖ أمره بالنسمات
فى ربا اوج التجلى ‖ ورفيع الحضرات
ياشذاعرف غراسى ‖ فاح باطيب نباتى
والسوى فى كل حزن ‖ وأنافى النزهات
والذى عندى منى ‖ غيرما عند عداتى
هم يرونى فى شتات ‖ مثل ماهم فى شتات
وانطوى عنهم خصوصى ‖ واتقى عنهم ثباتى

وانجلت شمسى وهم بالجسم خلف الهضبات

فاح مسكى وزكام ‖ عندهم عن نفحاتى
وأنا فى محض ايقا ‖ ن وهم فى الشبهات
وعلى الجملة فيهم ‖ قدأجيبت دعواتى
وأصيبوا برزايا ‖ هى احدى السطوات

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ان لم تجد كل حى فى البرايا ميت * فانت محجوب حالك ليت تدرى ليت
أبواب كل الحواس اغلق وقم فى بيت * قلبك تقل لك زليخا أمر ربك هيت

(وقال رضى الله عنه)

ليت شعرى مذ كثرت نظراتى ‖ اناساع فى الموت او فى الحياة
ياغلاما اذا اعتبرتك جسما ‖ اوترقيت قلت روح الذوات
واذا مافنيت عنك وعنى ‖ قلت يارب فى أتم الصفات

لكَ عندى فى الكل صورة وجه ... جلّ عن كل صورة بالتفات
أنت غيرى حقيقة ولوانى ... قلت لما فنيت ذاتك ذاتى
آه من لى بمفرد يتثنى ... فيفوه اللسان بالشطحات
نحن فى كنه كؤوس مدام ... دائرات فى سائر الاوقات
من يرمنا يسكر بنا خارجا عن ... كل شئ يرى من الكائنات
عدم ظاهر بمحض وجود ... بل وجود يغيب بالغفلات
واذا شاء كان أكشف شئ ... وهوان شاء أغيب الغائبات
هذه عادة المظاهر تبدو ... للهلاك السريع اوللنجاة
و الذى يعشق الملاحة يفنى ... فى العيون الفواتر الناعسات
ياوجودا وكلّ شئ سواه ... عدم ظاهر به فى الجهات
ان أردنا قلنا بانك انا ... حيث منا لاشئ ماض وآت
واذا ماهيا كل الجهل لامت ... فالسوى نحن منا هم عن ثبات
نحن فى النور سائرون الينا ... وجميع الانام فى الظلمات

(وقال رضى الله عنه موالیا)

بقية الروح مما كان فى التابوت * تابوت موسى وذا الجسم والناسوت
وحين عقلى غدا فى ملكه طالوت * قتل من النفس داود الهدى جالوت

(وقال رضى الله عنه)

انى ان أمت فما أنا ميت ... اناحىّ بمن اليه اهتديت
وأنارت مشكاة ذاتى بمصبا ... ح علومى وفى الزجاجة زيت
رمت من رامنى بصدق وداد ... واذا ما دعاله لبيت
ولروحى الحضور فى كل حىّ ... فبلذ التصبيح والتبييت
ان لله فى ابن آدم ملكا ... لازوال له ولا تفويت
سرّ ذات به الخلافة قامت ... وعليه الاحياء والتمويت
نظرى فى ظواهر الكون نخر ... والتفاتى الى البواطن صيت
من سواه افتقرت لما تبدّى ... لى جهرا حتى به استغنيت

ولعقلي بسره تكميل | و لقلبي با مره تثبيت
ان تأملت فالجميع معان | ولنطق الوجود هم تصويت
عطس الكون بي وقد كنت جدا | منه حتى له انا التشميت
من يرزني يرز أشعة نور الـ * ـمصطفى ضمها ضريح نحيت
وهو حي في قبر جسم محب | بغذاء الهوى له تقويت
وله قلبي المدينة كشفا | أين منها بغداد أو تكريت
عالما كن اوطالبا او محبا | مثل ما قال تلق ما قد لقيت
لاتكن رابعا فتهلك جهلا | بالذي قد أمرت او قد نهيت
يا شبيهي بصورة الجسم قد أسـ * ـمعت حيا لو انني ناديت
ليت هذا البعيد منك قريب | ليت لو قربت بعيدك ليت
قف على هذه الشخوص فاما | ملك في الثياب او عفريت
وتجنب عن الحلول وحقق | كل شيء فذاك للحق بيت
وتأمل فالفرق بالله جمع | واجتماع على السوى تشتيت

(وقال رضى الله عنه)

كل أناس لهم لغات | وكل محو له ثبات
وكل وقت له كلام | وكل شغل له أداة
وكل سر له ظهور | وكل ليل له سراة
وكل امر له سماء | وكل شخص له سمات
وكل حكم له مضاء | وكل ذات لها صفات
وكل خمر له مدير | وكل كاس له سقاة
وكل سهم له مصاب | وكل قوس له رماة
وكل طير له غذاء | وكل وحش له فلاة
وليس يدري ببعض أمري | الا الذي جمعه شتات
وليله بالهدى نهار | وفي مساء له غداة
وقلبه الشمس بالتجلي | غروبها عنده الممات

وجسمه صور نفخ روح * بأمره تحشر الرفات
ميزانه العقل والصراط الـ * شرع الذى قالت الهداة

يموت فى ساعة ويحيى * فموته طاب والحياة
وحاصل الامر فهو مثلى * ذاتان فى الوصف وهى ذات
وما سواه حمار جهل * يقظته فى الورى سنات
شيطانه راكب عليه * من يده ماله نجاة
يوقعه فى بحور دما لا * يدريه مما درت ثقات
مكدر ماله صفاء * والقلب من قسوة صفاة
وذاك مالا اعتبار عندى * ولا اليه لنا التفات
والحرف ذو عجمة وأما * حروفه فهى مهملات

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

ذاتى لاحت * فيما بدا من صفاتى
حتى ازاحت * عن عيونى غفلاتى

(دور)

يامن أهدى * كل حسن وجمال
لما أبدى * لى فنون الحركات

(دور)

أنت الباقى * لم تزل والكل فان
انى الراقى * فى رفيع الدرجات

(دور)

جلت عين * شاهدت وجه حبيبى
عنها غين * صار يحيى بالثبات

(دور)

يوم الوادى * طلعت سلمى علينا
حتى النادى * ضاء من كل الجهات

دور

(دور)

ياإخواني * هذه الانوار لاحت
للاعيان * جمعت مني شتاتي

(دور)

غني الحادي * فشجي قلب المعني
ذاك الصادي * للقاء الظبيات

(دور)

وا أشواقي * لمعاني حسن ليلي
مالي واقي * من سيوف اللحظات

(دور)

اني هائم * بعدهم في كل وادي
عشقي دائم * لحبيبي ياسقاتي

(دور)

هذا حاني * جمع القوم السكاري
من يلحاني * ليس يدري حسن ذاتي

(دور)

في أفلاكي * طلعت شهب نجومي
من أملاكي * أنزلت وحي النجاة

(دور)

حتى يتلي * سر قرآني بقلبي
لما يجلي * بالبها وجه فتاتي

(دور)

اني وحدي * مامعي في الكون غيري
أبدي وجدي * لبدوري الطالعات

(دور)

من أغياري * خلصت للحق عيني

مذ أطواري * أحرقتهم سبحاتي

(دور)

في ديجوري * أشرقت شمس نهاري

لولا نوري * كتمتني ظلماتي

(دور)

من يهواني * يترك الكل جميعا

يسقي عاني * يرتجي حسن التفاتي

(دور)

يبدو وجهي * عنده آيات ولي

يمحو شبهي * مع جميع الشبهات

(دور)

لا يلويه * عن حماناصوت شاد

بل يثنيه * لي جميع النغمات

(دور)

يصغي لما * يصدح الطير سحيرا

يجلو الغما * ويزيل الحسرات

(دور)

تلك الليله * زارني من كنت أهوى

في التهليله * جذبت نوقي حداتي

(دور)

لو كانت لي * قدرة الرؤية لما

أفنت كلي * عمت في بحر الحياة

(دور)

لكن مني * خطفت سلمى جميعي

تملا دني * بهوى الحب المواتي

(دور)

ثم اشتاقت * مثل ما اشتقت اليها

حتى راقت * خمرتى بالنفحات

(دور)

ياعـذالى * فى شرب هذى الحميا

قدرى عالى * فى هوى ماض وآت

(دور)

فرد لكن * هو فى المجلى كثير

عندى ساكن * فيه صحوى سكراتى

(دور)

أفنى لبى * نور سكان المصلى

يحيى قلبى * برقهم بالومضات

(دور)

روضى زاهى * بأزاهير التجلى

عرفى باهى * بلطيف النسمات

(دور)

من يد ربى * بملوك العشق يدرى

فى ذا الحين * نافذات سطواتى

(دور)

جل المولى * من حبانى بالعطايا

وهو الاولى * بى فلا اخشى عداتى

(دور)

صلى ربى * دائم الدهر على من

اوج القرب * قد رقى بالمكرمات

(دور)

أبدى فيه * مادحا عبد الغنى

مايديه * من رقيق الكلمات

(دور)

علىّ الباری * أن يوقی المسلمينا
حرّ النار * مع جميع الحسرات

(وقال رضی الله عنه)

ألاليت لوجاد لی الحب ليت | فحبی هو الحیّ والكل ميت
مليح به ضاء مصباح حبنا | ومن علمه كان امداد زيت
بتننا له بيده كعبة | بها طفت سبعا وفيها سعيت
فيا أمة العشق حجوا الی | فؤادی الذی هو للحب بيت
نحرنا له أنفسا فی منی | هواه وجمرات همی رميت
سوای به ضلّ فيما اهتدی | وانی بما قد ضللت اهتديت
هو الحرم الامن للملتجی | ظهرت به حين فيه اختفيت

(وقال رضی الله عنه)

كفة الغيب كفة الحسنات | وهی فی الكون كفة السيئات
وانظر الميل فهو للقلب منی | ميل قلب الميزان ميزان ذاتی
وأقيموا للوزن بالقسط هذا | قول ربی فی محكم الآيات
وكذاك الصراط منی اليه | نفخة الروح لاتصال الحياة
وهو جسر علی جهنم جهل | هو أغيار حضرة الحضرات
ما الی جنة الصفات سواه | من طريق فی هذه الظلمات
فاذا مات صاحب الفتح منا | ورقی بالفنا ذری الدرجات
ثم أحياه ربه يوم حشر | عرف الكل واهتدی بلغات
ورأی مارأی وحقق كشفا | أن سرّ الوجود فی الحركات
حركات الوجود لاحركات | سكنات وليس بالسكنات
وشؤون ومالها من وجود | وهی بالقلب للوجود المواتی
هی طورا به تلوح وطورا | هو يبدو بها لاهل النجاة
ايها الغافلون مهلا رويدا | لم أوافق لكم علی الغفلات
انا فی رؤيتی تصرّف ربی | بی تشاغلت عن تصرّف ذاتی

غاب نوری فی نوره فجانی
وأزالت صفاته لصفاتی
وهو حق ذاتا ووصفا وانی
باطل زاهق بغير ثبات
صبغة مستحيلة تتلاشی
بالتجلی فی سائر الحالات

(وقال رضی الله عنه من الموشح)

نورطه المصطفی منه جميع الكائنات
وبه كان الترقی فی رفيع الدرجات
كفه غيث مغيث لقلوب المتقين
ومزيل عطش الامة يوم الحسرات
كل روح هی من نور سناه ظهرت
كل جسم هو منه ظاهر بالحركات
وهو سر ليس يخلو منه شیء فی الورى
لكن الستر عليه من شخوص السمات
شاهد ذلك منا وهو مشهود لنا
يتجلى للبرايا فی جميع اللمعات
وصلاتی وسلامی للذی انواره
أشرقت فی الكون حتی زال سر الظلمات
وعلى آل وصحب بهما عبد الغنی
بدل الله له سوء الخطا بالحسنات

(وقال رضی الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين للشيخ الاكبر رضی الله عنه)

نفس بعلوة لاتزال ابية
زادت على كل النفوس مزية
وحقيقة تهوى الظهور خفية
يا درة بيضاء لاهوتية * قد ركبت صدفا من الناسوت
داء الجميع وقد بدت بدوائهم
عن غيرها ان جانبوا بهوائهم
فهی التی فيها كمال صفائهم
جهل البرية قدرها لشقائهم * وتنافسوا بالدر والياقوت

(وقال رضی الله عنه)

كلامنا غير ماتعطی العبارات
من المعانی لنافيه اعتبارات
بنفسه قائم وهو المجرد عن
لفظ ومعنى معا وهو الاشارات
هما الكثيفان والسر اللطيف له
علاقة بهما فيها التفاتات
كالروح يظهر من نفس ومن جسد
وليس يكشفه الا العنايات

فلا تظنن بأني ان وصفت حلى ... شيء مرادي به تلك الاحالات
اوان ذكرت نسيماهب من جهة ... اونفحة هي قصدي والمرادات
كذلك البرق والاطلال اذكرها ... في النظم ليست مرادي والحمامات
لاوالذي جل عما للعقول بدا ... وللحواس به الاحياء اموات
كلام اهل طريق الله سر هدى ... لادخل فيه لهم تبديه أبيات
عن المواد له التجريد مخطئة ... منك التأويل فيه والقياسات
لم يدره ذو انتقاد في تعنته ... لنفسه زعم علم واجتهادات
فيعرب اللفظ للمعنى فيفهمه ... ولايبين له الا الضلالات
ومقصد القوم نور في القلوب سرى ... من القلوب ومافيه التباسات
رموز أسرار قوم تستعد له ... ارواح قوم لهم في الله راحات
روائح القوم شمتها بصائرهم ... لهم الى الحق همات ورغبات
لهم نظمنا المعاني يلمحون بها ... غيب الغيوب وتخفيها العبارات

(وقال رضي الله عنه)

بوجودي فغذني ياقوتي ... وبناري لم يحترق ياقوتي
كلنا واحد اذا نحن كنا ... خارج الملك فيه والملكوت
وكثير وبعضنا غير بعض ... في ثياب اللاهوت والناسوت
وأنا انت ان تجردت عني ... نحو غيب الغيوب في اللاهوت
وتنزلت في النعوت وفارقـ * ـت وجودي الى فضاء الثبوت
ثم جوات في ثبوتك ذوقي * وتنزلت فيك للتابوت
ولهذا اكون انت ولاتشـ * ـعربي انت ياحبيس البيوت
انني مطلق وانك قيد ... لي بحري كيونس والحوت
واذا ما أردت مثلك كم لي ... شبح في ظهوره منحوت
انا ساع في هدم كل بناء ... دون مرأى حقيقتي المجوت
وبجهل اراك تبني نفوسا ... وجسوما بناية العنكبوت
ليت داود روح مثلك لو يقـ * ـتل نفسا اضل من جالوت

(وقال رضى الله عنه)

طريقتنا شرقيـــة قادرية ... فلا تختشى قهرا وذلا ولا فوتا
وفى الشرق عبد القادر القطب شيخنا ... طريقته تفذى الى العز مثبوتا
طريقة ذل وانكسار لاجـل ذا ... الى الشرق مدت سنة ارجل الموتى

(وقال موالیا)

ملاعب الوهم امثال الصخور النحت * احوالهم لو تشاهدها عليهم نحت
لهـم علامه رفيق لو تراها سحت * لايشربون التتن بل يأكلون السحت

(وقال رضى الله عنه)
وهو فى كتاب رحلته الكبرى وقد نظمها فى بلاد جيرون بلاد الخليل

لا تلمنى ان السماع بقيت ... وهو يحيي بطيبـه ويميت
وهو باب لبيت سر عظيم ... بات حق جداره التثبيت
نفحات من الغيوب تبدت ... بث مسك منه لدينا حتيت
وعلى الجاهلين ريح كريه ... فائح منه عنـدهم كبريت
والذى عندهم هزار وبوم ... لم يغـيره منهما التصويت
حيوان فى الطبع لا انسان ... وهو حى وفى الحقيقة ميت
حبذا حبذا سماع الاغانى ... والنشيد الذى اليه دعيت
تنثنى به الرجال انطـرابا ... كغصون لها الصبا قال هيت
سيما والدفوف منطرقات ... والمزامـير مالها تفويت
وفـم النـاى نافخ بثنـايا ... منه لاح المحيي بنا والمميت

(وقال رضى الله عنه)

انّ للثاء فى الحروف ثبات ... ولبادى ثباته وثبات
حرف سرّ سرى بلا سريان ... فى المعانى جمع له وشـتات
هو هذا هذا وهـذا وهذا ... تتسامى آياته البينات
وهو امر محقق فى امور ... كشخوص تريكها المرآة
أخذت ظاهرا واعطت خفيا ... فسكارى شهودها وصحاة

(وقال رضي الله عنه)

لكعبة الوصف ذات قبلها ذات ... فهي الذوات ثلاث مستعزات
كما الصفات ثلاث في مراتبها ... غيب وغيب وغيب فهي غيبات
وبالوراثة يبدو ما اقول لكم ... يامعشر القوم والورّاث اموات
قامت قيامة اهلي في معارفهم ... وللموازين بالاعمال وزنات
هي الستارة تخفي مابه ظهرت ... وتظهر الامر حيث النفي اثبات
لاح الصباح فبيت الله حضرته ... والطائفون لهم بالبيت حضرات
وزمزم القرب منه القوم قد شربوا ... وفيه دارت على الاكوان كاسات

(وقال رضي الله عنه)

لهب النار في الفتيلة كالرو ... ح لدى الجسم والغذا كالزيت
والذي يحرق الفتيلة منها ... في لهيب كالنفس ذات الصيت
ان أزالوه أشرق النور حسا ... فأضاءت به جهات البيت
واذا أهملوه زاد سوادا ... وعلا النور ظلمة التفويت
فاعتبر أيها المريد وصولا ... لجناب المحيي لنا والمميت

(وقال رضي الله عنه في جواب سؤال ورد من بعض المخالفين)
(وصورته)

أيا علماء الدين ذمّيّ دينكم ... تحير دلوه بأوضح حجة
قضى بضلالي ثم قال ارض بالقضا ... فهل انا راض بالذي فيه شقوتي
اذا شاء ربي الكفر مني مشيئة ... فهل أنا عاص باتباع المشيئة
وهل لي اختيار أن اخالف حكمه ... فبالله فاشفوا بالبراهين علتي

(وصورة الجواب)

دللناك يامن أنت ذمّيّ ديننا ... فلا تحير واستمع لمقالتي
نعم قد قضى ربي بكفرك عندنا ... ولم يرضه لكن قضى بالارادة
كقاض بقصد قد قضى بجناية ... عليك ولا يرضى بتلك الجناية

فان

فان قبيح الفعل لم يرض عاقل ... به والقضا حق شريف المزية
ومافعل القاضى قبيحا وانما ... فعلت قبيحا انت بين البرية
فألزمك الرحمن أن ترض بالقضا ... ولا ترض بالمقضى فافهم طريقتى
فان كان خيرا ماقضى كن راضيا ... وان كان شرا ليس يرضى بشرة
قضى بضلال فيك وهو يضل من ... يشاء ويهدى من يشاء لحكمة
فكن بالقضا من ربك الحق راضيا ... ولا ترض بالمقضى اى بالشقاوة
وقد شاء ربى أن تشاء لما يشا ... فان شئت عصيانا عصيت بجهلة
وما أنت مجبور وربك خالق ... لك الاختيار المحض من غير مرية
وحيث اختيار فيك خالقه ربنا ... كباقى صفات مثل حول وقوة
فانك مختار ولا جبر ههنا ... وكلفك المولى بأنواع كلفة
وما الشرط فى المخلوق يقدر أنه ... يخالف حكم الخالق المتثبت
فكن راضيا بالله ربا وبالنبى ... نبيا وبالدين الحنيفى ملتى
تكن مسلما مثلى ومثل معاشرى ... وتلحق بنا اهل الكمال الائمة
والاقدم فى الكفر والشرك والردى ... تؤدى الخراج الحتم من بعد جزية
حقيرا ذليلا ان أبيت تخلفت ... حشاك حداد السمر والمشرفية
وهذا جوابى أحمد الله بعده ... وأهدى الى المختار أسنى تحية
وقد قاله عبد الغنى بربه ... تبارك لا بالنفس تلك الفقيرة
ورضوان ربى جل عن آل أحمد ... واصحابه جمعا وبالخير تمت

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا البيتين المشهورين للشيخ الكامل احمد الرفاعى قدس الله سره العزيز لما زار الحضرة المحمدية فى المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام فأنشد البيتين على شباك الحضرة فخرجت اليه اليد الشريفة من القبر وقبلها

مقالة ابن الرفاعى كان حاصلها
لحجرة المصطفى شوقا يخاملها
قدجاء هائم ناداها يسائلها
فى حالة البعد روحى كنت ارسلها * تقبل الارض عنى وهى نائبتى

لواعج الشوق فى أحشائه استعرت
والقلب يرعد والاجفان قد مطرت
ياطالما عين قلبى وجهك انتظرت
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

(وقال رضى الله عنه)

خلوة القبر أشرف الخلوات
بلقاء الحبيب فى الجلوات
خلوة القبر للتجرد عما
يشغل الروح عن اتم الصفات
خلوة القبر لذة ونعيم
لسعيد قد ذاق سر الممات
خلوة القبر راحة وسرور
ودخول فى أشرف الجنات
حضرة تجمع المتيم فيها
اى جمع فى اكمل الحالات
فهى لولا أتى لنا النهى عنها
بالتمنى لها الكمات تجاتى
هى سعد لكل عبد سعيد
يترقى بها علا الدرجات
وهى سجن لكل عبد شقى
يتدلى بها الى الدركات
ليس والله من يمت فهو ميت
انما الموت موت هذى الحياة
كل من قام فى الحياة بنفس
قام بالوهم والاسى والشتات
والذى قام بالاله فحى
بحياة الاله فى الاوقات
ترك الجسم والكثائف عنه
طاهرا من خبائث الادوات
خالعا ما كسته منه طباع
لابسا للملابس الطاهرات

(وقال رضى الله عنه)

حركات سكنات
كلها تجددات
ظهرت عن امر ربى
فسرت فيها الحياة
انها خلق وأمر
وصفات وذوات
ووجود خالص قد
لوّنته الفانيات
مثل لمح البصر الكل وهن الكائنات
اى هذا الجبر الجا * مد والارض الموات

قم تجددوا كشف الامر لتأتيك الهبات
وانظر البرق لموعا * ماله عنك فوات
انه أنت اذا كا * ن له منك التفات
كل شئ غير وجه الله فان ورفات
وهى لولاها لما كا * ن له قط ثبات
فوجود الكون قول الله كن هم كلمات
فهى كن لا غيرها قا * م بها القوم الثقات
يعبدون الله سرا * وجهارا ثم ماتوا
ان عرفتم غير هذا الحق يا قوم فهاتوا

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

لقد بت من فرط الاسى طول ليلتى
أقلب قلبى فى الهموم الشديدة
أقول مدى صوتى لتفريج كربتى
الهى بتقديس النفوس الزكية * وتجريدها عن عالم البشرية
لعفوك ارجوعن ذنوب تضرنا
ومن أنت يا مولى الموالى ومن أنا
حقير ذليل كم أنادى لمن دنا
أزل عن فؤادى ما الاقى من العنا * فانى قليل الصبر عند البلية

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

رأيت الظبى فى الحى راتعات * فشاهدت اسماءها والصفات
ولما تجلت عدمنا الذوات * وقلنا هى الغيب والغيب فات

(دور)

ألا فالتفت يا مدير الكؤس * ولا تنسنى قد أطلت الجلوس

أفق لاشهد وجه العروس * وهات اسقني فضلة الكاس هات

(دور)

حبيبي سطا بالعيون الحسان * علينا فناديت منها الامان

وأهديت مني له كل آن * سلاما سلاما وأوفى صلات

(دور)

كذا آله والصحاب الكرام * ذووا المجد من فضلهم لا يرام

بهم نال عبد الغني المقام * ونال الرسوخ بهم والثبات

(وقال رضي الله عنه)

تأمل فما فات شيء أتى ... ولا يعرف الامر الا الفتى

شربت الوجود ولم أرتوي ... من الحب يا ليت شعري متى

متى أرتوي منه وهو الذي ... نفاني ولكنه أثبتا

فأثبتني فيه من غير أن ... أرى لي وجودا سواه أتى

فوبلاه وبلاه مني ومن ... تدليه لما دنا ملفتا

ألا يا لقومي قفوا ها هنا ... فإن له صارما مصلتا

خذوا من تعاريف آياته ... به لا بكم واقصدوا المثبتا

محب حبيب لذات له ... اذا ما تجلى لنا أبهتا

بعيني عمى عن سوى وجهه ... وأذناي عن غيره صمتا

هو الحق يبدو ويخفى ومن ... أراد اجتماعا به شتتا

وما الجمع الا به والذي ... تعدى فمن أمره قد عتا

(وقال رضي الله عنه)

هي هذه الحركات والسكنات ... يا أيها الفلك الذي هو ذات

كرة تدور على تحقق علمها ... بالله كشفا والعقول صفات

هي وحدة في كثرة هي كثرة ... في وحدة تتلى بها الآيات

وحقيقة فيها الحقائق كلها ... اضدادها جمع بها وشتات

قلم الهي ولوح لم يزل بالخلق فيه المحو والاثبات
تفنى بأجمعها وترجع عمرها مائة مكملة هى السنوات
كالطفل تنشأ بالخلائق جملة وتعود نسخا فيه تغليظات
وشبابها مثل الشباب فرونق غض وأيام بها شهوات
لاتنكروا تقديمها الصبيان والتأخير للاشياخ وهى فتاة
حتى اذا كهلت رأيت كهولها تحيي وصبيان الحى اموات
واذا بنا شاخت فان شيوخنا تعلو وتظهر والكهول رفات
أبدا كذلك كلما كانت لها مائة السنين فانها النشاة
هى نشأة من بعد اخرى مثلها حتى تتم اوائك الحركات
ويعود أمر الغيب للبدء الذى عنه بدا وتسرمد الحالات
لتحققوا بمقالنا وتبينوا تجدوا الشموس وتكشف الظلمات

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

قمر الغيب بدا فى الظلمات * فحضرنا منه كل الحضرات
وانقضى الموت به والسكرات * وفنينا فى بقاء اللمعات

(دور)

يا شخوصا كسراب ظهرت * لغرور العقل حتى بهرت
طلعة الحق علينا اشتهرت * وعجيب كيف تبقى الغفلات

(دور)

أيها الظاهر بى خلف حجاب * كل من يدعوك بالاسم يجاب
أمرك الحق هو الامر العجاب * وهو كالبرق ونحن اللمعات

(دور)

هذه روحى وهذا جسدى * ليس شئ منهما طوع يدى
وهما عندك يا ذا المدد * من قبيل الظل تحت الشجرات

(دور)

وعلى طه صلاتى والسلام * وجميع الآل والصحب الكرام
مارأى عبدالغنى نورالمقام * فتلاشى فى رفيع الدرجات

(وقال ايضا رضى الله عنه)

ان آل النبى فى كل عصر * من زمان مضى وما هو آت
شمس فضل بها القلوب أضاءت * فرأينا الاعمال بالنيات

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

يانسمة من حمى قاسون لى هاجت * حتى اجبنا التى اسرارها ناجت
قولى لمن نفسه فى عشقها راجت * بع ههنا النفس اسواق الهوى راجت

(وقال رضى الله عنه مواليا)

أحبنى وأنا المعدوم فى ذاتى * وهو الوجود تجلى بالخيالات
لما عشقنى تصورنى باثبات * فصرت فيه كشكل فى المرآت

(وقال رضى الله عنه كذلك)

اسماء ربى مزايا عقدها حلت * ماحزمت اظهرت فيها وما حلت
وذاته الاصل فى الاكوان ما حلت * وانما كل أمر فى الورى حلت

(ث)(حرف الثاء)(ث)

(وقال رضى الله عنه)

ترنمت المثانى والمثالث * فجاء بوصفه ثان وثالث
وحيد الذات والاسماء شتى * وهن الى تحققه بواعث
تجلى بالحجاب على أناس * طبائعهم برؤيته دمائث
فقرت فيه أعينهم وقوم * تحجب عندهم فيمن يحادث
وأخفته مظاهره لديهم * فكل سائل عنه وباحث

فيدنى

فيدنى من يشاء اليه فضلا ويبعد من يشاء ولا مناكث
هو الفرد الكثير بما تجلى وما قد غاب منه عن الحوادث
دنا قلبى اليه وقد تدلى بقلبى فالتقى فان وماكث
فلم يك ههنا أحد سواه وقد عبثت من الكون العوابث
ترى كل العقول به حيارى ولا يدرى الشجاع به الدلاهث
ولكن من هداه هداه كشفا اليه فلا علوم ولا مباحث
وجل عن العلوم ومقتضاها وما هى غير آداب الموارث
ورثناها عن السلف اقتفاء لشأن العارفين به الملاوث
الا يا من تجلى فى فؤادى فذبت به وطهرت الخبائث
وكان ولم اكن وحلفت انى كغيرى لا أكون ولست حانث
وجودك منشاى وبه فنائى كحال الاخفاء بك الاشاعث
مجرد نسبة بالوهم قامت ومحض اضافة بالجهل كارث
شهدنا وجهك الميمون فينا شهود فتى لعلم الغيب وارث
ونحن السابقون اليك طلقا وان نبحت اكاليب لواهث
وفينا الهاشمية من قريش مناسبة نفت سحر النوافث
تطير بنا الى اوج المعالى وتسرى بالنجيبات الحثائث

(وقال رضى الله عنه)

لما انثنت ثاء الثنا الموروث هى كالفراش هنالك المبثوث
وبها تألف كل معنى نافر كجنود حرب هاجم وبعوث
يا أيها الحرف الامام المقتدى لك طيب أنفاس وفتك ليوث
ملك كهاتيك الحروف مقدس فى هيكل الناموس والبرغوث
ولاجل هذا جاءنا عن سبه نهى النبى بعلمه الموروث
لكنه فى عين منطلق الحجا عبد المهيمن ليس عبد يغوث

(حرف الجيم)

(وقال رضى الله عنه)

ذهب الخوف والرجا * ومضى المدح والهجا
وأنا اليوم مسلم * بك قلبى اليك جا
طال ما كنت فى عمى * لم أجد عنه مخرجا
جامد الذات خامدا * حامدا ظلمة الدجا
وأنا فى كثافة * مطرى منك أثلجا
مستقيمى القويم بى * مثل قوم تعوجا
حائرا بى أتيه فى * ليل وهمى الذى سجا
فبدت نارك التى * كان موسى لها التجا
فتقصدت جمرها * عند ما قد تأججا
وتذاوبت فوقه * باحتراق فأنتجا
جامدى صار مائعا * كله يا اولى الحجا
وأناءى غسلته * وبدا الصبح ابلجا
وخزاى شممت من * نفحاتى وعرفجا
ان رحمانتاله * نفس قد تأرجا
كنت أشتاقه وقد * كان أوسا وخزرجا
نصرة الدين لى به * وعن الكرب فرجا
وقعت قطرتاى فى * بحر أمرى تموجا
كيف امتاز بعد أن * اوضح الحق منهجا
من كفوف الهزبر والـ * ـسناب ماواقهى نجا
واسقيانى عتيقة * ياخليلى وامزجا
وعلى حى ربة الـ * ـشمال بالقلب عرجا
اننى مستهامها * ولى البعد أزعجا
لم أجد مثل حسنها * قط أبهى وأبهجا
سلبتنى بناظر * طرفه صار أدعجا
وسبتنى بطلعة * لم يقم بعدها الدجا

وجهها

وجهها قد عشقته	لا سوارا ودملجا
وأنا اليوم مغرم	حبها مهجتى شجا
كلما ناح طائر	حث شوقى وهيجا
وغدا الجفن من دمى	فى بكائى مضرجا
ثم قلبى وقالبى	للفنا قد تدرجا

(وقال رضى الله عنه)

عرف المحبوب فابتهجا	وعن الاكوان قد خرجا
مستهام ليس يقنعه	غير لحظ العين نهب رجا
ضاق حتى لو تكون له	وسعة الدارين ما انفرجا
والنوى والشوق أتلفه	لم يزل فى الحب منزعجا
لو لمن يهواه كان درى	منزلا من شوقه عرجا
آه من لى لم أجد أحدا	عنه بالادرال لى لهجا
ليت لو ألقى له سببا	أو أرى لى نحوه درجا
ذاب صبرى وانقضى جلدى	والتوانى أحرق المهجا
رام بالاكوان يشغلنى	عنه كى أسلو فشوقى جا
بى عليم غير أن له	حكمة تهزى بكل حجا

(وقال رضى الله عنه)

قد أصبح قلبى فى وهج	ومدامع عينى كاللجج
ومعانى الشوق قد اتضحت	بلسان ضنى الجسم اللهج
فعسى الالطاف تحف بنا	ويلوح النور من السرج
ولعل الرحمة تدركنا	من بعد الشدة بالفرج
ولعل علينا الله يجو	د بشرح الصدر من الحرج
والذنب يزول بمغفرة	ويصير الهالك منه نجى
كرم المولى يحكى لججا	فاسبح فى هاتيك اللجج
وادخل بيت التوفيق ولا	تصعد الا فى ذى الدرج

واعرفه به واعبده له ... واسجد ان أسفر وابتهج
واسكر من خمرة طلعته ... وانظر نور الوجه البهج
واترك عنك الاكوان بلا ... ترك واسلك فى ذا النهج
مت واغسل عنك الغير وفى ... أكفان الصفوة فاندرج
ياخمرة عين الحق لنا ... برضاب الحضرة فامتزجى
واذهب ياكاس فانك من ... وهم تمضى طورا وتجى
مالك سوى الاحكام فلا ... تمدح شيأ فالشئ هجى
ذات كالروض ونحن بها ... من زهر الوصف شذا الارج
ياصاحب هذا المشرب قف ... أنت المقدام لدى الرهج
جل بين صفوفك مفتخرا ... واسق الاسياف من المهج
والكل سواك بغير هدى ... ان شئت فسر أو شئت عج
لاتطلب غيرك انك أنت ... أنت مناك فخل عن ذا العوج
هذا نحى فاقبله وكن ... للجاهل حبلا فى ودج
اوكن للكل رياض هدى ... اوحسنا فى الخد الضرج
واشكر مولاك كما اولا ... ك به واترك قول الهمج
وصلاة الله بلا أمد ... وسلام الله مدى الحجج
وتحية رب الخلق على ... طه منجينا من وهج
وعلى الآل الاطهار له ... وعلى الاصحاب اولى البلج
ما أسفر ضوء الصبح وما ... ولى ليل فى الدهر دجى

(وقال رضى الله عنه)

ما الشدة الا للفرج ... وستأتى أنواع الفرج
فاصبر فالله له حكم ... فيما يقضيه على المهج
والكل يزول فلا تحزن ... من شئ راح فسوف يجى
والدهر عجيب هالكه ... وعجيب أيضا منه نجى
وتصاريف الايام على ... اهل الدنيا احدى الحجج

العالم للبلوى خلقوا   فمن البلوى لا تنزعج
فجوابهم قد كان بلى   فى الاصل لمعنى ممتزج
والله له غضب ورضى   كالظلمة تظهر والبلج
فاصعد بمراقى الخير الى   اعلى الغرفات من الدرج
واذا وكلت الهك فى   امر من أمرك فابتهج
وابشر فهو المقضى ولا   تضجر منه او تختلج
والشئ له وقت فاذا   لم يأت فكن للوقت رجى
والعسر ليسر يعقبه   فاخرج عن ضيقك والحرج
وسألتك يا مولاى بمن   يمشون على اسنى النهج
من كل رسول جاء لنا   بالحق وبالدين البهج
وبكل نبى منك أتى   بطريق ليس بذى عوج
وبنوح يشكر من غرقت   بالدعوة منه ذووا الهرج
ونجت اصحاب سفينته   من كل فتى فى الله شجى
وبابراهيم خليلك من   نجاه الحق من الوهج
وبخلته وامامته   لبنيه على ممر الحجج
وبتسمية من قبل لنا   بذوى الاسلام المنتهج
وكليمك موسى من أنجى   بك امته يوم الحلج
والفرق له كالطود غدا   فى لجة بحر مختلج
وبروحك عيسى من ظهرت   انوار هداه على السرج
ابرى الاعمى والابرص بل   احيى كم ميت مندرج
وبطه احمد من بهرت   آيات هداه المنبلج
وحمى دين الاسلام وقد   وافى بالنصرة فى الرهج
وأبان بمدح الدين لنا   عن ملته والكفر همجى
وبأهل البيت بأجمعهم   أرباب السبق لدى الدلج
وبأصحاب المختار ومن   بالسر أناروا كل دجى

وأبي بكر الصديق بلا … شك في الدين ولا مرج

وبشيبته وسريرته … تلك المعمورة باللهج

وبمن فرّ الشيطان أسى … منه الطريق منتهج

عمر الفاروق ومن بسنا … علياه أبان عن الفلج

وبعثمان الزاكي الاخلا … ق شهيد الدار المعتلج

وبحر العلم علي من … قد فاح كروض مفترج

صهر المختار وعمدته … في الشدة والهم اللزج

وبكل ولي فاح بنا … من سيرته زاكي الارج

أن تفرج همّ احبتنا … وتقيهم معترك الهمج

وتزيل الغمة أجمعها … عن هذا القلب المنزعج

وادفع شر الاعداء ولا … تغرقنا منهم في اللجج

والطف يارب اللطف بنا … وانقذنا من هذا اللجج

وصلاة الله مع التسليم * على ذي السر المندمج

طه المختار وشيعته … والصحب ذوي الحظ الفرج

وعلى العبد المنسوب بهم … لغني سامي المنعرج

ما العلم حادي النوق وما … سار الركبان على السرج

(وقال رضي الله عنه)

لابد للضيق في الدنيا من الفرج … فافتح كفوف الرجا والحق بألف رجي

واعلم بأنك مفتون وممتحن … بما لديك من الايساع والحرج

والكل يذهب ان حزنا وان فرحا … فكن اذا ضاق أمر غير منزعج

ولا تبت من كدور الدهر منقبضا … فانما الدهر ميال الى العوج

وأظهر البسط في كل الامور وان … ضاقت عليك فقل يا أزمة انفرجي

واشكر على كل حال أنت فيه فما … عن حكمة قد خلا أمر اليك يجي

واصبر وصابر لاحكام الاله ولا … تضجر واياك في الدنيا من اللجج

وأطلق النفس من سجن الهموم يفز … غريق قلبك يا هذا من اللجج

فربما

فربما رفعة من خفضة ظهرت ... وسافل قرّ فى عال من الدرج
وظلمة الليل ان زادت فان لها ... نورا أعدّ من الاقمار والسرج
والضدّ للضدّ مجعول يزول به ... وليس ماض مع الآتى بممتزج
يا حالة النقص ماعنى الكمال نأى ... ونفحة المسك فى ضمن الدم اللزج
وكل شئ له وقت يكون به ... فلا تكن فى القضايا غير مبتهج
وحكم ربك فاصبر فى الوجود له ... فان حجته تعلو على الحجج
وارفع وساوسك اللاتى تسوق الى ... اتعاب نفسك واترك سيرة الهمج
واذكر الهك فى سرّ وفى علن ... تنجو غدا من لهيب النار والوهج
وبالصلاة تولع والسلام على ... طه الرسول الينا واضح النهج
والآل والصحب والاتباع اجمعهم ... بالخير ماهب ريح طيب الارج

(وقد كتب بعضهم هذه الابيات فى قاعة بناها فألحقنا بيتا فى تاريخها فقلنا)

ومات كامل بنيان فزدت له * فردا وأرخت رمها قاعة الفرج

(وقال رضى الله عنه)

ان بحر الوجود بالاختلاج ... لم يزل مكثرا من الامواج
واسمها الكائنات حسا وعقلا ... فى نهار يضى وليل داجى
لاتظن الوجود زاد وهذا ... غير أنواع زينة وابتهاج
عدم كل ماترى فتحقق ... بوجود فى ظلمة كالسراج
عينته شؤونه وهى منه ... وبها بعضه لبعض يناجى
عظم الامر وهو باطن خلق ... وهو عين الافراد والازواج
قف هنا عند وحدة الامر واشهد ... كثرة الخلق عين ما أنت راجى
واحد أظهر المراتب منه ... فى حساب الالوف للمحتاج
ان ترده فى كل شئ تجده ... واحدا ظاهرا بغير علاج
فانظر الرتبة التى هو فيها ... ثم دعها وكنه بالامتزاج
ولكن ظاهرا بما أنت فيه ... ظاهر فهو مادح أو هاجى
وعليك الحكم الذى منه باد ... لا عليه فهالك أو ناجى

صور تارة نقول وطورا | لمعات من نوره الوهاج
ان تكن عارفا عذرت قصورا | فى كلامى ولم تقل باحتجاج
واذا كنت جاهلا فتوق | حى تميت من هذه الامواج

(وقال رضى الله عنه)

ان الوجود بموجوداته امتزجا | وهما بغير امتزاج فاعرف الدرجا
رفيعها درجات كلهن له | ذو العرش عرش محيط بالعوالم جا
هى المراتب فيها نازل أبدا | مراتب عنه عنها كلها خرجا
وهى اعتبارا ته فى نفسه ظهرت | به له فيه بالترتيب لا عوجا
وكلها عدم وهو الوجود لها | يضاف عند أولى عقل وأهل حجا
وانما هى تحقيقا تضاف له | عندى كما جاء فى القرآن منبلجا
لله ما فى السموات كذاك وما | فى الارض بل كل شئ هكذا الهمجا
ولم يزل هو فيما فيه من نعم | من التنزه عنها فانشق الارجا
فان عرفت فقل ماشئت فيه وان | جهلته فالزم التقييد والحرجا
جل الوجود الذى لا غير طلعته | فى كل شئ كنور والجميع دجا
كالبحر والكل كالامواج منه له | منزه هو عنها فاحذر اللججا
وافهم كلامى كفهمى اودعه ولا | تتبع اولى الجهل فينا واترك الهمجا
انا علمنا وكنا جاهلين به | فنعرف الجهل اذ منه الفؤاد نجا
والجاهلون به من قبل ما علموا | به فلا يعرفون العلم والنهجا
الله اكبر هذا وجه خالقنا | فينا بدا فرأينا الضيق والفرجا
ونحن منه تقادير تلوح به | فأهل يأس واقناط وأهل رجا
مقدر نفسه أشياء ظاهرة | به له من أتاه أو اليه لجا

(وقال رضى الله عنه)

قد أتينا الحمى على منهاج | فانظروا عندكم له من هاجى
سيرة احمدية سرت فينا | مستضيئا بنور ذاك السراج
جل وجه عن العوالم يعلو | بكمال الجمال والابتهاج

جنة الخلد جنة الخلد لكن * تستر القلب عن بديع التناجي
فتجرد عن السوى وبجيم الـ * ـجمع فافرق قاف البقا في الدياجي

انما الجمع نور سر التجلي * وبه الفرق بغية المحتاج
جف جف المداد من أقلام * جاريات السواد في لوح عاج
فاكتبوا بالنضار يا اهل ودي * في جبين الخدود والاوداج
جل جل الجليل حيث تجلى * بحلى الانفراد والازدواج

(وقال رضي الله عنه)

عدم للوجود كالامواج * في امتزاج به بغير امتزاج
ثم انا ثلاثة وهو فرد * ووجود حق عظيم ابتهاج
نحن في ذاتنا وفي العلم أيضا * والكلام النفسي اصل التناجي
عدم نحن في الثلاث وأما * هو فهو الوجود عقلة تاج
ربنا الحق قد تنزه عنا * مستحيل الاولاد والازواج
ماظهرنا به سوى بكلام * أزلي يضيء في ظل داجي
وهو أيضا مراتب ليس تخفى * عن امام مكمل المعراج
رتبة الذات قبل رتبة علم * بعدها رتبة الكلام المناجي
وهو فرد حق ونحن كثير * باطل في كلامنا كالسراج
فافهموا ما أقول يا قوم مني * انني البحر فيه ذو الامواج
هذه هذه بديعة وقت * سمح الله فيه بالافراج

(وقال رضي الله عنه)

وقد ذهب يوم الاربعاء الثالث والعشرين من صفر سنة ثلاث واربعين ومائة وألف مع جماعته الى بستان في أرض اللوان خارج دمشق الشام وانشد فيه هذا المواليا واسمه بستان البرج

يا حسن بستان في اللوان اسمه البرج * سرنا اليه مسير الشمس نحو البرج
وفيه كنا وقد غنى حمام البرج * وقلعة الامن قد بتنا بها في البرج

(وقال ابضا موالیا)

لی قصر عالی نصبتو من خشب کالبرج * فی وسط بستان فی الالوان یسمی البرج
وبت فیه بیات الشمس وسط البرج * حتی المغنون لی فاقوا حمام البرج

(وقال رضی الله عنه موالیا وهو فی قریة الفجه)

جئنا بحکم التجلی قریة الفجه * علی طریق لها کم فیه تدریجه
والله حافظنا فی کل تعویجه * حتی شهدنا الضیق الامر تفریجه

(وقال رضی الله عنه)

من صالحیتنا طرنا بأجنحة * هی السرور لبستان یسمی البرج
ونحن فی تحتنا کالنجم فی فلك * مافارق البرج الا وهو وسط البرج
حتی کأنا حمام جاء فی قفص * ثم استقر وأمسی بائتا فی البرج

(وقال رضی الله عنه)

زینة العبد فقره واحتیاجه * والغنی بالاله لاق ابتهاجه
وهو فی غیره مجرد وهم * کم به رادت الردی أفواجه
والجهول الذی یظن بشیٔ * من متاع الدنیا یصح مزاجه
لیس یغنی الفقیر شیٔ ولو سیق * الیه من الوجود خراجه
ولهذا تراه والحرص فی حال * افتقار وغنیة معراجه
وهی من داء حب دنیاه مازال * مریضا اعیی الجمیع علاجه
والغنی الغنی بالذات لا بالعرض * الزائل المثار عجاجه
یا ابن یومین لاتخف قطع رزق * کم فتی قبلك اکتفی محتاجه
وکم ارتاب عائل فی کفاف * وعلیه فی العیش ضاقت فجاجه
ثم لما أن سلم الامر أثرت * خادموه وایسرت أزواجه
فز براحات قلبك الغر یا من * زاد من فوت مایروم انزعاجه
واطرح الهم عن فؤادك وارتع * صفو عیش ان طبت طاب نتاجه
لاتقل قل دون غیری رزقی * کل رزق مقدر اخراجه

قسمة الله لازيادة فيها … لاولا نقص عذبه وأجاجه
والفتى غير رزقه لم ينله … ولو احتال واستطال لجاجه
كم شجاع أراد رزق سواه … يحتويه فقطعت أوداجه
ولكم ضم رزق انسان حصن … فغزوه وهدت أبراجه
صاح لو كان فيك رزقك مالم … يفتح الله عاقك استخراجه
ولو انضم تاج كسرى على رز … ق فتى ذل وانزوى عنه تاجه
كل ضيق وان تطاول دهرا … عن قريب لابد يأتى انفراجه
هذه عادة المهيمن فينا … وعليها لقد جرى منهاجه
أى وقت يمر من غير نوع … من عطاء كسا الكساد رواجه
كم لمولاى فى الورى من أياد … عند عبد بها استقام اعوجاجه
وله كل ساعة وزمان … بحر فضل تدفقت امواجه
ثق بلطف الاله فى كل حال … فهو فى الخلق مستنير سراجه
واذا ضاق أو تعسر أمر … ثم ابطا انفساحه وانبلاجه
وغدا القلب منه فى سجن هم … زائد الظلم لم يمت حجاجه
فتوكل وارم السلاح ودع ما … أنت فيه وليمض عنك هياجه
واجعل الكون كله لم يكن من … قبل يذهب عن الفؤاد ارتجاجه
وترى الخير فى الذى أنت فيه … لكن الجهل سود الوجه زاجه
والذى عنده الامور تساوت … تم فى طاجن الحجا انضاجه

(حرف الحاء)

(وقال رضى الله عنه)

من لصب متيم ملتاح … أخذ العلم عن خدود الملاح
فقهته فى الدين قامات غيد … ان تثنت تزرى بسمر الرماح
وأرته ملاحة الحق حقا … فعصى فى اتباعه كل لاحى
وغدا باطل الملامة شيأ … باطلا فى اجتنابه اصلاحى
طارقا بى على معاطف ظبى … ماعلى من يحبه من جناح
يتجلى بطلعة أرشدتنى … لكمالى وخيرتى وفلاحى

يا كثيفا يلومنى فى لطيف ... ان هذا الملام غير مباح
رمت منى والله شيأ محالا ... كيف تسلو زجاجتى مصباحى
لمتى أنت هكذا فى عناء ... أنا لا أرعوى الى النصاح
واذا كنت ليس عندك فرق ... بين لون الدجا ولون الصباح
أنظن المشوق مثلك أعمى ... عن بروق الحمى وتلك النواحى
اعشق الحسن ان أردت التلاقى ... واتصال الارواح بالارواح
وتهتك بكل أحور طرف ... كل أطوار وجهه اقداحى
نسمات من داخل الستر هبت ... بعبير فأسكرت كل صاح
هى محبوبتى بدت فى وشاح ... رقت فيه لون كل وشاح
وتثنت تيها وقد ألبستنى ... ثوبها وهو موذن بافتضاحى
وأعارتنى الجناح انتسابا ... فأنا طائر بذاك الجناح

(وقال رضى الله عنه)

أنا دائما يا نور كل مليح ... بين الكناية فيك والتصريح
أبدى الهوى طورا واكتم تارة ... ومدامعى تنبيك عن تبريحى
أما الحشاشة فى هواك فاننى ... أنفقتها فى رغبة الترويح
أنا بين جسم من صدودك ناحل ... شغفا وقلب بالبعاد جريح
وأضالع بالاصطبار شحيحة ... وجدا ودمع فيك غير شحيح
وأنا الذى بين الحواسد والعدا ... ما بين هجو فى الهوى ومديح
مقل تسح ولا تشح فدمعها ... مغنى اللبيب به عن التوضيح
يا أيها البدر الذى لما بدا ... بالحسن أخرس نطق كل فصيح
لك وجنة هى فى النواظر جنة ... وجهنم فى قلب كل طريح
وترى العيون جمال وجهك مقبلا ... فتضج بالتهليل والتسبيح
احمامة الوادى قفى وترنمى ... فعلى غرامك ظاهر ترجيحى
لا الصبر للتضعيف مفتقر ولا ... ذا الشوق محتاج الى التصحيح
لمعت بروق الابرقين وقد جرت ... أمطار جفن بالبكاء قريح

وروى النسيم لنا احاديث الحمى ... عن عرفج عن زرنب عن شيح
حتى أهاج بنا الغرام فياله ... في الحب من خبر رواه صحيح
بالله بلغ يانسيم الريح عن ... شوقي وبالغ يانسيم الريح
واسأل بالطف منيتي عني ولا ... تأتي بوجه للمليح قبيح
وانعت له وجدي القديم وصف له ... شغفي وما ألقى من التبريح
طفح الغرام علي حتى بالهوى ... صرحت في حبي لكل صبيح
وكتمته لما بدا لنواظري ... نور الخباء وملت للتلميح
وأنا الذي بهوى المليح تعممي ... أبدا ومن شوقي له توشيحي

(وقال رضي الله عنه)

تب منك حين تقول يافتاح ... تلق المنى فالتوبة المفتاح
وانهض الى عين الوجود مجانبا ... ذاك النهوض فلاح فيه فلاح
كم مشرق للشمس فيك ومغرب ... منه مساء دائما وصباح
ولربما رمت القبول فلم تجد ... فاسمح بنفسك فالسماح رباح
يانهر طالوت الذي بليت به ... أقوامه ماهذه الالواح
قل ليس مني كل من هو شارب ... مني فاني فاتني نصاح
لعبت بك الاهواء في بحر القضا ... فارس السفينة أيها الملاح
واقبل ولا تقبل وقم واقعد وقل ... واسكت ففي انصاتك الافصاح
وافهم ولا تفهم وتب عن توبة ... هذا مقامك ماعليك جناح
هو لا هو التواب بل هو أنت لا ... أنت المتاب عليه يامصباح ٢
ومتى أحبك حين تبت فانما ... محبوبه بك وجهه الوضاح
والكائنات بسر توبتك اهتدت ... فهي الجسوم وذاتك الارواح
فاحذر فمكر الله توبة عبده ... ان تبت تب أن لا تتوب تراح
من قام بي قامت به الاشيا ومن ... بالنفس قام تقيمه الاشباح
كأس صفت بيد المدير فأسكرت ... ألباب اهل الله منه الراح
فتمايلت شم الجبال وعربدت ... في النشأتين وطرفها طماح

(وقال رضى الله عنه مضمنا)

وذى طلعة عن كل معنى تنزهت ... لها كل شئ فى الوجود يسبح
وتسبيحها عنه علت حيث انه ... من الخلق حكم ليس للحق يصلح
لها الحسن بل والقبح والكل حكمها ... فتعطى لها الايمان منها وتمنح
يصورها كل امرئ حسب حاله ... وكل اناء بالذى فيه ينضح

(وقال رضى الله عنه)

اشارات الجمال هى الملاح ... تخفى على الجمال فلا جناح
وجوه كالبدور على قدود ... اذا اهتزت فما السمر الرماح
وألحاظ بألفاظ تنادى ... دم العشاق فى الدنيا مباح
ولايك بالجلود لك افتتان ... فما تلك الجلود هى الملاح
ولا يخفى عليك لطيف سر ... لاستار القلوب به افتضاح
وما الفانى بمقصود ولكن ... وشى منه على الباقى وشاح
وسل منا العيون تجبك عنه ... لعمرك فهى ألسنة فصاح
ولا تسل القلوب فتلك سكرى ... لان جمال وجه الحب راح
صدقتك ما المعاطف مائلات ... لها فى كل جارحة جراح
يظل بها المهفهف فى ازدهاء ... على العشاق والخود الرداح
بأبعد من قنا الاخلاص يسطو ... بها فى حال صاحبه الصلاح
ولا حمر الخدود موردات ... بحاجبه اذا لاح الفلاح
وقل للغافلين هنا طريق ... الى المحبوب ليس لكم يباح
عميتم عنه والاقوام فيه ... حذار فدونه الاسد الكفاح
ودعهم ينكروه فليس يأتى ... بعلم منهم الجهل الصراح
وان نحوك كن من اهل بدر ... وكيف يضر بالبدر النباح
اليك عن العواذل فى التصابى ... اذا عصفت اليه بك الرياح
وقد عفت السوى والنفس عفت ... هنالك مضى الدجا وأتى الصباح

(وقال رضى الله عنه)

انا

انا مجنون الملاح   فاعقلونى بالواحى
واقرؤا نطق فانى   مثبت بالحق ماحى
أخذت قلبى عيون   غمزها سكرى وراحى
لاعيون من تراب   هى اوماء قراح
بل عيون ناظرات   لى من كل النواحى
ايما وليت ألقى   وجهها الحق كفاحى
وبها كنت وما كـ*ـنت وسكران وصاحى
كل عين انا عنها * نظرة بل وحى واحى
وجميعى هو من أجـ*ـفانها المرضى الصحاح
أنا الا النور منها   فى مساء وصباح
أنا الا القول عنها   فى غدو ورواح
تجلى بى عليكم   فى قبصى ووشاحى
قد هدت بى وأضلت   بى كثيرا عن فلاح
ولقد انكر نحوها   من شهودى والتماحى
فرمتكم من جحود الـ*ـحق فى الكفر الصراح
وغزتكم بسيوف   وسبتكم برماحى
لو عقلتم لو دريتم   ياذوى الجهل المتاح
ونفوس فى فساد   لاترى نور الصلاح
فاحذر الليث وحوّل   عنه يا كلب النباح
ودعوه ياذوى الاعـ*ـين هاتيك الوقاح
بيت حق واجب حر   منه غير مباح
لاتقل منه سلمنا   ماحسستم بالجراح
ستذوقون غدا ان   برد الجرح سلاحى
وستر ديكم سمومى   وستلقيكم رياحى
ويفى بالوعد بالنصـ*ـر الهى والنجاح
ويريش الله بالامـ*ـداد مقصوص الجناح

(وقال رضى الله عنه)

هيكلي سام سليم الشبح ‏ ‏ طاهر الذيل نظيف القدح
وانائى بالتجلى طافح ‏ ‏ يتكفى بفنون الملح
ومن المنبع روحى شربت ‏ ‏ وبصدر صدرت منشرح
لا درى الغير ولا كان له ‏ ‏ لمحة من نور تلك اللمح
أنا فى المذكور والجاهل فى الـ* ‏ ‏ ـذكر والفكر وعقد السبح
هو فى بيت هوى منغلق ‏ ‏ وأنا فى رفرف منفسح
كلنا من نخلة واحدة ‏ ‏ لكن العجوة غير البلح
وجهنا الحق غسلنا وسخ الـ* ‏ ‏ ـغير عنه بمياه الوضح
وتركنا الكل للكل فلا ‏ ‏ بالمذمات ولا بالمدح
هى نفس كيفما شئت بدت ‏ ‏ لى بشخص بالسوى متشح
وهو أمرى نازل مرتفع ‏ ‏ بمزامير الورى فى مرح
كلهم منك خيالات فدع ‏ ‏ عنك يا عبد الغنى واسترح
وادخل البيت وبت فى دعة ‏ ‏ وتعانق معه واصطلح
واترك الكرسى والعرش وما ‏ ‏ تحته للغى أو للفلح
واهجر الجنة والنار ولا ‏ ‏ تفتتن عن ذاته بالشبح
وتمتع بالرقيقات وفز ‏ ‏ بالعطايا وافتخر بالمنح
وانخلع عنك وعربد طربا ‏ ‏ وتهتك فى الهوى وافتضح
هذه دولتنا قد حضرت ‏ ‏ دولة العز وكنز الفرح
وانفصلنا أبدا من أزل ‏ ‏ عين ماء دافق منسفح
روضة زهرتها فائحة ‏ ‏ فاتنشق نفحتها وانصلح
وتنصت لغنى بلبلها ‏ ‏ وعلى المطرب لا تقترح
واحرق الجاهل فى قشرته ‏ ‏ وهو لا يشعر بالمصطلح
هو ألقى نفسه معتديا ‏ ‏ فى المضيقات ولم ينفسح
أنت بالتصديق فى الراحة بى ‏ ‏ وهو فى انكاره فى ترح

(وقال رضى الله عنه دوبيت)

يا من

يامن بالنور لوح ذاتى ماحى	هات ارشفنى بكاس روحى راحى
واجعل بالفرق لى وبالجمع يدا	واكشف سر الاجسام للارواح

(وقال مخمسا قصيدة الشيخ شهاب الدين السهروردى)

أحزاننا بلقائكم أفراح
وزماننا قدح وأنتم راح
ياسادة من ذكرهم نرتاح
أبدا تحن اليكم الارواح * ووصالكم ريحانها والراح

هذا الوجود جميعه اشراقكم
وجميع من فى الكون هم عشاقكم
ماهكذا ياسادتى أخلاقكم
وقلوب أهل ودادكم تشتاقكم * والى لذيذ لقائكم ترتاح

من ذاترى يدرى بكم من يعرف
أنتم حقيقة كل شئ يوصف
غلب الهوى أين المعين المسعف
وارحمتا للعاشقين تكلفوا * ستر المحبة والهوى فضاح

قوم صفا عما يغاير ماؤهم
واليك من دون السوى ايماؤهم
كتموك حتى أنكرت أحشاؤهم
بالسر ان باحوا تباح دماؤهم * وكذا دماء البائحين تباح

عرف الوصال يفوح فينا منهم
وسواهم المستحقرون فمن هم
قوم لهم حال شريف مبهم
فاذا هموكتموا تحدث عنهم * عند الوشاة المدمع السفاح

أوصافهم يسمو بها من يفهم
وهم الدواء من الردى والمرهم

كل المعارف والعلوم لديهم
وكذا شواهد للمقام عليهم * فيها المشكل أمرهم ايضاح
ياسادتى منى السلام اليكم
فأنا هو المطروح بين يديكم
ومن الجميع على البعاد لديكم
خفض الجناح لكم وليس عليكم * للصب فى خفض الجناح جناح
لجمالكم فى كل قلب ساحة
وزهورنا بنسيمكم فواحة
هل للمتيم من جفاكم راحة
فالى لقاكم نفسه مرتاحة * والى رضاكم طرفه طماح
كدر الحوادث زال عن عين الصفا
وبدا جمال أحبتى بعد الخفا
فبحق ذاك العهد يا أهل الوفا
عودوا بنور الوصل من غسق الجفا * فالهجر ليل والوصال صباح
قد راق فى حان الوفا مشروبهم
ولهم اباح وصاله محبوبهم
صوفية تبدى الشهود غيوبهم
صافاهم فصفوا له فقلوبهم * فى نوره المشكاة والمصباح
يا قومنا أنا زائد وجدى بكم
والصبر منى قد مضى فى حبكم
فاهنوا بما فزتم به من شربكم
وتمتعوا فالوقت طاب بقربكم * راق الشراب وراقت الاقداح
رفعت لقلبى فى الغرام ظلامة
لامير حسن ماله جهالة
انظر عذولى فى الجمال جلالة

ياصاح

ياصاح ليس على المحب ملامة * ان لاح فى أفق الوصال ملاح
رفقا بنا يا أهل ذياك اللوى
ان المتيم عن هواكم مالوى
والله حلفة مغرم يشكو النوى
لاذنب للعشاق ان غلب الهوى * كتمانهم فنما الغرام وباحوا
سلى التى ياويح مهجة صبها
جرحت بمقلتها وأسهم هدبها
لله درّ عصابة فى حبها
سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها * لما رأوا أن السماح رباح
شربوا كؤس هوى الاحبة قهوة
ولهم غدت كل المكاره شهوة
طلبتهم الذات النزيهة نخوة
ودعاهم داعى الحقائق دعوة * فغدوا بها مستأنسين وراحوا
هم سادة منهم يطيب خضوعهم
للحب حيث به تنير ربوعهم
لما تزايد بالفراق ولوعهم
ركبوا على سفن الدجا فدموعهم * بحر وشدة خوفهم ملاح
نزعوا الثياب فعوضوا بثيابه
وعن الخطا قد ساقهم لصوابه
وهو المعز لهم برفع حجابه
والله ماطلبوا الوقوف ببابه * حتى دعوا وأتاهم المفتاح
هو ان نأى أو زاد فى تقريبهم
يشكو كما يشكون فرط نحيبهم
وهم الذين تمتعوا بلبيبهم
لا يطربون لغير ذكر حبيبهم * أبدا فكل زمانهم أفراح
فيهم لقد دارت كؤس سقاتهم

حتى بها زالت عقول صحاتهم
وحبيهم لما بدا بصفاتهم
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم * فتهتكوا لما رأوه وصاحوا
نور التجلي الحق حير عقلهم
لفروعهم أخفى وأظهر أصلهم
قوم جميع الفضل منتسب لهم
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالكرام فلاح
سكرت غصون الروض من نسماتها
وترنمت أطياره بلغاتها
والذات تجلى في بديع صفاتها
قم يانديم الى المدام فهاتها * في كاسها قد دارت الاقداح
عرفت أهاليها بحفظ أمانة
وكمال عرفان ورفع مكانة
بكر أجل طلا وخير مدامة
من كرم اكرام بدن ديانة * لا خمرة قد داسها الفلاح

(وقال رضى الله عنه)

ان قلت يا روحي لسبوحي　　يقول لي بل أنت يا روحي
وان أقل يا روح روحي يقل　　ذلك نوري من له اوحي
حتى يكون المحو عن لوحنا　　فيظهر المخفي في اللوح
غير الوجود الحق ما هاهنا　　فاستغنموا التحقيق ممنوح
أحبني قدما ومن فرط ما　　احبني صور مملوحي
فصورتي محفوظة عنده　　يشهدها مشهد ممدوح
وهكذا كل البريات لو　　تدري بحال منه مشروح
يا واحدا في كل شئ ولا　　شئ فنحن سوح الى سوح
نحن جميعا لك لانه　　أنت لنا كالنور من يوح

نحن

نحن تصاوير تصورتها … حبا لها بالجسم والروح
فادّعت الحب وكانت به … جارحة فى زىّ مجروح

(وقال رضى الله عنه)

فديتك يا من قد خفيت فلاحا … وشوقى اليه لا يزال فلاحا
ولا عجب ان طرت فى رؤيتى له … فمن لطفه أنى وجدت جناحا
ولما بدا وجه له من ورا الورى … رأيت جميع الكائنات ملاحا
تباركت من سرّ خفىّ عن السوى … أباح لنا جهرًا لقاه أباحا
يقول لشئ كن وما الشئ غيره … اذا كان لكن قد سترت وباحا
وما صبغة الاشياء الا شؤونه … بها يتجلى للانام كفاحا
تعاليت يا ساقى القلوب شرابه … برؤية وجه منه ساعة لاحا
لئن كانت الاكوان فى الناس ظلمة … فانك عندى قد ظهرت صباحا
وشمس سماء الذات منك لنا بدت … وروض التجلى من صفاتك فاحا
هو الكلّ الا أنّ صولة فعله … حجاب له يسقى البرية راحا
فتسكر أرباب العقول فلا ترى … سوى ما لها منها الخيال أتاحا
وما الحسن الا وهو للعقل تابع … يرى ما يراه قبضة وسراحا
الا يا وحيد الذات أنت وجودنا … وما نحن الا الحكم منك متاحا
خطوط بأقلام العقول تخيلا … عن القلم الاعلى صدرن صحاحا
وما القلم الاعلى سوى عن ارادة … تجلّ انبعاثا اذ علت ورواحا
ارادة غيب من مقام مقدّس … ببيدائه فهم المنزه ساحا
قديمة عهد والجميع حوادث … فليس لنا فيها الكلام مباحا

(وقال رضى الله عنه)

حملت بنا أمّ من الارواح … والوضع كان لهيكل الاشباح
قلم بلوح ان أردت فقل وان … قد شئت فالاقلام بالالواح ٢
هى ما ترى لا ما رأيت فانها … تجلى على الرائين كلّ صباح
فاذا رأوا الا يعرفون لمن رأوا … حتى تقوم لهم عقود نكاح

حاء الحيا والحلم والحفظ احتوت ... كل الجمال وسائر الافراح
ولها من النور الشريف تشعشع ... كتشعشع الصهباء فى الاقداح
والحال يشهد والشهيد هو الذى ... شهد الامور على أتم صلاح

(وقال رضى الله عنه)

جميع الورى كل احوالهم ... من الخير جود لهم يمنح
وفضل من الله لو أنهم ... يكون له عندهم ملمح
لشكرانهم اولكفرانهم ... هو الامتحان لهم يصلح
فلا يفرحوا بالذى جاءهم ... ونالوه منه ولا يمرحوا
وأما بفضل اله الورى ... نعم فبذلك فليفرحوا

(وقال رضى الله عنه)
فى مدح كتاب الفتوحات المكية لشيخنا العارف محيي الدين بن عربى رضى الله عنه

كتاب الله جامع كل شئ ... وسنة احمد المختار شرح
وشرحهما الفتوحات التى من ... جناب القدس جاء بهن فتح
لشيخ شيوخنا العربى من قد ... أتانا منه فيض هدى ومنح
بمحيي الدين يدعى حيث أحيى ... لدين الله ذلك نعم مدح
فتوحات بها العلماء زادت ... علوما نحو غيب الغيب تنحو
بها الحيران للتحقيق يهدى ... وسكران الهوى والجهل يصحو
ولكن ان هداه الله حق ... من الانكار لوح النفس يمحو
ولا تعجب فان كتاب ربى ... به خسرت رجال وهو ربح
وسنة احمد المختار قوم ... بها هم فى ظلام وهى صبح
ولولا فى أوانيهم ضلال ... لما منهم ضلال كان نضح
ووالله العظيم يمين عبد ... صدوق ما عليه بذاك جنح
أئمة ديننا ما صنفوا فى ... شريعتنا كتلك ولا يصح
وكيف وقد حوت لعلوم رسم ... وكشف كله للناس نصح

وفى الاسلام ليس لها نظير ... فيحوى ماحوت وهو الاصح

(وقال رضى الله عنه)

انى أنا جسم فنفس فروح ... ثلاثة فيهن أغدو أروح
وهن اصل واحد حادث ... يخفى سريعا وسريعا يلوح
وراءه الامر الذى يقتضى ... حقيقة تجهلها كل روح
تنزهت فى غيبها عندنا ... فما لها الاشميم يفوح
كاللمح من أبصارنا أمرها ... وهو الذى منه يكون الفتوح
ياواحدا وهو كثير كما ... قلنا ولكنى به لا أبوح
خوفا على حرمته عند من ... يجهله اويعتريه جموح
فان كل الفانيات التى ... بها الوجود الحق كان السموح
ماغيرته مذ تجلى بها ... وباطل فى نور حق يطوح
خذلى أمانا منك ياسيدى ... جوانحى للقرب فيها جنوح
وانى أرجوك فى كل ما ... ادعوك من خير وقلبى لحوح
حقيقتى انت ولكن غدا ... من بعد موتى لى بهذا وضوح
يوم اللقا مرجعنا كلنا ... اليك يامرجع انوار يوح
طوبى لمن يفهم أقوالنا ... كفهمنا فهو طروب صدوح
اويترك الانكار ان لم يكن ... يدرى ويصغى لكلام النصوح
فان حانات دواويننا ... خمارها يولى الغبوق الصبوح
ولاينال الكأس الافتى ... فيه لاسرار المعانى صلوح
عليه مارمز لايختفى ... وعنده من كل لفظ شروح
وسر هذا انه مؤمن ... بالغيب من معنى النظام السنوح
يحفظ من طوفان وسواسه ... سفينة كان بها حفظ نوح
لاتقرب المنكر يامسلما ... فربما تعديك منه القروح
وربما سالت جراحاته ... فحبست منك الفؤاد الطموح
كم عصبة من جهلهم حالنا ... كادوا علينا يلبسون المسوح

ما آمنوا بالغيب حتى على قلوبهم فيض التجلي يسوح
بل صوّروه فى خيالاتهم وعندهم فيما رأوه رجوح
وهو بعيد غاية البعد عن أن يشبه الغيب الحقيق النزوح
والله مع هذا عليم بهم وانه ذو العفو وهو الصفوح

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

وجه من اهواه لاح * فاختفى نور الصباح
فاسقنى الكاس الطفاح * فى غبوق واصطباح
لم تقل اهل السماح * موسم الافراح راح

(دور)

هذه دعوى الوجود * تمنع القلب الشهود
فهو فى اسر القيود * وجنازير الحدود
ليرى حال الاسود * فى ملاقاة الكفاح

(دور)

للغنى عبد فقير * والى الله المصير
صلِّ يا ربى القدير * لى على البدر المنير
سيد الرسل البشير * فائق كل الملاح

(وقال رضى الله عنه)

حق عينى رؤية الوجه المليح قد أتانا خبر فيه صحيح
قول طه ان للعين التى هى عين لك حقا قد أبيح
فليؤد كل ذى حق هنا حقه الوارد فى النص الصريح
فهو معروف لدى عارفنا خافيا عن كل ذى وجه قبيح
وجه من ينكر دين المصطفى ويرى ذلك حراما ما أبيح
ان هذا هو شرعى دائما وبه ألقى الهى فى الضريح
فليمت غيظا ويفنى كمدا كل من ينكره لا يستريح

أين نبت الورد فى الخدين من * كل بدر طالع من نبت شيح
والذى ماعنده فرق يرى * بين وجه الشعر والوجه الصبيح
فهو حيوان ولا عقل له * فى هوى الدنيا له قلب قريح
بعشق الملعونة الدنيا التى * هو ملعون بها كلب نبيح
ان يقل عنا عرته صبوة * صبوة الجهل بها المرء جريح
ماصبا قلبى ولكن هام فى * مجتلى وجه كريم لاشحيح
فانظروا العاشق منكم كيف فى * طمس قلب وعمى عين يسيح
وانظروا العاشق منا كيف فى * فيض علم الله والفتح الفسيح
مالكم من نظر ياهؤلا * غير بهتان وتشنيع فضيح
فاستعدوا السواد الوجه فى * يوم حق صادق الوعد رجيح
واعملوا ماشئتموه ههنا * كل قول هو منكم مثل ريح
نحن قوم لانبالى بالذى * قيل فينا هو ذم اومديح
حسبنا الله الذى نعرفه * وبه نهوى تجليه الرجيح
انكرت أمثالكم قبلى على * مثل طه وعلى عيسى المسيح
وعلى مثل خليل الله من * جاء بالحق واسحق الذبيح
ثم زالوا ومضوا فى غيهم * وعن الباطل ذوالحق ازيح
هكذا الدنيا علينا وعلى * منكرينا ماعليها مستريح

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

اليك ياغير عنى * انى أحب المليح * شوقا الوجه صبيح
جارت علينا الحبائب * ياهل ترى مايكون * والجور موت صريح

(دور)

انى أرى اليوم قلبى * قد غاب عند الحبيب * خلف الستائر طريح
ياليتنى كنت حاضر * بين الحمى والمقام * قلبى هنالك الجريح

(دور)

كم سحت بين البوادى * ابغى جمال الوجود * فلم أجد غير ريح
هامت رجال التجلى * وجاء طيب الوصال * فى عز ملك فسيح

(دور)

ياجيرة الحى قوموا * الى شهود القديم * فانه قد أبيح
صلوا على النور طه * وسلموا يا رفاق * عبد الغنى كم يصيح

(وقال رضى الله عنه)

ان هذا الصبا وهذا الصباحا   كشفا لى تلك الوجوه الصباحا
كل وجه له من الله شكل   اتراءى به الجمال الصراحا
واحد لاسواه لكن عليه   من تقاديره ترى اشباحا
لك تبدو به وما هى شئ   فتراها الاجسام والارواحا
وهو وهو الله الوجود تعالى   عن شبيه له اذا غبت لاحا
واذا الحق غاب عنك فحاذر   ه وسلم له وألق السلاحا
أنت باب الوجود فى يده ان   شاء فتحا تكن له المفتاحا
واذا لم يشأ فلا تعترضه   وتأدب واخفض اليه الجناحا

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب منه تخميس هذه الابيات المنسوبة الى العباس بن العريف الصنهاجى قدس الله سره العزيز

ركب الحجاز سرى الحادى بهم ودنا
وخلفونى اقاسى الشوق والحزنا
ومذ رأونى بأرض الشام مرتهنا
شدوا المطايا وقد نالوا المنى بمنى * وكلهم بأليم الشوق قد باحا
تلك البلاد سرت فينا منانحها

وقد

وقد تباشر غاديها ورائحها
وحين لذلهم فى الارض سائحها
سارت ركائبهم تندى روائحها * طيبا بما طاب ذاك الوفد اشباحا
هم الرجال أجل الوافدين هم
لنحو أحبابهم قد أسرعت همم
طابوا بطيبة طيبا وانجلت غمم
نسيم قرب النبى المصطفى لهم * روح اذا شربوا من ذكره راحا
أوّاه لم أقض يوم البين من وطر
والشوق ألقى فؤاد الصب فى خطر
فصحت للبدو لما كنت فى حضر
ياسائرين الى المختار من مضر * سرتم جسوما وسرنا نحن أرواحا
كم ذا اسلى فؤادى قصد محضرة
لهم وروحى عنهم غير صابرة
وكم نقول لهم من غير مقدرة
انا أقمنا على عجز ومعذرة * ومن أقام على عجز كمن راحا

(وقال رضى الله عنه)

فرحى يافرحى يافرحى * خمرة المحبوب ملء القدح
قم بنا نشربها صافية * ياندیمی واغتبق واصطبح
خمرة الذات تجلت وعلت * عن معانى الكون يوم الفرح
لايراها غيرها من أحد * كل طرف بالسوى منجرح
هذه لاهذه أنت ولا * أنت فاعرف عين هذا الشبح
هو عين الكل لاكل سوى * عينه عين العطا والمنح
بيته الغيب فان لم تستطع * لا تحل عن بابه المنفتح
ربما يقبلك البوّاب ان * كنت ذا قلب له منطرح

واحد عدده العقل لنا	بانتظام كعقود السبح
فتحقق وتدقق واعترف	انك الفرد الذى لم تلمح
وتوحد واترك الكثرة عن	وهمك الحاجب عنه واسمح
أنت حق واحد لاغيره	غيره أنت فطب وانشرح
وادخل الحضرة ياحضرته	وتعانق معه واصطلح
لمتى أنت سواه لمتى	فى نزاع أنت مت واسترح
ياوجودا واحدا ليس له	غير أسماء به لا تنمحى
ظهرت عنه له فى صور	فانيات مثل قوس القزح
كن له لا لسواه أبدا	وانغسل عنك به وانمسح
كن جمادا واذا شئت به	كن نباتا مثمرا كالبلح
واذا شئت كن الحيوان يا	ايها الانسان وقت المرح
وانجمع ان شئت طورا وافترق	كيفما كنت ولا تقترح
هذه الاطوار لا تبقى له	هى برق لاح للملتمح
يتجلى هو فى الكون بها	لا بها مزداد فى قرح
كم شحيح قام بالنفس فلم	يلقها لما تجلت كم شحى

(وقال رضى الله عنه)

عشقت فى مكة ذات البها	يدعونها الكعبة باسم صريح
وهى كعوب غادة حرة	كم قلب صب فى هواها جريح
محجوبة بالستر عن كل من	ينظرها من أجنبى قبيح
وانما ينظرها محرم	فيبصر الوجه الجميل الصبيح
رأيتها فى مدتى مرة	فراح جسمى فى هواها طريح
وطفت سبعا حولها لاثما	يمين ربى هيئة المستبيح
وياله من حجر أسود	كانه الخال بخد المليح

(وقال رضى الله عنه)

دين هـذا الزمان محض ابتداع ثم دنياه فالحرام الصريح
فاتركوا دينه ودنياه تنجوا واتبعوا العلم واقنعوا تستريحوا

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

نوحى على فقدهم يامقلتى نوحى * والدمع طوفان هل منه نجا نوحى
يامن اذا ابطؤا جئنا الهم نوحى * لانبياء المحبه لم نزل نوحى

(وقال قدس الله سره)

مشطرا ومجزا قصيدة العارف الكامل الشيخ شرف
الدين عمر بن الفارض رضى الله عنه

اوميض برق بالابيرق لاحا يستل عن غمد السحاب صفاحا
ام نار أعلام الحجاز بدت لنا ام فى ربا نجد أرى مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت عن وجهها ففشا الجمال وباحا
ام تلك انوار العذيب تشعشعت ليلا فصيرت المساء صباحا
ياراكب الوجناء وقيت الردى قف بالمحصب واندب المناحا
واسأل فديتك عن فؤاد متيم ان جئت حزنا وطويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى تلك الخيام ترى بهن فلاحا
وأنخ بتلعات العقيق فانه وادهناك عهدته فياحا
وبايمن العلمين من شرقيه كم معهد قلبى اليه تلاحى
بلغت رشدك ان طلعت طويلعا عرج وأم اريته الفواحا
واذا وصلت الى ثنيات اللوى وقصدت نحو المأزمين رواحا
فاذكر عهودى ان قدمت على الحمى فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
واقرا السلام عريبه عنى وقل اهمو أصرتم باللقاء شحاحا
انتم كرام وهو صب وامق غادرته لجنابكم ملتاحا

ياساكنى نجد أمامن رحمة … صبرى عليكم والتجلد راحا
ماضركم لو تسمحون بنظرة … لاسير الف لايريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية … تهدى اليه مع النسيم صباحا
فهو الذى طويت اليكم روحه … فى طى صافية الرياح رواحا
يحيى بها من كان يحسب هجركم … يردى الجسوم ويترك الارواحا
ويظن نأيكمو اذا الذتم به … مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
ياعاذل المشتاق جهلا بالذى … سواك دعنى واترك الالحاحا
فأنا الذى من يختبرنى فى الهوى … يلق مليا لابلغت نجاحا
اتعبت نفسك فى نصيحة من يرى … ترك الهوى ذنبا وليس مباحا
لم تدر أنت فشأن كل متيم … أن لايرى الاقبال والافلاحا
اقصر عدمتك واطرح من اثخنت … مقل الظباء فؤاده فتلاحى
ان رام ينظر ثانيا جرحته فى … أحشاءه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما … والآن قلبك بالعداوة باحا
هب أنت لى ياذا الملامة ناصح … أرأيت صبا يألف النصاحا
ان رمت اصلاحى فانى لم أرد … مارمته لى بالملام كفاحا
فتشت قبلك فى الزمان فلم أجد … لفساد قلبى فى الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من … لايستطيع يرى الفلاح فلاحا
ألف التهتك والهيام وفى الورى … لبس الخلاعة واستراح وراحا
ياأهل ودى هل لراجى وصلكم … نيل فعندكم عهدت سماحا
ان المشوق اذا شجاه لنحوكم … طمع فينعم بالله استرواحا
مذ عبتمو عن ناظرى لى أنة … من هولها صبرى استقل وراحا
وجفون عين كلما نوت البكا … ملأت نواحى أرض مصر نواحا
واذا ذكرتكمو أميل كأننى … غصن يقابل فى الرياض رياحا
أوشارب ثمل القوام لاننى … من طيب ذكركمو شربت الراحا

واذا

واذا دعيت الى تناسى عهدكم   لا أستطيع وأنثنى ملتاحا
لما طلبت الصبر عنكم فى الهوى   ألفيت أحشاءى بذاك شحاحا
سقيا لايام مضت مع جيرة الـ   ـجرعاء حيث بهم لقيت نجاحا
لم ندر ما برح البعاد و انما   كانت ليالينا بهم أفراحا
واها على ذاك الزمان وطيبه   نهوى الطلا فنواصل الاقداحا
حيث السرور بنا ألم معاودا   أيام كنت من اللغوب مراحا
حيث الحمى وطنى وسكان الغضا   لى جيرة عنهم تركت براحا
حيث العقيق منازلى وتلاعه   سكنى ووردى الماء فيه مباحا
وأهيله أربى وظل نخيله   ياصاح منتزهى مسا وصباحا
ببروقه وجدى وفى نسماته   طربى ورمله واديه مراحا
قسما بمكة والمقام ومن أتى   تلك الاماكن فى الحجيج وراحا
وسعى وطاف وجاء ملتمسا الى الـ   ـبيت الحرام ملبيا سياحا
ما رنحت ريح الصبا شيح الربا   الا وقلبى بالحجاز تلاحى
أو شمت بارقة لمن قتل الهوى   الا وأهدت منكمو أرواحا

(۞)(حرف الخاء)(۞)

(وقال رضى الله عنه)

ركب شوق بدار قلبى أناخا   أم فؤادى مع الغرام تواخى
لى بشرقى رامة فزرود   صفو عيش هناك كان رخاخا
مع صحب عن العيان استقلوا   فطووه سباسبا وسباخا
رفقة لى بهم قديم عهود   لا يشوب الثبوت فيها انتساخا
ما تغنت بهم حداة المطايا   قط الاوصرت كلى صماخا
وبهم كلما تألق برق   ملت عن عالم الكيان انسلاخا
واذا اهبت الصبا هب قلبى   معها لا ينى ولا يتراخى

ياحبيبا هواه دين اناس　　هم عليه قدعاهدوا الاشياخا
غائب الذات حاضر الوصف فينا　　عرف أسمائه هو المسك فاخا
وجهه يوجب الفناء انكشافا　　والفنافيه يغسل الاوساخا
لى على قربه دواوين عشق　　نظمها العذب اطرب النساخا
لا تقل وجهه تحجب عنى　　هو بالعز لم يزل شماخا
انما أنت عنه خلف حجاب　　عاجزا عن شهوده وخواخا
وعليه من القلوب طيور　　حاضنات نفوسها الافراخا
حسنه للعيون لازال نورا　　وتجليه للقلوب مناخا
يانديمى بحانة الغيب ان الـ　　ـغيب كالعين لم يزل نضاخا
فاملأ الكاس لى ولا تترنم　　بسوى من به السوى فيه ساخا
وأتى امره الىّ بروح　　قام فى زمرٍ نشأتى نفاخا
صاد كل القلوب بالحسن لما　　مد أشكوانه لهن فخاخا
وأنا صيده بغير شباك　　لا حراكا لا نفرة لا صراخا
نخلتى اثمرت هواه جنيا　　حين مدت حشاشتى شمراخا
وأنا اليوم عنده فى مقام　　مطرب كل من اليه اصاخا
قص لى ذكر حاطب فى قريش　　والكتاب الذى أتى روض خاخا
أنا بدرى وجهه لا ارتشاشا　　نوره فى سابقا وانتضاخا
أخذتنى عيونه النجل لما　　بى تجلى فكان سيلا جلاخا

(وقال رضى الله عنه)

لى كاتب يمحو السطور وينسخ　　وتراه يحكم ما أراد وينسخ
قرب له ما ان يزيل كماله　　بعد وان ميل ازيل وفرسخ
هو ذا وهذا فى الظهور وهذه　　جبل اذا اختلج المحقق يرسخ
حرف تركب فى البسيط وانه　　ابدا بأرواح المحبة ينفخ
نور له السبع الكواكب اعين　　والارض ام والحكيم له أخ

(۞)(حرف الدال)(۞)

*(وقال

(وقال رضى الله عنه)

طلعت شمس الوجود * من سموات الشهود
فاختفى الرسم وطاح الـ*ـوهم وانحلت قيودى
كان فى ظنى بأنى * مستقل فى الوجود
املك الفعل وأحوى الـ*ـقول مع كل العقود
كبنى الايام ألهو * بقيام وقعود
وانا بين ليال * من ظلام الفكر سود
فتأملـ*ـت وقلبـ*ـت صدورى ورودى
وتسايلت الى أن سلت من بعد الجمود
وتحققت بأنى نابت بالوهم عودى
وبأنى عند نفسى كخيال فى هجود
واعترافى بالذى اعـ*ـلمه عين جحود
وكذا الظل له مر ى ولكن بالعمود
فأنا اليوم أنا ذا ك على رغم الحسود
وأنا المحبوب والمحـ*ـبوب ذاتى ووجودى
وأنا نفس جميع الـ*ـناس نسلى وجدودى
وأنا الكل وكل الـ*ـكل من فضلة جودى
مامعى فى الملك غيرى والورى طرا شهودى
ولقد أطلقت نفسى من تخاطيط حدودى
وسللت السيف منى بعدها تيك الغمود
وشققت الحجب عن عيـ*ـنى وطالعت وجودى
وصلاتى لى جميعا وركوعى وسجودى
وأنا نارى اذا ما شئت اشقى بخلود
وأنا الجنة اذ فى قبضتى كان سعودى
ما على نفسى منى فى وعيدى ووعودى

وعلى ذاتي اقبا … لي كما عني صدودي
وهي نفسي لاسواها … بين حجب وشهود
في نعيم أنا طورا … ثم طورا في وقود
وتجلياتي على ذا … تي من غير نفود

﴿وقال رضي الله عنه﴾

ان الوجود الحق شيء واحد … ياسعد من يجلى له فيشاهد
وجمال علوة واضح متكتم … وعليه من حسن الملاح شواهد
قف ساعة حتى اعلمك الهوى … يامن يبيت وللهوى هو عابد
ان المحبة فيك كدر صفوها … جهل بمن تهوى لانك جاحد
فلوا انمحى عن عين ناظرك السوى … لعرفت من اهواه انت القاصد
لكن عيونك عن مرادك في عمى … وتظل تنكر ذاته وتعاند
هو ظاهر في كل شيء باطن … أبدا اليه كل شيء ساجد
عود العلا ضربت به يده على … طبل الملا فالعالمون قصائد

﴿وقال رضي الله عنه﴾

غصن بان فوقه البدر بدا … ام غزال راح يغزو أسدا
ام مليح يتثنى مرحا … حيث اضحى بالبها منفردا
صنم الحسن الذي لم يره … عاشق الا له قد عبدا
يا له بحر جمال عطفه … موجه بالجسم يرمي زبدا
نار خديه مجوسي الهوى … ما رآها قط الا سجدا
واذا ما ظهرت من وجهه … حضرة الغيب طلبنا المددا
صار جهلي غيره معرفة … صار غيي وضلالي رشدا
آه من قسوته مع شغفي … في هواه وهوى الغيد ردى
قلت يا مولاي جدلي كرما … بوصال قال لالا ابدا
قلت فالوعد به تسلية … قال يحتاج بني من وعدا
قلت فاسمح بخيال في الكرى … قال لي مالك طرف رقدا

قلت ماتفعل بى حينئذ   قال ما أختاره طول المدى
قلت خذ روحى فقال الروح لى   خل دعواها وهات الجسدا
واترك الامر الى مالكه   ان للمحبوب فى الحب يدا
كل من يعشق وجها حسنا   لايرى الا البلا والنكدا
فاصطبر ان شئت اوشئت فمت   كم علينا ذاب جلد جلدا
أناموسى العشق ربى أرنى   بك أن انظر ظبيا شردا
لاح لى جمر على وجنته   كلما ادنو اليه بعدا
فلعلى منه ألقى قبسا   اورى قلبى على النار هدى
قم تأمل ايها الغافل لم   يخلق الرحمن ذا الحسن سدا
وتعرض لهواه فلقد   جاء من ناحية الستر ندا
واذا لامك من ليس له   نظر فاخرب عليه البلدا
اين اهل اللوم من اهل الهوى   ما المحبون يساوون العدا
كلما أرشف سمعى عاذلى   مر لومى زدت فى الحب صدى
فكان العذل منه طلب   لهيامى بلسان عقدا
ايريد الغر أن يصلح من   حال اهل العشق ماقد فسدا
انما اهل الهوى مرآته   وهو فيهم حاله قد شهدا
ثم لما اشكل الامر رمى   نفسه من جهله وانتقدا
وادعى العشق فلم يحصل له   وعلى اهل الهوى قد حقدا
قام فيهم يكثر اللوم لهم   أولم يخش الاله الصمدا
هبه لايعرف لذات الهوى   حسن محبوب فؤادى بجدا
ان قلبى اليوم فى اسر رشا   لايرى للقتل عشقا قودا
وجهه الجنة فى اعيننا   خده النار بقلبى وقدا
لم يزل يجفو وأبليت على   حبه أثواب عمرى الجددا
ولكم أفنيت جسمى سقما   وتنفست عليه الصعدا
واذا فى حبه مت فقد   عشت بعد الموت عيش السعدا

ياسقى الله زمانا بالحمى … ورعى بالشعب عيشا رغدا
طالما كنت به طوع هوى … لم أخف فى نهب وقتى أحدا
حيث غزلان النقا قد أنست … بى وبعد المنع اولتنى ندا
وكحلت العين بالعين وما … بعدها عدت شكوت الرمدا
حيث أقمار الها طالعة … تنجلى والها الروح فدا
وغصون البان لما انعطفت … طائر القلب عليهن شدا
حيث وجه السعد فينا مقبل … بالهنا والهم عنا طردا
وكؤس الانس بالقوم صفت … وبنا الورد اليه وردا
فى رياض ضحك الزهر بها … كلما السحب بكت قطر الندا
هزت النسمة من اغصانها … حين جاتها اقنا ما تعدا
فلهذا كبر الطير وقد … لبس النهر علينا زردا
والصبا اذكرنا عهد الصبا … ليت ما بالامس لى كان غدا
ليت لو جاد زمانى بالذى … كان منه قبل ذا قد عهدا
يا اصيحابى باكناف الحمى … عللانى ان صبرى فقدا
واذكرا لى سندا أعرفه … لست ألقى لى سواه سندا
نفد الدمع على جفوته … واشتياقى والجوى ما نفدا
هو فى القلب مقيم بل أنا … هو لا بل هو دونى وجدا
كذب القائل قد حل به … والذى قد قال فيه اتحدا
انما المعشوق موجود ولا … عاشق غير التباس قصدا
لى هوى بالشعب من كاظمة … ساكن هذا الحشى والكبدا
وأنا اليوم به مشتهر … فليمت ضدى ويبلى حسدا
أنا مفتى العشق من يسألنى … عن هواه يلقنى مجتهدا
أنا قاضى شرع أرباب الهوى … كل حكم بينهم لى حددا
فالذى أمنعه يشقى ومن … أجعل الحق له قد سعدا
غير أنى فى اناس جهلوا … ما أنا فى شأنه والجهل دا

*(وقال

(وقال رضى الله عنه)

ان للكفر ظلمة فى الوجود ... تستر الروح تحت طى الجلود
وهو عين السوى وللنور نار ... هى فى النشأتين ذات الوقود
فلهذا ترى الكثائف فيه ... آذنت يوم بعدها بالخلود
كل علو له من الكفر سفل ... ضم موجوده الى المفقود
ويح قوم باعوا نهارات قرب ... بليال من شدة البعد سود
ثم أعمالهم بدت كسراب ... حسبوه المياه فى الاخدود
ثم لما اتوه لم يجدوه ... ودهتهم جهالة المطرود
ورمتهم سماهم بشهاب ... فرأوا النار تحت ظل العمود

(وقال رضى الله عنه)

قلم يجرى له النور يد ... فوق لوح معه يتحد
يكتب الظاهر والباطن من ... كل شئ كان فهو المدد
وهو عين الكل والكل له ... راجع اذ هو فيهم رصد
وهو لاشك كثير بالورى ... وهو فى تحقيقه منفرد
مثل ما انك ذو عقل به ... تعقل الاشيا كما يعتقد
بحر ماء موجه ارواحه ... راق والاجسام فيه الزبد
واذا شئت فقل عقل وقل ... هى نفس كل شئ تلد

(وقال رضى الله عنه)

يا قليل الصبر والجلد ... خلق الانسان فى كبد
فالتفت فالطل أنت له ... وتواجد فى الهوى تجد
كل من فى الكون مشتغل ... بالاله الواحد الصمد
لكن الجهال عنه به ... فى اشتغالات الى الابد
واشتغال العارفين به ... فيه لم يلووا على احد
والذى يبدو لاعينهم ... كله اوصافه فقد

(وقال رضى الله عنه)

ما الكل الا رجل واحد / ففز بهذا الرجل الواحد
وما عداه فهى أفكاره / ترددت فى قلبه الواجد
فتارة منها له مظهر / فيها من المولود والوالد
وتارة يفقد منها له / مظهره المفقود بالفاقد
وكل ذا دل على حيرة / من طارف الامر ومن تالد
والعجز عن خلاقه حطه / فيما ترى من امرك الشاهد

(وقال رضى الله عنه)

ترك المراد له فكان مرادا / وجرى بميدان الفناء جوادا
طلب الحبيب لاجله منه ولم / يطلب له من نفسه ليزادا
فهو الذى شرب الحقيقة صرفة / فاختال اطلاقا وفك قيادا
وبدا بأفلاك الوجود على الورى / شمسا تنير خلائقا وبلادا

(وقال رضى الله عنه)

أمسك الحق باليد / كل شئ محدد
ولقد كان مطلقا / فبدا كالمقيد
حين مفقودنا أتى / بوجود كموجد
والذى فى ضلالة / صار فيه كمهتدى
ثم قرت عيونه / وارتوى قلبه الصدى
يا أبا الخير لا تكن / بالسوى فى تردد
انما كل منتهى / فى الورى كل مبتدى
فاذا لاح كوكب / منك فاشهده تهتدى
ومتى ما بدا اما / مك فى ذاتك اقتد
واجتنب كل مشرك / فى ثياب الموحد

*(وقال

(وقال رضى الله عنه من الدوبيت)

بالاجرع من جهات ذاك الوادى
برق قد دك لمعه اطوادى
والنسمة حين اقبلت تسعدنى
يانفحة من احب طاب النادى

(وقال ايضا دوبيت)

عرج بالسفح من نواحى نجد
واخبر عن حالتى وقل عن وجدى
فى اليقظة لا ارى عسى فى نومى
من جانبهم طيف خيال يجدى

(وقال رضى الله عنه مخمسا القصيدة المنسوبة للشيخ عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه)

يامن لهجت بشكره
للدهر صولة مكره
كن منقذى من مكره
يامن تحل بذكره * عقد النوائب والشدائد
عبد جنايته شكا
امد التذلل ادركا
ودعاك يعلن بالبكا
يامن اليه المشتكى * واليه أمر الخلق عائد
هطلت مدامعه حيا
من ذنبه هطل الحيا
لك قد أتى مستجديا
ياحى ياقيوم يا * صمد تنزه عن مضادد
لك بالجرائم والخطا
قد جاء يسرع فى الخطا
حاشاك تبخل بالعطا
أنت المعز لمن اطا * عك والمذل لكل جاحد
فارحم حقيرا مذنبا

الف الهموم من الصبا
وغدا بها متلهبا
أنت الرقيب على العبا * د وأنت في الملكوت واحد
لمن أروح وأغتدي
في لهفة وتنكد
ويلاه عز تجلدي
انت المنزه يابديـ * ـع الخلق عن ولد ووالد
فرط اللواعج مذ رسخ
في القلب مصطبري انفسخ
من لي بمن عهدي فسخ
انت الميسر والمسخـ * ـر والمسبب والمساعد
في الدهر زاد تحيري
بتأسف وتحسر
وجرت مدامع محجري
سبب لنا فرجا قريـ * ـبا يا الهي لا تباعد
يارب عبدك مسلم
ولك الامور مسلم
يامن يجود ويرحم
اني دعوتك والهمو * م جيوشها قلبي تطارد
أواه طال تشتتي
والبين احرق مهجتي
وبك استغثت لشدتي
فافرج بعزك كربتي * يامن له حسن العوايد
أنت المجيب لمن دعا
تشفي الفؤاد الموجعا
بالذل جئتك مسرعا

وخفي

وخفي لطفك يستعا * ن به على الزمن المعاند
غصن التصبر قد يبس
والهم قلبي مفترس
وانا الحزين المبتئس
كن راحمي فلقد يئسـ * ـت من الاقارب والاباعد
واغفر لعبد مذنب
قلق الفؤاد معذب
والطف ايا مولاي بي
ثم الصلاة على النبـ * ـي وآله ما خر ساجد

(وقال رضي الله عنه ايضا مخمسا)

قلوبنا بك أبلتها النوى كمدا
ونحن قوم ضعاف صبرنا نفدا
وقد أتينا بذل نطلب المددا
يارب هيئ لنا من أمرنا رشدا * واجعل معونتك الحسنى لنا مددا
والطف بنا واسقنا من خمر اكؤسنا
صفاء صرف من التوحيد مؤنسنا
ودبر الامر واكشف ستر حندسنا
ولا تكلنا الى تدبير أنفسنا * فالنفس تعجز عن اصلاح ما فسدا
لي قلب صب على الاشواق مشتمل
وقد بكيت بدمع فيك منهمل
وما اعتمادي على علمي ولا عملي
أنت الكريم وقد وجهت ياأملي * الى جنابك قلبا سالما ويدا
عودتنا الخير واستعبدت سائبة
وكم رفعت بلاء عنا ونائبة
والنفس من ذنبها جاءتك تائبة
فلا تردنها يارب خائبة * فبحر جودك يروي كل من وردا

(وقال رضى الله عنه)

ان دينى وملتى واعتقادى … حب سلمى وزينب وسعاد
فانتقص من ملامتى اوفزدنى … ياعذولى فلست من أندادى
كيف اسلو مليحة هى منى … فى مقام الارواح للاجساد
ان كلى قد شف عنها جهارا … فاعرفوها فى ارجلى والايادى
ابغضتها منى العدا بعيون … هى مابين جفنهم والسواد
قد فتنهم عنها بوهم حلول … صوروه بهم ووهم اتحاد
وأشاعوه فى اعتقاد رجال … ربهم عندهم لبالمرصاد
واذا تاهت العقول فهل من … مرشد غير خالق الارشاد
لى بنجد سقى الحيا ارض نجد … فرط عشق ماان له من نفاد
وغرام وصبوة بجياد … يارعى الله عهدنا بجياد
نزل الركب عن يمين المصلى … وأراهم قد خيموا بفؤادى
وأنا الذنب عند من هو كلى … ارتجى توبة من الابعاد
ملت عنى به اليه لانى … دائما منه طوع كل مراد
ثم بى مال عنه لى وهو طوعى … فرأيت الاشفاع فى الافراد
وأتانى الخطاب من طور نفسى … عند ما دك من تجلى الجواد
وسرى سر كل شئ بسرى … وبدا النور من يمين الوادى
خضت بحر الحياة والكل موتى … وشربت الوجود والكل صادى
وصعدت العلا وخلفت جسمى … فى يدى اصدقائه والاعادى
منه قوم ذاقوا اللذيذ وقوم … مضغوا السم منه فى الاكباد
عظمت منة الاله علينا … كل حين من دون كل العباد
واذا انعم الكريم فماذا … انتجته عداوة الحساد

(وقال رضى الله عنه)

ان اعيانها الثوابت فى العلم الالهى قبل هذا الوجود * عدم خالص بغير خلاف عند أهل الحجا وأهل الشهود
فهى ليست مجعولة للزوم الجعل حل الموجود فى الموجود * ولان الجعل الاضافة للنور وذى لا تكون للمفقود

(وقال رضى الله عنه وهو فى كتابه الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية فى الاخلاق المذمومة التى للقلوب)

يا من يعد لاخلاق القلوب بدا * فيبدل الغى من طغيانها رشدا
ويحفظ السوء منها كى يجانبه * ويغسل القلب منه فاسمع العددا
كفر وجهل وغدر والخيانة مع * كبر وعجب واخلاف لما وعدا
وحب جاه وخوف الذم جربزة * سخط القضاء كذا فى الحق ان مردا
والامن واليأس حب المدح مع حسد * بخل رياء نفاق والجور بدا
وبدعة سفه حرص مداهنة * وسوء ظن وتسويف بطول مدى
غش وانس بمخلوق كذا جزع * وخفة وعناد بغض اهل هدى
والجبن والذل والاسراف مع طمع * شماتة ومحاكاة لفعل عدا
والحزن والخوف فى الدنيا وشهوتها * غباوة شره اصرار من فسدا
تهوّر صلف ثم اتباع هوى * وللبطالة أن تلقاه معتمدا
وحب دنيا وحب الظالمين وأن * يعلق القلب بالاسباب والكبدا
وحب مال وتقليد فظاظته * وقاحة فتنة مع كونه حقدا
تطير وكذا استعجاله امل * كفران نعمة من أولى اليه يدا
فهذه جملة الاخلاق قد جمعت * ستين كن فى النقا منهن مجتهدا

(وقال رضى الله عنه)

نحن قوم ذنوبنا للاعادى * أخذوها بغيبة وانتقاد
وأخذنا طاعاتهم بازدراء * وعتوّ فى حقنا وعناد
كيف لا نرتقى عليهم ونعلو * ونرى كل ساعة فى ازدياد
وهم العاملون خيرا لنا ان * عملوا الانتهاك حق العباد
وهم الغاسلون للذنب عنا * مثل بالوعة لنفى فساد

ولهم كل ساعة حرب شرك   واعتراض على عطاء الجواد
وانا صبر ذى الكمال عليهم   ولنا بالدعا ثواب جهاد
خلهم يا اخا المودة فينا   يطعنوا ان الله بالمرصاد

(وقال رضى الله عنه عاقدا الحديث الشريف الذى رواه الديلمى فى مسند الفردوس)

من كان بالعشق مفقود   فذاك بالحق موجود
وذاك ميت وحى   وشاهد وهو مشهود
وكل باب الى الله غير ذاك مسدود
واسمع حديثا صحيحا   كالدر وافاك معقود
فى مسند قد رواه   للديلمى السادة القود
يقول خير البرايا   بحر العطيات والجود
عليكمو بالوجوه الملاح والحدق السود

(وقال رضى الله عنه)

اجتمعوا يا اخوتى واحشدوا   فان لى مسألة تجهد
كنت انا واليوم من مدة   لست انا ذاك الذى اعهد
ذاك مضى عنى وهذا اتى   وفيهما انى انا المفرد
وتارة حيث التجلى اقتضى   أذم هذاك وذا احمد
انا الذى اعهد وهم وقد   زال وجاء الحق لا يجحد
ام ذاك مشهود الذى جاءنى   فانه كيف بنا يشهد
ام تلك ايدى الكائنات التى   من فوقها لله طالت يد
ام سيئات النفس قد بدلت   لى حسنات واهتدى المفسد
ام أسلم الشيطان ارث الذى   عن النبى المصطفى بسند
حقيقة حققها ناطق   مجازها قد صار لا يقصد
ام هو ذاك الغيب من اصله   شهادة جاءت له ترشد
والعلم قسمان فستحضر   ذكر ومحفوظ له يمدد
والكل من حفظ قديم الى   ذكر هو المحدث لا ينفد

وجود

وجود حق بشؤن له | مفروضة ابيض أوأسود
وكلها فانية عنده | وهى به لامعة توجد
خلوا معانى الذوق لى أودعوا | دعوا كم العلم ولا تعتدوا
وحققوا انفسكم وادركوا | بالكشف ماجاء به المرشد
وميزوا ما قاله عارف | من الذى يذكره الملحد
وكحل فى أعين خلقة | ليس كعين كحلها الاثمد
وليس من يملك شيأ له | كمستعير للسوى يرد د

(وقال رضى الله عنه)

كن عارفا بوحدة الوجود | وقاطعا بكثرة الموجود
وميز الحادث من قديم | وخلص الثابت من مفقود
واحذر من التباس من تجلى | بغيره فى حالة الشهود
فوحدة الوجود فى اصطلاحنا | كناية عن رؤية الودود
بالحس والذوق الصحيح الطاهر الـ * ـطهور من شك ومن جحود
لا بخيال العقل والفكر وما | تأتى به طبائع الجلود
منزها مقدسا مسبحا | عن كل والد وعن مولود
وعن دخول وخروج فى سوى | وعن جميع مقتضى الحدود
وعن كمال نحن ندريه وعن | نقص وعن زوال او نفود
وانما كماله بمقتضى | ما قاله عن نفسه بالجود
نعلمه نحن بما علمنا | به من الوفاء بالعهود
والصدق والقيام بالحق له | على سبيل الركع السجود
من زاد عجزا عنه زاد علمه | به مدى الصدور والورود
يا أيها الناظر بالعقل احترز | أن تفهم المطلق بالقيود
واصبر الى أن يفتح الله ولا | تهجم على مرابض الاسود
ودع علوم الله عند أهلها | واردع حجاجالك الكنود
وان اردت فاترك الدنيا وغب | عن عملك المزخرف المرصود

وعدّ عن جاه ومنصب وعن … اهل وعن اصل وعن جدود
واقنع بمن تطلبه دون الورى … واخرج عن القيام والقعود
واخلص له النية واصبر واصطبر … على مراده بك المقصود
ولا تظنّ وحدة الوجود ما … تفهم من وحدة ذا الوجود
تفهم معنى وتقول انه … هو مراد الاكملين القود
وليس ذا مرادهم لانهم … فاتوك فى منابر الصعود
وأنت فى الحضيض مأسور الهوى … بشهوة كالنار فى الوقود
اسلك سبيلهم وقل بقولهم … تدرى الذى دروا بلا صدود
فان تدرى الله من يخلص بها … حلت عقال عقله المعقود
هيهات هيهات لفرد واحد … يدخل فى مراتب المعدود
ومطلق حتى عن الاطلاق لا … يفهم فى عقد من العقود
وأين نور الحق ممن عقله … فى ظلمات من سواه سود
ان المعانى كلها حوادث … منفية عن ربنا المشهود
لانه مسبح عنها بها … فى سيلان هى أو جمود
وانما الامر الذى نريده … بوحدة الوجود فى المعهود
امر عظيم خارج عن كل ما … تدرى ذوو الشقوة والسعود
حقيقة تفنى الجميع ان بدت … للعقل عنها العقل فى رقود
ومن أتى بها عليه فى الورى … بغى بسوء وافترى وعودى
لانها السرّ الذى جاء به … نبينا رغما عن الحسود
وهو الذى فى آدم لما بدا … خرّت له الاملاك بالسجود
وقد أبى ابليس عن سجوده … له فلا يزال بالمطرود
فيه النصارى بالحلول كفرهم … والكفر بالتجسيم فى اليهود
وعنه زاغت عصبة وألحدوا … حتى بهم آل الى اللحود
وقد مضت نبوة به وقد … اتت خلافة بلا جنود
فى كل عصر واحد فواحد … الى قيام الساعة الموعود

هذا المراد عندنا بوحدة الـ*ـوجود نتلوه على الشهود

ليشهدوا النابه فى موقف   يفى به الكريم فى الوعود
وتظهر الحجة بالشاهدان   قد بلغ الغائب ذا الهجود
نحن بهذا قائلون دائما   ونوره فينا بلا خود
لا أننا نقول بالمعنى الذى   تقول اهل المذهب المردود
فالله من ضلالهم يعصمنا   بفتح باب دونهم مسدود
ومن علينا يفترى بغيرما   قلنا رهين يومه المشهود

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا ابيات العارف بالله تعالى الشيخ على الوفاءى المصرى قدس الله تعالى سره وقد رأى رجل فى المنام انه خمسهن وذلك ليلة الاثنين منتصف جمادى الاولى سنة مائة وألف فأخبره بالرؤيا فى صبيحة يوم الاثنين وجاء بالابيات معه من ديوان الوفاءى فخمسهن فى ذلك المجلس على البديهة حيث قال

لى رتبة العلامة الشهم الاسد
قد أنشبت بين العدا ناب الاسد
والحب رغما عن انوف أولى الحسد
سكن الفؤاد فعش هنيأ يا جسد * هذا النعيم هو المقيم الى الابد
يا نسوة الحظ الخسيس رويد كن
يا ليتكن عرفتنى يا ليتكن
فانا الذى نلت العلا من يوم كن
اصبحت فى كنف الحبيب ومن يكن * جار الحبيب فعيشه العيش الرغد
عرش الوجود اظلنى بضيائه
وحبا التجلى لى ثياب ولائه
وأتى من الرحمن طيب ندائه
عش فى امان الله تحت لوائه * لا خوف فى هذا الجناب ولا نكد
يا هيكل الانوار سر لما كتمن

ان بعت ما تلقاه انت هو الثمن
أنت الحفيظ على الجميع المؤتمن
لا تختشى فقد افعندلئيت من * كل المنى لك من اياديه مدد
هى حضرة فى الشام طاب بها اليمن
وبعلمها والفضل اشرقت الدمن
ذات بها قد جاد مولانا ومن
رب الجمال ومرسل الجدوى ومن * هو فى المحاسن كلها فرد أحد
انا من اعز أولى النهى وأجلها
وربيت فى نهل العلوم وعلها
ووقفت فى الشجرات لا فى ظلها
قطب النهى غوث العوالم كلها * اعلى على سار أحد من حد
يا من تثنى وهو عندى واحد
حق له منه عليه شواهد
انى الذى ابدا لوجهك ساجد
روح الوجود حياة من هو واجد * لولاه ما تم الوجود لمن وجد
انا من كبار لا يطاق رضيعهم
وبصيرهم عين العلا وسميعهم
هم ناسون عليه وهو ربيعهم
عيسى وآدم والصدور جميعهم * هم اعين هو نورها لما ورد
عجزت عقول ذوى النهى عن كنهه
وتولهت عين السوى فى شبهه
والكل عن كل لنا لم يلهه
لو أبصر الشيطان طلعة وجهه * فى وجه آدم كان أول من سجد
قمر تبدى فى سماء كماله
لو تبصر الاقمار نور جلاله

غابت

غابت وذابت تحت ذيل ظلاله

أولو رأى النمرد نور جماله * عبد الجليل مع الخليل ولا عند

هو باطن حجب الجهول المنكرا

بل ظاهر من نوره بهر الورى

طمعت نفوس فيه ملقاة ورا

لكن جمال الحق جل فلا يرى * الا بتخصيص من الله الصمد

فى ظلمة الاكوان لاح لك الضيا

فاسرع الى لألائه متقلبا

واذا رميت عليه جهدك والعيا

فابشر بمن سكن الجوانح منديا * انا قد ملأت من المنى عيناويد

يامؤمنا دع عنك طاغية الجفا

متحيرين وكن بنا متعففا

نحن الذين نرى جمال المصطفى

عين الوفا معنى الصفا سر الوفا * نور الهدى بحر الندى جسد الرشد

حتى تجلى من سموات الرضى

وبه على الاكوان قد سمح القضا

لا شئ الا بعد ظلمته اضا

هو للصلاة مع السلام المرتضى * الجامع المخصوص مادام الابد

* (وقال رضى الله عنه) *

ان السيادة والريا	سة فى الشقى وفى السعيد
ثوبان للمولى الذى	سمى باسماء العبيد
لهما الشقى قد ادعى	بنزاع ناظره العنيد
فنزاعه المذموم لا	ماليس عنه من محيد
ولذا السعيد هما لقد	نسبا الى الرب المجيد
قد أسلت أفهامه	فأبت عن الامر الشديد

فغدت سيادته على | كل الوجود بلا مزيد
وله الرياسة دائما | فى دولة الكون الجديد
والسر فيه بأنه | قدزال من بيت القصيد
لازال منه وصفه | وبقى كاحوال المريد
ان المراد هو المريـ * ـد اذا حوى حكم الفريد
ومشى اليه القهقرى | ورأى البرية من بعيد
وجميع ابعاد السوى | قرب لذى الامر الوحيد
والقرب ماقد كان فى | ازل على الشان المديد
والوهم زال ولم يكن | من قبل فى فهم البليد
والقوم قد دخلوا الى | ذات لقاها يوم عيد
والكهف ياوى اهله | والكلب منهم بالوصيد
ودخولهم عين الخرو | ج بمقتضى القول السديد
والامر أمر واحد | لكن بتكرار عديد
والقرب قرب الذات وهـ * ـو الاصل لاقرب الوريد
ان الوريد من الورو | د وماورودك بالمفيد
أهل الحمى حرسوا الحمى | عمن يروم وصال غيد
لاعن محارمهم فهم | منهم كأمثال الوليد
فاظهر لهم منهم بهم | واشهد تكن عين الشهيد
ان الفروع من الاصو | ل صناعة المبدى المعيد

(وقال رضى الله عنه)

كل وقت جمال وجهك بادى | يتجلى فى مهجتى وفؤادى
ولقد دلنى عليك محيا | لك قام الجمال فيه ينادى
وبجسمى أودى السقام وقلبى | زائل الصبر زائد الايقاد
وعيونى مدى الدجى شاخصات | آه من فرط دمعها والسهاد
وشج بين صبوة وغرام | واشتياق وحرقة وارتعاد

واحتناب

واجتناب وقسوة وجفاء ... وصدود ونفرة وبعاد
ورقيب ولائم وعذول ... وبغيض وكاشح ومعادى
كيف يهنا بل كيف يبقى وهذا ... حاله وهو مؤذن بالنفاد
ياهلالا طلعت بالنفس منى ... فتحققت كثرتى واتحادى
شهدت نورك القلوب فولت ... ظلمة الكون من عيون البعاد
نظرى للسوى اليك ولكن ... دق عن فكرتى لفقد رشادى
ثم لما اردت منى تدنو ... كنت انت الحشى وسر الفؤاد
وتلطفت بى فشاهدت مرءى ... مقتضى ذالذات بالمرصاد

(وقال رضى الله عنه)

وجود كونى من تجلى الجواد ... هذا عطاء ماله من نفاد
يا عدما احرفه خطها ... كاتبه النور بنور المداد
انت شؤن الحق لا يلتبس ... عليك معبود هنا بالعباد
وبينه فافرق وبين الورى ... وبالغنى والفقر فالفرق باد
واجمع فشىء واحد مابه ... تعدد فى نظر الاقتصاد
واكتب به بالابيض المجتلى ... والناس دعهم يكتبوا بالسواد
واشهد بما تعرف فيما ترى ... شهادة الحق بغير استناد
وأيقظ الخاطر من غفلة ... وامسح من الاغيار كحل الرقاد
من لى بمن يبدو بأسمائه ... فيفعل الغى بها والرشاد
والكل مفعول له مطلق ... عن قيد حرف جامع للتضاد
صاد جميعى بظهوراته ... لصدغه والعين دال وصاد
يحكم ماشاء بنا دائما ... لاجور منه كيفما قد أراد
وعشقه صيرنا كالهبا ... وزادنا فرط البكا والسهاد
بالله ياسائق ركباننا ... قل لسليمى طال هذا البعاد
انى على العهد مقيم لها ... وانى عنها كصوب العهاد
يا طالما نلت بها خلوة ... وفزت منها بلذيذ المراد

كانت تناجينى على ذلتى ... وعزها باللطف والاتحاد
واليوم لماذبت فى حبها ... والروح والجسم مضى والفؤاد
وصار كلى مقتضى كلها ... وقوبل العالى لها بالوهاد
واختطفت ذاتى بذات لها ... وزال ذاك الكد والاجتهاد
وانطفت النار بنور اللقا ... وللهوى لم يبق غير الرماد
غابت فلم أدرلها من نبا ... وأدرك الزرع وصار الحصاد
كأننى فى كونها لم اكن ... وهى التى كانت بحكم انفراد
وان هذا فى الهوى قولها ... على لسانى لمرادى أفاد
لا أننى قلت فحمدى لها ... منها عليها زاد والشكر زاد
وهى التى تعرفنى مثل ما ... كنت قديما شررا فى زناد
واقتدحتنى بإراداتها ... فلحت مثل البرق شيأ يراد
وعدت لا برقا ولا بارقا ... والشمس عنها الغيم فى الافق حاد
فتارة عنى بما قد مضى ... تترجم الاحوال بالاقتفاد
وتارة تترك لا تعتنى ... حسب الذى منها يكون المراد
وهكذا الكل لها راجع ... والكون كون والبلاد البلاد
لا تحسب التحقيق غير الذى ... انت له تدرك ياذا العناد
لكنك المحكوم منها بها ... عليك بالجهل وبالانتقاد
وهى على ماهى فى حضرة ... يصدر عنها ذو ضلال وهاد
بمقتضى أسمائها للذى ... شاءت من الابهام فى الاعتقاد

(وقال رضى الله عنه)

هذا الكثير الواحد ... فافرح به ياواجد
بجميعنا منه له ... طول الزمان محامد
ما الكل الا راكع ... ابدا اليه وساجد
ولنا معانيه التى ... منه تلوح مساجد
ان السجود هو الفنا ... فيه لمن هو قاصد

وكذا

وكذا الركوع الموت عن ... دعوى النفوس الوارد
فاعجب لامر زائد ... منه وماهو زائد
خلق تكثر عدهم ... فتناسلوا وتوالدوا
وتفرقوا افرقا وهم ... محسودهم والحاسد
وجميعهم صور له ... عادت بهن عوائد
وهم الشؤن لذاته ... فطوارف وتوالد
وأمورنا انتظمت به ... عنه فنحن قصائد
أيقظ فؤادك وانتبه ... لظهوره ياراقد
واعلم بأنك واجد ... فيه وأنك فاقد
فهو الذى بشؤنه ... متقارب متباعد
والكل منه له به ... فى الحالتين فوائد
بحر يميد بسفنه ... ابدا وماهو مائد
هو مطلق وقيوده ... معدودة والعادد
فاسكن به فى ظله ... فهو الكريم الماجد
ابان تقصده تجد ... منه تمد موائد

(وقال رضى الله عنه)

هو الركبان والحادى ... هو السبعون والحادى
هو المسعود والمطرو ... د مع حق والحاد
هو المعدود والاعدا ... د وهو العاد والعادى
هو الارواح والاشبا ... ح من انواع اجساد
هو الافلاك والاملا ... ك فى مثنى وآحاد
هو الدنيا وما فيها ... كتكريت وبغداد
هو الاخرى وماتحوى ... كعباد وزهاد
هو البستان والاغصا ... ن والغدران للصادى
هو الازهار والاثما ... ر وهو السيل والوادى

هو الطير الذي غنى ... بلحن فوق أعواد
هو الاعواد والانشا ... د والمصغي لانشاد
هو المعروف والمجهو ... ل والمخفي والبادي
هو الشمس التي لاحت ... وبدر الافق في النادي
هو المغوي والغاوي ... هو المهدي والهادي
هو المدعو بأنساب ... وأنسال وأجداد
وأعمام وأخوال ... وآباء وأولاد
ثياب كلها يبدو ... بها من خلف اضداد
اشارات له منه ... باعطاء وامداد
على فرض وتقدير ... تراءت برق ايجاد
وبالامثال تكرار ... لها في شكل ترداد
وعنها ذاته جلت ... وعزت دون أنداد
وأسماء له حسنى ... اليه ذات ارشاد
بها يبدو فتدريه ... ذووا التقوى اولو الزاد
وجود مطلق عنه ... بدت أشكال افراد
وتسع تلك اعراض ... لها ذكر بتعداد
تسمى الكم مع كيف ... وأين عند نقاد
متى والوضع مع ملك ... اضافات باسناد
وفعل وانفعال وهـ*ـي معلومات اشهاد
تجلى ربنا فيها ... لتقريب وابعاد
فقوم حققوا المجلى ... بأذكار وأوراد
وقوم قد عموا عنه ... بحرمان لآباد

(وقال رضي الله عنه)

اذبح النفس بسيف الاجتهاد ... في رضى مولاك تحظى بالمراد
واكشف الحجب عن القلب به ... وتأمل وجه مولاك الجواد
لا تكن من نفر قد أمروا ... فعموا عنه وصموا بازدياد

سألوا واستخبروا واستكشفوا ولقد هاموا به فى كل واد
ولو ان القوم فيهم رشد فوضوا الامر الى رب العباد
وأتوا منه بما قد قدروا واستطاعوا وعلى الله الرشاد

(وقال رضى الله عنه)

ان بين الوجود والموجود حرف ميم بها مدار الشهود
وهو حرف محمدى شريف هو عين الآباء عين الجدود
وهو امكان كل شئ تبدى وهو نفس الرسوم نفس القيود
وله دورة كلمعة برق هى من عين وقفة وجود
وهو أمر الاله فى كل خلق بالتقادير فى الشقا والسعود
ألف باستقامة وهى ميم حيث دارت فى خدمة المعبود
والوجود الوجود مازال عما كان فيه بخطها الممدود
وهى عقل يرى الاضافة حتما لوجود المهيمن المقصود
فاعذروه لانه عبد رب هائم فى ركوعه والسجود
وهو باقى الحروف ايان ولى بانحراف لوجهه المشهود

(وقال رضى الله عنه)

وجود وأشيا مالهن وجود فتبدو به منه له وتعود
ملابس نور فى هيا كل ظلمة لهن اعتراف بالهوى وجحود
على طبق ما فى العلم والعلم واحد قديم بأشيا مالهن نفود
فحيث وجود لاح بعد خفائه يلوح بشئ مدة ويجود
وتتبعه الاسماء مطلقة به على حسب الاشياء وهى قيود
فسميت الاكوان باسم حدوثها سماء وأرض صخرة وعمود
وماهو الا الامر وهو عوالم سوائل فيها للعقول جمود
وروح وأرواح كشمس اشعة بها يكرم المبدى لها ويجود
تكاثف منها النشو وهى لطيفة اصيغة علم الغيب وهو حدود
على صورة الماء الحياة به بدت وصورة علم بالهواء ترود

وفى صورة النار الارادة صورة — وقدرته نحو التراب تقود
وماصور الاسماء اجمعها سوى — تفاصيل أفلاك وهن رصود
ودارت كما دارت قديما فأنتجت — حوادثها الايقاظ وهى رقود
فكان جمادا والنبات كلاهما — حقائق معنى الغيب عنه وفود
كذا حيوان ثم انسانه الذى — اليه من الاشياء ثم سجود
وماهى الا الروح والجسم علمها — بخالقها والنفس منه مدود
ثلاث شؤن قدرتها صفاته — له بالتجلى اقص و برود
تنزه عنها وهو فيها مشبه — ومنها له فى النشأتين خلود
قديم هو الحق المبين الذى له — بياض وليلات الحوادث سود
وحاصل هذا كله هو أنه — وجود وأشيا ما لهن وجود

(وقال رضى الله عنه)

ان الجميع حدود فى العقول وفى — مراتب الحسن قد زادت على العدد
يدوبها من بدافيها تحكمه — ذات من الغيب تدعى حضرة الاحد
بمقتضى ما لديها كان من صفة — قديمة هى فى التأثير بالرصد
ايالك والزهد فى الاشياء ان ترها — بنفسها هى قامت غبت عن رشد
وان تكن ترها قامت به ترها — تجليات له فى كل معتقد
ثم تنزه عنها وهو فى ازل — من قبل اظهارها بالمنزه الصمد
وهو المنزه أيضا فى الظهور بها — عن والد يقتضى منها وعن ولد
لانها عدم وهو الوجود لها — وان خلت عنه لم تبد ولم تعد
ما الزهد عندى مقام اذ يدل على — قطع العوالم لى عن صاحب المدد
وكيف ازهد فى الاشياء وهى به — كانت وكان بها أيضا الى الابد

(وقال رضى الله عنه)

نهر القضاء بما يختار خالقنا — وما يريد هو الجارى الى الابد
عليه طاحونة الافلاك دائرة — وقطبها القطب سر الواحد الاحد
وما تولد فيما بين طابقها الا — على وطابقها الادنى على الرصد

من

من الجماد وأنواع النبات وحيـ*ـوان تراه وانسان بلا عدد

مثل الحبوب بدت للطحن مفرغة   شيأ فشيأ بحكم النفس والجسد
فكلما حبة قد جاء موعدها   اصابها الطحن لم تبد ولم تعد
حتى تصير كما كانت مفرقة لا   جزاء وهى لهذا الامر طوع يد
عناصر كدقيق ميزته يد   بمنخل الرتب المكسوبة الجدد
حكم من الحاكم القهار فى ازل   بمقتضى ماقضى فيها من الامد
حتى يحول ذاك النهر عن جهة   يجرى الى جهة اخرى بذى المدد
فيفرغ الطحن والطاحون تخرب من   هنا ويفسد مرعى هذه البلد
ويظهر الامر فى دار الخلود بلا   نهاية عند ذى غى وذى رشد
هنالك ينكشف السر الذى خفيت   انواره اليوم عن ذى الغفلة العند

(وقال رضى الله عنه)

لنا طالع الغيب المقدس ياسعد   فلا نحس بل أوقاتنا كلها سعد
وأفلاكنا دارت على حكم ربنا   بما يقتضيه الحظ والعيشة الرغد
هى الشمس من ابراج اكوانها بدت   ولا برج فى التحقيق ان هى لا تبدو
تقاديرها من حكم اسمائها التى   تجل عن الاحصا فما ان لها عد
وجود حقيقى مضاف له الورى   جميعا ولا قبل لشئ ولا بعد
ولم ينقسم بل قام كل بأمره   على حده اذ لا يقيده الحد
وما الشان عن شان يشاغله فلا   يخص التجلى منه غور ولا نجد
وقولى وجود حسب ماهو عارف   به كاشف عما يشير له الوجد
به الكل موجود وما الكل غيرما   يقدره فى علمه ذلك الفرد
فليس لموجود بدا مع وجوده   وجود فحقق لا يضلنك الجحد
وكن ظاهرا بالوهم فالكل هالك   سوى وجهه أى ذاته اذ هو القصد
وسالم وسلم للمنازع قوله   فما قائل من عنده حيث لا عند
ولكنها الاسماء منه تقابلت   فبعض له غى وبعض له رشد

(وقال رضى الله عنه)

كلام اهل الله فى ... دين الهدى نفع العباد
حقائق لها الى ... شريعة الحق استناد
علم اشارة فلا ... لفظ ولا معنى يراد
سرّ خفىّ خارج ... من الفؤاد للفؤاد
وظاهر لذى اعتقا ... د باطن عن ذى انتقاد
فآمنوا به وسلموه يا اهل العناد
فهو المجرد اللطيـ*ـف عن كثائف المواد

(وقال رضى الله عنه)

تحقق فان الروح فى الكل واحد ... ولا شئ الا الروح يدريه واجد
وذلك من أمر الاله كما اتى ... وما الامر الا واحد وهو شاهد
وذو الامر وهو الله لا شك أنه ... هو الواحد المقصود والكل قاصد
وقد صار ذاك الروح كل العقول والـ*ـنفوس واجسام الورى تتوارد
فتظهر أغيارا له وهو عينها ... يحس به الذوق السليم المشاهد
وذو الجهل بالمحسوس يحسب كثرة ... ويتبعه فى الوهم عقل معاند
ويلمح ذاك الروح كالبرق ظاهرا ... عن الامر غيب الغيب ثم يعاود
على مقتضى الاسماء وهى جميعها ... هى الوجه وجه الله فى النص وارد
وللوجه كان الروح مرآته التى ... تلوح بها آثاره والمقاصد
فتظهر فى الروح العوالم كلها ... عكوس مرادات الاله شوارد
وترتيبها فى العلم يظهر هكذا ... لدينا فمولود وأمّ ووالد
ومن حس فى المرآة صورة وجهه ... فللوجه والمرآة ذا الحس ناقد
وبالصورة المرآة عنه تسترت ... فظن الذى قد ظنّ والعقل راقد
ومن اجل هذا قال اهل طريقنا ... خيال وظل ما عن الحق وافد
ولم يعرف المسكين ما قال عارف ... وقد ظنّ سوءا وهو للحق جاحد
فلو وفق الرحمن ذلك للهدى ... رأى نقصه فى نفسه فيجاهد
ويصبح مشغولا ويمسى بنفسه ... وقلب له فى كل ما عاق زاهد

ولكنه

ولكنه الممقوت من حكم ربه	عليه ولا يدرى وماهو راشد

(وقال رضى الله عنه مواليا)

مابين سلع وروض بالحمى نادى * لى قلب ضائع عليه قف ههنا نادى
ياسائق الظعن كم مجلس وكم نادى * فيه افتضحنا على من كفه نادى

(وقال كذلك)

بادى حبيبى بشكوى حالتى بادى * يا كاتم السر لى سر الهوى بادى
والقلب خاتم لقرآن الوفا بادى * حاضر بتلك المدينه والجسد بادى

(وقال كذلك)

لى من هوادى المطايا مذهوت هادى * يمتد نحو الحمى حيث الدجى هادى
وسر قلبى وحق الحب ياهادى * لو تطلب الروح منى قلت لك هادى

(وقال رضى الله عنه)

خالق الكل واحد	وهو للكل قاصد
وتأمله فهو فى	أنت والكل شاهد
فاذا قلت انى	انا والكل واحد
قلت حقا اذا انتفى	عنك ما أنت جاحد
حيث لا نفس تدعى	ما ترى أو تعاند
حيث لم يخف عنك ما	أنت فيه معاهد
من فناء محقق	فى وجود يشاهد
حيث لا غيره ولا	شئ يلقاه واجد
فاعتبر ما اقوله	دون ماقال حاسد
وتحقق به وكن	عين كن ياساعد
تلق كن عينه بلا	احرف هم زوائد
انما الحرف عندنا	طرف عنه حائد
وهو حد لمطلق	عنه فيه الفوائد

(وقال رضى الله عنه)

عز جابی علی النقا لجیاد   وامشیابی كمشية المتهادی
یاخلیلی وانشداقلب صب   ضاع منه خلال تلك البوادی
لی بسلع فرامة فالمصلی   حیرة بل بناظری وفؤادی
هم بقلبی حلوا مكان السویدا   ومن العین فی مكان السواد
ظهرت نشأتی بهم وهی منهم   فی شخوص الارواح والاجساد
انا الا كلامهم بحروف   عالیات ظلالها فی الوهاد
كلموا انفسهم بنا فتكلمـ*ـنا بهم فی الثلاث والآحاد
وهم الظاهرون هم لاسواهم   وسواهم تصویرهم للمراد
واسمهم مابه الجمیع تسمی   عندهم فی النزول للاعداد
حیث كانوا اعلی المراتب منا   فی ظهور وخفیة بازدیاد
قل لهم یاأنا بجودوا علینا   باللقا اننا لبالمرصاد
سعدت مقلة بهم قدرأتهم   فرأت مارأت علی المعتاد
یاعریب الحمی قفوا الضعیف   جزه ركبكم بنغمة حادی
كلما اظلمت علیه الدیاجی   لمع البرق فاهتدی للهادی
والهوى سائق له ودلیل   فی الفیافی علی لقاسعاد

(وقال رضی الله عنه)

انا كالحرف قائم بالمداد   بالوجود الحق الكریم الجواد
یامدادا الجمیع نحن حروف   بك نبدو وأنت بالمرصاد
ولهذا كلا نمد لنا قلـ*ـت فأنت الممد بالایجاد
ماتغیرت انت حیث ظهرنا   عنك كم فی مثنی وفی آحاد
عدم نحن كلنا ووجود   انت حق باق بغیر نفاد
مطلق انت مثل ما كنت قدما   خارج عن مراتب الاعداد
وقیود جمیعنا نحن لكن   قد نسبنا الیك بالاستناد
حیث انت الذی تقدر منا   كل ماشئت من ربا ووهاد
فظهورلنا ظهورك حقا   وبطون لنا بطونك بادی

جهلت امة تقول وجدنا ‖ اذلها أنت لم تكن لك هادى

بالوجود الجميع قولى مبـــنى على القول بالوجود المفاد

وهو قول توهمته عقول ‖ عقلت أمرها خلاف المراد

ليت شعرى من يستفيد وجودا ‖ والذى يستفيد لاشئ عادى

واذا قلت ربنا يوجد المعــ * ــد وم قلتم ذا القول محض عناد

نحن أيضا نقول مثلك هذا ‖ قول حق بغير ما ترداد

لاعلى الوصف بالوجود لمعدو ‖ م ولا قبله وجودا ارادى

حيث قلب الحقائق الكل قالوا ‖ مستحيل عند العقول الجياد

انما قولنا بذلك قول ا ‖ لله فى محكم الكتاب الجواد

فتأمل الله نور السموا ‖ ت وجود اياضه فى السواد

واذا كان فى السواد بياض ‖ لاح غير البياض فى المعتاد

اقبول البياض فى كل لون ‖ ضد أمر السواد بالانفراد

فتنحوا ياغافلون فغيرا ‖ لله لا يرشدنكم للرشاد

كل لون على البياض يغطى ‖ بانتقاص من السوى وازدياد

وبياض السواد يعجز عنه ‖ كل شخص سوى الله العباد

وهو شيب فى لمة الشعر يبدو ‖ عبرة فافهموا كلام المنادى

انى قادر بقدرة ربى ‖ لاسواها محقق الامداد

وبياضى على السواد تبدى ‖ فجلاه بشدة الامتداد

فانا النور عنده وظلام ‖ عندكم يا جماعة الحساد

والذى عنده يرانى نورا ‖ والذى عندكم يرى فيعادى

وعليه الظلام يغلب حتى ‖ يقدح النار قلبه بالزناد

انما النار جهد فاقد نور ‖ فاستعدوا بواحد للمعاد

(وقال رضى الله عنه)

وجودى وجود الكائنات وانما ‖ وجود جميع الكائنات وجودى

ولكنهم غيرى وانى غيرهم ‖ فحقق كلامى واعتبر بشهودى

وجود قديم واحد عنه فائض ... سواه من الاشياء فيضة جود
ولم ينقسم حاشاه بل هو مطلق ... اراد بأن يبدو لنا بقيود
فلاح بما في نفسه هو لم يزل ... بصور من بيض هناك وسود
وليس لانواع التصاوير كلها ... وجود سواه فى شقا وسعود
فقد أوجد الاشياء وهو وجودها ... به وجدت محدودة بحدود
وهذا اعتبار العقل وهو الذى غدت ... تناط بها الاحكام دون نفود
ومن يتحقق بالوجود فانه ... يراه وجودا فى اجل صعود
وليس يرى الاشياء موجودة بها ... ولكن يراها فى افتقار وجود
هو النور عنها قد أبان وعنه قد ... أبانت وكل ذو وفا بعهود
وكل على ما كان فيه ولم يزل ... قديما وهذا قول اشرف فود
مقالة آباءانا فى طريقنا ... كرام رضعنا ثديهم وجدود

(وقال رضى الله عنه)

الفرق سكر لان العقل يستجدى ... فيه سوى ربه من كثرة الفقد
مع علمه أنما الجدوى باجمعها ... لربه الحق من قبل ومن بعد
والعقل يقسم فى الفرق الوجود الى ... قسمين قطعا وجود الرب والعبد
كذلك الجمع سكر حيث لا احد ... فيه سوى الاحد الحق الذى يجدى
والكل فانون فى هذا الوجود به ... مثل السراب تراه العين من بعد
وصاحب الفرق ظن الصحو حالته ... وحالة الجمع سكرا زائد الحد
ولم يزل قلبه فى غفلة ابدا ... عن الشهود شهود الحق بالعمد
وصاحب الجمع أيضا ظن حالته ... صحوا وحالة فرق سكر ذى وجد
وقلبه لم يزل عن خلق خالقه ... فى غفلة ويساوى الغى بالرشد
وحاصل الامر أن الامر اكمله ... ما بين جمع وفرق جامع الضد
مع أهل فرق له فرق كحالتهم ... ومع أولى الجمع ذ وجمع بلا رد
وهو المسمى بجمع الجمع ارث هدى ... عن النبى وعن قطب وعن فرد

(وقال رضى الله عنه)

فى

في رحلته وهو سائر في ارض التيه تيه بني اسرائيل في توجهه الى بلاد الحجاز

ان النصارى واليهود كلاهما … لاعقل فيهم والعقول شواهد
جعل النصارى الرب جل ثلاثة … ثم ادعوا أن الثلاثة واحد
والعقل يأبى والتناقض واضح … بين الورى وان استراب الجاحد
وكذا اليهود وان تكاثر عدهم … فيما مضى لم يبد منهم راشد
في أربعين من السنين تحيروا … في مهمه ماقدره متزايد
لم يقدروا أن يخرجوا منه وهم … عدد كثير عن ألوف زائد
داروا وقد رجعوا الموضع بدئهم … وتناسلوا في تيههم وتوالدوا
وكذا الاله اذا اضل جماعة … خاب الرجا منهم وضل القاصد
حكم يحار بها اللبيب وانها … لاحق فيها أن تقال قصائد
وملاك ذلك كله فقد الحجا … ممن اضله الاله الماجد
ومن اهتدى والله أكمل عقله … بعناية سبقت ربي فيشاهد
والعقل نور الله في ملكوته … وبه لنا التكليف وهو الشاهد

(وقال رضي الله عنه)

وقد أرسل الينا بعض الاخوان اجازة في طريق الخلوتية والقادرية عن مشايخه السادة الاجلة في البرية وطلب منا الكتابة على ذلك فقلت سالكا ان شاء الله احسن المسالك

بحمد الله خلاق الوجود … توالى كل انعام وجود
وبالشكر الذى من كل شئ … تمتع كل شئ بالشهود
ولكن للظهور تنوعات … بها خرج البطون عن القيود
فسبحان المهيمن جل ربي … وعز عن المعانى والحدود
وما زالت صلاة الله مني … تفوح مع السلام بعرف عود
على المختار من بين البرايا … سليل الاكرمين من الجدود
محمد الذى بالحق ساعى … الى الغارات خفاق البنود
كذا مع آله والصحب طرا … على أمد الزمان بلا نفود

وبعد فان تقوى الله زاد   لاهل السير فى طرق السعود
وتلك مراتب لم يخل عنها   أولو الاسلام من كل الجنود
فتقوى العام من شرك وكفر   وأعمال من الطغيان سود
وتقوى الخاص من كل المعاصى   جميعا مع محافظة الحدود
وتقوى خاص هذا الخاص عما   سوى الرب المهيمن فى الوجود
فمن لم يتق شركا وكفرا   فعن تقوى المعاصى فى صدود
وترك الذنب ليس بطاعة من   ذوى الشرك المهيئ للخلود
لان الشرك لم يغفره ربى   له نار غدا ذات الوقود
وكل عبادة فالشرط فيها   هو الاسلام حفظا للعهود
ومن لم يتق هذا وهذا   جميعا ما تنبه من رقود
فكيف عن السوى تقواه ترجو   ولم تخرج سيوف من غمود
وأول رتبة تقوى عوام الـ*برية فى القيام وفى القعود
وذاك أهم للاسلام فيما   تراه من النصيحة للوفود
لان النفس كاذبة ويخفى   عليها الشرك فى طى الجلود
وتجده اذا عرفته حق   تريد الوصل فى خلف الوعود
وقال الله فى القرءان الا   وهم أى مشركون من الجحود
وجاء الشرك اخفى من دبيب   لنمل فى الحديث عن النقود
وللشرك انقسام منه قسم   جلى فى النصارى واليهود
وقسم فى ذوى الايمان خاف   عن الساهى من العبد الكنود
وذلك فى العوام لترك تقوى   ذكرناها لهم فى ذى العقود
فمن يعمل بتقواهم ويمشى   عليها فى الركوع وفى السجود
كفته عن الطريق بلا التفات   الى تقوى الخواص ولا صعود
فان الاشتغال بترك ذنب   كفعل الذنب حجب عن ورود
ولا نعنى الهجوم على المعاصى   وترك الخوف مثل أولى الجحود
ولكن كل مرتبة يؤدى   لها حق على رغم الحسود

تحقق في عموم ذا وذا في | خصوصك عند أرباب السعود
وكن يا أيها الانسان فيما | علمت من البطون الى اللحود
وهذا النصح مني للبرايا | به يستيقظون من الهجود
وغير الله في الدنيا غرور | وليس يدوم ظل مع عمود
وقد خص الاله رجال صدق | بما قد خص من كرم وجود
لهم قدم الرسوخ على المعالي | تراهم في المرابض كالاسود
وكل قد أجاز لمن سواه | على الترتيب في أخذ العهود
الى هذا المجاز حباه ربي | بأنواع الفتوح بلا سدود
وقواه على فهم المعاني | وأرشده الى طرق الشهود
ومن عبد الغني نظام عقد | بسلك الدر من ابهى العقود
على جيد الاجازة قد أضاءت | به نار الهدى بعد الخمود
يروم به من المولى قبولا | لديه في الصدور وفي الورود

(وقال رضي الله عنه)
في قرية عقربا من قرى الشام على طريق الموشح في ذي الحجة سنة ١١١٤

(دور)

منبع الانوار * مجمع الابرار * ساكن في الدار * دار قلب الفاقد الواجد
جنة في نار * بهجة الابصار * من رآها حار * نبهت عين الفتى الراقد
بالقوى طار * من يد الافكار * بلبل الاسحار * وعلى كل السوى حاقد
هذه الآثار * كلها أطوار * للذي يختار * قرب هذا الصادق الناقد

(دور)

اعين الوادي * مشرب الصادي * ان حدا الحادي * هاج وجد المغرم الفاني
فادخل النادي * واشهد البادي * دك اطوادي * مؤذن أن السوى فاني
كل اعيادي * شعب اجيادي * أيها الغادي * قف به عني بأشجان
صل يا هادي * للنبي الهادي * في الدجى الهادي * عهده عبد الغني عاقد

(وقال رضي الله عنه)

وقد سئل منه عمل موشح على وزان موشح الششترى ان
شئت أن تقرب قرب الوصال

(مطلع)

ياسائق الاظعان * بين البوادى * سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

لاحت لنا الانوار * وقت التجلى * والعقل منى حار * بل ذاب كلى
ما النور مثل النار * للمستدل * والحسن بالاحسان * فامدد أيادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

هذه سلمى * للصب دانى * فاترك له الاسما * واع الاوانى
فالذات لى مرمى * عين العيان * واستعمل الكتمان * بين العباد
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

وجه الوجود الحق * مازال خافى * ما منه شئ مشتق * كن منه صافى
فان من قد رق * يدرى المنافى * والجاهل الحيران * للغى غادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

ما الكون فى التحقيق * آت وماضى * الاظهور سيق * نحو التقاضى
من ذلك التشريق * بالاعتراض * اذ كل شئ فان * والله هادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

صلى مع التسليم * مولى الموالى * للزائد التكريم * شمس المعالى
مع عصبة التقديم * صحب وآل * عبد الغنى ولهان * فيه ينادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

فى الدال بالاهمال اعمال بدا … خبر له عين الحقيقة مبتدا

وعليه من كل الجهات علائم … دلت على التقوى وأنواع الهدى

صدق الذى هو كاذب فى طوره … طبق الارادة فى الشعار وفى الردا

ان الذوات توهمات العقل فى … أوصاف باريها كارجاع الصدى

والحرف ينشأ بانحراف الطبع عن … سنن استقامته فتشهده العدا

طوى الطريق على انتشار جهاته … فانظر لمطلقه تراه مقيدا

ياظاهرا فى كل ماهو ظاهر … ياباطنا نفسى لانفسك الفدا

والسر فى يوم القيامة قولهم … نفسى وقولك امتى متقصدا

هذا هو النور المبين لعارف … ولغارف من بحر شرعك جددا

(وقال رضى الله عنه فى كتابه المذكور)

هذا وهذا ثم هذا بعده … هذا وهذا لم يزل معدودا

وهو الحساب ولاحساب سوى السوى … بالوهم صار له الجميع عودا

فانظر الى العدد الذى هو واحد … وهو الكثير مراتبا وقيودا

واعبر به فى الهاء منحرفا الى … سر الاسامى واعتبره حدودا

هذا به طورا يكون حضوره … فتراه قطبا قائما مقصودا

كالشمس فى الافلاك تنزل رتبة … فيقال جاءت طالعا مسعودا

انى كشفت وما كشفت لاننى … بالاذن كنت له اقيم رقودا

(وقال رضى الله عنه)

أنا كلى منك انعام وجود … صور تبدو وتخفى ووجود

هذه جملة أمر واحد … لاسواه عند غيب وشهود

تارة يبدو ويخفى تارة … وهو اطلاق لدينا وقيود

أيها السارى اليه وبه … يقطع البيدا على ظهر قعود

فرغ القلب له من غيره … واجتليه بركوع وسجود

وتأمله به واسكن به … فى حمى عزته بين الوفود

عطفت سلمى على حلتها … وهى منها سدلت فوق النهود

ليتها ترفع عنا طرفا … لترى الخال الذى فوق الخدود

وهو خال أسود وهو أنا ... في سنا طلعتها يشبي الاسود
كم به اصمت وكم اردت فتى ... بوجوه عنده بيض وسود
وهو وجه واحد صبغته ... حكمها النافذ من غير نفود
لاتدع ياشوق مني أثرا ... للتي سرت بها سير الجدود
شكرها شكري وحمدي حمدها ... وبها منها قيامي والقعود
ثمد الماء سقتنا وروت ... وهدتنا لم تقل أما ثمود
وبأرض الحجر لم تجر على ... أمرها فينا فكنا قوم هود
دأبنا حفظ المواثيق التي ... هي منا أخذتها والعهود
وهي فينا عن حدود خرجت ... نحن فيها ماخرجنا عن حدود
قيدتنا بهدى أحكامها ... وهي عنا انطلقت ليست تعود
مالنا عنها غناء أبدا ... هل يقوم الظل من غير عمود

(وقال رضي الله عنه)

قل هو الله أحد ... ليس في الكون أحد
انما الكون له ... حجة فيمن جحد
يتجلى الحق به ... وهو للمطلق حد
قدرته قدرة ... ليس عنها ملتحد
لاتقل حل ولا ... تقل الحق اتحد
قل سواه باطل ... وهو الحق الاحد

(وقال رضي الله عنه)

طوران لي طور أنا ... والطور الآخر سيدي
وهما معا لي تارة ... جمع يكون لمفرد
جمع قديم عهده ... في مفرد متحد
والغير اما نفسه ... أو نفس مولى الاعبد
شئ خصصت به ولا ... تلقاه الا في يدي
قد قال هذا قبلنا ... قول الامام المرشد
لي سكرتان وسكرة ... هي للمريد المقتدي

فاسمع

فاسمع هديت ولا تكن | فيما تقول بمعتدي
صدق الطريق نجاة من | هو في المقام الاحدي
هيهات ليس المنتهي | في الله مثل المبتدي
وان استحال الانتها | في الجامع المتوحد

واصمت ولا تنطق فما ال * هادي اليه المهتدي
واحذر خيالك أن يوس * وس بالمقالك الردي
فيريك انك صرت مث * ل امامك المتجرد
بالفهم في أقواله * وبظنك المتردد
هذي علوم الذوق كال * محسوس بالحس الندي
لا بالتفهم والتوه * م من اليها يهتدي

بل بالصفاء وبالوفا | وطهارة القلب الصدي
ما النفس الا كدرة | في صفو روحك تغتدي
فامسح بأمر الله كد | رة روحك المتجسد

(وقال رضي الله عنه)

لا تظن الله معنا ههنا في ذا الوجود
هو معنا بالتجلي بتقادير القيود
وتقادير القيود الش * كل فان هالك
عدم لكن له يظ * هر بالله وجود
انما الكون جميعا حادث اذ لم يكن
ثم قد كان وربي كان من غير جحود
ليس شيء معه من قبل أن يخلق لا
داخل أو خارج أو ذو اتصال أو نفود
لا زمان لا مكان لا فلان كان في
ازل الآزال فافهم وانتبه من ذا الرقود
وتأمل في كلامي وانتظر ان لم تكن

فاشهما فالله ربى سوف بالفهم يجود
أنت مخلوق وما تفـ * ـهم مخلوقا فكن
عارفا نفسك خلقا كلها دون جحود
لا تجل بالفكر فى ربـ * ـك لن تقدر أن
تعرف المطلق بالدا خل فى قيد الحدود
رفع الله السموا ت الطباق السبع فى
نظر العين كما قـد قال من غير عمود
وهو لا يظـهر الا بعد أن يفنى الورى
كاهم يظهر بالا يـ * ـمان منه فى الشهود
فيراه القلب غيبا مطلقا عن كل ما
كان من قبل يراه وهو مولانا الودود
واجعل الحس يراه فهو محسوس ولا
شئ معه من جميع الـخلق من بيض وسود

(وقال رضى الله عنه)

وجـود الشئ شاء يشئ شيأ فكان الشئ عن ذاك الوجـود
فسموا الشئ موجـود اوقالوا وجود ذاك ثان فى الشـهود
وقد قسموا الوجود الى قـديم يجـل وحادث هو للنـفود
وكيف يصير من عـدم وجود ويدركه الفنا مثل القيود
ألا يا قوم كم هذا العمى من ولادتكم الى يو م اللحود
تنبـهت العـوام الغـر لما رأوا قـولى وأنتم فى رقـود
هـو الله الذى لا شئ معـه وهل ظـل يكون مع العمود

(وقال رضى الله عنه مخمسا أبيات الشيخ محمد البكرى قدس الله سره)

مقام بنى الصـديق ذروة فرقـد
ومحتدهم فى الناس أشرف محتد
فيا من بأثواب الصداقة مرتدى

ألا قل لمن عادى بنى سبط أحمد * وأبناء صديق النبي محمد
بهم شرف الانساب جوهره انجلى
ألم تسمع القارى فضائلهم تلا
تريد لديهم خفض مرتبة العلا
ترقب سهام الله وانتظر البلا * فانهموا اهل المقام المؤيد
ألا تلكم السادات ياقوم تلكم
وفضلهم البادى فلا تنتقصهم
هم الصفوة المستخلصون هموهم
بحقك فاحذرهم ولا تعترضهم * ومالك والفرسان فى كل مشهد
دعاهم على من ضرهم كم به قتل
فتى معهم بالافتراصار يقتتل
ارى حبل ودمنك حل وماقتل
ومالك والسادات اقطاب حضرة الكمال وأصحاب الجلال الممجد
بهم مصرهم تسمو افتخارا وشامهم
ويعلو كلام المفترين كلامهم
هم الصادقون المستقيم امامهم
ومن فوق فوق الفرقدين مقامهم * بلى لهموفى الغيب اشرف مقعد
اذا قدرهم بالزعم أرخص مرخص
فما ذاك الا رافضى مخصص
وكيف وطول المدح فيهم ملخص
عباد لهم سر من الله مخلص * وقلب بنور الحق أعظم مهتدى
معاندهم ربى على وجهه يتل
وباغضهم فى صرعه للجبين تل
ومن يفترى يوما عليهم هو العتل
أئمة محراب الشهود وسادة الوجود ومن طابوا بأعذب مورد

لك الرفع فى اوج العلايا محبهم
وتسعد فى الدارين ان نلت قربهم
كن الملتجى فيهم وكن أنت حزبهم
هم القوم لا يشقى بهم من احبهم * وصار بهم فى الناس اكرم مقتدى
سلاطين مجد والكمالات جندهم
وقربهم الرضوان والسخط بعدهم
بهم يحتمى من عنده دام عهدهم
وحقهمو لا يختشى الضيم عبدهم * وهذا بارث الهاشمى محمد
ينال الامانى من يلوذ ببابهم
ويدرك عزا من مشى فى ركابهم
ويا فوز حاوى قطرة من شرابهم
فخذ عنهمو واخدم رحاب جنابهم * فهم بتجلى الحق اشرف مقصد

(وقال رضى الله عنه)

نقطة الكون تحت باء الوجود ... حرف معنى انحرافه المشهود
ألف الانحراف فيها ولكن ... هى فى الغيب حضرة المعبود
ولها مخرج من الجوف فينا ... غائب ليس مدركا بشهود
لا تقل وحدة الوجود اذا لم ... تفن عن كل كائن موجود
ثم تفنى ذوقا بتحقيق حق ... عنك حتى عن الفنا المقصود
ويصير الوجود عنك خفيا ... لست تدرى منه سوى فرط جود
ثم تبقى به له لمع برق ... ظاهر عن بطونه المعهود
كظلال عن امره أو خيال ... خيلته اسماء رب ودود
واذا لم تكن كذلك فاحذر ... من تلابيس عقلك المعقود
واجتنب وحدة الوجود ودعها ... لرجال قاموا بحفظ العهود
ركع فى غيوبهم بالفنا عن ... كل شئ سوى الوجود سجود
مالهم عندهم ولا لسواهم ... من وجود ظل بدا العمود

هم

هم تقاديره وهم بالتقادير * قيام بشرعه والحدود

(وقال رضى الله عنه)

من لعبد بجسمه السقم بادى ... بين ايدى حواسد وأعادى
وعيون قد احدقت بازورار ... وخزتنى مثل السيوف الحداد
وقلوب كأنما البغض فيها ... جمر نار تبدو من الاجساد
صاعدات أنفاسها كدخان ... منه يعلو الوجوه صبغ السواد
كل هذا لانهم ينظرونى ... فى ارتقاء الى العلا وازدياد
وصفاء وصحة وسرور ... وكمال يرونه ورشاد
ويرون الاله يحفظنى فى ... كل حال يكون بين العباد
ان ربى حسبى عليهم جميعا ... وهو نعم الوكيل وهو اعتمادى

(وقال رضى الله عنه)

ان رمت بالمثل التقريب مقتصدا ... نخذ مقالة من للحق قد وجدا
هذا مثال ولم اقصد حقيقته ... لديك فافهم مرادى واترك النكدا
اذا تعارجت تحكى اعرجا فلقد ... فعلت فعلا وذاك الفعل منك بدا
وانه عرض بل صورة ظهرت ... وأنت قيومها تبقى لديك مدى
ومالها من وجود غير فاعلها ... والفاعل الحق لا تعدل به أحدا
قامت به الخلق طرا حيث هم عرض ... وهم حجاب عليه دائما أبدا
وكلهم فعله والوهم يجعلهم ... اغياره وهو فعال كما وردا
لذاك عن كل ما الفعال يفعله ... فليس يسأل بل هم يسألون غدا
وما الاله بجسم لا ولا عرض ... فافهم كلامى ذا وامدد اليه يدا
ان العوالم أعراض بأجمعها ... كأنها فى كلام الحق رجع صدى
والكل فان وللحق الظهور بهم ... ظهور ملتبس تلقاه متحدا
قام الجميع به والكل منه له ... أعراضه الفانيات الطالبات ندا
وهم يقولون بالاجسام قائمة ... أعراضه يوهمونا مذهبا فسدا
وعند تعريفهم للجسم قد ذكروا ... مجموع أعراض امر عندهم قصدا

قالوا هو الجسم اعنى ماتركب من ... جواهر فردة قولا لاهل هدى
والجوهر الفرد فيه الاختلاف وقد ... نفاه قوم وقوم اثبتوه سدى
وقال قوم بأن الجسم ذلك ذو ... طول وعرض وعمق قول اهل ردا
وكل ذلك غير الحق قد وصلوا ... اليه بالعقل لا بالشرع مستندا
مقالة عند أقوام فلاسفة ... قد تابعوهم بها رأيا ومعتقدا
وانما قولنا هذا ومشبهه ... دين النبي ابن عبد الله للسعدا
ومن تأمل في الاقوال اجمعها ... رأى الذى قد رأينا فاطلب المددا

(وقال رضى الله عنه)

هو الله ربى هو المبتدا ... ومارفعه بسوى الابتدا
تحقق كلامى وخل السوى ... فان السوى هو أردى الردى
وكل العوالم أخباره ... به رفعت عند أهل الهدى
وفيها ضمير له راجع ... به ربطها كان بالمبتدا
فقول الذى قال فى شطحه ... أنا الله ميزه ما اعتدى
فان أنا مبتدا عنده ... له الخبر الله لما بدا
وما خبر المبتدا عينه ... نعم غيره هكذا أشهدا
ولكنه شاطح مخطئ ... وقد جعل الخبر المبتدا
وقدم فى قوله نفسه ... على الله حيث له اسندا
فأخبر بالله عن نفسه ... ولو عكسه كان لاسترشدا
ولكن هنا سر علم له ... تمد له العارفون اليدا

(وقال رضى الله عنه)

قلب المحقق واجد بل فاقد ... والكون اجمعه لديه قصائد
لاشك عند العارفين جميعهم ... أن الوجود الحق حق واحد
وسواه معدوم وموجود به ... عقد عليه من النقول شواهد
والكل فان مستحيل ماعدا ... من قد تجلى فيه وهو الماجد
فاذا امرؤ فى الله كان لقلبه ... عقد صحيح أو خيال فاسد

ذاك الوجود به تجلى ظاهرا للعارفين يرونه فيشاهد
ويقول قائلهم لقد عقد الورى عقدا وما اعتقدوه انى عاقد
يعنى على حسب الذى أنا عارف لا مقتضى ما يقتضيه الجاحد
والكفر كفر فى الحقيقة مثل ما هو فى الشريعة عند من هو قاصد
أعنى به عند الذى هو ناظر فى عقده الموجود فيه الواجد
لا عند من هو للوجود محقق مناوان ضجت عليه حواسد

(وقال رضى الله عنه)

سق مطاياك بالحدا يا حادى فهو سوق القلوب والاكباد
وبقرع العصا تساق جسوم موضع الكره واختلاف الايادى
هى نوق يقودها الشوق حثا لحبيب لها على البعد بادى
واحذر السوق بالعصا فهو مالا نفع فيه يضر بالاجساد
صور تظهر الغيوب علينا فهى فينا دلائل الارشاد
ظلمات وراءها نور وجه كهلال أضاء والليل هادى
هذه هذه المليحة فاخلع عنك ثوب الضلال والافساد
واترك الغير لا تقل ثم غير انما الغير عين ذاك المراد
لابس حلة السواد التباسا لك فاكشف عن ثوبك المستفاد
وتجرد له بأنت درّ ضمن أصداف صورة فى المعاد
أنا عبد الغنىّ لمعة برق بعدها لمعة على المعتاد
هكذا دائما لانى روح نفخ أمر من الاله الجواد

(وقال رضى الله عنه فى آخر رسالته ركوب التقييد فى وجوب التقليد)

انما الدين كله تقليد وهو امر تقلدته العبيد
وهو معنى التكليف محض اعتقاد حاد عنه الشقى وفاز السعيد
ثم ايمان من يقلد حق منه تبدو الاعمال والتوحيد
قاده الشرع كالبهيمة ينقا د بايمانه فيدنو البعيد
واتباع دين الهدى لا ابتداع بعقول أفكارهن صديد
طاعة الله والرسول وأهل الامر منكم اشارة لا تبيد

هكذا قال ربنا فاستقيموا || يا اولى العلم ما هنا ترديد
ديننا اليسر كله وهو سهل || ليس فيه التحريج والتشديد
فاتقوا الله مخلصين له الديـ * ـن يعلمكم الهدى ويفيد
وتصيرون عارفين به لا * بعقول جميعها تنكيد
واتركوا العقل للذين به ضلـ * ـوا وعما قد حاولوه يحيد
وخذوا الفتح انما هو بالنو * ر من الله يقتفيه المريد
كلما آمن المكلف بالغيـ * ـب ترقى وجاءه الاقليد
ثم علم الكلام رد على من * حاولوا أن يكون دين جديد
فاستفزت أئمة الحق للحق وقاموا مرادهم تأييد
وأبانوا دلائلا بعقول || قصدهم رد ما يقول العنيد
لا اعتقاد له ولكن كلام || كسلاح يسطو به الصنديد
دونوه لما رأوا الدين شتى || كل حزب للافتراق يريد
وذوو الاعتزال قاموا جهارا || فيهم الخلف مبدئ ومعيد
وهدى الله ظاهر ليس يخفى || عند من آمنوا به يا رشيد
آمنوا تأمنوا وللغيب عنكم || أسلموا تسلموا يكون المزيد
انما الدين سنة تبعتها || عصبة التابعين قول سديد
نقلوها عمن مضى من صحاب || تبعوا المصطفى أب ووليد
سلف صالحون صلوا وصاموا || باتباع جميعه تقليد
وعلى ملة المفضل طه || عيشهم كان ههنا وأيدوا
قطما استشكلوا ولا سألوا عن || معضل فيه للهدى تعقيد
لا يميلون للعقول ولا ما || أنتجته العقول فيما تجيد
ولهم قال ربنا الحق فاعلم || انه لا اله الا الفريد
لم يقل فاستدل أو فتعلق || بدليل لانه تحديد
ان علم الكلام يزجر عنه || كل من رامه به يستفيد
هو للرد لا لاجل اعتقاد || وعلى من يرد اذ لا رديد

ان

ان هذا لهو الصواب وأما غير هذا فانه تبديد
صدق الله من له الله يهدى فهو المهتدى وجل المجيد

(وقال رضى الله عنه)

وقد أرسل اليه رجل من الصالحين من بلاد مرعش مكتوبا مشتملا على كلام اجمالى سماه سبحة الغدير فى مدح الملك القدير واسمه محمد وفقه الله تعالى للكمال والسلوك فى مسالك العلماء من الرجال فكتب له مكتوبا وجعل فى عنوانه هذه الابيات وضمنها رسالة مكتوبة سماها صفوة الضمير فى سبحة الغدير

سلام عظيم من عظيم تفردا من الله رب العالمين الذى هدى
الى الشيخ ذاك المرعشى حبيبنا ومن نال فضلا حين سمى محمدا
اليه تحياتى على البعد لم تزل تصافح محرابا لديه ومسجدا
وتسبح فى بحر من العلم سبحة له لاغدير حيث كان مؤيدا
وقد جمع الانسان فى ضمن خلقه جميع تناويع الوجود الذى بدا
الى أبد الآباد من غير غاية وان كان فى خلق جديد لقد غدا
وما الموت الا نقلة وفناؤه ملابس قرب لم يزل متجددا
له فى ذرى العلم القديم حقيقة أتى خبرا عنها هنا وهى مبتدا
وأزله قد قال ربى بعلمه ورداه فى كل الملابس فارتدى
محباله اذ كان كنزا قد اختفى فأذكره منه وأدنى وأبعدا
وماهو الا امره سر خلقه يبين ويخفى مطلقا ومقيدا
ونحن التقادير التى هو عالم بها وهو عنا فى الغيوب توحدا
فلم ندر منه غير مانحن فيه من معان ومحسوس وما خلقنا سدى
هو الله لاعقل له مدرك ولا يحيط به علما سواه مؤبدا
ولكننا بالغيب نؤمن لابما لدينا من المعنى الذى طاب موردا
تبارك ربنا على عرشه استوى كما هو يدرى والذى قد درى اعتدى
ونحن له الافعال يفعلنا متى اراد فندرى فعله اليوم لاغدا

ونسلم اخلاصا اليه نفوسنا ... مطيعين اما للنجاة اوالردى
ولاحكم فينا للعقول ولالما ... تحدده كل العقول تحددا
وايماننا بالمرسلين جميعهم ... وبالانبيا طرّا أولى الفضل والندا
وبالخاتم الماحى الذى ثبتت له ... مراتب فضل ارغمت سائر العدا
محمد الداعى الى الحق والذى ... أتانا بأنوار الشريعة مرشدا
له ولهم صلى الاله مسلما ... مع الآل والاصحاب ماطائر شدا
وبعد فمن عبد الغنىّ رسالة ... اليك أتت تتلو سلاما مرددا
وتكشف عن سرّ الغدير لاهله ... وعن سجع أهل الله فيه تودّدا
وعن كونه بحرا بلا ساحل له ... ومن وجد الزاد الكثير تزودا
فثق بودادى يا ابن ودى فاننى ... احب الامام المستقيم الموحدا
ألا انها الاكوان أجمعها بدت ... بخير وشرّ طبق ما العلم حدّدا
وذا الّقديم كله وهو حادث ... لدينا وعلم الله لن يتردّدا
فان سلم الانسان يسلم ولم يجد ... على القدر المحتوم منه تنكدا
وان يعترض كان اعتراضا على الذى ... له الخلق والامر اللذان تأكدا
وكن حاكيا للامر والنهى مخلصا ... لربك وارفع عن تحكمك اليدا
ولاتتعرض للتقادير انها ... مراد الذى اشقى قديما واسعدا
على مقتضى أسمائه وصفاته ... يضلّ ويهدى من يشاء على المدى
وما الامر بالمعروف الاحكاية ... عن الله لاعن نفس من سمع الندا
كذلك انكار المناكر كلها ... حكاية عبد عن شريعة احمدا
وليس عليه الامتثال وانما ... على كل عبد فيه أن يتعبدا
غديرك ياهذا كمثل غديرنا ... به حشرات ليس تحصى تعدّدا
ترى جوهرا فيه وطورا ترى حصا ... وطورا ترى ماء وروثا وجلمدا
ولكنها الاقدار أمر محتم ... نعيم جنان او جحيم توقدا
وماقدر مثلى أن يكون معارضا ... لذلك يبغى غيره متعمدا
هم الناس اما صالحا عند ربه ... تقدّر قدما اوتقدّر مفسدا

فكن آمرا بالخير لا تقصد امرأ   وفى النهى عن شر فدع عنك مقصدا
كما فعل القرءان والسنة التى   أتت فى عموم الناس نرويه مسندا
وحرر عليك الامر والنهى تاركا   لغيرك يستوفى وعيدا وموعدا
وكن رجلا يبغى خويصة نفسه   عسى أن توافى فى الجنان مخلدا
ولا تشتغل بالناس عمن يرالذان   غفلت بأمر عنه لم تر منجدا
وكن ذاكرا بالفعل ربك دائما   تراقبه فى فعله لك سرمدا
ومنى صلاة الله ثم سلامه   على المصطفى المختار من جاء بالهدى
وآل وصحب مابدا الفجر مشرقا   وماطار فوق الاراكة غردا

(وقال رضى الله عنه)

بسط الله لى بساط الوجود   وعليه قعدت وقت الشهود
والسوى قاعد على الارض جهلا   منه بى منكرا على وجودى
هذه حالة عن العقل جلت   لم ينلها غير الطليق الشرود
انى مثلكم ونحن وانتم   خلق مولى كثير فضل وجود
غير أنى خرجت عنكم اليه   فوجدت الهدى الى المعبود
وارتبطتم انتم بما قد عرفتم   من سواكم بحبله الممدود
بالخلاى ما اردتم اردنا   والى وردكم جميعا ورودى
غير أنى علمته وجهلتم   فاصلحوا حالكم تروا مقصودى
واتركوا أنفسالكم حيثكم   عن سواه وعنه بالمحدود
رمتموه مقيدا وشهدتم   انه جل عن جميع القيود
كل قيد فانه عرض لا   هو باق بل كالبروق الرعود
صدق الله مالمن ضل هاد   غيره فاسلوا لرب ودود
هل تظنون بالركوع اليه   تترقون اوبذل السجود
هو حق ماقد ظننتم ولكن   ان يكن ذاك لابكم ياجنودى
تابعونى فيما اقول فانى   حبلكم منه موصل للوفود

(وقال رضى الله عنه)

كل شئ هو خيط اسود	طوله فى العلم منه يمدد
بان عندى هو خيط ابيض	هو أمر الله فجر يقد
قدرا مازال مقدورا كما	قال فى القرءان رب أحد
فتركت الاكل والشرب له	فصيامى أبدا لا يفقد
انما يطعمنى الله كما	هو يسقينى ومنه المدد
وبيات الآن كلى عنده	حيث لا عندلكلى يوجد
فاعرف القول وحققه تفز	بالذى عنه اشار الصمد

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

حدثوا عنى حديث الغرام * ياكرام * واشرحوا وجدى
اننى مضنى كثير الهيام * لا أنام * ساهر وحدى
مات سكرا نحو ساقى المدام * حين قام * عاقد البند
وجهه عنه يشف اللثام * باللثام * ليته يجدى

(دور)

هذه أفعال غيب الغيوب * لا أتوب * عن هوى حبى
فانظروه بعيون القلوب * ليذوب * جامد اللب
واشهدوه مشرقا فى الغروب * مع وجوب * لذة القرب
ان هذا الجمال نور الظلام * فيه هام * زائد الفقد

(دور)

والصلاة والسلام فاح * فى الصباح * بالشذا العطرى
للنبى الذى افاد الصلاح * بانضاح * سره الفطرى
عبد هذا الغنى به فى نجاح * لامتداح * فضله يطرى
وعلى الآل والصحاب العظام * باحترام * سادة المجد

(وقال رضى الله عنه)

أنا البرق والرب المناجى هو الرعد	وهذا هو الخلق الجديد الذى يبدو
به الكل فى لبس كما قال ربنا	وابليس بالوسواس منه له الطرد

لهذا

لهذا فتى ذو اللبس يخلو بربه	يسىء له الآداب يغلبه الفقد
ويحلم عنه ربه وهو قادر	على البطش فيه لكن الامر ممتد
ويفرح حتى انى مع الغير هكذا	متى ما خلا بى ليس لى عنده جد
فيظهر انكار النا واستهانة	بنا الايالى حيث لا زيد لا هند
الى أن يرى غيرا ولو خادما لنا	فتلقاه بالآداب منه لنا القصد
ويغلبنا الحلم الذى فى طباعنا	فنوسعه حلما ويرفعه المجد
وهذا بحمد الله منا تخلق	بأخلاق مولى جل يعبده العبد
وقد جاء هذا فى الحديث تخلقوا	بأخلاق ربى ذلك القرب لا البعد

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

طيب الحبائب اذا هب الهوى ندى	ونحن لو يطلبوا ارواحنا ندى
يا مقلتى أمطرى او بالدما ندى	لا تلتق ندهم هم يلتقوا ندى

(وقال رضى الله عنه كذلك)

طيب الحبائب نفح يا حسنه من ند	والصبر بى عليهم فى البرارى ند
نديت بالروح فيمن بالقاماند	كأنه قد رأى لى فى هواه ند

(وقال كذلك)

اسلك طريق السلامه واغتنم عيدو	ولا تقل رب هذا قال ماريدو
اياك تدخل بين العبد مع سيدو	كم من صغير اتشا باس الكبير ايدو

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(مطلع)

هبت سحرا فينا * انفاس ربا نجد

فالمهجة قد ذابت * بالشوق وبالوجد

(دور)

يا طلعة من اهوى * فى اشرف اوقاتى

والوجه له نور * قد أشرق فى ذاتى

حتى ظهر المخفى * للعز وللمجد

(دور)

هذا العلم المفرد * قد كان وما كنا
والمجلس يحوينا * خذ كأسك والدنا
لاشئ هنا يبقى * من والداو جد

(دور)

عندى خبر يروى * عنى وعن الساقى
الصدق له نالت * أهل الشرف الباقى
غير المولى عدم * لاشئ هنا يجدى

(دور)

صلى بسلام الله * احمد الدينارى
للفرد نبى الله * والآل مع الصحب
ماأنشد عبد غنى * مدحا لذوى الود

(وقال رضى الله عنه)

وراء هذا الوجود عندى || وجود حق قديم عهد
مقدس الذات عن كلامى || بكل ماعنه كنت ابدى
وعن اشارا تى اللواتى || بها تحريت كل قصد
فلا تظنوا بأن هذا الـ * وجود ذاك الوجود عندى
لان هذا الوجود شئ || له حدوث من بعد فقد
وذاك غيب وغيب غيب || وذا عيان لكل عبد
والعقل عن ذاك فى ضلال || وليس يدرى طريق رشد
الا با يمانه بغيب || وكل ما الشرع جاء يهدى
وما اتانا به كتاب || وسنة للكمال يجدى
وترك عقل وحفظ نقل || لفرط سعى له وجد
فكن بهذا على يقين || وحدك انى بذاك وحدى
ولا تبالى بكل داع || الى سواه أتى برد

فانه

فانه الحق سوف يبدو * لديك ان صرت ضمن لحد

(وقال رضى الله عنه)

هو كل شئ فى الوجود الواحد * هو كل موجود هنالك وواجد
هو علم الاسماء آدم كلها * هو كل مولود يكون ووالد
ماقصدنا الشئ الذى هو هالك * بل قصدنا وجه الوجود القاصد
وهو الوجود الحق فى غيب الورى * متنزه عن درك كل مشاهد
هو لم يلد أبدا ولم يولد ولا * كفء له أحد مقالة لاحد
لا شئ يشبهه ولا هو مشبه * شيأ تعالى عن دراية وارد
والكل صورهن من عدم له * وقيامهن به بأمر واحد
هو أمره القدر المقدر دائما * فى عين معترف بذلك وجاحد
متنزه هو عن مقادير الورى * بوجوده الحق المبين الشاهد
قمنا به بوجود أمر سائل * كاللمح من بصر اقامة عابد
والجاهلون بأمره أيضا لهم * هذا ولكن بالوجود الجامد
الله اكبر لاسواه وانما * يعطى ويمنع ليس بالمتباعد

(وقال رضى الله عنه)

عدم احاط به الوجود * هو صبغة الله الودود
صبغ العوالم كلها * بوجوده فهى الشهود
وهو المحب لها أما * بالنفس منه لها يجود
هى لم تكن شيأ وقد * صارت به شيأ يسود
وبدت به بيضا وقد * كانت به من قبل سود
نفس الوجود محيطة * بالكائنات بلا نفود
هو مطلق لكن له * من كل معدوم قيود
وله ركوع الكائنا * ت جميعها وله السجود
وبه الشقاء لها على * حكم القضا وبه السعود
الله اكبر هذه * هى احرف ولها مدود

كلماته قد خطها ... فى لوحه قلم الوجود
يمحو ويثبت دائما ... بالعلم من كرم وجود
وهى الحدود له فنق ... بالحافظين على الحدود

(وقال رضى الله عنه)

أنا الخلق الجديد ... أنا العبد المريد
وليس على لبس ... به وهو الشهيد
وغيب الغيب عنا ... هو المبدى المعيد
لنا فى كل وقت ... وجود منه جديد
فنحن به قيام ... ونحن به قعود
ونحن به ركوع ... ونحن به سجود
ونحن لنا انتباه ... به ولنا رقود
ونحن لنا احتراك ... به ولنا ركود
وذاك الرب حقا ... ونحن له العبيد
ونحن له الرعايا ... ونحن له الجنود
هو الملك الذى لا ... سواه لنا يقود
ونحن عليه منه ... على الابد الوفود
فيطعمنا ويسقى ... ويفعل ما يريد
ونشكره على ما ... لنا أبدا يفيد
ومنه لنا علوم ... واكرام وجود
وقال لنا اشكرونى ... وبالشكر المزيد

(وقال رضى الله عنه)

شكرت الهى باللسان تعبدا ... وبالقلب والاركان منى تقصدا
فاشهدنى شكرى له نعمة بدت ... ونعمة اشهادى تلتها لاشهدا
فأعجزنى عن شكر نعماه دائما ... فصيرت شكرى عنه عجزى على المدى
وشاهدت عجزى منه أكبر نعمة ... وذا القول انعاما أراه تجددا
فقلت الهى لست أحصى لك الثنا ... فكن أنت عنى شاكرا لك سرمدا

وقال

(وقال رضى الله عنه)

اني أنا بك يا ودود عدم أحاط به الوجود
حق أحاط بباطل وله الركوع به السجود
وكذا العوالم كلها مثلي ومثلك يا كنود
ما ثم غير احاطة بالكل من رب ودود
والظل أنت وعلمه في نور طلعته العمود
ياذا المحيط بناكما هو بالجميع له النفود
سور به ظهرت لها صور بأنواع الحدود
قدم كمثل دوائر أوساطها عدم يرود
والله قال بكل شي ء قل محيط محض جود
بل ذا القرآن مجيد * وهو في لوح الورود
يامن تحير فيه لم يعرفه ماهذا الصدود
كم ذا التواني هذه أكفان مثلك واللحود
فاطلب الهك وحده منه به ودع الجحود
واعلم بأنك ان طلبت * سواه معه فلا يجود
هو واحد في ملكه والخلق أجمعهم جنود
كن فيه يقظانا له ودع البرية في رقود
وانظر اليه به ولا تنظر اليك عسى تسود
في قلبك السر الخفي شمس لها منك القيود
هذا مقام اولى النهى تلك الجهابذة الاسود
فاسلك على منهاجهم واحرص على حفظ العهود
ترفع الى اوج العلا وتكون من أهل الشهود

(وقال رضى الله عنه مواليا)

حبي وجودي الذي اني به موجود موجود عندي واني عنده مفقود
مقدري هو دائم وهولي مشهود من يعرف الله مثلي حاز كل الجود

(وقال رضى الله عنه)

خيطان خيط أبيض وهو الوجود — والعدم الاسود يبدو ويعود
كلاهما كلمع برق ظاهر — لعارف محقق له الشهود
حياكة الحق لثوب خلقه — بقذف أمره لانواع الحدود
ثوب طويل وعريض واسع — يلبسه الحق بناشكل البرود
وليس غير الابيض الخيط الذى — هو الوجود الحق من فجر العمود
وقد أبيح الاكل والشرب لنا — حتى نرى البياض من خيط الوجود
فان رأيناه فلا أكل ولا — شرب ولكن صفة الرب الصمود
الى غروب نوره عنا وعن — جميع مانراه من بيض وسود
قولوا معى تبارك الله الذى — له الصيام وبه يجزى الوفود
كما أتانا فى حديث المصطفى — بالخبر القدسى عن رب ودود

(وقال رضى الله عنه)

لا رؤية ولا شهود — فى غير مرءاة الوجود
بل ليس شيأ ظاهرا — الا بها بجل وجود
فيها السموات العلا — والارض تبدو وتعود
وكل ادراك الورى — وفهمهم فيها يرود
والروح والعقل الذى — له اعتراف أو جحود
وجملة الاجسام للابناء جعلوا لحدود
يبدون فى المرءاة مع — فنائهم بعد النفود
مع غيبة المرءاة عن — كل المعانى والعقود
وليس يدرى أحد — بها علت عن القيود
والكل ظاهر بها — لانها الرب الودود
وهو الوجود الحق لا — سواه والكل حدود
تقذفهم من غيبها — على عماء أو شهود
هذا هو الدين الذى — من ارتقى به يسود

وهو اعتقاد امة ... مضوا من القوم الاسود
أهل الشريعة الاولى ... هم في الركوع والسجود
على الصلاة دائمو ... ن في القيام والقعود
عليهم الرضوان من ... ربي مدى تحريك عود

(وقال رضي الله عنه)

قل هو الله أحد ... ليس في الكون أحد
كل شيء هالك ... غير وجه لا يحد
والذي يفنى به ... مع ربه قد اتحد
يا هنا عارفه ... يا شقاء من جحد
ماله من ملجا ... ماله من ملتحد

(وقال رضي الله عنه)

هذا الوجود وهذا الواحد الاحد ... ولا يشاركه في وصفه أحد
وكل من عنده دعوى الوجود طغى ... يشارك الله وهو الله لا يلد
من أين جاء له هذا الوجود ألم ... يكن له نظر في عين ما يجد
بكل شيء محيط قال خالقنا ... وقد أحاط بهذا المدعي الصمد
وظالم هو في دعوى الوجود مع ... الله الذي هو نور دائما يقد
وهو القريب المجيب الرب ليس له ... حد ولا أزل معه ولا أبد
وانما الله هذا وحده وبه ... أفعاله ظهرت منه لها المدد
وهو الوجود بلا شيء يخالطه ... اذ كل شيء هو الفاني له سند
والظاهر الحق لا شيء بدا معه ... والباطن الحق فق يا من له رشد
وكن بلا أنت كشفا بالوجود ولا ... تكن بنفسك كن ظلا له عمد
واترك أقاويل أرباب العقول وخذ ... بما به الله في القرآن معتمد
ولا تؤول نصوصا عن ظواهرها ... ولا تحرف وخذ طبق الذي يرد

(وقال رضي الله عنه مخمسا ثلاثة أبيات منسوبة للشيخ الاكبر قدس الله سره)

يا من عن الباب لا يرد
كيف عن الله فيك صد

فانظر كما أنت مستعد

مظاهر الحق لا تعد * والحق فيها فلا يحد

ان رمت أن لا يكون كرب

ولم يزل فى الفؤاد قرب

كن عارفا والفناء شرب

ان بطن العبد فهو رب * وان بدا الرب فهو عبد

ذب فى التجلى ذاتا ووصفا ٢١

وكن من الروح فيه اصفى

وان ترم تعرف المصفى

فظاهر لا يكاد يخفى * وباطن لا يكاد يبدو

(وقال رضى الله عنه)

غنى لنا داعى السرور وغردا * فسمعته فى الصحو يعلن بالندا

فأقمت فى قلبى صلاة تحيتى * للوجه من ذاك الحبيب اذا بدا

وجه هو النور المبين لمن يرى * ياسعد من يهوى الحبيب تعبدا

نحن الدهان له بنا متلون * وهو الوجود الحق حيث تجردا

هى وردة قل كالدهان سماؤنا * كانت كما القرآن أفصح مشهدا

فتراه يصبغنا بمحض ارادة * أزلية كيف اقتضته على المدى

يمحو ويثبت ما يشا بوجوده * كالبحر بالامواج لم يظهر سدى

وهو المنزه والمقدس دائما * عن كل شئ كثرة وتعددا

هى صبغة الله التى جاءت لنا * فى الذكر نعرفها على رغم العدا

وهى الشؤن له التى قد جاءنا * نص الكتاب بها يلوح محددا

الله اكبر بعد هذا كله * يا عارفون تحققوا وخذوا الهدى

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

سبانى عاقد البند * مليح أهيف القد

غزال

غزال ساقه رضوان * لى من جنة الخلد

(دور)

كحيل العين وافانى * انا فى حبه فانى
ولا يقوى له انسان * رشا فى صولة الاسد

(دور)

تعالى الله ما أحلى * طلوع القمر الاعلى
وكل من عليها فان * لا عندك ولا عندى

(دور)

تجلى فاهتدى قلبى * الى وجه له يسبى
وانى لم أزل حيران * فيه زائد الوجد

(دور)

وصلى ربنا الهادى * على طه النبى الهادى
ومن عبد الغنى ولهان * فيه حافظ العهد

(وقال رضى الله عنه)

فى تاريخ سلطنة السلطان محمود وخلع السلطان أحمد وكان ذلك فى ليلة الاثنين بعد مضى خمس ساعات من الليل ليلة تسعة عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف

لربى فى السما جود * على الاملاك ممدود
كذا لله فى التاريخ * جود الارض محمود

(وقال رضى الله عنه)

هذا الوجود الحقيقى الواحد الاحد * يشف عنه لدينا الروح والجسد
أستغفر الله لا روح يشف لنا * عنه ولا جسد ما للعديم يد
والكل أجمعه عنه يشف كذا * لا والد خارج عنه ولا ولد
أستغفر الله عنه لا يشف لنا * شئ وغير وجود الله لا تجد
انا العديم به كلى لانى قد * ظهرت عن علمه بى فيه أتحد

والكائنات جميعا فيه فانية ... معدومة ليس منها دائما أحد

الله أكبر رب الخلق أجمعهم ... هذا الوجود الذى فيهم له مدد

والله خالقهم يعنى مقدرهم ... كما لنا جاء فى القرآن يعتمد

وذاك فى أزل الآزال ليس لنا ... بداية فيه فهو الخالق الصمد

فاشهده فيك ولا تشهد لنفسك مع ... شهوده أنت معدوم ومفتقد

وكلنا لم نزل فى علمه ابدا ... وعلمه ذاته بل علمه الابد

هو الوجود ومعلوماته ظهرت ... من علمه فيه لا يحصى له عدد

وانه الحق فرد واحد وبه ... كل الخلائق منه دائما جدد

فيظهرون سريعا بالوجود فهم ... بأمره الحق مثل البرق يتقد

وأمره واحد وهو الوجود لهم ... ذات هى الغيب لم تولد ولا تلد

(وقال رضى الله عنه)

نحن علم الله فى الله وما ... لفتى منا سوى الله وجود

نحن معلوماته فى علمه ... ولنا من ذاك اكرام وجود

لا تقل أوجدنا الله ولا ... اننا وجود حق ذو حدود

نحن يا ابن اليوم شئ هالك ... من قديم للفنا فيه عهود

جل وجه الله أن نشركه ... بوجود أو بقاء أو صمود

نحن كالبرق سريعا نختفى ... ثم تبدو لمحة ثم نعود

هكذا يذكرنا الله على ... كثرة الاطوار من غير جمود

فاعرفونا تعرفوا أنفسكم ... مثلنا واحترزوا من الجحود

ماله ذكر سوى من علمه ... بجميع الخلق من بيض وسود

فهو لا يخرج عنه كائن ... بل من العلم الى العلم يرود

كلهم فيه ولا كل لهم ... عدم حاق به محض وجود

واسع قال عليم ربنا ... وسعت رحمته كل الجنود

فالذى يؤمن بالحق الذى ... قلته نال مقامات السعود

والذى ينكر أشقى هو من ... عاقرا لناقة فى قوم ثمود

وهو

وهو عــــــلم الله أيضا مثلنا * نازل للذكر من غير صعود

(وقال رضى الله عنه)

يامن غفلتم وجوهكم سود ... وربكم فى الخيال مولود
خيالكم ولد الاله لكم ... أنتم عبيد وذاك معبود
وتنكرون الوجود خالقكم ... بأنه الله وهو موجود
ان لم يكن ربنا الوجود يكن ... بالعدم المستحيل مقصود
يكن خيال الذين قد عبدوا ... خيالهم والجهول مبعود
حاشا وكلا يكون خالقنا ... غير الوجود الذى له الجود
وهو محيط بنا وبالاشيا ... جميعها جاحد ومجحود
به السموات أشرقت وبه الارض جميعا واورق العود
ترضون أنا الخيال منه لكم ... رب وما بالوجود جلود
ولا بهذا الوجود قائمة ... أكوانكم والغلام والخود
وظلمة كله الخيال وما ... بدا لكم منه فهو مردود
وربنا نحن وهو خالقنا ... وجود حق سواه مفقود
وذاك معنى بأينما كنتم ... وهو قريب لنا ومعهود
أقرب من حبلنا الوريد كما ... قال وقالته سادة قود
ونحن لاشئ هالكون وفا ... نون به وهو وهو مشهود
لاجل هذا لنا الوجوه غدا ... بيض وأنتم وجوهكم سود
وجوهنا البيض حيث خالقنا ... وجودنا النور وهو مسعود
وربكم فى خيالكم وبه ... وجوهكم بالسواد معقود
بدت بكم ظلمة الخيال وقد ... أوقدها فى السعير سفود
تنكبوا عن طريقنا وقفوا ... وقفة قوم نذيرهم هود
فان هذا الوجود عز وقد ... جل وماذا الوجود محدود
وما له صورة وليس له ... ثان وفيه التوحيد محمود
لامثل كلا ولاشبيه له ... والكم والكيف عنه مطرود

لكن تراه العيون جل ولا — تدركه باب ذاك مسدود
ملك سليمان كان منه كما — خليفة عنه كان داود
لا ذاته تشبه الذوات ولا — صفاته كالصفات يا دود
كالدود أنتم ضعاف خلقتكم — عزم لكم فى الرشاد مجحود
قوموا اشهدوا انه الوجود لكم — قيومكم كالجميع معدود
وهو عيان لكل ذى بصر — لا يحجبنكم للنفس اخدود
من كان أعمى فى هذه فغدا — هناك أعمى والزرع محصود
نص كتاب الاله جئنا — والدر عقد الحديث منضود

(وقال رضى الله عنه)

من فتوح الوقت فى صالحية دمشق بقصر العمادى فى اواخر شعبان سنة ١١٠٣

كلى تفنيه وتوجده — ولقاك فناءى موعده
ظهرت بتجليك الاشيا — والامر بها مدت يده
وسواك رآك وضل فلم — يقدر يهديه مرشده
يا طلعة وجه ابيضه — للغافل عنه اسوده
انت المأمول لكل فتى — ومراد القلب ومقصده
وان الابصار سواك رأت — ونفت لظهورك تجحده
هذا مدد باق ابدا — من حضرة غيب يورده
لا تقدر تقطعه امم — تبغى فيه او تحسده
والغيب تبدى فى صور — من ينظر فيها يشهده
يهدى قوما ويضل كما — يشقى من شاء ويسعده
والقدرة أجمع قدرته — فيها لا زال تفرده
والكل بها قد قام اذا — ظهرت فى شئ تجحده
وبها قد كون كل فتى — وبها تفنيه وتفسده
وبقدر الاستعداد ترى — فى الشئ فيظهر موجده
يا نسمة امر الحق هبى — سرا فى القلب تردده
والحضرة بى رونقها — فينا انا نتودده

واذا

واذا أنوار الحق بدت بالحق نراه فنعبده
للجسم ركوع يركعه للقلب سجود يسجده
والعالم ليل اجمعه يا غفلة عبد يرقده
فاحذر يلهيك تلبسه والظاهر فيك تجدده
واظهر بالحمد له ابدا قد فاز به من يحمده

(وقال رضى الله عنه)

أصابع الغيب فينا حركت عوده وحرقت تحت اذيال الحجا عوده
العقل أول مخلوق به وردت أخبار طه رسول الله مقصوده
وليس ثم سواه واحد هو فى عين الحقيقة لاحت بيضه سوده
وذا العقل وجود الحق قد ظهرت عنه التصاوير بالتقدير محدوده
وفيه قوة تصوير الحقائق من حس ومعنى مدى الاوقات مشهوده
وكل شئ من الاشياء أجمعها قامت فمذمومة فيه ومحموده
والحق صورها حتى تصورها فيه فصارت بهذا الامر موجوده
فالعقل فى كل شئ ظاهر أبدا بمقتضى الشئ يعطى نفسه جوده
وحقق القول ان الشئ منه له رقيقة هى بالتحقيق ممدوده
مثل الاشعة عنه الكل قد ظهروا قبضا وبسطا ليبدى الكل مجهوده
انا فتحنا عليهم باب معرفة وماسواه من الابواب مسدوده

(وقال رضى الله عنه)

حرارة عشقه تعطى بروده اذا لبس الورى فغدوا بروده
وجود قدر الاكوان حتى لهم أعطى وما أعطى وجوده
عطاء توجه منهم عليهم بهم يعطيك مطلقه قيوده
كما يعطى تفكرك المعانى بتصوير لها يبدى حدوده
وأحضرهم لهم وله توجه اليهم منه يولى الكل جوده
وليس الوجه غير توجهات لما فى علمه تنفى صدوده
وهذا كان منه لما اقتضته محبته لهم فرأوا وروده

فقوم شاهدوا الاكوان لاحت وقوم حققوا فيها شهوده
وقوم قد رأوه بهم تجلى لهم ونفوا سواه فبت عوده
لقد نسجت لها الارواح منا شرانق جسمنا فالروح دوده
فان فسدت هيا كلها فطير يبيض نوره الشعشاع سوده
وذا حكم الشهيد به الموافى الى وكر الغيوب غدت وفوده
صدقتك يا ابن حضرتنا تواضع له وأطل اليه به سجوده
وكن عبدا ولا تك فيه ربا على شئ له تصلى وقوده

(وقال رضى الله عنه)

كن عارفا بنعمة الله وكن محققا لها بفرط رفده
فالشئ لا يعرف فى وجدانه وانما يعرف وقت فقده
والعطر لا ينشقه عطاره والغير يدريه لبعد وجده

(وقال رضى الله عنه)

انظر الكون خارجا من وجوده من وجود منزه عن قيوده
عدم من وجوده هو باد انت منه ممتع بشهوده
حضرة العلم بالكلام ابانت عن تفاصيل حادث وحدوده
فهو حق فى علمه كل شئ ظاهر بالكلام عن مقصوده
لا تقل غير ما اقول والا انت عبد الخيال يا ابن جدوده
لا تكن عابدا الخيال وهما واعبد الله فى حقيق وجوده
هو حق وانت والكون طرا باطل زاهق بحكم نفوده
هذه وحدة الوجود فخذها مثلنا عنه ذائقا فيض جوده
ودع الملحدين بالجهل فيها مع معاداة غيهم وصدوده
يحسبون الضلال فى الله رشدا ويظنون انهم من وفوده
انت لا تستطيع انك تهدى عبد رب قد ضل عن معبوده

(وقال رضى الله عنه)

ان من هام فيه وجدا فؤادى * لا أنا لا سواى حاشاه وحده
قبل كل وبعد كل ومع كل ولا قبله ومعه وبعده

حرف الذال

(ذ)(حرف الذال المعجمة)(ذ)

(وقال رضى الله عنه)

غلب الهوى واستحوذ استحواذا … فمن الذى نلجا اليه عياذا
فى طلعة شمسية قمرية … بجمالها صار الجميع جذاذا
ياهيكلا ظهرت غيوب شؤنه … فينا فكان لكلنا أخاذا
وجه تبرقع بالمحاسن والبها … فعنت له كل الوجوه لاذاذا
وتمتعت أرواحنا بهلاكها … فيه ولاذت بالفناء لياذا
ونراه أقرب من نراه ولانرى … شيأ سواه ومن سواه أعاذا
فهو الذى لجمال طلعته يرى … وقلوبنا وعيوننا تتحاذى
ان الوجود يرى الوجود كما به … عدم يرى عدما له جباذا
ويمنع بالعز عنه عقولنا … معقولة لا تقتضيه نفاذا
وقلوبنا فى بحر عشقته هوت … تبغى اللقا لاتعرف الانقاذا
نزل النقا فاشتاقه أهل النقا … أوهل ترى بعد النزول لواذا
بالامس كان مناخه بطويلع … واليوم صار مخيما بغداذا
لاعار ان خلع العذار محبه … فى حبه ولجا اليه ولاذا
ظهرت ملاحته بديباج الورى … فينا وقد لبس اللطافة لاذا
وأقول زيدا قد رأيت وخالدا … لاذاك فى بصرى رأيت ولاذا
ورآه فى زيد بن حارثة هنا … طه النبى وحب فيه معاذا
ويوسف الصديق شاهد وجهه … يعقوب حين له هواه آذى
وصفاتنا ظهرت لنا بصفاته … ورأى الجنيد به الورى ممشاذا
أما هواه فانه هو ملتقى … وعليه كنت اعاهد الاستاذا
عبى له وهو الكثير أضلنا … والواحد الهادى لنا استنقاذا
يشقى ويسعد بالذى أشقى به … فتراه لاح صواعقا ورذاذا
بالله يالحظاته لاتجرحى … قلبى فان بسهمك الفولاذا
ولانت ياخمر الرضاب محوتنا … سكرا ورمحك لم يزل نباذا
من لى بمشهود المحاسن غائب … لام العذول على هواه وهاذى

هو حاضر لكن بغير اشارة فاذا جهلت تقول عنه هذا
عشاقه بعيونه مفتونة وقلوبهم صارت به أفلاذا
ويظل يهجرهم ويكثر صده عنهم وما أحد يقول لماذا
ويرونه حسنا وفى أفعاله لطفا وفى تعذيبه استلذاذا
وبهم تجمعت القبائل فى الهوى وعلى البعاد تفرقوا أفخاذا
يأتى النسيم لهم بأخبار الحى للمسك فاوح فى الهبوب وشاذى
وتهيجهم ورقاء فوق اراكة تدنى البعيد وتجمع الافذاذا

(وقال رضى الله عنه)

ذال الذهاب مقيد طلق الشذا والنفع منه يزيل داهمة الاذى
متبذل فكأنه متمنع وبه الحجا منه لديه تعوذا
ظهر الضيا ظهر الضيا ظهر الضيا خفى السوى خفى السوى هذا وذا
حرف به نطق الوجود وشكله فى اللوح والمحفوظ ذلك هكذا
وهو العلى عن الرسوم ونحوها من حضرة نبوية فاذا اذا

(وقال رضى الله عنه مواليا)

يامن به العبد من دون السوى لاذا أنت المراد لقلبى والمنى لاذا
وحقك الود فيه لست ملاذا قصتنى الخيش أو قصتنى لاذا

(وقال رضى الله عنه)

عالم الحكمة هذا فيه ذو الهذيان هاذى
حكمة لله جلت ويقول الغر ماذا
عمى الدهرى عنها وبها المؤمن لاذا
ويقول الفلسفيو ن هو العلة هذا
كذبوا ما الحق الا فعل أمر يحاذى
فعل من يفعل ماشا ء صحيحا وجذاذا
وله الاوصاف والاسماء جمعا وفذاذا
كيف ماشاء ولا علة لا طبع عياذا

والطبيعيون قوم | نبذوا الحق انتباذا
عبدوا الطبع بكفر | وجدوا فيه لذاذا
ثم أقوام اعتزال | مطروا الغيّ رذاذا
عن هدى السنة مالوا | نفذوا عنه نفاذا
أين دين الحق ممن | بالضلال الله آذى
ورسول الله أيضا | عند ما شذ شذاذا
ديننا شرع نبيّ | صادق للحق حاذى
فتمسكنا به لا | نبتغي ذاك ولا ذا
واقتدينا بأبي بكر وتابعنا معاذا

(وقال رضي الله عنه)

أوّل منامك هذا | لا أنت أنت ولا ذا
وانما الكل حق | في صورة تتحاذى
وتلك أفعال ربي | تأتي وتمضي جذاذا
والناس قال نيام | نبينا الاستاذا
فخذ بما قال واحكم | فلست تلقى نفاذا
وكل شئ تراه | اطلب له استنقاذا
من لبسه فهو حق | أرضاك أو ذاك آذى
ان ذقت شيأ أليما | أو ذقت فيه لذاذا
فالكل فان ولكن | أما الاله فهذا
وما السوى غير شئ | ملاعب لك هاذى

(حرف الراء)

(وقال رضي الله عنه)

لذاتي بذاتي لا لكم أنا ظاهر | وما هذه الاكوان الا مظاهر
تقيدت والاطلاق وصفي لانني | على كل شئ حين لا حين قادر
ومرتبة التقييد أظهرت رحمة | ومرتبة الاطلاق اني ساتر

وتلك بمخلوق وهذى بخالق * تسمت وفى التحقيق اين التغاير
وأحييت بالتكليف اظهار حكمة الـ * ظهور وحكمى ما انا فيه جائر
وصونى لافعالى عن العبث اقتضى * خطابى ومن لم يمتثل فهو كافر
جسوم وأعراض تلوح وتختفى * وماهى للمحبوب الا ستائر
وخلف حجاب الكون ما انت طالب * ومن لفظة المقهور يلزم قاهر
تأمل حروف الكائنات فانها * تشير الى معنى به أنت حائر
وبرق الحمى هذا الوجود وميضه * ولكن بما تجنيه تعمى البصائر
فيا ظاهرا فى خلقه وهو باطن * ويا باطنا فى أمره وهو ظاهر
تجليت لى فى كل شئ ولم أكن * سواك فنظور كما أنت ناظر
وللقلب منى قد ظهرت بكل ما * ظهرت ولم تنكرك منى الخواطر
بكل مليح بل بكل مليحة * تراءيت حتى حققتك الضمائر
وما مذهبى حب المظاهر انما * أحب الذى دلت عليه المظاهر
أما ومقام البيت والحجر الذى * عهدناه قد دارت عليه الخناصر
لانت المنى والقصد يا غاية المنى * وان لامنى فيك القنا والبواتر
وما ملت يوما عنك للغير سلوة * وكيف ويانورى معى أنت حاضر
وأنت رفيق لا رفيق سواك لى * وان أنا عن ايفاء حقك قاصر
أحبك لا بى بل بك الحب منة * على كما أنى بك الآن شاكر
يقول عذولى لا تخاطر بقربه * وهل يدرك المأمول الا المخاطر
وانى لا درى أن طرق وصاله * تدور على الاقوام فيها الدوائر
ولكن له سلمت نفسى فان يرد * هداها وان يضلل فما هو جائر
وماذا عسى نفسى تعادل فى الورى * فمن أجلها عن مالكى أنا نافر
فررت به منى اليه لاننى * تحققت أن لا غير والامر ظاهر
فكان اضطرارا كون قلبى موحدا * له وبه لا بى أنا اليوم ذاكر
أهيم بأنفاس النسيم وانى * بطيب الحمى لا بالنسائم عاطر
وأظهر أنى قد ظفرت بعلمهم * وقلبى بذات الخال لا العلم ظافر
ودونك شرعى ان هويت طريقتى * فانى مدى عمرى الى الحب سائر

وكن

وكن هكذا مثلى فقيرا من السوى ... ومن نفسه تأتيك منك الذخائر
وغب عنك وامحو نقطة الغين ثابتا ... وغص فى بحار الجمع تبد الجواهر
ولاتك من قوم أماتت ذنوبهم ... نفوسا لها الاجسام منهم مقابر
فان طريق الحق سهل سلوكه ... وأوضح منه ليس يدرك ناظر
وليس بذكر أو بفكر تناله ... سوى بالصفا والمحو عما يغاير
وهذا حجاب النفس يصعب خرقه ... وعقلك منه وهو للحق ساتر
فخ فى الهوى تحيى وأغمض عن السوى ... تقر بذاك الوجه منك النواظر
طلبت مقاما بذل روحك شرطه ... وأنت على ما أنت ناه وآمر
وما هكذا شرط الهوى ان ترد فرد ... فناء الفنا وانس الذى أنت ذاكر
ووطن على الانكار نفسك والاذى ... فمن عسلا يجنى على النحل صابر
وقد كثرت فيه العواذل غيرة ... وقل لطلاب الحقيقة ناصر
فان شئت فاقدم هكذا الشرط بيننا ... والا فلا تقدم لانك آخر

(وقال رضى الله عنه)

لو تجلى عن ناظريك الغبار ... لرأيت الكؤس كيف تدار
ولبانت نار لديك كما با ... نت لموسى من جانب الطور نار
ولزالت رسوم ذاتك فيمن ... لم يزل وانمحت به الا ثار
وتبدت فريدة الحسن تجلى ... زائلات عن وجهها الاستار
ورأيت الهدى وأرشدك الد ... ف وصوت الغناء والمزمار
لكن القلب منك فى غفلات ... وعلى وجهك الكثيف خمار
ويقينا أن التكاثر ألها ... ك وعزت بوهمك الاغيار
ورمتك الذنوب فى ظلمات ... من شكوك بها العقول تحار
فاجتهد واقصد الحقيقة واطلب ... ولتكن فيك همة واصطبار
وتذلل بباب ديرك واخضع ... فعسى أن يريك الخمار
انما أنت عند نفسك وهم ... ظهرت منك هذه الاطوار
والذى أنت فيه محض غرور ... وهو فى مذهب الحقيقة عار

عدم فى الوجود يبدو ويخفى * ماله فى الحقيقتين قرار

(وقال رضى الله عنه)

ايها النائى عندك الخبر * ليس للاذن عنك مصطبر
سيما والدفوف معلنة * بالذى قد أسرّه الوتر
هات حدث عن الذين نأوا * فى هواهم لم يقض لى وطر
واشرح الحال واحك ماصنعت * فى فؤادى العيون والطرر
واروأخبار من احب فان * فاتت العين لم يفت أثر
واترك العاذلين فى ولهى * لا تلمهم فانهم بقر
لا عقول لهم تردّدهم * عن ملامى ولا لهم نظر
كل فظ بدت كثافته * بازدياد كأنه حجر
ميت جهل والقبر جثته * نطقه اللغو ليس يعتبر
من اناس بعقلهم قصدوا * فهم ما العقل عنه محتقر
حاولوا الدرك مع جمودهم * ثم لما أعياهمو كفروا
هل ملامى يليق فى قمر * ان تبدّى يسجد له القمر
بل هى الشمس بل اجل سنا * كل حسن من حسنها أثر
ذات وجه تلوح خافية * خلف ستر جميعه صور
يكشف العقل عن لطافتها * فلهذا حارت بها الفكر

(وقال رضى الله عنه)

هذه نفحة عنبر || عن شذاها لا يعبر
يامريض النفس عنك الـ * ـعارف النحرير أخبر
ان ترم داءك يبرى || فاشرب الماء المدبر
لتقى ءالكون والكو || ن وكسر البعد يجبر
قام فى الصدر خطيب || وله قلبك منبر
فاستمع وانصت ولا تلـ * ـغو قبيلا كن مصبر
وبه لا بك فاذكر || ولذكر الله أكبر

وقال

(وقال رضى الله عنه)

انت فى بالك خاطر * فانمحى عنك وخاطر
وصل الجزء بكل * ثم كن للكل فاطر
وانتشق زهر رياضى * فبطيبى الكون عاطر
وانهض وارفع كفوفا * فسحاب الجود ماطر
واذا بان همام * لك من ذاتك شاطر
عد عن سلسلة النفس * وأغلال الخواطر
وتيقن أن سرى * حارس فيك وناظر

(وقال رضى الله عنه)

ياطلعة الشمس أوياطلعة القمر * يختال فى حلل الاشباح والصور
فى القلب أنت ومافى القلب أنت كما * ان أنت فى بصرى ماأنت فى بصرى
انا وأنت كلانا واحد ظهرا * على البرية فى بدو وفى حضر
وأنت أنت على ماأنت فيه كذا * أناأنا مثل حالى أول العمر
هيهات اين الثريا والثرى ولقد * لاح المؤثر لى من كوة الاثر
ونحن يامعشر العشاق عادتنا * طوراوطوراوليس الخبركالخبر
شدوا المناطق تعظيمالخدمته * مزنزين على الاوساط بالازر
يستنشقون رياح الموت قدركبوا * خيل الردى أسرجت بالبؤس والضرر
باعوا الشفاء بسقم والهنابعنا * والعز بالذل والاغفاء بالسهر
وان صفا الماء أبدى مايقابله * ولا حلول ولاتغيير فاعتبر
ياذا الذى لامنى جهلا رويدلى * فأنت عندى محسوب من البقر
أمرى عظيم وشأنى لاتحيط به * مالم يرق منك ماءالروح من كدر
فانظر لنفسك وافرغ من نصيحتها * ثم انصح الغيروابدى الفضل وافتخر
ويلى من العاذل المغرورفى عذلى * يظن باعى عن العلياءفى قصر
حتى غداز اعما من فرط طاعته * وزهده انه من أفضل البشر
وليس يعلم ما تجنى عبادته * من الحجاب له عن لذة النظر
ومن الى الزهد والطاعات ينظرعن * مولاه أعمى ومن بالعكس ذوبصر

ونحن قوم عن الاغيار همتنا ... ترفعت لعزيز الامر مقتدر
لا الزهد عمن سواه عنه يحجبنا ... ولا بطاعته عنا بمستتر
فمابه لا بنا حيث الوجود له ... والظل ليس بموجود من الشجر

(وقال رضى الله عنه وهو فى كتابه الفتح الربانى والفيض الرحمانى)

أن للاحسان نورا ... يملأ القلب سرورا
وبه الاموات تحيا ... بعد مازارت قبورا
جنة الدنيا لمن قد ... شهد الدنيا غرورا
وهو يمن وأمان ... نافخ منى صورا
وهو مابينى وبينى ... لم يزل يضرب سورا
أطلعت منه سموا ... تى شموسا وبدورا
وعروس الخدر تجلى ... أخذت كلى مهورا
وتجاراتى لديها ... ان أرادت لن تبورا
نثر الدوح علينا ... فى ربا نجد زهورا
فاتنشقنا نسمات ... وتأملنا النهورا
وجنينا ورد خد ... وترشفنا الثغورا
أيها الغائب عنا ... لا تقل بالله زورا
اترك اللوم ودعنا ... نشرب الحب خمورا
وعلى الحب أعنا ... ان تجد فينا قصورا
علنا من وجه هذا ال * لوح أن نمحو سطورا
والتجلى دلّ منى ... ومن الاكوان طورا
ليت هذا الامر لويد ... نو من القلب خطورا
والذى ينفر عنا ... ليته ينفى النفورا
عزة فى كبرياء ... أرخت الكل ستورا
وهو مازال على ما ... كان جبارا غفورا
والذى نحن عليه ... لم نزل فيه حضورا

ولقد أرسل أعوا ... ماعلينا وشهورا
وأويقات وساعا ... ت توالت ودهورا
وعلا عن كل شئ ... وعن العلو وفورا
انما الاحسان من احسانه الوا في اجورا
وبه الافلاك دارت ... ساكنات منه دورا
وبه الاملاك قامت ... تخدم الرب الشكورا
فاجتهد فيه وجاهد ... وعليه كن صبورا

(وقال رضى الله عنه وهو فى كتابه كوكب الصبح فى ازالة ليل القبح)

افتح عيونك فى الآيات والسور ... واحذر غرورك بالاشباح والصور
واعلم بأن جميع الكون مغلطة ... واقبل على العين لا تقبل على الاثر
ان التقلب للقلب الذى هو ما ... بين الاصابع فيما صح فى الاثر
فتارة هو فى غيب يحار به ... وتارة فى شهود غير مستتر
ومنه لى نفس الرحمن منهبط ... لم يبق من جلتى شيأ ولم يذر
وزاد جسمى المسوى نفخه طربا ... حتى تعشقت صوت الناى والوتر
وقد سمعت ومن بعض النداء أنا ... صوت المنادى بايمان على البشر
هو الوجود له منه الرسول أتى ... مبشرا ونذيرا صادق الخبر

(وقال رضى الله عنه وهو فى رسالته بداية المريد ونهاية السعيد)

عيون العلا نحو السعيد نواظر ... ومنصبه فى حضرة العز فاخر
وللكون معنى دق عن فهم عارف ... تشير اليه الباطنات الظواهر
ومعنى لمعنى ليس معنى وماله ... سوى الكون معنى وهو للعقل باهر
يناديك يامدهوش لو كنت سامعا ... فتلهيك عن ذاك النداء الخواطر
وكنت بعيدا ثم جئت فلم تكن ... لانك عن معنى القصور لقاصر
ومن تحت التحت عندى اشارة ... الى فوق فوق الفوق والغير حائر
اذا قلت حرفا جاء معنى لها وان ... سكت بموج البحر تبدو الجواهر

(وقال رضى الله عنه فى شرحه لرسالة الشيخ ارسلان قدس سرهما)

رب شخص تقوده الاقدار ... للمعالى وماالذا اختيار
غافل والسعادة احتضنته ... وهو منها مستوحش نفار
يتعاطى القبيح عمدا فيلقا ... ه جميلا وفلسه دينار
كلما قارف الذنوب اتته ... توبة طهرته واستغفار
وعليه ان زل عين من ... الله ... تقيه ويستر الستار
فهو بالله دائما يترقى ... لابه حيث تشرق الانوار
وفتى كابد العبادة حتى ... منه قدمل ليله والنهار
يتسامى بالذكر والفكر قصدا ... وهو ناء وعنه شط المزار
يفعل الخير ثم يلقاه شرا ... واذا رام جنة فهى نار
حكم حارت البرية فيها ... وحقيق بأنها تحتار
وعطايا من المهيمن دلت ... أنه الله فاعل مختار

(وقال رضى الله عنه)

ان السماع سماع الناى والوتر ... يسقى أراضى نفوس الناس كالمطر
فان يكن فى النفوس الخبث انبته ... وبالشقاء له نوع من الثمر
وان يكن فى النفوس الطيب فاح له ... بين البرية ريا عنبر عطر
فاكشف بعقلك عما أنت فيه وكن ... من التباس امور النفس فى حذر
وكل من قال بالتحريم مقصده ... تحذير ذى الخبث من مستحكم الشرر
ومن يقل فيه بالتحليل فهو على ... ارشاد ذى الطيب للتذكار والفكر
ومقصد الكل فى الاسلام منفعة ... حاشا بأن يقصدوا للناس من ضرر
ولا تسئ فى الورى ظنا بجهلك من ... حاز الكمال وعنه كنت فى قصر
أقم على نفسك الميزان معترفا ... بالجهل عن كل من لم تدر فى البشر
فان لله فى طى الوجود على ... مر الزمان زكيات من الفطر

(وقال رضى الله عنه)

قيل لى كن مع الانام وداري ... كل شخص فقلت ما الذل قدرى
انا عبد الغنى لاعبد زيد ... من جميع الورى ولا عبد عمرو

وقال

(وقال رضي الله عنه)

اقول لجمعكم يا اهل عصري ... أيا فقراء للرب الخبير
أنا عبد الغني فكيف أرجو ... سواه وما أنا عبد الفقير

(وقال رضي الله عنه)

حروف المباني والمعاني تنزهت ... مقاصدها فهي التي لم تكن تقرا
فان رمت يا أولي سواه محققا ... عليك بك افهم منصفا انك الاحرى
وفوق مقام القصد للكل مقصد ... اليك اتى باعا اذا جئته شبرا
تحقق بآثار الاواني مجانبا ... بروق المعاني فالعظيم بنا احرى
عليك سلام الله يا طالب الهدى ... مدى الدهر ما مالت غصون الحمى سكرى

(وقال دوبيت)

بالله اذا نفخت في مزماري * فاضرب دفي محركا أوتاري
واطرب سمعي بصوت جمي كرما * واملأ قدحي وغنّ يا خماري

(وقال كذلك)

قف بي هذا الحمى وهذا النور * فالقلب بما بداله مسرور
واشرح أحوالنا لهم يا حادي * اني في حبهم بهم مأسور

(وقال رضي الله عنه مواليا)

كن عادلا في امورك لا تكن جاير * للحب تطلب وأنت الحب يا حاير
أما سمعت الذي فيه المثل ساير * حبي معي وعلى حبي أنا داير

(وقال كذلك)

لطائر السر في أوج الرقيقه وكر * ضع حبة القلب له وانصب فخاخ الذكر
واستنزله على ينزل بالرداح البكر * عليك يوما فتنجو من قيود الفكر

(وقال رضي الله عنه دوبيت)

ما الخلق سوى خرير نهر الكوثر * قد جاء هذا في حديث يؤثر
والذات هي الجنة بل ما فيها * فهي الاسماء فاعتبر من أثر

(وقال رضي الله عنه)

دارنا هذه هي الأشجار | وعليها جسومنا أزهار
والنفوس التي اذا زال عنها | قشر جسم تبقى هي الأثمار
فأدر نحو نفسك العقل ربطا | لك يجلى ما به الكل حاروا
واحفظ القلب واحتفظ باطنا ن | كل سوء وكل ما هو عار
واترك الغير لا تفتش عليه | يشغل العقل منك عنك الفشار
جعل الله بعضنا فتنة للبعض حيث استغنا وحيث افتقار
وعليكم قد قال أنفسكم يا | صاح فارشد وان غوت أغيار
وتنبه لحكم انا جعلنا | ما على الأرض زينة غزار
هذه نفثة النصوح تبدت | قذف الخوف درها والحذار
حيث العيس للحمى فأزيلت | بالتقى عن ظهورها الأوقار
قف على باب حانتي يا نديمي | عل يرضى دخولك الخمار
واستمع صوت قينتي تتغنى | حيث جسمي في كفها مزمار
وجميع الوجود ليل لقوم | جهلوا وهو عند قوم نهار
وجنان النعيم عند أناس | وأناس ذا عندهم هو نار
فاعتبر ما أقوله لك وافهم | حسن الفهم منك والاعتبار

(وقال رضي الله عنه)

يا بديع الحسن بالصور | جئتنا في هيكل البشر
ثم لما كنت مرتفعا | عن وصول العقل والبصر
كان ما قد كان منك لنا | بالقضاء الحق والقدر
كل شيء آية ظهرت | عبرة فينا لمعتبر
وجميع الكون أمثلة | عند أهل الفهم والنظر
علم قومي كله ورق | وعلومي فيه كالثمر
وكلامي عند عارفه | ليس معناه بمستتر
لا على معنى الحلول ولا | باتحاد يا أولى الحذر

لى فؤاد يا وجود قضى * زيده مافيك من وطر
أنت فينا ظاهر أبدا * كظهور الشمس فى القمر
أوكمثل الظل يكشف عن * هيئة الاوراق والشجر
أوكمرآة يلوح بها * مايدانيها من الصور
جل وجه منك نحن له * سترة فى العقل والفكر
وظهور فى القلوب لمن * هو من جهل النفوس برى
آمنت قوم ظهرت لهم * فى جميع النفع والضرر
وجهك الميمون قبلتهم * وعليه الكل كالقمر
خرجوا للكائنات كما * خرج المختار للمطر
ثم قاب القوس منك دنوا * حين رنت نغمة الوتر
وسعوا من نحو مروتهم * للصفا عن سائر الكدر
بالسوى ليسوا على خطر * والسوى منهم على خطر

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

يا ممرا قبل ينبت
فى ولاه الجهل ينكت
دع نطق الحق واسكت
لاتحسبن ان بالكتب * مثلنا ستصير
ما الانس قلب وحيش
بفكره مستحيش
له خيال مطيش
وللدجاجة ريش * لكنها لاتطير

(وقال رضى الله عنه)

هلا غنيتم بما غنى به الوتر * فتسمعوا منه ياعشاقه وتروا
فان فى نغمة الطنبور بارقة * من البروق التى فى القلب تستعر
واستنطقوا الدف ينطق بالاشارة عن * معنى بدا وهو فى الاكوان مستتر

وهي المعاني تراءت في السماع لنا ... عنها لقد كان محجوبا بها البصر
وأخبرتنا اشارات الصنوج بها ... فهيم القلب منا ذلك الخبر
حتى انعطفنا على السنطير نسأله ... عن عينه فتبدى منه لي أثر
وقال لي الناي اني من اشارته ... ونفخ روحي منه تبعث الصور
والعود عاد بصوت في الغناء شج ... وقال نحن وأنتم كلنا عبر
ونسبة الامر منا في الوجود سوا ... ومن مشى في ظلام غرة القمر
وما السماع بهادي العاشقين له ... مالم يكن حاصلا من قبله النظر

(وقال رضي الله عنه)

تبارك الله ما في الدار ديار ... وانما هي نيران وأنوار
وقد أماطت سليمى عن براقعها ... فوجهها مشرق والطرف سحار
وما الجميع سوى اشراق بهجتها ... دوائر كلهم عنها وأدوار
ان أومأت كانت الاكوان ظاهرة ... عنها والا ففيها الكل أسرار
جلت عيون بها منها لها نظرت ... في صبغة الكون حيث الكون أطوار
يا مالك الملك منا قد ظهرت لنا ... وأنت اعياننا والاسم أغيار
ملكتنا فلكا ما ملكت وعن ... ذواتنا قد اميطت منك أستار
وانما هي ذات بالورى كثرت ... فقل شموس وقل ان شئت أقمار
رنات أوتار أسماء لذاتك لا ... كما يقولون رنات وأوتار
بها طربنا وفيها أنت مطربنا ... وما لغيرك اسماع وابصار
سقيتنا أيها الساقي بأكؤسنا ... خمر التجلي وفينا دب اسكار
ونحن كأس وأنت الخمر نشربه ... وكل معنى أتانا منك خمار
كتبتنا بك في ألواح نشأتنا ... فنحن عنك أحاديث وأخبار
صرف الوجود به عنه الشؤن بدت ... كما الدخان له قد أبدت النار
وما كذلك نفس الامر في نظري ... وانما الكل في أقوالهم حاروا
نحن العبيد وان واصلتنا كرما ... فانما نحن يا مولاي أحرار
واننا أنت لا شيء سواك هنا ... ولكن الحكم هتاك وستار

ايماء

ايماء جفنك ياذا العين يظهر نا   فاشقياء كماشاءت وأبرار
وأنت أنت على ماأنت من قدم   ونحن نحن فلانقص ولاعار
وهذه نسب أنت اعتبرت لها   فيها فكان لهم كتم واظهار
وحاصل الامر أنّ الامر حاصله   هذا ولكنه بالغير غرّار
الله أكبر لايدرى مقالتنا   فى كوننا غيرنا والكل مختار
الله أكبر نحن الغائبون به   عنا وليس لنا فى ذاك آثار
ولاسوانا من الاكوان يعرفنا   والغيب نحن وهذا القول اضمار
الله أكبر عزت ذاته وعلت   فليس تدرك آراء وأنظار
وهو العليم به فى الكل ليس له   عنه خفاء فذو لطف وجبار
بدا فقالوا هى الارواح قد حكمت   على جسوم لها فى الكون أعمار
وهو الخفىّ فلا أرواح تعرفه   ولاجسوم وحارت فيه أفكار
فان يشأ يهتدى كل اليه بما   قد ضلّ فيه وعنه زال اكفار
وان يشأ فبما قد آمنت كفرت   قوم وان شاء فالاقلال اكثار
حقيقة ما اقتضى شئ لها أثرا   ترومه فهى ايراد واصدار
ولم نقل مثل ماقد قال شاعرهم   وانما هى اقبال وادبار
أنا الذى قول محيي الدين قلت به   بيتين ضمنهما للناس تذكار
البحر بحر على ماكان من قدم   انّ الحوادث أمواج وأنهار
ولاأقول بتكرار الوجود ولا   عود التجلى فما فى الامر تكرار

(وقال رضى الله عنه)

وقد أنشدنا العالم الفاضل * حاوى الكمالات والفواضل * طراز العصابة الهاشميه * ونخر السلالة البكرية الصديقيه * الشيخ زين العابدين البكرىّ المصرى سلمه الله تعالى هذا البيت من كلام الشيخ الامام العارف بالله تعالى الشيخ محمد البكرىّ الصديق قدّس الله سرّه وذكر أنه قال جمعت جميع مافى فتوحات الشيخ محيي الدين الاكبر قدّس الله سرّه فى هذا البيت

وهو قوله

دوائر أوهام بها شغل الفكر * فظاهرها خلق وباطنها أمر
فذيلناعليه هذه الابيات وهى قولنا

دوائر أوهام بها شغل الفكر
فظاهرها خلق وباطنها أمر

فتوحات محيي الدين عنها عبارة
أتتنا من البكرى مشرقة بكر

فهمنا بها لما فهمنا خطابها
وفى قولنا قد بان من بحرها الدر

وذلك علم العين بالغين نقطة
هى الكاس والسر الالهى هو الخمر

وما العين الا الغين بالذات باطنا
كما ظاهرا بالوصف ثناهما الذكر

مقام اولى التحقيق كالشمس رفعة
ومرتبة الافصاح عنهم هى البدر

ولم ينتقل شئ الى البدر فى السما
من الشمس بل طى الضياء له نشر

فغيرية الاعيان خلق لانها
بظاهرها الفانى الكثير هى المكر

وباطنها الباقى الذى هو واحد
هدى حيث لازيد هناك ولاعمرو

وماثم الا الوهم قوة حضرة
الهية عنها بدا السر والجهر

تجلت كما شاءت وشاءت كما درت
وتدرى كما يعطيه فى نفسه الامر

فكنها على غيب ولا كنه ترتجى
لها فسواها موجها وهى البحر

وما حل فى الامواج بحر ولا به
قد اتحدت بل تلك عنه لها البر

ولاهى حلت فيه اذلم يكن لها
وجود سواه وهى منه لها قدر

هو الحق والاكوان قاموا به له
كما صور التخييل يحفظها الفكر

(وقال رضى الله عنه)
مخمسا أبيات الشيخ الامام العارف بالله تعالى الشيخ محمد البكرى

بنغمة العود لاح لى أثر
افهمنى أن كلنا صور
فقلت لما تبدت العبر
حدث عن الوتر أيها الوتر * من فاته الخبر سره الخبر
ياعودكم أنت أسر وسوسة
رقق لنا الصوت فى مؤانسة

عن حالة فى الهوى مؤسسة

وهات عن ليلة مقدسة * طابت فعندى جميعها سحر

سرى بك الآن قد غدا علنا

ومن غرامى أثرت مكتمنا

طب نغمة لى وسمعا حسنا

وقل كما شئت ان لى اذنا * تلى عليها بلحنك السور

منك ضلوعى قد ذاب أجمعها

ومقلتى تستهل أدمعها

والاذن منى غناك يصدعها

مصغية للحبيب يسمعها * آيات حق لم تسمع البشر

هاجت لشوقى صبا يمانية

ومهجتى للهوى معانية

قلت وأعوادنا مدانية

ياوترا حركته غانية * لاوأبى ليس ذاك ياوتر

طنبورنا قد عشقت نغمته

ولست انسى الغداة رنته

كم قلت لما شهدت بهجته

قد أودع الوتر فيك حكمته * فنه لامنك تطرب الفطر

(وقال رضى الله عنه من الموشح عروض كل العيون أسبانى)

ظهرت فى أطوارى * ولحت فى أوطارى

وأحرقت أنوارى * بنارها أغيارى

(دور)

تمتعوا أحبابى * بفتح هذا الباب

ومزقوا أثوابى * وجانبوا أستارى

(دور)

هذا شرابى رائق * هذا جمالى فائق
قد حقت الحقائق * فى طلعة الاقمار

(دور)

من يعترض علينا * لا يهتدى الينا
انا قد استغنينا * عن أهل هذى الدار

(دور)

بالله يا عذالى * فما لكم و مالى
خلوا لقلبى حالى * لا تدخلوا فى عارى

(دور)

قد لاح وجه المالك * وكل شئ هالك
يعرف هذا السالك * فى طرق الاسرار

(دور)

أنا حبيبى حاضر * وهو لحالى ناظر
وأعمش النواظر * فليس لى يجارى

(دور)

سمعت صوت الحادى * فلذ لى اتحادى
وطابت البوادى * لمن يكون سارى

(دور)

صلى اله الناس * على النبى الراسى
والنور فى النبراس * معنعن الاخبار

(دور)

عبد الغنى قد وافى * يبدى له الاوصافا
فى مدحه اصنافا * ينظم من أشعار

(وقال رضى الله عنه)

بينى وبينك يا قديم جدار * هو جملتى بك حادث يا جار

والكنز

والكنزأنت وراء ذلك كله ... والطلسمات العقل والافكار
فتحت رياضتنا اليك طريقة ... والشرع باب والحقيقة دار
وبدا جمالك للعيون وزال عن ... وجه القلوب من الغيوب خمار
ياطلعة هى للمتيم جنة ... تجرى بها من تحتها الانهار
انهار أنواع العلوم فما السوى ... الا الحقائق منك والاسرار
بتنا وأصبحنا لك فليلنا ... من نور وجهك يامليح نهار
ولقد نزلت فكنت جملة كوننا ... وتفككت عنابك الازرار
والوجه شقق بالظهور ثيابنا ... حتى بدا وأزيلت الاستار
الله أكبر هذه ذات الذى ... نحن الشؤن لديه والاطوار
والماء أيضا والتراب له به ... كان التجلى والهوا والنار
وكواكب الافلاك قبل ظهورنا ... أصل لنا تزجى بنا وتدار
والعرش منشأنا وكرسى الملا ... هيا ٓتنا ونفوسنا الاقدار
ولنا السموات العلية كونت ... والارض والظلمات والانوار
ولاجلنا ظهر الوجود بكل ما ... هو ظاهر وأنارت الاسحار
ودوائر حركاتهن تناسقت ... بعض لبعض مالهن قرار
كالبرق فى التغير وهى جوامد ... عند النواظر فاسمها أغيار
طورا هناك وتارة هى هاهنا ... ظهر اللطيف بهن والجبار
ووراءهن حقيقة مطوية ... منشورة حارت بها الابصار
أسماؤها أسماؤهن وذاتها ... هى ذاتهن لمن له استبصار
وهى المقدسة المنزهة التى ... جلت فتاه بها الجميع وحاروا
وتحققوا بالعجز عن ادراكها ... وبها اليها فى الكمال يشار
عرفوا بها منهم حقائق أنفس ... خفيت فكان بنورها الاظهار
والحكم منها نازل فى حقهم ... شهدت به الآيات والاخبار
ولاجله جاء الخطاب بعزهم ... والهم تزايد عندها المقدار
لولا مقالة كن لشئ لم يكن ... هى هذه الكلمات والاذكار

وكذاك لولا الحكم كان الكل فى ... نقص ولم يك للكمال منار

وتشابه الانسان والحيوان اذ ... رجل يقال مكوّن وحمار

هذا هو الحق اليقين وغيره ... قول عليه تعين الانكار

(وقال مخمسا الابيات المنسوبة لابن غانم المقدسى رضى الله عنهما)

زمان المصيف ووقت الشتا
فتاة الحمى تنجلى والفتى
وهذا الحبيب لنا قد أتى
الى م يا قلب وحتى متى * يكفيك من امرك ما قد جرى
لقد وقف الكل الا أنا
فسيرى هو القصد وهو المنى
ويا صب مهلا ملأت الانا
وأنت يا نوق براك الونا * وخالف الاجفان طيب الكرى
لمن لام فى الحب طرف عمى
ونفس المحب به ترتمى
كم الكد حادى المطايا كم
تخفف السير ولا تسأم * لا بد أن يحمد هذا السرى

هذا التخميس من المتقارب والاصل من السريع والظاهر أن الخطاب فى قول الاصل تخفف ولا تسأم للنوق فكان حقه أن يرسم تخففى ولا تسأمى بالياء تأمل اه مصححه

(وقال رضى الله عنه)

نعم لقلوب العاشقين سرائر ... من الغيب قد ضمت عليها الضمائر

يحركها صوت السماع بوقعه ... فتظهر منها للعيان الاشائر

هو الدف والطنبور والوتر الذى ... يسير به للوتر فى الكون سائر

أعد ما بدا يا منشد القوم عندنا ... بصوتك واطرب بنا فيرشد حائر

وتفتح أغلاق المعارف واللقا ... تدق له بين القلوب البشائر

كشفت حجاب الكون عنا بذكر من ... عليه من الاغيار مدّت غدائر

وأظهرت سرا طالما قد كتمته ... وبالغير فى أرض القريحة غائر

وأذكرت عهدا من ألست بربكم ... به شخصت منا اليه البصائر

وقد

وقد جعل المزمار بالوجد بيننا … وضجت بتأذين الغناء المنابر
ألا أيها الناى الرخيم كشفت عن … سرائر شوقى يوم تبلى السرائر
وأشجيتنى فى نفخ روحى وقد بدت … لقلبى هنا من سر قلبى ذخائر
عليل الهوى اضحى بعلة الهوى … وقد جبرت بالكسر منه الجبائر
يموت ويحيى كلما لمعت له … بروق الحمى النجدى وغرد طائر
وان نفحت ريح الصبا فى دياره … بها هو نقع كله وهو ثائر
سمعت كلاما قد اتانى به الصبا … عن المطلع الشرقى له أنا دائر
فهمت بوجدى اذ فهمت رموزه … فها أنا للبرق اللموع أساير
وما كل اذن طارقات الهوى تعى … ولا كل طرف فيه تجلى الحرائر
تغار سليمى ان رأى غيرها امرؤ … كما قد عهدناها تغار الضرائر
صدقتك هذا الركب طال به السرى … وجار عليه بالمحبة جائر
ولولا التسلى بالتجلى لاعجمت … دوائر أفلاك الوجود الدوائر
على مثل هذا الوجه تلتهب الحشى … ومن حسنه فينا تشق المرائر
وماذاك الاوجه سلمى فانه … يغاير للاشيا وليس يغاير
بدا فأزيلت عنه أستار غيره … وقد غفرت للمذنبين الكبائر
وكنا وما كنا وكان ولم يكن … وما ثم الاقدسه والحظائر
وجود ولا أعنى الوجود الذى بدت … من الكون أشباه له ونظائر
ولكن وجود مطلق عن تقيد … باطلاقه والكل منه شعائر
وكل وجود مطلق أو مقيد … بعقل وحس فهو عنه ستائر
اذا لاح غبنا فيه عنا جميعنا … وان غاب نحن السائبات البحائر

(وقال رضى الله عنه فى كتابه اشارات القبول الى حضرات الوصول)

قل لنفس جهلت بين الورى … أمر مولى لم يزل مقتدرا
جاهدى فيه به واجتهدى … واتركى الاوهام بل والفكرا
لاتظنى ان بالفكر وان … طال وازدادو فيه انتشرا

أن تنالى غير بعـــدوعنا ◆ وتحوزى منـه الا اثرا
كل مـن رام يرى خالقـه ◆ فأجال الفكر فيــه كفـرا
سلم الامر له واعمل بما ◆ جاء عنـه ان نهى أوأمرا
واحذر البدعة واعبده على ◆ سـنة واصبر وكن منتظرا
ربما يقبلك الله وان ◆ صدّ يكفيك الذى قد ذكرا

(وقال رضى الله عنه)

بنا المولى هو الاحرى ◆ ونحن النزلة الاخرى
رأيناه بنا لما ◆ تجلى الجهة اليسرى
وكنا عنـه معناه ◆ فلم نقدر له قـدرا
ومعنانا أتى خلقا ◆ ومعناه اتى أمرا
خفينا فيـه لما أن ◆ تجلى عندنا جهرا
فكنا عنده كشفا ◆ وكنا عنـدنا سترا
وقفنا دونه برّا ◆ وقد خضنا به بحرا
ولم ندرك سوانا فى ◆ تجليه بنا قهرا
وغيب الغيب مكشوف ◆ ومولانا به أدرى
ومستور بنا عنا ◆ كما قد جاءت الذكرى
وهذا الحال لا يمضى ◆ وهـذا الداء لا يبرا
فقولوا للذى يهوى ◆ دع المحجوبة البكرا
فماذا أنت حتى تر ◆ تجى أن تطرق الخدرا
ولكن أنت مفتون ◆ باحسانانها التترى
جمال ظاهر هـذا ◆ به كل الورى أسرى
وأعلى الكل مجذوب ◆ اليـه جاذب اسرى
بلا ذات ولا وصف ◆ ولا دنيا ولا أخرى
هو السالى لها المغرى ◆ ولا سال ولا مغرى

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

حبيبى أنت لى ظاهر * سبانى وجهك الباهر

وطرفى فى الدجى ساهر * وسلطان الهوى قاهر

(دور)

أمانا يامنى قلبى * من الهجران والسلب
وانى حائر اللب * على عرفانك الزاهر

(دور)

بدا من جانب الوادى * علينا نورك الهادى
فذاب الركب والحادى * وتاه الغر والماهر

(دور)

سقى الله الحمى النجدى * سحاب الشوق والوجد
ألا ليت الهوى يجدى * لقاء الطيب الطاهر

(دور)

صلاة الله والتسليم * على من خص بالتكريم
حوى عبد الغنى التقديم * به فى قدره الشاهر

(وقال رضى الله عنه)

قد صرت كلى قلوبا فيه تحتار * لما تجلى وما يختار مختار
والكل منى له الآذان مصغية * وان نظرت فكلى فيه أبصار
غيب تحجب فى الاكوان فهو بها * نور ونار ولا نور ولا نار
وهو الوجود النزيه الصرف عز فلا * شئ سواه وعنه الكل آثار
اذا أراد بدا ذاك المراد به * كما يريد وكانت منه أغيار
والكل فى علمه لكن ارادته * تخفى وتبدى فكتمان واظهار
جل المهيمن فى تقديس حضرته * عمن سواه به كل الورى حاروا
لاذنب للعقل هذا قدر طاقته * وذاك منه تسابيح وأذكار
لكنه ان يكن بالعجز معترفا * نحو من هو أولا فهو كفار
اذ ليس للحق مع شئ مناسبة * ولا بوجه فكالتصديق انكار

(وقال رضى الله عنه)

عندنا سر عجيب خطرا ... ان للجهال فيه خطرا
نحن ثوب كلنا اجمعنا ... فيه نقش وهو أنواع الورى
فسداه اولا قد مده ... ربنا من ذاته نورا برى
وهو نور المصطفى حق كما ... جاءنا نور على نور جرى
ثم أبدى لحمة منه له ... حائك الاسماء لما ظهرا
وهو ثوب ربنا قد حاكه ... بيد عزت وجلت قدرا
ثم منه فصل الروح له ... كقميص للتجلى سترا
فوقه النفس كقنباز بدا ... حشوه من كل معنى خطرا
فوقها الجبة جسم قد حوى ... ما حوى مما علا أو قصرا
فهى أثواب ثلاث لك يا ... ايها الانسان تحوى عبرا
لابس تلك عليك الله فى ... كل حين فاكتشف ذا الخبرا
ثم هذا كله قام بمن ... هو منشيه علا فاقتدرا
لا به قام الذى انشأه ... فالذى ظن حلولا كفرا
وهو فان كله ايضا كما ... قال الا وجهه يا من قرا
فالوجود الحق فرد واحد ... وسواه كخيال فى الكرى
واعتبر نفسك ياجاهلها ... اى شئ شئت واجعل صورا
هل تراها كلها قائمة ... لك الا بك حقق نظرا
وتأملها فلا داخلة ... هى أو خارجة عنك ترى
ثم هل نفسك عن حالتها ... غيرت ان هى أبدت أثرا
لا ومن قال وفى انفسكم ... أفلا أى تبصرون الفكرا
فمثالا ضرب الله لكم ... وهو من أنفسكم قد بهرا

(وقال رضى الله عنه)

الله أنزل حكم أمرى ... فى نشاتى فى ليل قدر
وانا الخفى هنا وما ... ادراك ما قدرى وفخرى
انا ليلة القدر التى ... هى خير قل من الف شهر

ذى شهرة من اوليا * ء الوقت زبدة أهل عصرى
تتنزل الاملاك أر * واح المعانى وسط صدرى
لمحات أسرار الرجا * ل الجامعين لفرق سرى
اناشمسهم والنور يبـ * ـدولى بهم فى كل بدر
فى كل مرتبة لهم * حسب المقام وحسب ذكر
حسب الهلال ورتبة الـ * ـقمر الذى فى الافق يجرى
والروح روح الحق عن * اذن الاله بكل أمر
منى السلام على * حتى أنقضى بطلوع فجرى

(وقال رضى الله عنه)

باطن الباطن ظاهر * ظاهر الباطن قاهر
اول الاول ثان * آخر الآخر باهر
والذى اثبت ناف * وغبى النفى ماهر
هذه سكرة صاح * من شراب هو طاهر
لاتقولوا هو هذا * قولكم يخفى الجواهر
هو هذا لاسواه * عند طرف فيه ساهر
والذى نام يرى فى * نومه الطيف المجاهر
فهو يحكى عن خيال * مثل مولود لعاهر

(وقال رضى الله عنه موشحا)

يامن ظهرت بنوره الاكوان * أنت الظاهر
حتى كانوا مع انهم ما كانوا * أمر باهر
فى الغيبة والحضور لا انسان * غير القاهر
هذا شان يبدو ويخفى شان * غر ماهر

(دور)

قلبى بيت له على التنزيه * والنفس حجاب

يبدو منالنا بلا تشبيه * ماء وحباب
لايخرج عنه كل شيء فيه * والشيء سراب
حق والكل باطل يدريه * قلب طاهر

(دور)

في أين رامة وذاك الوادي * مخضوب بنان
ان عرض باسمه وغنى الحادي * ناديت امان
هذا عبد الغني نحو الهادي * مصروف عنان
يهديه تحية المشوق الصادي * ساهي ساهر

(وقال رضي الله عنه)

ظلمات تقدرت تقديراً * من قديم وصوّرت تصويرا
وعلا بعضها المرتب بعض * هكذا طبق ما أتى تحريرا
واسمها الكائنات علوا وسفلا * كاملات لانقص لاتغييرا
كاشف حيث لابداية عنها * نور حق بعرف التنكيرا
فهي بالنور وهو محض وجود * مطلق عن قيودها تكبيرا
وعهدنا النور المنفر للظلمة في الحال ان بدا تنفيرا
ثم انا لما رأيناه أبقى * وصفها طبق ما اقتضته قريرا
وهي لاشك انها عدم صر * ف قديما قلنا مقالا شهيرا
رحمة منه عمت الكل حتى * اثرت في ظهورهم تأثيرا
ولهم ههنا الظهور وخاف * هو عنهم بهم يرى التستيرا
وهو رأي العوام من أهل دين الله حظ النفوس فيهم اثيرا
ولنا ههنا مقالة صدق * حبر بها أتقى تحبيرا
انما الظاهر الذي ليس يخفى * نور حق وسل بذاك خبيرا
والتي لم تكن ولا هي كانت * لاح فيها نور الغيوب منيرا
ظلمات على الذي هي فيه * أزلا لم تزل ولا تنويرا
انما النور وحده هو باد * في ظلام مقدر تقديرا

فيرى نفسه برؤيتنا في | كل شيء لذاك كان بصيرا
ونرى نفسنا به ويرانا | هو أيضا بنا فكان قديرا
ونراه برؤية هي منه | جاءنا وعده بها تبشيرا
ثم في الاربع المراتب كشف | هو هذا النور ثم استعيرا
واعترته مراتب واضافا | ت فسمى عقلا وحسا كثيرا
واذا حقق المحقق هذا | ونفى عنه بالسوى تغريرا
قال أوصاف ربنا وكذا الاسماء بالكائنات فاحت عبيرا
فهو منها الاوصاف وهو المسمى | عندها باعتبارها تقريرا
ولهذا نقول تلك قديما | ت وعين الذات التي لا نظيرا
وهي ذات حقيقة موصوف | ومسمى شريعة توقيرا
ثم بالشرع والحقيقة نأتي | ظاهرا باطنا ولا تخييرا
ونقول الذي به الكل قالوا | فنساوي المحقق النحريرا
انهم عند ربهم درجات | كلهم لا نشين لا تعييرا
والبرايا قسمان أهل نعيم | في جنان ومن يرون السعيرا
فالذي قلبه المصدق ناج | وسواه مكفر تكفيرا
ثم أهل الجنان قسمان أدنى | ثم أعلى يرى بها التصديرا
والذي فاته الذي نحن فيه | ههنا من علومنا تقصيرا
ان يكن مومنا به مذعنا لا | هو نافله يراه حقيرا
فهو في جنة النعيم ولكن | لا يرى الرفع والمقام الخطيرا
واذا كان جاحدا مسلما في | ظاهر الشرع يلتقي تيسيرا
وهو في مذهب الحقيقة شخص | كافر لا يرى الغداة نصيرا
وبحكم الحقيقة الله فينا | حاكم في غد فكن مستجيرا
وهنا الشرع لانتظام امور الناس وافى مبشرا ونذيرا
فاغتنم ما أقوله لك واعرف | وتذكر بفهمه تذكيرا
وتبين مقالتي فهي نصح | لك جاءت تحذرت تحذيرا

ولكن ذووا الطغيان والجهل والعمى … حيارى من الانكار للحق والغدر
هم الاشقيا الضالون عن سنن الهدى … وعن شم طيب الحق من فائح العطر
أتاهم رسول الله بالحق واضحا … فلم يفهموا ما قال من أوّل الامر
وظنوا بأن الله مقصده بما … يقول وضلوا عن تنزه ذى القهر
وأغواهم الشيطان حتى تكلموا … بوسواسه المذموم من شدة المكر
وقد حسبوا كفرا لديهم مشابها … لايماننا بالله فى العسر واليسر
ومانور تصديق كظلمة جاحد … ولا ماء معمودية ماء ذى طهر
ولا طاهر سرًّا وجهرا بمشبه … لذى نجس سرًّا وجهرا مدى العمر
فبسملة الاسلام نور مضيئة … وبسملة الكفر اعتقادا ولى الكفر
وان كان معناها على المشرب الذى … به جاء عيسى عند نا علمها يجرى
كما نحن قلنا وهو ذوق ابن مريم … يشير به عن نفسه كاشف الستر
فان الذى لم يعرف النفس منه لم … يكن يعرف الرب المحقق بالحزر
محمد ذاتى فبسملة له … أتت من مقام الذات قاصمة الظهر
بأسماء ذات الله قد صرحت لنا … وعيسى صفاتى كآدم فى السبر
وأسماء ربى للصفات مظاهر … بها تظهر الآثار حدث عن البحر
لآدم انبئهم بأسمائهم اتى … وانباء عيسى كان بالخلق والامر
فبسملة الاسماء تلك اذا بدت … تكون بآثار المؤثر فى الاثر
خذ العلم عنى بالذى أنا مرشد … اليه عن الامر الالهى فى شعرى
ودع عنك افهام العقول التى بها … لقد أوّلوا المنقول بالرأى والفكر
لاجل عوام الناس حيث تقاصرت … بصائرهم عن علم صاحبة القصر
فما عندهم عجز عن الغيب دائما … كما عندنا خوفا عليهم من النكر
يظنون ان العلم بالله مثل ما … يقولون عن زيد بعلم وعن عمرو
ونعلم نحن الرتبتين كلاهما … ونعرف ما قد غاب عن جاهل غمر
وان لكل الانبياء مشاربا … محققة عندى لها نفحة الزهر
فان شئت ابدى بعض ذاك وربما … ترى فى كلامى منه فى النظم والنثر

وانى لمن من نال ميراث جامع
فنيت به فيه فأيقنت بالنصر
محمد المبعوث بالحق قاصما
رقاب الاعادى بالمهندة البتر
عليه صلاة الله ثم سلامه
مدى الدهر ماغنى على عوده القمرى
مع الال والاصحاب ما العبد للغنى
اتى بنظام طيب الطى والنشر

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين الى الشيخ الاكبر قدس سره)

صدقتم هى الاكوان تطوى وتنشر
وفى صدف الاوقات للحق جوهر
كما قال محيي الدين وهو المقرر
لنا دولة فى آخر الدهر تظهر * فتظهر مثل الشمس لاتستر
ألا نحن قوم قد عرفنا بهولنا
بقوتنا لانستقل وحولنا
نخ ولا تنكر نصيبك بصولنا
فمن كان منا أو يقول بقولنا * فبشره بالدنيا والاخرى يبشر

(وقال رضى الله عنه)

وصية ونصيحة لمن قال له رأيتك فى المنام تقول لى نحن أهل الصفا فعطف بالواو على قوله فى المنام فقال

ونحن أهل الصفا لانقبل الكدرا
أقبل علينا صفيا واسمع الخبرا
وكن بأوصافنا فى القرب متصفا
تنل مرادك منا كيف منك جرى
واستعمل الصبر فيما كنت تطلبه
فانما يبلغ الآمال من صبرا
واقصد الهك لاتقصد سواه تفز
ويذهب الله عنك السوء والضررا
اياك اياك لاتشرك به احدا
مما سمعت وماعينك فيه ترى
فانه واحد فرد تنزه عن
كل الحوادث بل لايشبه الصورا
وقد تكفل بالارزاق من ازل
لا الاغنيا هو ينساهم ولا الفقرا

غيب عن العقل حق والسوى عدم ... فحقق الامر واترك كل ماخطرا
واقنع به حيثما وليت معترفا ... بفضله فازمن للفضل قدشكرا
ولاتكن يائسا منه وان كثرت ... منك الذنوب لعل الذنب قدغفرا
لاانت تدرى ولايدرى سوالذوان ... جل المقام فان السر قدسترا
واحذر من الامن أيضا فهو مهلكة ... والله يمكر فاحسب انه مكرا
ثم استقم دائما ترجو مواهبه ... وتختشى منه تقضى عنده الوطرا

(وقال رضى الله عنه)

نحن الملوك الفقرا ... فى الناس حكمنا جرى
ولا جنود عندنا ... ولانريد عسكرا
ولالنا مال ولا ... جاه ولا قدر يرى
ومالنا من مسعف ... ولامعين فى الورى
ومن يرد يدوسنا ... برجله دوس الثرى
وكم علينا يعتدى ... وكم علينا يفترى
وصبرنا حصن لنا ... من الاذى والافترا
ونحن لانحن ولا ... ذات ولا وصف سرى
ولم نزل فى عدم ... نقر فى أم القرى
وهو المحقق الذى ... به نراه لا مرا
بل لايراه غيره ... ومن دراه مادرى

(وقال رضى الله عنه)

ان الغنى الى المولى من افتقرا ... فى كل حال وعن اغياره نفرا
وماله رغبة فى غير سيده ... بحكمه هو راض منه كيف جرى
ياأغنياء بدرس العلم مطلبكم ... مال وجاه وتقريب الى الامرا
خلوا المساكين فى علم الاله ولا ... تكلفوهم يزيلوا حالة الفقرا
تحقيركم والاذى منكم لهم حسد ... بل ذاك بغض وتقبيح بكم ظهرا
هم تاركون لكم ماتفخرون به ... فلتتركوهم وكفوا عنهم الخبرا
خذوا التقدم فى الدنيا بأجمعه ... على الفقير وخلوه يكون ورا

فكم تسيئون ظنا تغلبون به ... فيظهر القهر والدنيا لمن قهرا
علومكم كلها فى الله منشأها ... من العقول على مقدار ما خطرا
اتحسبون بأن الدين اجمعه ... ماعندكم من علوم من اراد قرا
دين النبى ابن عبدالله بحر هدى ... امواجه كل بحران بدا بهرا
لابالعقول ولابالفكر يطلبه ... من قد أراد وان طول الدجى سهرا
وانما هو فى تقوى القلوب وما ... فى الوسع من طاعة بالصدق منك ترى
وبانكسار وذل فى الطريقة مع ... ذوق الفناء بوجدان لديك سرى
والذكر بالله لاباللفظ تورده ... مع غفلة منك عنه كلما ذكرا
وراقب الله فى الاحوال اجمعها ... واحضر لديه به قد فاز من حضرا
غيب الغيوب بأسرار القلوب له ... معاملات توالت تتبع القدرا

(وقال رضى الله عنه)

لو خلق الله وجودا للورى ... لكان مثله ومثله افترى
والله ليس مثله شئ كما ... قد جاء فى القرءآن عند من قرا
والوهم فى العقول ذاهب الى ... ان الوجود اثنان هكذا جرى
وجود خلق ووجود خالق ... هو اشتراك وهو شرك يمترى
وانما الخلق جميعا عدم ... مقدر له الاله قدرا
وكلهم فى العلم مفروضاته ... وعلمه القديم محلول العرى
وقد تجلى بالتقادير التى ... قدرها جميعها فظهرا
منزها مقدسا عنها وعن ... جميع ما فى العقل قد تصورا
فهو الوجود الحق ظاهر لنا ... وباطن عن غيرنا مستترا
لان غيرنا يرى تقديره ... ولا يراه لارأى ولادرى
وكل تقدير بلا مقدر ... هو المحال المحض فى عقل الورى
ومن يصور صورة من عدم ... فانه وجودها الذى يرى
لكنها محجوبة عنه بها ... والعلم يكشف الذى تقررا
والجاهل المغرور هذا عنده ... مستبعد ضل به فأنكرا
ونحن نعلم التقادير التى ... قدرها البارى الذى لها برى

ونحن من جملتها اجمعنا | وهو الوجود الحق مافيه امترا
وانه غيب ولا نعرفه | وعجزنا عنه لنا تحررا
فاتبع طريقنا وقل بقولنا | ان رمت شيخنا الكبير الاكبرا

(وقال رضى الله عنه)

ان هذا من الامر العسير | ما خلا من شره كل العشير
حسنوا القول وقالوا واحد | ماله ثانى هو الله الكبير
صدقوا فى قولهم لا فى الذى | عندهم فى باطن الامر شهير
انهم فى الحس والعقل اذا | ابصروا أو أدركوا قالوا كثير
جعلوه اثنين عنهم واحد | غائب والآخر الجم الغفير
والذى وحده ألحد فى | زعمهم ما ان له منهم نصير
اصل هذا انهم يعتقدو | ن سوى الله بتأثير بصير
وهو جزء اختيارى لهم | حققوه والى الله المصير
وتراهم يعبدون الله مع | طلب المال به المال الحقير
ولهذا ماله من عابد | عندهم الا وبالمال بشير
فالعبادات جميعا خلطو | ها بتحصيل عسير ويسير
اين اين المخلصون استمعوا | يارفاقى واتركوا الشرك المبير
والى الله ارجعوا واستغفروا | ربكم مما به نار السعير
انما قد امروا أن يعبدوا | مخلصين الدين فى قول القدير
وألا لله دين خالص | هو معنى قوله وهو الخبير

(وقال رضى الله عنه)

خذوا علمكم بالله لا تتأخروا | وبالكون من كن لا من العقل تبصروا
فكن قوله الحق الذى هو كلمة | وجودية عنها الحوادث تظهر
ظهور ضياء من خروق تقدرت | لكم فى جدار والضيا لا يقدر
ولكنه يبدو بها وهى فعله | وما حل فيها وهو فيها يؤثر

ولا تحسبوا منى المثال ضربته ... هو الله للامثال يضرب فانظروا
ونحن اولاء العالمون بها كما ... لنا قال فى القرءآن وهو المصور
بصور امثالا ونعقلها به ... وما الغير الاحائر متنكر
وأمثاله مخلوقة كبعوضة ... فما فوقها يدرى بها المتدبر
عليكم كتاب الله اى فالزموه كى ... تكون اعتقادات لكم فيه تحصر
وقال كتاب الله قدمه على ... عليكم لينفى غيره فتدبروا
وكن فيكون الشئ يوجد نسبة ... اليه بلا استقلاله حين يؤمر
الا هكذا فافهم كلام الهنا ... فان كلام الله يطوى وينشر
كما كل امر ربنا آمر به ... لنا هو فينا خالق ومدبر
فنفعله فى ظاهر وهو فاعل ... له باطنا مثل الوجود يقدر
هو الشئ ربى شاءه وهو هالك ... كما قال الا وجهه فتبصروا
ولا تحسبوا الاشياء منه تولدت ... فليس من الحق الاباطل تصدر
وليس وجود من وجود يكون قل ... هو الله واقرأ ما هو المتقرر
فربك لم يولد ولم يلد استمع ... مقالته فى الذكر أيان تذكر
وكن مثل ماقد كنت فى علمه بلا ... وجود وجود الله لا يتكرر
ولكنه لما بدا متجليا ... حسبتم لكم صار الوجود المطهر
وانتم به التقدير من عدم له ... على صولة الاسماء يخفى ويظهر
وقد قال اطوارا لنا هو خالق ... مرتبة طورا فطورا يطور
فنحيا به طورا زمانا وتارة ... نموت به والله لا يتغير
أقم عاجزا عنه وامن به ولا ... تشبهه بالمعنى الذى فيه تفكر
ونزهه عن محسوس حسك دائما ... ومعقول عقل الكل فالله اكبر

(وقال مواليا)

حبى الذى بين موتى والبقا خير ... والعقل منى بأنواع الجفا حير
لم يكفه ان جسمى بالضنى غير ... حتى جفانى وبالاسقام لى عير

(وقال رضى الله عنه)

هـذه الايات والسور ماهى الاشباح والصور
لكن الالباب حائرة وقفت من دونها الفكر
عز مطلوبى وجل فلا ملك يدرى ولا بشر
انى بالحسن اعرفه واليه الكل مفتقر
بى محيط قادر وبه انى فى الكون انتصر
وانا الكرسى صيغ له من اباطيل هى الاكر
وهو مستولى على بما شاء لا يبقى ولا يذر
عاليا فوقى احس به كل ما بى شاء يشتهر
غير أنى دونه شبح غير أنى تحته اثر
قدر منه انا وانا لست ادرى ماهو القدر
ان انثى النفس ولدها الـ*ـروح وهو الصارم الذكر
حيث رحمن الوجود على عرشنا يبدو ويستتر
ظاهر بالاستواء لنا حيث انا كلنا عبر
ان زهدى خلقة طبعت فيه نفس ليس تنحصر
واعترافى بالقصور ولا شمخة منى ولا ضرر

(وقال رضى الله عنه)

لا تمش معه كما ترى وامش اليه القهقرى
واليه فاسمع تقلبو ن كما اتاك مقررا
اوما سمعت بأنه قد قال عنك كما ترى
هـذا الذى قد جاء فى الـ*ـقرءآن عنه بلا امترا
لتراه ليس برؤية معهودة لك فى الورى
بل رؤية لا رؤية وجرى الحديث وماجرى
ان الوجود فقط له لكن أبانك مظهرا
فاشهده لا تشهد سوا ه وكن به كيف الكرى

والكائنات

والكائنات جميعها | مثل الخيال اذا سرى
كاللمح من بصر لمن | قرأ الكتاب وما درى
هو أمره والامر قـ * ـدره فجاء مقـدرا
يا مظهر الحق المبيـ * ـن انظر لربك من ورا
وافهـم مقالة عارف * ودع المرا والافترا

(وقال رضى الله عنه)

اطلب العلم بجد واجتهد | فيه واصحب من قراه ودرى
وتواضع لذوى الفضل ولا | تصحب الجاهل واتركه ورا

(وقال رضى الله عنه)

ان العوالم كلها موجودة | لكن وجود الفرض والتقدير
والله موجود حقيق بلا | شبه ولا كيف ولا تصوير
وهو الذى فرض العوالم كلها | وهو المقدر لى اليه مصيرى
ولاجل هذا كل شئ هالك | والكل فان قال فى التعبير
وهو الذى علماؤنا يعنونه | اهل المعارف كهف كل خبير
فافهم مقالتنا وكن متحققا | تسلم من الانكار والتكفير
اولم تكن تفهم فانك جاهل | اعمى كفرت الحق غير بصير
الا اذا آمنت بالغيب الذى | لم تدنه وقنعت بالتقصير
اولا فهى للجحيم اضالعا | مملوءة بالكفر نار سعير

(وقال رضى الله عنه مواليا)

جرد فؤادك عن الاغيار طار الطير | فى حب ليلى فلا تدخل عليها الدير
هيهات لست تراها يا قليل الخير | بالعين تلك التى تنظر بها للغير

(وقال رضى الله عنه)

ماهذه عندنا الاجسام والصور ... وانما هذه الآيات والسور
كلام خالقنا كن امره فيكو ... ن الخلق اجمعهم يامن له بصر
حس فعقل فرب ليس يدركه ... حس وعقل وفيه حارت الفكر
مراتب هي عين تلك واحدة ... دنيا فالبرزخ الاخرى هي العبر
وقل هو الغير ثم الفصل منه له ... فالذات وانظر به يكشف لك النظر
والحق حق قديم في مراتبه ... عين المراتب والفاني هو الاثر
والاول الله لا ثاني له ازلا ... والآخر الله لا تبقى له اخر
والظاهر الله والاغيار باطلة ... والباطن الله لايدرى له خبر
كن عارفا مثلنا بالله لابك في ... ماقلته لك واصدق ايها البشر
فان قولي من القرءآن مأخذه ... وسنة المصطفى والقهر معتبر
فهم من الله لامنا به ظهرت ... لنا الحقائق لايبقى ولايذر
نور على النور يهدى الله خالقنا ... لنوره من يشا حيث اقتضى القدر

(وقال رضي الله عنه)

فيه انا ميت ومقبور ... وفيه محشور ومنشور
هو الوجود الحق لا أحد ... سواه لا نار ولا نور
وجنتي وهو نعيمي ولم ... يزل الى أن ينفخ الصور
والحور والولدان تبقى ولا ... ولدان الاهو ولا حور
هنالك لايبقى سواه ولا ... يبقى سواه وهو مشهور
وهكذا الكل ولكن هنا ... يظهر مخذول ومنصور
وجود حق نحن فيه وما ... فيه سواه باطل زور
كن هكذا مثلي تكن مثله ... وثم لا مصر ولا سور
حضرة اطلاق كروض زها ... يطرب منه فيه مسرور
وهو الذي يسمع لا انت بل ... يبصر لا انت ومبصور
وذلك مسموع ولا غيره ... وهو لا موسى ولا طور

وانما الكل تقاديره ... كالبرق مقدور بمقدور
علم قديم وهو عين الذى ... يعلم محزون ومسرور
وجوده النفس وذلك فى ... أسماه والصفات مذكور

(وقال رضى الله عنه)

فراشتى رأت النور الذى ظهرا ... نور الوجود الحقيق يخطف البصرا
وهاجها النفخ فى الناى الرخيم وقد ... بدا الجمال من الوجه الذى بهرا
فألقت النفس منها فيه فاحترقت ... فلم تغادر لها عينا ولا أثرا
والناس قد جهلونا فى فراشتنا ... على اختلاف لهم فى حقنا اشتهرا
فقال بعض هوت للنار تعبدها ... والبعض قال عليها وهمها قهرا
وقال بعض لها عشق يهيج بها ... فتحسب النار نورا والهوى غدرا
وكلهم أخطأوا فيها الصواب ولم ... يشعر بها غير حر يعرف القمرا
يدرى التجلى من الغيب الفريد على ... من كان للفاعل الحق الحقيق يرى
هذا ومن عجب ان الفراشة لا ... تبقى على حالها المانقضت وطرا
وكلما سقطت فى الارض محرقة ... عادت كما هى داعى سرها جهرا
حتى تعود اليه وهو يحرقها ... وباطل هى وهو الحق قد ظهرا
نحن الفراش جميعا حول شعلته ... نطوف لكن درت عشاقنا الخبرا
كما أتى فى كتاب الله يوم يكو ... ن الناس هم كالفراش البث منه طرا
وليس يدرى الذى لا عشق فيه الى ... وجه المليح ولا كيف الغرام جرى
فى الغيب نور حقيقى تجلى فلا ... يهواه الا الذى عمن سواه سرى
له ظهور باشكال قد اختلفت ... فيعشقون له الاشكال والصورا
وهو الجميل فلا شئ يشابهه ... والقلب يعرف من كل القلوب برى
يا ناظرون قفوا ما عندكم خبر ... حتى تذيبوا الحشى والعقل والفكرا
فراشكم لا يرى نور المليح ولا ... ذاك الجمال الذى عنكم قد استترا
وانما جيف الدنيا لكم فتن ... وغيركم قلبه غيب الغيوب درى

(وقال رضي الله عنه)

قد عرض على بعض الاخوان هذين البيتين الاولين وطلب مني تخميسهما فرأيت الاولى التذييل عليهما بثمانية أبيات حتى يصير الجمع عشرة وهي

عيني لغير جمالكم لا تنظر	وسواكمو في خاطري لا يخطر
وجميع فكري فيكمو دون الورى	وعلى محبتكم أموت وأحشر
يا سادة قلبي بهم متعلق	أبدا وعنكم ساعة لا أصبر
ان نمت كنتم في المنام معي وان	في يقظتي قد كنت فيكم أبصر
لافرق مابيني وبين خيالكم	ان غاب غبت وان حضرتم أحضر
اثنان نحن وفي الحقيقة واحد	لكن أنا الادنى وأنت الاكبر
ولعل لطفك ان يداركني فقد	أقلقت من ادبي واني الاحقر
سبحانك اللهم يامالك الورى	اني بجاهك في الورى استنصر
ولقد جعلت وسيلتي لك سيدا	أرسلته بالحق دينك يظهر
وهو النبي محمد دون الورى	منك الصلاة عليه ليست تحصر

(وقال رضي الله عنه)

الحبة السوداء في خده	بها يباهي ورده الاحمرا
وهي الشفا من كل داء كما	جاء عن المختار خير الورى
من لي بها أدفع داء الهوى	عني ولو بالشم أو ان أرى
وانما الوردة نار وقد	شممت من حبتها العنبرا
فليت شعري ريحها لي شفا	أو ان أراها فاز من أبصرا
هذا حديث لم ينه لنا	الا الذي عنها لنا اخبرا

(وقال رضي الله عنه)

وقد طلب منه تخميس هذين البيتين للعارف الشيخ عبد القادر الكيلاني

ألا يا فتى كيلان حث بجحفل

من

من الاوليا يانسل أفضل مرسل

ويامن هو السلطان من غير مجهل

أأظما وأنت العذب فى كل منهل * واظلم فى الدنيا وأنت نصيرى

مقامك مابين البريه نادر

وعن عزك الاذلال للغير صادر

وقد مسنى ضيم وانى مبادر

وعار على راعى الحمى وهو قادر * اذا ضاع فى البيدا عقال بعيرى

(وقال رضى الله عنه موشحا عروض الاان سمت حبى)

(دور)

بدا بدر الدياجى * فأفنى الكل نوره

ولم يكتم ظهورى * به الا ظهوره

وما باثنين كنا * ولكن ذا غروره

وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(دور)

له امر قديم * به تبدو الحوادث

وذاك الامر عنه * به ابدا نباحث

فحقق منك نفسا * تجد فيها صدوره

وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(دور)

رأينا وجه سلمى * فصار الكل فانى

وفيها حيرتنا * باصوات المثانى

وقد لاحت جهارا * لمن يحلو مروره

وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(دور)

صدقتم يارفاقى * جميع الناس تاهو

وهذا الوجه يجلى * فأين الاشتباه
ولكن من بمعانى * كلامى نفخ صوره
وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(دور)

صلاة الله ربى * على طه الممجد
ومن بالفضل فينا * مدى الدنيا مؤيد
به عبد الغنى * لقد ولى نفوره
وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ان شاء مولاى يظهر للذى يختار || فى كل شئ بلا حجب ولا استار
وان يشا يحتجب بالكون والآثار || فالزم أدب حضرته واعرض عن الاغيار

(وقال رضى الله عنه مواليا)

يامن يرى ماظهر منا ومافى السر || انت الذى حير الماهر به والغر
وانت ياقلب كم هذا التقلب قر || اسكن الى الله من كل العوالم فر

(وقال رضى الله تعالى عنه)

شمس وحى ظهرت فى قمرى || فانجلى الامر بحكم النظر
امر حق ليس فيه باطل || انما الباطل كل الصور
ثم غاب الامر عنى واختفى || فى وجود ظاهر للبصر
بصر العارف لا العاقل لا || صاحب الحس ولا ذى الفكر
كل شئ صورة مرسومة || فى خيال مطلق منحصر
والخيال المطلق النفس التى || سميت باللوح لوح القدر
وهى نفس الروح روح الامر اى || امر رب خالق للاثر
اثر فان دعوه تقفوا || موقف العرفان بين البشر
هولا نحن ولا انت ولا || كل ماندركه فاقتصر

وقال

وقال رضى الله عنه فى كتابه قطرة السماء ونظرة العلماء

لا خلق أعظم مثل خلق الاخره
يعطى السعيد بها العلوم الفاخره
واليه مرجع كل شئ فى الورى
لا سيما أهل العظام الناخره
ونعيمه وعذابه متنوع
أبدا كأمواج البحار الزاخره
والكل فى التحقيق أمر واحد
كل القوابل تستشم مباخره
والقبضتان هما جمال الهنا
وجلاله ظهر النافى الآخره
والحق فى عين الجميع محقق
والنفس لاهية بذلك ساخره
والنقر فى الناقور يكشف خافيا
باللبس أول مايقول وآخره

(وقال رضى الله عنه)

معان بدت فينا حروف سطورها
وقد أعجزت أفهامنا عن خطورها
تلوح بنا فينا لنا ثم تختفى
فيحشر ناعنا الها نفخ صورها
اذا رام موسى العقل ينظرها ابت
ولكن له قد كلمت فوق طورها
أمات عليها القوم أنفسهم هوى
وافنوا دعاوى هم أسارى غرورها
فكانوا بها فى جنة عجلت لهم
تمتعهم منهم بهم فى قصورها
تبارك قلب وجهها فيه نازل
بآيات حق ناسخ زبورها
وجل فتى يدرى جمال صفاتها
على وجه ولدان الجنان وحورها
غزالة روض القلب ترنو بأعين
الينا فتنفى الصبر خوف نفورها
تبدت بوجه نوره بهر الورى
وقد سترتنى عنه خلف ستورها
ولو لم يكن ماء الحياء بوجهها
يدافع عنى لاحترقت بنورها

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(دور)

محبوب قلبى لاح * للعين فى صوره
وجامع الارواح * لى فيه مقصوره
والقلب فى افراح * والنفس محصوره

كاسات صرف الراح * رايات منصوره

(دور)

ياطلعة الساقى * من جانب الاكوان

يزهو باشراق * فى حضرة الديان

خمرى هنا باقى * يجلى على الندمان

فاسكر به ياصاح * احوال مبصوره

(دور)

انى انا وحدى * والكل افعالى

فاخرج من الحد * يا غافل البال

واعلم بلا جحد * آيات اقوالى

روض المعانى فاح * اغصان مهصوره

(دور)

صلى على المختار * ربى مع التسليم

من جاء بالانوار * واختص بالتقديم

عبد الغنى يختار * فى الحب شرب الهيم

والبلبل الصياح * احشاه معصوره

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ان وجها كنت انظره

يختفى عنى فأظهره

والذى اخطى مصوره

ساكن فى القلب يعمره * لست انساه فاذكره

كم به وجدى اجاهده

وهو فرد الكون واحده

ولئن زالت شواهده

حاضر عندى اشاهده * وسويدا القلب تبصره

انى فى روضة ثمر
منتهٍ فيه ومؤتمر
ثم لما غرنى القمر
قلت للعذال مذ أمروا * بسلو عن أبسره
خائف والحق ما منه
فانظروا فالحب يحضنه
هل سلو الصب يمكنه
مالكى فى القلب مسكنه * فسلوى ابن اضمره

(وقال رضى الله عنه)

انتم هى الجوزة فى قشرها
والمزج من حق ومن باطل
وراءكم انتم وقدامكم
الى متى يا قوم فى غفلة
قوموا اليكم واكشفوا ستركم
فوجهها من خلف اثوابكم
والكون ليل ونهار اللقا
كم خلعت ثوبا تجلت به
وهى على ماهى فى ذاتها
وانما تظهر فى هيئة
وتختفى عنا ومن عالم
وشأنها هذا كما يقتضى

وصعوة تسكن فى وكرها
فى درة غرقاء فى بحرها
يا حضرة قد غبت فى ذكرها
انتم عن البكر وعن خدرها
عنكم وعن سعدى وعن سترها
وشمسها تشرق فى بدرها
نفس يلوح النور من فجرها
والتحفت بالبرد فى صدرها
لم تتغير بانطوا نشرها
حسب الذى تختار من امرها
لعالم تمشى على قدرها
مقامها والعز من فخرها

(وقال رضى الله عنه)

انى انا فرضه وتقديره
وجود حق ازيل باطلنا

انى انا خلقه وتصويره
به ولو ألقيت معاذيره

غيب من الغيب يستبين بنا ... ونحن في روضه شجاريره
نفصح عنه به فنجمه ... تعريفه يستوي وتنكيره
نئن حتى تسيل ادمعنا ... كاننا في الهوى نواعيره
ونحن قوم لنا به لغة ... تفهم اسرانا نحاريره
وكل من حاد عن طريقتنا ... نحسبه عجزه وتقصيره
ولا تلوموه انه رجل ... عن الصفا قد ثناه تكديره
تبارك الله علمنا مجعت ... بروض ازاهاره عصافيره
وانتشرت في الورى روائحه ... واشتهرت في الملا تباشيره
وكل هذا بما تضمنه ... من كل ما لا يطاق تعبيره
حقيقة يظهر المجاز بها ... ويختفي لا يدوم تقريره
نعرفه عند ما نراه ولا ... نراه لكن يعم تزويره
وقد تجلى بنا فندركما ... به تجلى وذاك تأثيره
وحدتنا نحن وهي ظاهرة ... في الثنويات وهي تقديره
فواحد نحن وهو متحد ... تدبيرنا في الامور تدبيره
واثنان في الغيب نحن وهو ولا ... يمكن تغييرنا وتغييره
هذا هو الحق عند عارفه ... وعند من عنده مقاديره
وليس يدريه غير من سكنت ... شئونه وانمحت تصاويره
وكان روحا مجردا وهدى ... اشراقه زائد وتنويره

(وقال رضي الله عنه مخمسا)

افعال رب الخلق روضة عطره
وانامل الايدي لاحرف سطره
بك صائم الاغيار فرحة فطره
يا من اذا بخل الغمام بقطره * جادت انامله بابحر بره
لك عندنا في العارفين لنصرهم

سر عظيم وهو يوسف مصرهم
وبأسر عشقك هم وأنت باسرهم
الناس عام والكرام بأسرهم * شهر الصيام وأنت ليلة قدره

(وقال رضى الله عنه)

يامن يقول بأنه يدرى الفنا * ويظنه معنى يلوح بفكره
مثل الذى يدرى الطعام وطعمه * فهما بلا أكل لشدة ذكره
ان الفنا حال اذا دهم الفتى * لايستفيق له الفتى من سكره
فتراه لاتمييز أصبح عنده * اذ طار طائر عقله من وكره
وعلى البرية ليس يخفى حاله * فى صدقه عرفوه أو فى مكره
هذا الفنا هو مسقط الاحكام عن * كل امرئ دهمته حالة سكره
ان زاد عن يوم تراه وليلة * مثل الجنون بحكمه المستكره
وأقل من هذا فليس بمسقط * فرض الصلاة فقم بواجب شكره
واحذر تظن بأن علمك للفنا * من غير ما ذوق لخمرة بكره
هو مسقط أحكام شرع مثلما * عند الزنادقة النفاة لحكره

(وقال رضى الله عنه)

كم من حقير له سر تضمنه * وآية هى عند الله معتبره
ناى تلقفت الالباب نغمته * مع انه قصب فى هيئة حقره
كمثل موسى عصاه حين أرسلها * تلقفت كل ماجاءت به السحره

(وقال رضى الله عنه مواليا)

اياك ان تحتقر بين الورى ذره * فانها انت واعلم أنها دره
ومن تحقق ذا الله قل دره * روح شريف تصور فارتضع دره

(وقال كذلك)

هيهات هيهات أعط القوس باريها * يامن يروم بنفسه كشف باريها
لاتعرف النفس من أمره مجاريها * مالم تزل وهو يجرى فى مجاريها

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

بدت الحقيقة من خلال ستورها * واستأنست من بعد طول نفورها
وتبسمت فى وجه عاشقها الذى * قدهام منها فى بياض ثغورها
وتلبست للطارقين على الهوى * بسواد مقلتها وبيض شعورها
فأقم قوامك وانتظر وانظر ولا * تشغل زمانك بالجنان وحورها
واخلع لها ثوب الفنا هى بالفنا * واقبل على المرفوع من مكسورها
لا بل نعم بل كيف بل كم هذه * هى روضة قدعطرت بزهورها
وشدت على عيد انها اطيارها * فاسمع معى منها غناء طيورها
وا نظر لبلبلها يغرد مطربا * فى دوح هذا الكون مع شحرورها
صدق الذى قدقال فيما قاله * فى طيها الترتيب من منشورها
خفيت وما خفيت وقد ظهرت وما * ظهرت وقام خفاؤها بظهورها
كتم ولا كتم وا فشاء ولا * افشاء فيها عند أهل امورها
هى وهى وهى هى التى هى عندهم * هى عندنا هى فى حجاب خدورها
شمس بها كل الشموس تنورت * منها ولاحت فى ذوات بدورها
من قال من هى قلت من هى مثله * قولا يحققنى بورد صدورها
هى هكذا هى هكذا هى هكذا * ياتائها فى نفسه بخطورها
لامثل قولك هكذا ياهكذا * ماحزنها فى القلب مثل سرورها
كلا ولاخيراتها فى قربنا * منها كمثل البعد وقت شرورها
طابت فطيبتها تفوح بطيبها * فى وردة الاكوان من منشورها
الله اكبر انها النبأ الذى * فى نارها وقع الجهول ونورها
ولقدبدت كاساتها مملوءة * من مائها الصافى وصرف خمورها
ولطيف ما قد سال من لبن لنا * فى ضرع نسبتنا بأرض نهورها

وحلاوة

وحلاوة العسل الذى هو رائق | من نحل انفسنا و بيت قبورها
هى سورة فى الذكر تتلى دائما | هى صورة من نفخها فى صورها
قالت بها كل الرجال كقولنا | لكن بنا قالوا لاجل قدورها
تلك القدور الراسيات على العمى | تلك التماثيل التى لحجورها
عكفوا عليها لائذين بحجها | ان المحبة دكها فى طورها
ناجى بها موسى الكليم وقد رق | عيسى بها روح الدجى ببكورها
وتبينت فى آدم الجسد الذى | هو للتراب المحض من مقبورها
وأتاك اسلام الخليل بها وقد | سكنت مع الحركات عامر دورها
فاستجلها بيضاء سوداء السوى | بك وافهم المقصود من مذكورها
صح الحديث نخذ بما هو ظاهر | هذا هو المعروف من منكورها
عين غدت كل العيون جفونها | يا قطرة فزنا بكل بحورها
جيد الزمان بعقدها متزين | وهى التى تزهو ببيض نحورها
ولها بها منها صلاة شئونها | تتلو السلام بصفوها الكدورها
ما هيمت نسماتها وتألقت | منها البروق على مرور دهورها
وبها زهت ذات الستور ملاحة | وتنزهت فى عاليات قصورها
وتفاخرت وسمت على كل الورى | وتطاولت عنهم بنفى قصورها
قصرت محاسنها على عشاقها | فاشتاق ناظرها الى منظورها

(وقال رضى الله عنه)

جميع الكون مظهره | فيخفيه و يظهره
فلا التشبيه يدركه | ولا التنزيه يحصره
لان الكل احكام | بنا فينا يقدره
له مطلق عن كل | ما فينا يصوره
وعن اطلاقه أيضا | اذ الاطلاق يحصره
بتنزيهى و تشبيهى | معا فى القلب اذكره

وعقدي دائماً فيه | هما يختار جوهره
وهذا العقد مشروع | به التنصيص موفره
ومن يجزم بهذا لم | يزل ربي ينوره

(وقال رضي الله عنه)

ياعابدا ربا بتصويره | وعقله من تحت تسخيره
يفهم شيئا ويظن الذي | يفهمه الله بتسطيره
خالقك الله بلا شبهة | وخالق العقل وتصويره
من لم يكن يعجز عن علمه | ربه فاه بتغييره
فان مافي عقله كله | خلق له من بعض تأثيره
ياقانعا بالعقل في ربه | ماثم فيه غير تقديره
وانك المحجوب عنه بما | تخيلته النفس من غيره
تظن ان الله ذاك الذي | عقلته تلجا الى خيره
هيهات هيهات فياويح من | يعبد مفهوما بتدبيره
يدعوه في سر وجهر ولن | يجيبه في حال تعسيره
لانه في عجزه مثله | خلق عليه وسم تحقيره
يجله وهو له خاضع | معترف عنه بتقصيره
وكل هذا حاصل منه في | صورة معنى مثل تعبيره
ماعنده الايمان بالغيب كي | يزول تنجيس بتطهيره
ويعرف الله القديم الذي | ما مثله شئ بتطويره
والله حق والسوى باطل | فاحذر من العقل وتزويره
واثبت على الشرع وماجاء من | احكامه تظفر بتنويره
وافهم من القرءآن مستدركا | ماخرب العقل بتعميره
واقبل على الغيب وكن واثقا | به وخف من حكم تدميره
واقطع بعجز الكل عن دركه | واهرب من العقل وتحكيره

عجبت ممن يترك الفهم فى الـ * ـقرءآن لا يلوى لتفسيره
ليعرف الرب به وهولا * ينهى عن العقل وتفكيره
تراه يخشى الفهم فى آية الـ * ـقرءان تلقيه لتكفيره

ولا يخاف العقل يطغى به * كأنه يقضى بتوقيره
فافهم كتاب الله واحكم بما * فيه على الادنى وقطميره
واضرع الى ربك ترجوه فى * تهليله حقا وتكبيره
وان اراك الله فضل امرئ * من كامل الدنيا وتحريره
فثق به واركن الى قوله * واعكف على تكرار هجيره
واشمم شذا الروضة من نفسه * وعش به واقنع بتعطيره

(وقال رضى الله عنه)

انظر الى الكون وتسطيره * واعلم بأن السر فى غيره
لا يطلب الله بصدق ولا * يشتاق ان يلقاه فى سيره
الا الذى يؤمن بالغيب لا * يقنع بالعقل وتصويره
ونفسه يعرفها انها * داخلة فى حكم تقديره
عاجزة عنه تعالى فلا * تدرك منه غير تغييره
للشئ فالشئ اذا هالك * ووجهه باق على خيره
منامكم قد جا فى الذكر من * آياته فافطن لتذكيره
والناس قد جاء نيام كما * نبينا قال بتقريره
ونائم يلقى خبا لا نشا * منه فيحتاج لتعبيره
وانما التعبير من ظاهر * لباطن يعبر فى غيره
ليس كمثل الله شئ كما * قال تعالى عند تفسيره
اشارة يعرفها عارف * صفا من الغير وتكديره
فافهم كلامى وتحقق به * ليشرق القلب بتنويره

(۞)(حرف الزاى)*(۞)*

(قال رضى الله عنه)

ان ذلى فى حب علوة عز — فالطفوا فى الملام او فاستفزوا
يا نفوسا بالجهل منتكسات — يعتريها ان شمت الحق وخز
اخشى لا تجاوزى قدروهم — هو طرز والفهم فى الله طرز
نظرت بالعيون منا سعاد — فسواها نفوسنا تشمئز
وحدوها فى غيبها وعجيب — اشركوا حين اقبلت تهتز
ان جسمى هو الجدار عليها — وهو منها وتحته هى كنز
ظهرت بالقدود منعطفات — وعيون فيهن للسحر رمز
وغرامى على هواها غرامى — ما اعترانى عى ولا حل عجز
لا تقل انك المروع منها — هى امن للخائفين وحرز
ولها من ذواتنا ايماء — ولها بالعقول منا غمز
ألف الحق فى الغيوب استقامت — وهى فى الكون بالتحرك همز

(وقال رضى الله عنه)

من اين للسعد ما ندرى وللرازى — فيما نحاول من كشف وابراز
هما يقولان عن ادراك عقلهما — فى الله تقييس بنيان بهنداز
من عصبة واجهوا بحر الشريعة مع — دعوى النفوس فنالوا ملء اكواز
وينقل البعض عن بعض ويكثر ما — يروى فهم بين نقال وكناز
حتى اذا فهموا اقوال من سلفوا — وحرروها بتطويل وايجاز
قالوا الجهابذة النقاد نحن فمن — لنا يساوى واين البوم والبازى
كبائع الخبز لا يدرى العجين ولا — طحن الدقيق ولا نيران خباز
سوى التناول مع تصفيف ارغفة — والبيع للغير فى شام واهواز
وفاض نحن علينا البحر فامتلأت — به بواطننا من غير اعواز
والحق واجهنا فى كل ما عاينت — حواسنا ثم لم نحتج لاجهاز
وزال لبس العمى عنا بطاعته — بنا وهم اسر الباس والغاز

ونحن

ونحن قلنا عن الفتح المبين وعن ... نطق الوجود مقالا ليس بالخازى
لنا الحقيقة مرالغيب نكشفه ... عن المعانى التى فى طى اعجاز
بالفقر قمنا على ابواب عزة من ... عنه صدرنا بتقدير وافراز
كالبرق نلمع عن توجيه قدرته ... مصوّرين به فيه باحراز
والسعد يدرك والرازى ونحوهما ... جمود ماهم به كالهازل الهازى
والحق حاجبهم عنه بأنفسهم ... مقيدين بألقاب وأنباز
وأمرهم عنه ممتاز بمازعموا ... وامرنا نحن عنه غير ممتاز
معلقين به فى كل حالتنا ... نلجا اليه باكرام واعزاز
وهم يظنون ماهم فيه محض هدى ... وغيره قول همّاز ولمّاز
وعلمهم قطرة من علمنا مزجوا ... بهامقالات طاغى الدين غمّاز
من رأى فلسفة حمق مزخرفة ... بادت بسيف من الاسلام هزهاز
علم الكلام الذى باعوا به وشروا ... من الكلام كثيرا بيع بزاز
وقد نهى السلف الماضون عنه وهم ... لم ينتهوا حيث لا يغزوهمو غازى
لولم تكن فيه معمياته لغدت ... منه مقالاته اقوال طناز
ولقبوه اصول الدين حيث لهم ... فيه مباحث معميات مجتاز
والدين ما اصله الا الكتاب وما ... فى سنة المصطفى وعدا بانجاز
نخذ عن الله ماجاء الكتاب به ... من العقائد مع ايمانك الشاز
ومابه السنة الغراء قد وردت ... على مرادهما ايقان فوّاز
تظفر بمعنى اصول الدين اجمعها ... وتسترح من كلام فيه ازاز

(وقال رضى الله عنه)

زينة الله فى العوالم رمز ... وهى من عين عين عينك غمز
سرها ظاهر بها وخفى ... وهى مدح طورا وذم ولمز
طالعات نجومها فى وجوه ... اسفرت او تعبست تستفز

(وقال رضى الله عنه مخمسا ابيات الشيخ محمد البكرى قدس الله سره)

مالقلبى سلوى لمن باللقامن
وسقانى هواه صافية الدن
أو يلقى الهوان قلبى وان أن
لاوحق الجمال ماذل من ان * تمليك الجلال فى الدهر عزه
غرس نعماك فاق فضلا ومنا
وهو بالنصر لم يزل مطمئنا
لايهاب الردى اذا الليل جنا
لاولايتقى العداة وأنى * يختشيهم وسوح نصرك حرزه
جذ بتنا اليك نفحة رند
وحبانا سيف صقيل الفرند
أفأغتال والعناية جندى
من يشانى ذويك لاريب عندى * ان اسيافك الرقاق تحزه
نحن قوم لنا الجمال تبدى
هالك كل من علينا تعدى
حافر البئر فيه ذاك تردى
لايغر العدو بردتردا * وعطف بين الانام يهزه
لاتقل من بغى عليك استداما
سوف يأتى الضيا فيمحو الظلاما
من يراه نجا رأى الاوهاما
فهى كالزرع فى المبادى اذاما * جاء وقت الحصاد أحكم جزه
ان بيت الهدى عظيم ثناء
كن به واثقا بغير عناء
واذا رمت تحتمى بالتجاء
فالزم الباب خاضعا فى رجاء * لاناس لهم من السر رمزه

تلك

تلك ساداتنا كرام المحل
آل بيت الصديق سر التملى
ليتنى لو دنيت منهم ومن لى
فهمو دائما بيوت التجلى * وهمو معدن التحلى وكنزه

(حرف السين)

(قال رضى الله عنه)

قف جانب الدير سل عنها القساسيسا * مدامة قدستها القوم تقديسا
بكر اذا ما انجلت فى الكاس تحسبها * من فوق عرش من الياقوت بلقيسا
رقت فراقت وطابت فهى مطربة * كأنها بيننا دقت نواقيسا
مالت بها القوم صرعى عند ما برزت * بها البطارق تسقيها الشماميسا
كأنها وهى فى الكاسات دائرة * صافى الزلال حوى فيه طواويسا
صرف صفت وصفت دار النعيم لنا * وآدما والذى يحكى وابليسا
عجنا على ديرها والليل معتكر * حتى زجرنا لدى حاناتها العيسا
مستخبرين سألنا عن مكانها * تومى ويوشا ويوحنا وجرجيسا
نأتى الكنائس والرهبان قد عكفوا * لدى الصوامع يدعون النواميسا
طفنا بها واستلمنا دنها شغفا * فلم نخف عندها عيبا وتدنيسا
حيث القساقس قاموا فى برانسهم * يومون بالرأس نحو الشرق عن عيسى
والكل فى بحر نور اليثربى حكى * موجا ارته رياح القرب تأنيسا

(وقال رضى الله عنه)

كلتنى من كل عقل وحس * ودعتنى من كل نوع وجنس
هى عندى مكشوفة كشف عين * وهى عندى محجوبة حجب لبس
وجهها مشرق بغير غروب * وانا اليوم فى الغروب وأمس
ايها الموت من ضلالة جهل * انت بالجسم ضمن قبر ورمس
قال لى كم ترى نجوم البرايا * هات قل لى متى ترى ضوء شمسى
ومتى تجلى كؤوسك صرفا * من يد البدر فى اصابع خمس

هذه النفس كالسفينة تجرى لوتأملت منك فى بحر طمس
فاقتلع لوحها بعزمك واغرق يغسل الماء منك آثار رجس
وجه حق تعنو الوجوه اليه ان تبدّى لم تستمع غير همس

(وقال رضى الله عنه)

كن لمن يدعى الصلاح محبا واحترم منه خرقة الاكياس
واترك الشك والتردد فيه وابن امرا على اتم اساس
وتمسك بما ادّعاه ودع عنـ*ـك احتمالا يلقيك فى الارجاس
وتيقن ان الصلاح بحار زاخرات والله حاشاه كاسى
وقل الصدق منه يرجع والكذ ب الى نفسه بغير التباس
لا الى من يحب وصف صلاح لاح للعقل منه اوللحواس
واخز شيطانك اللعين عدوّ الله فيه وفيك بالوسواس
وتحقق بأنه لا يضيع الله هذا على امرئ فيه راسى
وتامل فى كلب اصحاب كهف وهو كلب باق من الانجاس
كيف بالاعتقاد نال المزايا دون كل الكلاب والاتياس
تبع القوم جاهلا بالذى هم فيه حبا ولم يخف من باس
فرأى الله منه ذلك خيرا فحباه من نورهم باقتباس
قرن الله ذكره معهم فى محكم الذكر لا بحكم قياس
وهو أيضا يوم القيامة فى الجنة معهم معطر الانفاس
فاخدم الصالحين واثبت على ما انت فيه من حبهم باحتراس
واغرس الخير فى المساكين تحصد يوم حشر الورى ثمار الغراس
واترك المنكرين تعسا لهم من عصبة للفساد بين الناس

(وقال رضى الله عنه)

قلوب متى منه خلت فنفوس لأحرف وسواس اللعين طروس
وان ملئت منه ومن نور ذكره فتلك بدور أشرقت وشموس

رأيناه محبوبا مليحا مهفهفا ... لانواع خطاب الجمال عروس
وان ظهرت نار الحيا فوق خده ... له سجدت من عاشقيه مجوس
وجبريل ان ينفخ بروح مسيحه ... تبدت رهابين به وقسوس
وهمنا به حسنا كما البدر طلعة ... وفي يده مما يدير كؤوس
له مقلة ترمي علينا اذا رنت ... سهاما وما للعاشقين تروس
وتهنا به يوما وتمنا به دجى ... وشام حوت منه الرجال وطوس
وبعناه وهو الدراهم وهو ما ... نبيع ومانشري به وهو فلوس
وماء شربناه ولحما وخبزة ... اكلناه واندارت بذاك ضروس
ويا طالما ثوبا لبسناه زينة ... ودارا سكناه وفيه ندوس
وعفناه دودا في شراب ومأكل ... وتفليه قمل في الثياب وسوس
وتبغضه اعداؤنا وتحبه ... اخلاؤنا اذ ضاحك وعبوس
ونحذره امرا مهولا ونرتجي ... له املا تسمو اليه رؤوس
وذلك من حيث الصفات التي له ... فكل ظلالات به وعكوس
ومن حيث شأن الذات فهو منزه ... وفيه انمحاء للسوى وطموس
فاما تحقق وافهم الامر أو فدع ... وقل لفروع الحادثات شروس
هو العاشق المسكين بفرح ان دنا ... وان مسه بالضر فهو يؤوس
له ناقة الاشواق يركبها كما ... اثارت قديما للحروب بسوس
تخذ بكلامي وانتسب لطريقتي ... ولانك ممن طيشته دروس
لقد سعدت قوم بحبلي تمسكت ... تروض به احوالها وتسوس
وقوم رمتهم بالدمار ظنونهم ... بنا فعيون لي تلاحظ شوس
يرون ولا يدرون ماذلك الذي ... خلال ديار الكائنات يجوس
وهل يدرك الاعمى بغير خياله ... وما الجهل الا شدة وبؤوس
فلا تعتبرهم انهم في سلاسل ... من الوهم اسرى والعقول حبوس
وحافظ على الايمان بالغيب واحتفظ ... فانا قيام حوله وجلوس
وليس لنا عن مذهب الحب مذهب ... وان بعثرت يوم النشور رموس

(وقال رضى الله عنه)

روح تغذت بتقوى الله طيبة ... قوية ولها الرحمن حرّاس
وجثة نبتت مما يحل لها ... من المآكل ما فى ضعفها باس
كالغصن ماس به طورا نسيم صبا ... وقام طورا به والغصن مياس
اجعل طعامك من غير الحرام على ... مقدار علمك واترك ما به الباس
وابشر فانك ان تحيا منالك تنل ... وان تمت لك من مولاك ايناس
والحل ينبت فى الاعضا موافقة ... اما الحرام فعصيان وأرجاس

(وقال رضى الله عنه)

لحرب نفوسنا قد جاء فارس ... وقد فتنت به روم وفارس
تبرقع بالقلوب فلو أميطت ... براقعه لكان الكون دارس
وأوصاف الجمال له استقرت ... ووصف الغير قام عليه حارس
عظيم مهابة فى المناجى ... له شوقا وقد ذاب الممارس
وفى روض القلوب له ثمار ... بأشجار المحبة وهو غارس
تحجب فالعقول عليه ضلت ... ولا يدريه الامن يمارس
عزيز والمحب له ذليل ... وانى وهو مفترس وفارس
الا يا ايها المحبوب رفقا ... بأقوام لعشقك هم مغارس
وان قرئت بهم فيهم عليهم ... معانى الكشف عنك فهم مدارس
ظهرت لهم فغابوا فيك حتى ... من الاغيار حولت المتارس
وقد ركضوا بميدان التجلى ... وكل رامح فيه وتارس
هم العلماء ان ذكرت علوم ... وفى يوم الحروب هم الفوارس
وكيف لو جهوا اشهدوك جهرا ... ووجهك للذى شادوه هارس

(وقال رضى الله عنه)

ان كنت لم ترض عن النفس ... فأنت من نوعى ومن جنسى
فان نفسى لا ترى نفسها ... الاعلى خبث وفى رجس

صفاتها مذمومة كلها ... وهي من الطاعات بالعكس
من اجل هذا هي في الجهل لم ... تبرح وفي غي وفي لبس
لكن لها روح مطهرة ... تصبح في خير كما تمسي
من أمر ربي كلها طاعة ... لامره بالعقل والحس
شريفة تنبيء اوصافها ... عن حسن اصل طيب الغرس
فالروح في الرفعة والنفس في ... سفالة تبقى الى الرمس
كاللب والقشر أو الشمس مع ... شعاعها فانظر الى الشمس
والعبد منسوب لذا أو لذا ... في نشأة الاطلاق والحبس
فتارة تغلب ذات العلى ... فينعم المغلوب بالانس
ويظهر الخلق عنها بها ... لها فيبدو العرش والكرسي
وتارة تغلب تلك التي ... يجهلها في الوهم والهجس
فيصبح المغلوب في وحشة ... من امره وهو بها مكسي
طورا وطورا وهو دأب الذي ... كماله الناشي على الاس
وراثة علمية حققت ... عمن لحرف الكون كالطرس

(وقال رضي الله عنه)

يا شمعة هي في كل الفوانيس ... يخالف العقل هذا في التقاييس
وهو المحقق عند العارفين به ... كشف بكشف وتلبيس بتلبيس
لم يبق مني به شيء سواه ولم ... يظهر كما هو لي في وصف تقديس
فزلت عني وزال الكون اجمعه ... عندي كما وحشتي زالت وتأنيسي
وكان هذا بسر لاح لي زمنا ... هو الوجود وتفريعي وتأسيسي
من كل شيء تبدى لي فحققه ... قلبي فزال بتحقيق وتطميسي
فصرت لا هو عن ذوق ولست انا ... وطهر الغيب بالاغيار تدنيسي
وقد بدا سر ذاك السر يخبرني ... عن ادم العلم بالاسما وابليس
فيا حقيقة كوني انت شمس ضحى ... عليك غيمة تنويعي وتجنيسي
او كالسواد الذي في العين يظهر من ... قرص الاشعة في تحديق تحميس

كالعنكبوت بنت نفس لها خيما	حتى بها وهنت من طول تعنيس
كيس تقدر من شتى الشئون له	والسر أجمعه فى ذلك الكيس
طرقت دير الهوى دارت دوائره	على الرهابين فيه والقساقيس
نفوس اغيار عين فى برانسها	مزخرفات كاذناب الطواويس
حتى نظرت بعين العين فانكشفت	موتى الشماميس منها فى النواميس
وأكبر الحق فى واهى اباطله	وقد تعالى على كل الوساويس
وكل ما كان عند العقل ادرسه	درسته وتلاشى امر تدريسى
وأصبح الواحد المعروف مشتهرا	عندى ولا عندلى من فرط تفليسى
ولم يكن غيره الثانى له ونفى	تثليث ظنى وتربيعى وتخميسى
بالله قف ايها السارى بناوبه	يبدى مراتب ادلاج وتعريس
واعطف على العيس لا تجذب اعنتها	الا اليك وجد واعطف على العيس
تبارك الله لى وجه الحبيب بدا	وقد تبسم لى من بعد تعبيس
عرشى اتى من سبا نحى القدس هدى	ومع سليمانه اسلام بلقيس
وعاد ما كان منى بالغداة مضى	وأذن الظهر بى فى وقت تغليس
وللبداية قد عادت نهايتنا	وأخلصت عندنا كل الجواسيس
والكل اصبح نورا بعد ظلمته	وقد تطهر منه كل تنجيس
وقد رأى الكل فى تغيير فطرتهم	مذاهبا ادركوها بالمقاييس
وعين ما انا مفطور عليه وهم	مثلى هو الحق عندى دون تنفيس
فاكشف ولا تخترع ما انت فيه تفز	بدين طه وداود وجرجيس
وقل وما انا ممن بالتكلف قد	اتى الحكم خلافا للمناجيس

(وقال رضى الله عنه)

انى انا المكتوب فى الطرس	لا يهرب الكلب من العرس
موائد الانسان ممدودة	والفضل ملء العرب والفرس
والكل انعام عليهم بهم	من كل نوع كان اوجنس
ان حل قيد الكون عن كاشف	فذاك ثلج ذاب فى الشمس

والنفس

والنفس ان ألقت مقاليدها	لربها تخرج من الحبس
جوهرة غرقاء فى بحرها	يقول عنها غيرها نفسى
وكلهم منها عليها بها	ستائر فى العقل والحس
لها ذوات وصفات على	تعدادهم فى حالة اللبس
وصاحب الكشف رأى واحدا	ما فى غد أو كان بالامس
لا غير ذاك الواحد المختفى	يعوم فى بحر من الطمس

(وقال رضى الله عنه)

ان الفقير هو الغنى بربه	وكذا الغنى هو الفقير البائس
وانظر الى وصف الغنى وكونه	وصف الفقير فما المحقق آيس
فاذا عرفت لمن يؤثر منك فى	كل الشئون فانك المترائس
وبدت هنا حلل المراتب كلها	وتجترت فيها لديك عرائس
وانظر الى السكين فى يد قاطع	تنزاح عنك من الظنون دسائس

(وقال رضى الله عنه)

سمع السمع وهو فى الالتباس	وتناهى سماعه فى الناس
سوف قد سوقت اليها قلوبا	قلبتها زخارف الوسواس
ولسين السماء ماء مضاف	لحياة النفوس بالانفاس
وهى حرف لها انحراف المعانى	وحشة ادمجت مع الايناس
سطعت فى الورى نجوم هداها	قرأت لراسخ القلب راسى
وهى ملء العيون حيث تبدت	تجلى وملء باقى الحواس
وبها هذه وتلك استقامت	فهى فيها تضىء كالنبراس

(وقال رضى الله عنه)

عالم النطق عالم الانفاس	خمر معنى واللفظ مثل الكاس
سنة الله فى الذين مضوا ان	عرفوه به لطمس الحواس

هـذه هـذه الحقيقة لاما تجتنيه العقول بالافتراس
سبقتنا ائمة الحق قوم رسخوا فيه كالجبال الرواسي
فشربنا من سؤرهم وارتوينا وشممنا منهم شذا الانفاس
سادة الدين بالشريعة قاموا لا بفهم فيها ولا بقياس
بل بمولاهم المهيمن فيهم عبدوه كشفا بغير التباس
اذ هو الحي والعوالم موتى يدعون الحياة بالوسواس
وهو محض الوجود والكل فان فيه طرا من فرعه للاساس
واذا كنت انت والكل لاشي فقل لي من انت يا ابن الناس
انت تقديره وتصويره في علمه سابقا وما هو ناسي
ثم لما تكلم الحق عن علم تبينت بالكلام المواسي
وهو حق والعلم حق وفيه كل هذا الترتيب في الاجناس
وكذاك الكلام حق وعنه انت باد ونوره لك كاسي
فاذا قال كن تكن بوجود هو قول الحق الشديد الباس
ما تغيرت انت عن عدم في علمه بل ما زلت في الانطماس
لا ولا الحق قد تغير عما هو فيه بما لديك يواسي
عدم ظاهر بنور وجود ووجود بغيره في التباس

(وقال مواليا)

غلام نفسك بنفسك فاقتله يا شمس واطمس وجودك بأنوار التجلي طمس
وان خرقت سفينة بحر أمره همس اقم جدار الشريعه والصلاة الخمس

(وقال رضي الله عنه)

اغسلوا بي نجاسة الوسواس عن قلوب لكم بها الجهل راسي
يا صحابي فانني ماء قدس نازل من حظائر الاقداس
وانشقوا عرف روضتي فعساكم ان تشموا منها شذا أنفاسي
واسبحوا في مياه بحر علومي واكشفوا بي ستائر الالتباس

وادخلوا حانتى معى واشربوا من … خمرتى واسكروا بفضلة كاسى

وانزعوا حلة التكبر عنكم … وابدلوا اذا الايحاش بالايناس

ان لله فى الغيوب قلوبا … اثمرت حبه بطيب غراس

دخلت دير عشقه فاستقلت … لا الى راهب ولا شماس

حفظتها من المهيمن عين … ثم اغنت عن سائر الحراس

ولتلك القلوب اجسام نور … اشرقت بين ظلمة الاجناس

تحت اثوابها ضراغم غاب … ألفت فى الهوى ظباء كناس

يا ندامای لا عليكم اذا ما … جذبتكم حرارتى من باس

انا شعشاع نوركم فاعشقونى … لا تحولوا عن شرب كاسى وطاسى

انفضوا عن وجوهكم نقع كون … واسحوا فى العيون كحل النعاس

لا تقولوا بفرد عرش وكرسى … كم عروش لربنا وكراسى

واسألوا القلب عن معارف روح … واسألوا الجسم عن علوم الحواس

رب ناس رأيتهم ورأونى … واذا فتشوا فليسوا بناس

كل وقت قلوبهم فى انقلاب … اسرتهم خواطر الوسواس

يزنون الرجال بالوزن جهلا … ويقيسون فى الورى بالقياس

قطعوا عمرهم بقال وقيل … وهو أقوى علامة الافلاس

هم كسالى وان دعتهم دواعى … حظ نفس كانوا من الاكياس

(قال رضى الله عنه)

أطلق الكاس بعد طول احتباس … واسقنيها ما بين ورد وآس

خمرة كاسها ألست قديما … وحديثا عقلى وكل حواسى

شرب الكوب فهو سكران منها … وتراه معربدا بالناس

يا ندامای ما على شاربيها … حيث باحوا بسرها من باس

ملأتهم فالان تقطر منهم … بقياس لهم وغير قياس

لم تدع فضلة بهم لسواها … طهرتهم من سائر الانجاس

فليهيموا بل قلبتهم هى عنهم … واحرسوها باجلة الحراس

انهم فعلها وهم اهل شطح / وهوى لا شك ولا وسواس
سبقت قبلنا اناس اليها / غرستهم فيها اتم غراس
فتحوا باب ديرها فشممنا / نفحة المسك من فم الشماس
وسكرنا براهب الدير لما / هب منها معطر الانفاس
وتثنت سقاتها كغصون / بعيون سبت ظباء الكناس
كل غصن من المليح اناء / هي فيه بالوهم والالتباس
فاذا قال اورنا اوتدني / منه ذابت عروشها والكراسي
جل وجه يلوح من كل شيء / فيريك المشكاة بالنبراس
عميت كل مقلة لا تراه / ظاهرا فهي مقلة الخناس
نابت عنه كل ما كان منه / مثل نبت المعنى من الاحساس

(وقال رضى الله عنه)

ايها اللائم الذي لام جهلا / في هوى ذلك الغلام النفيس
مالنا والجهول يبحث عنا / بكلام واه وعقل خسيس
ان في الحسن والذكورة سرا / ليس يدريه غير ذي التقديس
عش سليما اومت بدائك فينا / والقنا بابتسام اوتعبيس
أحسن الظن اوبه كن مسيئا / نحن في رفعة عن التدنيس
ان تساوى في الخلق بين مليح / وقبيح اخطأت في التقييس
قد أتاك اسجدوا لآدم فافهم / ما اتاك اسجدوا الى ابليس

(وقال رضى الله عنه)

ياذوينا وامنا وابينا / نسب الحب بيننا هو راسي
ياذوي الاعتقاد فينا ويامن / أسسونا على اتم اساس
أحصنوا بالتقى فروج قلوب / طاهرات ممن سواكم يقاسي
من زناة لهم ذكور كلام / نطف الغي منه والوسواس
جامعوه يلقون فيه شكوكا / تنتج الريب في امور الناس

وقال

(وقال رضى الله عنه)

انا كاب الله فى الناس
ادكر المستيقظ الناسى

واشرح القول الذى قيل لى
فى سر سرى بين جلاسى

مجبولة نفسى على سرها
لغيب غيب الغيب فى الناس

شربت كأسا ثم ناولته
من عن يمينى فضلة الكاس

فان حساها فيصدق له
وان تقاني فبوسواس

هنالك الشيطان يلوى بهم
عن خمرتى والكاس والطاس

قوموا اسكروا ياقوم فى حانتى
فالليل فيه ضوء نبراس

ووجه ساقينا لنا مشرق
يختال فى اثواب الباس

ونحن لاشرق ولا مغرب
لنا ولاعار ولاكاسى

نحن بلانحن فكونوا كما
كنا ولا تخشوا من الباس

وهو هو الموجود لاغيره
والامر ماح كل قرطاس

(وقال رضى الله عنه فى رحلته الى مصر المحروسة)

اسقنى من مدامة القدوس
فهى ملئ الدنان ملئ الكؤوس

وأدرها على بين الندامى
من قيام بسكرها وجلوس

صرف راح بشربها كم اميتت
من نفوس واحييت من نفوس

بكر دن عتيقة قد اعادت
بالتدابير عهد جالينوس

قام يسعى بها المليح علينا
ذو محيا يفوق ضوء الشموس

فخرجنا بنشأة السكر منها
عن جميع المعقول والمحسوس

وشهدنا هنالك السر يبدو
بالتجلى من غيبه المحروس

وبه لابنا معانيه قامت
بالاشارات فى حروف الطروس

ثم لامسجد ولابيت نار
هو للمسلمين او للمجوس

شمعة النور لم تزل فى اشتعال
وعليها الجميع كالفانوس

وهو ستر الاشياء بالنص فان
فى عيون المحقق المطموس

والسوى فى القيود من كل شئ * ليس ينفك اسرها والحبوس
ان بشرى قد مس كان يؤوسا * وبخير ان مس غير يؤوس
قم لصافى الكؤوس وانشق شذاها * يا نديمى واستجل وجه العروس
هذه حضرة المنى والتهانى * فاغنم السعد مذهب النحوس
واستمع آلة الدفوق اشارت * ببديع الترنم المأنوس
وتنصت لصوت ناى رخيم * انما ذاك رقية المأيوس
واعشق الجنك والرباب سماعا * وتعلم كيف انحناء الرؤوس
انما العيش بالمعازف عيش * فى نظير المذوق والملموس
جنة بهجات لقوم كرام * مابهم من خب ولا من شموس
يتثنون فى رياض علوم * مزهرات بحضرة القدوس
وعليهم سرادق الغيب مدت * دائما للحفاظ من كل بوس
فهم القوم لاسواهم وهيهات * يقاس الرئيس بالمرؤوس

(وقال رضى الله عنه مواليا)

اشرب من العين لاتشرب من الكاسى * حتى تحقق وجود الطاعم الكاسى
يامن فتن فى الهوى بالسالف الاسى * اطلب لداءك دواشافى من الآسى

(وقال رضى الله عنه)

من كان بالله انسه * يقل فى الناس جنسه
هيهات هيهات هذا * مات على الحق نفسه
وغسلت بالتفانى * وكان فى الجسم رمسه
وهو الذى من رآه * رأى فتى غاب حسه
وعقله فى ذهول * ويومه هو أمسه
ولم يفت عنه فرض * محفوظة فيه خمسه
لله أمر ونهى * عليه والكشف لبسه

ما غير الحال منه … شيئا ولا زال بأسه
حروفه ثابتات … بهن قد قام طرسه
عبد ومولى غنيٌّ … عنه وللفرع اسه
فانه آية من … آيات من جل قدسه
تشابهت عند قوم … تحت الغمامة شمسه
وأحكمت لاناس … بالسرّ بدل عبسه
صحا على فرط سكر … طفا وفي الغيب غمسه
ولينه في الاداني … وفي اعاليه يبسه
ومطلق هو لكن … في حضرة الحق حبسه
وما لهته الملاهي … ولم بطيشه درسه
يقينه في المعاني … غيب الغيوب وحدسه
وقائم هو فيما … ترى وان زاد طمسه
وساجد ليس الا … لله يرفع رأسه
راض على كل حال … بالحق طهر رجسه
وليس يندم مما … اتى فيقرع ضرسه
كأنه روض حق … بالحق قد طاب غرسه
لله لله راجي … عما سوى الله يأسه
وحاصل الامر ذو وحـ … ـشة وبالله انسه

(وقال رضي الله عنه)

وقد انشده بعضهم بيتا مفردا وطلب منه التذييل له وهو البيت الاخير فقال

لكل الورى عن وجهكم اعين طمس … والسنة ان كلمت غيركم خرس
وانتم جميع الكائنات باسرها … وفي الكائنات العرب والعجم والفرس
وحق هواكم ما انست بغيركم … ومن غيركم حتى به يحصل الانس

(ش)(حرف الشين)(ش)

(قال رضى الله عنه)

شمعتى اشرقت بنورك ربى ... وعليها حواسدى كالفراش
كلما حاولوا بأن يطفئونى ... حرقوا ابى فكان امرى فاشى
وأضاءت بالحق انوار شمسى ... فرأونى بأعين الخفاش
انطق الكلاب اذ نبحتنى ... ان تغيرهم يدنس شاشى
اوبأنى فى الناس انقص قدرا ... بكلام الاراذل الاوباش
لاومن خصنى بزائد علم ... لم يعموا من وبله برشاش
وجلا خاطرى بنور يقين ... ورماهم فى حيرة واندهاش
وابتلاهم بخيبة وعناد ... وقلوب اسرى الشكوك عطاش
وحبانى رفعا عليهم جميعا ... بمقام عالى شريف الحواشى
لاينالون بالتعرض منى ... غير كفر بالحق واستيحاش
وضلال عن الصواب ولعن ... فى معاد على المدى ومعاش
فانقشوا يا منافقين اوامحوا ... سأريكم فضيحة النقاش
قد نبشتم عن كفركم باعتراض ... فاقطعوا بينكم يد النباش
اولم تعلموا بأنى نور ... لاح للمكتشف فى الظلام الغاشى
فلتفروا انى طلعت شهابا ... ياشياطين اوخذوا حرب جاشى
فارس السلهب الكميت بعيد ... ان تجارى مداه عرج الجحاش

(وقال رضى الله عنه)

لمن تموه بالمهاة وبالرشا ... وخفى سرك فى العوالم قدفشا
صرح بمن تهوى وقل هوماتروا ... ياعاذلون فعشقه ملأ الحشى
هوظاهر وان اختفى بالشمس او ... بالبدر أوغصن الاراك كيف شا
قمر ومطلعه القلوب تحققا ... ومغيبه الاوهام مظلمة الغشا

شغفت

شغفت به كل العقول ومادرت ... لما تجلى بالجمال فأدهشا
فغرام هذا بالغوير ولعلع ... وغرام هذا بالمليح اذا مشى
فاذا اهتدوا عرفوا بمن شغفوا به ... واستأنس القلب الذى قد اوحشا
وستائر الاوهام عنه تحولت ... والصبح اسفر وانقضى وقت العشا
نحن العصابة فى شريعة أحمد ... حالا وقالا لانميل الى الرشى
نرمى على المتأولين بنبلنا ... فى نصرة الحق المبين مريشا
وتظل ترقب نورنا وندوب فى ... اشراقه من حين عارفنا انتشى
ونصول فى اهل النفوس بربنا ... ان حاولوا الشرف الرفيع تحرشا
الله اكبر هذه ذات البها ... والحسن اسفرت اللثام المختشى
حتى العدى كذبت بما كذبت به ... ووشى بها عند الاجانب من وشى
وهى المنزهة المقدسة التى ... أحيى تجليها القلوب وأنعشا
وبأمرها ظهرت بما ظهرت ولم ... تزل الغيوب لباسها والمفرشا
ياهذه انى بحبك مغرم ... قلق الفؤاد بهجتى شغف نشا
كيف اتجهت رأيت وجها ظاهرا ... خلف البراقع بالجمال منقشا
واذا أردت تجليات جماله ... فأنا التجلى لاوجدتك أطرشا
وجه متى نظرت اليه قلوبنا ... بفنائها عنه انجلى وتبشبشا
ومزيد انعام بوافر حكمة ... منعته رحمته بنا أن يبطشا
حلم له غلب العقاب فربما ... يعفو عن الجانى وان هو أفحشا
طير الرجا ابدا عليه مرفرف ... قد قر فى وكر الغيوب وعششا
شمس بطلعتها خفافيش الورى ... عميت وكان الطرف منها أعمشا
والكائنات كثلجة ذابت بها ... ماء تفرق بالفنا وترششا
هى ديننا والدين ان يك غيرها ... لازال دينا فى البرية مخدشا
مدت علينا رفرفا من ظلها ... كرما وكرما بالعلوم معرشا

(وقال رضى الله عنه)

شخصت عيون قلبها مدهوش ‖ لما تجلت للغيوب عروش
وهي العيون شئون من هي حرفه ‖ وهو الذي لصباحها اطروش
حرف قد انطوت العلوم بنشره ‖ وحوى الجميع بساطه المفروش
والنور يظهر عنه في صور الملا ‖ فتروح أهل الانس وهي وحوش

(وقال رضي الله عنه)

رويدا أيها النفس المراشه ‖ باجنحة ضعاف كالفراشه
اذا رأت الوجود رمت عليه ‖ لتحرق نفسها تبغي رشاشه
كمن في ظلمة خلقوا فنالوا ‖ ورش عليهم النور انتقاشه
به الخبر الصحيح أتى الينا ‖ عن المختار فاغتنموا معاشه

(ص)(حرف الصاد)(ص)

(قال رضي الله عنه)

وما الكمال سوى علم يريك به ‖ ما أنت فيه فأنت الكامل الناقص
فلا ترم غير ما بالحس تشهده ‖ في حالك الآن يا ذا الساكن الراقص
عسى يحل عقال العقل عاقده ‖ عسى شعور شعور يرسل العاقص

(وقال رضي الله عنه)

شخصت لطلعة وجهك الاشخاص ‖ وتراقصت بطيورها الاقفاص
ومشت عوام في طريقك فاهتدت ‖ بك واثنت فغوت عليك خواص
يا جوهر البحر الذي غرقت به ‖ قوم وفاز بنيله الغواص
اشقيت قوما فالرياء شعارهم ‖ وشعار من اسعدته الاخلاص
وبكل شئ للذي ابعدته ‖ قيد ومن قربته خلاص
ورصاص من احببته ذهب كما ‖ ذهب الذي لم ترض عنه رصاص
وبك الرخاص هي الغوالي ان دنت ‖ لك والغوالي ان بعدت رخاص

طير بأوج الغيب رفرف مثله ... أبدا سواه من الورى قناص
نصب الخيال له الشباك جهالة ... فعلا وجل وكان فيه مناص
جرحته عيني منه حين عيونه ... جرحت فؤادى والجروح قصاص
صدق الذى بك لم يكن فى كونه ... يامن به لم يقتل الخراص
وبك المحب هو الذى شيطانه ... أبدا على اعقابه نكاص
رجعت بطانا منك اطيار المنى ... لما غدت تزجوك وهى خماص
جسد له طبل اللسان وزمره ... صور الخيال وقلبه الرقاص
فرحا له بحضور غائب سره ... وقد انجلت عن عينه الاشخاص

(وقال رضى الله عنه)

ثوب صدق الجمال فوق قميصى ... وله الانتساب كالدخريص
لمعة بانحرافها عن ثريا ... ذلك الوصف اطمعت للحريص
زاد فى نقصه على كل حرف ... واذا زاد فهو فى تنقيص
مثمن عند عنده بعد بعد ... فتحقق بمثمن ورخيص

(وقال رضى الله عنه)

حبسوا طير الهوى فى قفص ... فعليه ضاق هذا القفص
منعوه الزاد والماء وقد ... علموا كيف اعترته الغصص
ليت شعرى ذاك يرضون به ... انهم قالوا عليه احترصوا
يا ابن أمى ان تكن منكرة ... حالتى فهى لعمرى فرص
كلما قد قلت تمت قصص ... ظهرت لى فى هواهم قصص
قل لهم يا سعد ما بى رمق ... يا ظباء للاسود اقتنصوا
هل له الحصة من رحمتكم ... هو منه لهوا كم حصص
يا بياض الدمع من فرقتكم ... من ترى يبريك أنت البرص
هذه الحالة ترضون بها ... أنا راض وهى عندى رخص

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا بيتين للعلامة الشيخ عبد الحى ابن العماد الصالحى رحمه الله

لو يكون الحظ السعيد رفيقا
فقت من سكر غفلتى مستفيقا
لكن الله رام لى تعويقا
كنت فى لجة الذنوب غريقا * لم تصلنى يد تروم خلاصى
ثم ان الاله امرى انهى
فرأيت التقى اعز وابهى
وانمحت زلتى وابعدت عنها
انقذتنى يد العناية منها * بعدظنى ان لات حين مناص

(۞)(حرف الضاد)(۞)

(قال رضى الله عنه دوبيت)

ياقطرة بحر أمره الفياض	قس حالك ذا على زمان ماضى
والروض سوى النسيم فافهم حكمى	والبرق كما ترى سوى الايماض

(وقال ايضا دوبيت)

هذا الاقبال منك والاعراض	يامن يلهو وهذه الاغراض
تنبى حقا لكل ذى معرفة	أن الاكوان كلها اعراض

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ان رمت ان تدرك كل المنى
وتنجلى عنك غواشى العنا
فارض وكن بالله مستغنيا
يا أيها الراضى باحكامنا * لابد أن تحمد عقبى الرضى

ولا

ولا تخض فى أمر ربى السما

تبق كذا منطرحا فى العما

وان أردت الهم أن يعدما

فوض الينا وابق مستسلما * فالراحة العظمى لمن فوضا

صبر الفتى يلجى لمطلوبه

كيوسف الدنيا ويعقوبه

واشرب صفا التحقيق من كوبه

لا ينعم المرء بمحبوبه * حتى يرى الخيرة فيما قضى

(وقال رضى الله عنه)

لك الحمد يا رب السموات والارض
ومن يسخط الانسان ان شاء او يرضى

عليم باحوال الجميع وحكمه
على الكل أن يرضوا وان يغضبوا يمضى

وشكر الك اللهم فى كل حالة
على اليسر والاعسار والبسط والقبض

رجوناك يا من لا يخيب بك الرجا
لبعض امور ان أردت بها تقضى

وندعوك فاقبل يا الهى دعاءنا
ولا تخزنا فى حشرنا ساعة العرض

اليك توسلنا بحرمة أحمد
نبى الهدى من جاء بالنفل والفرض

وجاه ضجيعيه الكريمين من هما
ابو بكر الصديق مع عمر المرضى

وحول بفضل منك عنا وساوسا
اتتنا من الشيطان تجذب للخفض

ولا تبقنا كلا على أحد سوى
جنابك واحرسنا من المهيع الدحض

(وقال رضى الله عنه)

ضل الذى عن ضوء شمسك يعرض
يا من هواه على البرية يفرض

يا نور نور النور من نحو الحمى
أنت الحمى والنور ذاك الابيض

ضن العليم بك الحكيم على السوى
واليك كل بالجوى يتعرض

حرف له بالاستطالة فى الملا
سر به تشفى القلوب وتمرض

وهو الذى هو والذى وسواهما ‖ وسوى السوى يدرى به المتعرض

(وقال رضى الله عنه موشحا)

كان أنا سيدى ‖ مدة دهر مضى
ثم أنا كنته ‖ فى زمن وانقضى
وهو هو الآن لا ‖ غير بحكم القضا
فاعتبروا هكذا ‖ برق وجود اضا
واحترزوا تفتنو ‖ ن بضياء الفضا
يا عدما ظاهرا ‖ ما بوجود قضا
ذاك هو الحق لا ‖ أنت فكن مرتضى
ثم عن الكون كن ‖ منقبضا معرضا
تلق ظهور انه ‖ فى سخط اورضى
تحرق انواره الشكل * بجمر الغضى

(وقال رضى الله عنه)

أنا البرق اللموع وأنت أيضا ‖ ولكن أنت لم تشهد وميضا
الى كم أنت فى كه فانى ‖ ارى العليا وأنت ترى الحضيضا
وهذا الفرق بينك قل وبينى ‖ لحالك لم يزل حالى نقيضا
فتنكرنى لجهلك بى قياسا ‖ عليك فلا تزال لى البغيضا
رويدك ايها المحجوب عما ‖ يفيض لديك من مولاك فيضا
ينابيع المعارف فيك غارت ‖ ولم تهتم وماء الرشد غيضا
تأمل باطنا لك فى انقلاب ‖ مع الانفاس تدرك ما افيضا
وكن بالامر لا بالخلق تعرف ‖ لك الامر الطويل لك العريضا
وحقق ظاهرا لك فى وجود ‖ تجده سائلا بك فيك أيضا
تطبب جسمك الفانى ليبقى ‖ وتترك نفسك الباقى مريضا

لك الاكوان بالاغيار سود ... ولو حققتهن لكن بيضا
فلو أعرضت عن دنياك صدقا ... ومنك القلب بالاخلاص ريضا
وجدت الامر أمر الله ادنى ... اليك وكنت سمنا لامخيضا

(وقال رضى الله عنه)

ملكوت السماء والارض ... نافض فى الجميع كالنبض
اصله الامر واحد وبه ... كل شئ فى الرفع والخفض
نحن طورا اليه نرجع فى ... مغضب للاله اومرضى
كلنا واحد بلاصور ... فى البنا للوجود والنقض
يا اخلاى هذه خلع ... قد اتت من نوالها المحض
لبستها من نحن اياها ... واليها عنا بها نغضى
حضرة قدسة مقدسة ... حكمت بالحرام والفرض
حبها حبنا الها أبدا ... وهو فينا بالحب والبغض
تتجلى بنا لنا ولذا ... يتجلى بعضنا على بعض
جل من لايحل فى احد ... بارق لايحل فى الومض

(وقال رضى الله عنه)

الكل فان اذا له تسبوا ... بالحث فى كشفه وبالحض
يقرضنا ربنا ونقرضه ... دينا بدين والسر فى القرض
نقضى فيرضى بما اقضاه بنا ... ونحن نرضى بما به يقضى

(وقال رضى الله عنه)

من به قد تكاثرت امراضى ... لست ادرى أساخط ام راضى
انى عنده كما هو عندى ... مثل اغراضه قضى اغراضى
هذه حالة بها نتنحى ... عن زمان مستقبل اوماضى
لانرى غيرها وما الغير الا ... عينها بالجسوم والاعراض
ثم هيهات لاجسوم ولا اعراض فيها فاقض ما انت قاضى

يا خليلي هذه هي سلمى	تختفي عنها كالبرق في الايماض
تارة تختفي وتظهر طورا	ما لنا غير جودها الفياض
عرفتها ومارأتها نفوس	قائمات بأمرها في التقاضي
لمن بالسواد نكتب فيها	وهي فينا كتابها بالبياض

(وقال في قرية البويضا)

قد فاض نور الاله فيضا	لما وصلنا الى البويضا
واقبل السعد والتهاني	وجاء فرط السرور أيضا
وقد بدا بارق التجلي	وشام قلبي له وميضا
وغاب حبي فصار عندي	شوق طويلا بي عريضا
وصرت ولهان في هواه	انظم في حسنه القريضا
وقام داعي الغرام يدعو	وماء صبري عليه غيضا
واني للحبيب ابغي	وعاذلي يلزم النقيضا
واوجه لا تزال سودا	واوجه لا تزال بيضا

(حرف الطاء)

(قال رضي الله عنه مخمسا ابيات الشيخ الاكبر)

حروف ارواح سقط
لها من الجسم نقط
فالكل للذنب التقط
من ذا الذي ماساء قط * ومن له الحسنى فقط
كن يا الهي منقذي
من كل شيطان بذي
فشافعي من هول ذي
محمد الهادي الذي * عليه جبريل هبط

(وقال أيضا)

يارب عبد قد بسط
كف التوسل اذ سقط
فعليه ان عد الغلط
من ذا الذى ماساء قط * ومن له الحسنى فقط
بك لا يزال تعوذى
من بطشك المستحوذ
وبجاه طه اغتذى
محمد الهادى الذى * عليه جبريل هبط

(وقال أيضا)

برضاك ادفع للسخط
وكثير ذنبي ما انضبط
ان كان عبدك قد سقط
من الذى ماساء قط * ومن له الحسنى فقط
نعم الشريف المأخذ
ذو عصمة لم تنفذ
طهرته من كل ذى
محمد الهادى الذى * عليه جبريل هبط

(وقال رضى الله عنه)

كل من بالناس يختلط * فى مهاوى الجهل يختبط
وهولاهى القلب مشتغل * بسواه والسوى غلط
انتجت فرط الكلام له * خلطة اذ امره فرط
وكثير القول يكثر من * مثله الزلات والسقط
ان يخالط غيره اشتغلت * فكرة منه فتنضغط

واذا ما الغير خاطبه ... شغله بالغير يشترط
فتى يصحو لحالته ... وجاه ليس ينضبط
حار حتى لايبى أبدا ... وهو بالاغيار مرتبط
دائر لازال فى همم ... لكلام الناس يلتقط
ضجت الاسواق منه وقد ... ملت الخانات والربط
لايغرّ المرء رقته ... اذ به ذو القبض ينبسط
ان فيه الخبث مكتمن ... والرضى فى ضمنه السخط
وهو بين الناس مرتفع ... وهو عند الله منهبط
لايرى الاولته ... قد علاها الشيب والشمط
وتدانت منه حفرته ... وثواب الله منحبط
والذى فى الانفراد له ... حالة طوبى له وسط
ساكن منها بمنزلة ... دونها الاصقاع والخطط
قد صحا من سكر خلوته ... عارف بالله منتشط
لايدانيه سواه وهل ... عسل يشبهه الاقط
قدموا الحرف البسيط وقد ... اخروا ما معه النقط

(وقال رضى الله عنه)

لم يكن ذا الكون قط ... بل هو الله فقط
صور محسوسة ... ومعانى تلتقط
كل وقت غيرها ... من يد الحق سقط
مثل لمع البرق فى ... حركات وحقط
لم يكررها وما ... حرفها غير النقط
وهى فى تحقيقها ... هى نسر وزقط
ورياض وربا ... وطعام واقط
فاترك الفانى الذى ... هو وهم ما نقط

منه لا تحسبه باطل منعدم		ليس غير الاسم قط وله الحق لقط	

(وقال مخمسا ابيات الشيخ محمد البكرى الصديقى رضى الله عنه)

ايها الطلعة التى أخذتنا
بسناها عنا وقد أعدمتنا
ثم لما معارج القرب قتنا
قبضة النور من قديم ارتنا * فى جميع الشئون قبضا وبسطا
قد ورثنا الكمال جدا فجدا
وبنا الشوق للاحبة جدا
ان من اسفرت هى الفرع حدا
وهى اصل لكل اصل تبدى * بسطت فضلها على الكون بسطا
من رآها فعن سواها لقد عف
وبها جسمه غداة الهوى خف
فهو عنها بلطفه فى الورى شف
وهى وتر قد أظهرت عدد الشفع * بعلم مجمل حصرا وضبطا
هى روح قريرة العين شكلا
نحن صرنا لها بشرا ابا وا كلا
سرها بالغذا لنا هو يكلا
ولدت شكلها فأنتج شكلا * بشريا أقام للعدل قسطا
نحن فى الغيب لم نزل فى يديها
وتراها اذ أظهرتنا عليها
كل قلب لها يشاق اليها
وهو عبد قد حررته لديها * بيديها وكم افاض واعطى
انى للمنى لها مستحق

وفؤادى فيما ادّعاه محق

اى عبد حواه سحق ومحق

حققته بحقها فهو حق * جاء بالحق ينظم الخلق سمطا

كل شئ له من الغيب سرّ

بتجليه للقلوب مسرّ

والذى يدرك الحقائق حرّ

لنقوش النفوس حقق والرو * ح أرته فى اللوح شكلا ونقطا

ايها القلب فى بيوت الهدى قرّ

والى الله من سواه به فرّ

حضرة الروح ليس يعرفها الغرّ

عالم منه ادم علم السـ * ـرّ وعلم الاشياء رسما وخطا

هى اضحى بها العليم جهولا

حين وافت تجرّ فينا الذيولا

وهى ان رمت منصفا ان تقولا

هى ناسوت انسنا والهيولا * شمس سرّ العروس بكر وشمطا

سرّ أمر يعزى الجميع اليه

وقلوب الانام طوع يديه

كلنا كالجفون من عينيه

طلسم حارت العقول عليه * كنز بحر قد شط فى الدرك شطا

نحن قوم الى مجاليه هدنا

ومعانيه ساعة ما فقدنا

نتملى به متى ما أردنا

ان شهدناه فى الجمال شهدنا * لجميل غداله الحسن مرطا

جل وجه به تجلى علينا

ففقدنا بنوره ما لدينا

ان شهدناه بالجمال اكتفينا
أونظرناه فى الجلال رأينا * اسدافاتكا من الاسد أسطى
طلعة للذى تريد أعانت
ولاهل السوى بجهل أهانت
ولها فوق كل شئ أبانت
تاج فضل له الحاج دانت * واليه رأس المفاخر وطى
ياوحيد الوجود لازال عنه
يظهر الكون ماله فيه كنه
والهدى والضلال قل من لدنه
كل شئ معناه والكل منه * وعليه مبناه ما اختل شرطا
جهله فى القيود للعقل مسجن
وتجليه للاحبة مشجن
ليس فى الانس عله لاولا الجن
واحد الشخص وهو مختلف الجنـ * ـس يقينا من انكر الحال اخطا
أن ترده فكن عن الكون زاهد
ولكم مات فى هواه مجاهد
واذا رمت أن ترى منه شاهد
فتفهم تعلم وجاهد تشاهد * يامريدى ومن مزيدى تعطى
ان هذا النظام ألطف جسم
والذى قد سما بذات ورسم
حيث كنى فقال فى حسن وسم
وانا عاجز محمد اسمى * لأجل الانام قد صرت سبطا
وانا العبد للغنى بقربى
من سليل الصديق فقت بشربى
واثقا بالنبى افضل عرب

فعليه صلى وسلم ربى * مع صحب والآل من جل رهطا

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب مناحبيبنا الشيخ زين العابدين البكرى شرح هذه القصيدة الطائية فشرحناها شرحا لطيفا واكملنا الكلام فى معانيها تحقيقا وتعريفا على حسب وارد الفتوح ينبسط له القلب وتنشرح به الروح وسميناه نفحة الصور ونفحة الزهور فى الكلام على ابيات قبضة النور وأتممناه فى مصر المحروسة فى بيت الشيخ زين العابدين المذكور وذكرنا فى اوله هذا التخميس وفى آخره عملنا قصيدة طائية من وزن هذه القصيدة وقافيتها وختمنا بها الشرح المذكور لقبضة النور والذى عملناه هو قولنا

لبستنى مليحة الغيب مرطا * وبها قد تعلق القلب قرطا
ذات وجه يلوح من خلف ستر الـ * شئ فهو المكشوف وهو المغطى
حسنه ادهش العقول فحارت * أخذ الكل بالظهور وأعطى
يجلى وتارة يتخلى * فترى فى الوجود قبضا وبسطا
نظم العالمين عقدا لآل * أمره لايزال للعقد سمطا
من رآه أصاب فيما رآه * والذى قد رأى السوى فيه اخطا
هو شمس وما سواه ظلال * وهو بدر لظلمة الغير غطى
أحكم الامر فهو بالحكم باد * فى جميع الشئون حلا وربطا
ياقريب اللقا بعيد التجافى * لم توافى رهطا وتهجر رهطا
نحن هدنا اليك ممن سواك الآن فاجعل لنا من الامر قسطا
وتدارك نواظرا وقلوبا * اعجمتها الاوهام شكلا ونقطا
انما انت والحكم شئ * منك وهو الجميع عدا وضبطا
دخل القلب دير عشق سليمى * يجتنى من لقائها الاسفنطا
فرأى ثم نسوة طالعات * من بحار الجمال يسكن شطا

ناظرات

ناظرات من الظبا بعيون … ناعسات من البواتر أسطى
فى قدود كأنهن رماح … جعلت قتل من بها هام شرطا
كل هيفاء ينفح الطيب منها … كيف كانت تجول رفعا وحطا
أمر الله ان تطاع بحسن … رامها بالغرام فى القلب خطا
بدر تم على قضيب تثنى … فى كثيب بها عن المشى ابطا
هى شمس الضحى وبدر الدياجى … قد فتنينا بها رضاء وسخطا
ثغرها بث عن صحيح البخارى … وأنا مسلم وقلبى موطا
ان عبد الغنى لها الآن اسم … لقطته حواضن الكون لقطا
فهى طيف الخيال فى نورطه … سيد الرسل كاشط السر كشطا
فعليه الصلاة منه وآل … وصحاب ما الريح صافح خمطا
او تغنى على الاراك حمام … وسرى بارق الحمى يتمطى

*(وقال رضى الله عنه)

طاء طيب الطباع فى الاقساط … طهرتنى للمشى فوق البساط
وجعلنا نورا لها هو يمشى … صار فى ناسه به بانضباط
والذى يعرف الموازين يدرى … كيف يمشى على متون الصراط
طيبة فاحت الروائح منها … فهى كالبحر والتغاير شاطى
والذى يشق المعارف يعطى … بأوانى مملوءة وبواطى
طعم هذا حلو وذا غير حلو … وهى تسقى بصيب غير خاطى

(وقال رضى الله عنه)

يشف ثوب عنه لى مخيط … والله من ورائهم محيط
ثوب الورى يشف عن وجوده … مركب ذلك اوبسيط
فيحسب الثوب بأنه له … وانما الله به يحيط
يا من يروم حجب بيت ربه … بالقلب وهو عاجز حطيط

فی عرفاته الوقوف شرطه … تلبية وينزع المخيط
فانه الاحرام والاحرام ان … فات فلاح هو التخبيط
الله اكبر الذی ليس له … اب فذاك ابن زنی لقيط
يمشی بنفسه علی مراده … والعقبات كم بها سقيط
وليس يدريها وشرب الذی … يراه ماء اودم عبيط
ان رسوم الكائنات دائما … محو واثبات هی التخطيط
مقدرات كلها من عدم … قدرها رب بها محيط
ومالها الا وجود ربها … فانها به لها تقسيط
ولا تقل حل ولا تقل هما … متحدان فهمك العمريط
فان هذا كله كلام من … نام له فی نومه غطيط
كيف وجود ربنا فی عدم … يقال حل اوهما خليط
فافهم كلامی واعتقده اوفلا … يغلب عليك عقلك السقيط
فتجحد الحق علی اصحابه … بغير علم ولك الاطيط
والكفر لازم علی جحودما … تجحده والعمل الحبيط
وانت مأسور الضلال والردی … ونفسك الموثوقة الربيط
وفاتك الركب الذين يمموا … نور الهدی وفاتك الخليط
وأنت لابس غليظ فروة … والقوم لبسهم حلی وريط
فاز المخفون الذين مالهم … فی غيرهم ظن ولا تفريط
ومالهم شغل بغير نفسهم … عنها الاذی همو ابأن يمطو
واحدهم هو الكثير فی الورى … وفی الكمالات هو النشيط
يصبح فی خير ويمسی سالما … وماله لغيره تغليط

(وقال رضی الله عنه مخمسا البيتين المنسو بين الی الشيخ محيی الدين ابن عربی)

تجمع القوم للاضرار واختبطوا
ما بينهم وبساط السوء قد بسطوا

نجاءهم

فجاءهم قول محيي الدين ينضبط
ياسطوة الله حلى عقد ماربطوا * وشتتى شمل اقوام بنا اختلطوا
ابليس للشر داعيهم وجامعهم
ومالهم عن هواهم من يمانعهم
ناديت لما بدا للعكس طائعهم
الله اكبر سيف الله قاطعهم * وكلما قد علوا فى ظلمهم هبطوا

(وقال رضى الله عنه)

عالم الدنيا مجاز كله * اى مجاز هو عقلى فقط
نسبة للعقل فافهم قولنا * تجد الامر الذى فيه انضبط
فلذا التكليف فى الدنيا على * اهلها بالعقل شرع الله حط
عالم الاخرى حقيقة ترى * كلها ما بين ارضا وسخط
وعلى الامة فى الاخرى فلا * شرع والتكليف عنهم قد سقط
حكم احكامها محكمة * وبها القرءآن بالوحى هبط
فتأمل يا اخا العرفان فى * قولنا هذا به الصدق ارتبط
والذى يعرض عنه لم يزل * جاهلا فى الامر بالعلم اختبط
فتراه واقفا مع عقله * مادرى شيئا من الاكوان قط

(حرف الظاء المعجمة)

(قال رضى الله عنه)

انت هو الملفوظ واللافظ * واللفظ والمحفوظ واللاحظ
واللحظ والمعلوم والعالم * والعلم والمحفوظ والحافظ
والحفظ والمأكول والآكل * والاكل والمجهوظ والجاهظ
وكل مايدرك بالعقل والـ * ـعقل ومن يغتاظ والغائظ
والحس والمحسوس والوهم والـ * ـموهوم بل والوعظ والواعظ

مراتب قام وجود بها * حق علي تغيرها واقط
وهو وجود مطلق ثابت * قد حار فيه السعد والجاحظ
والاولياوالانبيا كلهم * والحي في تحقيقه الفائظ

(وقال رضي الله عنه)

ظهر الذي شغفت به الالحاظ * وتمتعت بحديثه الالفاظ
نسب الظهور مع البطون محقق * شهدت بحسن ثبوته الحفاظ
وتطابقت فيه المعاني كلها * فنيامها في غيبها ايقاظ

(وقال رضي الله عنه)

ان الوجود الحق بي يتلفظ * وبكل ما يلقى الحي ويلفظ
والكل فان وهي تقديراته * كالبرق لما في الدجى يتلظظ
فالكائنات كلامه عن أمره * ناش له الروح الشريفة ملحظ
وله كلام ثابت في نفسه * وهو القديم به البرية توعظ
من غاظه أمر فقد جهل الذي * هو حاكم وهناك منه اغيظ
والامر علم الله في ملكوته * والملك جاهله هناك مقيظ
فيظل مطموس البصيرة في عمى * عن رشده شره الدنية لغمظ
الله اكبر ما اعز الهنا * وأجله فيما يرق ويغلظ
متنزه متقدس عن كل ما * تدرى العقول وكل فكر يعكظ
وهو الذي ظهرت بنا آياته * وتفصلت فبذكره نتلمظ
ولكم فتى فتنته صورة حكمه * هو نائم لكنه مستيقظ
ان الوجود الحق يظهر دائما * ما عنده ازلا كذا هو يحفظ

(وقال رضي الله عنه موالبا)

ليل الهيا كل دجا يا سعد أيقاظه * والبرق يلمع لمن ينظر بألحاظه
والحب معناه ظاهر عند حفاظه * من يفهمه فاز والاكوان ألفاظه

*(حرف

(ع)(حرف العين)(ع)

(قال رضى الله عنه)

هذه الاثواب والخلع | تكتسى طورا وتختلع
فاستقم يامن على خطر | يرتقى حينا ويتضع
والذى تفهمه فتن | والذى تعلمه خدع
والمنى كل المنى أبدا | فوق فوق الفوق مرتفع
ماله فينا مناسبة | مع شئ ليس يجتمع
بل له فينا المعية من | قبل تكوين لنا يقع
وجميع الكون مشغلة | للذى فى قلبه طمع
فتيقظ ان ربك لا | يترك البلوى ولايدع
والذى فى علمه سنن | والذى فى علمنا بدع
سائق الاظعان نحو حمى | منيتى والنور يلتمع
عج على الوادى المقدس بى | وتأدب ههنا سبع
ثم عرج نحو كاظمة | حيث تلك الساح والبقع
واسأل الركب المقبل على | يمنة الوادى وماصنعوا
ان لى فى خدرهم قمرا | كل ايامى به جمع
خاله المسكى حين بدا | منه فى ليل الورى شمع
عصبة التشبيه لاتقفوا | سيركم فى الحق منقطع
حدثونى فى العقيدة ما | هذه الصلبان والبيع
وتنحوا عن طريقتنا | عقلكم للحق لايسع
كل مغرور له صنم | بافتكار فهو مبتدع
اين أنتم من عقيدتنا | اذ بها للحق نتبع
وعلى التسليم نحن وما | حالنا فى الله مصطنع
وانجلت عين الوجود لنا | وسحاب الجهل منقشع

واقتربنا حيث لا احد لا ولا مرئى ومستمع
ثم عدنا بعد ذاك وذا ما التنارى ولا الشبع
والجوى والشوق لازمنا كل حين عندنا وجع
كيف انتم والقلوب قست ليس بالتذكير تنتفع
واطمأنت بالمحال وقد اصبحت باللهو تقتنع
أسمعتم من وساوسكم ورضيتم انكم تبع
لا أقر الله عين فتى عن هوى المحبوب يندفع
انى مضنى محبته لا رأوا قومى ولا سمعوا
صاد قلبى لحظ غانية عن خطور الوهم تمتنع
ان بدت صلى الانام لها واذا ما اومأت ركعوا
لى فؤاد حشوه شجن بل على الاشواق منطبع
والجوى والوجد مبتذل دائما والصبر ممتنع

(وقال رضى الله عنه)

نحن ضياء الغارب الطالع ونحن كالالات للصانع
ونحن اسباب امور الورى نفعل بالمعطى وبالمانع
لا تحسن الاوقات الابنا ولا يطيب العيش فى الواقع
وليس منا زمن خاليا من باصر حقا ومن سامع
والله ان يقطع كل الورى ليس لنا والله بالقاطع
ملتنا ملة طه الذى جاء بحال الفارق الجامع
ودیننا ما فى الورى غيره وما عداه خدعة الخادع
اياك بل اياك من عصبة فى حقنا لم تخش من رادع
قد حاولوا بالجهل ان يطفئوا انوار علم عندنا نابع
وانكروا الاسرار واستصغروا دين النبى المصطفى الشافع
والعقل قد قاموا به يحصرو ن الدين فى المستحسن النافع

وقد نفوا ما عقلهم قاصر عن فهمه من شرعنا الواسع
والدين قد خصوه فى ظاهر لجهلهم بالباطن الشاسع
وقاربوا أن يجعلوا ملة عظيمة المتبوع والتابع
كلة للكفر مفهومة بالعقل فى الخافض والرافع
خوفا على منصبهم بالعلى بين عوام الناس فى الجامع
يا خيبة المسعى لهم انهم قد نظروا بالبصر الهاجع
فأبصروا الدنيا فأضحى لهم عما سواها عفة القانع
وما لهم من قبح نياتهم عن غضب الجبار من دافع
ألم يصلهم ان دين الهدى كالبحر او كالوابل الهامع
ظواهر تدرك بالعقل مع بواطن كالبارق اللامع
وكلها حق بحق أتت من عند حق بالهدى صادع
ويح شجى من خلى وهل سالى الحشى كالواله الوالع
والجسم لا تشبهه روحه ما جامد كالسائل المائع
وبارع يدرى جهولا ولم يدر جهول قط بالبارع

(وقال رضى الله عنه)

نحن عن شمس أمره كالشعاع بافتراق فى سرعة واجتماع
يتجلى بنا فنعرف منه ما عرفنا منا بغير نزاع
وهو فى أكمل الدنو الينا وهو عنا فى غاية الارتفاع
قربنا منه كلما كان شبرا كان قرب منه لنا كذراع
ثم قرب الذراع ان كان منا فلنا منه كان قرب الباع
هكذا أخبر المبلغ عنه بانكشاف من وحيه واطلاع
يا بنى قومنا السراة اليه بنفوس الى لقاه جياع
وعيون اذا الظلام أتاها شخصت نحو برقه اللماع
ههنا مغرم به قد فتنه عنه اشواقه لخير بقاع

بقعة النفس فهو دار حبيب القلب مفروشة بحسن الطباع
فرأى الباب مقفلا فأتاه الفتح منه بالذل والاتضاع

ومشى عنه فيه يقصد ذاتا هي ملء العيون والاسماع
فتعالت عليه حتى تدانى سامعا من جهاتها صوت داع
وبها خاض دونها بحر نور ماله ساحل بغير شراع
وسطا سطوة الشجاع وهل يقتحم المعركات غير الشجاع
ثم اضحى من بعد ذلك وهذا مثل ما كان اسر أمر مطاع
فهو ما تطلبونه وهو أيضا ما تركتم له حذار خداع
عظم الامر ثم زاد التباسا عند من لم يكن عن الحق واعى
فانقلوا قصة المحبة عنى باندامای وافهموا اوضاعی
هو هذا الذى ترون ولكن تملنا فيه عندكم كالسباع
قد تبدى فأين اهل التراقى وتغنى فأين اهل السماع
صبغة الله بالوجود أجادت صنعة الابتداع والاختراع
هو شراب وما سواه سراب شربه للشفا من الاوجاع
خص قوما به وباعد قوما ليس يوم اللقا كيوم الوداع

(وقال رضى الله عنه)

فريدة حسن وجهها البدر طالع أشاهد معنى لطفها وأطالع
تجلت وكل الحادثات مغارب تجلت وكل الحادثات مطالع
ولاحت لعيني وهى نور فأعدمت ظلام سواها واستنارت مرابع
وكانت ولا شئ كما هى لم تزل كذلك والاشياء منها وقائع
نفتنى بأنوار التجلى واثبتت فكلى لها منها اليها ودائع
وعندى لها انواع عشق تفصلت على قدر ما تبديه منها البراقع
تثنت فقالوا الاح ثان وثالث على الزور والبهتان منهم ورابع
ولو وحدوها طبق ما زعموا لما رأوا غيرها فى كل ما هو واقع

فهل من فتى يا غافلون ادله … عليها فيحظى بالذى هو طامع
وتنفتح الابواب بعد انغلاقها … ويدخل بيت العز من هو قارع
نعم هو هذا لو ثبتم على التقى … كما انا أدرى واستقلت مطالع
وسلمتم الاحوال لله كلها … وفيه استقمتم ماثنا كم منازع
تريدون لكن بالامانى وصالها … فيدفعكم وهم السوى ويمانع
ولا صدق الا فى مراد نفوسكم … لكم واعاقكم دعاوى قواطع
واين اقتحام الحرب من ذاكرلها … ولا يشبه الشبعان من هو جائع
ومن يخطب الحسناء يسمح بمهرها … وطالب شهد لم تخفه اللواسع
رويدك مهلا ان للحق عصبة … وما منهمو الا وبالحق صادع
أقاموا على محض اليقين بناءهم … وجامدهم من هيبة الامر مائع
وداموا على صدق الارادة والرجا … وهم كل قرم للخطوب يقارع
وقد عمروا اوقاتهم بحضوره … وعندهم الدنيا ديار بلاقع
وأعلى العلى من دون دون نعالهم … يعز بهم متبوعهم والمتابع
هى الشمس ابدت ماسواها اشعة … اذا غربت نحن النجوم الطوالع
أشارت بجفن العين فافتتن الورى … ولا قلب الا وهو حيران والع
وأبصرها طرفى وذلك طرفها … فكان لها منها بصير وسامع
وأحببتها بل تلك كانت هى التى … قديما احبتنى فزال التقاطع
وقد ملأت عينى بأنوار قدسها … ومنها لغزلان الجمال مراتع
وما الكل الا صورة مستحيلة … كماء له موج وفيه فواقع
وما الماء الا الروح والموج انفس … فواقعها الاجسام وهى الجوامع
وتلك تقادير بها الامر ظاهر … ومن خلف هذا كله الذات واسع
صدقتك جاء الحق والباطل انتفى … وزالت تماثيل الخيال الخوادع
ومخطوبة الارواح ألقت لثامها … عن الوجه منها وهو بالنور ساطع
فأفنت جميع الكائنات وهيمت … رجالا وهت منهم عليها الاضالع
وكم فتنت فى عشقها من متيم … اذا ذكرت منه تفيض المدامع

صلت بالمصلى مهجتى بفراقها ... ونلت منى اذلى منى هوجامع
وجادت على كل الذوات بذاتها ... فلا ذات الا ذاتها يا مدافع
وكل صفات الكون فهى صفاتها ... وتنزيهها فى الكون بالكون شائع
ولا قائم الا بها فى وجوده ... ولا صانع الا بها هو صانع
ألفت قديما حبها وهو حب ما ... احب فكانت ما أنا فيه والع
وقرت بها عينى غداة عرفتها ... فن عينها تجرى لعينى منابع
وبانت وما بانت فلا شئ غيرها ... سوى انها عنها بروق لوامع
اذا أسفرت عن وجهها برقع السوى ... هدت كل ضال فى الورى هو ضائع
وان سترت بالغير وجه جمالها ... اضلت عقولا تعتلى فتقارع
ولولا دفاع الناس بعضا ببعضهم ... لهدّت كما قال الاله صوامع
ونحن أولاء المؤمنين بحسنها ... عداوتنا سم حذارك ناقع
ومن رامنا بالسوء فالله دائما ... كما جاء فى القرءآن عنا يدافع
ألمت بنا والكون كالليل مظلم ... فلم تشعر الواشون اذهم هواجع
وزارت على رغم الاعادى فانكروا ... زيارتها قالوا خيال يرافع
وماذاك الا انى كنت فارسا ... ببيدائها والغير فى السير ظالع
محجبة الا على كل محرم ... لها قربته فهو للوتر شافع
ومقبلة لكن على كل تارك ... سواها بها عنها اليها يسارع
اعارت معانى الكون ثوب صفاتها ... وكل معار للمعيرة راجع
واودعت الاشياء سرّ وجودها ... ولابدّ يوما ان تردّ الودائع
ظهرنا بها لا بل بنا ظهرت وقد ... تساوت دوان ههنا وشواسع
ولا دين الا حبها عند أهلها ... فكم نحوها من ساجد وهو راكع
اليها صلاة القوم أين توجهوا ... وقبلتهم وجه لها يتلامع
وبالماء ماء الروح من أمرها لهم ... وضوء وغسل دائم متتابع
وان خالطوا الاغيار كانت جنابة ... لهم رفعها فرض على القوم قاطع
وان لم يكن ماء هناك تيمموا ... صعيدا له طيب من الجسم ضائع

هو الحق لاقوا من سواه نجاسة   فنها قد استنجوا وزالت فظائع
وعن غيره لم ينطقوا فتمضمضوا   وشموه باستنشاقهم فهو ذائع
وعن ماسواه كان غسل وجوههم   لكي يقبلوا عنهم له ويسارعوا
وغسل يديهم من جميع أمورهم   بتغو بضهم فيه تنال المطامع
وتثليث هذا الغسل شكل مثلث   به ظهرت ممن براه صنائع
وقد مسحوا فيه رؤوس رياسة   فما الذل الاوصفهم والتواضع
وقد غسلوا أقدامهم فى قيامهم   بخدمته عن كل ماهو مانع
وقد كبروه عن مدى وصفهم له   برفع يديهم ظاهرا وهو رافع
وأثنوا عليه بالذى هو أهله   ومنه استعاذوا فهو ضار ونافع
وهم باسمه قاموا ليتلوا كلامه   فما منهمو الا به هو خاشع
وان ركعوا مالوا اليه بكلهم   وصاروا لديه والقلوب خواضع
وان سجدوا يفنوا ويبقوا به له   اذا سجدوا الاخرى وتبدو بدائع
وفيهم سكون من قعود تشهد   له وانقضى تحريكهم والتنازع
وقد سلموا طوعا اليه وأسلموا   ومنهم له التسليم للسوء دافع
ولا مال عند القوم الا نفوسهم   تجارتهم فيها غلت والبضائع
وقد أنفقوها حين آتوا زكاتهم   على الحق لم يقطع بهم عنه قاطع
وأدوا اليه فطرة فطروا بها   وما غيروها والقلوب طوائع
وصاموا عن الاغيار فيه وأفطروا   على وجهه مذ غاب للكون طالع
وفى الحج كانوا بيت عزته فهم   بنشأتهم طافوا فست وسابع
وقد رملوا فى ذا الطواف تدللا   عليه ونحر عندهم فيه بارع
ولما بدا من قلبهم حجر الهدى   له استلموا اذ منه بانت أصابع
وفى عرفات الوصل حازوا تقربا   بو قفتهم فيها فزالت موانع
ونالوا مناهم فى منى وبها رموا   جمار هموم كلهن مصارع
وقد ودعوا البيت العتيق وأقبلوا   على أصلهم فى العلم وهو مواضع
وفى عيد نحر الهجر فازوا بذبحهم   ضحايا طباع هن فيهم لواسع

ذبيحة نفس قطع عرق فسادها ... الى ان بقى منها خؤون مخادع
وأخذ لقيط القلب فى مسجد الحجى ... مهمّ له تسعى الكرام المصاقع
ومن يلتقط سرّا بتعريفه له ... يردّ على الروح الالهى ضائع
وغيبة مفقود عن الكون حكمها ... تكون له فى كل أمر يضارع
وحب معانى الحق اخراج عشرها ... خراج لارباب الجهالة قاطع
وجزية كفار النفوس تكون عن ... يد وصغار حيث قرّر واضع
ومن نال صيد الغيب كاب هواه أو ... أعيقت ببازى القلب طير سواجع
فقد فاز بالقصد الذى هو راكب ... اليه على خيل وهنّ الطبائع
وواهب ذات الخال ظلمة كونه ... تعوّضه نورا به هو لامع
وقد آجر الاقوام امكانهم له ... فاجرتهم انعامه المتسارع
وباعوا نفوسا فى هواه نفيسة ... له فاشتراها حين أوجب بائع
فقال لهم فاستبشروا اذ بيعكم ... توليتكم فالكل عندى مطاوع
وان جهاد القلب للنفس واجب ... عليهم لفتح الروح فهو المصارع
وقد دخلوا بالملك فى قلعة الانا ... فليس لهم عمار ومون دافع
وقادوا أسارى كل خلق مذمم ... وفاز شجاع بالغنائم دارع
وقد شاركوه فى الوجود فثامن ... لفسخ اشتراك كان منهم وتاسع
وقد كفل الرحمن أرزاقهم لهم ... وطالب بالاعمال وهى منافع
فان الدعاوى الزمتهم كفالة ... بأعمالهم والكل منه نوابع
وتوكيلهم للحق أنتج قربهم ... اليه وهذا للكمال ذرائع
احال بهم يوما عليهم فأفلسوا ... وقد أصبحوا بعض لبعض يتابع
ولما اليه بالحوالة ردّهم ... لهم بالفنا كانت لديه مواقع
ونحن له وقف لاجل صفاته ... وقد عمرت منا لهن المزارع
وقاض قضى بالحق والروح شاهد ... فكان لحق النفس منها مقامع
ودعوى الغنى تعطى الخصومة فى الهوى ... وقد جمعت للعاشقين مجامع
وجاءت بأنواع الشهادات أمّة ... على الحق زكتها صفات بوارع

وهذا

وهـذا نكاح الامر عقـد محقق   ومن كل شئ خلق زوجين بادع
شهـدنا عـلى ايجابنا وقبولنا   وكانت لنا بالحضرتين وقائع
وزفت عروس القرب ليلة قدرنا   وفى ذكر الذكر استلذ المجامع
وانزاله القرءآن قـد حملت به   فروج قلوب بالعـلوم تدافع
وبت طلاق الصبر زوج فتى الهوى   ثلاثا عـلى سلى فكيف يراجع
ولو دفعت كل الذى هو ملكها   عـلى طلقة ما كان قلبى يخالع
وبرّت يمين واليمين ثـلاثة   غموس بحكم الغير للغير رائع
ولغو على أهل المجاهدة احتوى   ولا اثم فيـه لكن القلب جازع
ومنعقد وهو الذى بين قومنا   تلذبه عنـد اللقاء المسامع
كلام عـلى حكم العيان مفصـل   به الغيث من سحب الحقائق هامع
وتكفيره فى حنثه ستر كل ما   بدا فثمار الحظ منـه ايانع
ومن يأخذ الدنيا بشفعة داره   من الحـق لما باعها فهو باخـع
ومن ردّ عبـدا آبقا كان أجره   عظيما عـلى مولاه فهو الموادع
واحيا موات النفس بالذكر واجب   ليسعد فيها بالحراثة زارع
وقتلك معنى الروح بالروح يقتضى   قصاصا بسيف الحق اذ هو شارع
وان أخـذت من وصفها دية له   فذلك حكم للقصاص يضارع
وهيأت الاقوام أرض تقويهم   فكان المساقى شيخهم والمزارع
واقرارهـم بالحـق حجتهم عـلى   سواه وكل لابس الامر خالع
واعطاء رأس المال وهو وجودهم   اليـه اقتضى ربحا وضل المخادع
مضاربة منـه قديما مع الذى   له كل ما فى الكائنات توابع
وان غصبوا أوصافهم من ذواتها   اغارت عليهم منـه خيل طلائع
وفى الصلح عن دعوى المغايرة اختفوا   فهم منـه فى الدنيا غيوث هوامع
وقـد رهنوه بالديون قلوبهم   وماض وحال لا يفى ومضارع
حدود الهوى قامت عليهم بربهم   فلم يعتدوها والحدود روادع
ومن يدّعى ملكا فذلك سارق   يمدّ يدا فالحـق لليـد قاطع

وعينيك فاسمع لا تمدن قال فى … امام فكيف المقتدى وهو تابع
وخمر السوى منه اذا شرب امرؤ … عليه بأنواع الخطوب مقارع
وزانية لم تحصن الفرج عن سوى … لها الرجم بالحرمان حد يمانع
وقذف اولى التشبيه يوجب حدهم … سياط بعاد عن حماه قوارع
وقد كان بالتقوى وصيته لنا … غداة بدت سبل ولاحت مشارع
به منه تقوانا فلا ندعى لنا … وجودا ونرضى حكمه ونطاوع
وميراثه منا بميراثنا له … فرائض كانت منه فينا بواضع
فثمن وثلث ارث ام كتابنا … على حكمها فى قسمتى لا انازع
ولا يرث المحجوب منهم بحاجب … على العين حكم قررته الشرائع
وبالعول ان زادت سهام اولى الحجى … خيالا تراءته العيون الهواجع
اعد نظرا مازاد شئ على الذى … عمات ولكن لجة وزعازع
وقام وصى الحق يحفظ بالهدى الـ * ـيتيم الالهى والجميع مراضع
وفقه الهوى فرض على القوم درسه … وكم ناله شيخ وكهل ويافع
ومن كان مقصدا ما يلج كل لجة … اليه وان ضجت عليه الضفادع
وأهل طريق الله قد ألفوا السرى … وطال بطاح دونهم وأجارع
وغابوا عن الاكوان فى الغيب حيث لم … يكن ههنا الا الشخوص الخوادع
ومدت لهم منه يد أقدسية … تبايعهم فيما رأوا فتبايعوا
هم القوم لا يشقى الجليس بهم اذا … لهم كان فى سر وجهر يطاوع
وقد زهدوا فى الزهد عما سواه اذ … رأوا الزهد معنى للعقول يخادع
وعن توبة تابوا وهذا مقامهم … لهم هو من فوق المقامات رافع
وتقواهم التقوى على كل حالة … لديهم عن التقوى وتلك بدائع
وما ورع الا عن الورع اتقوا … وما منهموا الا عن القنع قانع
وقالوا مقامات السلوك لانها … على أوجه الاسرار منهم مقانع
وقاموا بوصف الذات فى غيب غيبه … له فيه ختم مثل ما كان طابع
وتمت معانيهم على كلماته … وماء الهدى من عينهم هو نابع

وزال

وزال الذى كانوا يظنون انه سواهم له عز عن الكل شاسع
وقد كان وهماذاك عند عقولهم كمثل د قوم أظهرتها المدارع
وقد بدلت أرض لهم غير أرضها كذلك سموات وزالت طوالع
وقد برزوا للواحد الاحد الذى بهم هو فيه عالم ثم صانع
وكانوا كما كانوا على الحالة التى بها ازلا كانوا كلم يك واضع
كما انه باق بما هو فيه من قديم وهذا الامر للوهم قامع
بدايتهم كانت نهايتهم به ومهيعهم آلت اليه المهايع
وفى العلم كل هكذا مترتب حضور له ماقدمضى والمضارع
فمن يعلم العلم القديم يرى الذى أقول وترمى عن حميرباذع
وتخفى علوم للعقول حوادث عنا كبها تبنى البيوت خوادع
ولم يك ذا الا بتعليمه ولا بعلم الامن لديه يوادع
وما كان فيه فهو يبدوله به ومالم يكن فيه فما هو واقع
هيولا شهدنا انها نور نوره لها صور شتى به تتدافع
وألوانها ذات الفنون فأزرق سما وى لون ثم أبيض ناصع
وأسود غربيب وأخضرنا ضر واحمر قانى ثم أصفر فاقع
ظواهر منه فيه عنه له به بواطن افناها من الذات لامع
وبالحق أنزلناه وبالحق نازل لقد حققته العارفون المصاقع
وما الحق الا واحد فهو عالم وعلم ومعلوم ثلاث قوارع
ومن ههنا ألهى التكاثر أمة محققها من كوثر هو جارع
وذلك نهر الجنة العذب ماؤه وفى الحوض أنبوبان منه شوارع
هو الحوض منه كل من نال شربة فلا ظمأ يلقى ولا هو جازع
ويطرد عنه كل من تبع الهوى وتمزيقه دينا بدنياه راقع
اباريقه قوم به استلأوا وهم نجوم بآفاق العلوم سواطع
يضيء بهم ليل السراة الى الحمى ومنهم رجوم للطغاة قوامع
حنانيك عش ان فزت منهم بواحد سعيد اقرير العين غصنك يانع

وكن عبده لا عبد حظ وشهوة   فما أنت ناويه على القلب طابع
وهذا مقام حف بالبؤس والاسى   وما ناله الا الشجاع المقارع
ودم طالبا منه التحقق فيه لا   سواه تجده عنك فيك يسارع
وان زدت صدقا فى محبته له   به زدت قربا واهتدى منك ضائع
وزالت معانى الغير فى العين وانطوت   مسافة نفس بالمحال تخادع
وكنت كما قد كنت من قبل لم تكن   وكان كما قد كان وهو الموادع
عليم بذات منه تجلى عليه فى   معانى صفات كلهن بوادع
وفيه زمان والمكان تداخلا   وكيف وكم وهو للكل جامع
له الكل وهو الكل وهو منزه   عن الكل فاعرف واعتبر يا منازع
تصاويره فيه تماثيله له   تقاديره منه فروض بوارع
من العدم امتدت الى العدم انتهت   خيالات عقل واحد يتلامع
وما هو الا النور نور محمد   تبدى من النور الذى هو طالع
فنور على نور كذا قال ربنا   وذلك مشفوع لديه وشافع
وأعلاهما النور الالهى شأنه الـــــــتكبر والادنى هو المتواضع
وذلك لا يفنى وذا كل لمحة   بايدى الفنا ثم البقا يتتابع
تجليه يفنيه به واستتاره   فناء له فى الفكر والحس قالع
هو العقل عقل الكل مفرد جوهر   يلوح ويخفى عن ضيا وهو شارع
هو الروح روح الكل والقلم الذى   به الكل مكتوب له اللوح واضع
وعرش وكرسى تجسم فيهما   له صورة تحويهما وأضالع
وفى كل شئ سر أمر ملبس   بخلق جديد للخفاء مسارع
كبرق عن الذات النزيهة لامع   فيالك برق من حمى الحب لامع
سرت نسمات الروح من روضة الحمى   فعطرنى طيب من الحب ضائع
وعطرت الانفاس منى بنفحها   جميع الورى حتى استطيبت مصانع
وقامت دعاة الحق بالحق عن يدى   تعاهد أرباب التقى وتبايع
فهيلا يا قوم نحو حقيقتى   فان طيورى بالجمال سواجع

وحوضى ملآن ومائى مرقق ‏ روضى بأنواع المحاسن يانع
وباعى طويل والزمان مساعد ‏ لنا وعيون الدهر عنا هواجع
وكاسات افراحى براحى وراحتى ‏ دهاق وأيامى المواضى رواجع
على سلامى فى الورى يوم مولدى ‏ وموتى وبعثى ما همى الدهر هامع

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

رفعت مقامى منة وتفضلا
وكلمتنى بالعلم والحلم والولا
ومنك ملأت الكف لى لا من الملا
لك الحمد ياذا الجود والمجد والعلى * تباركت تعطى من تشاء وتمنع
عروس التجلى فى فؤادى تجلى
وان وعائى بالمعارف ممتلى
وأرجوك يا مولاى ياذا التفضل
الهى وخلاقى وحرزى وموئلى * اليك لدى الاعسار واليسر أفزع
اذا كنت بى فى جملة الامر معتنى
وقد نلت هذا الحظ من فضلك السنى
فلست ابالى مع عيوبى قبلتنى
الهى لئن خيبتنى اوطردتنى * فمن ذا الذى ارجو ومن أتشفع
انا العبد عبد الرق فى كل حالتى
ولست بعبد فى الرخا اوالشدتى
لك الامر فى الحرمان اوفى عطيتى
الهى لئن جلت وجمت خطيتى * فعفوك من ذنبى أجل وأوسع
اذا سلكت دنياى بالحال سبلها
وأظهرت الايام فى العبد جهلها
فلست يئوسا بل أقول لعلها

الهى لئن أعطيت نفسى سؤلها * فها أنا فى روض الندامة ارتع
اليك رجائى ينتمى واضاقتى
ومنك أرى سكرى بدا وافاقتى
وهب انى أخرت عن سير ساقتى
الهى ترى حالى وفقرى وفاقتى * وأنت مناجاتى الخفية تسمع
بحبك ثوبى فى البرية منصبغ
ولازال بالاشواق جلدى ينْدبغ
وقلبى على الحالين من حرّه لادغ
الهى فلا تقطع رجائى ولا تزغ * فؤادى فلى فى سيب جودك مرتع
جدارى على تأسيس جدوالك قد بنى
ولا زال قلبى بالتذ كر يعتنى
وانى انادى كلما الوجد حثنى
الهى اجرنى من عذابك اننى * اسير ذليل خائف لك اخضع
رفعت الى علياء ذاتك قصتى
عساك تسيغ الآن بالقرب غصتى
اذامت بالتوحيد طبق محجتى
الهى فآنسنى بتلقين حجتى * اذا كان لى فى القبر مثوى ومضجع
انا العبد ملق بالرجا وسط لجة
ورجت غراما أرض نفسى برجة
ولست ارى عذرا ولا بعض حجة
الهى لئن عذبتنى ألف حجة * فحبل رجائى منك لا يتقطع
سألتك تعفو عن ذنوبى تفضلا
فانى لقد أكثرت فيك التوكلا
فبالمصطفى المختار ادعو توسلا

الهى اذقنى برد عفوك يوم لا * بنون ولا مال هنا لك ينفع
حديث غرامى فيك لازال شائعا
وأنت اشتريت النفس مذ كنت بائعا
فجد لى بأمن منك لا تك رائعا
الهى اذا لم ترعنى كنت ضائعا * وان كنت ترعانى فلست أضيع
عليك ثنائى من جميعى بألسنى
على كل فعل من فعالك بى سنى
أتيت بذنب قد لوى عنك مرسنى
الهى اذا لم تعف عن غير محسن * فمن لمسىء با لهوى يتمتع
هو العبد من مولاه بالمنة ارتقى
غداة له كأس المحبة قد سقى
عليك اتكالى قد عدمت لك البقا
الهى لئن قصرت فى طلب التقى * فلست سوى أبواب فضلك أقرع
دفعت عذول الحب عنى بالتى
وفيك فتى أصبحت نحوك مافتى
فان عثرت رجلى وجلت خطيتى
الهى أقلنى عثرتى وامح حوبتى * فانى مقر خائف متضرع
محبك لما ان وجدت له فنى
فهيهات ان تلقاه بالغير معتنى
وها أنا راجى الفضل ماعنك انثنى
الهى لئن خيبتنى أو طردتنى * فما حيلتى يارب أم كيف أصنع
جمالك باه فى الملاحة باهر
ومنه يواقيت بدت وجواهر
أأبقى ومنه قد تجلت مظاهر

الهى حليف الحب بالليل ساهر * يناجى ويبكى والمغفل يهجع
مقامى أضحى بانتسابك عاليا
فاخرجت من اصداف على لآليا
وحزبى اولوا التحقيق راموا مراميا
وكلهمو يرجو نوالك راجيا * والافبالذنب المدمّر أصرع
لوجهك قوم اولعوا بجماله
وكل تفانى طامعا فى وصاله
فبدّل لنا نقص الهدى بكماله
الهى بحق الهاشمى وآله * وحرمة ابرارهمو لك خشع
أروقت مركوم السوى مدلهمه
وأخرجه من هم الكيان وغمه
ولا تحرم المشتاق نيل مهمه
الهى بحق المصطفى وابن عمه * لرحمتك العظمى وفى الخلد أطمع
ظهورك بى عندى أراه علامة
على انك المسدى الىّ كرامة
وان رامت الاغيار منى انتقامة
الهى يمنينى رجائى سلامة * وقبح خطياتى علىّ بشنع
مقام الترجى للنوال هو الذى
اقام فؤادى بالتودد يغتذى
وان لسانى فى ثنا مدحه بذى
الهى فان تعفو فعفوك منقذى * وحضرة اخيارهمو لك خضع
امام الهدى انى وراءك مقتدى
ولى فيك قلب من تشوّقه صدى
وقد بت استجدى باحشاء مكمد

الهى فانشرنى على دين أحمد * منيبا تقيا فانتا لك اخضع
سماء العطايا قد رفعت لها يدى
وأصبحت ارجو زهر روضتك الندى
واشهدت هذا الباب فى كل مشهد
ولا تحرمنى يا الهى وسيدى * شفاعته العظمى فذاك المشفع
هو المصطفى المختار طه محمد
نبى الهدى رؤياه للعين اثمد
سلامك من عبد الغنى له يد
وصل عليه مادعاك موحد * وناجاك اخيار ببابك ركع

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)
شمس ذاتى مالها غيرى طلوع * وأنا الاصل واخوانى فروع
خصنى الله بهذا فى الجموع * وحى الهام بسمى نفث روع
(دور)
ظهرت من خلف سترى تنجلى * ذات وجه حسنها الحسن الجلى
وفقير الحب قد صار ملى * يتملى بسليمى فى الربوع
(دور)
قم بنا نشرب كاسات الوصال * بين أنواع جمال وجلال
كم رقود تحت أستار الخيال * لاحت الشمس اختفى ضوء الشموع
(دور)
عاذلى بالله خلى الالتباس * واخلع الاكوان وانزع ذا اللباس
وتناول من يد المحبوب كاس * خمرة الارواح بل برق لموع
(دور)
حكمها النافذ فى كل الشخوص * بعموم فى البرايا وخصوص

حضرة يعرفها أهل الخلوص * مالهم عنها مدى الدهر رجوع

(دور)

صل يارب على طه الرسول * أحمد المختار محمود الاصول

ما احتمى عبد الغنى خير الوصول * من كريم ذى عطا وهو المنوع

(وقال رضى الله عنه)

رويدك أيها البرق اللموع * فان غروب ضوئك لى طلوع
ترفرف لمحة وتغيب أخرى * فتعشقك الاماكن والربوع
ألا هل أنت بهجة وجه سلمى * بدت فتحير القلب الولوع
أم ابتسمت عشية ودعتنا * فجاد بكوثر الثغر المنوع
هى الاسماء من أسمى أصول * ونحن جميعنا عنها فروع
تميل فتنثنى الاكوان عنها * وليس لهم اذا اعتدلت وقوع
وذا حكم الارادة وهو شئ * تكون به المهابة والخشوع
وما أكوانها الا ليال * وفيها أشرقت منك الشموع
وكل تجنب عنك التفات * اليك وكل اقبال رجوع
وجود واحد عنه تبدت * جموع واختفت فيه جموع
وتلك مراتب لا زال فيها * يكون له على الابد الشروع
ملابس بهجة محض اعتبار * وفى حرب العداة هى الدروع
غدت منه له تبدو عليه * ويمحوها ويثبتها الخضوع
اذا ما شاء أشهدها اناسا * فكل بالسوى راض قنوع
وان يشأ الشهود فلا سواه * وكان لنور طلعته سطوع

(وقال رضى الله عنه فى رسالته هدية الفقير وتحية الوزير)

شمس لها قلب الموحد مطلع * ولها النواظر مغرب والمسمع
ظهرت على ولات حين تأمل * فالبرق يلمع والحوادث يلمع
ياساكن الغيب المقدس نظرة * لأسير شوق بالمطامع يخدع

هو ميت هجر بالبعاد مكفن　　صليت بنار الحب منه الاضالع
وجه له كتمته ظلمة كونه　　وعليه من نسج العنا كب برقع
فاذا التفت اليه يا قمر الحى　　عمرت ببهجتك الديار البلقع
وبنورك الاكوان مشرقة فلا　　يخلو مكان من سناك وموضع
والسر أنت ونحن عنك اشارة　　لازال منك بكل قلب أصبع
وعيوننا بك ناظرات والحشى　　أبدا بعشقك فى الملاح مولع
ووجودنا هو أنت لا اشخاصنا　　جسما وروحا اننا نتقطع
بالفرق والجمع اللذين هما لنا　　لازلت افرق فى الوجود وأجمع
الله أكبر هذه حلل البها　　وجه المليحة ظاهر يتشعشع
مانالها الا الذى هو محرم　　والاجنبى على التباعد يطمع
اياك تقنع بالسوى عن حسنها　　ان السوى مافيه عنها مقنع
هى رامة هى لعلع ولاجل ذا　　ناديتها يا رامة يا لعلع
وهى الحوادث باعتبار وجودها　　وسوى الوجود عن التحقق يمنع
والكل محتاج اليه لانهم　　بسواه للعدم المحقق أسرع
والنور تلك وماسواها ظلمة　　فاذا أرادت ان ترى تتقشع
كثرت لكثرة ماترى بشئونها　　وعن الجميع لها المقام الارفع
وهى الوحيدة مالها من مشبه　　والوتر والشفع الذى لايشفع
لاتحتجب عنها بكثرة فعلها　　فعل المليحة للمليحة يرجع
ولنا اشارات وتلك لها بها　　هى ان تشا فهمت وفاض المنبع
اهدت الى عبد الغنى غناءها　　عما سواه وهو فقر مدقع
ومتى يحاول ذكرها هو بلبل　　بالنطق منها فى رباها يسجع
وهى الامان له فما هو خائف　　فى النشأتين بها ولا هو يفزع

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ذات ترآى النور من صفها

وقد تجلى النشر من لفها
وكلما غنت على دفها
روعها البرق وفى كفها * برق من القهوة لماع
بها من الاكوان دارت رحى
وخمرها شار بها ما صحا
وسرها غيب الهدى أوضحا
عجبت منها وهى شمس الضحى * كيف من الانوار ترتاع

(وقال رضى الله عنه)

ماتركت الكل الا ورعا * فسقى الله زمانى ورعى
قمر الغيب بدا فى افقى * يتجلى ولفرقى جمعا
وفروضى حرمت فيه كذا * سننى صارت عليه بدعا
فاذا كنت فكونى خطأ * وهو ذنب كان منى وقعا
أين من يفهم قولى ويرى * ماأرى من حق شرع شرعا
وامتلا الكاس ولا كاس هنا * والوعا فاض وماثم وعا
والتماثيل عليها عكفت * امة الوهم وزادت طمعا
يارجال الغيب عينى شهدت * غيبكم كالبرق لما لمعا
وانقضى الليل الذى انجمكم * فيه والفجر عليه طلعا
وورا هذا الورى كعبتنا * طاف قلبى بحماها وسعى
ورمى جمرة نفسى فى منى * فربها سبع صفات تبعا
لاتدع يابرق منى أثرا * أثر العين يزيد الوجعا
وانفض العثير ياريح الحمى * عن سنا الوجه فداعيه دعا
عثير رحلى به قدعثرت * ولعا ما قال قلبى ولعا
لى حبيب هو بى محتجب * وهو لايبدو ولا أبدو معا
بين تنزيه وتشبيه له * حضرة حيرت المطلعا

كلما

كلما قربني همت به * أو تدانيت اليه ارتفعا

(وقال رضى الله عنه مخمسا بيتين للشيخ محيي الدين بن عربي)

سريت ولا ردّ هناك ولا منع
الى ان تساوى عندى الاصل والفرع
وانى لحيران وفرقى هو الجمع
اذا قلت يا الله قال لمن تدعو * وان أنا لا أدعو يقول ألا تدعو

على الحب أرواحا بذلت وأنفسا
وقد طبت فى روض المحبة مغرسا
أقول وكم قد قلت فى القرب مجلسا
لقد فاز باللذات من كان أخرسا * وخص بالراحات من لا له سمع

(وقال من المواليا)

اذا كشفت بأنك فعل ربك جمع * معناه عنه كلمع البرق تلمع لمع
والفرق تشهد جودك بالبصر والسمع * وان أردت المثل فانظر لهيب الشمع

(وقال رضى الله عنه)

نشأة الروح بالغروب الطلوع * مثل برق على الطلول لموع
صادر عن توجه الامر فيه * أمر حق منجز مقطوع
وبه جسم كل حى وميت * دائما فى تكون مطبوع
وتأمل هنا أنابيب ماء * جاريات أو التهاب الشموع
وردة كالدهان ذات بطون * وظهور مع الاصول الفروع
قائم كل ذا بأسماء ذات * تتعالى عن مدركات الجموع
ذات حق ما ثم فى الكون الا * هى والكون بالتجدد روعى
هى ذات لها صفات وأفعا * ل ولا غير عند أهل الخشوع
فلهذا نقول نحن بأنا * هى أى عين فعلها المجموع

لا بأنا أى ذاتها اذ جنون … عين هذا المقال للمخدوع
واذا كان فعلها مثل برق … لامع فى صدورها والرجوع
ما له فى العيان قط وقوف … صح انا هى اسمع مسموعى
ولهذا حقيقتى همت فيها … قال شيخى ومارآها ولوعى
فانا كالمجاز عنها وقالوا … صح نفى المجاز عند الخضوع

(وقال رضى الله عنه)

ما اصطكاك الاجرام عند السماع … عبث قلبى كلامى واعى
ولهذا قال الاله تعيها … اذن قد وعت بقصد انتفاع
رنة بعد رنة بعد أخرى … صور تجلى على الاسماع
يدرك الغافل الظواهر منها … والفهيم الذى له طول باع
وله الاعتبار فى كل شئ … قرب شبر له وقرب ذراع
سامع كله بروح شريف … لا باذن للنفس ذات النزاع
يترقى به المريد علوما … من دعاوى الهوى وحكم الطباع
قد أفادته طاعة الله هذا … بكمال اقتدا وحسن اتباع
مقتف أثر سنة وكتاب … فعل اسلافه اولى الاجماع
هذه حالنا وحال شيوخ … قد دعانا منهم على الغيب داعى

(وقال رضى الله عنه)

أيها البرق اللموع … لك من نجد طلوع
تختفى طورا وتبدو … فتوا ريك الربوع
لم يزل لى بك وجد … وهيام وولوع
أنت هذا الجسم منى … أنت قلبى والضلوع
وقيامى وقعودى … وسجودى والركوع
ووضوئى وصلاتى … وثنائى والخشوع
وصيامى وزكاتى … ثم حجى والرجوع

انت

أنت اخلاصى وزهدى ... أنت صبرى والخضوع
أنت كلى أنت بعضى ... أنت نومى والهجوع
وكذا الكون جميعا ... أنت عندى ياجموع
وكبار وصغار ... وأصول وفروع
وحياة ومماة ... شبع أنت وجوع
صور فى عين روح ... وتحاويل تروع
وتناويع سريعا ... تالها منه وقوع
وهو عن أمر قديم ... حادث مسك بضوع
أو كظل أو كماء ... دفقت عنه النبوع
وعلى الجملة هذا ... شمعة وهو شموع

(وقال رضى الله عنه)

ان شمسى من طاقتى فى طلوع ... كل وقت قد أعدمت مجموعى
وهى أيضا من كل طاقة عبد ... تجلى كمثل برق لموع
قف بنا ساعة رويدك يامن ... هولى سائر بغير رجوع
وتعطف على ذوات سكارى ... بك ما بين يقظة وهجوع
يترجون نظرة تحتويهم ... بكمال السجود بعد الركوع
ثم سقهم الى جمالك قبولا ... واسقهم منك رائق الينبوع
ياحبيب القلوب أشكوك منى ... شغفا فى فؤادى الموجوع
أعطشتنا الاغيار فاصبغ دجاها ... بشعاع من نور تلك الشموع
اننا عصبة أتيناك اسرى ... وجهك الحق بالجوى والولوع
تقتفى أثر من مضى فعسى ان ... يهتدى بالاصول قلب الفروع
ياابنة الحى انى لك جار ... وربوعى بقرب تلك الربوع
رحمة لاأقل من نظرات ... تمنحينا من الجمال المنوع
انى ههنا طريح ديار ... قفرة فى مذلة وخضوع
كلما قلت لى دنا وصل ليلى ... كان هذا دنو طيف هجوع

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

قوموا بنا كلنا نخرق حجاب الطبع * ونتبع باجماعه ما أتى فى الشرع
حتى نشاهد جمال الله يلمع لمع * ولا وجود لنا وهو الوجود الجمع

(وقال رضى الله عنه)

جميع البرايا هى البلع وبرق الوجود بها يلمع
وماذلك البرق غير الذى هو الامر فى لمحة مسرع
به الارض قامت كذا والسما فيخفض هذا وذا يرفع
وفى الغيب غيب الغيوب اختفت على الكل شمس فلا تطلع
ونحن الخفافيش فى نورها نقوم لها ولها نركع
هى الذات ذات الوجود الذى اذا ما تبدت لها نخشع
ولم ندر منها سوى أمرها ونحن على وجهها برقع
اذا نحن متنا حيينا بها وان نحن غبنا فلا نرجع
و أعيننا مبصرات بها اليها وآذاننا تسمع
ولا شئ نحن ولكن لها نسبنا فنحن بها أجمع

(وقال رضى الله عنه)

حرف عين العمى الى النور داعى وله صولة بأمر مطاع
هو هذا به وما هو هذا قاطع للرجا وللا طماع
ها بلا ها وها هو الشان دان وبعيد فى عالم الاختراع
عاين الكل منه ما عاينوه وهو فى غاية من الارتفاع
بانحراف الشئون عنه تبدى فهو يتلى بألسن الاسماع
نغمه فى رياض اوج التجلى ماوعاه سواه فى الغيب واعى

(وقال رضى الله عنه)

ان شمسى من طاقتى فى طلوع كل وقت قد أعدمت مجموعى
وهى أيضا من كل طاقة شئ تتجلى به كبرق لموع

كل شئ فانى بها وهى حق ظاهر لا سواه فى المسموع
يا ابن قومى أهل الفهوم ويا من يتوخى شروعه كشروعى
خذ كلامى وحقق القول منه لا تكن أنت عنه بالمخدوع
لم يزل آدم وآدم مخلوق على صورة الاله خضوعى
صورة الله كل أوصافه مع كل أسمائه على المشروع
وهى وهو الاله فرد حقيق ليس فيه تعدد للجموع
وعليه قد كان آدم سترا حاجبا فى أصوله والفروع
فاعرف الستر وهو أنت وحاذر ماورا عين سترك الممنوع

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ان المحب اذا اختفت أسراره
ظهرت على صفحاته أنواره
ويح المحب اذا دهتهم ناره
قالوا أتبكى من بقلبك داره * جهل العواذل داره بجميعى
شرف الهوى أنا راهب فى ديره
وأنا الذى عندى مطالع خيره
والحب عنى حيث جد بسيره
لم أبكه لكن برؤية غيره * طهرت أجفانى بفيض دموعى

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

يا امة العشق فزتم بالبصر والسمع * قوموا اتركوا الفرق عنكم واقبلوا الجمع
نور الشموع الذى يلمع عليكم لمع * من حرقة القلب قد سالت دموع الشمع

(وقال كذلك)

قوموا اذكروا الله نور الله يلمع لمع * فيشرق القلب منكم والبصر والسمع
ألم تروا فى الليالى والبرايا جمع * بنور رب السما ينطق لسان الجمع

(وقال رضى الله عنه)

كم صورة فى قطعة الشمع * مفيدة للفرق والجمع
يظهرها صانعها سرعة * فتبهر الابصار باللمع
وتختفى ثم يرى غيرها * يضحك أو يبكى بلا دمع
وكلها فانية لاترى * هناك الا قطعة الشمع
فاعتبروا فعل الوجود الذى * أنتم به المنصوص فى السمع

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

تكاثر وجد القلب سرا وجهرة
وصبرى عنى فى الهوى زاد نفرة
ولما حسا قلبى من الكاس حسوة
تمنيت من ليلى على البعد نظرة * لتطفى جوى بين الحشى والاضالع
جرى طمعى فى حب ليلى بما جرى
وليلى توارت عن عيونى فى الورى
سألت عسى ألقى الخيال الذى سرى
فقالت نساء الحى تطمع ان ترى * بعينك ليلى مت بداء المطامع
رثت لى نساء الحى فى نيل قربها
وقلن اصطبر ما أنت ممن تنبها
وهاهى عنك الحسن تستر وابها
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها * سواها وما طهرتها بالمدامع
هى السر سر الغيب فيك تسترا
وقد ضل منك العقل حتى تحيرا
وهيهات تلقاها ولو كنت فى الكرى
وتلتذ منها فى الحديث وقد جرى * حديث سواها فى خروق المسامع
ألا يالقومى كيف اروى من الظما

وعينى

وعيني ترى الاغيار والعين في العمى
وما الصب الا منشد قد ترنما
اجلك بالبلى عن الغير انما * أراك بقلب خاشع لك خاضع

(وقال رضي الله عنه)

اخ لي بظهر الغيب ارعى وداده * ويرعى ودادي يارعى الله من رعى
اهيم به في الحب وهو يهيم بي * فياخيبة الواشي اذا رام ان يسعى

(وقال رضي الله عنه)

ليلة ذا القدر ليلة الجمع
في بصري شاهد وفي سمعي
من غير فرق لذى بصائرنا
بين جماد وبين ذي لمع
ذا القدر ذاك الذى الضمير له
ينزل من غيبه الى الجمع
وكل من نفسه يشاهدها
فيه يرى صورة من الشمع
حقيقة أضحكت أحبتها
والغير أبكته زائد الهمع
فدمعة في السرور باردة
وفي الاسى الحر كان في الدمع

(وقال رضي الله عنه موشحا)

(دور)
بروق الحى لماعه * ونفس الصب طماعه
وكتمان الهوى طاعه * ولكن هذه الساعه
(دور)
رأينا وجه من نهوى * ومنا حققت الدعوى
ونلنا الرتبة القصوى * وأبدى النور شعشاعه
(دور)
ترنم ايها الحادى * انا في يمنة الوادى
ولمع البرق لي بادى * ودنيا الغير خداعه
(دور)
مطايانا بنا سارت * وفي غور الحمى غارت
وأطيار المنى طارت * وقد مد الفتى باعه

(دور)

وصلى ربنا حقا * على خير الورى صدقا

به عبد الغنى يرقى * يقوى الله اسماعه

(وقال رضى الله عنه)

يامؤمنون بأن الله خالقكم   وخالق لكم الاعمال اجمعها

أما سمعتم به وهو المحيط بكم   كما لكم هو فى القرءآن اسمعها

جل المهيمن عما لا يليق به   وقال عن كل نفس انه معها

(وقال أيضا فى كتابه الفتح المكى واللمح الملكى)

علت بى كعبة الذات البديعه   لاسماء نزيهات رفيعه

وقد ملئ الاناء من العطايا   وفرغ فى النفوس المستطيعه

لنا عجز ومقدرة وعلم   وجهل فالحصون لنا المنيعه

ومن علم الحقيقة قد شربنا   وكان الاكل من علم الشريعه

ومن يشرى من الرحمن نفسا   له الاولى بخس ان يبيعه

(وقال أيضا هنالك)

جئنا الى الحسن المعروف بالراعى   نزور فى قطنا منه الفتى الراعى

يرعى بهمته من زاره وبما   يريد منه يوافيه باسراع

وجه تبدى كبدر بل كشمس ضحى   الى محبته قلب الشجى داعى

يحط ستر تراب الكون عن قمر   تحت البراقع عند الناظر الواعى

اليك يا كوكب القدس الذى سطعت   أنواره غيب أمر منه لماع

قوم أتيناك نبغى من علاك قرى   نمد فيه باجناس وأنواع

نمحو عن القلب ما تجنى خواطره   من العلائق عن ذل واطماع

وصاحب الحال لا تخفى الحوائج عن   ادراكه وهو فيها القائم الساعى

يامر رب قديم لاحدوث له   انى مددت اليه فى الهوى باعى

أخصه فى رجال الغيب اقصد لا   اعممه فى سواهم وهو اجماعى

(وقال رضى الله عنه)

أزال عن الوجه الجميل قناعه   وأظهر فينا علمه واطلاعه
فزالت جميع الكائنات حقيقة   وصار افتراق الكل عندى اجتماعه
مليح له منه عليه شواهد   متى امر المضنى بأمر أطاعه
وما الكل الافيه مضنى جماله   ولاشر لاعصيان فاسكن رباعه
هو الخير محض الخير والشر فرضه   وتقديره للعقل بان فراعه
بدا يتجلى للكل فى كل صورة   ولا صورة الاارا ها اختراعه
وعن صور الاكوان فهو منزه   وان كان فيها قد أبان ارتفاعه
هو الشمس اضحى والجميع ظلاله   هو البدر أمسى كل شئ شعاعه
متى اجتمع الانسان يوما بغيره   وصدق غيرا كان ذاك وداعه
ولا رؤية الاله تلك رؤية   وكل سماع صار عندى سماعه
هو الظاهر المعروف فى كل ظاهر   هو الباطن المجهول يخفى شياعه
رأيت عيونى المبصرات عيونه   وادركت باعى فى التناول باعه
ووصف بوصف واحد ضرب واحد   وذات بذات واكتفيت نزاعه
دنا فتدلى فالتقينا فلم اكن   وكان على ما كان يبدى التماعه
وقلب قلبى فى سواه ولا سوى   زمانا ارانى مكره وخداعه
الى ان تصافينا على الود وانمحت   رسوم جهول فيه قابى طباعه
وأشهدنى ظلى فشاهدت ظلمتى   تجلى جمال للعقول اشاعه
وبالعدل منه فى اظهر نوره   تجلى جلال مر قلبى اذاعه
فأعطى فؤادى بالذى هو آخذ   علوم كمال قد قرأت رقاعه
صدقت فكرر ذكره يا محدثى   فان جبان القرب صار شجاعه
وأروى بماء العلم منه عطاشه   وأشبع بالتحقيق فيه جياعه
وقام فأغنى عن قيام قيامة   بايمان صدق عنده ما اضاعه
وعرج رفيق فالمعالم اشرقت   بمن قد وجدنا فى الرحال متاعه

وصرنا ملوكا فى رعايا صفاته ... به وفتحنا بالغناء قلاعه
ولا تلتفت للحاسدين فانهم ... يقاسون من حبل الوداد انقطاعه
وهم فى العمى عنه فلا يبصرونه ... وهل تشبه الثيران فيه سباعه
وسامح ولا تعتب فحرمانهم كفى ... بهم غضبا منه فصاروا رعاعه
ومافى يديهم غير دعوى وعندهم ... سراب شراب لايزالون قاعه
رأوه فتنا هوا فيه واندهشوا به ... وكل يعانى وده وسواعه
ولوشاء ابدى فى فناهم وجوده ... واسمعهم بالنفخ فيهم يراعه
والافبالتسليم للحق من ذوى ... درايته فازوا فنالوا استماعه
ولكنه عن كل ماهو فاعل ... فليس بمسئول لترجو دفاعه
فمن شاء اعطاه على رغم غيره ... ومن شاء بالحرمان ابدى امتناعه

(وقال رضى الله عنه)

كل مصنوع بمن قدصنعه ... ليس يدرى حطه أورفعه
واذكروا لى فردمصنوع له ... صانع يعرف من قدصنعه
مع ان الصانع المخلوق مع ... كل مصنوع حدوث جمعه
فقديم صانع مصنوعه ... حادث كيف يعانى طمعه
يرتجى يعرفه وهو له ... خالق عن دركه قدردعه
ان هذا الكون مصنوع له ... يعرف الله وان كان معه
ذلك الله الذى قدصنع الـ ... ـعبدمع افعاله وابتدعه
والذى فى علمنا مع علمنا ... صنعة الله لضيق وسعه
وجميع الكون من صنعته ... وابتدا كل فتى واخترعه
والذى نعرف منه انه ... صانع نفسا به منطبعه
والذى نعرفه خلق له ... ظاهر فينا كما قدأودعه
كلنا خلق جديد دائما ... مثل قول الله كن مستمعه
كل عبد ان أراه فيرى ... واذا أسمعه قد سمعه

لا تقل ازل فيناعلمه … علمه فينا بحال وضعه
وهو حق وسواه باطل … لايساوى الحق فارك بدعه
انما خلق له بالروح من … أمره والامر برق اللمعه
مثل لمح البصر الكل به … ظاهر عن أمره ماقطعه
فاعرف الله الذى أنت به … أنت فى كل زمان شرعه
وتحقق انه الغيب الذى … ما له ماهية مجتمعه
لاولا كيف ولا أين ولا … شبه والعقل جهل صرعه
وله الذات التى مامثلها … أحد عن قيدها ممتنعه
وله الاوصاف والاسماء من … ازل الازال لامنقطعه
وهى عين الذات لاتركيب فى … ذاته جل كنور الشمعه
هو نور وسواه ظلمة … هى منه ظلمة مخترعه
يتجلى حيثما شاء بها … محض تقدير له قد تبعه
عبد رق ماله من أحد … غير مولاه ويشكو وجعه
فيرى النور به لايسوى … ويصلى خمسه والجمعه

(حرف الغين المعجمة)

(قال رضى الله عنه)

شموسك ياسلمى علينا بوازغ … أم النعم المستشرفات السوابغ
جلابيبها الاكوان تكشف تارة … وتستر اخرى والمعانى نوابغ
تجلت فأفنتنا فكنا ولم نكن … فنحن بهن المترعات الفوارغ
بلغت بها الشأو البعيد من المنى … وما أحد غيرى لذلك بالغ
وحجتها فينا علينا عظيمة … وبرهانها بالحق للغير دامغ
لها كرم لامنتهى لعداده … به زاد فى تقصيره من يبالغ
ورحمتها عمت وخصت وخصصت … وللكل منها العفو والصفح سابغ
أحن اليها كل وقت ومهجتى … لكعبتها وادى العقيق ورابغ

وأعرفها طورا وما أنا عارف بها تارة والحب للقلب ماضغ
هى البدر حسنا بل هى الشمس بهجة بها الكون روضات زهت ومرائغ
متى اسفرت عندى تحققت لا سوى فقرّت بها عينى وما أنا زائغ
وان حجبتنى عن سناها فاننى بها حائر بل ثعلب الفكر رائغ
وما الكل الا صبغة الوجه عندنا اذا ظهرت والحسن للكل صابغ
هيا كل أنوار خزائن بهجة لنا صاغها من حضرة الغيب صائغ
عقارب اصداغ تراءت بوجهها وهن لقلبى لاسعات لوادغ
بديعة حسن تجلى فى ملابس وقد شاقنى منها الطلى والنغانغ
محجبة عنها لفرط ظهورها بها عجز المثنى وكل المبالغ

(وقال رضى الله عنه)

غنى به عبد الغنى فيبلغ الى ان تراه عن معانيه يفرغ
تجلى فكان الانحراف لحرفه وما كل حرف بالتغاير يصبغ
به ظلمة نور ونور وظلمة ومبلغه ما مثله قط مبلغ
دنا وهو دان فى بعيد مقامه فلا شمس الا فى تجليه تبزغ
وان عز دا الشعر وركان اشارة به منه فينا أو تناوح لغلغ

(وقال رضى الله عنه)

ان روحى بجسمها مصبوغه وهى فى قالب به مفروغه
كل جسم كذاك صبغة روح عند تحقيق ذى الكمال بلوغه
بالغيب محقق وهو حق ليس عنه لعاقل زيغوغه
عرفته العقول وهو خفى حيث صارت بحكمه ممضوغة
لكن الكشف لا يكون اذا لم يألف العقل عن سواه فروغه
واذا لم يجد من الكون اصلا كل فرع منه اسال صموغه
دمغت حجة الاله علينا فغدت كل حجة مدموغه

حيث مصنوعة به هى كانت * وهى مخلوقة لنا ومصوغه
يطلع العقل ان ارادعلى ما * شاء أو شاء كف عنه بزوغه
ليس الا التسليم للعقل يبقى * سببا للنجاة فاترك هبوغه
تعس الكلب ما على الله حكم * لمتى فى الشكوك يبدى ولوغه
انما الحكم منه فى كل شئ * وجميع الاشيا به ملدوغه

(حرف الفاء)

(قال رضى الله عنه)

قف على أيمن الحمى كوقوفى * وتأمل بطرفك المطروف
كسفت بالظهور شمسى فما كا * نت صلاتى الا صلاة الكسوف
ثم لما انجلت رأيت خضوعى * لى وشاهدت واصفى موصوفى
وانمحت فى الوجود نقطة عينى * انها لم تكن سوى مألوفى
شق فجرى فقمت حتى اصلى * قيل لى فانتظر أذان الصروف
فسمعت الصلاة خير من النو * م ينادى بها بلالى بحرفى
هو صلى الى لا انا صليـ * ـت اليه واذكر صلاة الخسوف
ياخليلى بالاجارع حطا * فعسى ربة الستائر نوفى
وقفا بى على معالم سلع * فالنقى فالعقيق طاب وقوفى
شمت من ايمن المنازل برقا * لامعا فى وجودى المخطوف
وتغنت على اراكة كونى * ذات طوق بلحنها الموصوف
فهى طورا كاسى وطورا نديمى * كل مصغ لها من الداء عوفى
حبسوها لما استطابوا غناها * انما الظرف طاب بالمظروف
هى محبوبتى لدى وعندى * ومعى وهى واحدى وألوفى
وهى عينى اذا بدت وهى غيرى * حين تخفى فآمن بهذا المخوف
وكذاك الزجاج ان قابلته الـ * ـشمس جاءت من لونه بصنوف
وشخوص المرآة عبرة مثلى * وظلال الاراك دانى القطوف

قمر وهى فى الحقيقة شمس ... نوره من ضيائها مستوفى
كل شئ قل هالك صاح الا ... وجهه راغما جميع الانوف
اصدق الشعر قل ألا كل شئ ... ما خلا الله باطل قول صوفى
وكذاك الاجماع ليس لشئ ... اثر فى شئ سوى المعروف
خذ بطبق الكتاب والسنة الغـ * ـراء واتبع اجماع تلك الالوف
واقتحم معرك الحقيقة واضرب ... فى جيوش العدى بحد السيوف
واخرق الحجب واسحق الكون وامحق ... او تردد بين الرجا والخوف
وتحقق بالمظهرين وكن فى الـ * ـعالتين الشجاع بين الصفوف
كن فتى رق فاسترق المعانى * ثم صافى ذات الستور فصوفى

(وقال رضى الله عنه)

ومن اعجب الامر هذا الخفا ... وهذا الظهور لاهل الوفا
ومافى الوجود سوى واحد ... ولكن تكثر لما صفا
وأصل جميع الورى نقطة ... على عين أمر بدت احرفا
وتلك الحروف غدت كلمة ... فكانت مشوق الحشى المدنفا
فان قلت لا شئ قلنا نعم ... هو الحق والشئ فيه اختفى
وان قلت شئ نقول الذى ... له الحق اثبت كيف انتفى
وضج الحسود ولم يتئد ... ولام العذول وما انصفا
وقد حال بينك ياعاذلى ... وبينى بأنك لن تعرفا
وأين ضلوعى التى فى لظى ... واين زفيرى الذى ما انطفا
وأين دموعى تلك التى ... تسيل وجفنى الذى ما غفا
ألم تر أن المحبين لا ... يرون النعيم بغير الجفا
فمهلا رويدك انى امرؤ ... تركت سلوى لمن عنفا
وخلفت خلفى جميع الورى ... وقلبى على قلبه اشرفا
وفوقى تحتى ولا تحت لى ... وبعدى هو القبل يامن وفى

ولما

ولما شربت كؤوس الهوى وذقت المدامة والقرقفا
ازيلت صفاتى فلا وصف لى وعنى جميعى مضى واختفى
وما انا الا هيولا الورى ولمحة نوره من المصطفى
خليلى قوما بنا للحمى عسانا نرى الرشأ الاهيفا
وعوجا على سفح ذاك اللوى وان جئتما دار سلمى قفا
فانى مشوق كثير الجوى عسى الحب بالوصل ان يعطفا
وقولا لمن لام ويح الذى به كدر بين اهل الصفا

(وقال رضى الله عنه من الدوبيت)

محبوب الذات كامل الاوصاف * اماكدر كما نشا أوصافى
حرك وترى بأصبع تطربنى * واملأ قدحى من العقار الصافى

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

ياواصفى أنت فى التحقيق موصوفى * وعارفى لاتغالط أنت معروفى
ان الفتى من بعهده فى الازل يوفى * صافى فصوفى لهذا سمى الصوفى

(وقال رضى الله عنه)

نحن اهل الشام سوط الله فى * أرضه طبق الحديث الاشرف
وبنا ممن يشا ينتقم الله امر ظاهر لايختفى
والذى نافقنا ليس على من بنا آمن بالمشترف
ليس منا كل من فى ارضنا من سوى العارف والمعترف
مثل خير الناس قرنى قد أتى فى حديث ثابت مؤتلف
ومراد المصطفى اتباعه بالهدى من كل شهم مقتفى
مع ان القرن للكل حوى من ذوى الكفر وأهل الشرف
وكذا هذا فنحن الغربا بين اهلينا نجوم الحدف
نحن يامن صرت مبلا بنا نهر طالوت فلا تغترف

قدتركنا سيرة الناس ولم   تتبع غير امور السلف
ديننا الاسلام لله بلا   وقفة فى أمرنا لاتقف
ثم صرنا السهام من ذوى الـ * ـنفس والتدبير مثل الهدف
ان ترد فانظر الى واحدنا   درة من ثوبه فى صدف
كلما مر بقوم عبثوا   منه بالحال الشريف الانف
وهو فى غيظ وفى فرط أذى   دائما منهم لقبح النطف
ليس هذا عبثا قف واستمع   حكمة منى بها الجهل نفى
انتقام الله ممن شاء ذا   برجال الله اهل الغرف
اسلموا حتى غدوا فى يده   كسياط لبنات الطرف
يضرب الله بهم من شاءه   من عباد للهوى والسرف
فاحترز ان شئت أو شئت فلا   وتهيأ للاسى والاسف
هم أولوا الجذب رجال سقطوا   فى يد الله على السر الخفى

(وقال رضى الله عنه)

عبادة الغافلين تكليف   وعلمهم بالاله تكييف
كما عبودية الذين على   صراطه سالكون تعريف
وعارفو ربهم عبودتهم   بربهم رفعة وتشريف
عليك فالزم طريقنا لترى   ماقد رأينا الى م تسويف
واهرب الينا ودع حواسدنا   ولا تميلنك الا راجيف
ان الذى نحن اهله حرم   امن وما فى ذراه تخويف
الله أالله لاسواه فما   لغيره فى الانام تصريف
ونحن لانحن فالوجود له   والحكم منه عليه توقيف
وكل شئ فى العلم ترتيب   له بأحكامه وتصفيف
وهو الذى قامت السماء به   والارض للكل منه تأليف
واستغفر الله للجميع وان   جاء من الجاهلين تعنيف

هذا مقام يجلّ عن رجل * له ادّعاء به وتوصيف

(وقال رضى الله عنه)

نحن اخوان النبىّ المصطفى … ودّ لو كان رآنا وكفى
وهم الاصحاب كانوا قبلنا … جاء هذا فى حديث يقتفى
وانقضت اصحابه وانقطعوا … وبقينا نحن اخوان الصفا
حبنا من حبه مكتسب … ومع البعد به البعد انتفى
وهو يشتاق ونشتاق كما … يشتكى نشكو تباريح الجفا
واذا ودّ وددنا مثله … وهو أمر جلّ عن ان يوصفا
ان للاخوان فى الحكم يدا … تقتضى منه عهودا ووفا
وهو أيضا نسب متصل … وحدة الروح مقام الخلفا
واذا الصحبة فى الظاهر قد … عظمت فضلا وزادت شرفا
نسبة الاخوان فى الباطن لا … تقتضى الا الجوى والشغفا
شرطوا الرؤية بالعين فمن … نالها منه فبالجسم اكتفى
وشرطنا الذات للذات ترى … رؤية التحقيق من غير خفا
فاعرفوا بالفرق ما بينهما … فاز بالاحسان من قد عرفا

(وقال رضى الله عنه)

ياطالب الكيمياء على … اكسيرك الخالص المصفى
ذب والق منه عليك جزءا … يصبغ فى الحال منك ألفا
يحيل قزد يرك انقلابا … بذهب عنك ليس يخفى
والعين فالغين تلك لكن … تركت وصفا ونلت وصفا

(وقال رضى الله عنه)

انظر الكل لطيفا … لاترى شيئا كثيفا
انما الكل معانى … نخبيثا وشريفا

صبغة الله الذى قد … شرع الدين حنيفا
لاترى من دونه فى … خلقه شيئا مخيفا
واكشف الستر مقاما … فى ذرى القرب منيفا
وعن الاكوان طرّا … كن بمولاك عفيفا
هو حق وسواه … باطل جاء لفيفا
ووجود مطلق عن … قيده شف شفيفا
جعل الكامل منا … عنه فى الارض خليفا
كل شئ فى يديه … كله صار الوريفا
لم يزل منه قويا … ومن النفس ضعيفا
فاذا أمحل قطر … حله اصبح ريفا
حيث كاس الحق تجلى … وشراب الغير عيفا
منيتى فى مستواها … تبعث الروح هفيفا
ولأقلام التجلى … سمعت اذنى صريفا
هى ذات الخال فيها … لم تجد الا لهيفا
انزلت قولا ثقيلا … جعل الكون خفيفا
جذبتنى بالمجالى … نحوها جذبا عنيفا
وأقامتنى اماما … بين قومى وعريفا
وبها صرت بصيرا … بعد ما كنت كفيفا
وبأنواع كمال … منحت عقلى السخيفا
فانا اليوم بهافى … اهلهاقت وصيفا

(وقال رضى الله عنه)

كنت بالامس عندنفسى كثيفا … وانا الآن صرت شيئا لطيفا
خف جسمى وخفت الروح منى … فوجدت الصخر الثقيل خفيفا
وبدت هكذا العوالم عندى … كلها تالدا لها وطريفا

فاعجبوا

فاعجبوا ياعقول من وصف أمري ... لطفتني معارف تلطيفا
ولقد صرت واحدا وكثيرا ... ولقد جئت بالجميع لفيفا
صبغة الله وهي خلق وأمر ... ألفت فرقة الورى تأليفا
كالمعاني تلوح في كلمات ... لعقول نوت لها تعريفا
والذي قام بالجميع بعيد ... وقريب لايقبل التكييفا
جل وجه رأيته فمعاني ... نوره الحق اذاليه اضيفا
رتب في وجوده نحن عنه ... قد ظهرنا به له توصيفا
معه مالنا وجود لأنا ... قد وجدنا به اذا الجهل عيفا
وهي ذكرى ائمة الحق يجرو ... ن قويا في شأوها وضعيفا

(وقال رضي الله عنه)

صفاماء الحقيقة فهو صافي ... من الكدر الذي هو فيه خافي
وما الكدر الذي هو فيه الا ... تقادير له منه توافي
تسمت بالحوادث وهي فيه ... قديمات وماهي بالمنافي
سراب ظنه الظمئان ماء ... فلما جاءه للارتشاف
هنالك لم يجد شيئا ولكن ... به وجد الاله الحق كافي
نظرت به شهدت وان بنفس ... نظرت عميت ياذا الانحراف
شخوص شاءها فيقال اشيا ... بلاشك هناك ولا اختلاف
ومشيوآته ليست بوصف ... له وبه فما هي ذو اتصاف
ولاذا وصف ذا كلا ولاذا ... لذا وصف لفقدان التكافي
هو الحق الوجود وكل شئ ... به عدم ترتب بانعطاف
فقم وانهض الى التحقيق فيه ... تلافى الحال من قبل التلاف
ومع أهل الوفاق أدم وفاقا ... الى كم انت مع أهل الخلاف
وكن بالله انت تكن قويا ... وجانب غفلة القوم الضعاف
والاسوف تندم يانديمي ... لفوت الحظ في زمن الثقاف

(وقال رضى الله عنه)

وهو فى كتاب رحلته القدسية وقد أرسل اليه العلامة الشيخ عبد الرحيم المفتى فى القدس بهذين البيتين وهما

الناس حاروا فى الضمير وحجبه * من يرفع الاستار عنه يكشف

العين للعين اتحادا صادقا * قل لى وما هو منه لا يتكيف

(فأجابه)

لا حيرة فى الحق عند ذوى الهدى * بل عندهم منه الهداية تعرف

قوم ازال حجابه عن قلبهم * وبهم يسمى بل بهم هو يوصف

لا زال فيهم نور ظلمة كونهم * اين الظلام وشمسه لا تكسف

والعين تلك العين واحدة كما * كانت قديما عند من هو منصف

والناس حاروا بالعقول لانهم * راموا التكيف وهو ليس يكيف

فلو احتموا بحماه عن افكارهم * وبه اهتدوا لا بالعقول لا تحفوا

لكن اذا رام المهيمن رتبة * للمرء قام بها فمن ذا يحرف

فهو المكيف بالاوامر للحجى * وبحضرة القيوم ذا التكيف

(وقال رضى الله عنه)

بهجة النور بعد وقت الكسوف * فتعجب لواصف موصوف

حرفوه فصحفوه جهارا * وهو صف فى عين كل الصفوف

فقده وجده بعزة ذات * طبعه خارج عن المألوف

حرف لفظ وحرف رقم وحفظ * وحروف تالفت بحروف

كل من باعه به يشتريه * واحد وهو ألف ألف ألوف

(وقال رضى الله عنه)

انا بالله عارف * ومن البحر غارف

بحر علم مقدس * منه تبدو المعارف

سفن كلنابه * طاف فيهن طائف
يا أمانا لكل من * منه قدخاف خائف
كن أمانا لجلتى * حيث تبدو المخاوف
وتلطف ودلنى * بك انى المؤالف
لاتكلنى الى السوى * فالسوى انت كاشف
كل من كان معرضا * عنك فهو المخالف
انت لا نحن كلنا * نحن ما انت قاذف
يقذف الله قلت بالـ * ـحق وهى اللطائف
يا أخلاى وافقوا * أمركم لاتخالفوا
واحذروا أن تغركم * بفلاها التنائف
كم نفوس تحيرت * ودهتها الكثائف
والى الحق ما اهتدت * وبها العقل واقف
ماءحق صفاولا * شئ فيه يخالف
كدر كلنابه * فليزلنا المكاشف
بالصفا والوفا ولا * عنه يصرفه صارف
انما الحق غيبنا * حار فى الوصف واصف

(وقال رضى الله عنه مواليا)

دخل الى بيت قلبى بارقه رفرف * فلم يدع فيه لاسقفا ولا رفرف
لطائر الغيب لمافوقنا رفرف * جعل لكتب الهدى فى حيطنا رفرف

(وقال رضى الله عنه)

هل تعرفون العدم الصرفا * فتدركوا من لفظه حرفا
لاتحسبوا معناه مفهومكم * معناه شئ عنكمو يخفى
فكيف تدرون الوجود الذى * من عدم صرف هو الاخفى

وهو الذى نعنيه فى وحدة الـ * وجود لما ذكر الوصفا

أن الوجود الصرف اطلاقه كالعدم الصرف لمن وفى

كلاهما من حيث نفساهما تساويا فانعطفا عطفا

تقابلا واجتمعا عندنا فى عدم الادراك اذ يتقى

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب منه تعريب ابيات فارسية فى هذا المعنى ماهذا صورته

ان القناعة فى الدنيا هى الشرف وغيرها عندنا التبذير والسرف

وهى التدبر فى القرءآن تقرأه وفى حديث رسول الله تعترف

واجعل معاشك من خبز الشعير ومن ماء وان لم يكن عذبا فتغترف

وخرقة الصوف طول العمر تلبسها مع صاحب او صحاب انت تأتلف

دنيا الورى عندهم نصف الشعيرة لم تعدل علت همم منهم فلا تقف

وهذه هذه تلك السعادة فى دنياك فاقنع بها بالعز تتصف

وبالفخار على كل الملوك اولى الـ * تيجان ممن مضى فى معشر سلفوا

كمثل كسرى انوشروان من ملكت يمينه الفرس يرعاها فتنتصف

وقيصر الروم والقوم الذين حووا شرقا وغربا من الارض التى عرفوا

وبعد ذلك فاشكر من حباك بها ربا كريما فتكفى عنده الكلف

ولا تعرج على مال يكون ولا جاه وكن رجلا ماعنده اسف

فالكل فان وكل الناس عن كثب هم التراب وأقوام هم الجيف

(وقال رضى الله عنه)

العين واحدة والحكم مختلف فنه مفترق بل منه مؤتلف

هى الحوادث لاعين لها ابدا قديمها درّها والحادث الصدف

اياك تفهم من قولى الحلول بها لان قولى رموز صاغها السلف

وانت تجهل علما نحن نورده من بحر حق عليه الناس ما وقفوا

فقف علينا وسلم بالامور لنا   فان عارفنا بالغيب معترف
الله اكبر لاشئ يشابهه   وكل حرف عن الادراك منحرف
ظهورنا عنه بالتقدير من عدم   هو الظهور له فى كل مانصف
لانه الغيب غيب الغيب من يره   يرى الحوادث تبدو عنه لاتقف
كأنها البرق وهى الامر لاح بما   يريده الله وهو الخلق منقذف
وأمره القدر المقدور آخره   باء الحروف بدت والاول الالف
فانظره انت ودع ماانت ناظره   فانه فعله والفعل منحذف
وكن له مظهرا لاعنه محتجبا   فان شمس الضحى بالبدر تنكسف
بكل شئ محيط قال خالقنا   فافهم فبالفهم سر الغيب ينكشف
جل الاله وقد عزت مظاهره   براه قلب عن الاغيار مختلف
فتضمحل رسوم الكائنات ولا   عقل هناك ولاحس فيعترف
ولايراه سواه دائما ابدا   والكل فان كما قد قال يانطف
من كان من نطف الاقذار أولهم   ماذا يرون هنا والآخر الجيف
الله ألله رب العالمين فمن   به رآه رأى الاكوان تنعطف
وزال عنه ضلال فى بصيرته   ومابقى عنده حزن ولاأسف
هذا هو الرجل المرفوع جانبه   عند الاله وفى الدنيا له الشرف

(وقال رضى الله عنه)

أعط طرفا له وللكون طرفا   تلق فى الكون اخوانا وطرفا
لك عينان عين غيب تراه   وتراه الاخرى فتصرف صرفا
انا عبد الغنى لمعة برق   بعدها لمحة تلوح وتخفى
هكذا دائما لانى روح   نفخ أمر من الاله مصفى
ظاهر فى كثيف جسم تجلى   فيه روح وهو اللطيف الموفى
كل شئ مثلى كثيف لطيف   واذا ما عرفت زادك لطفا
فاترك الكل عنك وانظر اليه   بالوجود الحق الذى فيك يلفى

تعرف الكل بالوجود جهارا   فهو أعلى منهم وأجلى واكنى
يا ابن ودى هى الحقيقة أمر   واحد صار ذلك الامر ألفا
بظهور فى كل شئ مراد   للاله الذى تحققت كشفا
ظاهر اذ لا يزال ولكن   شمسه قد كسفتها عنك كسفا

(وقال رضى الله عنه مواليا)

انا الوجود الذى ذاتى وأوصافى * خلقتها لى بتقديرى وانصافى
بل قد خلقت جميع الخلق يا صافى * مع اننى عبد فانى عند وصافى

(وقال رضى الله عنه)

الروح كالريح ان جازت شذا النطف   تزكو وتخبث ان مرت على الجيف
وليس تحكم فى جسم تكون له   الا على مقتضى ما فيه فاعترف
وانما هى من أمر الاله اتت   فى خسة هى من جسم وفى شرف
فتاره فى شقاء منه قدره   ربى وطورا بسعد غير منصرف
فالجأ الى الله ان رمت النجاة بها   واسلك سبيل اولى التقوى ولا تقف

(وقال رضى الله عنه)

صحن صحناه واسع الاطراف   وهو صحن لذى التقى والعفاف
حضرة للذى تولى عليها   وهى ابهى منازل الاشراف
من دعانا لها يحل مقاما   فاضل الذات كامل الاوصاف
مشرقات جهاتها بسناها   خالص الود صادق الحب صافى
صدره واسع لمن جاء يسعى   لحماه من سائر الاضياف
لا يزال الكمال يقطر منه   نوره فى سمائه غير خاف
وهو شهم مهذب يتسامى   كل وقت عن كل شئ منافى
وله من عناية الله باع   طال فوق الرووس والاكتاف

(وقال رضى الله عنه)

يا شرفي يا شرفي يا شرفي وجه من اهواه قد أشرق في
قلبي المضنى به طلعته فتنتني بالبها والهيف
غصن بان يتثنى مرحا قد رماني في بحار التلف
لورآه البدر ما بان ولو سمع الظبي به لم يقف
يتجلى في كل شئ عندنا فنراه في القبا المنكشف
لبس الصورة يختال بها بيننا حاوي البها والترف
قد تسمى لي بأسماء الورى وبكل اسم لهم مختلف
عطفه الغصن وقلبي طائر همزة ساكنة في الالف
هو حق وسواه باطل مثل ما قال انا في الصحف
فاشهد اشهد ان تكن ذا بصر واذا لم تك كن في الطرف
وادخل الحضرة ان كنت فتى اومن الحضرة فاخرج وانتف
ملأ الكون تعالى ربنا بوجود ظاهر وهو خفي
انت روح نفخت في أمره درة من جسمها في صدف
أ أمن جهلك بالله ومن قلبك المنقلب المنحرف
افلا تذكر اياما مضت انت نبها لم تكن يا منتفي
كن كما كنت قديما فانيا واعرف الحق به واعترف

(وقال رضي الله عنه في كتابه الفتح المكي واللمح الملكي)

واذا ذات كل شئ تبدت عنده حقق التقرب وصفه
لحي ذلك الغزال شهود يحرسون الذي يحاول خطفه
وهو انسانا وحيوان قوم وجنين من قبل ذلك ونطفه
صدق الشرع فاعل وهو فعل فتأمل وللتحقق عطفه

(ق)(حرف القاف)(ق)

(قال رضي الله عنه)

خفض عدوي في الهوى ومصادقي ... محبوبتي ذات الوشاح الخافق
انا لا اميل الى سواها دائما ... ان شئت خالف في الهوى او وافق
تجلى الى متى أردت تفضلا ... بمروط اشباح الورى وقراطق
وهي التي كانت وكنت وهكذا ... هي هكذا بمغارب ومشارق
انا ثوبها روحا وجسما وهي في ... خلعي ولبسي مثل لمحة بارق
بل ما انا ثوب لها بل تلك لي ... ثوب به أختال بين خلائق
بل لست ثوبا لا ولا هي ثوب لي ... يا سارقا قطعت يمين السارق
هذا الفضاء بدا فقم متنزها ... في النور واخرج من خلال مضايق
واحذر فان وراء ذلك لا ورى ... من راتق لا يستقل وفاتق
واشتق واضرب بالعصا حجرا تسل ... لك اعين منه بماء دافق
فتوض فيه واغتسل وادخل به ... للمسجد الاقصى محل رقائق
واسجد هناك لوجه حبك سجدة ... من بعدها أخرى سجود الوامق
تلق المنى وتكون تحت ستائر ... من لطفه ابدا وتحت سرادق

(وقال رضي الله عنه)

قمر من فوق غصن نقا ... يتجلى سبحان من خلقا
هذه الاكوان طلعته ... كل من قد هام فيه رقى
يا بريق الغور قف نفسا ... قد خطفت القلب والحدقا
ان تجز يوما بذي سلم ... قل لهم جودوا ببعض لقا
لي فؤاد ملؤه شغف ... وضلوع حشيت حرقا
وعيون كلما رمقت ... لم يدع منا الهوى رمقا
قل لهم يا سعد مغرمكم ... كم يقاسي الدمع والارقا
ذاب شوقا في محبتكم ... حين منكم بارق برقا
شمس هذا الكون طالعة ... جذبت روح الذي رمقا
ذاتها من ذات لابسها ... وهما في النشأة افترقا

وهي

وهى من انوار بهجته | بالعطايا تملأ الافقا
حنت الارواح حين بدت | مثل معشوق ومن عشقا
ثم راح الجسم مضطربا | شم ريح الامر فانتشقا
وحنين الفرع لاعجب | نحو أصل باسمه نطقا
يانسيمات سرت سحرا | من شذاها الكون قد عبقا
خبرينا عن احبتنا | وعن الاهلين والرفقا
ليت من بالجزع لو عطفوا | ليت من اهواه بى رفقا
دمعتى بالسفح من اضم | سفحت يوم النوى قلقا
ياعذولى كف عن عذلى | ان هذا اللوم محض شقا
لوترى ماقد رأيت لما | لمت فى ساق هوا مسق
فى نواحى الشعب غانية | حسنها فى الكون ما اتفقا
كلما لاحت سجدت لها | حيث كلى ذاب وانمحقا
وأنا الفانى فوا عجبا | كيف لى منها بوصف بقا

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح الربانى والفيض الرحمانى)

بدرتم لاح فى الغسق | فوق غصن بالجمال سق
وبه الالباب هائمة | سكرت منه فلم تفق
عطرت روضى نسائمه | حين وافت بالشذا العبق
وفؤادى فيه ذو شغف | دائما والجفن ذو أرق
واصطبارى يوم جفوته | مابقى والوجد فيه بقى
هائم صب كثير جوى | عنه سدت سائر الطرق
خطفته منه بارقة | غيرها فى القلب لم يرق
فادارت كأس خمرته | فهو منها اليوم فى غرق
وأثارت عرف روضته | فى الورى طوبى لمنتشق
كيف لاأختال فى مرح | ومليح الوجه معتنق
فاسألوا عينى فان بها | لمحة من داخل الحدق

نلتها من حسن بهجة من ... لو بدا الكون لم يطق
ثم ذوقوا ما بقي بفمي ... من بقايا خمر كل تقي
هذه اذني لقد سمعت ... طيب ذاك الصوت فاسترق
واما لو أنفي فقد نفحت ... فيه ريا نفحة الفلق
يا بني قومي خذوا خبري ... عن جوى قلبي وعن قلق
وانظروا نحوي فان خفيت ... شمس ذاتي فاشهدوا شفق
كل ما تدرونه حجب ... لسعيد في الورى وشقي
واحذروا في الله ان تقفوا ... عند شئ لاح في الافق
فالبرايا كلها فتن ... اي جمع غير مفترق
كلها تمضي بأجمعها ... ثم يبقى الاثم في العنق
واحذروا ان تعبدوا صنما ... نحتته فكرة فبقي
جل ربي في تنزهه ... عن وجودات على طلق
فاسرعوا وامحوا الحروف بما ... عندكم من صفحة الورق
قبل ان يبدوا المنون لكم ... يأخذ الباقي من الرمق
واسلكوا سبل النجاة على ... دين طه زاكي الخلق
ثم كونوا اثر سنته ... وبها فامشوا على نسق
وابعثوا لي دعوة وسلوا ... في غد امنا الذي فرق
وصلاة الله دائمة ... مع سلام غير منمحق
للذي انواره سطعت ... فأحالت صبغة الغسق
احمد المختار سيدنا ... من به قلبي مناه لقي
ما بدا للكون منشئه ... خلف ستر أبيض يقق

(وقال رضي الله عنه مخمسا)

انا الهيكل الذاتي لمظهر قدرة
ومن شاخصي قد حزت اكمل صورة

ولما

ولما تأملت الوجود بفكرة

رأيت خيال الظل اكبر عبرة * لمن هو فى علم الحقيقة راقى

على كل شئ سيف عزمى قد انتضى

وفى ليل غيبى صبح معرفتى بضى

وكل الورى من بعد ذا الست ارتضى

شخوص وأشباح تمر وتنقضى * وتفنى جميعا والمحرك باقى

(وقال رضى الله عنه مصدرا ومعجزا)

رأيت خيال الظل اكبر عبرة	يلوح بها معنى الكمال لاحداق
وفى كل موجود على الحق آية	لمن هو فى علم الحقيقة راقى
شخوص وأشباح تمر وتنقضى	وليس لها مما قضى الله من واقى
لها حركات ثم يبدو سكونها	وتفنى جميعا والمحرك باقى

(وقال رضى الله عنه)

الله يفتح كل باب مغلق	وهو المقيد للوجود المطلق
والفكر فى يده كمفتاح لنا	يبدى به عنا الذى فينا بقى
فالجأ اليه وكن به متعلقا	لا فاز من هو ليس بالمتعلق

(وقال رضى الله عنه)

هى الذات التى فوق البراق	تحن الى ذرى السبع الطباق
لها بالجسم منها ثوب در	يشف على معانيها الدقاق
فمن ينأى اليها فهو دان	ومن يفنى عليها فهو باقى
ومابسوى المحبة كون شئ	وليس الميل الا للتلاقى
وانوار الجمال بكل قلب	تسمى بالهوى والاشتياق
ولم يكن النعيم سوى التدانى	ولم يكن العذاب سوى الفراق
وكل الكون فى الدنيا حجاب	وفى الاخرى عن الوجه الملاقى

وأنت الكاس والاسرار خمر ... ومجلسك التقى والله ساق
فمالك لانطير هوى وسكرا ... وقد حييت بالكاس الدهاق
ازل نومى بشدوك يانديمى ... وأبدل لى خلافك بالوفاق
وحى على المنى ياابن المعانى ... ولا تفتتن بألفاظ رقاق
وخذ منى وناولنى الى ان ... ترانى قد وصلت الى التراقى
ومن بالحق يقذف لاح جهرا ... وما التفت له ساق بساق
هنالك تضمحل به رسومى ... وأذهب باسحاق وانمحاق
ويبطل كل شئ كان حتى ... مقالى ذا وفهمى مع مذاقى
ويبقى مثل ماقد كان ربى ... على ما كان وهو أجل واق
ويخفى الكون من غير اختفاء ... ويبدو النور من غير انفهاق
ودنسناه بالافهام حينا ... وبالاقوال والبحث المساق
الى ان جاد غيث الفيض منه ... بماء القدس وانفتحت سواقى
اذا قلنا عرفناه جهلنا ... وهل فرع لاوج الاصل راقى
وريح المسك فى الصندوق يفشو ... ويعرف منه قدر الانتشاق
وهل نور النجوم يلوح الا ... على مقدار ادراك المآقى
هو الحق المبين وكل شئ ... سواه باطل بالاتفاق
قديم لابمعنى فهم كون ... وباق لا كقول الخلق باقى

(وقال رضى الله عنه)

ان كنت تدرى الرزق فى بلدة ... اوفى مكان فاطلب الرزقا
وان علمت الحق يأتيك من ... رزقك يوما ذكر الحقا
وان دخلت البيت تبغى به ... توكلا كيلا ترى الخلقا
فانها تجربة وهى فى ... ربك شك يمنع الصدقا
وانما الحيلة فى تركك الـحيلة فاتركها لكى ترقى

(وقال رضى الله عنه)

انى جمع وفرق انى أمر وخلق
انى عال ودون انى فتق ورتق
انى خير وشرّ انى كذب وصدق
انى علم وجهل وثبوت بل ومحق
وانا الشمس وللشمـ * ـس انا غرب وشرق
وتباهى بى زمانى وتسامت بى دمشق
وعلى أهـل زمانى كلهم سرّى يدق
ان حق باطـل بل باطلى عندى حق
وتأمل انى عن نورذاك الغيب برق
ولحسادى منى دائما قتل وحرق
وانا السيف الذى لا ينتضى الا يشق
دع ضفادع ارضنا فى أجن الماء تنق
وكلاب الحى قد أو جعها الليث المشق
فتسلت بنباح غيره لا تستحق
وعلى الجملة ماثـ * ـم سوى الحق محق

(وقال رضى الله عنه)

الا ان ذاتى ذات كل الخلائق وسل عنه ذا علم كريم الخلائق
ولا صفة الا ومنى تعينت لموصوفها اذ كنت أصل الرقائق
انا الجوهر السارى بغير سراية الوح وأخفى فى جميع الحقائق
أنا مركز الادوار حيث طريقتى يؤول اليها أمر كل الطرائق
انا الظاهر المعروف فى كل رتبة انا الباطن المخفى بين الخلائق
انا القطب بوابى أنا الغوث خادمى انا الفرد يخشى من دخول مضايقى
انا النور نور العين منى تكونت عيون البرايا من مشوق وشائق
انا العلم علم الحق فى كل كائن ولم يدر قولى فى الملا غير ذائق

لنا المجلس العالى على ايمن الحمى * يدار علينا بالكؤوس الروائق
لنا الاعين اللاتى بها الحق قد رعى * رياض التجلى لا رياض الشقائق
مقالة حق انكرتها بصيرة * سوى الغى منها والردى غير لائق
فقل لنفوس قيدتها عقولها * الى كم قيام فى ظلام البوائق
المحجوبة عنكم خريدة توبة * تلوح بوجه كاشف الغيب فائق
مشايخكم اطفا لنا وكهولكم * اجنة جهل فى بطون العوائق
قفوا عند ماتدرونه من ظواهر * رمتكم بأمر للمهالك سائق
ولا تتعدوا طوركم ان ههنا * صقيل حسام فى يد الحق حائق

(وقال رضى الله عنه عروض ايارانى شعوردلك)

(دور)

كشفت الحجب عن عينى * ونور الوجه قد أشرق
وبينى زال من بينى * ولاح البرق بالابرق
فلا كيفى ولا أينى * ومن يعلق بنا يغرق
وحبى قد وفى دينى * بزاهى ثغره الافرق

(دور)

بدا بالجانب الغربى * جمال الوجه من سلمى
وزال البعد بالقرب * وطاب المبسم الالمى
ولاح السر فى قلبى * وربى زاد فى علما
فيا بدرى ويا زينى * تجافيك الشجى احرق

(دور)

سقانى الكاس من نفسى * وفيه خمرة الارواح
فسكرى كان عن حسى * وعن عقلى وعن ما لاح
وقد أخرجت من حبسى * الى اطلاق ساقى الراح
وصدق بان من مينى * وعود الحظ قد اورق

دور

(دور)

لنا الالحان قدرقت * وراق الجنك والطنبور
وأسراري لقد حقت * وقلبي بالمنى مسرور
وأستار الحجى انشقت * ونارى بدلت بالنور
وعن عيني انمحى غيني * فكيف الصب لا يأرق

(دور)

لحاك الله يالاحى * الى كم منك هذا اللوم
فاني المثبت الماحى * واني من رجال اليوم
متى ماذقت من راحى * عرفت العذر عند القوم
تعال ادخل بلاشين * الى تيار ذا المغرق

(دور)

جعلت الشرع معقولك * وربك مقتضى الافكار
فراجع فيه منقولك * فقبلك عاندت كفار
الم نسلم على قولك * لربك انت في انكار
وما بالهين اللين * مقامى للدما اهرق

(دور)

صلاة الله مولانا * على نور الهدى أحمد
ومن بالحق او لانا * لنيران العدى أخمد
به عبد الغنى الانا * ذوى التكذيب قد أكمد
جلا بالجمع للرين * عن القلب الذى افرق

(وقال رضى الله عنه من الموشح عروض انوار شمس الذات لما لاحت)

(دور)

وجهى بنور الحق فى اشراق * والقيد منى فى الهوى اطلاق

فاعطف علينا بالفنا ياباقى * واكشف لنا استار وجه الساقى

(دور)

عندى جميع الخلق عين الامر * مذراق فى الكاسات صرف الخمر
والحب فيه طاب طول العمر * فافخر به فى موكب العشاق

(دور)

يالائمى بالله دع من لومى * وافتح عيون القلب من ذا النوم
واحذر من الاغراق كن فى عوم * بحر الهوى يخشى من الاغراق

(دور)

للعين انواع الورى أجفان * والناظر الرائى هو الانسان
والفرد لاتلوى به الاكوان * عن ذلك الفرد الاجل الواقى

(دور)

قلبى لاسرار التجلى بيت * والوصف فى مصباح ذاتى زيت
والحى من كل البرايا ميت * فى كل اطوار التدلى راقى

(وقال رضى الله عنه)

عشق ذات الخال عشقى	وانا السيف الدمشقى
مطلق الحدين صلتا	بيد الحق المشق
اقطع الاعداء للعا	ل مدى غرب وشرق
وبمن عندى تجلى	اسعد القوم وأشقى
فادخل الحضرة يامن	قصده يزكو بنشق
واغترف من بحر على	واقتطف من زهر عشق
وامشقوا ايها القو	م على آثار مشق
واحذروا فالقوس موتو	ر بتصويب ورشق
والقنى السمر استقامت	لى على طعن وشق

وقال

(وقال رضى الله عنه موشحا عروض عينى عليك سياله يا ابو عيون غزاله)

(دور)

عشق المليح الغالى * افنى وجود العاشق
ما عنه قلبى سالى * لعرف حسنه ناشق
هذا علينا والى * بالسهم قلبى راشق
غيبت عن احوالى * ما الصعو مثل الباشق

(دور)

لما بدا يتجلى * بحسن وجه زاهى
اليه قلبى صلى * وما انا باللاهى
وفى هواه كلا * عنه ترانى ساهى
وكاتب الامالى * فى لوح قلبى ماشق

(دور)

صلى وسلم ربى * على كثير الانوار
طه نبى القرب * ومن حبى بالاسرار
عبد الغنى بالحب * فيه كثير الاطوار
مالاح نجم عالى * فى جنح ليل واسق

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

يا فاضلا فضله يسمو على الفضلا
ومن على كل مجد فى الانام علا
اصبحت اهواك لا ابغى السوى بدلا
بالله اقسم لا بالعاديات ولا * بالذاريات ولا بالنجم والفلق
صب عليك ولو بالروح ما بخلا
وقلبه لم يزل بالشوق مشتعلا

وقد أجبت الذى عن حالى سألا

انى احبك لا ارجو بذلك الولا * اخشى اذا الولا ألقاك بالملق

عيشى برؤياك عيش لم يزل رغدا

وصدق حالى لا يخفى وفيك بدا

وهل احبك عمرى ساعتى وغدا

الامحبة عبد يرتجى ابدا * ان لا يفارق معنى وجهك الطلق

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين الى الشيخ ابى بكر الشبلى)

هو الحب سهم البعد فى القلب راشق

وأنى به عرف المعارف ناشق

وقوم رأوا انى على الصد باشق

يقولون لى بالله هل انت عاشق * فقلت وهل يوما خلوت من العشق

بمحو السوى كم فرج الله كربة

وكل فى قلب المحقق قربة

ومذ عاينت فى الغيب عينى احبة

شربت بكاس الحب فى المهد شربة * حلاوتها حتى القيامة فى حلقى

(وقال رضى الله عنه)

ما الغير الا بابه المغلق
وكلنا مفعوله المطلق

وليس مفعولا به عندنا
لاننا للفعل لا نسبق

واننا المعنى الذى فعله
جاء به لما لنا يلحق

وليس مفعول به ظاهرا
بالفعل والسبق له حققوا

وقولهم ذا ليس شرطا له
يرده بالصدر من يصدق

بل كل مفعول به سابق
للفعل قطعا عند من يفرق

وكل من يجحد قولواله ... هات مثالا عندنا يطبق
يكون مفعولا به ماله ... سبق على الفعل الذى يلحق
فان يكن حاول فى لفظة ... جاء بها فى النطق اذ ينطق
فأخبروه ليس مقصودنا ... لفظ لنا يأتى به المنطق
وانما المعنى مراد الذى ... يقول والحق به مشرق

(وقال رضى الله عنه)

اذا كان كلى دائما يشبه البرقا ... فقل لى هنا من ذا يدوم ومن يبقى
وماذلك الباقى سوى الله وحده ... فما بال أقوامى يسمونى خلقا
تجددت عن أمر قديم وانى ... أنا الحادث الموهوم والشبح الملقى
وعقلى وروحى للوجود مراتب ... ونفسى وجسمى تصحب الجمع والفرقا
أنا الشمس فى وصف الكمال وما السوى ... سوى الظل فاستيقن عليه لى السبقا
وان شئتنى فاعرف جميع منازلى ... ودع عنك منى الغرب واستقبل الشرقا
ولازالت الارواح تسمو بهمتى ... وسر مجالى الغيب لازال بى يرقى
لنا الحضرة الزلفى على اين الحمى ... وفى لجة الاسما لنا الدرة الفرقا
هى الذات عن ذال وعن ألف علت ... وتاء فلا تدرى الحروف لها مرقى
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها ... واطلاقها يستوجب الفتق والرتقا
هى الاسم وهى الوسم والرسم للورى ... فأيان ماوليت اشهدها تلقا
هى الرفرف الاعلى هى المستوى الذى ... يحق له الدعوى هى العروة الوثقى
هى الحسن وجها والجمال حقيقة ... فلابدع ان ذاب الانام بها عشقا
اذا احتجبت متنا وعشنا اذا بدت ... وان أفرطت فى الهجر قلنا لها رفقا
يهيم بها قلبى اذا هبت الصبا ... وأسكر شوقا كلما غنت الورقا
حجازية شامية ذات طلعة ... علت من رآها لايضل ولايشقى
نصد نا اليها وهى راكعة لنا ... بميل مريد نا شق طيبنا نشقا
ولاحب الا حبها عند عاشق ... لها فى سواها كذبه لم يزل صدقا
وجود بها قامت مراتب ذاته ... لاسمائه بالامر دافقة دفقا

تنزه عن تلك المراتب كلها * فحقا لعبد ليس يعرفه حقا

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

ألا أيها النور الحقيق * على لمعانه مزقت زيق
وملت به أعربد عن طريق * فدع عنك الملامة يارفيق

(دور)

هو الحادى ترنم للمطايا * وأظهر من جوانحها خبايا
وذكرها المباسم والثنايا * وأسكرها بكاسات الرحيق

(دور)

سقى الله الشعاب شعاب نجد * وان كان التعلل ليس يجدى
فانى ذبت من شوقى ووجدى * الى الاحباب فى وادى العقيق

(دور)

عسى النسمات بالاخبار تاتى * وتحيينى بهم بعد الممات
وأحظى من شذاهم بالهبات * وأفرح فى لقا ذاك الفريق

(دور)

وصلى الله ربى كل حين * على خير الورى طه الامين
ومن عبد الغنى على اليقين * بنصرته له فى كل ضيق

(وقال رضى الله عنه)

كل شئ لنا على التحقيق * من عدو ومخالف وصديق
ومضر ونافع وهو اما * خادم حال وسعة أو ضيق
حكم كلها جميع امورى * وامور الورى بحكم دقيق
يا ابن ودى هى الشئون تجلت * فتحلت بها صفات رفيق
تقتضى دورة الشقاء لقوم * ولقوم سعادة التوفيق
طبق مايعلم الاله قديما * نفسه فى نفوس كل فريق
حيرة بل هداية أنتجها * صبغة الغيب عند أهل الطريق
فاعلمونا أو فاجهلونا هنا لا * جهل والكل علم حق حقيق

هو جمع وان تفرق قومى ... فأنا لا أقول بالتفريق
بالامر مقدس غاب عنا ... يقذف الخلق من مكان سحيق
تتفانى به فنفنى فنبقى ... منه ننشق طيب مسك فتيق
قيدتنا التوجهات علينا ... منه كيف اقتضت بحكم طليق
وهدانا اليه برق التجلى ... فى دياجى امكاننا بالبريق
فشربنا هواه ممن وجدنا ... عنده بالدنان والابريق
وأقمنا على المحبة نلقى الـ ... ـغير عنها بحفظ عهد وثيق

(وقال رضى الله عنه)

كيف ياقوم يوصف المخلوق ... بوجود وأصله محقوق
عدم كله وقد قدرته ... أزلا قدرة عليه تحوق
فهو شأن مقدر من قديم ... لم يكن للوجود فيه طريق
ولقد جاءت النصوص بهذا ... فى كتاب وسنة ذا مسوق
واذا كان هكذا الامر قل لى ... كيف وصف الوجود فيه يليق
والذى بالوجود يوصف ماذا ... أين ياعقل أنت والتحقيق
فاذا الخلق قيل نفس وجود ... لا بوصف الوجود ذاك موق
قلت ان الوجود فى كل شئ ... واحد كلهم به مطروق
طبق ماقيل انه هو جنس ... وهو للاشتراك فيه يسوق
وليك الفرق ظاهرا بذوات ... وتخص سوى الوجود تروق
واذا كانت الذوات وجودا ... وكذاك الشخوص زالت فروق
وغدا الكل واحدا ومحال ... ذاك فى العقل ليس فيه وثوق
فافهموا ياعقول ذا القول وادروا ... وادركوا ماترونه واستفيقوا

(وقال رضى الله عنه)

له الغرب من اوج العلى ولنا الشرق ... ومابيننا فى مقتضى ذاتنا فرق
وهل باسم محيى الدين يمتاز فى الورى ... وعبد الغنى الامن الشجر العرق
كلانا وجود واحد وهو ذات من ... لها انتى برق كما انه برق

وما النور الا النار فى نظر السوى * وللنار اطفاء به ولها حرق
هى الشمس من خلف الجدار تطلعت * اذا سد خرق منه أظهرها خرق
طرقت بها ما خصنى من شئونها * كما كان من تلك الشئون له طرق
على سره منه الرضى وهو سرنا * غنا علينا ذاك ما غنت الورق

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

يا من تجلى * حتى تملا * به الفتى المشتاق
ما ثم الا * وجه تجلى * بزائد الاشراق
كلى اضمحلا * فصرت ظلا * لقدرة الخلاق
ما ملت كلا * والغير ضلا * عن حالة العشاق

(دور)

يا برق وادى * ربا جياد * هجت للركبان
شجى فؤادى * غناء حادى * يسوق بالاظعان
بالله نادى * والليل هادى * من للشجى الولهان
لقا سعادى * أجل زاد * فى قسمة الارزاق

(دور)

أوفى سلامى * على التهامى * من خص بالمعراج
مع الكرام * اهل المقام * وسائل الانتاج
آل عظام * صحب مرامى * بهم فلا احتاج
وصرت سامى * فى القدر شامى * عبد الغنى قد فاق

(وقال رضى الله عنه)

أهملونى من جهلهم بى وهذا * وصف قومى ما بينهم متناسق
وهو اهمال ربهم لهم وفلت * يستعيذوا بالله من شر غاسق
وأنا ناظر لهم فكأنى * مصحف قد أقيم فى بيت فاسق

(وقال رضى الله عنه)

مضمنا

مضمنا مشيرا الى ابتداء أخذه العهد فى طريق القادرية من يد الشيخ الكامل عبد الرزاق من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلانى فى سلوكه على طريق الشيخ محيي الدين ابن عربى قدس الله اسرارهم

أيا ساكنين الشرق قد شرقت بكم … عيونى بدمع حين شامت سنا البرق
فقوموا بعذرى عندكم ان مبتدا … غرامى بكم قد كان من أقرب الطرق
وماذاك الا اننى كنت غافلا … أظن جدارى ليس يؤذن بالخرق
فمدت يد شرقيــــة قادرية … بها انشأتى خضراء طيبة العرق
فقلت لاهل الغرب لاتعتبونى … بكم اننى فى الجمع من غير مافرق
صعدت بكم اوج العلى وترنمت … بألحانكم فى القلب ساجعة الورق
ألا فاعذروا طرف المحب فانه … رأى البرق شرقيا فحن الى الشرق

(وقال رضى الله عنه)

أسق نداماى من كاسى وأشرب ما … ابقوه فى الكاس لى من خمرى الباقى
فكنت آخرهم شربا وأولهم … سكرا بما تركوا من بهجة الساقى
بقية الله خير قال خالقنا … فحققوا القول ياقومى وأرفاقى
وهذه يد من أهواه وهى يدى … بلمسها نال كل عهد خلاق
قولوا لمن قد أبى عن مجلسى ونبا … من ذا يوقيك فى العقبى من الواقى
هذا المدام وهذا الكاس ممتلئ … من المدام الى أطراف اطواقى
ترقى وتسقط من أعلى مقامك فى … حضيض جهلك بى ياخيبة الراقى
عطشان يحمل ماء فى أداوته … وليس يدرى به من سوء أخلاق
ان الكرام بحسن الظن قد شربوا … وسوء ظنك حرمان لرقراق
لابد أن تغلق الباب الذى فتحت … يد الاله فتبقى خارج الطاق

(وقال رضى الله عنه مخمسا وهو فى رحلته الى بلاد الحجاز)

قطع الجهول زمانه بتغزل
ان الجهول عن الجمال بمعزل
أنا لا أميل الى كلام العذل

سهرى لتنقيح العلوم ألذلى * من وصل غانية وطيب عناق
ان كنت جئت لدى العدى بنقيصة
فهى الكمال وذاك عن خصيصة
طلبى لغالية يبذل رخيصة
وتمايلى طربا لحل عويصة * فى الذهن أبلغ من مدامة ساقى
سم الجهالة زال من ترياقها
وهو العلوم بمقتضى اشراقها
حررتها فى الطرس باستحقاقها
وصرير أقلامى على أوراقها * أشهى من الدوكاة والعشاق
فانهض لتحصيل العلوم ووفها
حقا بأشرف حالة وأعفها
انى كففت عن السوى بأكفها
وألذ من نقر الفتاة لدفها * نقرى لالقى الرمل عن أوراقى
تعلو على اوج المعالى همتى
فى نيل مقصودى وقرب أحبتى
وأنا الذى عزمى كسيف مصلت
يامن يبالغ بالأمانى رتبتى * كم بين منسفل وآخر راقى
أصبحت موصوف العلى منعوته
لا أختشى من جانب تفويته
ياقاصرا فينا يحاول صيته
ابيت سهران الدجى وتبيته * نوما وتبغى بعد ذاك لحاقى

(وقال رضى الله عنه)

نحن فى وادى وغيب الغيب فى وادى عميق
والذى يدخل وادى الغيب منه لايفيق
انه الوادى الذى كلم موسى ربه
فيه والتقديس منه بان فى اهل الطريق

وانطوا

وانطوى الكون فيه انه وادى طوى

كل من يسلك فيه فهو من خير فريق

قف معى يا ابن مقامى ههنا دون الحمى

وتيامن وتياسر واشهد البيت العتيق

ان انوار سليمى ليس تخفى فى الورى

انما المزكوم لا يعرف ما المسك الفتيق

هذه لاهذه من يفهم المعنى الذى

عندنا ينجو من البحر الذى فيه غريق

لا تلم مثلى على كشف الغطا كشف الغطا

ان مثلى ان مثلى صاحب العهد الوثيق

(وقال رضى الله عنه)

سرت نسمة أم تلك لمعة بارق
أم الغيب مدت منه أيدى الرقائق

بدا فاختفت آثار كل حقيقة
لهذا تكنى عنه سر الحقائق

هو النور الا انه هو ظلمة
وضدان أمر مستحيل لذائق

هو الحرف فى غيب الغيوب وانه
هو الاسم فى عين العيان الموافق

ولكنه الفعل القديم حدوثه
مغاربه موصولة بالمشارق

(وقال رضى الله عنه)

شعورك والادراك فعل الذى خلق
وقد خلق الانسان اى أنت من علق

فكن فعله كن لا تكن شاعرا ولا
بشئ من الاشياء وارفع به القلق

وفق من خمار النفس وابق به له
تصر صاحيا صحوا اشديدا على طلق

وتنكشف الاشياء عندك كلها
ويشرق سر الله كالصبح والفلق

وتكسف شمس الروح منك فتختفى
ويخسف بدر النفس من غير ما ملق

ويبقى ولا تبقى الهك وحده
له الخلق والامر الجميع به انفلق

هنالك للالهام وحى محقق
فسبحان من للحب قل والنوى فلق

(وقال رضى الله عنه)

ياصاحبى فى الرخا وفى الضيق   دم حافظا لى على المواثيق
هذى يدى قد مددتها لك خذ   عهدى سريعا بغير تعويق
وجود مثلى وجود تقدير   وليس هذا وجود تحقيق
وهكذا الحادثات أجمعها   من حين تغريبها التشريق
تصورت كلها لنا صورا   فى الحس والعقل للتزاويق
وكل هذا له وليس لنا   شئ من الامر حكم تخليق
اما وجود الاله خالقنا   فهو الحقيق لاهل توفيق
وجود حق محقق أبدا   يعرف لكن بمحض تصديق
عن دركه العقل عاجز وكذا   عن وصفه فى مقام تفريق
نراه لكن برؤية حدثت   لنا غدا لا بوهم تحديق
نغيب عنا وعن سواه اذا   نحن رأيناه حال تشويق
محبة منه والمحب بها   يكاد منها يغص بالريق
هذا اعتقاد الهداة سادتنا   لا عقد غاو غوى و زنديق
كم أعرض السامرى عنه وكم   أباه فى الدين كل بطريق
تعلقوا كلهم بما عبدوا   من خلقه فيه أى تعليق
وأعرضوا عن سنا عبادته   جل فنالوا ظلام تحريق
وأصبحوا ما لهم لديه سوى   لعنتهم عنه ضمن تسحيق

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

شف ثوب الكائنات * عن وجود الحق
فوجود الحق ذات * من وراء الخلق
فانزعوا الثوب الرفات * قبل أن ينشق
واشربوا ماء الحياة * انه قد رق

(دور)

حسبت كل العقول * معه ثانى
بتأويل النقول * دون ايمان
وعليها وهم غول * فهم شيطانى
فاثبتوا ان الثبات * كاشف مادق

(دور)

كل من رام الشهود * يرفع الالباس
تاركا دعوى الوجود * زائل الاحساس
حافظا شرع الحدود * ما له وسواس
والذى فيه التفات * بالسوى ملحق

(دور)

وعلى طه السنى * صلوات غر
وعلى آل عنى * ثم صحب طر
ماشدا عبد الغنى * بنظام الدر
وحباه بالهبات * ربه المطلق

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

يا من يريد يحب الله بالتحقيق * عقلك مصور وقانع أنت بالتخليق
والله فى الغيب مطلق ماله تضييق * وكل ممنوع نحوه العقل ذو تشويق

(وقال رضى الله عنه)

كل قول على العقول بشق * ليس جمعا وانما هو فرق
والذى من ورا العقول لجمع * هو بالقلب ليس بيديه نطق
وحدة أطلقت عليه تعالى * فى ثلاث من الكلام تدق
هو حق و باطل ماسواه * من جميع الاكوان غرب وشرق
ووجود وغيره عدم لا * يقتضى غير ذا ولا يستحق
وهو نور بدت به ظلمات * هن سحق جميعهن ومحق
هكذا عنه فى الكتاب يكنى * وبهذا لعارف الله سبق

ان يشأ عنه قال وحدة حق	اويشأ وحدة الوجود تحق
أو يشأ قال وحدة النور عنه	كلمات ماهن للدين خرق
وحدة الحق حققت كل شئ	لجميع الاشياء بالحق حق
وكذا وحدة الوجود بهاقد	وجد الكل فهى للكل حق
وسعت قال رحمتى كل شئ	فتأمل ماذا يقول المحق
وحدة النور للجميع أنارت	لجميع الاشياء بالنور صدق
هذه هذه الثلاثة أمر	واحد وهو بالتقادير برق
قدرا قل مقدرا أمره كا	ن كما قال والعوالم رق

(وقال رضى الله عنه)

وجود حقيقى هو الغيب مطلق	به الكل موجود يلوح فيشرق
وهم عدم والانتساب يريكهم	وجودا تحقق مانرى يامحقق
ودع عنك هذا الالتباس فانه	على كل عقل حاكم ليس يرفق
فيظهر معدومات كل مقدر	من الغيب موجودات حس فتحرق
وماذلكم الامجرد نسبة	اليه تعالى كل ما الله يخلق
فميز وجود الحق من عدم السوى	تكن رجلا عند الورى بك يوثق
وسدد وقارب واتكل واصطبر وكن	بغير وجود عند نفسك تصدق

(وقال رضى الله عنه)

ظهرت لى ياغيب يامطلق	بالروح روح الامر بى تشرق
والروح روح واحد كلنا	أرواحنا منه لنا تسبق
لسانه العقل اذا رام أن	ينطق بى فى نفسه ينطق
كلامنا نحن وكل الورى	فى نفسه ربى له يخلق
طبيعة بالروح تبدو كما	تخفى فلا غرب ولامشرق
بحر هو الروح وأمواجه	جميع مايسكن أو يخفق
مثل معانيك التى انت فى	نفسك تعنيها اذا تحدق
والكل خلق الله لاحت لهم	فى كل شئ آية تبرق

يامالكي روحك روحي كما ... قلت نفخت الروح اذ حققوا
بيني و ماينك هذا فان ... نفخت فيه فأنا الاسبق
والغيب أنت الغيب حق ولا ... نقدر ان ندنو ولا نلحق
و انما نعرفه بالذى ... صوره الروح لنا المطلق
معرفة من روحنا مثلنا ... مخلوقة دون الذى يخلق
والروح هذا ملك واحد ... بملء ملك الله يستوثق
أحب مولاه ولا يستطع ... ادراكه وهو له يعشق
حيران فيه قراه لنا ... مصورا فهو بنا يرمق
هذا طريق واسع والسوى ... ذاك طريق أعوج ضيق

(وقال رضى الله عنه من الموشح عروض غالى ياغالى)

(دور)

ساقى ياساقى * اسقينى من خمره الباقى * واكشف لى عن قيد اطلاقى
ياساقى آه ياساقى

(دور)

محبوبى ظاهر * يتجلى بالوجه الباهر * للعشاق فى حكمه قاهر
ياساقى آه ياساقى

(دور)

استاره راحت * عن عينى والزهره فاحت * والسكره بالاسرار باحت
ياساقى آه ياساقى

(دور)

اكشف لى عنك * فى ذاتى وافتح لى دنك * واجعلنى ياحبى انك
ياساقى آه ياساقى

(دور)

افتح باب الحان * واسمعنى من طيب الالحان * وارشفنى من كاسى الملئان
ياساقى آه ياساقى

(دور)

فى دور الكاسات * قد غابت اخوانى السادات * والخمار محمود العادات

ياساقى اه ياساقى

(دور)

من يشرب يسكر * من خمرى لما يتفكر * والمغرور فى علمه انكر

ياساقى آه ياساقى

(دور)

العالم فانى * والموجود ماله من ثانى * لايدرى غير الربانى

ياساقى آه ياساقى

(دور)

يا دائم ياهو * ان الكل فى أمرك تاهو * والمضنى حبك أفناه

ياساقى اه ياساقى

(دور)

لايعرف أمرى * الا من يشرب من خمرى * أحشاؤه تصلى فى جمرى

ياساقى آه ياساقى

(دور)

كفوا ياعذال * صبرى فى حبه قد زال * يغزونى بالجفن الغزال

ياساقى آه ياساقى

(دور)

معروف الاوصاف * يعمل لى أنواع الالطاف * قلبى فى كعبة ذاته طاف

ياساقى آه ياساقى

(دور)

ذا قول قدسى * من عبد الغنى النابلسى * للسالك فى هذا الجنس

ياساقى آه ياساقى

(دور)

يا ربى

يا ربي صلى * على الهادى نور المتجلى * مع آل والصحب الكل
ياساقى آه ياساقى

(دور)

ماغنى الحادى * للركب المكى الغادى * اولاحت أنوار الوادى
ياساقى آه ياساقى

(وقال رضى الله عنه)

فى الكون للحق أمثال بها نطقا ... مضروبة منه للعبد الذى صدقا
فقال تلك هى الامثال نضربها ... للناس يعقلها من فى الكمال رقى
وأغفل الله عنها من يشاهدهم ... اهل السعادة فى الدنيا وأهل شقا
فمن هو ناج دون معرفة ... ايمانه النور كالبرق الذى برقا
وجاهل ليس يدرى مايقال له ... تكذيبه رزقه ذاك الذى رزقا
كن مسلما مؤمنا بالحق تعرفه ... أولست تعرفه واتبع لاهل تقى
وان ترد تعرف الله الذى ظهرت ... آياته فاتبع الاصحاب والرفقا
وهم اولوا العلم علم الله سادتنا ... وكن بهم مؤمنا للحق بمن سبقا
وانظر الى الوقت وقت الفجر ليس له ... علامة غير نور يملأ الافقا
ونوره غيره والوقت يحضران ... أبدى له الله ذاك النور والشفقا
والوقت طلق بلا قيد يقيده ... فى نفسه فاعتبره واشهد الفلقا
واشهد علامته تشهده حيث بدا ... والله غيب ومشهود بمن خلقا
والوقت فى كل ارض حاضر فخذوا ... منه اعتبار الوجود الحق منطلقا
ونزهوه وقولوا عنه خالقنا ... ما ان له غيبة فاليوم يوم لقا
والله عنه جميع الكون منتشر ... كالضوء يبدو عن الضوء الذى انفتقا
تبارك الله لاشئ يشابهه ... فالحس والعقل فى تنزيهه اتفقا
والله قد ضرب الاكوان أمثلة ... بالفعل لانحن فاترك عنك ذا السلقا
ونحن نعقلها لانحن نضربها ... فنودع الطرس ماندريه والورقا
وان ترد أوضح الامثال أجمعها ... فانظر الى صفحة المرآة مستبقا

من الزجاج أو الفولاذ ليس بها ... شئ وفيها يلوح الشئ متسقا
ولا ترى جرم مرءآة بك استترت ... وبالجميع فلا تتعب به الحدقا
كما تلوح لك الاكوان تظهر فى ... مرءآة عين الوجود المنتمى لبقا
وليس فيه سواه دائما أبدا ... والكل فانى به فيه قد انسحقا
وهو القريب ولكن لست تدركه ... لانه بك مستور وأنت وقا
بحر الوجود الحقيق لاتزال به ... ترى الظهور هنا الاكوان والفرقا
والكل فان وهذا واحد أحد ... لاغيره معه للغير قد محقا
فاسلك على أثرى وانظر الى نظرى ... وثق بما قلته يا فوز من وثقا
واشتم رائحتى من مسك نافجتى ... فانى لك عطر فى الورى عبقا

(وقال رضى الله عنه وهو فى قرية الفيجه)

رعى الله بستانا بفيجة جلق ... على عذب ماء بارد متدفق
به العين جادت كل حين بفيضها ... فأرخص فينا سعر كاس مروق
رياض أريضات تظل غصونها ... تميل دلالا بالصبا المترقرق
وللظل منها الميل يرسم شكلها ... على الارض مثل الكاتب المتأنق
أتينا اليها من جبال مهولة ... يكاد بها الماشى يخر بمزلق
وكيف اذا كان الذى جاء راكبا ... فنى خطر لا شك فيه محقق
وتحتروان نحن سرنا به على ... بغال متى سارت بقلبك يخفق
وكان اله الخلق يحفظنا بها ... فلم نر من خوف هنالك ملحق
وسرنا على حكم الشهود بأمر من ... حبانا باكرام وعز ورونق

(وقال رضى الله عنه)

لا تظلم الله بما لا يليق ... به ولا تدخل له فى مضيق
فان اهل الجهل قد بالغوا ... فى حقه بالنقص وهو الشفيق
يرجهم دوما وهم فى عمى ... عنه حمير بالغت فى النهيق
ظنونهم فيها احتقار لهم ... من غير علم عندهم فى الطريق
كل امرئ منهم يظن الردى ... هو الهدى والظن بئس الرفيق

سكران

سكران من خمر جهالاته ... ياليته لو كان يوما يفيق
ياويح قوم شبهوا ربهم ... وقيدوه وهو وهو الطليق
يؤذونه سبحانه بالذى ... قد نسبوه وهو مالا يليق
وكم شريك أثبتوه له ... به نخروا من مكان سحيق
كذا له صاحبة أثبتوا ... وولدا قل ذاك عبد رقيق
وعبدوا الاصنام جهلا وقد ... خروا اليها سجدا بالحقيق
وعلقوا بالبيت أصنامهم ... ودنسوا البيت الحرام العتيق
والنار أيضا عبدوها كما ... هم يعبدون الشمس ذات الشريق
ويعبدون العجل من جهلهم ... وكفرهم بالله وهو المحيق
وهكذا يؤذونه دائما ... وهو صبور ماءهم لا يريق
كما حكى القرءآن هذا لنا ... وكان ماقد كان من كل ضيق
حتى أتى الله بنور الهدى ... وزال عن اشراقه مايعيق
وأسفر الفجر وفاحت به ... حدائق الورد وروض الشقيق
وقد تجلى لقلوب الورى ... رب لهم قد كان نعم الصديق
وانه غيب عن العقل بل ... عن الحواس الخمس قول حقيق
وماله ماهية تقتضى ... ظهوره فيها لمن يستفيق
وانما الخلق ظهوراته ... بهم تجلى مثل برق بريق
لم يتغير جل وهو الذى ... يغير الغير ويهدى الفريق
خذ علمه عنى فانى به ... بحر مداه للاعادى عميق
واحذر من الجبار يلقيك فى ... بحرى فكم من جاهل بى غريق
واشرب معى كاس الوجود الذى ... عن غيره يغنيك فهو الرحيق
وقل لمن لا يعرفون الذى ... هم فيه من خبث لديهم معيق
ياعصبة الطغيان والافترا ... الى متى كفوا الحريق الحريق
ماأنتم مثلى لكى تعرفوا ... ماجر الكذان مثل العقيق

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(دور)

حيا الحيا الوسمى سكان النقى

ليت بهم تعود أيام اللقا

أيام كنا بالفنا و بالبقا

نهوى الوجود فى الوجوه مطلقا * وكل أمر لم يزل محققا

(دور)

يا سعد سل لى على وادى سلم

حيث ترى نارا على رأس علم

دعوى وجودكم بها الغير ظلم

لا عاش يوما بالهنا ولا ارتقى * وكل أمر لم يزل محققا

(دور)

الله نور الارض والسماء قل

والكل ظلمة عليهم قد ثقل

ان قلت باطل لك الحق يقل

سعدت والذى ادّعاه فى شقا * وكل أمر لم يزل محققا

(دور)

عبد الغنى أغناه مولاه الغنى

بفضله و زاده زاد هنى

و بالصلاة والسلام يعتنى

على النبى المصطفى الذى رقى * وكل أمر لم يزل محققا

(وقال رضى الله عنه)

ناقلا كلام شخص ورادا عليه بعده

كل أمر ترجوه من مخلوق * يعتريه نوع من التعويق

و أنا قائل وأستغفر الله مقال المجاز لا التحقيق

لست أرضى من فعل ابليس شيئا * غير ترك السجود للمخلوق

لم يكن بالسجود بأمر ربى | انهم يسجدون للمخلوق
وهو الله قد تجلى بفعل | صادر عنه ظاهر بالحقوق
فاعل ما يشاء بالشخص منه | وهو فانى مثل الخيال الطروق
حاش لله أمر ربى بكفر | وسجود لغير رب الشروق

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

كن أنت سابق عليهم لاتكن مسبوق * وكلهم خلق هذا الصادق المصدوق
وقل اذا رمت أن ترفع الى العيوق * أما الجميع هو الخالق أو المخلوق

(وقال رضى الله عنه)

يا أيها البارق الذى برقا | انى أنا أنت حيث كان لقا
فان قلب المحب قال له | هذا هو الخالق الذى خلقا
لاغيره من جميع ما وجدت | كما البرايا السوالك الطرقا
فاجمع من الحسن ما تراه وما | يدركه العقل كيفما اتفقا
وقل هو الله لاسواه ولا | تقل سواه لطارق طرقا
والكل فان وماله أبدا | عين مع الحق باطل زهقا
فان هذا عقد الفتى وبه | يلقى غدا ربه اذا صدقا

(وقال رضى الله عنه)

كلا ناله هذا الوجود المحقق | هو الاحد الفرد الذى هو مطلق
فطورا هو البارى بدا حيث لاسوى | وطورا لنا يبدو سواه ويخلق
فرب ولا عبد اذا العبد لم يكن | وعبد ولا رب به الغيب ملحق
وليس هما باثنين ندريهما معا | كما عند ذى جهل بذلك ينطق
فان الذى تلق هو الرب وحده | له الذات والاسماء وهو المحقق
وأنت السعيد المسلم المؤمن الذى | لك الدين يا هذا وأنت الموفق
وانما هو العبد الذى عنه غائب | به ربه ينفى له أو يصدق

وذلك حال الغافلين اولى الشقا | وليس لهم عهد يدوم وموثق
تبارك مولى واحد وعبيده | كثيرون والمولى الكثير المفرّق
كما قال لن تحصوه فى كلماته | فتاب عليكم فاقرأوا ما يحقق

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

الباطن السابق الظاهر هو المسبوق * والكل واحد فكن أعلى من العيوق
واخرج عن الكل أنت الكل يا معتوق * أما الجميع هو الخالق أو المخلوق

(وقال كذلك)

انفى الحوادث ولا تنفى الوجود الحق * وجود ما قد ظهر منها لها أورق
فانها عدم من بعضها تشتق * فيه الوجود كتبها أحرفا فى رق

(وقال رضى الله عنه)

كان فرعون قاصدا تحقيقه | بالدعاوى فزندقته الحقيقه
ثم لما طغى فقال لقوم | انى ربكم يضل فريقه
ولكم ما علمت غيرى الها | ونسى سالف العهود الوثيقه
فأطاعوه فى المقال بجهل | ورأى كل جمعهم تصديقه
أرسل الله بالشريعة موسى | وأخاه هارون معه شقيقه
بنكران الضلال منه بجمع | لم يخف مع حضوره تفريقه
قال قولا له على القرب مكرا | منه حتى فى البحر ذاق غريقه
قال آمنت طامعا فى حياة | مثل موسى فلم يجد تعويقه
ولقد كان عارفا بالتجلى | فيه لكن دهاه قطع الرقيقه

حيث اضحى ينفى السوى منه للعين على غرة بنفس رشيقه

ثم لما تدارك الامر كشفا | وجد الحق باعثا توفيقه
وهو من قبل ذا نقى ليس يخفى | عنه فى جانب الاله دقيقه

غير حكم السوى به فرأى الموت الطبيعى يقتضى ترقيقه

فاحست

فأحست بقطعها النفس منه عن اله تعوّدت تعليقه
آية الانشقاق قد نبهته فأصاب الهدى بنفس مفيقه
ورأى وسع رحمة الله حتى جاءها مسلما فلم يرضيقه
ولقد صار آية للناس بعده فى شريعة وحقيقه
جاء موسى اليه بالشرع يدعو منكر الحقيقة الزنديقه
وأراد الاله اطلاع موسى ان فى الباطن العلوم الانيقه
وابتلاه فلم يطق صحبة الخضر وقد كان فى المسير رفيقه
فغدا منكرا عليه الى أن نال تغريبه وذا تشريقه
ومشى الناس فى شريعة موسى ليس يدرون غيرها فى الخليقه
وعليها قد جاءت الرسل حتى كان عيسى وأمه الصدّيقه
فأراهم حقائقا جهلوها وعليه الحمار أبدى نهيقه
ثم هموا بقتله فوقاه الله بالرفع مشهدا لن يطيقه
ثم ان الاله أرسل بالجمع وبالفرق نفس حر شفيقه
فدعا الناس ظاهرا ودعاهم باطنا فهو مسجد وحديقه
سيد المرسلين قد ودّ موسى لو رأى منه طيب تلك السليقه
وسيدعو لشرعه الناس عيسى ثم فى قبره يكون لصيقه
هكذا الامر جاء صلى عليهم ربنا ما انثنى الجديد عتيقه

(وقال رضى الله عنه)

انّ روحى بك روح مطلقه علقت من حين كانت علقه
نطفة من اكل أدم وغذا ركبت من اربع متفقه
من تراب ثم ماء وهوا ثم نار رتب مفترقه
ظهرت عن كل جسم وهو عن ألف الغيب الهيولى الملبقه
والهيولى عن صفات ظهرت وهى عن ذات بكل محدقه
فهى روح آخر الامر كما اوّل الكل غدت مستبقه

حملت للكل والكل لها ... حامل كالعين ذات الحدقه
ولها الكل لباس فتى ... عرفت ذلك يقينا وثقه
وتدلت وتدانت شرفا ... من جنان عاليات عبقه
ومقامات وأنواع على ... ما على شئ هنا منطبقه
ومتى ما جهلت حلت لظى ... وغدت فى جهلها محترقه
وهى فى انواع ذل وأذى ... وهى فى دنيا واخرى قلقه
فافهم الاول والاخر لا ... تجهل الرزاق والمرتزقه
واعرف الرزق وحققه به ... انه الحق وكن معتنقه
ذا وجود نازل فى رتب ... بامانات لها اوسرقه

(وقال رضى الله عنه)

انما رزقك الذى حزته فى ... يدك اقنع به بنفس مفيقه
وتأمل فى رزق غيرك تلقا ... ه خيالا اديك ليس حقيقه
لاتكن فيه طامعا مثل كلب ... ممسك عظمة بفيه رقيقه
فرأى ظلها بماء فألقا ... ها لاخذ التى رأى فى الطريقه

(وقال رضى الله عنه)

انظر الى الكون وهو فى عدم ... واطلب له الخالق الذى خلقه
تجد هنالك الوجود منفردا ... به تعالى مقال أهل ثقه
وتعرف الكل لا وجود لهم ... ألا به والعقول متفقه
فانى معنى به الظهور له ... بهم شئون تلوح مفترقه
وكل يوم أى لحظة هو فى ... شأن عليه الشئون منطبقه
واحذر تراهم وذا الوجود لهم ... وهم به والفهوم مستبقه
وبعد هذا تروم خالقهم ... تطلبه ان تجده يا نبقه
تكن جهولا به تخيله ... كما تخيلتهم لتسترقه
هيهات هيهات ان تفوز به ... وأنت واه ولم تزل علقه
تستأهل القرع بالعصى على ... تركك تعظيمه وبالفلقه

حرف الكاف

(حرف الكاف)

(وقال رضى الله عنه)

انهض بربك لابنفسك	تشرف على أبناء جنسك
فالكل أنت وأنت هو	والهو غدا فلكا لشمسك
فالى متى تبقى كذا	ياميت فى ظلمات رمسك
لا يظهر المخفى عن	عينيك الا بعد طمسك
وحياة قدسك أنت فى	أنت المنى وحياة قدسك
فاكشف حجاب سواك عن	اياك وانزع ثوب حدسك
واستقبل النسمات ان	وافتك من نفحات أنسك

واذا ظهرت وكنت انت * بغير أنت لطيب غرسك

فانقل علومك عنك لا	عمن تخاطبه بدرسك
وانظر لعينك وانتظر	وعن السوى والغير أمسك
واقرأ كتابة أحرف	ظهرت على صفحات طرسك
واذا حصلت على الذى	تحوى فيومك فوق أمسك

(وقال رضى الله عنه)

ان الوجود حقيقة لا تدرك	وقف الموحد دونها والمشرك
والناس فيها فرقتان فعارف	حاز الكمال وجاهل يستدرك
والعين واحدة ولكن حكمها	يقق البياض وأسود محلولك
فاطرح قيود الكائنات جميعها	واطلق عنانك فى السرى مستمسك
وافتح عيونك فى حقيقة ماترى	لا يحجبنك عثير أو درمك
كدر الزخارف حل ماءك فاختفى	عنك الذى هو عنه عينك تهتك
لكن وجودك قابل وكذا الورى	للصفو فاسلك ياهنا من يسلك

(وقال رضى الله عنه)

هذا الطريق بدا فأين السالك	ما الناس الا سالم أو هالك
رمت الشريعة أنت مملوك لها	واذا الحقيقة رمت أنت المالك
والكائنات اذا عرفت تلألأت	واذا جهلت هى الظلام الحالك

(وقال مواليا)

كن باسم حبك تكن موجودلا باسمك * واخرج عن الفكر ان الفكر من رسمك
وانسب الى الحب كلك واجعله قسمك * ورح عن الروح وامحق فى الهوى جسمك

(وقال كذلك)

قولوا لمن مد فكره فى الورى اشراك ‖ ليعرف الحب هذا كله اشراك
الحب سمعك وابصارك وما ادراك ‖ انظر لنفسك أمالك يا أخى ادراك

(وقال كذلك)

زجاجتك أشرقت فى وسط مشكاتك ‖ فافهم ومصباحها يا صاحبى ذاتك
وزيتها خالص التوحيد ما فاتك ‖ قل لى لكم أنت غافل فى عماواتك

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

حباك الله بالنعما لتشكر
قطع فى كل ما ينهى ويأمر
ورشدك ان أتاك وصرت تحضر
تأمل فى خلال الارض وانظر * الى آثار ما صنع المليك
فان الروض فيه فائحات
نوافح نرجس مستعطرات
اذا شبهتها قل نابتات
عيون من لجين شاخصات * بأحداق هى الذهب السبيك
وكم لله فى الدنيا نبات
بآيته لوحدته ثبات
وأزهار تلوح ملونات
على قضب الزبرجد شاهدات * بأن الله ليس له شريك
بنور المصطفى ظهرت خبايا
بها كان المحقق فى زوايا
وان النور كشاف الخبايا
وان محمدا خير البرايا * الى الثقلين أرسله المليك

وقال

(وقال رضى الله عنه)

كن مع الله ترى الله معك … واترك الكل وحاذر طمعك
والزم القنع بمن أنت له … فى جميع الكون حتى يسعك
بالصفا عن كدر الحس فغب … واطرح الاغيار واترك خدعك
لاتموه بك واطلب منك ما … فتر من يوم بشأن ضيعك
نورك الله به كن مشرقا … واحذر الاضداد تطفى شمعك
ثم ضع نفسك بالذل له … قبل أن النفس قهرا تضعك
واعبد الله بكشف واصطبر … وعلى الكشف توقى جزعك
لاتقل لم يفتح الله ولا … تطلب الفتح وحرر ورعك
كيفما شاء فكن فى يده … لك ان فرق أو ان جمعك
فى الورى ان شاء خفضا ذقته … واذا شاء عليهم رفعك
واذا ضرك لا نافع من … دونه والضر لا ان نفعك
واذا أعطاك من يمنعه … ثم من يعطى اذا ما منعك
ليس يوقيك أذاه أحد … وان استنصرت فيه شيعك
انما أنت له عبد فكن … جاعلا فى القرب منه ولعك
فز بوصل ان تراه واصلا … واقبل القطع اذا ما قطعك
كلما نابك أمر ثق به … واحترز للغير تشكو وجعك
لاتؤمل من سواه أملا … انما يقيك من قد زرعك
ليت لو تشعر ماذا كنت من … قبل ما مولى الموالى اخترعك
كنت لاشئ وأصبحت به … خير شئ بشرا قد طبعك
تابعا كن دائما أنت ولا … تمنى انه لو تبعك
لمتى تبنى كنيسات الهوى … كسر الصلبان واهجر بيعك
ودع التدبير فى الامر له … واصنع المعروف مع من صنعك
واحتفظ حرمة من يبصران … رمت فعلا أو تنادى سمعك
وهو الله الذى جل فيا … عقل خف من عدم مبتدعك

كن به معتصما واسلم له	لا تعاند فيه واهجر بدعك
هذه ملة طه خذبها	لا تطع عنها قصورا دفعك

(وقال رضي الله عنه موشح)

(دور)

ياجمال الوجود * طاب فيك الشهود * والبرايا رقود
ان عيني تراك * ما لقلبي سواك

(دور)

ذاب كلي عليك * وانتسابي اليك * والورى في يديك
والشجي في هواك * زائد الارتباك

(دور)

أنت في مهجتي * وضلوعي التي * عشقها مافتي
ياحبيبي عساك * أن توالي لقاك

(دور)

كل شيء عدم * لي بهذا قدم * ثابت من قدم
ليس عنك حراك * يذهب الاشتراك

(دور)

وهو طبق النصوص * عند أهل الخصوص * قاله في الفصوص
ياظلال الاراك * انني لا أراك

(دور)

غاب موج الرسوم * في بحار العلوم * وانطماس النجوم
بالفنا والهلاك * شمس ذات الحباك

(دور)

ياضياء العيون * فيك عقلي جنون * وحياتي منون
ما لقلبي فكاك * من حبال الشباك

(دور)

قم بنا يانديم * ان خمرى قديم * كاسه نستديم

لطف عيشى بذاك * ومناى هناك

(دور)

وبروق الوصال * لامعات النصال * نورها الحق صال

فى ليالى العراك * محو كل الصكاك

(دور)

صل يا ربنا * ثم سلم لنا * لنبى دنا

من اله السماك * فى الليالى الحلاك

(دور)

فيه عبد الغنى * نال قدرا سنى * كلما يعتنى

بالنظام الحباك * فى حلى الاحتباك

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين للسلطان سليم)

كل الكلام الذى يبدو وكل سنا

يفنى سريعا وفقر هكذا وغنى

فاحفظ مقالى وخل عنك فرط عنا

الملك لله من يظفر بنيل منى * يردقسرا ويضمن دونه الدركا

انى رضيت فلم أحفل بمسئلة

أمر المهيمن يجريه بمعدلة

حتى قنعت برزق منه لى صلة

لو كان لى أولغيرى قدر أنملة * من البسيطة كان الامر مشتركا

(وقال رضى الله عنه عروض كم على الشيخ المصنى)

ياجمال من أهوى * ياغيب * اثنى * ذا الحجاب صل عبدك

متعنى بما أروى * لاعيب * صلنى * ان تشأ أكن عبدك

نور الوجه لى ظاهر * وهو للورى باهر

قلبهم له مأوى * لاريب * بينى * عنه لاتحف بعدك

(دور)

تحت ذا القناع محبوب * ياليت * حبى * لو يكون لى يظهر
انى أنا المحسوب * كالميت * لبى * حسنه البهى أبهر
واحد ماله ثانى * واحد له الفانى
لاترى سواه مطلوب * والبيت * قلبى * طف به تنل سعدك

(دور)

قم بنا الى الندمان * فى الحان * ياصاح * ندرك الصفا بالراح
واستمع من العيدان * ألحان * أقداح * لى أتت بها الافراح
طاب لى بها كاسى * لان قلبها القاسى
والعذول فى حرمان * أفنان * أفراح * منه فاحترز جهدك

(دور)

طلعة المليح الزين * يختال * انى * مطلع لذاك النور
من به قرير العين * بالحال * يغنى * حاله عن الطنبور
قد رفعت أستارى * واجتليت أنوارى
أين من يرانى أين * قد زال * عنى * يارشا الحمى صدك

(دور)

حولوا حجاب الغير * عن عين * ذاتى * واكشفوا عن الاستار
اخوتى وجدوا السير * لابين * ياتى * فى مشعشع الانوار
فالحبيب قد وافى * والبغيض قد صافى
والذى يريد الخير * بالمين * عاتى * قصده نفى قصدك

(دور)

كلهم هم الافعال * لاذات * عندى * غير عين تلك الذات
فاعرضوا عن الجهال * أموات * تبدى * وهم مابه تقتات
وافهموا لاقوالى * واسلكوا باحوالى
والعليم يدرى الحال * مافات * قصدى * أن يهيج بى وجدك

(دور)

والصلاة والسلام * نوران * منی * دائماً علی الهادی
من حباه بالاکرام * رحمان * فنی * مدحه بانشادی
عبد الغنی شامی * قدره به سامی
کاسه من التسنیم * ملآن * یدنی * منك یا أخی رشدك

(وقال رضی الله عنه)

لیس طیب الحیاة غیر وفاتك	والسوی فاتن النفوس وفاتك
یا محبا أحب ثوب حبیب	أعط نفس الحبیب بعض التفاتك
وتحقق بمن تحب تجده	أنت والجهل للاحبة هاتك
صور عن مصور کثیاب	لبستها علیك نفس فتاتك
وحیاتی بمقتضی حکم أمری	وهو قولی لمنیتی وحیاتك
لیس لی غیر وجهك الحق عنه	لی ثبوت بمقتضی اثباتك
خذ ندیمی اطوار نفسك ممن	طاب فیه الشراب من کاساتك
وأدرها علیك منك وعربد	مع ذاك الحبیب فی خلواتك
خمرنا فی الدنان منه بواقی	خذه واشرب واخشع به فی صلاتك
وهو خمر معنی القدیم تصفی	قبل یا کرم کنت فی شجراتك
واسقنا ربنا شرابا طهورا	مثل ماجاء عنك فی آیاتك
واطرح یا أخا الطریقة واترك	کل شیء ان رمت نیل نجاتك
واسمع النفخ منك فی صور جسم	لك فالنای طاب من نغماتك
هذه نشأة بها أنت باد	لك عندی هاتیك من نشآتك
یا رعی الله بالا جارع قوما	هم لدینا ازاهر من حسناتك
حفظوا العهد من ألست فوافوا	لمن الملك وهو للکل باتك
لم تملهم عن نوره ظلمات	یا سوی بارتکابهم شهواتك
أخذتهم لها الملیحة منهم	حین نادوا انا ظهور صفاتك
فحمتهم بها وقد أثبتتهم	عندها فی حمی العیون الفواتك

هذه زينب التى كشفت عن ... وجهها يا محب فى سكراتك
وهو عند الجهول خلف قناع ... هو ياذا الجهول أنت بذاتك
فاخلع عنك فى الوجود اليها ... سائحا منك فى فضا فلواتك
ثم مت بها راكعا لاتبالى ... وعن الغير فافن فى سجداتك
سعدت أمة الى الغيب حجت ... ثم طافت يا كعبتى بجهاتك
وأتت زمزم العلوم فنالت ... شربة العز من كفوف سقاتك
وبذكر الحبيب لبت وعما ... دونه أحرمت لدى ميقاتك
ومناها فازت به فى مناها ... بعد ماقد أتت الى عرفاتك
ان هذا هو النعيم فطوبى ... للذى يا مقام فى جناتك
منك فيه يسيل كوثر روح ... فتراه السكران من رشفاتك
يارياض الجنان من حان قربى ... عطرينا بالطيب من نفحاتك
وانشرى ما انطوى من الذكر عنا ... وامنحينا اللذيذ من ثمراتك
انها عنك ظاهرون بلطف ... منك فى أرضك اقتضا نياتك
لم نجد كثرة الوسائط جسما ... تمنع الروح ربنا من هباتك
فالذى منك قد وفى فتدلى ... لم ينقصه كونه ابن العواتك
هو أمر لنا قريب بعيد ... فارجعى يا حروف فى ألفاتك

(وقال رضى الله عنه)

طلعت شمسنا على الافلاك ... فانمحت ظلمة النفوس الحوالك
وسرت نسمة الحمى فأهاجت ... شوق صب ما انله من حراك
هذه طلعة الحبيب بقلبى ... فتنة العابدين والنساك
هيكل تسرح النواظر منه ... فى جمال فرد بغير اشتراك
وبذات الغضا خيام عريب ... نصبت بين عسجد فأراك
كلما أومضت بروق رباهم ... هطل القطر من عيون البواكى
حلية للمحب فى نار شوق ... صنعة الانسكاب والانسباك
هتك الستر نوره فافتضحنا ... من لقلبى بنوره الهتاك

واحد

واحد وهو في العقول كثير   ليس يحكيه في البرية حاكي
كل من قال مثله قد رأينا   انه قول كاذب أفاك
مد أكوانه حبال خيال   لاصطياد القلوب بالاشراك
فأتته الموحدون وجاءت   بارتباطها أولوا الاشراك
دم على حبه ومل عن سواه   واذا لم تبك فكن متباكي
حضرة العز من أتاها بذل   كان منها بالقرب فوق السماك
أنا شاك لطولها من قصوري   عن مدى الشكر شاكرا أنا شاكي

(وقال رضي الله عنه في كتابه مناجاة القديم)

صدق الكتاب لمن به يتمسك   والبعض منه به يكون المشرك
وهو المبين على الذي بجميعه   يدري وليس ببعضه يتمسك
هو نازل من حضرة أحدية   فتحققوا فيه ولا تتشككوا
سور وآيات بدت فتركبت   من أحرف هي بالتوحد أملك
مشتقة من سور كل مدينة   لاحاطة فيها بما يتفكك
ولقد بدت صورا اذا هي نجمت   ينزو لها الثاني لدى من يسلك
بالحق أنزلناه ذلك اول   كل به قد آمنوا واستبركوا
وبه لقد نزل اغتدى هو ثانيا   فتفرقوا فيه وعنه تمسكوا
وبدا لهم صور الخصوا بعضه   بالترك منه وبعضه لم يتركوا
و بقي عليهم حكم موطنهم بما   هو مقتضاه لهم بجهل يملك
و لذلك الدنيا غدت ملعونة   الا الذي استثنى وهاج المعرك
وأتاك من آياته ألوانكم   والالسن اللاتي غدت تتحرك
و جميعها صور وتلك كثيرة   وبها اختلاف زائد لا يدرك
و الله مولانا محيط قد أتى   لك من وراء الكل وجه يهتك
بل ذاك قرءآن مجيد جاء في   لوح هو المحفوظ عمن يشرك

(وقال رضي الله عنه مخمسا الابيات المنسوبة الى رابعة العدويه)

ظهرت لقلبي بما قد نوى
وبالحول أمددتني والقوى
فيا من به في زاد الجوى
أحبك حبين حب الهوى * وحبا لانك أهل لذاكا
حبيبي هو الداء لي والدوا
وذاك العليم بما قد روى
أقول له وعلي احتوى
فاما الذي هو حب الهوى * فشيء شغلت به عن سواكا
ألا علي من شافني علة
يداوي فؤادي بما علة
على عشقك القلب من علة
وأما الذي انت أهل له * فكشفك للحجب حتى أراكا
فؤادي بفرط الجوى ممتلي
وعيني ترى للجمال العلي
وحالان عندي هما اجتلي
فلا حمد في ذا ولا ذاك لي * ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

(وقال رضي الله عنه)

أصبحت أنا على مرادك * في عافية وفي عبادك
مكفي مؤونة مهمي * من رزقك قائما بزادك
فالشكر لك الكثير مني * لازال على صفا ودادك
يا مالك جملتي جميعا * اني لأسير في قيادك
أحسنت الي في ابتداء * بالحكم بمقتضى رشادك
واجعل حسنا تمام أمري * والقرب فعده من بعادك
في الباطن كن لنا حفيظا * والظاهر من يد اسنادك
واعطف كرما وكن معينا * في خلقك لي وفي بلادك

انى أبدالك التجانى   ملقى آملى على جهادك
لا أبرح عن مقام ذلى   فى نيل مناى بافتقادك
فادرك رمقى بشرح صدرى   واروى عطشى الى عهادك

(وقال رضى الله عنه مخمسا هذين البيتين لبعض ملوك الاندلس)

ومستورة عنا بها أوجبت هتكى
بطلعة وجه نوره مشهر الفتك
فقلت وريّاها لنا فاح كالمسك
أيا ربة الخدر التى أفسدت نسكى * على كل حال أنت لا بد لى منك
نويت الفنا فيها وللمرء ما نوى
فناديتها رفقا الى كم أرى نوى
ولا بد من وصل به يسكن الجوى
فاما بذل وهو أليق بالهوى * واما بعز وهو أليق بالملك

(وقال مواليا)

يا قلب لا تشتغل الا بمن حبك   وثوب جسمك بأيدى قدرته حبك
خيلان وجهه جمل صور الصور حبك   فالق نوالك كما قد قال عن حبك

(وقال كذلك)

مت فى هوى حى تحسب حبه حيك   وانزل بخيمه فانه قد نزل حيك
هذا الذى بظهوره قد قتل حيك   وثوب حالك على نول الهدى حيك

(وقال رضى الله عنه)

أيها الطالب النجاة أتاكا   قول حق نخل عنك الهلاكا
انى كاشف لك السر فاسمع   سر رب قد اختفى عن حجاكا
خلق الله اولا عالم الرو   ح وما كان من مكان هناكا
لا ولا كان من زمان فحقق   ما أشرنا له بلغت مناكا
ثم من بعده المقادر جاءت   بى وكان مع الزمان ابتداكا

وابتداء المقدار عرش محيط * هو جسم ولا يطيق حراكا
ثم فيه من روحه كان نفخ * من اله فى غيبه لايحاكى
فاقتضى اذ تحركا وسكونا * فأدار النجوم والافلاكا
ثم ان النجوم حرك فيها * ذلك النفخ عندها الادراكا
فسمت أرواحها بعقول * عند قوم وليس هذا بذاكا
انما العقل كاللسان لروح * وبه النفخ أمر رب حباكا
ثم بالنفخ كان مزج اصول * أربع واسمه المزاج اصطكاكا
فبدت أربع المواليد منها * كيف ماشاء ربهن انسباكا
فهو فى الغيب ربنا جل ربا * وهو فى الكون أمره لاانفكاكا
فهو من فوق عرشه لامكان * هو فيه اذ لامكان هناكا
وله الاستوا على العرش حقا * وهو للكل ممسك امساكا
ان هذا المعنى الذى قال عنه * انه فوق عرشه لاعداكا
فاعرف الآن منك نفسا تجدها * أمر رب وخلق أمر أتاكا
واعتبر فى الوجود علوا وسفلا * ماذكرناه واترك الاشراكا
وتحقق به تجده قريبا * لك وافهم به لينطق فاكا
ولتبق به له ولتفنى * عن سواه ولاتراه سواكا
وهو باق على الذى هو فيه * أزلا ليس ماسواه اشتراكا
عز ربى وجل عن كل شئ * وتعالى يدبر الاملاكا

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا الثلاثة أبيات للعارف بالله الشيخ عمر بن الفارض مما ليس فى ديوانه

يامن تملك بالمحاسن مهجتى
واليه ملت ولاسواه بجملتى
وأريده لما أقول أحبتى
خلص الهوى لك واصطفتك مودتى * انى أغار عليك من ملكيكا

عيني بوجهك لاتزال قريرة
والقلب يضمر منك فيك سريرة
وأنا الذى بك زاد عقلى حيرة
فلواستطعت منعت لفظك غيرة * انى أراه مقبلا شفتيكا
يا جامعى بكلامه المتشتت
من كل ناحية اليك تلفتى
أهفو اليك وعنك وجدى مافتى
وأراك تخطر فى شمائلك التى * هى فتنتى فأغار منك عليكا

(وقال رضى الله عنه)

جاهل كل من رأى | ان شيئا تحركا
والذى فى تجرد | قد رآه تنسكا
حيث بالنص من كا | ب الهى تمسكا
وهو لاشك عارف | وهو ذو الفهم والذكا

(وقال مخمسا أبيات الشيخ محيى الدين التى فى اول ترجمان الاشواق)

ان قوما لم يروا
حالتى لماسروا
وعظامى قد بروا
ليت شعرى هل دروا * أى قلب ملكوا
قد جرى لى ماجرى
بعدهم بين الورى
اه من لى لو أرى
وفؤادى لو درى * أى شعب سلكوا
أناصب مغرم
واصطبارى عدم
وهم القوم هموا
أتراهم سلموا * أم تراهم هلكوا

عنهم الراوي روى
انهم في المستوى
ثم من فرط الجوى
حار أرباب الهوى * في الهوى وارتبكوا

(وقال عفي عنه)

فر يا طائرا الى ربك * عن سواه بمقتضى حبك
وتعلق به على ثقة * منه غيبا ومل الى قربك
فهو مولاك يرتضيك له * عبدا ان تبت فيه من ذنبك
وبه لا بك اختطفه تنل * لمحة منه فهو في دربك
واذا ما اختطفته فعلى * نفسك الاختطاف لاربك
هو أدنى اليك منك له * كل نفس فالنفس من حجبك
أنت عنه بك احتجبت ولم * يحتجب عنك في صفا شربك
انما شف عنه ثوبك في * لبسة الماء منك مع تربك
فتجرد عن الوجود به * وتحققه وافن عن سربك
وعن الكل وابق فيه به * حضرة المصطفى الذي هو بك

(وقال مواليا)

يا مبتلي بالغرام اصبر لاوجاعك * لو كنت عاقل دليل العقل ماطاعك
فاسلك بربك وخلي عنك اطماعك * وانظر لاوضاعه واترك لاوضاعك

(وقال رضي الله عنه)

من مجيري من فاتر الطرف فاتك * لا تحاكيه ياغزالة فاتك
قمر طالع على غصن بان * صانه الله وهو للصب هاتك
يتثنى بقامة فتنتنا * فارجعي يا غصون عن حركاتك
يا بديع الجمال جرت علينا * الأمان الأمان من فتكاتك
لك ذات بها سلبت البرايا * بتناويع حسنها من صفاتك

أيها

أيها الوجه بالمحبين رفقا ... نحن مثل الشخوص فى مرآتك
كم على وجهك الجميل خمار ... من نفوس لما ظهرت بذاتك
فاكشف الوجه وامحق النفس منا ... وامح منا ميت الهوى بحياتك
فيك بعنا نفوسنا واسترحنا ... من بلاها فجدلنا بالتفاتك
كل شئ به ظهرت علينا ... فاختفينا يا نور فى ظلماتك
أنت طورا ولا سواك وانا ... نحن طورا ولا سوى آياتك
هى أطوارنا ترد الينا ... كلها منك وهى بعض هباتك
قسما بالصفا ومروة جسمى ... حين أسعى يا حب فى مرضاتك
لم أحل عنك دائما فافهمى يا ... نفس حتى ان كنت فى غفلاتك
هذه سنة المحبين قبلى ... لك منها نقيم فى جناتك

(وقال رضى الله عنه)

ان جسمى هنا وقلبى هناكا ... وأنا الصب بين هذا وذاكا
دار سلمى ما دار فيها محب ... قط الا ذاق الفنا والهلاكا
طلعة لا طلوع يعرف منها ... غير أمر يحرك الافلاكا
يا سليمى ويا الاحباب سلمى ... هل لكم وقفة هنا تتشاكى
هى منا قريبة وبعيد ... نحن عنها لقصدنا الاشراكا
آه لو أنها دنت فتدلت ... لك حتى بها رأيت مناكا
احذر احذر تجد بأنك عنها ... خارج بانفصال شئ دهاكا
كالنصارى فى قولهم ولد الله يضاهون كاذبا أفاكا
واليهود الذين قالوا بأنا ... نحن أبناء الله والكفر ذاكا
حيث معنى هذا انفصال الشئ ... عن اله الورى وما أدراكا
وهو كفر منزه عنه ربى ... قد نهاهم عن مثله ونهاكا
انما الله عالم من قديم ... كل شئ والشئ ليس هناكا
وبازاله هو الذكر يتلى ... لم يكن عنه خارجا محراكا
وهو الله لا سواه ولكن ... علمه منزل به الاملاكا
كالبرايا جميعهم ولهذا ... هو قيومهم كما قد أتاكا

حاش لله أن يكون من الله انفصال للشئ قل حاشا كا
وسع الله كل شئ كما قا ل وشئ له الفنا فى فنا كا
هو علم له تعالى فذكر نازل منه فيه ليس انفكا كا
أنت ياغافل الذى لست تدرى عارفا كن بنفسك النسا كا
قمر نائب عن الشمس ليلا فاذا ما النهار جاء محا كا
انما ظل نفسك الليل فامحق كرة الارض عنك تلق هدا كا
هو نور وما سواه ظلام فالق عنك السوى به يلقا كا

(وقال رضى الله عنه)

ليس لله فى الوجود شريك * لا اشتباه فيه ولا تشكيك
والذى يدعى الوجود مع الله فدعواه هذه تشريك
انما الله ظاهر يتجلى وهو نور يمحى به التحليك
و محيط بكل شئ كما قا ل ولا شئ سوقة ومليك
فاعرف اعرف من قبل موتك يامن لم يفده نصح ولا تسليك
لتكن مؤمنا بربك حقا ويزول التسكين والتحريك
وترى الكل فيه كن فيكون الامر منه له اللجين السبيك

(وقال رضى الله عنه)

ياوجودى انى الصورة لك أنت قد صورتها وهى ملك
شهد الحق ولم يشهد سوى انه الشاهد سوى وملك
صورتى فعل له وهو الذى صاغها من عدم رب الفلك
وكذا الاشياء طرا قل كذا حكمها شرعا لمن قد سألك
ياابنة العز الى كم شغفى أى يوم يعدم النور الحلك
وأنا تلك كما تلك أنا وهما الواحد والاثنان لك
قلت لما هى قالت لى وقد غلقت أبوابها لى هيت لك
ومعاذ الله قولى عندما ظهرت لى غيرها خذ أملك
وبدا برهان ربى ظاهرا واختفت أغياره عمن سلك

جـل ربى وتعالى فـزبه … يارفيق وتداركْ من هلاكْ
هـذه الغفـلة نار أوقدت … فاطفها بالذكر واسبق أجلكْ

(وقال رضى الله عنه)

كل شئ فيه وفى كل شئ … هو فاعـل وكل شئ هالكْ
فهو لاغيره وضلت أناس … جهلوه وهو الملك المالكْ
فارفع الشئ عنه وانظر اليه … تلقه ناظـرا اليكْ كذلكْ

(حرف اللام)

(قال رضى الله عنه)

لم أزل فى الحـب يا أمـلى … اخلط التوحيـد بالغـزل
وعيونى فيـكْ ساهـرة … دمعها كالصيب الهطـل
ليت لى من نور طلعتكـم … لمحة كـى تنطفى غللى
انّ أحشائى بكـم تلفت … بل وجسمى فى الغـرام بلى
واصطبارى يوم جفوتكم … زال والتهـيام لم يزل
جـد لعيـنى باللقاء ولو … فى الكرى يا غاية الامل
وتلطف بالمشـوق ودع … ذا الجفا واعطف وجد وصل
وأبح مضـناكْ بعض لقا … يا شـفا قلبى من العلـل
يامنى هـذا الفـؤاد ويا … بغيتى ياكل متكلى
ياضـيا شمسى اذا طلعـت … فى الضحى منى وفى الطفـل
يامرادى حـين قلت ويا … جل قصـدى حين لم أقل
خـذ أمانا من قلاكْ لنا … انّنا منـه علـى وجـل
ثم كـن فيما يكون كما … كنت فى أيامكْ الاول
ذا التجافى كم أكـابده … آه قلت فى الهوى حيـلى
والذى أهـواه مشتمل … من ملاح الكون فى حلل
وسرت من نحو كاظـمة … نسمـة فيها انمحى طللى
وبروق الحى لامعـة … حان لما أومضت أجـلى

هـذه الاكوان أجمعها ... شمـة من وردة الازل
عطـرتنى عنـد مانفحت ... ماأناعنها بمشـتغل
طيب أثواب المليح بدا ... فانحامن جانب الكلـل
وثغور الزهـر قد بسمت ... من روابى أشرف الرسـل
ياعـذولا لامنى سفها ... أنالاأصـغى الى العـذل
قلبى المضنى حليف جوى ... عن هوى الغزلان لم يحل
مغـرم صب بذى عظـم ... جـل عن علمى وعن عمـلى
ماله فى الخلق من شبه ... ماله فى الامر من مثـل
جل عن قولى أجل وعن ... كل خاف لى وكل جـلى
ذواتصال غـير متصـل ... وانفصال غـيرمنفصـل
لم يـحل عن أمره أحـد ... دائما فى سائر الملل
غـير أن الامر منقسم ... للصواب المحض والزلل
وانقسام الامريظهـرفى ... مقتضى أشخاصه السفل
وهـوفى العلياءواحـده ... قبـل أن يـبدو لذى مقـل
هـذه أبهـى ملابسـنا ... حـلة زرت عـلى بطـل
لم نفصلها لغـير فـتى ... عـزمه خالى من الكسـل
خمـرة منها النهى سكرت ... شربة أحـلى من العسل
فاقبـلونا ياأحبتنـا ... وابشروا بالمنزل الجلل

(وقال رضى الله عنه)

الكل حق والكل باطل ... والكل مستعمل وعاطل
والكل ينبوع ماء عـين ... والكل غيث المغيث هاطل
وعـدتنا ان نراك يامن ... فى وعده الحق غيرماطـل
وقد رأيناك بين حـق ... سما وجودا وبين باطـل
ذواتنافيـك حاليات ... وماالحوالى مثل العواطل
وكل من لم يكنـك خاطى ... وكل من لم تكنه خاطـل

وأنت أنت الوجود حقا || ولا تمارى ولا تماطل
ونحن لانحن غير أنا || لماء ايجاد ناقساطل

(وقال رضى الله عنه مخمسا أبيات العارف الشيخ أرسلان الدمشقى)

دمعى لخوفك يامولاى صار دما
والقلب مما به قدشارف العدما
فاغفر ذنوب امرئ يرجوك مكتتما
يامن علا فرأى مافى الغيوب وما * تحت الثرى وظلام الليل منسدل

عبد ذليل فقير الصبر ذاهبه
جور الزمان وفرط البين ناهبه
يامن على الخلق لاتحصى مواهبه
أنت الغياث لمن ضاقت مذاهبه * أنت الدليل لمن حارت به الحيل

يرجوك حيث خطوب الدهر طارقة
وحيث ألسننا بالحمد ناطقة
فالطف فعادات خير منك سابقة
انا قصدناك والآمال واثقة * والكل يدعوك ملهوف ومبتهل

كن غافرا يا الهى ذنب مجترم
يقضى الليالى بدمع فيك منسجم
وقد أتيتك والاوزار فى عظم
فان غفرت فذو من وذو كرم * وان سطوت فأنت الحاكم العدل

عبد الغنى له الايام راغمة
من الصبى وعيون الحظ نائمة
فاسعفه يامن به الالباب هائمة
ثم الصلاة على المختار دائمة * ماعطر الروض صوب الديمة الهطل

(وقال رضى الله عنه)

من وزن القصيدة الموصلية الشهرزورية ومن قافيتها على عدد أبياتها

جد في هوى المليح عليل * وفؤاد للشوق فيه غليل
وظهور كما ترى وبطون * يحصل النقص منه والتكميل
وستور تماط عن وجه حق * فيحق الرجاء والتأميل
وبروق بها الظلام ضياء * ورعود بها العلوم تسيل
أيها الركب هذه دار سلمى * فانزلوها ماخاب فيها النزيل
واسمعوا من فم الوجود كلاما * لا اعوجاج به ولا تحويل
واشربوه عتيقة جددوها * بكؤس مزاجها زنجبيل
واقرأوه الكتاب لاريب فيه * نازل دائما به جبريل
واذا شئتموه فهو مليح * أغيد زان طرفه التكحيل
ملك الحسن وجهه الحق نور * فوقه التاج لاح والاكليل
وهو في الكون عندنا قرءآن * لا زبور بقي ولا انجيل
وفهوم بجمعها أسرار * وعلوم أتى بها التنزيل
ملة للموحدين نهار * وعلى المشركين ليل طويل
هجموا بالعقول فاعترفوها * فاذا في كفوفهم تخييل
وأرادوا أن يظفروا فأتاهم * من هداها الحرمان والتضليل
قصدوها تكون طبق هواهم * فأبت واختفى اليها السبيل
فغدوا ينكرون مالم ينالوا * ولهم بادعائهم تعليل
حظهم مثل حظهم من سواها * ليس الا الوسواس والتهويل
هذه الحضرة التي أهلها قد * منعوها عمن به تطفيل
ولتفصيلها بهم اجمال * ولاجمالها بهم تفصيل
وقف القوم حائرين لديها * وجريح منهم بها وقتيل
كلما اومأت اليهم بشيء * كان للشيء عندهم تفصيل
تارة بالجمال فيهم تجلت * وعليهم فكل شيء جميل
واذا بالجلال كان التجلي * طال قال من الجهول وقيل
يابني هذه الطريقة أنتم * في جنان ومأواكم سلسبيل
ولكم رزقكم من الله يأتيكم به منه بكرة وأصيل
فاعبدوه به على الكشف منكم * وليراع التحريم والتحليل

ثم كونوه بالفنا ولكنكم ‖ بالبقا فهو أصل فرع أصيل
هى سلمى وكلهم طالبوها ‖ واليها كل القلوب تميل
ظهرت بالقدود منعطفات ‖ وبوجه كأنه قنديل
فرأينا الهدى ولا تشبيه ‖ قد بقى عندنا ولا تعطيل
صاح خفض عليك ليس يريك الحق ذا الانقطاع والتبتيل
لمتى الجهل فيك ها هى لاحت * أين منك التكبير والتهليل
لا ترمها ان كنت تبخل بالنفس عليها هيهات يحظى البخيل
وادخل الدار دارها بخضوع ‖ لتراها بها وأنت ذليل
وتقرب بما حويت اليها ‖ فعساها لما طلبت تنيل
كم فتى عنه أسفرت وتبدت ‖ لكن الطرف عن سناها كليل
وهى فى الكل تجلى بثياب الكل لولا التصوير والتمثيل
شمس ذات لها النفوس شعاع ‖ فى البرايا والجسم ظل ظليل
كل شئ بها القد صار شيئا ‖ ولتحقيره بها تبجيل
فهى لا غيرها وان راح جيل ‖ قد تجلت به وأقبل جيل
والمعانى كثيرة من ضلال ‖ وهدى لكن الصواب قليل
والذى نحن فيه لا يعتريه النسخ طول المدى ولا التبديل
فتمسك فقد نصحتك والزم * وعلى ما أقول ربى الوكيل

(وقال رضى الله عنه)

العلم والمال عدوان لم * يجتمعا الا اقتضى الحال
فساد وصف منهما ذلك الآخر فليستيقظ البال
فالعلم ان لم يفسد المال فى * وجه الهدى أفسده المال

(وقال رضى الله عنه)

من يعرف الله فليس يسأل ‖ والله لا يسأل عما يفعل
كما أتى سبعون ألفا تدخل ‖ لجنة بلا حساب يحصل
وعارف بربه لا يجهل ‖ وهو به لامره يمتثل

هم يسألون عنه حيث انفصلوا ... بالنفس قاموا الا به ما اتصلوا
والعارف الذى به يتصل ... وجاهل عنه هو المنفصل
معنى انفصاله الحجاب يسدل ... عليه وهو النفس معنى يبطل
فى نفسه يقول نفسى يحتل ... بها على الله لها لا يبذل
والاتصال ربه لا يعزل ... عنه يوليه عليه فاعقلوا
لا ربه فى النفس منه يحلل ... أو باتحاد فيه عنه يجلل
معبوده به عليه مقبل ... لا ذاك معنى فى الخيال يافل
ونفسه بالله قامت تعمل ... فهو الامام الكامل المكمل
لا يدعى أمرا فلا التحول ... له ولا القوة فيما يجعل
وكل ذا ذوق له مفصل ... لأن هذا عنده تخيل
والله للخير هو المؤمل ... والشر لا اليه فيما ينقل
والنفس منها كل شئ يفعل ... وهى وما منها اليه يوكل
وفعله لكل فعل يشمل ... لانه الآخر وهو الاول
فالصادق الذى اليه يصل ... بالصدق فى التوحيد ذوقا يكمل
عن نفسه بربه مشتغل ... وربه كما يقول المرسل
سمع له وبصر وأرجل ... يعنى به ينشط ليس يكسل
يصعد بالقرب له لا يسفل ... والرب بالذكر عليه ينزل
ثم لديه كل شئ يبطل ... والحق حق فيزول المشكل
والله حيث الشر عنه يهمل ... يهمل عن عارفه لا يحمل
لانه مصور ممثل ... يظهر فيه علمه والعمل
وهو لسره النزيه هيكل ... يروق للوارد منه المنهل
طينته للشر ليس تقبل ... وهو على الخير به منجبل
فما ترى يصدر منه الزلل ... وبالتقى يضرب فيه المثل
تحرسه عين الهدى وتكفل ... والله يعطيه الذى يؤمل
وربه حافظه لا يخذل ... فى عمره حتى يحل الاجل
بعزمه صعب الامور يسهل ... وهو الذى يقال فيه الرجل

شهم همام لو دعى بطل
يفعل ما يقصر عنه الاسل

بدعوة يندك منها الجبل
ودعوة غيث المنى ينهمل

لان له صم الحصى والجندل
وانقادت الشم الانوف الطول

فاسمع مقالا فاح منه المندل
وفيه قد رق الصبا والشمأل

وانكشف الامر وهان المعضل
لدى أناس ليس فيهم جدل

وخذ بما قال الامام الافضل
وخل عنك ما تقول العذل

فانهم لكل قلب علل
ويكثر الخطا بهم والخطل

وقولهم تقطع فيه السبل
ويذهب الخير وتمضى الدول

لانهم على الفساد انجبلوا
فحقهم أن يتركوا أو يهملوا

(وقال رضى الله عنه موشحا عروض فى الهوى قلبى تتيم)

خلت الاكوان ممن * هو فى قلبى مقيم * لا يغيب * وبه نلت الكمال
فانقلوا يا قوم عمن * لى فى ليلى نديم * ذا الحبيب * انا منه كالظلال

(دور)

واحد لما تثنى * هام فيه ذو الغرام * والظنون * تجعل الفرد كثير
نال منه ما تمنى * عاشق البدر التمام * والعيون * كم لها فينا اقتال

(دور)

ما على ذا الوجه حاجب * وهو ظاهر لا سواه * عندنا * جل من غير شبيه
فعلينا الموت واجب * انما الموت حياه * مذ دنا * بجلال وجمال

(دور)

لم يزل ربى يحيى * للنبى المصطفى * والصحاب * كل وقت وزمان
ما روى عبد الغنى * عن نبا أهل الوفا * ذا الكتاب * وتهنى بالعيال

(وقال رضى الله عنه)

وجودى جل عن جسمى
وعن روحى وعن عقلى

وعن شرعى وتكليفى
وعن حكمى وعن نقلى

وأمرى مطلق حتى
عن الاطلاق يستعلى

وعن ذات وعن وصف ... وعن بعض وعن كل
وعلى ليس يدريه ... سوى من لم يزل مثلى
ولو زال الخطا عن علم أهل العقد والحل
لاضحى علمهم من بحر علمى قطرة الطل
وعلم الخضر فى علمى ... وموسى رشحة البل
وانى هدهد الاخبا ... ر للقوم الاولى قبلى
ومن قولى أنا أملى ... وانى فوق ما أملى
علىّ الله قيوم ... بلا شبه ولا مثل
وانى ذلك القيو ... م لما قمت عن حملى
وقد جردت عن ملكى ... وعن علمى وعن جهلى
وعن كيفى وعن اينى ... وعن فوقى وعن سفلى
وحق زال عنه با ... طلى ذو الحق والمحل
ووجهى قد غسلت الكو ... ن عنه أيما غسل
وانى لست مخلوقا ... ولا شربى ولا أكلى
ولا انى أنا الخلا ... ق ذو صنع وذو فعل
ولا من أنبياء الله انى أو من الرسل
وانى ما أنا عيسى ... ولا المهدى الى السبل
أنا حارت بى الالبا ... ب لا يدرون ما أصلى
أنا الشامى أنا الهندى ... أنا الرومى أنا الصقلى
أنا الاكوان بى قامت ... أنا الافلاك من أجلى
أنا الأملاك تدرى بى ... ومنى ترتجى بذلى
أنا المعروف فى الدنيا ... وفى الاخرى بذى الفضل
وانى لست انسانا ... ولا من ذلك النسل
ولا بالجن والاملا ... ك والحيوان فاعرف لى
ولا من والد لى بل ... ولا أم ولا نجل

ولاقومى أرى قومى ولا أهلى أرى أهلى
وانى ماأنا شيخ ولا بالشاب والكهل
ولا انى جنين أو بمولود ولا طفل
وانى مطلق والكل فى قيد وفى غل
ولا يدرى جنيد بالذى عندى ولا الشبلى
وما فى عالمى غيرى تخفض عنك ياخلى
وماعبد الغنى اسمى وهذا مقتضى الشكل
ولكن عالم الاوهام يمشى بى على مهل
فيا من رام فى الدنيا يرانى طالبا وصلى
تجرد وانتزع واخرج عن الاثواب والنعل
وكن صرفا بلا مزج وكن روضا بلا بقل
وكن خمرا بلا كأس وكن شمسا بلا ظل
وحقق واقطع الاحبال وأمسك دونها حبلى
وصابر واصطبر واعلم فليس المسك كالزبل
ولاحق اليقين الصرف فى الاقساط والعدل
كعين أو كعلم للـــيقين الصائب النبل
وسد الباب من غيرى وعالج وافتح قفلى
صلاة الله من قلبى على قلبى بلا فصل
على طه رسول الله نور الفرض والنفل
مدى الايام ماسح السحاب الجون بالهطل

(وقال رضى الله عنه)

هذه أثوابهم والحلل ليت شعرى أين قومى نزلوا
نزلوا بالشعب من كاظمة هى قلبى والحشى والمقل
فانمحت من ذكرهم آثارنا وبدا ذاك الغرام الاول
بربانجد وقد ذاب الربا وانمحى نجد اذا ما أقبلوا

ونسيم الروض لولاهم لما
نقل الاخبار عمن ينقل

جيرة جاروا على أشواقنا
واذا جاروا فمن ذا يعدل

كل شمس ان رأتهم كسفت
كل بدر من سناهم يأفل

هذه طلعتهم فى كوننا
مالنا كون ولكن علل

لبسونا أولبسناهم فمن
هومنا اللابس المشتمل

حالة يعرفها العارف قد
غاب عن ادراكها من يعقل

وبها عنها البرايا اشتغلت
وعجيب فارغ مشتغل

(وقال رضى الله عنه عروض ألايا شاكل الخنجر)

مليح كانما مظهر * الى وجهه الجميل
ومايخفى به يظهر * لابناء السبيل

(دور)

سقانى كاسه الساقى * على طيب اللحون
فزادت منه أشواقى * ولى صبر قليل

(دور)

الايا ايها الحادى * رويدا بالحمول
انخ فى يمنة الوادى * الى كم ذا الرحيل

(دور)

بروق الحى قد لاحت * على بعد المزار
وأزهار الربا فاحت * بها يشفى العليل

(دور)

دعانى منيتى ليلا * وقد زال الحجاب
وقلبي زاده ميلا * له لما يميل

(دور)

صلاة الله مولانا * على خير الانام
وصن الله أدنانا * على نهج الخليل

دور

(دور)

له عبد الغني أهدى * نظاما كالعقود

مدى الايام ما أهدى * الى الحق الدليل

(وقال قدس الله سره مخمسا أبيات العفيف التلمساني)

ياقلب أحبابنا جسمي بهم بالي

بغيرهم لا ابالي بل بهم بالي

وياكراما سواهم زال من بالي

لا تحسبوا أنني عن حبكم سالي * وحقكم لم يزل حالي بكم حالي

لحسنكم لا أرى بين الورى شبها

والعاذلون لقد زادوا بكم عمها

رفقا بقلبي الذي فيكم قضى ولها

أرخصتموا في هواكم مدمعي سفها * وهو العزيز الذي عهدي به غالي

من ذا الذي في معاني الفضل يعدلكم

وكل شئ من الاشياء فهو لكم

ليست سمواتكم والارض تشملكم

ياساكنين فؤادي وهو منزلكم * لاعشت يوما أراه منكمو خالي

عنكم بدا الكون يزهو في لوائحه

والروض ينفح من ذاكي روائحه

وحرمة العهد منكم في سوانحه

أنتم بقلبي أدنى من جوانحه * حقا على رغم حسادي وعذالي

محبكم صادق في طيب مشربه

وأفق طالعكم يزهو بكوكبه

وسر تثبيت قلبي في تقلبه

ما يلتقي مثلكم مثلي يهيم به * وكم يهيم بكم في الحي امثالي

بكاسنا كلما ذقنا رحيقكمو

ملناسكاري فشاهد نابريقكمو
أحبابنا ليت انقذتم غريقكمو
أوضحتمو لمحبيكم طريقكمو * حاشاكمو تهجروني بعد ايصالي

الى اللقا بعثتني كل باعثة
لجلتي بحجاب العز وارثة
وليلة الفوز منكم في محادثة
وحدت حبكمو عن كل حادثة * وصنته عن دواعي القيل والقال

روض الجمال بأزهار الجلال هني
في كل وجه لكم بين الورى حسن
والله مذجئتكم بالفقر رحت غني
وماحدا باسمكم حادفأطربني * الاوجدت له بالروح والمال

(وقال رضي الله عنه)

مخمسا البيتين المنسوبين لحضرة الشيخ محيي الدين الاكبر ابن عربي
رضي الله عنه وأرضاه

خذالروح عني فاتحامنك دنها
وحوّل عن الصرف السلافة كنها
فان لم تكن أهلا ولا كنت ذا نهى
تأمل سطور الكائنات فانها * من الملأ الاعلى اليك رسائل

بحار المعاني ليس تدرك شطها
وحم فوقها بالسبح ان كنت بطها
واياك رفع الكائنات وحطها
لقد خط فيها لو تأملت خطها * الا كل شئ ماخلا الله باطل

(وقال رضي الله عنه ردا على الزنادقه)

ان قولي مؤيد بالنقول	وبما تقتضيه كل العقول

عند

عند من يعرف اصطلاحى ويدرى … شرح حالى بقصدى المقبول
لست ممن يقول عن كل شئ … انه الله قول كل جهول
قصده يدرأ التكاليف عنه … مستبيحا احكام شرع الرسول
انى منه كل حين برئ … بل أنا العبد طالب للقبول
واذا قلت ذاك كان مرادى … صانع الشئ فاعل المفعول
حيث لا شئ جامد هو عندى … بل كبرق يلوح بين الطلول
والذى عنه ذلك الشئ يبدو … هو رب الفروع رب الاصول
مثل قول الخليل وقت التجلى … ان هذا ربى بصدق المقول
وهو نجم بدا وبدر وشمس … ثم كان امتيازه بالافول
أخذ الجاهلون أقوال مثلى … ثم قالوا بها على المجهول
لم يذوقوا منها الذى نحن ذقنا … لا ولم يعرفوا حقيق النزول
انما قلدوا بحفظ كلام … وادعاء له بغير حصول
وقصاراهم التخيل فهما … وهو فيهم من غاية المأمول
هم عوام لا يعلمون وهذا … هو سر أعيى جميع الفحول
حاولته الفحول ان يدركوه … فأبى من حجابه المسدول
فأزالوا نفوسهم وأتوه … باقتقار ونائل مبذول
وسعوا نحوه به وأقاموا … حكمه تاركين قول العذول
فتجلى لهم فأفنى هواهم … ثم أفنى منهم شخوص النحول
طحنتهم منه الرحى حين دارت … ثم جاءت بهم مجئ السيول
وعليهم تكرر الامر حتى … وقعوا فى اللقا وأمر مهول
فهم الفعل منه فى كل حال … وهم الغائبون غيبة غول
ولهم الاسم فيه من دون رسم … عن عيان محقق ووصول
وعليهم شواهد الصدق لاحت … ليس تخفى الا على المخذول
هذه أعين اليه صحاح … انفقت من نواظر عنه حول
أين منها مقال أهل اتحاد … بدعاوى الفنا وأهل حلول

اعقل الامر تارك الشرع أعمى   عن طريق الهدى وتحصيل سول
فهو ان كان مؤمنا فاسق أو   جاحدا فهو كافر ذو فضول
كيف يرقى مالم يتب من خطاه   محكما فتل حبله المحلول
ذاك هيهات لا يكون وان قد   كان وقع النصول فوق النصول
أين فهم الشمول والشرب منها   باقتكار وأين ذوق الشمول

(وقال رضى الله عنه)

العبد يلهو ويغفل   والرب أعلى وأسفل
بكل شئ محيط   ويح الذى عنه أجفل
فانظر اليه تجده   بكل شئ تكفل
وفى الجهات البواقى   تشيطنت أم زنفل
وساعدتها طباع   على الجهول المغفل
فكلما رام يرقى   ألهته حتى تسفل
ما فاز بالقرب الا   لربه من تنفل
حتى له صار سمعا   وناظرا ليس يغفل
وقابل الباب فتحا   من بعد ما كان مقفل
له من الحق جند   يوليه نصرا وجحفل

(وقال رضى الله عنه)

حقيقتى حضرة التجلى   ومظهر الغيب بالتخلى
والقاب والقوس فى التدانى   وزينة الله فى التحلى
ظهرت عنه به لديه   وقلت ياصاحبى وخلى
وفيه أطلقت بعد حبسى   وفك قيدى به وغلى
ارادة للخصوص اعطت   وقدرة اعطت التدلى
وعن بواقى الصفات مدت   حقيقتى كامتداد ظلى
اذا بدا نوره فاذا   وان خفى نوره فزلى

ان

ان لم يكن وابل فنه … قنعت يوم اللقا بطل
يا ويح صب عليه مضنى … يذوب فى مشهد التملى
سرى بجلد اليه بال … وجلد فيه مضمحل
رآه فى كل ما رآه … فلم يقل بعده لعلى
له غرام بمن تجلى … به وما عنده تسلى
بشعب وادى النقا غزال … نفوره كان أصل ذلى
وغصن بان سبي فؤادى … بلين عطف وحسن دل
يا قمرا طالعا علينا … بوجهه المشرق المطل
وظلمة الكون قد تولت … والسر فى ذلك التولى
نحن تقادير قديما … من كل بعض وكل كل
وقد تجلى بنا فصرنا … كبائن عنه مستقل
وهو الذى لم يزل على ما … عليه من قبل ذا التجلى
ونحن أيضا كما ذكرنا … هنا على حالنا المولى
ولكن الزيغ فى قلوب … وفى عيون من المضل
ريك غير الذى تراه … وأنت كالساعد الاشل
فنزه الرب عن زمان … وعن مكان وعن محل
وعن معانى العقول طرا … من كل معنى به مخل
وكل ما أدركت حواس … فعنه فى المنزه الاجل
وكن به طاهرا نظيفا … ان قت يا ايها المصلى
واركع له عن سواه واسجد … اليه فى حضرة التعلى
ودم على الصدق فى الترجى … واشفق على قدرك الاقل
ولا تحل عنه وانتظره … غير سؤوم ولا ممل
فان جود الكريم باق … بكل غيث له مهل
وبابه ماله انغلاق … عمن اليه أتى بذل

(وقال رضى الله عنه)

نفسي على نفسي الوجود بها نزل
فرضا وتقدير اترتب في الازل

فتلبست نفس الوجود بغيرها
وتقيد الاطلاق منها وانعزل

وهو الذي هو لم يزل في غيبه
وانا الذي هو في انعدام لم ازل

وكذاك حكم الكائنات جميعها
فدع العتايا من تربض واعتزل

واعلم بأنك أنت تقدير الذي
هو ناسج لك بالمشيئة ما غزل

والحضرتان له لحضرة ذاته
محض الوجود ووصفه نظم الغزل

وهي الصفات جميعنا آثارها
من جد فهو بها يجد ومن هزل

واذا تعرض خاطرك فاسد
فارجع الى التقدير ان العقل زل

واذا الوجود الحق أعرض عنك قل
نفسي على نفسي الوجود بها نزل

(وقال رضي الله عنه موشحا)

بنورك أيها الوجه الجميل * ظهرنا كلنا جيل فجيل
وبان الحق واتضح السبيل * وانك حسبنا نعم الوكيل

(دور)

هي الاكوان أجمعها براقع * على الاوهام منها الامر واقع
ولكن دون هذا السم ناقع * وأنت العذب فيه السلسبيل

(دور)

سقى الله العقيق وشعب رامه * وخصص بالصلاة وبالسلامه
نبي الحق أرسل من تهامه * به عبد الغني هو النزيل

(وقال رضي الله عنه)

ان قلت ان الوجود نفس الموجود يا أشعري فقل لي
كذاك ان الموجود نفس الوجود عكس بلا مخل

وقلت ان الوجود جنس
والجنس تميزه بفصل

والفصل نفس الوجود أيضا
فالكل جنس مثلا بمثل

فأين فصل الوجود يا ذا
بمقتضى علمك الاجل

فان

فان تقل فصله اعتبار في العقل مثل اعتبار ظل
قلنا لك الاعتبار أمر له ثبوت في كل عقل
وعنه شيء يقال وهو الـــموجود فارجع لحكم كل
وان تقل ان كل شيء وجوده حكم مستقل
مميز عن سواه ذاتا فليس فيه اشتراك جعل
تقول لا جنس فالوجود الـــمراد جزئي وليس كلي
خلاف ما حرروا وقالوا في حكم قانون علم شكل
أوقلت ان الوجود غير الـــموجود والغير غير اصل
طرا على الشيء وهو لا شي صار نعتا له يجلي
بمن ترى النعت قائم والـــمنعوت لا شيء فاستمع لي
وهل تقوم النعوت يوما بغير أشيا ولا محل
هذا سؤال على عقول أتى بعلم ونفي جهل
فان تكن عالما المحقق جوابنا يا أجل خل

(وقال رضي الله عنه)

نور تلفف بالظلام مكمل نودي هنا يا أيها المزمل
قم فيه وهو الليل أي بأموره طبق الارادة ما علا والاسفل
ذرني ومن فيه خلقت من الورى فيه وحيدا مستقلا يفعل
واغلظ عليهم قال أي بنفوسهم وهو الرؤوف بنا الرحيم المفضل
وهو العزيز عليه ماعنت السوى وهو الحريص على الجميع ليكملوا
بحروهم أمواجه وهو الذي بالحق قام كصورة تتخيل
وافهم اشارة قوله قد جاءكم من عين أنفسكم اليكم مرسل
تجد الذي بالروح عنه وبالحجى كني الاله وما درى من يجهل
وهو الحقيقة والشريعة والهدى لمن اهتدى وهو الحبيب المقبل
والسنة الغراء فيه طريقنا ويد الجماعة والكتاب المنزل

طورا يغيب و نحن نظهر عنه فى   هـذا الزمان لنا المقام الافضل
ونغيب نحن به و يظهر تارة   هو قائم عنا بنا يتمثل
ووراء هـذا فى الغيوب حقيقة   تطوى الحقائق كلها لا تعقل
قد أجلت نور النبى وفصلت   وتظل تجمل للورى وتفصل
وهى الوجود وما سواها هالك   ويقال موجود يلوح ويأفل
نور على نور وللثانى أتى   أوفى الصلاة بها يجود الاول
طول المدى ما هب ريح الروح فى   روض الجسوم وما تغنى البلبل

(وقال رضى الله عنه)

كل ما يخلقه العقل امل   والذى يخلقه الله عمل
فاعرفوا الفرق الذى بينهما   تجدوه البدر فى التم اكتمل
وانتساب الخلق للعقل كما   قال عيسى وعلى الاذن حمل
هـذه الحضرة لا بد خلها   غير من فصلها ثم انجمل
نظرات بعيون كثرت   دمعها الطوفان فى الكون همل
وابتداء الامر أن تشهده   واحدا فى الكل طيرا أو جمل
ثم لا طير ولا شئ هنا   شمس ابراج كحوت وحمل
هو هـذا فاقلب العين وما   هو هـذا وعلى هـذا اشتمل
جمل كل التفاصيل له   فتحقق والتفاصيل جمل
يا نديمى لك منى قدر ما   أنت فيه كلما العقل احتمل
فافتح الباب وخذ ميمنة   فى طريق فيه من يمشى رمل
والمعانى كلها قاصرة   عنه والجرح عليه ما اندمل
غير أن العشق يلقى تارة   بك لليأس وطورا للامل
وله حد فمن جاوزه   عكس الامر وقد مال ومل

(وقال وقد طلب منه ليقال فيما بين صلاة التراويح)

سنة

سنة نبي مختار * فيها قيام الليل
طالت بها الاعمار * تعطى القوى والحيل
حوزوا بها أنوار * واحووا المنى والنيل
صلوها يا ابرار * عنكم يزول الويل

(دور)

قد صدق الصديق * فيها أبو بكر
واختص بالتحقيق * حقا بلا نكر
عنه الرضى توفيق * من أفضل الذكر
فارضوا بقلب شيق * فيه اليه ميل

(دور)

أحيى لها الفاروق * نجل الفتى الخطاب
من قدره العيوق * فى زمرة الاصحاب
عنه الرضى منطوق * للسادة الاحباب
فارضوا فعنه النوق * ترضى وتمشى سيل

(دور)

ثم اعتنى عثمان * فى هذه السنه
من عنده نوران * من أعظم المنه
خصوه بالرضوان * عنه تروا الجنه
والله بالاحسان * يوفى لكم فى الكيل

(دور)

وارضوا عن الكرار * والصهر وابن العم
من خص بالاسرار * حاوى العطاء الجم
مع جملة الاطهار * آل وصحب ثم
والاوليا الاخيار * فيهم يطول الذيل

(وقال رضى الله عنه)

انا فهمنا عنه امثالا لنا … هو ضارب فينا بخلق أكمل

لم نضرب الامثال نحن له ولم … نعدل عن النهج القويم الاعدل

ولهم ضربنا قوله الأمثال فى … حق الذين تقدموا فتأمل

لاتضربوا الامثال لله الذى … قد قال ذلك فى الكتاب المنزل

فالله يعلم والبرية كلهم … لايعلمون بمجمل ومفصل

ومتى رأينا عالما فى صورة … كونية قلنا هو الحق الجلى

رام الظهور بصورة فى علمه … وبها توجه للحضيض الاسفل

والكل ذو علم ولو بحقيقة … فيما مضى والان والمستقبل

والحق عنها قد تنزه قبلها … وهو المنزه بعدها عنها العلى

والحكم فيها قد أتى منه على … ما كان منها فى القديم الاول

وهو الذى مازال عن اطلاقه … وهى التى عن نفيها لم تنزل

لكنها ثبتت به منه له … كشفا بعلم ليس بالمتحول

وتخصصا بارادة وتقدرا … بالقدرة القصوى عن المتأمل

فاشهده منها مطلقا فى نفسه … ومقيدا بخصوصها المتأثل

أوشئت فاشهدها به معدومة … لماتزل وهو الشهيد لها الولى

ان الشهادة والولاية كانتا … للحق حتى صارتا بالحق لى

(وقال رضى الله عنه)

رب فوارة خلال مروج … ماؤها ناثر عقود لآلى

كلما قام ذلك الماء فيها … خر للارض ساجدا للمعالى

وهو فى حالة السجود تراه … فى هدير بذكره متوالى

ليس الا هو الشخوص اذا ما … زال شخص أتاه شخص تالى

جل يا ماء خالق لك أجرى … دائما فهو ربنا ذو الجلال

قم به هكذا بنفسك واقعد … فى السواقى وصوت ذكرك عالى

عبرة للذى يرى بك منا … نفسه فى تكون وزوال

مدة العمر فهو لله عبد * من أولى الامر أمر مولى الموالى

(وقال رضى الله عنه)

خليلى مابال القوافل هكذا * عن الحق مصروفون وهو ضلال
يرون الوجود الحق للخلق ظاهرا * يحقق هذا عندهم ويقال
كان الوجود الخلق صار محققا * وأما الوجود الحق فهو خيال
خيال لديهم ظاهر فى نفوسهم * لهم غائب عنهم وذاك محال
فهم يعبدون الله فيما تخيلوا * وقد بان فى كل العقول عقال
وان الوجود الحق صار مقيدا * لديهم بأشيا تنمحى وتزال
فمن أجل هذا أنكروه وقد بدا * وغاب وهامت فى هواه رجال
به شغلوا عنه وآثار صنعه * تقادير خالت دونه وظلال
فلاهم مع الاقوام فيما تحققوا * ولا هم على تحقيقهم فيخال
وجهل على جهل فجهل مركب * وليس لهم فى دفع ذاك مجال

(وقال رضى الله عنه)

ربنا الله ذلك المتعالى * عن جميع الاشباه والامثال
عز فى ملكه وجل فصارت * عنه معقولة عقول الرجال
لابذكر يدرونه أو بفكر * أو بوهم ولا خطور ببال
فهو غيب كل الورى سبحته * بتصاويرها وبالاشكال
وهو مع ذلك التنزه بادى * يتجلى بسافل وبعالى
وقريب للشئ من كل شئ * وبعيد بعزة وجلال
حركات الجميع مع سكنات * كلها منه عنه فى كل حال
ماالشئ سواه تأثير فعل * أبدا غير نسبة الافعال
عرفته به اولوا العلم منا * بعد محو النفوس باضمحلال
حيث لم يتركوا لهم فيه دعوى * أزمن تحرك أو مقال
وله أسلموا به فرأوه * فاعلا عين فعلهم بالتوالى

ولهم محض نسبة الفعل أبقى — للعبودية التى للكمال
كلفتهم احكامه ان يروها — فهى منهم له على الاجمال
ظاهر عندهم بهم وهو عنهم — باطن غائب بغير زوال
فهو من حيث ذاته فى خفاء — وهو من حيث وصفه فى تلالى
واتصال لهم به حيث عنه — وجدوا ثم هم به فى انفصال

(وقال رضى الله عنه)

ان ترم ان تعرف الاحوال — والذى فيه أنا فى الحال
والذى أشهده منى — دائما فى الحل والترحال
والذى نفسى تحدثنى — فيه بالاكثار والاقلال
انا ذاتى والصفات كذا — سائر الاقوال والافعال
من عبادات وعصيان — ومباحات لها احلال
واعتقادات مؤكدة — والذى يخطر لى فى البال
من علوم الدين والدنيا — فى بكور العمر والآصال
واشتغال الفكر ملتهيا — والخطا والسهو والاغفال
كل هذا دائما أبدا — هو فى الماضى وفى استقبال
خلق ربى لى فينسب فى — رؤيتى للخالق الفعال
تارة عندى فأشهده — فعل ربى ما به اشكال
فأراه كله منا — من الهى وهو لى اقبال
وهو احسان الىّ به — وهو للاكرام والاجلال
فالذى من قسم طاعات — محض انعام بلا اهمال
والمباح القلب يقلبه — طاعة بالقصد للاكمال
والذى من قسم معصية — بدلته توبة استعجال
وهو بالطاعات منقلب — حسنا من أحسن الاعمال
ثم انى كل ذاك أرى — انه فعلى على استقلال

وهو منسوب الى كما * جاء فى التكليف باسترسال
طبق ما التشريع جاء به * عن رسول الله ذى الافضال
وهو منى كله شكر * وثناء ما به اخلال
للاله الحق خالقنا * منجح المقصود والآمال
واذا فعل تكون له * نسبتان الامر فيه مجال
سائغ لاشرع يمنعه * لاولا للعقل فيه عقال
نسبة لله جل كذا * نسبة للعبد كيف يقال
و حقيقيا ن أمرهما * لامجاز ذا وليس محال
فأنا ما بين رؤية ذا * فرط انعام من المفضال
وأراه تارة منى * شكر ربى الخالق المتعال
هذه فى الله حالتنا * فاسمعوا ياايها العذال
قدذكرناها رؤيتنا * انها تخفى على الجهال
فيظنون الطريق الى * علم غيب الله محض مقال
أو بفكر ذاك يحصل أو * بتعانى ذكره المتوال
انما بالله جل اذا * لازم التقوى بلا اهمال
واقتفى آثار من سلفوا * مع دوام الصدق والاقبال

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

لله فى كل ما يبديه تعليل * والخلق تكثيره فى الامر تقليل
صح الجواب لقوم يسألون وما * صح الجواب لان الفعل توكيل
فى كل شئ له سر الوكالة اذ * لم يخرج الشئ عنه فهو تأصيل
وان أردتم جوابا واحدا فقفوا * هنا فاهذه قيل التماثيل
معنى يراد ومعنى لايراد سرت * حقائق الكل فيما فيه تكميل

(وقال رضى الله عنه)

كعبة الحسن اسفرت بالجمال * وتبدت لصاحب الاحوال

ولها مقلة من الحجر الاسـ*ـود ترنو ببهجة ودلال
ريقها زمزم يمج بعذب * سائغ للمتيمين زلال
وحطيم محبها بغرام * صب ميزابه بفرط جلال
نظرتها عيونها بعيون الـــعاشق الواله البعيد المجال
واذا كنت عابدا فهى سلمى   لبست ثوب هيبة وكمال
وأشارت الى الطواف بوجه   يفضح البدر بالسنا والتلالى
ويرى الزاهد المجرد بيتا   ملأته مهابة الافضال

(وقال رضى الله عنه)

اطلب العلم كالذباب اذا ما   طردوه يعود فى كل حال
واشتغل بالمطالعات لما فى   كتب العلم أنت طول الليالى
واذا أشكلت عليك أمور   سل خبيرا ولا تقف فى السؤال
واذا لم تجد خبيرا فدعها   لوجود الخبير ذى الافضال
ان هذا هو السعادة اما   غير هذا فمحض قيل وقال

(وقال رضى الله عنه)

آلة الشكر هذه الاموال   تترقى بها النسا والرجال
فاجمعوها لتنفقوها على من   تنفقوها عليه وهى حلال
واقصدوا وجه ربكم لتنالوا   كل خير وليس منكم سؤال
درهم تنفقونه فيه ينمو   وبه يدفع الردى والضلال
وبه الله عنك راض اذا كا   ن حلالا تنال ما لا ينال
واحذر احذر أن تقتنى كرمافى   غير شكر الاله فهو وبال
أو بمال محرم فهو اثم   وخصوصا فيما عساه يقال
انما الشكر فرض عين علينا   وهو منا الاقوال والافعال
كل ما كان طاعة فهو شكر   والمعاصى كفران ما لا يزال
من تناديع نعمة الله مالم   نحص فالله محسن مفضال

(وقال رضى الله عنه)

ألا فتحقق ان كل استقامة * بغير اعوجاج ماعليها معوّل
فان اعوجاج القوس لاشك انه استقامته عن تلك لا يتحول
وما مقصدى بالاعوجاج سوى الذى * يراه بساهي عينه المتقوّل
أعد نظرا فى الصالحين ولاتكن * بمنكر ما يأتون فهو المؤوّل
فان عليهم عين حفظ قديمة * من الله عما قد نهى يامسوّل

(وقال رضى الله عنه)

عم صباحا أيها الطلل * رسم أمر كله جلل
أمر مولى عنه قد ظهرت * كل روح ما بها خلل
وهو شأن الحق يسفر عن * نشأة بالنقص تكتمل
كل يوم قال خالقنا * هو فى شأن ولا ملل
ياعظيم الخطب أنت لها * لا يملك القصد والامل
جامع للكل منفرد * ماسيأتى فيك والاول
وعليكم جاء أنفسكم * فاستمعها أيها البطل
وتأمل من سواك ومن * هو أنت الكل قد بطلوا
ثم ان الغيب عنك بقى * ماله عما به حول

(وقال رضى الله عنه)

ليس الا مظاهر ومجالى * فاتركونا نجل بهذا المجال
مامع الله فى الوجود سواه * انما نحن فرضه للمحال
من قد يم أحبنا فأحببناه والحب مثبت فى الخيال
صورا تختفى وتظهر طورا * فى محل بين الحبيبين خالى
فافهموا ياعقول معنى كلامى * وترقوا به لاوج المعالى
انما الحق للجميع محب * فتراه مصور الامثال

لكن الحب منه لامنك يامن | هو عنه فى غفلة واشتغال
اسرته لضعفه شهوات | من حرام لذيذة وحلال
فلو ازاح فيه عن كل شئ | لرآه عليه فى اقبال
ثق بمولاك واشتغل فى رضاه | وتحقق واترك جميع الموالى
انما الكل فتنة لك فاعلم | انه ذوالاكرام والاجلال

(وقال رضى الله عنه)

غير الوجود محال | عليه أنت محال
فافطن له وتأمل | فالعقل فيه عقال
هو الهدى للبرايا | وما سواه ضلال
يا واحدا وكثيرا | بما عليه يحال
من كل تقدير شئ | فى العلم منه مثال
قدر تنا من قديم | فنحن شئ محال
فر ضتنا فظهرنا | بك العراض الطوال
وأنت أنت وجود | ونحن نحن خيال
أستغفر الله ان الـ ـخيال شئ يخال
بل نحن لاشئ لكن | هذا كلام يقال
لاجل تقريب قوم | فى العقل منهم خبال
قد اعتنوا بالمعانى | وهم سراب وآل
فحاولوا الحق فيها | وليس فيها ينال

(وقال رضى الله عنه مخمسا بيتين لبعضهم)

يا للبرية ان قلبى ماارتوى
ممن معى لازال يظهر بالقوى
وانا الذى اشكو المحبة والجوى
وأمر مالاقيت من ألم النوى * قرب الحبيب وماالیه وصول

يدنو

يدنو فأحسب انه أنى وما
هو غير قرب والجهول له العمى
فاعجب لنور فيه كونى اظلما
كالعيس فى البيداء يقتلها الظما * والماء فوق ظهورها محمول

(وقال رضى الله عنه)

دع من يجادل أو يماطل
واعلم بان الكل باطل
والحق حق واحد
وبه غبار الكون ساطل
يا من بعدده ولا
يدريه خاطى أنت خاطل
يا غافلون تنكبوا
عنا فغيث الفتح هاطل
هذا الذى لا تعرفو
ن ولو جريتم فى القساطل
وقفوا بأرض عقولكم
ان الذى تدرون عاطل
ما حظكم غير السوى
منه وما فزتم بناطل
الله أكبر هذه
ذكرى لافئدة العواطل

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود الحق فى مرءآتنا
اذ نحن فى العدم المقدر لم نزل
فوجودنا هو صورة لوجوده
لانه ذاك الوجود علا وجل
وكذا ظهرنا نحن فى مرءآته
مع اننا عدم ومنه على وجل
وهو المقدر بالصفات ذواتنا
وصفاتنا من غير بدء فى الازل
اذ نحن أجمعنا هو العدم الذى
ماشم رائحة الوجود اذا نزل
فظهوره فينا بقول قل انظروا
ماذا الذى هو فى السما والارض هل
وكذاك وهو الله قال بأنه
هو فى السما والارض من يجحده زل
وظهوره فينا بحكم كلامه
فى كل شئ هالك الا الاجل
مع اننا نحن العوالم كلها
موجودة فافهم وفصل ما انجمل
واحذر تظن تغيرا وتبدلا
فى ربنا عما عليه فما انتقل

وكذلك احذر أن تظن بأننا عما عليه لنا التغير والبدل
فاذا رآنا فهو راء نفسه لأننا هو أوبنا حاشاه حل
واذا رأيناه فأنفسنا نرى لا غيرفا كشف عن سناهذا المحل
هذا هو العرفان وهو أجل ما ياتى به بشر وحققه الامل
أرث النبي محمد وهو الذى جاءت به ساداتنا القوم الاول

(وقال رضى الله عنه)

انما وحدة الوجود لدينا وحدة الحق فافهموا مانقول
وحدة الله وحدة لاسواها شهدتهامنا الكبار الفحول
وسواء قلنا الوجود أو الحق فلا فرق عندنا يا جهول
لاتظن الوجود حيث ذكرنا ه هوالخلق عندنا المبذول
هو حق بعد الفناعن سواه يتجلى فتضمحل العقول
ولهذا كان الفنا هو شرطا عندنا للمريد فيه حلول
وهو طهر الارواح من نجس قد حل فيهامن الكثيف يحول
لطخ الروح حين خالطها اذ جهلته وغاب عنها القبول
واعتراها أيضاهنا حدث من كل معنى به الجبى مشغول
فالنجاسات مانعات المصلى وكذاك الاحداث حين تحول
بين ربى وبينه فارفعوها بعلوم السما يكون الوصول

(وقال رضى الله عنه)

أقبل ودع عنك الكسل وكن الذباب على العسل
واذا طردت فعد الى ماكنت تطلبه وسل
واعلم بانك قاتل فالنصل فى طول الاسل
والحب يخرج مثله والبزر أشجارا نسل
ومتى تركت تركت لا طهر الاناء ولا انغسل

وقال

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ايالـ ايالـ ربك تفهمو بالعقل * فان ذا فيك نابت مثل نبت البقل
وأنت والعقل فانى والذى فى الحقل * واعبده فى الغيب واتبع ما أتى فى النقل

(وقال رضى الله عنه)

رفعت ولم أرفع الى غير منزلى * من الغيب أمر المحسن المتفضل
وقد زج بى فى النور نور وجوده * فأصبحت معدوما بغير تحول
وجود قديم نحن فيه هيا كل * بغير وجود هيئة المتخيل
تعالوا بنا يا تائهون لعلنا * نكون كما كنا بترك التعلل
ونسلم عن كشف اليه أمورنا * فليس لكم أمر يكون وليس لى
ونشهد أمر الله فيناكأنه * بنا لمع برق فى دجى الكون ينجلى
وما البرق الانحن اذ نحن امره * هو القدر المقدور فى الذكر قد تلى
ولا تبعدوا عنى بأحوال غفلة * دهتكم فأصبحتم بعاد التأمل
وجار عليكم حب دنيا دنية * وليس عليها عندنا من معول
قفوا فى حمى الايمان لا تتحولوا * الى غيره بالعقل قصد التوصل
ودوموا على الطاعات خالصة عسى * بكم يرد الساقى الى عذب منهل
هنالك نور الكشف ان شاء ربنا * والا فأنتم فى مقام مؤمل
مقام أولى الايمان بالغيب فاسبقوا * اليه ولا تصغوا الى قول عذل

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا قصيدة الشيخ أبى محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر بن على بن القاسم الشهرزورى عفى عنه

ان أحبابنا وهم سادة الحى
هجروا بعد وصلهم مغرما حى
وعلى البعد مذ لوى ركبهم لى
لمعت نارهم وقد عسعس الليـ * ـل ومل الحادى وتاه الدليل

هي بي يا محبهم نحوهم هي
لا تموه بزينب لا ولامي
نارهم في الحشى بدت وكوت كي
فتأملتها وفكري من البيـ * ـن عليل ولحظ عيني كليل

جن عقلي بهم اذا الليل جنا
والحشى كلما تذكر حنا
ليت شعري كيف السلو وأني
وفؤادي هو الفؤاد المعنى * وغرامي ذاك الغرام الدخيل

لذ لي في هوى المليحة سلبي
وكشفت الحجاب عن عين قلبي
لا تلمني قضيت يا صاح نحبي
ثم قابلتها وقلت لصحبي * هذه النار نار ليلى فميلوا

انا من أجلها احب المليحا
وفؤادي يهوى القوام الرجيحا
ضج قومي وحاولوا الترجيحا
فرموا نحوها لحاظا صحيحا * ت فعادت خواسئا وهي حول

ليتهم أقصروا بها ما استطالوا
وبأيمانهم على القرب الوا
قصدوها نخابت الآمال
ثم مالوا الى الملام وقالوا * خلب ما رأيت ام تخييل

هل أتدري وعلم حالي لديها
ويح أهل الملام لاموا عليها
ثم لي موّهوا بها تمويها
فتجنبتهم وملت اليها * والهوى مركبي وشوقي الزميل

صار ختمي في حب علوة بدءا

وتقربت مسمعا بل ومرأى
ثم انى دنوت والغير ينأى
ومعى صاحب أتى يقتفى الآ * ثار والحب شرطه التطفيل
قد شربنا فى حبها خمرة الدن
وعلينا الساقى المليح بها من
ثم جئنا والقلب من شوقه حن
وهى تعلو ونحن ندنو الى ان * حجزت بيننا طلول حلول
منية القلب بالجمال تعالت
واليها ملنا نهيم فمالت
وقصدنا طلولها حين طالت
فدنونا من الطلول فحالت * زفرات من دونها وغليل
قد تناءت ديارها وطريح
انا والجفن بالدموع قريح
ثم مذ جئت والغرام صحيح
قلت من بالديار قالوا جريح * واسير مكبل وقتيل
دار سلمى ما دار فيها كثيف
قط الا وناله تلطيف
قيل لى حين جئتها يا شريف
ما الذى جئت تبتغى قلت ضيف * جاء يبغى القرى فاين النزول
يا لسلمى تعز قوما وتحقر
وأسير الهوى يرى الحز فى القر
جئتها والفنا من الغير مقفر
فاشارت بالرحب دونك فاعقر * ها فما عندنا لضيف رحيل
حبنا العز والعلى من لدنه

والكمالات والمفاخر منه
ان ترمنا فما المرام ترمت كنه
من اتانا ألقى عصا السير عنه * قلت من لى بها وأين السبيل
حثنا الشوق فى مهامه لوم
لديار الهوى وبهجة يوم
ثم سرنا نزيل آثار نوم
فحططنا الى منازل قوم * صرعتهم قبل المذاق الشمول
لفؤادى فى الحب أوفر قسم
والهوى قد هوى بروح وجسم
وندامای ليس منهم سوى اسم
درس الوجد منهمو كل رسم * فهو رسم والقوم فيه حلول
هو قلبى عن الهوى ليس ينفك
فاقطع اللوم صاح من جيما رك
انما القوم طودهم بالهوى اندك
منهمو من عفا ولم يبق للشكـ*ـوى ولا للدموع منه مقيل
منزل الغانيات اياك منه
فهو للسلب فى المحبة كنه
واكم عاشق عهدت لدنه
ليس الا الانفاس تخبر عنه * وهو منها مبرأ معزول
ركن أهل الملام من صبوتى ارتج
وأخلاى فى الهوى صبرهم عج
فترى منهم الطريح وقد لج
ومن القوم من يشير الى وجـ*ـد تبقى عليه منه القليل
انا أهوى نواظرا وقواما

ذاك رمحا أرى وتلك سهاما
ولاهل الهوى غدوت اماما
ولكل رأيت منهم مقاما * شرحه فى الكتاب مما يطول
اتركوا اللوم يا عواذل ويكم
وامنحونى يا سادتى ما لديكم
أنا أرسلت بالكتاب اليكم
قلت أهل الهوى سلام عليكم * لى فؤاد بحبكم مشغول
عرف ليلى من النسائم أشتم
وفؤادى بزائد الحب يهتم
لى ضلوع من كثرة الشوق فى غم
وجفون قد قرحتها من الدمـ * ـع حيثما الى لقاكم سيول
ليس فى الحق يا ابن ودى بجد
وحدك اسلم به وهل لك وحد
يا كراما لضدهم ضم لحد
لم يزل حادث من الشوق يحدو نى اليكم والحادثات تحول
سال دمعى دما من الماء أميع
وحديثى من كل ما شاع أشيع
ضعت والود بين قومى أضيع
واعتذارى ذنب فهل عند من يعلم عذرى فى ترك عذرى قبول
ان ذاك الحمى وذاك المكانا
خطفتنى بروقه لمعانا
يا رعاة الحمى أمانا أمانا
جئت كى أصطلى فهل لى الى نا ركو هذه الغداة سبيل
أهل ودى أهل الهوى فاتنهم
فالوفا قد وجدته من لدنهم

ورجوت الكرام أطلب منهم

فأجابت شواهد الحال عنهم * كل حد من دونها مفلول

ان هذا الضيا وهذا البريقا

لسليمى فاسلك اليها الطريقا

واذا الكون أظهر التزويقا

لا تروقنك الرياض الانيقا * تفمن دونها رباود خول

قف على الباب للمحبة مدمن

فهو اعاغانى لدى القوم متمن

هى سلمى لم يدرها غير مؤمن

كم أتاها قوم على غرة منـ * ـها وراموا أمرا فعز الوصول

حسبوا ماءها زيل أواما

فأتيوا او اعدموا اعداما

ثم لما أبدت لهم اعلاما

وقفوا شاخصين حتى اذا ما * لاح للوصل غرة وحجول

عرفات الهوى بها الثج والعج

لك طوبى يوما اذا فزت بالحج

فاقصد الركب ان تجد شوقهم لج

وبدت راية الوفا بيد الوجـ * ـد ونادى أهل الحقائق جولوا

ان عهدى الوثيق فى الحب ما انحل

وأخو الصدق دام والمدعى مل

وعلوم الهوى تقول الهوى جل

أين من كان يدعينا فهذا الـ * ـيوم فيه صبغ الدعاوى يحول

نحن قوم مقامنا بالعلى خص

وعلينا فى محكم الذكر قد نص

معشر للهدى بهم كلما اقتص

سملوا

حملوا حملة الفحول ولا يصدع يوم اللقاء الا الفحول

أهل أيد كالغيث بالبذل سحت
طالما بالعداة فى الحرب ضحت
ثم لما النوى عليهم ألحت
بذلوا أنفسا سخت حين شحت * بوصال واستصغر المبذول

سادة قلعة الأنا هدموها
أى حال فى الحرب ماعاوها
دخلوا فى الوغى ليحترموها
ثم غابوا من بعدما اقتحموها * بين أمواجها وجاءت سيول

سادة عن قلوبهم زال غل
ولهم فى عز الحقيقة ذل
ثم لما بهم لهم كان ظل
قذفتهم الى الرسوم فكل * دمه فى طلولها مطلول

صرح القوم لى بما فكرهم حس
يحرق الكف للجهول اذا جس
ثم قالوا لكل من يطلب المس
نارنا هذه تضىء لمن يسـ * ـرى بليل لكنها لا تنيل

كم عزيز فى الحب لذله الذل
ثم من رونق النعيم قد استل
شرفت حالة بها شغف الكل
منتهى الحظ ما تزود منه الـ * ـلحظ والمدركون ذاك قليل

هى ذات قد أظهرتنا الباسا
وبنا منشأ زكت وأساسا
ثم يا عقل مذ تركت قياسا
جاءها من عرفت يبغى اقتباسا * وله البسط والمنى والسول

نفرته عن حبها واشمأزت
وعليه من قدها الرمح هزت
كل نفس همت بها واستفزت
فتعالت عن المثال وعزت * عن دنو اليه وهو رسول
أخذتنا مقيدين أسارى
والجوى قد أقام والصبر سارا
يا ابن ودى كأنها انجبارى
فوقفنا كما عهدت حيارى * كل عزم من دونها مخذول
عللتنا بما تشير الملاهى
فسمعنا منها ولم ندر ما هى
ثم رحنا والفكر بالشوق ساهى
ندفع الوقت بالرجاء وناهى * كم بقلب غذاؤه التعليل
يا أخا الوجد من لصب أسير
بين شوق نما وصبر يسير
ويح قلبى فى حب ظبى غرير
كلما ذاق كأس يأس مرير * جاء كأس من الرجا معسول
لم يجد فى هوى المهفهف صبرا
وبه الشوق قد توقد جمرا
مغرم القلب سره صار جهرا
فاذا سولت له النفس أمرا * حيد عنه وقيل صبر جميل
حرم نحن فيه والغير فى الحل
رح سليما ومن ملامتنا قل
فاذا ما سئلت يا أيها الخل
هذه حالنا وما وصل العلم * اليه وكل حال تحول

(وقال رضى الله عنه)

الحمـــــدلله لا جاه ولا مال   وانما هـو علـم الله والحـال
فلا أخاف عـلى جاه يزول ولا   مال عليـه يد تبغي وتحتال
عندى علوم وما عندى لها أحد   فى عصرنا اليوم بين الناس حمال
ابثها بين أقـوام فيو هـمنى   بعض بايمانه والبعـض نقال
وهـم يلومون فى افشائها وأنا   أخاف تدركنى بالكتم أنكال
لعن من الله فى القرءآن جاء لمن   أخفى بيانا له فى الذكر انزال
وانما أنا أبديها فيؤمن ذو   هدى وينكرها من فيه اضـلال
ياويحهم كلما أصغوا لها وجدوا   قبولها فافدهتهـم منـه أثقال
فيعرضون اكتفاء بالذى فهموا   والفهـم فيها بدون الذوق بطال
وغاية الامر أن البعض ليس له   منها على الجد الا القيل والقال
عقيـدتى كلها القرءآن جملتـه   وسنة المصطفى علـم وأعمال
والله لى منهما بالكشف يوضح ما   لم تستعد له فى القوم ابطال
ذوق اكادبه أدرى الغيوب بلا   دراية لكن الايمان فعـال
والذل والانكسار القلب مشتمل   عليهـما دائما مافيـه اخـلال
وفى الاذية لى صبر ولى جلد   وليس لى فى انتظار النصر اهمال
عندى التفاصيل من علم الاله ترى   وغـيرنا عنـده فى العلم اجمال
دين هو الشرع بادى والحقيقة قد   دارت به فأحاطت وهى أحوال
برّ وبحر هـما دين الاله فلا   تكفر بواحدة منهن تغتال
كن مؤمنابهـما ان لم يكن لهما   فيـك اقتدار فلارحمـن اقبال
بالشرع مؤمنهـم لا بالحقيقة قل   أو بالحقيقـة لا بالشرع دجال
ومؤمن بهـما فى جنة وعـلى   لكن له عن تجـلى الحق أشغال
لانه ما له ذوق يحققـه   بالحق والقلب منه فيـه اغفال
وصاحب الذوق سرّ لايباح به   ماعنده قط فى الاشياء اشكال
الله اكبر هذا الدين فهت به   جميعـه ولغـيرى فيـه أقوال
فمن يجـد عنده رشدا يدين به   أولا فذلك للباغـين تمثال

(وقال رضى الله عنه)

ألا انما المخلوق يعرف بالعقل   وخالقنا بالحس يعرف والنقل

وهم يعرفون الله بالعقل كلهم   كما يعرفون الخلق بالحس والشكل

فلو علموا أن الذى فى عقولهم   هو الخلق بل والحق فى حسهم مجلى

بآياته فى كل شئ منزها   عن الشئ حيث الشئ فانى من الكل

تعالى وجل الله عن كل حادث   بذات ووصف بل وبالاسم والفعل

وقد أمر الله العباد قل انظروا   وذلك بالعينين فى النظر الاصلى

وهم عدلوا عنه لانظار عقلهم   ودانوا كما دانت فلاسفة الخبل

وما العقل الا للمعاش فانه   لتدبير ملبوس وللشرب والاكل

وأما الحواس الخمس فهى لربنا   بها تشهد الآيات فى العلو والسفل

كما جاء فى القرءآن والسنة التى   عن المصطفى بالحس تهدى ذوى العقل

لرؤية محسوسات آياته نخذ   متابعة الآيات تنبت كالبقل

وتبصر فعل الله فى كائناته   وتشهدها الآيات تتلى على الوصل

وذاك كلام الله والله قارئ   كلاما قديما لا بدء ولا فصل

حروف بدت منا بأصواتنا له   تجل عن الاصوات والاحرف المثل

وكانت وما كنا جميعا وانما   هو العلم نور الذات يبديه كالظل

وغيب غيوب الحق عز وجل عن   مشابهة الاكوان والبعد والقبل

ولكننا نومى الى علمنا به   ونعلم أن العلم منا أخو الجهل

(وقال رضى الله عنه)

ربى تجلى بأنواع الخلائق لى   تجليا هو كشف القول والعمل

فالقول كن فيكون اسمع مقالتنا   فانها الملك تهدى أوضح السبل

والفعل قدرته بعد الارادة لم   يترك من الكون شيئا غير منفعل

فانظر بعقلك فيما أنت تدركه   فانه الخلق من عال ومنسفل

وانظر الى ربك الفعال ثم الى   كلامه الحق عين الاحرف الاول

بالجمع قرءآنه والفرق أجمعه   فرقانه فتحقق فالمقام جلى

(وقال رضي الله عنه)

ان من آيات ربي هو قال   نومكم كل نهار وليال
وكذا الناس نيام قاله   من أتى بالحق في صدق المقال
واذا ماتوا يقول انتبهوا   ومضى عنهم به حكم الخيال
فافهموا ذا القول يا أمته   تهتدوا للحق من غير جدال
كل ما أدركتموه صور   في منام من جلال وجمال
عبروه تعرفوه واجزموا   انه الحق تعالى ذو الجلال
مطلق في نومكم تلقونه   في قيود كلها عنه محال
ماله كيف ولا كيفية   يتجلى بنساء ورجال
وكبار وصغار مثل ما   جاء في القرءآن عنه وهو قال
قال انا كل شئ فارفعوا   لام كل خبرا يتلوه تال
وكذا قال له ما في السموات والارض وكم قال مثال
يا نياما عبروا الرؤيا به   هو حق وسوى الحق ضلال
كل شئ هالك قال وكل   من عليها هو فان بازوال
واقرأوا القرءآن مثلي تجدوا   كل ما قد قلته كل الكمال
لا أنا أيضا ولا أنتم ولا   كل شئ من مياه وجبال
بل خيالات عقول ظهرت   في منام وهو رب متعال
انه الله وجود واحد   حكمه فينا حرام وحلال
وهو حق وسواه باطل   والى الحق رجوع ومآل
واليه ترجعون الله قد   قال في القرءآن والسبع الطوال
أينما أنتم تولوا ثم وجه الاله الحق محمود الفعال
لا تصدق أنت رؤياك كما   للخليل القول قد كان يقال
واتبع التعبير في الرؤيا تفز   بالمنى لا بجواب وسؤال
هذه الغاية في العرفان لا   ما يقول الغير من قبل وقال

(وقال رضي الله عنه)

نفخ روح بالعز صار ذليلا | دين رب مؤجل تأجيلا
لترى الربح باتجارك فيه | تفعل الخير بكرة وأصيلا
فبذات الدين الميسر فيما | تشتهيه ونلت حظا قليلا
ثم حل الدين المؤجل حتى | جاء يبغيه منك لا تمهيلا

(وقال رضى الله عنه)

أنت انسان خيالى | لك عقل كالعقال
أنت جسم من تراب | فيه روح متلالى
أنت فى أنت كثيف | فى لطيف الروح عالى
ليس فى الخارج شئ | منك بل لمعة آل
انما الخارج حق | أمر رب متعالى
وكذاك الخلق طرا | من نساء ورجال
وسموات وأرض | وبحار وجبال
كلهم عندك فى صفحة مرءاة الخيال
صور تبدو وتخفى | وهو حق فى المجالى
فتحقق بك وافهم | قبل محو وزوال
واعرف المعروف تنجو | من تناويع الضلال

(وقال رضى الله عنه)

كم غادة كاملة فى حسنها | لو يدرك البدر سناها لاختبل
لبستها ثوب حرير ناعم | بكرا وزررت عليها بالقبل
ولى فؤاد بالحسان مغرم | يدكه محبوبه دك الجبل
واللات والعزى ظهوران له | بما وراهما وماورا هبل
والحب كالحب هو الاصل وما | تبدو له الفروع الا بالسبل

(وقال رضى الله عنه)

ألا فتحقق أن كل استقامة | بغير اعوجاج ما عليها معول
فان اعوجاج القوس عين استقامة | له فى يد الرامى فلا يتحول

ولما

ولما استقام السهم زال بسرعة * عن القوس فافهم أيها المتطول
وقصدى بهذا الاعوجاج هو الذى * رأته نفوس جاهلون فجهلوا
ولا يفرقون الحق من باطل السوى * وشيطانهم يملى لهم ويسول
والا فان الاستقامة عين ما * هو الشرع يسمو من بها يتجمل
وما الشرع الا والحقيقة عينه * وبينهما لا فرق قول مفصل

(وقال رضى الله عنه)

صفا الوجود فلا علم ولا عمل * وانما الكل أوهام بها الخبل
تقدير مولاك يا هذا جميعك قد * بدا فكن ذا اتقا قولى ولا زال
قشر وجودك ان القشر تأكله * دوابنا أنت قشر أيها الرجل
وعلمنا فى اولى الالباب يعرفه * من قد تحقق بهم لما به جهلوا
تبارك الله لا حق سواه ولا * لباطل أثر يدرى به البطل
يا من تصفى وجودا خالصا وبدا * من قشره اذ عليه كان يشتمل
قشر هو العدم الموهوم ليس له * أصل وما ثم سهل لا ولا جبل
لما رأى الصعق موسى كان ليس هنا * موسى وقل جبل بالدك منجبل
نعم تصفيت من دعوى الوجود وقد * فنيت فاصدق اذا ما كنت تحتمل
أنت الذى هو أنت الكل أجمعهم * لا كل لكن علينا ضاقت الحيل

(وقال رضى الله عنه مواليا)

أنا الوجود وكل الخلق أفعالى * والنفس ان لم أمتها فهى أفعى لى
يا مكثر اللوم فى تقبيح أعمالى * شيطان أرسلك الرحمن أعمى لى

(وقال أيضا)

الفعل معدوم لا يظهر بلا فاعل * يكون عنه سعال كان من ساعل
فالكل مجعول فانى خلقة الجاعل * نور الوجود به قنديلنا شاعل

(وقال رضى الله عنه أيضا)

اقبل على الحق لا تقبل على الباطل * فالحق فاعل وغيره كله العاطل

والله بالوعد موفي والسوى ماطل * والغير ماحل وربي غيثه الهاطل

(وقال رضي الله عنه أيضا)

الله حق وأغياره عدم باطل * والفاعل الله ربي والسوى عاطل
والحق يوفي وغيره بالوفا ماطل * والغير ماحل وربي غيثه هاطل

(وقال رضي الله عنه)

قل لعباد الخيال || كم قيام في الخبال
تعبدون الله معقو || لا عليه العقل والى
وهو معقول بمعنى || خاطر فيكم ببال
عندكم حصلتموه || ببراهين طوال
هي في علم كلام || عمدة بين الرجال
جادل الماضون فيه || مع أهل الاعتزال
صنفوه بخصام || في المعاني وجدال
وخيالات فهوم || وتماثيل المثال
وتصاوير وفكر || وبقيل وبقال
وهو لولا فيه سمعياته محض ضلال
أصله العقل ومعقو || لانه مثل العقال
أيها الاقوام كفوا || عقلكم عن رب عالي
ويحكم كم قد عبدتم || ولد العقل المزال
وشهدتم انه الله بزور وتغالي
ويحكم ماولد العقـ * ـل لرب متعالي
وهو لم يولد كما قا || ل بنص متلالي
كيفما شئتم عرفتم || ربكم مولى الموالي
ويح انسان يناجي || صورة ذات انفعال
يعبد الله الذي في || عقله ولا يبالي

واذا قيل له ربك باد في الجبال
وبأرض وسماء || ورياض وظلال
وبناس وبجن || وباملاك عجال
وبأطيار ونمل || وبخيل وبغال
وبكل الخلق في الايام طرًّا والليالى
كل هذا فعل رب || قد تجلى ذى جلال
ظاهر بالفعل منه || وهو أنواع الفعال
يتجلى بالذى يبديه في أهل ابتهال
وهو في التنزيه عن مخلوقه في كل حال
قال مع انكاره ما || قلته يبغى جدالى
يتعالى الله عما || قلته ياابن الحلال
كل هذا هو خلق || قلته لى باحتفال
جل ربى وتعالى || عنه مع كل مجال
انما الله بعقلى || ظاهر وبخيالى
وأنا اعرفه من || قبل أيام خوالى
مادرى المسكين ان الله يجلى بالمجالى
ظاهر في كل شئ || ليس يخفى بانعزال
وهو حق وسواه || باطل لمعة آل
قال ابراهيم قد وجهت وجهى في سؤالى
للذى فطر الار || ض بأنواع الفعال
وكذا أصحاب كهف || قولهم أقوى المقال
ربنا رب السموا || ت العلى السبع الثقال
وكذاك الانبيا والاوليا أهل الكمال
كلهم لم يعبدوا بالعقل ربا ذا اتصال
انما هم عبدوا رب الدرارى والهلال

وله شمس الضحى مخـ * لوقة ذات انفعال

خالق كل البرايا * عن يمين وشمال

خالق الفوق مع التحت وما في ذاك صالي

خالق القـدام والخلـ * ـف ومافي كل كالي

والهوا خالقه كالترب والماء الزلال

خالق النار وما تحـ * ـرقه بالاشتعال

ظاهر في كل شئ * ليس شئ عنه خالي

ثم عنه كل شئ * هالك فيه وبالي

واقرأ القرءآن وافهم * لاتكن عنه بقالي

واترك العقل لاصحا * ب عذاب ونكال

يفهمون الدين منه * بشباك وحبال

ليس هذا دين ربي * هو من قبح الخصال

دينه الحق تعالى * ذو جمال وجلال

وله الاحكام فينا * بحرام وحلال

والذي يعرض عن أقـ * ـوالنا بالاشتغال

فهو مشغول بدنيا * ه بجاه او بمال

او بعشق الهيف المر * د وربات الحجال

فهو مفتون وممقو * ت ومحروم النوال

ماله حظ من الله ومن طيب الوصال

انما الطرد له والـ * ـبعد تعداد الرمال

كل وقت ماتغنى * طائر فوق التلال

(وقال رضي الله عنه)

يحبني وأنا المعدوم لم أزل * أحبه وهو موجود من الازل

انا كلانا محب واحد وهما الـ * ـمصوران على أحوالنا الاول

حق هو الله فرد دائم أبدا ... وباطل انامع قولى ومع عملى
يا أيها الباطل المغرور تطمع أن ... ترى وجودا بلاشبه ولامثل
وانما أنت رأى قد أضلك فى ... بطلانه فاقصر واعرض عن الجدل
ثم ترى أنت نور الوجه منه بدا ... يغشى الكوائن من سهل ومن جبل
الله نور السموات استمع خبرا ... والارض عن ربنا فى الذكر منه تلى
وتبصر النور مرشوشا عليك كما ... جاء الحديث به عن أشرف الرسل
فاجعل فناءك معراجا اليه ولا ... تكن جبانا وكن كالفارس البطل
هذا مقامك فى دنيا وآخرة ... واترك وجودك تقرب منه بل تصل
ان الوجود بدا فى كل كائنة ... معدومة وهو فى حق الجميع جلى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

الناس موصوفون بالافعال ... وبسائر الاقوال والافعال
من غير تأثيرا لهم فى كل ما ... يكون من ذلك باستئصال
فان معنى أنهم قد أثروا ... أى أظهروا من عدم للحال
والله وحده هو المظهر لا ... سواه فى الماضى والاستقبال
فان تكن نفوسهم قد ادعت ... اظهار فعل هم على الضلال
لا يظهرون من جميع ما به ... قد وصفوا فعلا من الافعال
فى ظاهر أو باطن وانما ... يظهره الخلاق ذو الجلال
وكلهم خلق الاله ربنا ... مع كل الافعال على التتالى

(حرف الميم)

(قال رضى الله عنه)

عن يمين الحى من اضم ... سرب غزلان تبيح دمى
يالقومى من لواحظهم ... أسرت فى الحب كل كمى
والوجوه الغر طالعة ... أوجدوا وجدى من العدم

واستباحوا يوم جفوتهم ... مهجتى شوقا لوصلهم
واستهانوا بى وقد قهروا ... ثم صالوا صول منتقم
ليت لو جادوا ولو سمحوا ... لى ولو بالطيف فى الحلم
أيها العذال فى شغفى ... لومكم من أخبث الكلم
لو شهدتم ما أشاهده ... من حبيبي ذقتموا ألمى
لكن الالباب زائغة ... لاتمى والطرف عنه عمى
قربوا منا مسامعكم ... علكم أن تسمعوا حكمى
واعلموا انى نصحت لكم ... لو عقلتم ما يقول فمى
غير أنى فى نصيحتكم ... ناثر درا على غنم
كيف تصغى العاذلون لنا ... وهم الاعدا من القدم
كل مغرور بغير هدى ... ربه ناش من الوهم
عابد من فكره صنما ... هائم بالجهل فى الصنم
محض تشبيه عقيدته ... فى سوى التجسيم لم يهم
جاهل بالطبع لذته ... لذة النيران والنعم
وعلى تشبيهه حذر ... خائف منا عليه ظمى
ان تقل تنزيه خالقنا ... قال هذا زلة القدم
واذا بالفتح فهت له ... حل منى ساحة التهم
يابنى قومى ومن ألفوا ... نصرتى فى كل مزدحم
ذاكرونى فى مواجدكم ... علّ أن يشفى بكم سقمى
واسألوا برق الحمى كرما ... عن لويلات بذى سلم
هل له فى عود هن لنا ... اذله التصريف فى الحرم
ليت أهل المنحنى عطفوا ... لى وراعوا حرمة الذمم
أغمضوا عنا لواحظكم ... قد مزجتم دمعتى بدمى
واعلموا انى شغفت بكم ... وأنا من جملة الخدم
هائم صب كثير جوى ... فى الهوى لهم على وضم

كل

كل أحوالى بكم ظهرت * وغرامى غير منكتم

(وقال رضى الله عنه)

كل دين ان فاتك الاسلام * فمحال لانه أوهام
ان من فى الوجود طوعا وكرها * دينهم كلهم هو الاسلام
ظهر الحق والعوالم موتى * وبدا النور والجميع ظلام
وفنون التجليات علينا * كثرت والعيون عنها نيام
وسرت نسمة الحمى فأسرت * أهل ذاك العهد القديم فهاموا
باشارات من أحب رويدا * منك فى القلب صبوة وغرام
رحت منها سكران لا القوم قوم * فى عيونى ولا الخيام خيام
سلمت حين أسلمت خطراتى * وعليها من السلام سلام
والذى فى قلوبنا أوثان * والذى فى عيوننا أصنام
ووراء الجميع محض وجود * هم على وجهه الجميل قتام
وهو مشهودنا وشاهدنا فى * شأننا حيث يقظة ومنام
وأتم الامور أنك ثوب * بك تختال غادة وغلام
وله منك كيف ما شاء حال * وله منك كيف شئت مقام
وفؤاد المحب ان هام وجدا * فى المعانى فانه لا يلام
ولقد جاء بالجميع ركون * وانقياد اليه واستسلام

(وقال رضى الله عنه)

قضى الامر وجف القلم * وبدت نار الحمى والعلم
ونزلنا عرب وادى سلم * واحتوانا ظلهم والسلم
يا رعى الله قبابا بقبا * عادها عادت ورامت ارم
وسقى ثم لويلات بها * لم يضمنى فى هواها اضم
أيها النازل فى كاظمة * لى لسان فيك حق وفم

بث للحيرة عنى شغفا ... لم يزل بين الحشى يضطرم
وتنصت للغوانى سحرا ... ربما هاجك ذاك النغم
واستمع صوت حمامات اللوى ... عندما تأتى عليها الظلم
هذه النشأة فيها عبر ... للورى عنها تضيق الكلم
وثياب الكون شفت فشفت ... مهجة للبعد فيها ألم
صوت دف الجسم عالى وبه ... نفخ ناى الروح لا ينكتم
وشجانا رقص بانات النقى ... حين غنتها الصبا والديم
حيث كاسات الهوى دائرة ... ويلى كل وجود عدم
ونسيم الامر فينا عابق ... وأزاهير الربا تبتسم
والحمى طلق وأصحاب الحمى ... لم يزالوا فيه والقوم هم
والذى قد كان لازال على ... مابه كان وتلك النعم
غير أن القلب لا قلب له ... وذووا الافكار صموا وعموا
لو أزيلت عن عيون حجب ... وتنحى عن قلوب وهم
لرأوا الجهل الذى حف بهم ... وعلت منهم اليه همم
وبدا الكل غرورا عندهم ... ولو دروا انهم ما علموا
لكن الوسواس قد آيسهم ... ان منهم ليس تحيي الرمم
فترا هم وظنوا أنفسهم ... ان منهم ليس يرقى القدم
قد بذلت النصح ياقوم لكم ... حسب جهدى فانجلى المنبهم
وشرحت الدين شرحا واضحا ... بلسان ما اعتراه بكم
وزجرت العيس منكم للسرى ... فهموا اهل المعانى فهموا
نفع الله بما فهت به ... وبما أسفر عنه القلم
وبخير ختم الامر لنا ... انما للدين نحن الخدم
ولاهل الارض طرا ولمن ... بالتقى تحفظ منه الذمم
وصلاة الله منى دائما ... مع سلام منه لا ينصرم
لنبى الله طه المصطفى ... ما توالى من الهى كرم

(وقال رضى الله عنه)

حوت تعاظم فالتقم ... لهب التولع والسقم
لولا أكون مسبحا ... فى بطنه كان انتقم
حتى اذا تمت كتا ... به لوح صدرى والرقم
ألقى بساحل أمره ... كلى وعززنى اللقم
فلمحت يونس حكمة ... زالت بها عنى النقم

(وقال رضى الله عنه)

عالم الدنيا كفجر كاذب ... ان تبدى يعقب الضوء ظلام
ونهار الحشر فجر صادق ... ليس فيه ان تحققت كلام
وطلوع الشمس فى أفلاكها ... أن ترى ربك فى دار السلام
فهى أطوار ثلاث جمعت ... دائما فيك على هذا النظام
فاعتبرها منك بالجسم وبالنفس والروح تجدها والسلام

(وقال رضى الله عنه)

هوى قد أذاب الروح والنفس والجسما ... فلم يبق عينا للمشوق ولا رسما
وبعض اصطبار أنفقته يد النوى ... وقد حسمت داء التسلى لنا حسما
سلونا على سلمى نفوسا نفيسة ... واسما لنا لم نبق ذاتا ولا اسما
هى الكنز والجسم الكثيف جدارها ... اذا جهل الداعى بها يمتلى علما
وما القرب الا البعد عنها لانها ... على الضد منا حيث كلها وهما
هى العقل بل وهى المعانى جميعها ... هى الحس والمحسوس ان خص او عما
فان رمت أن تدنو اليها فكن بها ... بعيدا ودع ان رمت فهما لها فهما
وقف عندها واترك وقوفك تاركا ... لتركك تكشف عن هلال بها تما
واياك والاقبال بالنفس نحوها ... واياك والاعراض عنها بها زعما
وصلها بما منها ومل نحو حانها ... بميل تراه جاء من نحوها حتما
وكن ناظرا آثارها بعيونها ... والا فعن آثارها لم تزل اعمى
ولا تسمع الاصوات الا بسمعها ... فانك ان تسمع بها تسمع الصما

وناديها فى الناس واسمع الندا || تحبك رجال نحوها ألفوا الهما
وحوّل لها عن وجه ذاتك حجبها || ترى الشمس تهدى من سنا عقلك النجما
ولا تحتفل بالكل ان ضل اوغوى || فما فائز الا بما خصه سهما

(وقال رضى الله عنه موشح)

هوى أفنى الوجود فزال رسم * ولا روح ولا وايك جسم
وشخص فى المحبة ماله اسم * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

بما بجفون عينك من فتور * وما بالخد من نار ونور
دع الهجران واسمح بالحضور * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

قوامك ان مشى يحكى العوالى * وأنت على ملاح الكون والى
أما ترثى أما ترثى لحالى * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

محب قد أمات النفس قتلا * ولم يقبل بمن يهواه عدلا
وشد على خناق الجسم حبلا * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

له كبد من الاشواق ذابت * وفطنته غرا ما فيك غابت
ونفس بعد ذلك منه خابت * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

شهيد الحب تقتله العيون * وقد منت عليه بها المنون
وغير قضاء ربى لا يكون * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

اذا اجتمع المحب مع الحبيب * فقد وصل البعيد الى القريب
وجاء الموت بالعجب العجيب * وهذا من جنون العشق قسم

(وقال رضى الله عنه دوبيت)

سلم

سلم ان جئت أرض وادى سلم	واقصد قوما على يمين العلم
واشرح وجدى لهم عسى أن يرثوا	انى فيهم مزجت دمعى بدمى

(وقال رضى الله عنه مواليا)

غب عن وجودك ترى فى وسط قلبك رسم * به حبيبك قسم لك من شهوده قسم
واخرج عن الفكر واحسم داء فكرك حسم * واعلم بأن التفكر من بقايا الرسم

(وقال رضى الله عنه مواليا)

بقاب قوسين قم ياصاح وارمى سهم * ان كنت مقدام فى حرب الاعادى شهم
وافهم معانى حروف الخلق أقوى فهم * وارفع قناع الجبى واخرق حجاب الوهم

(وقال أيضا رضى الله عنه مواليا)

أمى جميع المقل يامقلى أمى	فى رؤية الحب من قارى ومن أمى
ولا تؤمى السوى والغير بل أمى	أبى الذى تعرفى من قبل أو أمى

(وقال رضى الله عنه)

ان عين الوجود ليس تنام	فتأمل ما تظهر الايام
وفم الكائنات ينطق لكن	نحن قوم أسماعنا الافهام
ولنا فى معارج القرب حال	ولنا فى ذرى الكمال مقام
والمعالى والفخر والمجد فينا	والمزايا والعز والاحتشام
وبنا تعرف المعارف حتى	يستبين الضيا ويخفى الظلام
والرجال الرجال منا وعنا	يحفظ النثر فى الهدى والنظام
والينا مراتب الفضل تعزى	فى البرايا وينسب الاكرام
كل علم نفيده ذاك علم	وكلام نقول ذاك الكلام
والذى عندنا يقين وحق	والذى عند غيرنا أوهام
وعلينا من المهيمن عين	من رعته فانه لا يضام
وكفى المنكرين حرمانهم عن	وردنا العذب حيث زاد الاوام
وبهم حيرة وفرط اندهاش	ان رأونا وقد علاهم قتام
هذه حالهم ونحن على ما	نحن فيه لا نرعوى والسلام

(وقال رضى الله عنه)

حق بدا فى صورة المرهوم … لما تسمى فيه بالقيوم
وتتابعت اوصافه وترادفت … اسماؤه فى انفس وجسوم
وتبينت افعاله فتعاكست … احكامها فى أمره المحكوم
نحن الكواكب فى سموات الهدى … نرمى شياطين العدى برجوم
صورشربناها حلاوة كوثر … والجاهلون تعبّ من زقوم
قرأوا الوجود وساوساوزخارفا … وشكوك اوهام وقبح فهوم
ولقد قرأناه صحائف نشرت … بالحق بين معارف وعلوم
ظل ظليل للذين به اهتدوا … وعلى الذين جفوه من يحموم
ضاءت سموات القلوب بشمسنا … وعلى الورى كانت طلوع نجوم
والآن نوبته انقضت بظهورنا … وخصوصنا مستجمع لعموم
أزل له ماقبلنا ولنا به … أبدوليس الفرق غير رسوم
نحن الذين بضىء نور علومنا … بين الورى فى غيبة المعصوم
الله أكبر ما أعزّ مقامنا … وأجلّ وافر حظنا المقسوم

(وقال رضى الله عنه)

على رغم أنف الحاسدين مقامى … وما الكل الاخادمى وغلامى
أنا النور أبدو فى الزيادة كلما … تقابلنى منها العدى بظلام
وأمسيت طودا فى البرية شامخا … واصبحت بحرا فى الحقيقة طامى
وعندى علوم لو وجدت لها وعا … لافرغتها فيه بحسن كلامى
ولكن صدور الكون ضاقت فلم تجد … مساغا لقولى فانثنت بملام
أبى الفرد الا أن أكون بعلمه … انا الفرد حقا والخواص عوامى
وما زلت يقظانا لسرّ فهمته … وأهل زمانى عند أسر منام
أكلت لبوب الاهتدا وتركتهم … على قشرها غرثى البطون ظوامى

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

فؤادى قد أضرّ به الغرام

وجسمي

وجسمي قد تناهبه السقام
فيا من قد سهرت بهم وناموا
لغير جمالكم نظري حرام * وغير كلامكم عندي كلام
سمعت من العواذل كل لوم
وكنت عن السوى في حال صوم
سعدنا ان رأيناكم بنوم
وعمر النسر معكم بعض يوم * وساعة غيركم عام فعام
جرى منكم لموعدنا مطال
فليت بكم يكون لنا وصال
وكم هجر أراه وكم دلال
وصبري عنكمو شئ محال * ومالى قاتل الا الفطام
لشمس جمالكم سترت غيومي
فأوصافي بها أنا في غموم
ويامن قد أنيط بهم علومي
اذا عاينتكم زالت همومي * وان غبتم دنا مني الحمام
تذكركم أهاج بنار سيسا
وأسكرنا فأشبه خندريسا
وهل ألقى سواكم لي انيسا
اودّ بان اكون لكم جليسا * وينصب لي بربعكمو خيام
على ليل الجفا منوا بفجر
وكفوا بالعطا عن فرط هجر
وان رمتم بأن تحظوا باجر
فداووا بالوصال مريض هجر * يهيم بكم اذا جنّ الظلام
هنا صب متى وافى نسيم
يهيج به لكم وجد مقيم

ومشتاق له صبر عديم

حديث غرامه فيكم قديم * وملبسه من الحب السقام

لنوع من محبتكم وفصل

رمينا من لواحظكم بنصل

عسى ولعل منكم بعض وصل

فانتم للوجود أجل أصل * اذا شئتم تحصل لى المرام

بكم علم السوى قد صار جهلا

ولست أرى اكم فى الكون أهلا

متى منكم يذوق الصب نهلا

بكم صعب الامور يعود سهلا * فبالاحسان جودوا يا كرام

شربت شرابكم طفلا وكهلا

وعاينت الهوى صعبا وسهلا

فهلا يا كرام الحى مهلا

وليس سواكمو للجود أهلا * فكيف نزيل ساحتكم يضام

(وقال رضى الله عنه)

أتعبتنى بشر الشام   وهى فى نقض وابرام

واعنائى كم أعلمهم   ثم ألقى جهلهم نامى

زبلهم فى الماء صيرهم   شربه من غير أفهام

لم يرقوا بالمواعظ اذ   ماؤهم من حجر هامى

كلهم لا يعرفون سوى   قبح أفعال وآثام

بطنهم والفرج أهلكهم   مثل ثيران وأنعام

فتراهم لا عقول لهم   انما هم أسرأوهام

عصبة البهتان ضلوا ولم   يخشوا زلات أقدام

فى قد زادت وساوسهم   وابتلوا فى داء برسام

فلذاهم يخلطون بنا   فرط تحقير باكرام

بعضهم

بعضهم للبعض متبع — حذو أقدام بأقدام
حاولوا بالاستهانة أن — يخفضوا مرفوع أعلامي
وأرادوا في تعنتهم — ان يذلوا قدري السامي
ويهينوني ويحتقروا — علم تحقيق والهامي
ولقد خاضوا ولم يخفوا — غرقا في بحري الطامي
والاله الحق مطلع — باموري خير علام
قادر في الحال يأخذهم — بي على قهر وارغام
ما أنا من جنسهم وبنوا — آدم هم مثل أصنام
فكأني بينهم وأنا الـ*ـعربي من نسل أعجام
ينكروني كلما جهلوا — فيزيد الله انعامي
وأنا من خبث عصبتهم — بين عذال ولوام
مولدي فيهم ولا عجب — جوهر في صدف كامي
لست منهم لانفرادي في الـ*ـبيت عنهم منذ أعوام
قسوة فيهم وفرط جفا — لم يخف مرميهم رامي
وابتلوا بالبغي من حسد — مثل امراض وأسقام
قد أتى في مسند ابن عدي — خبر عن جل أقوام
قال خير الخلق سيدنا — الجفا والبغي في الشام

(وقال رضي الله عنه)

علم عظيم النفع للعالم — جل عن المفهوم والفاهم
وكيف لا ينكر وهو الذي — يجهله ابليس في آدم
حتى أبى عن أن يرى ساجدا — لربه من قوة الواهم
والتبس الامر عليه ولم — يقدر على التمييز في العالم
كم عدم أخفى وجودا وكم — من زائل غطى على دائم
يا ويحه والنهر في داره — من حائر صادي الحشى حائم
وكل ذا من قسوة عنده — وحسد في نفسه قائم

لم يسلم الامر الى ربه ... ولم يشاهد حكمة الحاكم
وعاند الخالق فى خلقه ... معترضا سيف القضا القاصم
فاحذره واحذر أن تحاكى له ... ترجع بحال الخاسر النادم
يا أيها الانسان قم وانتبه ... من لى بهذا الغافل النائم
ويحك قد أشقى الورى ... ابليس من أجلك يا آدمى
فكن سعيدا أنت واسبق الى ... نيل العلى واعرض عن اللائم
وكتب محيى الدين طالع لها ... بخاطر عن غيرها صائم
معتقدا فى حقها قاطعا ... بأنها دين أبى القاسم
ولاتكن فى ذالأمستعملا ... علوم رسم للبنا هادم
فان محيى الدين شمس الهدى ... وهو الامام العارف الحاتمى
عليه رضوان من الله ما ... تنعم المرحوم بالراحم

* (وقال رضى الله عنه) *

فى كل جنس من الاجناس معلوم ... لابد من خادم فيهم ومخدوم
وثالث هو بالافساد بينهما ... يسعى بعقل من الخيرات معدوم
وكل طائفة تخشى أفاضلهم ... تبدو أراذلهم بالقبح والشوم
فكم رأيت أناسا الاخلاق لهم ... وظالما ظاهرا فى زى مظلوم
وكم بليت بأقوام سواسية ... فى حكم أمر بعين الحس موهوم
وكم عرفت بربى مشكلا قصرت ... عنه العقول عقول العرب والروم
وليس من يأكل الاكوان عذب جنى ... كمثل آكلها أثمار زقوم
كل امرئ عقله ميزان حالته ... فليس صوت هزار الدوح كالبوم
كلامنا الحق لا تخفى فوائده ... الا على منكر للحق محروم
به نخاطب أهل الاتفاق على ... سر عظيم من الاسرار مكتوم
هم المراد به لا غيرهم أبدا ... بالقول فى كل منطوق ومفهوم
من العلوم وسلوى الغير أهلهما ... فى الشكل من عصبة القثاء والثوم
أبو هريرة حيث الاختلاف رأى ... فى الحق ما بين ممدوح ومذموم

لوقال

لوقال ماعنده من علم خالقه ... عن النبي دهاه قطع بلعوم
ومثله شعر زين العابدين أتى ... يارب جوهر علم قول منظوم
فلتترك القاصرون الخوض فى كلمى ... هم أهل عقل من الاغيار مكلوم
ونحن قلنا عن الدر المصون وعن ... نطق الوجود وأمر منه معلوم
لاعن خيال ولافكر وشاهده ... كنت اللسان له فى قرب قيوم

(وقال رضى الله عنه)

يعلم الحق نفسه بالذى قد * علم العبد نفسه عندما هم
وبه الحق يعلم العبد والعبـــد به صار يعلم الحق فافهم
نسب أربع وهن لشئ ... واحد أين من لها يتفهم
وبها كل نسبة ظهرت فى ... كل عقل ايان أنجد أتهم
وهى ذات لديك وهى ذوات ... فتحقق بها ولا تتوهم
أربع مثل ما دللتك فاسلك ... منهج الصدق انما الله ألهم
واشرب الغيب بالشهادة مزجا ... وكل الكل من انائك وانهم
واستمع أيها الجهول كلامى ... ان عندى لداء جهلك مرهم
هى أنت الذى له وحدة الذا ... ت وبالوصف كثرة فتفهم
وهى عين علت وعزت وجلت ... عن سواها فأمرها عنك مبهم
ألبست غيرها على كل عقل ... وهى لا غيرها وذو اللب يفهم
ورأينا شئونها ولكل ... وجهة حيثما تفاض وتلهم
عبد ذات وعبد وصف وعبد الـــوهم والفهم ثم عبد الدرهم
واعتبر أوهن البيوت لبيت الـــعنكبوت الذى لعقلك أوهم
هذه لمحة من العلم بالذا ... ت لها أوضح التجلى وأبهم
سكنت ديرها الاكابر منا ... وانجلى كاسها على كل ملهم
فاعتقل رمحها الطويل اليها ... واقتحمها واركب من الليل أدهم
طف بها كعبة وقبل سناها ... حجرا والتزم بها كل أشهم

واستمهاحظاودع كل حظ	فلها الحق كل شيء اسهم
انها ماهموا الجميع عليه	وتغنى الهزار والليث همهم

(وقال رضى الله عنه موشح عروض ماعادنى انى أعيد واستعير)

قلبى بنى فيه الهوى بيت الجمال * حجوا ياعشاق * من كل الافاق
حولى طوفوا * وارموا جمرى فى الوادى * وادى الامانى * وحجكم قام
(دور)
ياطلعة الوجه المنير بالكمال * انى مشتاق * وافر الاشواق
لى لم يوفوا * من لقياهم ميعادى * أهل المعانى * قلبى بهم هام
(دور)
فاكشف بنور الحق استار الخيال * وافتح الاغلاق * واقرأ الاوراق
ذا المعروف * واسمع رنات الحادى * فالوصل دانى * وطابت الشام
(دور)
واستجلى هذا الكاس فى جنح الليال * ان خمرى راق * زائد الاشراق
فالمخطوف * قلبى هذاك الصادى * لمايعانى * بحر الهوى الطام
(دور)
عينى التى قد شاهدت وجه الحبيب * مكشوف الاستار * شعاع الانوار
حتى صارت * تعطى للغير الاسرار * يوم التلاقى * من فرط انعام
(دور)
وكوشف القلب بذا العلم الغريب * زادت الاطوار * حارت الافكار
لما طارت * عنا أطيار الاغيار * والقلب راقى * فى اوج اسلام
(دور)
ثم الصلاة والسلام من قريب * للهادى المختار * العالى المقدار
من قد سارت * لما ناداها الاشجار * وهو الواقى * بجوده العام
(دور)
ماطاب من عبد الغنى الصدر الرحيب * فى نظم الاشعار * بالمدح المعطار
اوقد دارت * افلاك وقت الاسحار * وطاب ساقى * بطيب انعام

وقال

(وقال رضى الله عنه)

ظهرت يانورو السوى عدم ... فأشرقت من ظهورك الظلم
وبان سر الحدوث فى صور ... بها عليها تلبس القدم
وموج بحر الوجود مختلف ... وهو الكتاب المبين والكلم
لنا الى الحق نسبة ظهرت ... بها يكون النعيم والالم
يا امة النور هذه رتب ... تبدو بها الذات ثم تنكتم
نحن و أنتم وأنتما وهما ... وهن وهو الجميع قل وهمو
وليس الا الوجود صادرة ... شئونه عنه منه تنقسم
وجه له باعتبار هاويد ... كذاك عين وصورة وفم
وكل ماجاءت النصوص به ... والحكم منه اقتضاه والحكم
قف عندها ياحجاب حضرتها ... مدادها عنه أنت مرتسم
وكن بها لا بغيرها ولها ... لا لسواها يزول منبهم
واعلم بأن الوجود هاهو ذا ... وما سواه فانه عدم
يكشف عن ذاته ويظهرها ... له ويعطيك غيره الوهم
وهو على نفسه به وله ... يكتبنا فوق لوحه القلم
وليس فيما مضى وما هوفى ... مستقبل غيره هم التهم
الله الله يا موحده ... فانه محسن ومنتقم
وكن له خائفا ومرتجيا ... تمض البلايا وتقبل النعم
ولا تجد غيره تجده به ... فغيره الجهل منك واللمم
من ذل للغير فهو عابده ... وذلك الغير عنده صنم

(وقال رضى الله عنه)

ان كنت نائم ... فالله قائم
أو كنت فانى ... فالحق دائم
حبيب قلبى ... رفقا بهائم

من فيك حاروا ‖ فهم بهائم
وكيف تخفى ‖ على الملائم
وفيك هامت ‖ اولوا العزائم
ومنك زادت ‖ لهم غنائم
وفي الهوى أنفقت كرائم
وأنت روض ‖ وهم نسائم
وأنت غصن ‖ وهم حمائم
وأنت شمس ‖ وهم غمائم
بلا رؤس ‖ لهم عمائم
وكل صب ‖ لقاك رائم
وكل طرف ‖ عليك حائم
وكل حب ‖ له علائم
ومنه لاتنفع التمائم
والقلب ممن ‖ سواه صائم
فليس يصغى ‖ الى اللوائم
وفي بحار الغرام عائم
وبرق ذات المليح شائم
يمشى ولكن ‖ بلا قوائم
وجوده قد ‖ محا الجرائم
والطفه للصبا يلائم
وتارة يشبه السمائم
والغير في أرض * ضه نعائم
وهو الربا والورى سوائم

(وقال رضي الله عنه مخمسا ابيات عفيف الدين التلمساني)

انى قد شفني السقم

ووجودي فيكمو عدم
فالبقا ياسادتي لكمو
أنتم المقصود لا العلم * وأهيل الحي قد علموا
ليت دمعي حين أرسله
ذكركم بالقرب أوصله
وفؤادي شفه الوله
كيف اخفي والغرام له * شاهدان الدمع والسقم
لم أزل بالله في همم
في وجود كنت أو عدم
فالى كم مقتضى ألم
يا أصيحابي بذي سلم * من اصيحابي وما السلم
فنيت روحي بلا مهل
مثل برق لاح في طلل
يا اخلائي بلا عذل
انا عني اليوم في شغل * فاذكروني ان نسيتكمو
قد تساوى بالصفا كدري
وحبيبي غير مستتر
فاشهدوا يا سادتي أثري
وأشيعوا في الحمى خبري * وأذيعوا السر وا كتموا
صرت في الاعتاب مرتميا
والى الاحباب منتميا
واذا ما كنت مهتديا
لا يراني الحب منثنيا * بعد ما لاحت لي الخيم
عالم الدنيا دجى ظلم
نوره حق لمفتهم

كم وجود لى وكم عدم

كنت قبل اليوم فى حلم * وتقضى ذلك الحلم

مالأشواق لكم سبب

فالورى نائى ومقترب

ساكن حالى ومضطرب

فزمانى كله طرب * دونه الاوتار والنغم

شق روحى غيم جنته

وبدا فى نور نشأته

واختفى كونى بظلمته

وحبيبى من لبهجته * انا والاشواق نحتكم

يا هنا قلبى ويا طربى

وانعدامى ليس بالعجب

لاح نورى واختفت حجبى

كلما وليت يقبل بى * واذا اقطبت يبتسم

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين للشيخ ابى بكر العردودكى)

فؤاد له فى رتبة الحب مانوى

وبالقرب منى بدلت ساعة النوى

وصحب عليهم حاكم العقل قد حوى

يقولون لى ضيعت عمرك فى الهوى * ومافاتنى شئ اذا كنت ألقاكم

أحباى انى المستهام المجرد

وأنتم كرام ماعلى يدكم يد

ووالله مالى فى يمينى تردد

لئن كان قوم بالزوايا تقيدوا * فانى أرى كل الوجود زواياكم

(وقال رضى الله عنه موشح عروض حويدى المطايا الى سوحكم)

شموس الجمال تزيل الظلم * وتهدى الى الحق أهل الهمم
شخوص اليها عيون الامم * وجوده صور من عدم

(دور)

بدا وجه سلمى وزال النقاب * وقد جئت منها اليها كئاب
وقد لاح ذاك الجمال المهاب * لعينى وراحت ستور الوهم

(دور)

الا يا حداة المطايا قفوا * لقلبى بذاك الحمى موقف
وعشق هو الخمر والقرقف * لاهل القلوب بحور الكرم

(دور)

هى الكل والكل عنها بدا * وقد حجبت عن عيون العدى
وأهل الضلال وأهل الهدى * مظاهر أسرارها والحكم

(دور)

وأزكى الصلاة وأبهى السلام * على المصطفى خير كل الانام
به زاد عبد الغنى فى النظام * لطائف معنى تزيل الألم

(وقال رضى الله عنه)

يا طالبا للحجر المكرم * وراغبا فى اسم الاله الاعظم
وسائلا عن صنعة الاكسير كن * محققا لما أقول وافهم
فانها ثلاثة مشهورة * عند الورى مثل الطراز المعلم
حارت عقول الناس فى ادراكها * كم عربى تائه وأعجمى
وما اهتدوا منها الى شئ ولا * فاز بها سوى الشجاع الضيغم
مشوا اليها فى سوى طريقها * وحاولوها بالخيال المظلم
يعرفها من نفسه كل امرئ * بحسن تقواه بلا تفهم
فالحجر المكرم الذى متى * تجده تظفر بالمنى وتغنم
أمر بسيط ماله تركب * جوهره صافى يرى كالعندم

ينبت بالتدريج فى ترابه | شيئا فشيئا كنبات الكركم
تلقى على الاجزاء جزءا منه ان | أردت يقلبها اليه فاعلم
ويستحيل الكل شمسا خالصا | أو قمرا به كماء أو دم
فالشمس ان أوصلته لاصله | بالغسل والتخليص والتمم
وان تركت لبه فى قشره | فالقمر الابيض بسام الفم
وركب الاكسيران أردت من | نون وميم مطلق وملجم
وأمزجهما معا بأيد منهما | ممدودة كدرجات السلم
والاسم فى الرسم من الغيب بدا | مسلطا عليك مثل الطلسم
بالهاء والواو به هوية | فى ملكوت واضح ومبهم
واعرف حروفه التى أنت بها | مثلث الشكل اليها تنتمى
حققه واحفظ لفظه وادع به | وأنت فى كعبته والحرم
تجده فى الحال مجيبا بالذى | تريد من نصيبك المنقسم
واستعمل الصدق له وسيلة | ولاتكن عنه بعارمت عمى

(وقال رضى الله عنه)

لاتأخذ الخلاق ياقوم | فى خلقه سنة ولا نوم
فالروح تأخذها به سنة | والجسم نوم فيه مرغوم
والله عن روح وعن جسد | قد جل لايحكيه مفهوم
مافى سموات له وهى الأرواح قيدوم فقيدوم
وكذا الذى مافى الارض وهى له | اعنى الجسوم وذا الأمرسوم
وهو المميت لانه أبدا | حى على الاكوان قيوم
فاذا أمات اباتنا واذا | احيى خفينا وهو معلوم
فى آية الكرسى لناعبر | منه كتاب جاء مرقوم
حق بحق فيه حققنا | وماسواه فهو موهوم
به شرابى كوثر عذب | وشراب أهل الجهل زقوم

وقال

(وقال رضى الله عنه فى كتابه اشارات القبول الى حضرة الوصول)

لم يفه ياذا الوجود فم … بك لولا انى العدم
فالتفت وانظر لاصلك لا … تفتخر يلحق بك الندم
ان ربى عند قدرته … تستوى الانوار والظلم
وعطاياه بلا علل … وكذا الحرمان والنعم
مااستحق المرؤ مرتبة … هو فيها أيها الفهم
ما اقتضت نفس عطيتها … بل عطاياه لنا كرم
مااقتضى القبح القبيح ولا … يقتضى الحرمان منحرم
بل بمحض الاختيار على … كل ذى رأس له قدم
وجميعا أسر قبضته … منعم طورا ومنتقم

(وقال رضى الله عنه)

تقول الاجانب عن علمنا … وعنا مقالة واهى الفهوم
لماذا ترون السماع الذى … بالاته طارد للهموم
فقلنا لهم ما رأى المصطفى … رأيناه فلينزجر من يلوم
وقالوا تسبح قلنا نعم … نسبح عوام بحر العلوم
وأما الذى هو غر بها … فيغرق فى بحرها لا يعوم

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود من العدم … وبدا الحدوث من القدم
وتفصلت اسماء من … بالوجه أجل والقدم
وانهد ما بنت العقو … ل من المعانى وانهدم
وتبدل الشخص الذى … قد كان من لحم ودم
وقد استحال جميعه … نورا فأوقع فى الندم
وتداخل المخدوم فى … وصف المحاسن والخدم
وتقاصر القصر المشيد
وبار بئر وارتدم

(وقال رضى الله عنه)

انى أنا المعنى القديم ... انى أنا النبأ العظيم
وأنا هو السرّ الخفى ... وأنا الصراط المستقيم
والحق بى هو عالم ... و بنفسه فهو العليم
و الذات لا معنى لها ... تلك الوجود هى القديم
فاذا عرفت فانما ... معنى لمعنى مستديم
هو نزلة أخرى له ... قنا بها وهو المقيم
ولقد رآه بها الذى ... هو فضله فينا العميم
ياجوهرا لا جوهر ... لكنه وصف كريم
قامت به اعراضه ... و بطيبه جاء النسيم
حرنا فقلنا هكذا ... والذات غيب يا فهيم
غيب الغيوب تنزهت ... عما القلوب به تهيم
انا اليك نشير لا الموجود نحن بل العديم
والحق ليس عبارة ... منا اله وهو النديم
يدنى ويقصى من يشا ... وهو العذاب هو النعيم
معناه نحن وانما ... معناه يدركه الشميم
وهو الكوائن كلها ... والكهف أيضا والرقيم
الله أكبر لا سوا ... ه فانه العقد النظيم
والسلك وهو وراء كل الكلّ غفار حليم
وأنا السقيم وقد رقى ... عجز ولايشفى السقيم
والكون مثلى هكذا ... لكن رضيع أوفطيم

(وقال رضى الله عنه)

قد هدينا بالخاطر المستقيم ... لحديث عن الحبيب قديم
ووجدنا معارفا وعلوما ... كان فيها المزاج من تسنيم

فشممنا

فشممنا بها روائح غيب | وسكرنا بطيب ذاك الشميم
ذكر رياض زهورها فائحات | لذوى الشم مع هبوب النسيم
ذات حق أرواحنا أخبرتنا | عن معانى أسمائه فى الرقيم

محسنات بأمره يقذف الخلق كقذف المداد صورة ميم

وهو أمر محقق وهو خلق | باطل متقن بصنع الحكيم
ووجود صرف اذا ماتجلى | صبغ الكل بالوجود العظيم
ومراداته هى الكل جاءت | فى تراتيبها كعقد نظيم
صبغة لم تكن وبالوهم كانت | ماوجود يكون وصف العديم
حاش لله والبصائر زاغت | قبل زيغ الابصار فى التقديم
والذى يشهد الحقيقة غيبا | بشهود عنها لها مستقيم

لايشوب من الحلول ولامعنى انحلال فيها ولاتجسيم

ويرى الكل فانيا مضمحلا | فهو عبد فانى لحق مقيم
أيها النفس هاهو النور باد | فاكشفى عنه منك ثم استقيمى
ودعى عنك ماسواه فنه | ماسواه السراب للتوهيم
ثم ناجيه فوق طور التدانى | بتدليه ارث موسى الكليم
واعليه بعلمه لابعلم | تدعيه يكون بالتعليم
فى مقام محمدى شريف | شارع للتحليل والتحريم
فعليه السلام ماراق معنى | لمعنى يجاد بالتسليم

(وقال رضى الله عنه)

عجبت من شيئين قد أجمعت | عليهما كل عقول الانام
فالاول المعدوم من كل شى | ازال عنه الله وصف انعدام
فصار موجودا وأضحى له | وصف وجود ظاهر للعوام
فاعجب لموصوف هو المنتفى | ووصفه الثابت دون ابهام
بمن ترى الوصف غدا قائما | تحققوا ياقوم هذا الكلام

والآخر الحق الوجود الذى ... قدر كل الخلق بالانتظام
كيف بعد دوما نه قد غدا ... متصفا والعقل فيها امام
حتى بدا التنزيه عنها به ... واحتاج هذا الامر للاختصام
وانما القهار وهو الذى ... افعاله تجرى بحكم المرام
فيطلع العقل على مايشا ... من المعانى عن ضيأ وظلام
تصرفا منه به كيفما ... اراد لا عتب كما لا ملام

(وقال رضى الله عنه)

ذو العلم قصر مشيد ليس ينهدم ... بئر معطلة ذو الجهل مرتدم
والقرب من خالق الاكوان معرفة ... بها قلوب ذويها فيه تأتدم
ما الزهد الا مقام السالكين الى ... قرب الاله لهم يعلو به قدم
وكيف يمكن زهد لامرئ نظرت ... عيناه ان جميع الكون منعدم
لكنه ثابت يعنى فليس له ... نفى باثبات قول وصفه القدم
وانما الكل بالحق المبين لهم ... بانوا وبنيانهم لولاه منهدم
فهو الوجود الذى لا غيره أبدا ... وهم تقاديره المخدوم والخدم
وواحد هو فى ذات وفى صفة ... ومطلق وقيود لحمهم ودم
والواصلون اليه قائمون به ... فهو الوجود لهم بالوهم ينعدم
وليس شئ مع الحق المبين وهل ... مع الوجود سواه والسوى عدم

(وقال رضى الله عنه)

انا التعين والرب المهيمن ما ... به التعين طوبى للذى فهما
هو الوجود القديم المحض جل ولم ... ازل بقدره والحادث العدما
فرقت بينى بتحقيق الوجود له ... وبينه بعد درك الجمع بينهما
والجاهل الغر لايدرى مقالتنا ... فيه وان كان محسوبا من العلما
ومن عجائب أمرى اننى عدم ... ولى وجود به قد صرت متهما
وهو الذى قبضتنى هكذا ايده ... لها وقد بسطتنى صنعة الحكما

خرت

خرت فيه وفي أمري فأرشدني ... اليه يثبت لي في علمه قدما
فها انا اليوم مشغوف برؤيته ... محققا ظاهرا في الكون منبهما
هل من فتى يا بني قومي افهمه ... فيكشف الله عنه هذه الغمما
ويصبح القطب في سامي دوائره ... وفي الحقائق يدعى المفرد العلما
ماقلت ذلك من نفسي ولا جهلت ... حقيقتي فادعت ماقلته شمما
وانما الغيب لي لاحت اشارته ... لتسمع اللوح ماقالته والقلما
لوح الوجود المسمى روح نفخته ... وعقله قلم كل الورى رقما
مراتب هن للحق الوجود بدت ... فيهن كان قديما واسمهن عما

(وقال رضي الله عنه)

معرفتي مخلوقة وهي لا ... تليق بالخالق ربي القديم
لاجل ذاتي كل وقت بدت ... في صورة يطرب منها النديم
اذا تأملنا تنا ويعها ... في كل معوج وفي مستقيم
وانها قاصرة كلها ... عن حضرة الغيب النزيه العظيم
قلنا صواب كلها قول من ... يعتبر المخلوق ذاك العديم
وانها استعداده قد بدا ... منه لها يرجى قبول الكريم
وباعتبار الحق قلنا خطا ... جميعها والوصف فيها ذميم
وانما الحق تعالى الذى ... بنفسه دون سواه عليم
فعلمنا بالحق منا له ... اسلامنا والقلب منا سليم
ونحن بالعلم الذى نفسه ... تعلمه نعلمه يا فهيم

(وقال رضي الله عنه)

عدم يحيط به الوجود وانما ... عرف الوجود اذا الوجود تكلما
وهو الوجود وكلنا عدم بنا ... هو قد أحاط وقد أشار فأفهما
صور بقرطاس تقص فانها ... معدومة ولها الوجود توهما
اعني بذلك انها مقصوصة ... في داخل القرطاس قصا محكما
قرطاسها الموجود لا هي وحده ... وهو المحيط بها وعنها ابهما

وله الظهور بها بوصف احاطة ... فانظر وليس لنا الظهور لتعلما
وجميع هذا كله فى لمحة ... يبدو ويخفى منة وتكرما
والامر أمر الله يعنى شأنه ... هو كل يوم فيه ان يتصرما
والخلق خلق الله أيضا كلهم ... عدم اذا حققت أرض أوسما
واذا مشيت مع العقول ووهمها ... كنت المؤخر والمحق مقدما
اذ ما سوى مولاك جاءك باطل ... فى النص فانى هالك كم ذا العمى
فالمبطلون هم الذين تعلقوا ... بسوى الاله الحق من جهل نما
والعارفون هم الذين قد اهتدوا ... فاتبع طريقهمو وخذها سلما
واسلك بها فى الشرع شرع محمد ... تجد الذى وجدوا وتصبح مسلما
صلى عليه الله ماذهب الدجى ... وأتى الصباح وما الهزار ترنما

(وقال رضى الله عنه)

تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم ... فكانت وما كنا وليس لنا وسم
هنالك قامت بالوجود قيامة ... بها حشرت أرواحنا واختفى الجسم
مدام بها الافراح دامت لاهلها ... ومن لم يذقها كل أوقاته غم
وقام بها الساقى وحيى فساقنا ... الى مورد منها لذيذ به الطعم
اذا ما ترآءت فى الكؤوس بدا لها ... شعاع له فى كل ناحية نجم
هى السر للاشياء والجهر دائما ... على عدد الانفاس والبدؤ والختم
بها يهتدى الاعمى اليها ويسمع الأصم وتأتى ناطقين بها البكم
ويأمن ذو خوف ويفرح ذو أسى ... ويعتز ذو ذل ويبرا بها السقم
ولو أنهم صبوا على البحر قطرة ... لعاد بها عذبا ولو أنه سم
ولو ذكروا حول الحطيم صفاتها ... لزال عن البيت العتيق بها الحطم
ولو لم تكن أسماؤها قد تبينت ... لما بان فى الاكوان كيف ولا كم
ولولا سنا كاساتها من ورا الورى ... لما كان ذوق فى الندامى ولا فهم
ولو أن ميتا لقنوه بلفظها ... لقام سريعا نحوها شوقه ينمو

ولولا بدت

ولولا بدت لم يشعر الاشعرى بها ... ولولا تخفت ما تجهمها جهم
ولولا معانى حسنها ظهرت على ... ملاح الورى ما كان عشق ولا وهم
ولو يتيم الوالدين قد اعتنت ... لعز وعنه زال من ذله اليتم
جمال تجلى فى جلال وعكسه ... فقوم لهم مدح وقوم لهم ذم
وكل قلوب الناس لولم تهم بها ... لما طاب نثر فى الكلام ولا نظم
ولكنهم هاموا ورقت طباعهم ... ولم يعلموا فى أى واد بها هموا
لثام من الاشياء يحجب وجهها ... حلا لعيون العاشقين به اللثم
ألا حى يا صاحى على سكرة بها ... ودع عنك من هم دونها عندهم وهم
وشقق بها الاثواب عنك وكن بها ... مجرد عزم لا يقاس به عزم
وبت فى ثرى حاناتها متلففا ... بأثواب ذل فى هواها بها تسمو
وكن عاجزا عنها تكن قادرا بها ... فعدلك عنها منك نحو السوى ظلم
هى البيت بيت الله حجت قلوبنا ... اليها فلا ذنب علينا ولا جرم
اذا نحن احرمنا نلبى بذكرها ... وفى علمها عندنا يكثر العلم
وان زمزم الحادى بها فهى زمزم ... وعن مصنا من ثديها ما لنا فطم
نعمنا بها فى لذة العيش والصبى ... وما ذاك الا انها أنعمت نعم
هى الدهر فى تقليب ايامه على ... بنيه له حرب بهم وله سلم
اذا ما شربناها خفينا بنورها ... وعند طلوع الشمس ما للدجى رسم
بها للحواس الخمس منا تمتع ... فسمع ولمس ذوقنا بصر شم
وللعقل أيضا لذة فى جمالها ... وسر بدا منها له وجب الكتم
وقد سكرت حاناتها وكؤسها ... بها فى تجليها وقد سكر الكرم
ولو أن انسانا صحا لرأى هنا ... من السكر قد هامت بها العرب والعجم
ومن سكرهم منها يقولون غيرها ... وهذا اب قالوا كما هذه أم
وقالوا عيون فى وجوه وأرجل ... وايد وقالوا ارؤس ودم لحم
معان تبدت فى صفاء وجودها ... فقوم لهم أجر وقوم لهم اثم
وتلك نعوت قائمات بها لها ... على الفرض والتقدير لا انه حتم
أشاراتها اللاتى بوصف مشيئة ... تسمى بأشيا وهى هالكة عقم

وماثم توليد وليس مناسبا | لهاذاك بل وصف الجهالة ضم
تحقق بما قلناه فيها مجانبا | سواه فما قلناه فيها هو الغنم
واياك والتوليد فى جعلها السوى | فذلك قذف منك فى حقها شتم
وان جهل الاقوام ذلك واختفى | عليهم فللتوحيد توليدهم هدم
نصحتك فامسح عن بصيرتك العمى | بقولى والا فالنصوص لك الخصم
وهذا هو الحق الذى هو ظاهر | وبالغيب فيها ما عداه هو الرجم
خذ الكاس منى يا ابن ودى فانه | روى بهذا فليكن عندك الحزم
ومل طربا فى النشأتين بشربه | فان شرابى للضلال به هضم
شراب طهور فى كؤوس نظيفة | كريم به الساقى ومنه العطا الجم
على رنة الاسماء دام مدامنا | وان نمق الزور الوشاة وان نموا
وفى مقعد الصدق العزيز منااله | تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم

(وقال رضى الله عنه)

العفو أليق لا جرم | خلف الوعيد من الكرم
ان الكمال هو الذى | حبل الوجود به انبرم
وعليه نكسب لا علينا كاسب هو ما انخرم
لولا النصوص أتت بأخبار الوعيد المحترم
قلنا لكم ما الكل الا النور يلمع فى الحرم
والنار نور أصلها | والكل حق ما انصرم
والواو حين تحركت | قلبت لامر لم يرم
ألفا هى الذات انجلت | ذات العماد وقل ارم
والمنتهى منه اليه فلا شباب ولا هرم
والغير ينفخ فى الرما | د ونحن ننفخ فى ضرم
وكلامنا ممن وقو | ل الغير أجمعه ورم

(وقال رضى الله عنه)

اشكو

اشكو من الله الى خلقه
انى اذا من اهل دار الجحيم
وانما شكرى له دائما
على توالى الفضل منه العظيم
ألم يكن اوجد مالم يكن
منى بايجاد جواد كريم
وهو الذى يحفظنى بالذى
يمدنى منه برزق مقيم
وكيفما كنت أرى فضله
غامرنى وهو الغفور الرحيم

(وقال رضى الله عنه)

فى رحلته القدسية وقد سأله فى بيت المقدس الشيخ محمود السالمى عن هذا الموالبا

لى حب لواسم حير كل من لواسم * فى صنعة السحر والتنجيم والطلسم
خذ خمسة احرف بلا نقطه وصور اسم * بميم اول وميم آخر تفك الاسم

(فأجاب)

حبى هو الله كم حير باسمه اسم * حروفه الخمس منها للاصابع قسم
بذ تعالت من اللامين لاح الجسم * محمد المصطفى عنها هو الطلسم

(وقال رضى الله عنه)

الى الله نرفع أمر ألم
لنا منه فى كل وقت ألم
ونشكو اليه أمورا دهت
وقد خصنا الحزن منها وعم
ونلجأ فى شأننا كله
اليه ليكفينا ما أهم
ونطلب منه جميع الذى
نريد فيتحفنا بالنعم
وندعوه فى كل أحوالنا
بقلب منيب اليه وفم
عساه يفرج كربالنا
يضيق به الصدر منا وغم
عساه يعاجلنا بالمنى
ويكشف خطبا دجا وادلهم
عساه يوفقنا كلنا
الى أمره الندب والملتزم
فانا جميعا عبيد له
وفى بابه قد وقفنا خدم
وكم نعمة قد حبانا بها
وأعظمها خلقنا من عدم

وكم رحمة منه وافت لنا | وكم نقمة قد توات وكم
يكف اولى البغى عن قهرنا | ويدفع ظلم الذى قد ظلم
واكرمنا دون كل الورى | وعلمنا علمه بالقلم
وقد خلق الكل من أجلنا | ومن أجله الخلق منا استتم
ومع ذاك نكثر عصيانه | فياويح عبد له ما احترم
ونذنب سرًا وجهرا ولا | نبالى بما فيه زل القدم
نباديه بالسوء وهو الذى | لنا منعم محسن من قدم
فيامالك الملك ياذا الجلا | ل ياصاحب الجود ياذا الكرم
وياخالق الخلق يامن له | اياد علينا تفيض الحكم
بحرمة طه نبى الهدى | ومن جاء بالنور يمحو الظلم
واخوانه الانبيا كلهم | وبالتابعين لهم فى الامم
تفضل علينا بعفو ولا | تدعنا نهلك فى المزد حم
وسهل لنا توبة نحتمى | بها فى غد من لهيب الضرم
ولا تحرق الجسم ياسيدى | بنير انه فهو لحم ودم
وكن راحما ذل أرواحنا | اذا ما أتيناك يوم الندم
وهبنا جميعا لرحمانك يا | رحيم وأجزل لنا فى القسم
وعنا تجاوز وكن منعما | وداو من القلب هذا السقم
وسامح ولا تخزنا فى غد | فانك أولى حكيم حكم
شرعت لنا الدين نمشى به | اليك على ذا الطريق الامم
وآياتك الواضحات اهتدى | لها فى الورى كل ذوق وشم
تسمت بأشياء وهى التى | عليها لسان الجهول ابكم
فيافوز عبد تراءت له | الى ان رآها لها فالتزم
وأمسى وأصبح يسمو بها | وبالعز فى فهمها والحشم
فياظاهرا والسوى باطن | ويا باطنا والسوى مرتسم

تجليت فى كل شئ كما ... اردت فداء الضلال انحسم
وبصرتنا بالتجلى وفى ... بصائرنا نورك المحض تم
وحولت عنا حجاب العمى ... وأوضحت ما كان فينا انبهم
وأنت المنزه عن كل ما ... يرام من الكون أولم يرم
وأنت المسبح فى ملكه ... بقبح الصياح وحسن النغم
وأنت الموحد منا ومن ... جميع البرايا بحال أتم
وشرك اولى الجهل دعوى فقط ... كما يقتضى ذاك حلم الحكم
بل الشرك والكفر قد وحدا ... لانهما نوع خلق هجم
فما فى الوجود سوى واحد ... وأفعاله لاسوى ذاك ثم
فلا تعرضوا عنه أنتم به ... كما الفعل من فاعل ما انقسم
وقوموا الى باب احسانه ... لتحيوا باقبال محيي الرمم
ولا تكسلوا أو تخافوا على ... نفوسكمو منه فاللطف جم
ولا تنفروا عنه فهو الذى ... دعاكم اليه بأهل العصم
فعين الجلال اليكم رنت ... ووجه الجمال زها وابتسم
وأنتم عباد كريم وما ... بخل الهكمو منتهم
فان الذى هو رب لنا ... قريب الينا سناه وهم
وجدنا به ومددنا به ... وضم به شملنا وانتظم
فلا تقنطوا منه والجوا الى ... حماه ولوذوا بهذا الحرم
وان عطاياه مبذولة ... وقد فاز قاصدها واغتنم
فسبحان من أعجز الكل عن ... معانى الوصول اذا الكل هم
وجل الذى أوقف العقل فى ... قصور وحير كل النسم
فلا الفكر يعرفه لا ولا ... له يدرك الفهم حيث اقتحم
فسلم اليه وكن طالبا ... له باجتهاد وخل الوهم
وان شئت قم بعد هذا له ... بنفسك سعيا وان شئت نم

وكن سائرا بشراع التقى   اليه به انّ جدواه يم
فيا ربنا كن معينا لنا   وساعد على ما دهى واصطلم
ولا تترك القلب فى حيرة   وجهل به البعد عنك انتقم
وصل وسلم على المصطفى   شفيع البرية زاكى الشيم
ومن قد أتى رحمة للورى   وعنا به قد ازيلت نقم
ورضوان ربى عن آله   ذوى المجد والقدر فينا الاشم
وأصحابه الغرّ أهل التقى   كواكب فضل اليها يؤم
وعن تابعيهم بخير وعن   مشايخنا القوم أهل الهمم
وعن كل اخواننا دائما   بغير انتهاء وغير عدم
مدى الدهر ما هب ريح وما   توالى على الروض صوب الديم
وما قال يدعوه عبد الغنى   الى الله نرفع أمرا ألم

(وقال رضى الله عنه)

ان كاس التوحيد من يحتسيه   قاء منه معارفا وعلوما
كن بصيرا ولا تلم أهل سكر   بشراب التقى تصير الملوما
شرب الغرب كاس شمس فقام الـــليل سكران ثم قاء النجوما

(وقال رضى الله عنه)

رب موصول هو الناى الذى   طاب للسامع فيه النغم
كاد من ينفخه ينفخ فى   روحنا روحا ولا أحتشم
حيث معلوم لنا نافخه   من ورا كل الورى منبهم
يوصل القوت الى الروح به   من طريق الاذن فالاذن فم

(وقال رضى الله عنه)

طاب وقتى بلطيف مسمع   روح من يصغى اليه نغما
والمغنى والغنا آلته   توهب الاسرار من حلقهما
فترى الروح به تنعش اذ   قوتها صارت له الاذن فما

(وقال رضى الله عنه)

يا سماعا كان من آلته   من به جاء وراق النغم
وبه الارواح تقتات وما   ثم غير الاذن للروح فم

(وقال رضى الله عنه)

نزيد فى الشكر له دائما   وكلما زدناه زاد النعم
مثل تجارة الكريم الذى   له شباه ولديه نعم
فكلما قلنا له زدلنا   قال أيا من عاملونى نعم

(وقال رضى الله عنه)

محمد الاسم حمد الرسم معلوم   وليس يحكيه منطوق ومفهوم
لانه السر فالاسرار تعرفه   فكن به السر ان الجهر موهوم
ميم الدوائر بالتحقيق معتبر   فى كل شئ فقروء ومن قوم
والمد معناه فى العرف الزيادة من   شئ يقال وما قد قيل محتوم
حم فى قلبه فهى الزيادة مع   حم حم سر السبع مكتوم
حاء وميم اليها الدال منتسب   لانه سرها يخفيه حلقوم
حرف شريف له التحريف فى بشر   قد اعتراهم على تحريفه شوم

(وقال رضى الله عنه)

لما وجد أبياتا بالتركية مدحا فى الشيخ الاكبر قدس الله سره فعربها

طيب محيي الدين مسك فى الورى   فاح لكن كل انف لا يشم
وعلوم خرجت من فمه   كل فهم بهداها لا يلم
قوسه أين الذى يرمى بها   غرض التحقيق يا قوم هلموا

(وقال رضى الله عنه)

حولوا عنى من الكون لثاما   وامنحونى من سنا الوجه التثاما
يا احبائى وبثوا نوركم   فى جميعى وا كشفوا عنى الظلاما
لمتى نفسى بكم نفسى كما   لم أزل لحما لديكم وعظاما

فاجعلونى كيف ما كنت بكم   أول الامر انمحاقا وانعداما
حيث أنتم لا أنا لو كنت أو   لم أكن كونى بكم صار حراما
ياجميل الوجه احسانك لى   ان أرى وجهك لى بدرا تماما
أنت حق وأنا الباطل لى   جولة والحق بالدولة قاما
عن يمين الحى قوم نزلوا   يستظلون من القلب خياما
أبهموا الامر على من أبهموا   ليتنى أقدر أنفى الابهاما
كل من يعرفهم ينكر من   نفسه معهم وجودا وارتساما
والذى يجهلهم ساء بهم   ظنه فهو على دعواه داما
خطفوا قلبى ولم أشعر فما   حيلتى الا الجوى والاصطلاما
ثم منوا بتجليهم على   جملتى حالا وقالا ومقاما
فانا اليوم بهم انظرهم   لا بنفسى وعليهم أترامى
هذه محبوبة القلب بدت   تلبس الدهر لنا عاما فعاما
جعلتنى فى ذرى هودجها   فامتلى القلب لها منى احتراما
وتدانت فتدلت وعلت   وغلت قدرا وجلت أن تسامى
فهى لا شئ سواها أبدا   وان ازدادت خفاء واكتتاما
وسواها هى فى برقعها   حيث سمته خواصا وعواما
برقع الظلمة والنور لمن   كان مأموما ومن كان اماما
وهو أمر كيفما شاءت به   تبتدى يقظة لى ومناما
أيها الركب الذى ودعنا   سائرا يقطع بيدا وأكاما
قف بسلع وروابى رامة   ان قلبى ذلك الجانب راما
وعيونى نحوه شاخصة   تلمح البرق اعتناء واهتماما
خذ الى الحى سلامى فعسى   يبعث الحى الى الميت سلاما
وتقر العين بالعين وما   بيننا يرتفع البين دواما
عظم الامر على الامر ولم   يكن الامر لنا الا كلاما
والذى ينزل أو يصعد ما   هو الا النقع ثبت والقتاما
ثبت السر الذى كان لها   وهى كالشمس سحابا وغماما

فتراآتها عيون هى من — ذاتها وانقسمت منها انقساما
صدق القول فما أقربها — وهي بالبعد لنا ترمى السهاما
عطفت سلمى على السالم من — غيرها الوهمى ان كان استقاما
لا تقل ياسعد هذا جبل — ان طغى الماء به نلت اعتصاما
واصنع الفلك بتقواك ولا — تأمن الطوفان موجا والتطاما
كان لى فى وجه سلمى أثر — من سواد فأزالته ابتساما
وتلاقينا على النور وقد — كشفت عن الجلابيب العظاما
صارت النفس هى القلب هنا — حيث مازجت بها القوم الكراما
واتحدنا واتخذنا سررا — تتكى سرا عليها لن نضاما
ودخلنا كلنا جنتنا — لا نرى ذلا ولا نلقى انهضاما
فانقلوا عنى وعنهم خبرا — طيبا يهدى به الله الاناما
واذكرونى عند من صلى لها — يعرف الحال ومن بالصدق صاما
نحن اخوان الصفا نحن الاولى — نحفظ العهد كما نرعى الذماما
عين ذاك الواحد الغيب الذى — نحن كاس الراح فيه والندامى
تجتلى منه جمالا ظاهرا — قد فنينا فيه وجدا وغراما
لا تلمنا أيها الغائب عن — عينه بالجفن دع هذا الملاما
وارفع الجفن عن العين تجد — يقظة بات الورى عنها نياما
حاجب يعلو على العين هنا — اسود يعطى اتفاقا واختصاما
وهو حسن الوجه لاينكره — غير أعمى عنه أومن يتعامى
فانظروا وانتظروا الامر الذى — هو أنتم وهو عنكم يتسامى
حاصل الامر جمال كله — ظاهر فى الكون عفوا وانتقاما

(وقال رضى الله عنه)

لقد أوقعت دعوى المحبة فى البلا — على حكم مارضى الهوى ويروم
يجاذب روحى أمره فهى روحه — وتجذبها نفسى لها فتقوم

فيانفسي الامارة اتشدى هنا — الى كم نزاع فى الحياة يدوم
وآخره موت المحب فان يمت — فذلك محبوب لديه علوم
تلوح نجوم الافق فى مائنا فان — فى الماء يخفى والنجوم نجوم
وليس هما شيئين يانفس فافهمى — كلامى فكم حارت بذاك فهوم
وضلت بدعواها التى هى ماؤها — كما نحن قلنا والغبى ملوم

(وقال رضى الله عنه)

ربنا الله شارع الاحكام — محكم الخلق غاية الاحكام
واحد ماله شريك ولانى — ملكه غيره عزيز المرام
منعم بالوجود منه علينا — وبامدادنا مدى الايام
كل طاعاتنا من الله انعا — م ومناشكر على الانعام
جل ربى تبارك الله مولى — قد علا ذوالجلال والاكرام
لم يزل مرشدا لنا ومبينا — لخفايا الامور بين الانام
وله الفضل حيث أهدى الينا — أحمد المصطفى الرسول التهامى
النبى الذى محا الكفر عنا — وحبانا بملة الاسلام
صلوات الاله منه عليه — وعليه منه أجل السلام
أمد الدهر ماجلا بمديح — فيه عبد الغنى رقيق النظام

(وقال رضى الله عنه)

ان شربى شرب الجمال الهيم — من كؤوس الجمال ذات القديم
عدم ظاهر بنور وجود — فى ظلام على الصراط القويم
فارفقوا فى ملامتى يارفاقى — والطفوا بالملامتى العديم
علم الله بى ولم اك شيئا — فأنا الآن طبق علم العليم
يتجلى بى تارة فيريك — وجهه الحق فى أجل نعيم
وله الاستتار بى تارة عن — نظرى فى كثائف التجسيم

فارى

فأرى نفسي التي هي منه — حدثت قد حكت هبوب النسيم
بين جمع وبين فرق شهود — واعتقاد حال كعقد نظيم
هذه حالتي وهذا مقامي — كل حين بحسن أمر مقيم
فانكروني أو فاتركوني وشاني — لا تخوضوا ابى في عطاء الكريم
اوبدا بى الالهام فاعتقدوني — لتنالوا ما نال كل حكيم

(وقال رضى الله عنه)

هو الوارد القدسي كالسيل يحطم — فلا يستطيع القلب ذلك يكتم
جرى في مجارى الروح من حضرة العلى — فصادفنا نهواه والقلب مغرم
فنلقيه نظما تارة بكلامنا — ونلقيه نثرا عند من هو يفهم
تفرج عنا ما نقاسى بوقعه — فصولته غلابة والتحكم
له محونا طورا وطورا ثبوتنا — ونحن به في جنة نتنعم
ألا عم صباحا قول من قال قبلنا — له ومساء نحن قلنا نتمم
وليس الذى قد قال من كل قائل — ومنا سوى الغيب الذى يتكلم
هو الظاهر المعروف في كل ظاهر — هو الباطن المجهول من ليس يعلم
عرفناه لا انا عرفناه مثل ما — عرفنا سواه والسوى فيه يعدم
وهيهات هيهات الوجود القديم لا — يشير به عرفاننا ويترجم

(وقال رضى الله عنه)

ارفع يديك الى السماء تضرعا — لله في كل الامور لتغنما
اوما ترى البلسان مد يديه قد — رفع الكفوف البيض منه الى السما

(وقال رضى الله عنه موشح)

روق الكاسات * ياساقى المدام * في هذا المقام
واسق للسادات * في جنح الظلام * خمر الاصطلام
واخرق العادات * مابين الكرام * أهل الاحترام
هات كاسى هات * لا تخش الملام * أنت لى امام

(دور)

هذه الاحوال * بغية القلوب * لمحة الغيوب
من الهامال * هبت الجنوب * شقت الجيوب
فزت بالآمال * والفتى يذوب * كلما يتوب
واغتنم مافات * قبل الانخرام * نلت مايرام

(دور)

ياأخا الاشواق * هذه النفوس * كلها حبوس
فالزم الاطلاق * وارفع الرؤس * تشهد العروس
كأس خمرى راق * اشرقت شموس * من سنا الكؤوس
انها حالات * تمنع المنام * تكثر الهيام

(دور)

صل يارحمن * للنبي الحبيب * مؤنس الغريب
بهجة الاكوان * ذكره يطيب * للفتى اللبيب
من بهنه هان * والغنى يجيب * عبده النجيب
سائر الاوقات * ماشدا حمام * هام والسلام

(وقال رضى الله عنه)

نحن أهل العلوم بالالهام ... لا بفكر العقول والارتسام
حيث الهامنا تقيد فينا ... بمعانى شرائع الاسلام
واذا لم يقم عليه دليل ... عندنا من حديث خير الانام
أو كتاب الله القديم حكمنا ... انه من وساوس الاوهام
وتركنا قبوله وعدلنا ... نحو ايماننا بصدق المقام
واتكلنا على الاله تعالى ... نطلب الفيض منه بالانعام
ولدينا الالهام حيث تأتى ... بشهود النصوص للافهام
فهو أمر محقق ليس فيه ... شبهة علم ربنا العلام
نتلقاه بالقبول والا ... فهو وسواس غفلة وتعامى

ولنا بالكتاب بالله فهم | خص فيه الخواص دون العوام
وحديث النبي تفهم منه | كل معنى يحير العقل سامى
انّ هذا من منة الله لامن | قوة الحذق فى بليغ الكلام
حيث لاشئ نحن والحق حق | لاسواه والشئ فى الاعدام
ويمد الجميع منه بجود | ووجود هو الضيا فى الظلام

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود من العدم | وبدا الحدوث من القدم
وأتت تباشير الذى | خلق الورى لحما ودم
والكل فان ماله | رأس يقوم ولا قدم
هو ثابت ماشم را | ئحة الوجود ولا ندم
ظن الوجود لنفسه | فبنى عليه فانهدم

(وقال رضى الله عنه)

قد جاء ربنا لنا | فى ظلل من الغمام
وان نشأ جئنا له | ان زال عنا الانبهام
والظلل التى أتى | بها ذواتنا الجسام
تظللنا من نوره | كيلا يكون الانعدام
وهى بخار عدم | نشا من الاسما العظام
عناصر أربعة | مثل الذى فى ذا المقام
مقام دنيانا التى | بربها لها القيام
واصلها بأنه | حىّ عليم لا يرام
وهو مريد قادر | أركان ايجاد العوام
امّا الخواص فهولا | وجود فيهم يستدام
كالمثل المضروب فى | عالمنا هذا المرام
يقول عنه ربنا | فى منزل من الكلام
معناه ضرب مثل | فاستمعوه ياكرام
والمثل الاعلى له | فى الارض والسما يقام

تحققوا يا اخوتي … ما قلته من النظام
واستكشفوا بربكم … عنه وذوقوا اذا الطعام
فانه لب وقد … أزيل قشره الجهام
فتوح وقت رائق … يجلو لكم كأس المدام
فتعرفون ربكم … من ذاتكم دون الانام
وتفرقون بينه … وبينكم طول الدوام
وتعلمون أنه … حق به الجميع هام
وباطل أنتم كما … قال تعالى والسلام

(وقال رضي الله عنه)

ان الوجود الواحد الـ * موصوف فينا بالقدم
هو ظاهر بصفاته … لي من شبابيك العدم
عدم العوالم كلها … في الاصل مبني ما انهدم
لاتنظرن لها وقل … ما في الوجود لها قدم
وانظر الى صرف الوجو … د فقط بلا لحم ودم
فهو المنزه عن سوا … ه ولا يحيق بك الندم
واعلم بأنك قد أمر … ت بما أمرت وما انصدم
بقل انظروا يا قوم ما … ذا في السموات احتدم
ومن الموالي كن ولا … تكن المهان من الخدم
ولنفسك اعرف واعترف … بالحق واترك من كدم

(وقال رضي الله عنه)

دم طالبا تارك دعوى الوصول فما … فاز امرؤ بل من دعوى الوصول نما
رأيت قوما لهم دعوى الوصول الى … مولى الموالي الذي قد عمهم كرما
وعنه قد رجعوا قصدا لانفسهم … يدبرون بها اللذات والالما
وليس فيهم سوى دعوى الوصول وقد … عاشوا بها في غرور زائد وعمى
والله ما وصلوا الله ان رجعوا … وكيف يرجع من في الحضرة انعدما

وبعد ما انعدم ازاحت حقيقته ... الى حقيقة غيب عنه فانكتما
وكان ما كان مما لا أفوه به ... نور لقد اعدم الانوار والظلما
فهو الوجود الحقيقى والسوى عدم ... صرف أحاط به الرب الذى علما
وبالذى هو فى العلم القديم لقد ... تكلم الحق حتى أظهر الكلما
والامر كن فيكون الخلق أجمعهم ... فى كل طرفة عين بارقا دهما
دع الدعاوى وقم فى الباب منكسرا ... لعل يقبلك البواب ان رحما
ولا تزاحم على نيل المنى أحدا ... واعلم بأن قضاء الله قد لزما
والكل منه ومامنه سواه فدع ... عنك الجهالة واترك ذلك الوهما

(وقال رضى الله عنه موشح)

أرسل الله الينا * بالكرامات العظام
أحمد المختار طه * سيد الرسل الكرام
فتهنوا يارفاقى * نلتمو كل المرام
بالذى قد جاءكم يد عو الى دار السلام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

ياحبيب الله يامن * نوره يملا الوجود
والذى من كفه قد * فاض فينا بحر جود
أنت سر الله حقا * جئت من خير الجدود
لنجاة الخلق مما * ضرهم تهدى الانام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

سارت الركبان ليلا * قصدهم ارض الحجاز
والمطايا تترامى * باضطراب واهتزاز
كلما الحادى دعاهم * للسرى من جد فاز

والهوى فى القلب يرمى * كل وقت بالسهام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

هذه آرام رامه * ناظرات بالعيون
يا لقومى كل من ها م بها يلقى المنون
سيما والنور يبدو * هتك السر المصون
قد عدمنا العقل لما * ظهرت تلك الخيام
قالت أقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

وصلاة الله ربى * مع سلام لا يزال
لنبى الله من حا ز جمالا وجلال
والذى عبد الغنى ير جو به نيل الكمال
وبآل وبصحب * يرتجى حسن الختام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ان سلمى لها جميع التمنى
من جميع الورى وكل التعنى
ومع أهل الملام منها ومنى
حجبوها يوم الرياح لانى * قلت للريح بلغيها السلاما
طلق النوم مقلة الصب حتما
حيث صار المنام لا يتأتى
جعلوا جمعنا على القرب شتى
ثم لم يقنعوا بذلك حتى * منعوها يوم الرياح الكلاما

في هواها عدمت كمي وكيفي
ومحت صولة الهوى تأليفي
وتقاوت على الذليل الضعيف
فتأوهت ثم قلت لطيفي * آه لو زرت طيفها الماما
يا خيالا منها أتى وتولى
لم أزل منه بالجوى اتقلى
ليته كان لي معينا وهلا
خصها بالسلام عني والا * منعوها الشقوتي ان تناما

(وقال رضي الله عنه)

في امتزاج الوجود بالعدم … واختلاط الحدوث بالقدم
حكمة جل من يشاهدها … كامتزاج الضياء بالظلم
وقياس الوجود حيث بدا … ليس يبقى سواه فافتهم
وكذاك الحدوث يذهب ان … قدم بان ظاهرا لهم
وكذاك الضياء يمحق ما … كان من ظلمة لمنبهم
لكن الظاهر الوجود سرى … سر أسمائه بمنعدم
فهو معنى امتزاجه وكذا … قدم مع حدوث منكتم
وضياء مع الظلام على … حكم أسمائه فلم يقم
انه لا امتزاج بينهما … خالق الخلق بارئ النسم
أول وهو آخر لجلي … ظاهر وهو باطن لعمي
أيها السائر المجد اذا … جئت سلعا فسل عن الحرم
خذ يمينا بنا الى وطن … فيه كنا وقف على العلم
وتأمل ربوع كاظمة … بين تلك الطلول والخيم
ان لي سادة هناك أرى … نورهم مشرقا بذي سلم
كلما قلت ليت لي خبرا … عندهم قيل أنت في العدم
واذا قلت لو رويت بهم … قيل لي من بهم بهيم ظمي
غير أني بهم ظهرت لهم … ظلمة خالطت بنورهم

تنتفى تارة وتثبت ما * بقيت كالخيال فى الحلم

(وقال رضى الله عنه موالياً)

قوموا بنا نعشق الساقى لنا يا قوم ‖ خمر التجلى الذى منه غلا فى السوم
ما حبكم للسوى الا خيال النوم ‖ والحب فى الله ثابت ليس يفنى دوم

(وقال رضى الله عنه)

مادحاً للنبى صلى الله عليه وسلم بلغة حمير من أهل اليمن الذين ينطقون بلام التعريف ميماً وجاء بلغتهم قول النبى صلى الله عليه وسلم مخاطباً لهم ليس من امبر امصيام فى امسفر

طلع امبدر فى دياجى امظلام ‖ فأنار امقلوب بامابتسام
كامل امخلق فى امخليقة انى ‖ فى امهوى عنده اسير امغرام
هده بهجة امجمال امالهى ‖ لاح فى امصورة التى فى امأنام
تتفداه فى امشهود لدينا ‖ بجميع امارواح واما جسام
سيد امرسل جاء بامحق حتى ‖ ابصر امخلق بعد طول امتعامى
افلح امثغر امكحل امعين منه ‖ فى امبريات نور بدر امتمام
اذهب امكفر بامهداية فينا ‖ وبه امنور لاح بعد امظلام
وعليه امصلاة فى كل وقت ‖ من عبيد امغنى له بامسلام
وعلى امال وامصحاب جميعا ‖ ماتغنى امهزار بامأنغام
أوسرى امبرق من نواحى حماه ‖ اوزها امزهر وهو فى اما كمام

(وقال رضى الله عنه)

تب الى الله من علوم الكلام ‖ وتطهروا دخل الى الاسلام
سلم الدين للكلام الذى قد ‖ أنزل الله فهو خير كلام
هو قرءآننا المبين فآمن ‖ بالذى جاء فيه باستسلام
واطلب الفهم من الهك فيه ‖ فعليه البيان للافهام
واعرف السنة التى ثبتت عن ‖ سيد المرسلين خير الانام
وتامل ما قال ربك فيها ‖ تجد الحق والصواب النامى

واذا

واذا لم تفهم فكن مؤمنا لا ... مستريبا بعقلك المستهام
واجعل الصبر منك زادا الى ان ... يفتح الله فيه بالانعام
واذا لم يفتح فحسبك منه ... انك المؤمن الجليل المقام
واحترز من آراء أهل عقول ... تبعوا مايقول اهل التعامى
ان علم الكلام محض كلام ... فى بيان الاعراض والاجسام
هو جرح للدين مافيه امر ... ظاهر للعيان غير الاسامى
نظر العقل فوقه نظر الشر ... ع وفيه انخرام ذاك النظام
أين نور الايمان من نور عقل ... ناظر بالخيال فى الاحكام
ان أهل الايمان فى نور غيب ... وذووا العقل كلهم فى ظلام
تتراءى العقول شيئا بعيدا ... لاح بين الايجاد والاعدام
بدليل يستنبطون هداه ... وهو وهم الى الردى مترامى
فاذا جاءهم دليل نفاه ... ورمته الفهوم فى الايهام
بخلاف الايمان بالغيب قطعا ... فهو يهدى الى الهدى بالتمام
قلد الله يا ابن قومى وقلد ... رسل الله أصدق الاقوام
ان تكن مؤمنا بربك أسلم ... لعلوم المهيمن العلام
لا تظن الدليل يهدى اليه ... أو يرى موقظا عيون النيام
هو للعقل سلم للمعانى ... تترقى به الى الاسقام
كن بايمانك المقلد واقنع ... فيه بالله والنبى التهامى
لا تفارق تقليد شرعك محضا ... خالصا عن شوائب الابهام

كيف تدرى العقول معرفة الله وادراكها على أقسام

عقلك الخلق عابد منك خلقا ... لك بيديه فتنة للعوام
لمتى أنت هكذا فى غرور ... ها هو الموت مسرع الاقدام
فتحفظ من حكم عقلك فيما ... لست تدرى من الامور العظام
لا تخض بالعقول فى ذاك واقعد ... مؤمنا مذعنا لنيل المرام
ربما النور نور ايمان غيب ... يكشف الخلق فيك بالالهام
فترى ماورا العقول وتدرى ... ما الذى كنت عنه أسر المنام
هذه هذه شريعة طه ... خاتم الانبياء خير ختام

صلوات من الاله عليه	كل وقت مقرونة بسلام
ماسرت نسمة ومالت غصون	تنثني على غناء الحمام

(وقال رضى الله عنه موالیا)

هذا الخبيب الذى بالقهر غيرهم	وبالعمل بخلاف الشرع غيرهم
حكم عليهم وبالاعمال خيرهم	والكل قانون حتى فيه حيرهم

(وقال رضى الله عنه)

بنى الكل ثم الهم قد هدم	وجود له صور من عدم
تجلى فلا شئ غير الذى	أحاط به علمه من قدم
وذاك تقاديره الفانيات	فمنها ملوك ومنها خدم
احاطته حسبوها الهم	وجودا وهم أمر لحم ودم
فلو عرفوا ما بهم من فنا	لفازوا وكان ثبوت القدم
ولكنهم جهلوا أنفسا	لهم فانيات فحل الندم
وبالموت يدرون أحوالهم	ويدرون ماقد بنوه انهدم
وينكشف الامر ان الذى	بنوه الوجود لهم وانعدم
وعادوا كما ابتدئوا أولا	مع الله لاشئ هم والختم

(وقال رضى الله عنه)

امامنا هو الامام الاعظم	أبو حنيفة الفتى المقدم
نمشى به فى حضرة ظاهرة	نحن بها الغيرنا المعلم
وشيخنا الشيخ الهمام الاكبر	فى باطن الامر الذى لا يفهم
فاصبر علينا لتريك ما نرى	وانظر الى النور بدا يا مظلم
هذا صراط الله مثل شعرة	دقيقة وأنت غر أبلم
يدريك الوسواس كيفما جرى	عدل من الله وأنت تظلم
نحن الذين عقلنا من تحتنا	وعلمنا من الاله نعلم
وأنت عقلك الذى عشت به	فوقك مسدول عليك مغرم
والعقل نور الله لكن هو فى	ظلمة طبع فيك منك يحكم
بمقتضى ماقدر الله به	عليك فاتق الاله تسلم

وكن

وكن بشرع الله عاملا ولا | تعرض عن الشرع ودع مايحرم
أنا الذى أدعو الى الشرع كما | ادعو الى حقيقة الشرع اعلموا

(وقال رضى الله عنه)

كلمات حروفها الاجسام | والمعانى أرواحهن القيام
صادرات عن الاله تعالى | تبتدى بها الضيا والظلام
وهو الله لاسواه أتانا | بل أتاه منه اليه الكلام
أين أنتم يا غافلون فأنتم | أحرف قاذفاتها الاقلام
لامعانى لها حروف هجاء | يترجى تعليمهن الغلام
فتنتكم ظواهر الكون حتى | غاب عنكم معناه وهو المرام
فاستقيموا بربكم فى هداه | ذلك الحق تعرفوا والسلام

(وقال رضى الله عنه)

أحرف فى سكونها الاعدام | ولها فى وجوده ادغام
فى وجود الحق الذى لاسواه | فعليه به ومنه السلام
ان ادغام أحرف الكون فيه | لسكون بها هو الانعام
فاذا ماتحركت فك عنها | فاستقلت وفاتها الادغام
ولهذا يقول ربى له ما | سكن الليل والنهار ودوام
فهى لولا السكون ما كان ادغا | م لها فيه أو عليها قيام

أحرف الكائنات عن نفس الحق اختلاف لها به وانقسام

فاذا ماتركبت كلمات | هى تتلى وجمعهن كلام
قوله الحق فاستمع يا ابن ودى | والسوى باطل هو الاوهام
حل ربه البرية قاموا | لابعلم والعالمون استقاموا

(وقال رضى الله عنه موالياً)

وجود كم تحسبوا انه دائم * لكم تحبونه كل به هائم
وكل واحد مقدر فى العدم حائم * لم يدرانّ وجوده ربه القائم

(وقال رضى الله عنه)

عيسى ابن مريم روحى | لقتل دجال جسمى
فان يمت بى قبـلا | اكن أنا الروح باسمى
والجسم من قبل ميت | لكنه حى رسم
كذلك الروح ميت | والحى حظى وقسمى
يا حق يا حق انى | ظهرت عنك بوسمى
فاحسم عن الغير قلبى | بالعين أبلغ حسم
الكنز أنت وكل | عليك شكل طلسم

(وقال رضى الله عنه)

أنا الوجود كما انى أنا العدم | على الصراط ومازلت بى القدم
اكون طورا وجودا ان ظهرت به | وتارة عدما يخفى ويكتتم
والغيب غيب على ما كان فى أزل | ولا سواه ولا شئ سواه هم
هذاه ماهو هذا ماهو استمعوا | والعرب والعجم لا عرب ولا عجم
والكل فان كما قال الاله لنا | والكل ليس بفان هذه نعم
قل اعملوا قال ربى ثم قال لهم | لا يقدرون على شئ وان زعموا
تحقق الامر والخلق اللذين هما | لله وافهم هى الانوار والظلم
واقرأ كتابك ماجاء النبى به | اليك وهو كتاب الله يافهم
واعلم بأن لك الشرع القويم هدى | لا زيغ فيه وان زاغت به أمم
واترك هدى العقل لا تحفل بمقلته | واتبع هدى الله فهو الحاكم الحكم
واسال من الله فضلا فى شريعته | فى نص قرءآنه تبدو لك الحكم
فعلمنا كله ضدان ما اجتمعا | على خلاف الذى فى العقل منبهم
ضدان ضدان أمر الله أجمعه | حكم قديم به أهل النهى حكموا

(وقال رضى الله عنه)

ياحادى الركب سر بى | نحو المقام المعظم
وانشد هنالك قلبى | بين الحطيم وزمزم

(وقال رضى الله عنه مواليا)

موجود معدوم لا موجود لا معدوم * عبد كثير الخطا فى حضرة القيوم

عالم غدا ماله علم ولا معلوم * لا فعل بل فعله الممدوح والمذموم

(وقال قدس الله سره)

أهل المحبة فى السرور الدائم   لا يحزنون ولا بلوم اللائم
هم هكذا فى هذه الدنيا كما   هم هكذا فى يوم يقظة نائم
لهم الملاح مظاهر الغيب الذى   هو ظاهر بجمال وجه دائم
يتنعمون به هنا وهناك لا   يخفى عليهم بالمليح القائم
أرواحهم كالشمس فى أفق السما   وجسومهم شفافة كغمائم
هم أهل كشف يفرحون بربهم   فى كل صورة أهيف متلائم
لهم الجمال محقق بمحاسن   تبدو الملاح بها كزهر كمائم
ولغيرهم معنى الجلال مظاهر الشهوات تعشقها نفوس بهائم
فى هذه الدنيا بذاك تنعموا   وكذاك فى الاخرى كطير حائم
نفس لهم لا روح تعلمهم بمن   هو نافخ فيهم لنيل غنائم
لا يعرفون الحظ غير بطونهم   وفروجهم شوقا بكل ملائم
ولذاك قال الله فيها كل ما   هم يشتهون بحثهم بعزائم
أهل الحجاب لهم نعيم جسومهم   وعذابهم ان قابلوا بجرائم
ونعيم أهل الكشف رؤية طلعة المحبوب بالوجه الجميل الدائم
هو حظهم فى النشأتين من الذى   عشقوه بالقلب الطهور الصائم
اذ لا نعيم سوى نعيم شهوده   يوم اللقا بلطائف وكرائم
هو ظاهر لعيونهم وقلوبهم   بمباسم لعس ولين قوائم
من كل وضاح الجبين كأنه   بدر التمام محوط بتمائم
يختال كالغصن الرطيب بقامة   لقلوبهم فيها غناء حمائم
كالبرق يلمع عن وجود حقيقة   نفحاتها فاحت بطيب نسائم

(وقال رضى الله عنه)

قالوا غدا نأتى ديار الحمى   ديار من هم أهل سلمى همو
فينظر القلب اليهم بهم   وينزل الركب بمغناهمو

وكل من كان مطيعا لهم ... وكان مشغوفا بذكراهمو
فانه ان جاءهم خائفا ... أصبح مسرورا بلقياهمو
قلت فلي ذنب فاحياتي ... أخشى بان يطردني عنهمو
عندي الحيا منهم ولي خجلة ... بأي وجه أتلقاهمو
قالوا أليس العفو من شأنهم ... وكم نجا عبد ربا منهمو
والصفح من أخلاقهم دائما ... لاسيما ممن ترجاهمو

(وقال رضي الله عنه)

نظرت الى وجه الذى الكل هالك ... سوى وجهه والوجه ماهو مبهم
فظنوا بأني ناظر في وجوههم ... عيون لهم عما أشاهده عموا
أأترك وجها بالمحاسن مشرقا ... وأنظر وجها حشوه القيح والدم
وعن رؤيتي تمتاز رؤيتهم اذا ... أتى الموت وهو اللازم المتحتم
ومن يفتري يوما علينا بظنه ... بنا السوء ذاك الظن منه المحرم
ويجزيه عار به سوء حالة ... هنا وله يوم الحساب جهنم
ولا زال مطرودا عن الله دائما ... ويمنع عما نحن فيه ويحرم

(وقال رضي الله عنه)

ان هذا الاحد الديموم ... وهو بسم الله لي محزوم
هكذا الله وجود واحد ... خالص محض ولا مفهوم
وجميع الخلق أفعال له ... وهي شئ كله معدوم
واعرفوه كل شئ هالك ... جاء الا وجهه المعلوم
وهو في أفعاله أجمعها ... ظاهر حق هو القيوم
فافهموا يا قوم ما قلت لكم ... فسوى قولي هو الموهوم
والوجود الحق أنتم كلكم ... وهو أمر عندنا مكتوم
وهو موقوف على ذوق الفنا ... فيه فافنوا وعليه دوموا
واخرجوا لله عن أفعاله ... وهي أنتم واليه قوموا
وبه فاتحدوا لا تنظروا ... لسواه فالسوى مذموم

لمن الشرك الخفى يبقى الى ... موتكم لا كان هذا الشوم
انما الشرك ضلال كله ... فاتركوه انه مسموم
جل رب معنا اذ نحن لا ... نحن وهو الراحم المرحوم
أهل تقوى أهل قل مغفرة ... هو والقول لنا المرقوم
والذى أول هذا جاحد ... قول حق وهو المحروم
عقله سول فى الغى له ... ماله شم هو المزكوم
ولنا طوبى زهت والمنتهى ... ولأرباب الجبى الزقوم
شجرات هن فى الذكر أتت ... ضاق عنها الحلق والحلقوم
فانيات كلها فى أمرنا ... أين منهم عجم والروم
كلهم فى أسر عقل ربطوا ... باطيورا حول ماء حوموا

(وقال رضى الله عنه)

لنا غرق كلنا فى القدم ... بحر الوجود وبحر العدم
فيحكم هذا على بعضنا ... وهذا على بعضنا قد حكم
ويسبح فى النور منا الفتى ... ويسبح جاهلنا فى الظلم
وبحران عندى هما يجريان ... فبحر بلحم وبحر بدم
وبينهما برزخ ظاهر ... فلا يبغيان لامر أتم
وبرزخه عالم الجبروت ... خيال له الغى والعقل هم
فكن رجلا عارفا لا تكن ... جهولا وربك عنك انبهم
وتعبد طيف الخيال الذى ... ترى فى المنام أفق لا تنم
فهذا الوجود وأفعاله ... هى العدم المحض لا غير ثم
وحاصله أنه لا سوى ... وبعض خلاف لبعض وتم

(وقال رضى الله عنه)

كلنا بالتخصيص والتعميم ... نفخ روح من أمر رب قديم
منه يبدو بنا الوجود ويخفى ... لمع برق كلمح طرف قويم
مدة العمر هكذا نحن قوم ... لم نزل فى الخلق الجديد العديم

نحن جسم وذلك النفخ فيه ... فعل رب بنا رؤوف رحيم
فاذا الجسم زال بالموت يبقى ... ذلك النفخ دون جسم رميم
وله منه صورة تتجلى ... أشبهته فى شكل ذاك الأديم
ثم ان قامت القيامة قامت ... نشئات الجسوم بالتقويم
لنعيم مؤبد ليس يفنى ... أو عذاب مسرمد فى الجحيم
نحن قوم يا ابن الفوارس صعب ... أمرنا بين مقعد ومقيم
نعشق الاوجه الحسان فنفنى ... فى تجلى جمال كل وسيم
قد فتنا نواظر العشق لما ... ان رأونا اسرى لواحظ ريم
أم رأوا قبلتنا المصلى بحج ... طاف بالبيت من وراء الحطيم
كلما رؤية الحبيب أردنا ... جاءنا الصعق مثل موسى الكليم
فعسى أن يعيرنا منه عينا ... لنراه بها على التكريم
فيكون الرائى الذى هو مرئى ... يا عظيما يرجى لكل عظيم

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

قد ظهر منى وجودى * وهو فى الغيب القديم
وتجلى فى شهودى * فأنا العلم العليم
وهو ربى * وهو حسبى * ملئ قلبى * فتحقق يا نديم

(دور)

قام يختال بقامه * كقضيب الخيزران
وجهه راخى لثامه * منه لونك الأمان
يا رفيق * ضاق زيقى * وا حريقى * فى هوى الوجه الوسيم

(دور)

راح يزهو فى غلائل * وهو عن ذاك منزه
أهيف حلو الشمائل * فيه قلبى يتنزه
وجه باهى * طلق زاهى * عنه ساهى * عاذلى ذاك اللئيم

(دور)

سبح اسم الله يامن * قدرأى حسن المليح
والذى بالله آمن * يعشق الوجه الصبيح
لاتمارى * صنع بارى * حكم جارى * فى الصراط المستقيم

(دور)

صل ياربى وسلم * لى على طه الرسول
وهو للخير معلم * وهو مفتاح الوصول
وهو ساقى * خمر باقى * فيه راقى * للغنى عبد سقيم

(وقال رضى الله عنه)

هو صبغة العدم الذى هو كلنا	طورا وطورا نحن صبغته افهموا
فاذا رأيناه لنا هو صاغ	هو باطن ولنا الظهور المبهم
واذا صبغناه يكون ولم نكن	فتحققوا ياقوم هذا واعلموا
هو واحد وهو الوجود وغيره	عدم كثير لبس يحدى مظلم

(ن) (حرف النون) (ن)

(قال رضى الله عنه)

لله فى الكون تحريك وتسكين	قل لى فما تفعل القوم المجانين
وكل أفعالنا لاشك حادثة	فافطن فهل لسوى الرحمن تكوين
لا النار تحرق الا عند محتجب	اعمى ولا تقطع الجرم السكاكين
وانما هى أسباب مرتبة	عندى لفاعلها المختار تعيين
ياراقد الليل قم فجر النجاة بدا	ماراح حين ووافى مثله حين
بك احتجبت فلا تنظر اليك تفز	واخرج عن الكل تأتيك البراهين
واخل شيئا فشيئا فى الوجود وذب	حتى توافى مقاما فيه تمكين
فكلهم هو فاسمع وهو غيرهمو	ان الزجاج له بالشمس تلوين
واحرص على الامر والنهى اللذين هما	نتيجة الخلق باماء وباطين
لله سر خفى ليس يدركه	الا اللبيب الذى فينا له دين

(وقال رضى الله عنه)

ليت لو كنت اذا قلت أنا … املك الروح وأحوى البدنا
انما هذا حبيبي حاضر … وأنا يا ليت شعرى من أنا
قام ناسوتى بمن أوجده … حيث لاهوتى الى البارى دنا
يا أولى الالباب هل من أحد … منصفى قد ضاعت النفس هنا
هل أنا الناسوت فى ثقلته … هل أنا اللاهوت حيث اكتمنا
أم أنا وهم ولما ظهر الحق ولى باطلى وانطعنا
ليست الاكوان الاعرضا … مالها عمن به قامت غنى
اوهى الظل فسل عن شاخص … هو منا دائما أولى بنا
وأنا اليوم لقد تمت به … اندب الربع وابكى الدمنا
بحجاب النفس قومى حجبوا … ويحهم كم يدعون الفطنا
غرهم علم رسوم قنعوا … منه بالقشر فظنوه المنى
واذا ما جهلوا أنفسهم … أى شئ عرفوه ههنا
يعبدون الله خوفا من لظى … فلظى قد عبدوا لاربنا
ولدار الخلد صلوا لا له … مثل قوم يعبدونا الوثنا
أنا مفتون بمحبوب به … كل من قد كان قبلى فتنا
ليس فى غرب ولا فى مشرق … انه فى بيت قلبى سكنا
أينما وليت ألقى وجهه … ظاهرا أفديه وجها حسنا
ولكم صمت وصليت له … بل به حتى محوت الزمنا
ومقام القرب كم طفت به … ومنى فيها لقد نلت منى
واذا شئت به تحيي فت … والبقا ان رمته سر الفنا

(وقال رضى الله عنه)

انى أنا لست أنا … فليت شعرى من أنا
صورة لاهوت بدت … فى شكل ناسوت دنا
كلاهما مستحدث … من عدم ومن فنا
وذاك لا ذاك له … ومن هنا ليس هنا

والقصد

والقصد منى لم يقع … على سؤالى والمنى
فافهم كلامى وانتفع … به ودع عنك العنا
اياك اياك بأن … يوقعك الجهل بنا
ولاتكن معتديا … ولاتكن مفتتنا
ودع كلام عصبة … بنا أساؤا الظننا
من شرهم ما أحد … بين البرايا أمنا
قد شبهوا خالقهم … وجسموه علنا
ونسبوا اليه ما … كان بهم مكتمنا
وهم على ذا درجوا … وفيه عاشوا بالهنا
وعبدوه مثل قو … م يعبدون الوثنا
قد نشأوا فى بدع … لايعرفون السننا
وهذه حالتهم … قد جعلوها دينا
فاحذر تكن مستمعا … لهم بهم ممتحنا
وخذ بما لاح ودع … عنك التباسا فتنا
بالله يامن هجروا … وعظموا لى شجنا
وقد أطالوا سهرى … وأحرمونى الوسنا
وملئ قلبى شغف … ودمع عينى هتنا
ولى اليهم ابدا … فرط غرام وعنا
رفقا بصب دنف … بكم غدا مرتهنا
ايان ولى منكمو … ابصر وجها حسنا
بشعب وادى سلم … جآذر لحن لنا
لما رنوا وانعطفوا … خلت سيوفا وقنا
أواه من جفونهم … وليس لى عنهم غنى
ياليتهم لو سمعوا … ولى أتموا المننا
عهدى بهم قد نزلوا … بالسفح من وادى منى
من كل روح جعلوا … للامر منهم بدنا

وشرفوا منازلا
حلوا بها ودمنا
وكل حق جعلوا
بالوصف فيه وطنا
وشغلوا الكون بهم
وهيجوه شجنا
فهام في بهجتهم
ولم ينل منهم منى
يخفق قلبه بهم
وكم يقاسي محنا
وجوده تحريكه
وفقده ان سكنا

(وقال رضي الله عنه من بحر كان وكان)

بالله يامن رماني بالصد والهجران
جد بالوصال فاني متيم ولهان
وليس عندي صبر عن اللقا ياحبيبي
والقلب في كل وقت يذوب بالاشجان
خاطب بروق الروابي تكف عني وميضا
فانها خطفتني بذلك اللمعان
وقل لنسمة ذاك الحمى تجود علينا
بطيب ورد والا بنفحة الريحان
يامن تنكر حتى عداه قد جهلوه
وعن محبيه لم يخف كيفما قد كان
ظهرت في كل شيء والشيء غيرك عندي
وأنت أنت يقينا وكل شيء فان
ان قلت انك اني جهلت ذاتك اذلا
وجود مع نور حق لظلمة الاكوان
وان أقل أنت غيري فقد زعمت شريكا
لان ذاتك تابى يكون معها ثان
وكيف والحق حق وماسواه محال
وأين محض كمال من خالص النقصان

هـذا الوجود خيال وكلنا فى منام
وليس يوجد الا حقيقة الانسان
فاكشف قناع التعامى عن وجه قلبك وانظر
تجد حبيبك أدنى اليك منك الآن
واحذر تشبه بشئ ماقد وصلت اليه
ونزه العقل عما للعقل منه بان
وخذ كؤوس التصابى واخدم لارباب صدق
وقف بحضرة جودى وادخل معى للحان
واهجر عصابة جهل مرادهم لك سوء
وسواسهم منه فاحذر فى سائر الازمان
يزخرفون كلاما يحذرونك من أن
تروم معرفة الله فكل ذا بهتان
وهل لنفسك قل لى على الهك فضل
حتى تخاف عليها وتامن الرحمان
يابارق الغور رفرف فقد خطفت فؤادى
وفى الاضالع رعد ومدمعى هتان
والجسم زاد نحولا من القلى والتنائى
والصبر قد زال عنى فى مدة الهجران
ياسائق الظعن رفقا فان قلبى عليل
راكب جواد التصابى سائر مع الركبان
بالله ان جئت نجدا ورامة والمصلى
فاقرأ سلامى عليهم وقل هنا ولهان

(وقال رضى الله عنه)

كلا منا نعرفه
نحن ومن يعرفنا
وانما يفهمه
فى الناس من يفهمنا
ولم يكن يجهله
الا الذى يجهلنا

ومن يرده فليكن ملازما مجلسنا
أو مجلسا لكل من تلمذه الصدق لنا
وقلبه معتقد ويحسن الظن بنا
و يسمع التقرير عن كلامنا من فنا
ولا يقلد جاهلا بالحق فيما طعنا
فالناس فيهم حسد وسوء ظن كمنا
والجهل بالله لهم قد صار شيئا حسنا
وكل شخص يدعى ما ليس فيه علنا
ولا حياء عندهم منهم ولا من ربنا
وأن يكونوا جهلوا فروضهم والسننا
فقربهم هو الردى وبعدهم هو المنى

(وقال رضى الله عنه)

نور هذا الوجود بالايمان لا بشمس ولا نجوم دوانى
وبه الشمس والنجوم جميعا مشرقات من رحمة الرحمن
ولهذا الكسوف لا يعتريها منه الا عن غفلة وتوانى
أى قلب من القلوب تجلى فيه ربى بغير ما ايمان
وعلوم الجميع علوا وسفلا واردات عن وردة كالدهان
فلك الماء والتراب مضىء بضياء الايمان فى كل آن
و به لم يزل يدور ويبدى صورا باشداعه ومعانى
أمن الكل من قلى وبعاد عندما آمنوا وهم فى تدانى
ولهم خلعة المهيمن جاءت ثم فازوا من سلبها بالامان
فتراهم بها يميلون زهوا بين نيل المراد والحرمان
وعلى كل حالة هو أولى بالذى جاء منه للاكوان
وهو ايمانه بهم فلهذا مؤمن جاء عنه فى القرءآن
والمواليد معدن ونبات ثم حيوانها مع الانسان
وكذاك الآباء مع أمهات كلهم فى غد من الحيوان

مؤمنات

مؤمنات جميعها باله — واحد ماله كما قال ثانى
ولهذا تأتى غدا شاهدات — مثل ماجاء فى حديث الاذان
وشروط الشهادة الآن فيها — ثبتت بالدليل والبرهان
حيث عنها الاله اخبر بالتسبيح والنطق والفنا فى العيان
فتحقق بكل ماقلت وافهم * تلق لب الكمال والعرفان

(وقال رضى الله عنه فى كتابه كوكب الصبح فى ازالة ليل القبح)

كل تحريك تراه وسكون — فانتقال من حياة لمنون
وجميع الكون ان حققته — فاشارات الى كن فيكون
نظرة أعطت وأخرى أخذت — كل شئ فى الورى عال ودون
فهى عين واذا شئت فقل — اعين سالت لنا منها عيون
وهى ذات حذرتنا نفسها — صعبت فينا وان شاءت تهون
حجبت عنها بها اعيننا — فظهور من بطون وبطون
كل يوم هو فى شان وذا — عجب فاليوم من تلك الشئون
وشئون هى فى شان بدت — باختفاء عن سناه وكمون
ثم ذاك الشان فى شان الى — لا الى مما تراه العارفون
فاجتهد فى السير واقرع بابه — وادخل الحضرة والبيت المصون
لاتظن الباب ياباب سوى — أنت والبيت سوى أنت يكون
وافهم الامر به يا امره — تعرف الامر مع الكل فنون

(وقال رضى الله عنه)

أجهلت قدرك أيها الانسان — أنت الجميع وبعضك الاكوان
والنور والظلمات أنت حقيقة — وسوى كمالك كله نقصان
يكفيك ان الحق سمعك قد غدا — ويدا ورجلا فيك وهو عيان
والكون أجمعه لاجلك خادم — يسعى وأنت المالك السلطان
فاذا انتبهت لبست ثوب سعادة — واذا غفلت فثوبك الخسران
ولطيفك الجنات أنت منعم — فيها غدا وكثيفك النيران

انزع ثيابك عنك وابق بغيرها * تعرف مقامك أيها الانسان

(وقال رضى الله عنه)

سواكم روى عنكم سوانا روى عنا * وأعياننا منكم واعيانكم منا
عشقنا كمو لما عشقنا نفوسنا * وكل فتى منا الى نحوكم حنا
وأنتم وجود الكل والكل شخصكم * وان كان كل تابعا فى الهوى فنا
هى الروح دبت فى طبيعة جسمها * وقد أظهرت خوفا وقد أظهرت أمنا
وأفنى بما أبقى هواها لها بها * من الكل بل أبقى هواها بما أفنى
وكانت هى المعنى وألفاظنا لها * فياحسن ألفاظ تكون لها معنى
قديمة عهد والحدوث حجابها * غدونا لها ظهرا فصارت لنا بطنا
هى الكرم والعنقود والعاصر الذى * له انتسبت أيضا و بائعها غبنا
هى الحان والكاسات والطاس والطلا * ودنّ الحميا والذى صنع الدنا
هى القوم والساقى ومجلسنا على * يمين الحمى الشرقى والروضة الغنا
فان شئت فاشرب بها من الكل أو فخذ * من البعض كأسا طعمه العذب ما اهنى
والا تكن فى أسر وهمك واقفا * مع العقل تستدعى السرور والحزنا
يقلبك الوسواس فى كل ساعة * وأعمالك حتى قد أصمتك الاذنا
سقى الله روضات المقاصد واللقا * من الكل حيث الكل منهار أو احسنا
ولم تعشق العشاق غير جمالها * ولكنهم تاهوا باسمائها الحسنى
وليلى ولبنى فى البرية قصدهم * وما قصدهم ليلى ولا قصدهم لبنى
ولو لم يكونوا عارفين بها ولو * لها جدوا ظلما ولو تبعوا الظنا

(وقال رضى الله عنه)

أيها القوم السكارى * بعقار وهو دون
خمر أرباب المعانى * هو أعلى ما يكون
فبطون من ظهور * وظهور من بطون
اتفقوا الاجسام محقا * فى هوى عين العيون
ثم بالارواح ساروا * فى غرام وشجون

ثم عنهم خلعوا ما | عاقهم دون المنون
فاعلموا يا أهل ودى | ان من عز يهون
واسمعوا من قول ربى | فله نحن الشئون
أنفقوا ماقد جمعتم | من علوم وفنون
وذوات وصفات | وخفوق وسكون
ولقد قال الله الخلق فى الذكر المصون
لن تنالوا البر حتى * تنفقوا مما تحبون

(وقال قدس سره)

من أسخط الناس فى مرضاة خالقه * فذلك الفائز الناجى بلامين
تأتى الانام بلام فى القيامة من * تقى وهذا الذى يأتى بلا مين

(وقال رضى الله عنه)

تب الى الله من ذنوبك يكفيك * وان لم تكن من العابدينا
وتحقق بان ذنبك عمن * هواياك قد لهاك يقينا

(وقال رضى الله عنه دوبيت)

يامشتغلا بكامل الايمان * تسبيحك لم يخرج عن الامكان
فاعبده به فقد رضى منك بذا * العارف قال قبلنا سبحانى

(وقال أيضا دوبيت)

قد بالغ فى الظهور والكتمان * حتى حارت به اولوا العرفان
والسر على التحقيق كالاعلان * قد أودعه فى هذه الاكوان

(وقال ايضا مثله)

ياطلعة من أحب فى ذا الكون * تختال علينا بثياب الصون
والخال غدا يلوح فى وجنته * قد حير عقلى بسواد اللون

(وقال رضى الله عنه مواليا)

نحن الذى أين كنا حبنا معنا * ومالنا فى الحقيقه غيره معنى
يجود لاحاتما نرجو ولا معنا * مع ناس بالمنع قائم والعطا معنا

(وقال مواليا)

من كان حبه معه هيهات يلقى حزن * يامن صفاته لانواع التجلى حزن
وقل لمن غيد افكاره علينا جزن * هذى الفعائل ترى فى أى مذهب جزن

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ان أقبل السعد وزال العنا
وقد سكرنا بكؤوس المنى
وموسم الافراح لى ان دنا
يا ربة العود خذى فى الغنا * وحركى من صوته ماونى
قم يانديمى موسم القرب جا
وأبدل اليأس لنا بالرجا
ولا تخف ظلم ظلام دجا
فانّ مسودّ قميص الدجى * لوّنه الصبح بما لوّنا
حسن ملاح الكون لى هيما
ولو بتى وهبتها اللوما
فرحت مغرى فى الهوى مغرما
وفاز بالتوبة قوم وما * تاب من التوبة الا انا

(وقال رضى الله عنه)

ان غبت عن عيانى * فأنت فى جنانى
وان حجبت فكرى * بكل ما اعانى
فالنور نصب عينى * والذكر فى لسانى

(وقال رضى الله عنه)

انا كعبة كل المعانى * حجت الى بلا توانى
وكذا الكمالات التى * أبدا سواى لهايعانى
كم طاف بى علم وجا * ء مقبلا حجر اللسان
وأتى الى عرفات قلـ ـبى وا قفا يـفنى بيانى

يا واحدا

يا واحدا مافى العيا ن له ولافى الغيب ثانى
انا جفنك المكسور يا عينى ومنك الجبر دانى
ولذا يكون الحسن فى هذا وفى حور الجنان
قم للمدام اخا الغرا م وطف بنا فى كل حان
واكرع حميا القدس من صور البرية فى قنانى
واشرب معى بيد المديـر فحبذا أيدى الحسان
وادخل كنيسة ديرها واعكف على بنت الدنان
متجردا عن كل ما يلهيك عن هاتيك قانى
واسكر بها مع كل شماس يميل كغصن بان
واسمع مثانيك التى * تتلى على صوت المثانى
ودع الجهول يظن منـك ظنونه فى كل آن
واعلم بأنك لست تهـدى من تحب مدى الزمان
أفتسمع الصم الذيـن بعيشهم هم فى افتتان
أم أنت تهدى العمى عن ذل الضلالة والهوان
أتريد ترشد عصبة لشجاعهم قلب الجبان
خذ ماصفا لك بينهم واترك لهم كدر الاوانى
وانزل اليهم لا تكـلفهم الى أعلى المكان
ولربما انقلبوا فلا * تنكر لهم قلب العيان

(وقال رضى الله عنه)

انما نحن للاله شئون فهو فينا فى كل يوم يكون
نزلت شمسه المنازل منا فظهور لها بنا وكمون
هاهو الحق ملئ قلبى وجسمى وعظامى وكل ماهو دون
لا حلولا وانما هو فعل خلفه فاعل به مخصون
نحن تقديره القديم وفينا حدثت بالوجود منه فنون
كيفما شاء عنه فى الكون كنا واحتراك لنا به وسكون
فيه كنا قدما فقيل عليم كل شئ فى علمه موزون

ثم لما عنه به قد صدرنا ... كان فينا والعين منه عيون
فتسمى بقادر ومريد ... عند ما عز فهو ليس يهون
كل هذا ونحن نحن جميعا ... عدم يحتويه كاف ونون
وهو حق هو الوجود على ما ... هو فيه والفتح غيث هتون
جاءت السنة الحصان بهذا ... وأتانا كتابه المكنون
فتمسك به بإرشاد هاد ... يقتفيه فإنه المأمون
واترك المنكر الذي ليس يدري ... فهو عن ذوق طعمه الملعون
ان لله في الوجود قلوبا ... عقلها عند من سواها جنون

(وقال رضي الله عنه)

لما ئه كلنا أواني ... ونحن في نفسه معاني
والكل عن أمره ظلال ... وذاته الشمس في البيان
مراتب بالوجود صارت ... حقائق الغيب والعيان
عن كل أوصافه ابانت ... عند الورى مثل ترجمان
وجوده لايزال منها ... يطلى بنيل وزعفران
وبظلام وبضياء ... وبضراب وبطعان
وبجماد وبنبات ... وبأناس وحيوان
وبرجال وبنساء ... وأهل شيب وعنفوان
وكل عقل وكل حسن ... والمتمنين والاماني
وكل فهم وكل وهم ... وكل وقت وكل آن
وملكوت وجبروت ... وكل انس وكل جان
وكل ساق وكل كاس ... وكل خمر وكل حان
وبحسان وبقباح ... وبهموم وبتهاني
وكل شيء صرفت عنه ... ولم يصرح به لساني
توهمات الجميع فيه ... من فرط عز ورفع شان
يجل عنها وعن مقالي ... يجل فيما به سباني

والعلم

والعلم بالجهل قد تساوى ‏ عجزهما عنه فى قران
وكل عبد بما لديه ‏ فى محنة منه وافتتان
وقد تجلى بكل شئ ‏ والشئ من عالم الكيان
فضاء منه فضاء كل ‏ كالنور فى صبغة القنانى
وفيه كانت فصار فيها ‏ والقلب ينبيك عن بيان
وليس غير الوجود فيها ‏ بقائم والجميع فانى
وهو على ما عليه قدما ‏ بلا انتقال ولا اختزان
ولا اتصال ولا انفصال ‏ ولا افتراق ولا اقتران
ولا التفات ولا جهات ‏ ولا زمان ولا مكان
ولا حلول ولا اتحاد ‏ ولا تناء ولا تدانى
فان تكن فاهما والا ‏ فدع كلامى لمن يدانى
ولا تعب ما جهلت منه ‏ بقلبك القاصر الجبان
وخل ما قلته لقوم ‏ يطرب اسماعهم اذانى
فان داعى الكمال منى ‏ يسمع من شاء بامتنان
وكل شئ للحق شان ‏ والحق باد فى كل شان
مسك له الكل طيب عرف ‏ معنى له الكل كالمبانى
نحن التقادير منه فيه ‏ كالكيف والكم والمكان
وهو الوجود القديم صرفا ‏ وما له فى الوجود ثانى
رآه موسى الكليم نارا ‏ عنه بدا الكل كالدخان
ورام منه بأن يراه ‏ فجاءه عنه لن ترانى
لكونه رائيا فلو لم ‏ يرى رآه اليه دانى
لكن علا شوقه عليه ‏ منه عدا مالك العنان
وزاد حتى ازال عنه ‏ تثبتا كان فى الجنان
ومنه قد صار فى ذهول ‏ وفى اندهاش لما يعانى
والشوق يوهى العقول جدا ‏ فى رؤية الاوجه الحسان

حتى اذا دك منه طور ... وعاد بالصعق فى اكتمان
افاق مستغفرا منيبا ... مستجا طالب الامان
ماقال انى رأيت أوما ... رأيت اذ كان فى عيان
كان محباله فأضحى ... محبوبه الرائق الدنان
وماعليه اختفى تبدّى ... له جهارا بلا توانى
وصار يبديه كل شئ ... قد كان أخفاه باجتنان
وللمثانى آيات حق ... تظهر فى نغمة المثانى
يذوقها كل ذى فؤاد ... بنيل قرب الاله عانى
سماؤه بالغرام شقت ... ووردة صار كالدهان
يموت بالفكر ثم يحيى ... بالذكر فى القلب واللسان
ويستريب الجهول منه ... والله يلقيه فى امتحان
ولاتراه يعيش الا ... فى فرط ذل وفى هوان
وان يمت فالجزاء نار ... لانه للضلال جانى
وبافتراء وباعتداء ... انكر حقا وبامتهان
ولا يضيع الاله شيئا ... فكيف ايذاء ذى العيان

(وقال رضى الله عنه)

انا المعروف لى بالله ألوان ... فرحمن وشيطان وانسان
لقوم ذا وقوم ذا وقوم ذا ... على مقدار ماتنويه اخوان
ولاوصف بدالى قط من ذاتى ... ولا نعت ولا حال ولا شان
ولكن كيفما قد كنت ياخلى ... ترانى فيك اشراك وايمان
تجلى بى على أهل الصفا ربى ... فذكر عندهم أتلى وقرءآن
وقد شاء التجلى بى على قوم ... لهم خبث وتكدير وحرمان
ومالى لاولا للغير من صنع ... وكل الصنع للمولى كما دانوا
وقولى عند قوم محض تحقيق ... وقوم عندهم ذا القول هذيان
وريح المسك لايدريه مزكوم ... وضوء الشمس غابت عنه عميان

ويامن

ويامن انكرونى أحذروامنى ... فأرواح لكم راحت وأديان
وكفوا القول عن ذكرى بتقبيح ... ورآئى عصبة فى الله شجعان
ورآئى كل ذى باع اذا مدت ... فلا انس له تبقى ولاجان
وأسياف صقيلات وأرماح ... طويلات وضراب وطعان
هى الاطوار لى فيها مقامات ... ولايدرى سوى من فيه عرفان
ألاياقوم كم ذا العيش فى جهل ... امافيكم لدين الحق اذعان
لحاكم فى فشار القوم قد شابت ... وما تابت فاثام وعصيان
ولما أسكرتكم خمرة الدنيا ... عميتم عن تقى يوليه رحمان
فقتوا كم ظنون فى الورى ساءت ... وتلبيس على حق وبهتان
وعند الله هنتم والورى لما ... رجال الله جهلا عندكم هانوا
اذا خفتم لباريكم فمن ذنب ... يريكم فى ذاك الذنب شيطان
وان رمتم لشرع ان تقيموه ... على مثلى لكم قد قام ميزان
وأنتم فى هواكم كيفما شئتم ... فعلتم بينكم زور وأدهان
حقوق العبد من أدنى معاصيكم ... ومنكم فى حقوق الله طغيان
ابحتم عرض من لم يرض ما أنتم ... عليه من نفاق فهو خسران
وزخرفتم مقالات بها اغترت ... كهول فى مذماتى وشبان
اجار الله من وسواسكم قلبى ... ومنى وقيت عن ذاك آذان

(وقال مواليا)

اعبد على الكشف وادخل ساحة الاحسان ... واطلق جوادك بلا لجم ولا ارسان
وحاصل الامر عند العى والملسان ... الروح للحق مثل النفس للانسان

(وقال رضى الله عنه)

يقول الناس دع ما فيه ظن ... به الوسواس فيك سطا علينا
ونحن الاصدقاء ولم نرج ... عليك سواك بين العالمينا
لقد كذبوا بذاك وهل صديق ... تراه يصدق الشيطان فينا

(وقال رضى الله عنه)

ان قلت لم أقدر ولم أستطع   ادفع عنى كيد شيطانى
أوقلت ذا صعب على همتى   فأنت فى كذب و بهتان
ان الشياطين من النارهم   والماء منه كل انسان
والماء يطفى النار و انارلا   تسطو على الماء بسلطان
مالم يحل بينهما موصل   لبرد ماء حر نيران
وهاهنا النفس غدت حائلا   فاكسر اناء الحائل الفانى
يبقى بعيدا عنك يخشاك ان   تطفيه شيطانك الدانى

(وقال رضى الله عنه)

فى كتابه الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية للبركلى الرومى ناظما جميع اخلاق القلوب الحسنة وقد شرحها هنالك وهى ثمانية وسبعون خلقا يجمعها قوله

طرف الذى طلب التحقيق سهران   وعقله بشراب الله سكران
وقلبه فيه اخلاق مطهرة   حميدة وهو بالتوفيق ملآن
ان رمت اخلاقه الحسنى تعددها   فلتصغ منك لما أبديه اذان
هى الوقار كذا التقصير فى أمل   ونية رحمة أيضا وايمان
نصيحة غيرة شكر مجاهدة   تصوف ثم اخلاص واحسان
خوف من الله مع حزن له ادب   وذكر موت وتفويض وايقان
وغبطة فى التقى رشد مرابطة   شجاعة ثم تحقيق وامعان
وكظم غيظ وعفو والخشوع كذا   رفق وصدق وما تبديه فتيان
والحب فى الله ثم البغض فيه به   انس وشوق الى المولى وأشجان
وحسن ظن وزهد عفة وحيا   امانة ثم تسليم واذعان
صلابة الدين ثم الاستقامة مع   قناعة وعلى الرحمن تكلان
ورقة والتأنى والتملق فى   تحصيل علم لدى شيخ له شان
سلامة الصدر من حقد مراقبة   فراسة ذكر ان الله منان
والمدح والذم فيه الاستواء كذا   تفكر حكمة تنمو وتزدان

مروءة واعتقاد لا ابتداع به ... حب الخمول فلا يدريه انسان
صبر وسعى وحلم توبة ورجا ... محبة الله حتى عنه رضوان
وفاء عهد وانجاز لموعدة ... عقاب نفس عتاب فيه تبيان
تواضع ثم ايثار مشارطة ... حساب نفس له فى العدل ميزان
كذا عبودية حرية وكذا ... ارادة والرضا مافيه نقصان
وقصد طول حياة للتقى والى ... خير مبادرة اذ فيه امكان
فخذ حميدة اخلاق ثمانية ... أتت وسبعين عقد فيه مرجان

(وقال رضى الله عنه)

أيضا فى كتابه المذكور ناظما آفات اللسان ومفاسده وهى سبعون فى قوله

تعلم حفظ آفات اللسان ... لتحظى بالامان وبالامانى
وخذها انها سبعون شيئا ... حكت فى نظمها عقد الجمان
فكفر والخطا مع خوف كفر ... وكذب ثم سب فى هوان
وفحش غيبة ونميمة مع ... مراء والجدال وطعن جانى
وسخرية وتعريض ولعن ... ونوح واشتغال بالاغانى
مخاصمة وافشاء لسر ... وخوض فى محال بافتتان
سؤال المال والدنيا نفاق ... بقول والكلام لدى الاذان
سؤالك عن أغاليط وأيضا ... عوام الناس عن صعب المعانى
وتغليظ الكلام وأمر نكر ... ونهى العرف مع خطأ اللسان
سؤال عن عيوب الناس أخذ ... لذى الوجهين فى أمر الدهان
كلامك حالة القرآن يتلى ... وبعد طلوع فجر للعيان
وحالة خطبة وبمسجد مع ... دخول خلا لحاجات تعانى
وفى حال الصلاة وفى جماع ... وفتح القول عند كبير شان
وبالالقاب نبز مع يمين ... غموس أو بغير الله دانى
اخافة مؤمن وفضول قول ... واكثار اليمين بلا توانى
على غير الدعاء لاهل ظلم ... بدون صلاح حال كل آن

سـؤال امارة ووصاية مع ... توليه على دار وخان
ورد كلام متبوع وقطع ... لقول الغير شعر ذو امتهان
تناجى اثنين مدح مع مزاح ... ونطق بالذى هو غير عانى
على النفس الدعاء ورد عذر ... أتى بالرأى تفسير القران
سؤالك عن حلال أو طهور ... بغير محله قصد امتحان
وسجع والفصاحة مع سلام ... على الذمى وذى فسق مهان
كذا متغوط أو بائل مع ... كلام الاجنبية فى مكان
وارشاد لنحو طريق سوء ... وأذن فى المعاصى للمدانى
وآفات العبادات اللواتى ... تعدت والتى قصرت لعانى
كذا الآفات ضمن معاملات ... وآفات السكوت بلا بيان
وقد تمت بعون الله فاخلص ... لناظمها دعاءك بالجنان

* (وقال رضى الله عنه) *

لله حمدى دائما فى الورى ... حمد مقيم النعمة القاطن
على انصلاح القلب والجسم من ... سوء بليد ضل أو فاطن
اما منا الاعظم فى ظاهر ... وشيخنا الاكبر فى الباطن

* (وقال رضى الله عنه جوابا عن سؤال بلغه من بعضهم) *

قل لمن قال عن ذوى العرفان ... ورجال التحقيق والايمان
طاعنا فى اعتقادهم أوهاما ... وخيالا لجميع ذى الاكوان
مثل اهل الضلال ذا منك جهل ... بنصوص الحديث والقرءآن
ان أهل الضلال ليسوا بشئ ... حاضر عندهم ذوى اذعان
لينالوا ثبوت ما غاب عنهم ... بل هموا بالجميع فى كفران
أين منهم أهل التحقق بالله وأهل الكمال والعرفان
ونجوم الهدى لكل جهول ... ورجوم لعصبة الشيطان
واذا الشمس أشرقت لاتراها ... دائم الدهر أعين العميان
انما الله عندنا هو حق ... لا سواه والكل فى بطلان

واستمع ايثما ولوافتم السوجه واوجه ذاته بامعانى
لاتقل أينما تفيد مكانا * وعليه استحال كل مكان
انما تلك باعتبارك اذ أنت مع الكل فى الفناسيان

ماعدا الوجه فهو لاشك حق * والسوى فيه باطل باقتران
وكذا قول ربنا كل شئ * هالك كل من عليها فانى
وحديث النبى ألا كل شئ * ماخلا الله باطل منك دانى
ولهذا بهم قام قومى * عابديه على تقى وعيان
جلة العارفين فى كل وقت * حسنات الدهور والازمان
أيها المنكر الذى ليس يدرى * ما الذى فيه من غرور يعانى
قد أضاع الزمان بالقيل والقا * ل وفرط الضلال والطغيان
يحسب النفس منه تخلق شيئا * فهو منها بيت أسر الامانى
كل ما أنت فيه مع من يحاكيك به فى اللسان أو فى الجنان
عندكم ربكم خيال ووهم * وهو شئ فى عقلكم ذو معانى
وجميع الاكوان حق وصدق * عندكم بالعيان والبرهان
لو عقلتم تعاكس الامر فيكم * وانجلى يامظاهر الخذلان
لكن البغى والتكبر منكم * اوصلاكم فينا الى الحرمان
ولهذا ملتم على ماسوى الله * سكارى كحيلة الهيمان
وعميتم بحبكم كل شئ * وصممتم عن الهدى والبيان
وافتتنتم بماسوى الله جهرا * واشتغلتم بلذة الحيوان
حيث اشقت نفوسكم شهوات * عن حصول السعادة المتدانى
فقفوا عند حدكم لا تغطوا * خبثكم بالفجور والبهتان
هاهنا غابة بها اسد حرب * مشرعات رماحهم للطعان

(وقال رضى الله عنه)

انا فى الملاح على يقين * ومحبة المحبوب دينى
فتنكبوا يا زائغين عن الصراط المستبين

نار المحبة عندكم   والنور عندى فى كمينى
وأنا الذى فى بحر قد   س الذات اسبح كل حين
وعيونكم وقلوبكم   يسبحن فى ماء وطين
متمتع انا فى الجما   ل بحضرة الحق المبين
ونفوسكم مفتونة   بزخارف الماء المهين
ماذا دهاكم ياكلا   ب النبح من ليث العرين
حتى كفرتم بالمليح ككفر ابليس اللعين
لو لم يكن فى الحسن ما * فيه من السر الخزين
ماالله اعمى عنه أعينكم بأسلوب متين
وأضلكم عن وجهه الباقى بعد وم مهين
ورمى بكم للطمس فى * بطن الطبائع كالجنين
أو يستوى الالهام بالا ملاك مع نطق القرين
لكم الوساوس فى الصدو * ر من السطور بلا معين
ولنا علوم الحق بالتحقيق عن حق اليقين
ومحبة الوجه المليح لدى فى حصن حصين
وخواطرى رأت الهدى * فى حب وضاح الجبين
عينى به فى جنة * تزهو بحور منه عين
والقلب يظفر كل وقت منه بالعقد الثمين
وجمال دحية قد حكا   ه ظهور جبريل الامين
لا فى الحنين له أنا   كلا ولا أنا فى الانين
بل فى التواصل واللقا   وموارد الماء المعين
لا قيد لى فى مطلق الحسن المفرح للحزين
أبدا ولا بنواظر   ألهو ولا قلب رهين
ومحبتى نور بلا   نار ولا شئ مشين
وهى التى انا عابد   ربى بها طول السنين

خلصتها منى ومن — غيرى بتشديد ولين
وبها عرفت تجليا — ت الله بالنور المبين
وغدا بها ألقى المنى — واكون من أهل اليمين

(وقال رضى الله عنه)

انا النور المبين — انا الحق اليقين
انا القرءآن أتلى — انا الحبل المتين
انا عرش التجلى — انا الروح الامين
انا الكرسى منى — بدا السر الكمين
انا المحفوظ لوحى — انا الحصن الحصين
وماعندى تراب — ولا ماء مهين
سوى الاسرار عنها — اضاء لى الجبين
وقلبى مستنير — وحق مستبين
فحول عن طريق — وأمرى بالعين
وان أنكرت حالى — وكنت لى تشين
فانك فى غرور — وفى جهل يهين
وتعبد كل وقت — هواك وتستعين
لك الدينار رب — ومعبود معين
وبالاغيار تلهو — ويطغيك القرين
ولاعتب على من — له دنياه دين
وفى الشهوات أضحى — له قلب رهين
ولا يدرى شمال — بما حوت اليمين

(وقال رضى الله عنه)

انا النور المبين ولا كنى — انا التنزيل يعرفنى ابن فنى
يضل الله بى خلقا كثيرا — ويهدى بى كثيرا فاستبنى
ولكن لايضل سوى نفوس — بانكار بغت وبسوء ظن

وانى الملك والملكوت فضلا   وانى صخرة الوادى وانى
ولما كنت منه بغير فصل   ولا وصل شهدت الكل منى
احقق من أريد بعلم حق   وأسكر من أشاء بخمر دنى
وأسعد باللقا قوما وأشقى   بهجرى آخرين وبالتجنى
مقامى ليس يحصل بالترجى   وحالى ليس يدرك بالتمنى
وماباب الهبات ولا العطايا   بمسدود على أهل التهنى
ولكن القلوب لها عليها   من الاغيار ينشأ كل كن
وبالتوحيد يعرف كل شئ   ويجهل كل شئ بالتثنى
هى الابواب قد سدت جميعا   سوى بابى فدع عنك التعنى
وما أنا شاعر وجميع نظمى   بعيد عن مدى شعر المغنى
وميز بين الهام وشعر   وصرح بالمقام ولا تكنى
ولا تكفر بجهلك فى كلامى   ودعه لمن يوحد يا مثنى
ولا تعجل على ما لست تدرى   فانك سوف تدرى بالتأنى
نصحتك فاستطع صبرا معى ان   سلكت عن الروافض نهج سنى
تعالى أصلنا عن كل فرع   وجل عن التزوج والتبنى
وكل فتى على مقدار ماقد   سقاه بكفه الساقى بغنى
وحين رويت عنه روت بصدق   جميع رجال هذا العصر عنى

(وقال رضى الله عنه)

نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا   وبها الله زادنا احسانا
وعلينا من المهيمن عين   او سعتنا تحققا وعيانا
ولنا قد أدير خمر التجلى   وبه صار كأسنا ملآنا
وشهدنا الوجود حوضا وكانت   صور الكل عندنا كيزانا
ان من نال شربة منه يوما   لا تراه على المدى ظمآنا
وأناس قد بدلوا الدين عنه   طردوا فامتلوا له طغيانا
كل ما حاولوه ابعد عنهم   لا تلمهم اضلهم من هدانا

حوض خير الانام عذب زلال ... بارد سائغ لمن يتعانى
بيننا وعده على الحوض نلقى ... صاحب الحوض مثل ما يلقانا
وبوجه المليح سرّ شهود ... عنه مازالت الورى عميانا
ضلّ عنه من قبل ابليس جهلا ... وأبى عن كماله نقصانا
واليه اهتدت ملائكة الله وزادت بأمره ايقانا
حضرات الاسماء به قد تبدّت ... وأبنت عند الجميع بيانا
وعليه السجود كان دليلا ... فتسمى الاسلام والايمانا
كن به عارفا ودم فيه مغرى ... وتقرب له تكن انسانا
والذى حاد عنه فهو جهول ... حيث سماه ربه شيطانا
انه الباب لكن الفتح صعب ... زاد قوما خوفا وقوما امانا
كاس حسن وكاس عشق وانى ... بهما الان لم ازل سكرانا
هذه فى العموم جملة حالى ... وتعالى من أنزل الفرقانا
ولاهل الخصوص منى مقام ... كل حال فى ذاته يتفانى
كان فى بيت عزتى من قديم ... ثم صارت ثيابه الحدثانا
وهو قرآننا بليلة قدر ... قد تلوناه ساعة وتلانا
ان تكن قد مضت لاحمد صحب ... اننا لم نزل له اخوانا
هكذا جاء فى الاحاديث عنه ... ودّ لو أنه يكون رآنا
ظاهر العلم فى الصحابة باد ... وهو علم التكليف انسا وجانا
والذى قد بدا بنا هو علم ... زاد عن كل باطن ابطانا
وهو علم التشريف علم المزايا ... ليس ظنا لنا ولا حسبانا
بل يقين محقق أخذته ... قومنا بالشهود آنا فآنا
وهو علم الاله يظهر فيمن ... قرأ الله ذاته قرآنا
خذه منا بالحال والقال وادخل ... لحمانا وافرغ لنا عن سوانا
هو عشق لا وهم لا فهم فيه ... لا توانى لا فكر لا اذعانا
يملأ العقل يملأ الحس نورا ... كل من عز فى معانيه هانا

هو أمر ترى الجبان شجاعا ... ان بدا منه والشجاع جبانا
ليس يدريه غير صاحب قرب ... كلما ابعد الجميع تدانى

(وقال رضى الله عنه)

عين حق انسانها الانسان ... وهى نار عنها سواها دخان
مالها صورة سوى كل شئ ... أمرها لابس لنا عريان
ان بدت أفنت الجميع بوجه ... مشرق زان حسنه الاحسان
واذا ما اختفت اعارت سناها ... كل شئ فلاحت الاعيان
بنت عقل أهل السوى عبدوها ... ليت لو كان عندهم اذعان
يحسبون الذى يرون كمالا ... وهو لو يعقلونه نقصان
ويظنون انهم فى حصول ... والذى حصلوا هو الحرمان
ينصرون الهوى على الشرع عمدا ... وعليهم يستحوذ الشيطان
بعدت درة الوجود عليهم ... فبأصدافها لهم لوذان
علمهم قشر علمنا ولبوب ... بقشور عن الدواب تصان
عندهم من عقولهم حشرات ... ولهم من نفوسهم ثعبان
ربنا الله لا سواه وأما ... ربهم فهو عسجد وجمان
تعسوا أين هم وأين هوانا ... هو فينا عز وفيهم هوان
فهوانا يزداد بالله طيبا ... وهواهم بخبثهم يزدان
أمحلت ارضهم وغيث علوم ... هو فى كل أرضنا هتان
وهى تعلو عنهم وتدنو الينا ... وهى فيهم خوف وفينا أمان
ان لله فى الوجود رجالا ... كل حين بدين احمد دانوا
أسلموا ثم آمنوا بأمور ... تم فيها الاسلام والايمان
هم على الجهل فطرة ليس يدرو ... ن وما العلم غير ما فيه كانوا
هم أولوا العلم لا سواهم وفيه ... لم يزالوا لما عليه تفانوا
قطعوا أنهم له بيقين ... فاستراحوا وزالت الاوثان

ورموا

ورموا بالسوى على الكشف منهم | فى بحار الفنا فبان البيان
أمة بالمهيمن الحق قامت | وعلى عرشها استوى الرحمن
دخلت فى غيب الغيوب فعنها | قد تولى مكانها والزمان
ذهب الجسم وانطوى الروح عنهم | ومضى الخمر واستقل الدنان
هم على حالهم به من قديم | وكذا عند هم به الاكوان
وهو أيضا على الذى هو فيه | ما عليه بنا تغير شان
حلة أهل ديننا ابوها | مابها بدعة ولا طغيان

(وقال رضى الله عنه)

نحن من المنسوبين | لسنا من المطلوبين
أرسل ذا القول لنا | والدنا بالتعيين
فى سبب نعرفه | بشارة للتحصين
وأمر القائل ان | يخبرنا فى ذا الحين
وذاك فى نصف جما | دى اول بالتهوين
لمائة والالف من | هجرة ذخر الناجين
وكان فى واقعة الرؤيا لبعض الاهلين
أحفظه الفاظها | وزاده فى التلقين
وقال قل له كذا | عنى لفرط التحنين
فانه يعلم ما | اقوله بالتبيين
نعم به اعلم عن | قطع بدون التخمين
يعنى به نسبتنا | لله حقا والدين
وللعلوم والتقى | وسيرة المهدين
وللكمال والمعا | رف العلى والتمكين
وللمقامات التى | تمكننا فى تلوين
وللجمال والجلا | ل ارث آل ياسين

وارث من كلمه الحق بطور سينين
ومن عليه انبتت * شجرة من يقطين
وكل مأمون على الوحى الذى يجبرين

والنسب الذاتى الذى | جل عن المخلوقين
الطاهر الطاهر فى | شهم أشم العرنين
قاله من أحد | يطلبه بالتكوين
بعزة الشان وما | لديه من فرط اللين
فليس مطلوبا لمن | سواه من معلومين
وهو الذى يطلب من | شاء مقام المسكين
اعزنا الله به | وزادنا فى التمكين
ولم تزل حلتنا | بحسنه فى تحسين

ما أسفر الصبح وصا * ح طيره بالتلحين
ولبس الروض من الزهور ثوب التزيين
وما انجلى الغصن على * نسيم عرف النسرين

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا الابيات المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه وهو فى رحلته المسماة بحلة الذهب الابريز فى رحلة بعلبك والبقاع العزيز

لقد نظرت قوم بطرف لهم قذى
فلم يشهدوا الاحباب جمال ذى
وقوم لقد شموا اشذا روضها الشذى
يقولون لى ما العلم ما السر ما الذى * هو الجوهر الغالى عن البحر خبرنا
على صحبنا غنت فصاح طيورنا
وذات الحيا اشرقت فى صدورنا
تجلت علينا تنجلى فوق طورنا
فقلت لهم هذى مطالع نورنا * ومغربها فينا ومشرقها منا

الى حضرات الحق كان ارتفاعنا
ومنا لقد مدّت الى الغيب باعنا
وفى أزل الآزال زاد انتفاعنا
على الدرّة البيضاء كان اجتماعنا * ومن قبل خلق الخلق والعرش قد كنا
سحاب غيوب الذات تمطر ماءنا
ومن حط قدرا كيف يدرى سماءنا
ولما استرحنا واطرحنا عناءنا
تركنا البحار الزاخرات وراءنا * فمن أين تدرى الناس أين توجهنا
كشفنا عن الوجه الجميل غياهبا
وقد صار منا السرّ للكل ناهبا
ومن حضرة الرحمن نلنا مواهبا
الايا لقومى قد قرأتم مذاهبا * ولم تدريا قومى رموز مذاهبنا
فوائد كم اضحت قيود درهيننا
وعنكم لقد أخفى مقام أميننا
ويا علماء الرسم هل من معيننا
مذاهبكم نرقو بها بعض ديننا * ومذهبنا عمى عليكم وما قلنا

(وقال رضى الله عنه عروض اشتياق ولا وصول)

(دور)

طلعة كلها جمال * ان بدت تفتن الجميع
حال زال مال آل * كل شئ الى الفنا
زان عشاقها الكمال * يتهنى بها الخليع
طال صال عال غال * للمسرّات والهنا

(دور)

نحن آيات وجهها * ليس ندرى بكنهها
صاح باح ساح طاح * من الى نحوها دنا
لاتحم حول شبهها * من ترى ذا يستطيع

لاح راح فاح ناح * طائر الشوق بالمنى

(دور)

صلّ ربي على النبي * أحمد المصطفى الهمام
فاق راق ساق شاق * مغرم القلب بالغرام
منه عبد الغني حبي * رفعة الجاه والمقام
حاق تاق لاق ذاق * كلما غرّد الحمام

(دور)

وعلى الآل والصحاب * من حووا رفعة الجناب
باه جاه شاه تاه * كل من غيرهم أجاب
وذوي القرب والخطاب * من غدا برقهم لميع
ساه واه فاه لاه * بسواهم من اعتنى

(وقال رضي الله عنه عروض يامن بصبح جبينه)

بدا جمال حبيبي * والكل قد غابوا
والمضني أفنى لا يرفق * بالمغرم العاني
والوجه منه نصيبي * والحسن جلباب
لي أغنى أفنى قد أشرق * في عين انسان
وفوق قلبي خطيبي * للسر وهاب
والادنى أدنى بالابرق * فرد بلا ثاني
ياصاحبي فاقتدي بي * اني أنا الباب
فالمعنى معنا ما أفرق * عن سر روحاني

(دور)

يا واحدا قد ثني * فأشركوا فيه
والساقي باقي يسقيني * بكأسه الصافي
ونلت ما أعني * والغير في التيه
والراقي واقي يحميني * عن السوى كافي

ومن

ومن يشاهدتهنى * من غير تمويه
أشواقى لاقى تغنينى * عن كل أوصافى
فى النور كان مغيبى * والكون أسباب
والحسنى أسنى لى أحرق * وجه له دانى

(دور)

صلى اله البرايا * ربى على المختار
ذى المجد يجدى بالاحسان * للبائس الراجى
طه شريف المزايا * من جاء بالاسرار
للرفد يفدى مما كان * فكلهم ناجى
عبد الغنى بالعطايا * مشعشع الانوار
لى وجدى يحدى بالالحان * فى الغيهب الساجى
ما جدول بالصبيب * فى الروض ينساب
اواهنا وهنا مذ أطرق * ريان الاغصان

(وقال رضى الله عنه)
مخمسا أبيات الشيخ العارف بالله تعالى أبى الحسن التسترى الشاذلى
رضى الله عنه

اليك من البعد قلبى دنا
ومنك لقد نلت كل المنى
فيامن لنا قال انى أنا
أينسالك بالفقر ياذا الغنى * وأنت الذى لم تزل محسنا
وعند الصباح وعند المسا
نهيم اشتياقا بفرط الاسى
عهدناك برا بنا مؤنسا
وعودتنا كل فضل عسى * يعود الذى منك عودتنا
سراة الهوى بالهوى واهوا
وفيك عن الغير قد نوهوا

اليك كفوف الدعا وجهوا
مساكينك الشعث قدموهوا * بحبك اذهو أقصى المنى
لقد جاء من فرعنا أصلكم
ونحن الذى عمنا فضلكم
وهيهات انا نكافى لكم
فما فى الغنى واحد مثلكم * وفى الفقر لاعصبة مثلنا
فنينا بمن لم يزل سرمدا
ومنه به قد سمعنا الندا
ويامن خفى عن عيون العدى
رأيناك فى كل أمر بدا * وليس من الامر شئ لنا
طمسنا بأنواركم والسنا
وآل الورى عندنا للفنا
وقد صار لى حبكم ديدنا
سترت اسمكم غيرة ها أنا * أموه بالشعب والمنحنى
جرت خوف هذا الجفا أدمعى
وشوقى به التهبت أضلعى
وأنت الذى لاسواه أعى
اذا كنت فى كل حال معى * فعن حمل زادى أنا فى غنى
على سيرنا لم يزل سيركم
وفى روض قلبى شدا طيركم
وخير جميع الورى خيركم
فانتم هم الحق لاغيركم * فياليت شعرى أنا من أنا

(وقال رضى الله عنه)

نحن الجفون نحفظ العيونا	ونحن أهل الذكر فاسألونا
ونحن ذات من بدت صفاته	تكشف من صبغتنا فنونا

جفوننا

جنوننا فى حبكم عقلا يرى ... وعقلنا فى ديننا جنونا
وجودنا الحق ونحن باطل ... نذوق فى حياته المنونا
وهو الذى له الصفات كلها ... والغافلون عنه يدعونا
الله وحده هو الموجود لا ... سواه والجميع معدومونا
لانهم هم التقادير التى ... قدرها لنا بأن تكونا
ويظهر الوجود منه فى الذى ... يظهر عنه واضحا مكنونا
والنور نور الذات فى ظلامنا ... ولم نزل نحن له الشئونا
نلوح كالبرق له ونختفى ... فنعرف الظهور والبطونا
ونحن فى كلامه حروفه ... نحمل معناه لنا المصونا
وأمره الواحد يجلى لنا ... فيرسم الكاف بنا والنونا
كاف كفاية ونون نعمة ... روحا وجسما سليما موزونا
وفعله نحن على مراده ... فنقتضى التحريك والسكونا
عز وجل عن مشابه له ... قد أعجز الافكار والظنونا
وهو الغنى والورى جميعهم ... يرجون غيث فضله الهتونا
أضل فى آدم عن طلعته ... عدوه ابليسا الملعونا
وقد هدى فيه اليه أمة ... بأمره قد جاء يعملونا
تبارك الله الذى بوجهه ... فى كل شئ هيج الشجونا
وأتعب العاشق المسبى به ... وحير المتيم المفتونا
وان يشأ بالبعد يحرق الذى ... أراد غيرا أو أحب دونا
وان يشأ يكشف عن الوجه لمن ... يحبه ويخرج المسجونا
مطروده بغيره مفتتن ... ولم يزل مقبوله المحصونا
وحكمه ليس له من علة ... فان بدا لا تمنع الماعونا
وكن به له خفيا ظاهرا ... ولا تكن بجهله مغبونا

(وقال رضى الله عنه)

أيها الشخص الذى قال أنا * مسلم والكفر فيه اكتمنا

ليس هذا الامر بالقول ولا — بالتمنى يدرك المرء المنى
ان تكن آمنت بالله كما — هو فى التنزيه عما ههنا
حيث لا تشبيه فى العقل له — ثم لا تعطيل سرا علنا
ثم صدقت النبى المصطفى — بالذى جاء به يرشدنا
والذى فى صدره كنت به — موقنا فى كل حال مؤمنا
والذى أظهره من شرعه — هكذا كنت به مستيقنا
أو بدا من ذاك شئ لك فى — أحد عنك تناءى أو دنا
فاذا أنت لعمرى مسلم — تتبع الفرض وتقفو السننا
فاستعن بالله ان لم تك فى — هذه الحالة تلق المننا
واذا أتحفك الله بها — فاشكر الله لها وادع لنا

(وقال رضى الله عنه فى كتابه التنبيه من النوم فى حكم مواجيد القوم)

يا كثير الشوق والشجن — دائما فى السر والعلن
راح يشكو هجر ممتنع — فهو عن وصف الجميع غنى
ماله ان رمته جهة — فانتبه من غفلة الوسن
ماله فى دنيا أبدا — من مكان لا ولا زمن
كان قبل الكون وهو على — ما عليه كان فاستبن
ان ترم تحظى برؤيته — طبق ما قد جاء فى السنن
ألق منك النفس وهو بأن — تعرف المودع فى البدن
واستمع واصغ لذاك ولا — تشتغل عنه بلوم دنى
كل من فى الكون عنه اذا — لم تجد هم فيه فى فتن

(وقال رضى الله عنه)

أنت الذى طول عمرى الهم تكفينى — وعند موتى وتغسيلى وتكفينى
أنت العليم بحالى والبصير به — يا مالك الملك يا رب السلاطين
وليس لى من سلاح فيك أحمله — بل أنت حسبى عن حمل السكاكين

انت

أنت القوىّ على ضعفى تدبرنى ‏ ‏ فى كل أمر وعما شئت تغنينى
خلقتنى من تراب واقتدرت فلا ‏ ‏ مساعدلك فى خلق وتكوينى
وأنت سوّيتنى من نطفة رجلا ‏ ‏ وفىّ منك بنفخ الروح تحسينى
كم نعمة لك عندى لست أحصرها ‏ ‏ فيما سيأتى وفى الماضى وفى الحين
وأرتجى منك توفيق لشكرك يا ‏ ‏ شكور انك ما أرجوه تعطينى
وأعظم الكل ارشادى لدين هدى ‏ ‏ طريقة الحق نور الشرع والدين
كان النبىّ نبيا فى الغيوب به ‏ ‏ وآدم النفخ بين الماء والطين
وانى بك ربى واثق كرما ‏ ‏ بالحفظ من كل ما عن ذاك يلوينى
آمنت بالوعد حقا والوعيد على ‏ ‏ طبق النصوص التى جاءت بتعيين
وأنت اكرم من يوفى بموعده ‏ ‏ من غير خلف ولا مطل ولا مين
ونرتجى كلنا خلف الوعيد فما ‏ ‏ خلف الوعيد بعيب منك أو شين
لانه كرم وهو الدليل على ‏ ‏ عناية الله بالخلق المساكين
يامن له الحجة العظمى التى بلغت ‏ ‏ أقصى الكمال وأزرت بالبراهين
على جميع الورى ان شاء عذبهم ‏ ‏ عدلا وخلدهم فى نار سجين
وان يشأ بجنان الخلد نعمهم ‏ ‏ فضلا وعاملهم باللطف واللين
انى أريدك لا انى أريد سوى ‏ ‏ وما السوى غير تلبيس وتزيين
وأنت أنت هو الحق المبين بلا ‏ ‏ شك وغيرك وسواس الشياطين
ياخالق الخلق بالسرّ العظيم ويا ‏ ‏ من أمره بين تحريك وتسكين
انى توسلت فى الدنيا اليك بمن ‏ ‏ جعلته سببا فى كل تدوين
ومن هو النور من فياض نورك قد ‏ ‏ خلقت كل الورى منه بتكوين
طه النبىّ الذى أرسلته كرما ‏ ‏ فينا الكشف وايضاح وتبيين
محمد المصطفى المختار من مضر ‏ ‏ وآله الغرّ هاتيك الاساطين
أن تشرح الصدر من ضيق ومن حرج ‏ ‏ وتفرج الهمّ من صعب بتهوين
ولا تدعنى أمدّ الكف فى طلب ‏ ‏ ممن سواك على ظن وتخمين
واحفظ عقيدة قلبى من تقلبه ‏ ‏ حتى ألاقيك فى صدق وتمكين

وجد بعفوك عن عبد الغنى وكن * عونا له يوم تعديل الموازين
والطف به وبآباءله سلفوا * وكل اخوانه أرباب تحصين
والمسلمين جميعا ما شدت سحرا * ورق الحمام بأنواع التلاحين

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

الظاهر أفنانى * والباطن أبقانى
والعاذل يلحانى * فى الكاس وفى الحان

(دور)

ياصاحب أشواقى * هاأنت هو الباقى
والحق هو الساقى * من خمرة انسان

(دور)

عرج بربا نجد * يامكثر ذا الوجد
فالقرب لنا يجدى * من ساكن نعمان

(دور)

الحى لنا بانا * والمركب أعيانا
فارفق بمطايانا * ياسائق اظعان

(دور)

هذا العلم الفرد * والشوق بنا يحدو
والقرب هو القصد * فى عالم روحانى

(دور)

مولاى على الهادى * من طاب به الوادى
واشتاق له الحادى * فارتاح بالحان

(دور)

انواع تحياتى * من عبد غنى تاتى
فى سائر اوقاتى * بالخير واحسان

وقال

(وقال رضى الله عنه)

نحن قوم متنا به وفنينا ... بتجلى وجوده الحق فينا
وحشرنا اليه عمن سواه ... ودخلنا جنانه خالدينا
ثم لانضام فيه اجتلاء ... بينه ذواتنا تبيينا
واذا أظلم الكيان عليه ... أطلعته الغيوب حينا فحينا
ياأخلاى هذه نفحات ... من رياض بها اليه اتينا
فلتشموا الاقاح والورد منها ... والخزامى والآس والياسمينا
حضرات بها الوجود تجلى ... زينته لمن يرى تزيينا
قد حدنا السرى بهن اليها ... حيث منها جئنا المقام الامينا
وهى أم الكتاب سبع المثانى ... نزلت مرتين عقلا ودينا
فرقينا صفاتها درجات ... وشربنا تسنيمها الصرف عينا
وتلونا آياتها وقرأنا ... هن حم والكتاب المبينا
وبدت عندنا معانى معان ... لمعان بذاتها تبتدينا
علمنا والكتاب والوصف منها ... وهى ذات وراء ذا لن تبينا
كيف فى الكل لن تبين وبانت ... وهى نور لما يزل مستبينا
واعتباراتها الثلاث ظلام ... زائل عندها عيانا يقينا
ثلثوها حقيقة لااعتبارا ... ثم ضلوا ونحن فيها هدينا
فاعرف الكل هكذا وتحقق ... تعرف الحق والكفور اللعينا

(وقال رضى الله عنه)

لما قدم دمشق الشام فخر الافاضل الكرام العالم العامل الهمام الشيخ محمد البدرى الدمياطى الشهير بابن الميت طلب منه فى ضمن أبيات ان يكتب له ماتيسر بحسب فتوح الوقت من النصائح الالهية والحقائق الربانية وذلك فى أواخر شوال سنة أربع ومائة وألف فأجابه الى ذلك بعون الملك القدير المالك حيث قال

خذها اليك لها هدى وبيان — منا نصيحة من له عرفان
مغرى بحب المذعنين يسوقهم — للغيب منـــــه تحقق وعيان
وبها يد التوحيد قدمدت لمن — حفظ العهود وعنده الاذعان
انى بحبــــك يا محمد مغرم — أنت البدرى بالكمال مصان
وعليك من نسج الهداية حلة — وطرازها التوفيق والايقان
فابشر بكل سعادة وعناية — وحماية ومن الاله تصان
أنت الحقيق بأن يقال لك انتبه — من رقدة الغفلات يا انسان
أعنى بذلك رقدة الدين التى — من كان راقدها هو اليقظان
عند العوام وعند من هو غافل — والذكر منه بها هو النسيان
علم اليقين فان ذلك بعده — عين اليقين به الاحبة دانوا
من بعده حق اليقين وللبقين * حقيقة اظهورها لمعان
هى وحدة باسم الوجود تحققت — وهى الوجود الحق والوجدان
تنحل فيها المشكلات جميعها — والسنة الغراء والقرآن
وكلام أهل الله فى طبقاتهم — وبها يكون من الشكوك أمان
ان الوجود لمن تحقق واحد — ليس الزيادة فيه والنقصان
ذات منزهة عن التركيب لا — شئ يشابهها له الحد ثان
وصفاتها فى نفسها هى عينها — وكذا الاسماء لتلك حسان
والعقل يدرك ان ذلك غيرها — وهى المراتب مالها نكران
لاعينها لا غيرها فافطن هنا — ليزول عنك الظن والحسبان
وهى اعتبارات كثيرات وما — هى غير ذات الحق جل الشان
والحس والمحسوس قد قاما بها — والعقل والمعقول يا اخوان
والكل خلق الله أى تصويره — مثل المعانى تدرك الاذهان
فانظر الى هذا الوجود مجردا — عنه تقادير اهى الاكوان
ومنزها لجماله عن كل ما — يحوى المكان وتجمع الازمان
فالكل موجودون منه به له — لولاه كان وجودهم ما كانوا

والكل

والكل معدومون فيه وانما هو وحده المتفضل المنان
وهو الذى هو عين ماهو لم يزل ماغيرته بخلقها الاعيان
وكذاك لم تتغير الاعيان من عدم بها لكن لها لوذان
تبدو به وهو الذى يبدو بها كل لكل نسبة وقران
وهما جميعا ظاهران فتارة خلق يقال وتارة رحمان
حق على العرش العظيم قد استوى وبه محل قائم ومكان
سبحانه من أن يحل بغيره أو فى مكان أو له امكان
هو أول هو آخر هو ظاهر هو باطن هو واحد ديان
والكائنات جميعها معدومة فى نوره ولها به ابطان
وهو الوجود الحق جل جلاله والانس قد قاموا به والجان
فى الملك والملكوت عز وجل عن معنى الشريك وماهى الاوثان
فالجأ اليه وكن به متمسكا وليستو الاسرار والاعلان
واطرح قيودك فى حماه ولذ به وليكثر التفويض والتكلان
وبه فقم واقعد به واركع به واسجد اليه به لك استيقان
واترك مرادك فى قديم مراده يمضى الفساد ويذهب الطغيان
واترك به دعوى الوجود له وكن فيه بلا كون يزول الران
واجعل فناءك فى هواه هو البقا ان الفنا هو للبقا ميدان
واعكف على سنن النبى محاذرا بدع الزمان يسوقها الشيطان
فالسنة الغراء منهاج التقى تمحى به الآثام والعصيان
واكفف عن الناس الظنون وسوءها واحذر ففى هذا لك الحرمان
واترك على العاصين ستر الههم واعلم بأنك كيف دنت تدان
واكتم سريرتك التى هى قد صفت لك عن سواك يزينك الكتمان
وأقم على نصحى وكن متحققا بمقالتى فمقالتى الفرقان
وأدر لسانك بالصلاة على الذى غيث الهدى أبدا به هتان
ولآله ولصحبه من بعده فليكثر التسليم والرضوان

وانهض بحب الصالحين وذكرهم فيما تروم فتذهب الاحزان
ولك الحوائج تنقضى بسهولة واليك يأتى العفو والغفران
وبما أتى عبد الغنى نخذ ولا تتبع عداه فانهم عميان

(وقال وقد رفع اليه هذا البيت وسئل عن معناه رضى الله عنه)

لا كنت اذ كنت أدرى كيف كنت ولو * لا كنت اذ كنت أدرى كيف لم اكن

(فأجاب)

اى كنت من قبل انى كنت لامعه * فلا تكن معه بل كن به تكن

وهذا كله من قوله عليه السلام كان الله ولا شئ معه وهو الآن على ما عليه كان

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الحق للعيان وبينا نحن فيه اذ صار بعدا وبينا
نقطة الانفصال من كل نفس تجعل العين فى الشهادة غينا
رتب تنقضى وأخرى توافى باعتبار منه لهن يقينا
كل هذا نراه اذ نحن خلق وهو شئ منا لنا لاح فينا
والعظيم العظيم جل تعالى أين من يعرف الحقيقة أينا
لكن الامر هكذا هو ستر وتجل مبين تبيينا
ويدى هذه يدى وهى أيضا يده لى بها يكون معينا
وجميعى هذا وروحى وجسمى فهو لى بى يفيض دنيا ودينا
والتصاوير والتماثيل منه لمحات تلونت تلوينا
وله الخلق مثل ما قال والامـ * ـر على قدر ما يريد يرينا
فنراه به كذلك طورا ويرانا طورا بنا مستبينا
بصر واحد وسمع وعلم تبتدى حينا ويستر حينا
والذى قال عنه فى الذكر انى قال عنا فى الذكر ان الذينا

(وقال رضى الله عنه)

ناظما

ناظما الخصال العشر المحمودة التى فى الكلب وهو شعار الصالحين

في الكلب عشر خصال كلها حمدت * ياليتها كلها أو بعضها فينا
جوع له لم يزل والصالحون كذا * و ماله موضع يختص تعيينا
كمن على ربه لازال متكلا * ولاينام سوى من ليله حينا
مثل المحبين لاميراث قط له * ان مات كالزاهدين المستقلينا
وليس يهجر يوما من يصاحبه * وان جفاه كاخلاق المريدينا
وراضيا بيسير من معيشته * مازال كالقانع المستكمل الدينا
وان يكن غالبا شخص سواه على * مكانه ينصرف عن ذاك ثم وينا
بتركه مثل أصحاب التواضع قل * وان بضرب وطرد من فتى هينا
ثم الفتى قد دعاه بعد ذاك أتى * كحال اهل خشوع خذه تبيينا
وان رأى الاكل أضحى واقفا تره * ير نواليك كاخلاق المساكينا
وان ترحل لاشئ ترى معه * مثل الذى حاز فى التجريد تمكينا

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

هوى عين العيون * يسوق الى المنون
وللوجه المصون * ظهور فى بطون
بدا فشهدت دونى * تناويع الفنون
وقد ثارت شجونى

(دور)

سقى الوادى وحيا * رباه الودق ريا
فكم دارت عليا * به كاس الحميا
وصرت به مهيا * طويت الكون طيا
فمن كاف لنون

(دور)

وصلى الله ربي * على الداعي الملبي
على محبوب قلبي * على طه وحبي
به في نيل قربي * وآل ثم صحب
بهم فتح الحصون

(دور)

أئمة كل حي * ذوي القدر السني
لهم عبد الغني * بتسليم يحيي
من الله العلي * على أحمد العشي
وتقليب الشئون

(وقال رضي الله تعالى عنه)
مخمسا الابيات المنسوبة الى العارف بالله تعالى نجم الدين بن اسرائيل قدس الله سره العزيز

قلبي الى وجه سلمى مغرم عاني
وحبها معدم آثار أعياني
فيارفيقي حديث الغير أعياني
روح فؤادي بذكر النازح الداني * فذكره لم يزل روحي وريحاني
من لي بمن هو باد في غلائله
كالبدر يشرق من صافي غمامته
فغن لي باسمه وافصح بآيته
واصرف همومي بصرف من مدامته * فدنها من جناب العز أدناني
بالله يابارق الاسرار قف نفسا
فالكون نور ومن يلهو يرى غلسا
اني أردت الهدى خذ منه لي قبسا
واحطط رحالي بباب الدير ملتمسا * راحا فقيوم ذاك الدير لي داني
شمس المعاني بافلاك العلى بهرت

وقصة العشق فى اهل الهوى اشتهرت
والحسن أحكامه بين الورى قهرت
ولى بهيكله محجوبة ظهرت * من بعد ما خفيت عنى بجسمانى
شعر الشعور يحاكى حية لسعت
فلو دعا كل نفس نحوه لسعت
لكن حقيقتنا هذا الذى صنعت
منيعة الوصل الاعن فتى منعت * فى الحب معناه أن يصبو الى ثانى
عن العلو علت من فرط عزتها
والكون قد غاب فى أنوار طلعتها
حقيقة أنا فان فى محبتها
نادمتها فمحتنى عند رؤيتها * وكان محوى بها أصلا لوجدانى
ما غافل عن تجليها كمنتبه
والقلب راق بها بالصفو مشربه
وقد أزالت لدينا كل مشتبه
ولو شرحت الذى منها خصصت به * يوما لاصبح من فى الكون يهوانى
على التقادير بالايجاد منعمة
لما تجلت وفى وجه الرضى سمة
من الاعاريب أمر العشق معجمة
اشتاقها وهى فى سر ى مخيمة * ونورها ظاهر ما بين أجفانى
ركبت للشوق فى بيدائها نجبا
والكون يخفق منها قلبه وجبا
يا لائمى فى الهوى لومى غدا عجبا
وكيف يصبح عنها الطرف محتجبا * وحسنها فى جميع الخلق يلقانى
مطول الوجد منى ذاك مختصر
والعشق أجمعه فى القلب منحصر

ياقوم انى على الاغيار منتصر
ان غيبت ذاتها عنى فلى بصر * يرى محاسنها فى كل انسان
عنى محت سائر الاوهام والشبه
لما تجلت بأمر غير مشتبه
وانى لم أزل فيها بمنتبه
مافى محبتها ضد أضيق به * هى المدام وكل الخلق ندمانى

(وقال رضى الله عنه)

من مات يعلم انك الحق المبين | وأنا الذى قدمت فيك على اليقين
وفنيت حتى فى وجودك بان لى | كيف التمسك منك بالحبل المتين
يانور نور الكائنات جميعها | نور على نور هو النور المبين
أنا ظلمة ظهرت بنور محمد | ومحمد نور بنورك مستبين
والنور بالظلمات يظهر عادة | وكذلك الظلمات من نور تبين
نحن التقادير التى قدرتها | فى نور نورك يامهيمن يامعين
فالطف بنا وامنن علينا بالذى | نرجوه منك ولاتدعنا حائرين
وتولّ حفظ قلوبنا وجسومنا | مما يعيب من الامور ومايشين
وأعن وثبتنا على سنن الهدى | دنيا وآخرة كما ترضى ودين
بحبيبك الهادى اليك محمد | خير الورى وأجلهم طه الامين
وبآله وبصحبه وبحزبه | وبمن غدوا أنصاره والتابعين
أبدا عليه كذا عليهم كلهم | ازكى الصلاة مع السلام بكل حين
مالاح وجه الفجر فى شعر الدجى | والشمس مشطت السواد عن الجبين

(وقال رضى الله عنه)

أواه من سار فيكم | بروح أمر أمين
لاطبع جسم شمال | وجهل نفس يمين
يرجع لكم منه روح | يانور قلبى وعينى
يرجع بجسم ونفس | يرجع بخفى حنين

وقال

(وقال مواليا)

قلبي الذى فى هوى المحبوب لاقى البين * وليس للمرء الا قلب لا قلبين
والقلب فى الدهر يقلب قلب لاقلبين * لاق اللقانى وبالاغيار لاق البين

(وقال رضى الله عنه)

مالابن مريم فى تلك الاساطين * من قومه غير تبليغ وتبيين
كانت حقيقته الروح التى غلبت * على الهواء به والنار والطين
روح مقدسة من أمر خالقها * منفوخة فيه عن توجيه جبرين
وجاء يدعو بنى يعقوب منه الى * مثل الذى هو فيه من تحاسين
لانهم كلهم أولاد آدم من * جسم وروح وتغليظ و تليين
فقام يشرح فيهم أمر نشأته * من التجلى بأنواع التلاوين
وقال انى وانى حسبما نقلوا * عنه على مقتضى ادراك تكوين
وقصده ان يروا أحوال أنفسهم * كما رأى نفسه عيسى بتهوين
فيعرفوا ربهم ذات الوجود على * ذواتهم قد تجلت فى الاحايين
فيعبدوه كعيسى فى عبادته * من غير نقص وجور فى الموازين
وكان مشرب عيسى فى معارفه * للغا ئفين يسمى بالرها بين
والكاشفون لشمس الروح طالعة * هم الشماميس امثال العراجين
والقس صاحب شان فى تحققه * وغير ذلك مما فى الدواوين
بمقتضى لغة الانجيل واصطلحت * عليه تلك الحواريون فى الحين
كما أتى عابد فى شرعنا وأتى * مقرب وولى أهل تمكين
وهكذا هى ألقاب محققة * للعيسويين من تلك الاساطين
حتى لقد نسخت تلك الامور وقد * سرى بها الكفر فى طرق الشياطين
ومابقى الآن غير الاسم وارتفعت * حقائق الوصف عن قوم ملاعين
فراهب كافر والقس يشبهه * فى زيغه عن صراط الحق والدين
والامر فى نفسه حق وقد ورثت * مقام عيسى به أصحاب ياسين
من هذه الامة الغر اجهابذة * فى صولة الحال امثال السلاطين

فاستعملوا كل اسم فى حقيقته * بالكشف والصدق لاعن حكم تخمين
وماتحاشوا لان الاولياء لهم * حكم الوراثة عن حق وتعيين
وانه مقتضى علم الحقائق لا * علم الرسوم المفع لالتزيين
فحققوا ما كشفنا عنه واعتبروا * ياعصبة الحق يكفيكم ويكفيني

(وقال رضى الله عنه)

من المواليا وقد عمله فى المنام ولما استيقظ لم يبق فى حفظه غير المصراع الاول فاكمله فى اليقظة

كلا مكم ياعواذل كله مينا * معناه فضه زغل ماتقبلو مينا
كيف العمل لم تجدان صحتو مينا * مراكب العشق فى بحر الهوى مينا

(وقال مواليا)

فى منزل القرب لما نحن حلينا * كل التعاقيد بالتحقيق حلينا
وحين مر الجفا بالصبر حلينا * أعناقنا بعقود الوصل حلينا

(وقال مواليا)

لم يبق مخلوق تخصيصا وتعيينا * الا بلى بالبلا دنياه أو دينا
بل كل معنى اقد ذاق البلا حينا * حتى البلا بالملا منا بلى فينا

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

بدت شمس الضحى تجلى * على قلب بها عانى
فما أهنى وما أحلى * مليحا ما له ثانى
يا أخلائى * داؤكم دائى * فى الرشا النائى * انى رائى
أصل بلوائى * نقطة الباء * حيث فى مائى * رمز ايمانى
لاحت الانوار * بانت الاسرار * زادت الاطوار * غنت الاطيار
فانطفى يانار * قدنا الدانى
أيها الغافل * بدرك الافل * ليت لو تدرى * بالهوى العذرى

انما

انما بدرى * لاح فى صدرى * فاختفى أمرى * بين اخوانى

(دور)

جميل الوجه قد وافى * فأفنى سائر الاكوان
ومن بعد الجفا صافى * وزان الحسن بالاحسان
نوره ماحى * خط ألواحى * فارتشف راحى * منه ياصاح
لاتكن صاحى * واترك اللاحى * بين اشباح * دون أرواح
ثم صلى الله * على النبى الاواه * العظيم الجاه * من به قد فاه
عبد من أغناه * مغرم عانى
مع جميع الآل * سادة الافضال
والصحاب الغر * من جفاهم غر * هم لدفع الضر * كالدواء المر
وعقود الدر * ذاك حلانى

(وقال رضى الله عنه)

مالى لقد اصبحت من نيل المنى — لا أنت أنت ارى ولا انى انا
وأرى البلاد ولا بلاد واهلها — لا اهلها وأرى الدناهى لا الدنا
وجميع ماقد كان زال ولم يزل — والكل وهو ماصار لى كى يفتنا
وبدا الذى قد كان عنى خافيا — متصورا بالكل لى متعينا
من غير ماصور تغيره ولا — هو بالظهور بها يكون مكونا
ماقيدته عن مدى اطلاقه — اذلا وجود لها سواه مبينا
وهى الكثيرة وهو فيها واحد — فرد وان صبغته لى فتلونا
لم يشتغل عن بعضها بالبعض بل — فى كل شئ لم يزل متمكنا
وشئونه هى وهى فانية به — وهو الذى هو ليس يدركه الفنا
حق ونحن وما نشاهد باطل — فتن العقول بخلقه والاعينا
فاحذر تظن بأن شيئا غيره — معه يكون هناك فى الغد أو هنا

(وقال رضى الله عنه)

ان الفناء طهارة الانسان … لصلاة معرفة البعيد الدانى
فصلاة معرفة الاله بغيرما … طهر الفناء عديمة الاركان
والكفر فيها ظاهر بكلامه … وبفعله وازالة الايمان
ان الفناء طهارة مفروضة … لصلاة معرفة على الانسان
وهى الفناء المحض بالتطهير عن … خبث الجسوم كثائف الحيوان
وعن النفوس لطائف الكون التى … حدثت فقل حدث من الحدثان
وطهارة الاخباث والاحداث لا … تجزى بغير الماء ذى السيلان
والماء ماء الغيب ينزل من سما … غيب الاله على فؤاد عانى
لابد ذاك يكون ماء مطلقا … عما يخالطه من الاكوان
حتى به حدث يزول وان يكن … ماء تراه مقيدا بمعانى
فهو المقيد وهو ليس برافع … حدثا كما قالته أهل الشان
لكنهم فى رفعه خبثا لهم … قولان والرفع اقتضاء بيان
والماء ذاك المطلق الصرف الذى … هو بالوجود يراد فى القرآن
تحقيق كل حقيقة بالحق اذ … هو لاسواه وكل شئ فانى

(وقال رضى الله عنه)

اياك تشهد غيره ودع العنا … لا أنت فى هذا الوجود ولا أنا
هذا الوجود هو الحقيق الذى … نبدو به وبه نعود الى الفنا
واذا به عدنا نعود كلم نكن … واذا بدونا فهو باد دوننا
والباطل الشان الذى هو باطل … والحق حق ان تباعد أودنا
ان الذى هو عالم بك جاهل … يامن تحجب بالسوى وتبينا
لونان كالحرباء لون خلائق … ظهرت ولون حقائق هن المنى
ياابن الحوادث لاتظن فلاتكن … أنت القديم وان بدا بك واعتنى
هو عنك ممتاز هنا بوجوده … وبك امتياز عنه فى عدم هنا
هيهات هيهات الوجود يكون للـ … ـعدم المقدر أو بعكس كالانا

ان

ان الحلول من الجهول توهم … فى قول أهل الله يجعل ديدنا
ما ان سمعت ولست أسمع عاقلا … أبدا يظن الحق يسكن ممكنا
وان النصوص أتت به فلانها … جاءت على عقد النبي تيقنا
ان الوجود على الحقيقة واحد … فى كل شئ قد بدا وتعينا
والشئ تقديره فانى كما … قد جاء فاكشف عنه ان تك مؤمنا
والحق قيوم لمن هو باطل … وهو السوى بالوهم قام فأفنا

(وقال رضى الله عنه)

من شدة القرب منى … شهدت انك انى
فقلت ماقلت جهلا … وذاك من سوء ظنى
وحين حققت أمرى … والوهم قدزال عنى
تركت هذا وهذا … ثم الفنا صار فنى
وصرت عن غيب غيب … بما أقول اكنى
وزال عنى ترجى … على به والتمنى
والعلم كالجهل عندى … فيه وزال التعنى
اذ كل ذلك خلق … والخلق ماعنه يغنى
وليس يشبه ربى … شئ فكن فى التهنى
انا الموحد ذوقا … تخلنى يامثنى

(وقال رضى الله عنه)

انما الايمان نور … فى قلوب المؤمنين
وهو تصديق واذعا … ن وتسليم متين
لكتاب الله والسنة عن طه الامين
غير محتاج لعقل … أو لفهم مستبين
أو دليل أو لشئ … خارج عنه معين

هـو نور هـو نور ‏ ‏ يتـلالا فى الكمين
وهـو سر الله فينا ‏ ‏ وطريق الصالحين
هونور وكذاك الشئ بالنور يبين
وبه لابسـواه ‏ ‏ كان سير المتقين
عرفوا الله وذاقوا ‏ ‏ وصفه فى كل حين
كشفوا عن كل شئ ‏ ‏ كان فى دنيا ودين
لبس الايمان منهم ‏ ‏ ذاك الحصن الحصين

(وقال رضى الله عنه مواليا)

كل الكلام كلامك ياعظيم الشان * اما بوحى هو الالهام للانسان
أومن وراء حجاب صورة الاكوان * أوترسل الرسل بالتبليغ والتبيان

(وقال أيضا كذلك)

انظر لموسى نبى الله يامفتون * لما تجلى له فى شجرة الزيتون
وانظر لابليس قبلوذلك الملعون * لما احتجب عنه فى آدم وماهودون

(وقال أيضا مواليا كذلك)

آدم نبى واحتجب فيه عن الشيطان * حتى كفر والتبس أمره له مابان
وكان مجلاه فى زيتونة البستان * تبارك الله ان السر فى السكان

(وقال رضى الله عنه)

لنور عين الوجود اعيان ‏ ‏ وفوق انسان تلك انسان
فانهار تبـة مقيدة ‏ ‏ اطلاقها فى القلوب احسان
يقول من يشهد الرجال بها ‏ ‏ تبارك الله فهو رحمان
وها هنا لا هناك منزلة ‏ ‏ ينزلها فى الرسول قرءآن
بدابدا كلما أقول بدا ‏ ‏ بدا بدا فهو فهو ايمان
محا وقد أثبت اللطائف فى ‏ ‏ عوارف الامر اذهو الشان
وعندنا نحن فهى نافدة ‏ ‏ وعنده غير نافد آن

والان

والآن فى الآن واحد فاذا ثنى تنى وأشرق الحان
وانها فى العيون زخرفة وانها فى الصماخ ألحان
به به عين ذا لذا له وصوت طير الغناء عيدان
خزانة الحرف فتحها شرف والقفل ربح لها وخسران

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المكى واللمح الملكى)

ان فى قرع المثانى بهجة السبع المثانى
وجفون العين فيها حفظ أسرار العيان
جل نور قد تجلى فى تناويع البيان
واحد وهو كثير وجميع الكون فانى
ذاته الذات تسامت فى لباس الحدثان
وصفات الكل لاحت بتصاريف المبانى
هو بل لاهو عندى هو فى ناء ودانى
نزهوا أوشبهوا لا تعرفوا غير المعانى
والملا وهم عظيم والخلا محض افتتان
انما الماء على ما هو فى كسر الاوانى

(وقال أيضا فى كتابه المذكور)

يا من به تتكون الاكوان وبأمره تتلون الالوان
هى هذه هى هذه هى هذه كل العوالم تلك والانسان
هى كعبة الغيب المقدس طائف أبدا بها ما يظهر الحدثان
ويمينها الحجر السعيد لبيعة قدمت حيث شهودها الايمان
والروح طائفة وجسمى طائف هذا لهذا فى الوجود قران
حتى اذا كشف القناع وأشرقت تلك الحقيقة والعيان عيان
وهناك يبرا القلب من داء الجفا وبوصلنا يتبدل الهجران

(وقال رضى الله عنه)

لى وجود بمن يقول أنا … حاش لله ان أكون أنا
وأنا الحىّ والسميع به … حاش لله ان أكون أنا
وأنا العالم البصير به … حاش لله ان أكون أنا
وأنا القادر المريد به … حاش لله ان أكون أنا
صار عقلى به بصرّفه … حاش لله ان أكون أنا
اعقل الشئ منكرا فهما … حاش لله ان أكون أنا
ثم عقلى فوق العقول به … حاش لله ان أكون أنا
شاكرا نعمة الشكور به … حاش لله ان أكون أنا
صابرا باسمه الصبور هنا … حاش لله ان أكون أنا
ان على عن العقول علا … حاش لله ان أكون أنا
افعل الفعل ثم اتركه … حاش الله ان أكون أنا
جامعا فارقا بقدرته … حاش لله ان أكون أنا
حيث لى طاعة ومعصية … حاش لله ان أكون أنا
وأنا نيتى به وله … حاش لله ان أكون أنا
ولمن شئته أكله … حاش لله ان أكون أنا
كل مالى من الصفاء به … حاش لله ان أكون أنا
كل شئ أراه قال كذا … حاش لله ان أكون أنا
انما ذاك واحد أحد … حاش لله ان أكون أنا
ظاهر بالذى يريد له … حاش لله ان أكون أنا
فاسمعوا القول يا خليقته … حاش لله ان أكون أنا
واسمى العبد للغنىّ به … حاش لله ان أكون أنا
كنت لاشئ ثم صرت كذا … حاش لله ان أكون أنا
حاصل الامر لا انا أبدا … حاش لله ان أكون أنا

(وقال رضى الله عنه)

قل لقوم غصبوا أنفسهم * فى يد الله وهم لايعلمون
وادّعوها ملكهم من جهلهم * مستقلين بها كن فيكون
قوله الحق له مافى السموات والارض جميعا تقرأون
وله قل كل شئ هالك * قال أيضا واليه ترجعون

(وقال مواليا)

ياطلعة الحب لاقيتو ولاقانى * ووجهه النور لاأصفر ولاقانى
كم فيه من اشعرى حائر ولاقانى * مشتت الفكر لاحائز ولاقانى

(وقال رضى الله عنه مخمسا ثلاثة أبيات لابن حماد)

الله أكبر من للعبد يرحمه
من كل أمر اله الخلق يعلمه
كم قلت مما أقاسيه وا كتمه
لا أشتكى زمنى هذا فاظلمه * وانما اشتكى من أهل ذا الزمن
فجورهم يضرب الرائى به المثلا
وقربهم يورث الاسقام والعللا
لو قيل ليسوا بناس هم لقلت بلى
هم الذئاب التى تحت الثياب فلا * تكن الى أحد منهم بمؤتمن
ارجو من الله انى أبلغ الاجلا
منهم سليما ومن شراهم حصلا
جل الذى هو حسبى وحده وعلا
قد كان لى كنز صبر فافتقرت الى * انفاقه فى مداراتى لهم ففنى

(وقال رضى الله عنه)

انى أنا و بيتما * قلت لكم انى أنا
كنت أنا ألف أنا * مكررا مكونا

بسرعة من خالق غيب الغيوب ذى السنا
برق اضا وبطنا ثم اضا وبطنا
لانخى عن أمره كن فيكون باعتنا
وأمره واحدة طبق الذى قال لنا
وهكذا الكون جميعا كل وقت مثلنا
لانه خلق وخلق الله بالامر دنا
فان من آياته خلقا بأمر كونا
ألا له الخلق كما قد قال والامر هنا
فصدقوه واتركوا ما للعقول ديدنا
فالعقل ربط كله للمدركات هاهنا
وربنا أصدق من عقل الفتى تيقنا
ومع كتاب الله لا يليق غيره بنا
وان قومى قد بنوا عليه أقوم البنا
ومارضوا عقولهم تكون فيهم امنا
على عقائد لهم لانها خلق الدنا
والقوم لما كوشفوا بأمره وهو المنى
رأوا به قيامهم وكل شئ عاننا
عن أمره كالبرق أو مثل أنابيب القنا
من أجل ذا يقول من قد قال خالق أنا
وقول هذا خطأ اوجبه ذوق الفنا
لنفسه وغيره بلا ثبوت زمنا
فلو صحا من سكره رأى الاله غيرنا
لاتنا خلق له بأمره كونا
وأمره كاللمح قل من بصر اذا رنا

والخلق هكذا بلا ‏ ‏ ترَدّد ولا عنا
كما أتى ربى قل ‏ ‏ يقذف بالحق بنا
نظير ماقالوه فى الاعراض قولا متقنا
لوأنصفوا فالكل اعراض وهذا عندنا
لكنهم قدغزهم ‏ ‏ عقل لهم تفننا
فى كل شئ فاقتدوا ‏ ‏ به وأنسوا ربنا
فما اقتدوا بقوله ‏ ‏ ولارأوه حسنا
وأنكروا على الذى ‏ ‏ بقوله الحق اغتنى
ولم يتابعهم على ‏ ‏ عقولهم ولا اعتنى
بهم وربى حاكم ‏ ‏ غدا بحق بيننا

(وقال رضى الله عنه)

حاولت فى المرءآة انظر من آنا ‏ ‏ فرأيت شخصا انكرته عيونى
مستبشع الشدقين مندلق اللحى ‏ ‏ غلب البياض على السواد الجون
يعلو القذى أجفانه ولعابه ‏ ‏ مع ماء منخره وماء جفون
لا ثغر فى فمه وعن اسنانه ‏ ‏ متعوّض بالدردر المسنون
عيناه غائرتان فى اصداغه ‏ ‏ وجبينه فى صفرة وكمون
فسألته من أنت قال انا الذى ‏ ‏ هو أنت بدّل عقله بجنون
ذهبت شبيبته ورونق وجهه ‏ ‏ والضعف لازمه وفرط الهون
عبد ولكن ربه برّبه ‏ ‏ وعطاؤه تحيا عليه هتون
ماان له عمل سوى توحيده ‏ ‏ وسوى الرجاء لكافه والنون
يمشى ويعثر فى معالم ذنبه ‏ ‏ مشى المكبل فى قيود ديون
ألف التجلى من صفات الهه ‏ ‏ وظهوره يرمى به لبطون
نودى عليه ولات حين البيع من ‏ ‏ يشرى له عبدا بدون الدون
فتضاحكت منه الرجال واعرضوا ‏ ‏ عنه وقالوا العبد عبد مجون

جم العيوب وماله غير الفنا		سترا يلوذ بسره المكنون
فأجبته قف وانتظر فلربما		جبر المسعر صفقة المغبون

(وقال رضى الله عنه مواليا)

على المحبة من أهواه ألفانى * وماطردنى وللاعتاب الفانى
ياقلب لاالف بل ان كان الفان * فاقنع بباقى ولاتنظر الى الفانى

(وقال رضى الله عنه)

وقد ذيل موشحا على بيت قاله مفخر السادات اسعد أفندى البكرى الصديق حفظه الله تعالى وهو قوله على البديهة حال أخذه

ولناسر عظيم * عندرب العالمينا

(وصورة التذييل المذكور)

ان مولانا كريم * يعتنى بالمتقينا
وله سر مقيم * فى قلوب العارفينا
أسعد البكرى سليم * صدره زاد يقينا
قال والقول نظيم * عندما صار أمينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

نسل صديق النبى * وابن خير الخلق طه
فاز بالقدر العلى * وحوى عزا وجاها
قال قولا بالتهى * للمقامات انتباها
حيث وافاه نسيم * من جناب الاولينا
ولنا سر عظيم * عندرب العالمينا

(دور)

ان لله عطايا * لابسعى واكتساب

تمنح العبد مزايا * ليس تحصى بحساب
باهرات للبرايا * فاتحات خير باب
وصراط مستقيم * قول بكرى اعينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

رجع الفرع الشريف * لاصول ثابتات
وبدا القدر المنيف * فى رفيع الدرجات
وتلا فاه اللطيف * فهو للفيض مواتى
وهو للحق نديم * حصل الفتح المبينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

ومن الله صلاتى * وسلامى كل ساعه
لنبى المكرمات * فاق فضلا وبراعه
ما تهنى بالهبات * من نحا نحو الجماعه
قال والقول عميم * مذرقى شرعا ودينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(وقال رضى الله عنه)

هو ماهو وأنا ما هو أنا * واحد هذا تبدى علنا
فاعجبوا من واحد واثنين ما * هو الا واحد وهو أنا
ظاهر بى باطن عنى بى * لظهورى وبطونى بدنا
نفخ الروح به عن أمره * وهى لولا أمره كانت فنا
جل رب الخلق لا يعرفه * غيره والخلق فى بحر العنا
نحن لا نحن وبالفقر الى * يد من نعرف مدت بالغنى

ان نقل قلنا وما قلنا وقد ... قال اذ قال وما قال كنى
وكما الكل هم الكل كذا ... ماهم الكل فكن مستيقنا
هذه حالة أهل الله لا ... أهل غير الله صارت ديدنا
ذوقهم يكشف عنها وبها ... من علوم الله قد نالوا المنى

(وقال رضى الله عنه)

انما وحدة الوجود فنون ... وهو قول الاله كن فيكون
ليس للكون غيرها من وجود ... كل وقت له بها تكوين
وهى أمر الاله بالخلق يبدو ... مثل ما قاله الكتاب المصون
انما أمرنا لشئ اذا ما ... قد أردناه فالمقول شئون
تختفى تارة وتظهر طورا ... لمح طرف ولمع برق يبين
فتراه العقول تحسب جهلا ... ان هذا تحرك وسكون
وهى تجديد كل شئ سريعا ... وبه كل عاقل مجنون
انما العقل ربط شئ بشئ ... ذاك معناه فاسمعوا ياعيون
ياعيون القلوب حسبى بهذا ... قبل ما تنطوى عليك الجفون
شهد الله أن ما قلت حق ... والنبيون والكتاب المبين
هو هذا نعم وما هو هذا ... والتجلى له به تلوين
لا تقل لا انى نصحتك فاسمع ... وبغيرى فانك المفتون
حالة مثل ما الجميع عليها ... لكن الفهم معرض مغبون
وجميع الذى نقول وقلنا ... هو قول الناس الذى يستبين
نحن ذقناه باليقين وأما ... غيرنا فهو عندهم مظنون
غير أن الوجود لله لا للـ ... ـخلق والخلق بالوجود يكون
وسوانا يقول ذاك وجود ... غير هذا فيفترى ويخون
جعلوه جنسا وقد نوعوه ... كل نوع وان هذا جنون
ليس ينعد حادث مع قديم ... باطل مع حق وعال ودون

انما

انما الحادث الثبوت له فى	نفسه لا الوجود يامسكين
والوجود الحق القديم وجود	هو حق مقرر لا يهون
متجلى على الدوام بما فى	علمه من ثوابت فتبين
علمه فيه ثابت كل شئ	يتجلى به فتبدو الفنون

(وقال مواليا)

يامن الى بابه باللطف ألجانى * ان لم يلذبك من ذا يرحم الجانى
ادعوك بالمتقى بالانس والجان * آتى ثمار الرضى اغدو لها الجانى

(وقال رضى الله عنه)

يانديمى ان غابت الناس عنى	فتبدت حقيقة الحق منى
غابت الناس ابطنوا ابظهور	منك لى حالة تخالف ظنى
انت كلمتنى بأحرف ذاتى	وأجبت الكلام بى لك عنى
أننى فى يديك تفعل بى ما	شئت قدما من راحة وتعنى
وأنا الحادث الذى بالتجلى	منك ابدو وأختفى بالتجنى
قدرتنى الاسماء منك قديما	بعد علم أحاط بى قدرتنى
تارة أنت معرض عن ودادى	ثم طورا تمدنى بالتمنى
فترينى الاقبال منك اعتناء	بى وفن لى منك طورا وفنى
عدم كلنا وأنت وجود	عنك بالحق لا نزال نكنى
أنت حق و باطل نحن هذا	جاءنا فى تصديق قول المغنى
كل شئ ماخلا الله ربى	باطل والصحيح انك انى
قلت بى كلما أقول وماقد	قلت فى خمرة وفى وصف دن
وغلام وروضة ورداح	وانعطاف وصيلة وتثنى
وهو قولى لانه هو مثلى	وهو فانى ونور وجهك يغنى

(وقال رضى الله عنه)

ليس الوجود كما يقال اثنان * حق وخلق اذ هما شيئان
هذا المقال عليه قبح عقيدة * عند المحقق ظاهر البطلان
ولد الاله بها النصارى قولهم * والكذب جاء بذاك فى القرآن
والله لم يولد فوا عجبا لمن * قالوا الوجود بعقلهم قسمان
قالوا وجود حادث هذا وفى * غيب الغيوب وجود حق ثانى
ياليت شعرى ذا وجود حادث * من أين جاء لهذه الاعيان
من ربها والرب لم يولد ولم * يخرج وجود منه للاكوان
أو جاء من عدم وليس يجئ من * عدم وجود اذ هما ضدان
والضد ليس يجئ منه ضده * أبدا وما الضدان يجتمعان
بل انما هذا وجود واحد * وبنا يلوح وكل شئ فانى

(وقال رضى الله عنه)

مرج البحرين اذ يلتقيان * وهما بحرا وجود وكيان
برزخ بينهما لا يبغيان * هى نفس ذات أوصاف حسان
تعبد الله على الكشف عيان * وهى بالله تعالى المستعان
حضرة قدسية ذات امتنان * أحسنت أعمال بر كل آن
تقتفى السنة والفرض المصان * دأبها الصدق واخلاص الجنان
وهى أمر وهى خلق وفلان * وهى رب لامكان لازمان
عندها هذا على ما فيه كان * وكذا هذا على ما فيه فان
عدم صرف كثير الافتنان * ووجود كل يوم فيه شان
لاطغا هذا على هذا فبان * لاولا هذا على هذا فهان
فارس الميدان فى يوم الرهان * يعرف الحال ويدرى ما استبان
والذى ما عنده منا يدان * سوف يلقى الله مذلولا مهان

(وقال رضى الله عنه)

أدر صرفا خمور الاندرينا * على شعث الرجال الاندرينا

وروق ايها الساقى شرابا … طهورا لذة للشاربينا
ولا تمزج فان المزج شرك … حرام فى طريق العارفينا
فانك أنت نور النور باد … وان سمولك لى طه الامينا
ألايا ابن المدامة كن رفيق … على صرف زكت شرعا ودينا
وخذها من يد الساقى ودندن … لها واسلك بها الدرب اليمينا
وعربد بين أقوام كرام … متى قاموا يقوموا أجمعينا
هى الروح التى الاموات تحيا … بها فتقوم جمعا طائعينا
معتقة ورثناها ففزنا … بها من عهد آدم عن ابينا
ابونا الغوث محيي الدين هذا … وجدناه بواقعة رأينا
هى الحانات والكاسات تملي … فنسقيها القلوب الآمنينا
ونكشف وجهها لرجال صدق … محارمها وليسوا اجنبينا
عصابة وحدة كانوا بخبث … فجاؤنا فصاروا طاهرينا
يظل يسوقهم ساقى الحميا … الى حان الطلاحينا فحينا
فيعطفهم عليه ويصطفيهم … له ويحن جانبهم حنينا
هلموا يارجال الغيب واسعوا … وصلوا واركعوا بى ساجدينا
واياكم وغيب الغيب عنه … فصوموا ثم كونوا مفطرينا
بما يبدى لكم من كل شئ … فان الشئ يظهره لدينا
وأما ذاته فعلت وجلت … فليس بها الحوادث عالمينا
وان كانوا ملائكة كراما … وكانوا أنبياء مرسلينا
فان جميعهم منها تجلى … عليهم مثل فعل الفاعلينا
كما ظهرت بآدم وهو خلق … فأعمت عنه ابليس اللعينا
وظن بانه للذات يدرى … لهذا كان أقوى العابدينا
وقد رام المحال وليس الا … مظاهر فعل أسماء ربنا
فقل سجدت لآدم مذ تجلى … به ربي ملائكة يقينا

وابليس اللعين أبى سجودا ... لديه فلم يجد أحدا معينا
وكان بجهله عبدا كفورا ... برب ظاهر فى المجاهلينا
فوسوس فى المظاهر رام صدا ... لها عن سر رب العالمينا
ألامان غير الله غيب ... مظاهره بدت للعاشقينا
فأنكر بعضهم والبعض يحظى ... به رغما لانف المنكرينا

(وقال رضى الله عنه)

لامعه نحن ولا معنا ... ونحن لاحرف ولا معنى
بل نحن أمر واحد كلنا ... اشارة القوسين اوأدنى
وهو الوجود الحق كنا به ... وهما على وهم وما كنا
نذوب ذوب الثلج فى مائه ... اذا تجلى عندنا استغنى
صفاته مرجعها ذاته ... اذلاثلاث لاولا مثنى
ياوحدة مطلقة ماعلى ... وجودها حكم له يعنى
بالعدم الصرف احاطت كما ... قالت لنا لما لها قلنا
ونحن لاقول ولا قائل ... ولا نرى خوفا ولا امنا
وقد وقفنا عند أسمائه ... شرعا فما أغنى وما اقنى
وكلما جزنا به جاءنا ... شرك الخفا يدنى الى المغنى
والاصل لاعلم به عندنا ... كلا ولا جهل به منا
ولا حضور لا ولا غيبة ... وقد عدمنا الظهر والبطنا
هذا جنون الحق فى عقلنا ... يدريه من فى الحق قد جنا
يا ابن طريق الحق لاتلحنى ... من وحد الموجود ما ثنى
قول المجانين الذى قلته ... أنى لعقل فهمه أنى

(وقال رضى الله عنه)

ان أهل التمكين فى التلوين * ليس عنهم لى حالة تلوينى

علمنا كلنا بنا وبما نحـــن به عالمون فى كل حين

عدم فى وجود علم قديم ... وكلام لله حق مبين

قد أتاه الوجود من قول ربى ... كن وهذا وجوده عن يقين

لا تقل عن وجود كن ولد كا ... ن فان التوليد أكثر مين

ربنا الله لم يلد لا ولم يو ... لد كما جاء فى الكتاب المبين

انما ربنا المؤثر فينا ... ظاهرا باطنا على التعيين

فاذا العين أبصرت أثر الابـــصار فيها بأمره المستبين

واذا ما سمعت بالاذن فالتأثير فى السمع للقوى المتين

وكذا الرجل أثر المشى فيها ... ربها الحق مثل حكم اليدين

وكذا العقل أثر العقل فيه ... كل معنى يلوح بالتكوين

فاذا ما كنا فانا جميعا ... هو فينا مؤثر كل حين

وسوى ذلك المؤثر شان ... هو فيه بحكم دنيا ودين

فتأمل مقالتى وتحققـــها بتأثير أمر رب معين

(وقال رضى الله عنه مواليا)

كم اتعب الحب من عاشق وكم عنى * والصب للحى كم اقلق وكم عنى

هذا الحبيب الذى مع بعده عنا * ماعن لى اننى اسلوه ماعنا

(وقال رضى الله عنه)

أستغفر الله من سرى ومن علنى ... أستغفر الله من نفسى ومن بدنى

أستغفر الله من روحى التى نفخت ... عن أمر خالقها فى جسمى الوهن

أستغفر الله من عقلى اذا اختلفت ... به المعانى ومن فهمى ومن فطنى

أستغفر الله من فكرى وما سرحت ... خواطرى فيه من باد ومكتمن

أستغفر الله مما يقتضى كسبت ... وما على جرى فى النوم والوسن

أستغفر الله مما باشرته يدى ... من كل شئ قبيح الفعل أو حسن

أستغفر الله من رجلى وما بطشت ... فى الخير والشر تدنينى وتبعدنى

أستغفر الله مما قد رأى بصري ... في طول عمري ومما قد وعت اذني
أستغفر الله مما قد نطقت به ... من كل لفظ شريف في الورى ودني
أستغفر الله من كفي وما وضعت ... عليه من ناعم في اللمس أو خشن
أستغفر الله مما قد شممت له ... من الروائح في الخضراء والدمن
أستغفر الله مما ذقته بفمي ... مما أراه كريها أو أراه هني
أستغفر الله من سخطي ومن غضبي ... ومن رضاي واشفاقي ومن جبني
أستغفر الله من ضيقي ومن سعتي ... ومن هزالي ومن سقمي ومن سمني
أستغفر الله من قولي بلي ونعم ... ولا وكيف و ياليتي وهل ومن
أستغفر الله من هذا لما وبما ... قد كان هذا الامر بالخفاقن
أستغفر الله مما قد دريت وما ... لم أدر من خبر في الناس يعجبني
أستغفر الله مما قد أضعت من الانفاس باللهو في عمري و بالدرن
أستغفر الله من كل الامور ومن ... جميع مالي من الحاجات في زمني
أستغفر الله من كل المقاصد في ... دهري ومن أمل في الصدر محتقن
أستغفر الله من ما كان في عملي ... وما هممت به منه ولم يكن
أستغفر الله من كل الذنوب ومن ... كل البلايا وكل الشر والفتن
أستغفر الله من دمع بكيت به ... ومن دم كان مني سائلا ومني
أستغفر الله من صبري ومن جزعي ... ومن غرامي ومن شوقي ومن شجني
أستغفر الله من سهل علي ومن ... صعب ومن فرح عندي ومن حزن
أستغفر الله مما قد أتيت به ... من الفروض لوجه الله والسنن
أستغفر الله من فعل الطهارة في ... قلب وجسم من العصيان والدرن
أستغفر الله من طاعات انسبت ... الي جسمي بها مما تعبت ضني
أستغفر الله من تركي لمعصية ... ومن لسان بقول الحق مندهن
أستغفر الله مما في اعتقادي من ... توحيد ربي اذا ما قلت ينفعني
أستغفر الله من كوني أكون على ... زعمي مع الله حيث الكون فيه فني
أستغفر الله من أهلي ومن ولدي ... ومن قريبي ومن صهري ومن ختني

أستغفر الله من بيت أبيت به ... ومن فراشي ومن ثوبي ومن سكني

أستغفر الله من كتبي ومن قلمي ... ومن دواتي ومن حبري ومن مهني

أستغفر الله من شعر نظمت ومن ... تصنيف علم ومن نحو ومن لسن

أستغفر الله من درس أقرره ... لطالب صادق فيه وممتحن

أستغفر الله من وقفي وما ملكت ... يدي وكل وظيفاتي ومن مؤني

أستغفر الله مما قد وهبت وما ... قد اشتريت وما قد بعت بالثمن

أستغفر الله من كل الوقائع لي ... في غيبتي عن جماعاتي وفي وطني

أستغفر الله مما قد ركبت وما ... عليه أركب من خيل ومن اتن

أستغفر الله مما قد سمعت به ... للغير من صدقات لي ومن منن

أستغفر الله من فعل الجميل اذا ... فعلته مع غيري واصلا شطني

أستغفر الله من حل الحرام ومن ... تحريم كالقهوة السوداء والتتن

أستغفر الله من بشر على ملق ... وهدنة مثل ما قالوا على دخن

أستغفر الله من قوم اصاحبهم ... على اختلاف لهم في الحب والاحن

أستغفر الله من أمر به فهموا ... سوءا ولم أدره مني ومن لدني

أستغفر الله من ذكر البرية لي ... في غيبتي باسان غير منسجن

أستغفر الله من مالست أعرفه ... من سوء ظن أتى بي من ذوي الضغن

أستغفر الله مما كنت مؤتمنا ... عليه بين الورى أو غير مؤتمن

أستغفر الله من ظلمي لغيري في ... حق ومن أحد في الناس يظلمني

أستغفر الله من بري لوالدتي ... ووالدي حيث لم أخدم ولم أعن

أستغفر الله من ترك حقوقهما ... وطالما منهما غذيت باللبن

أستغفر الله من ذكري سواي بما ... فيه وما ليس فيه غير متزن

أستغفر الله مما لاضرورة لي ... فيه ومن كل بنيان كذا لبني

أستغفر الله من أرض نزلت بها ... ومجلس قد غدا بالناس يجمعني

أستغفر الله من نقض العهود ومن ... ترك الحدود ومن حيد عن السنن

أستغفر الله من طبع طبعت به ... وحالة أنا فيها ضيق العطن

أستغفر الله وحدى حيث كنت وفى ... وقت اجتماعى بمعزوز وممتهن
أستغفر الله مما قد تخيل لى ... وما اتهمت به شخصا من الظنن
أستغفر الله من ضعفى ومن مرضى ... ومن تقلب أحوالى على المحن
أستغفر الله من وقت النزاع ومن ... موتى وقبرى ومن غسلى ومن كفنى
أستغفر الله من هول السؤال اذا ... أتى على مدرج فى القبر مندفن
أستغفر الله من يوم القيامة والاموات تحيا من الجدران واللبن
أستغفر الله من وقت الحساب ومن ... نصب الموازين حيث الجور لم يبن
أستغفر الله علام الغيوب فلا ... شيء عليه خفى تحت الثرى الدجن
أستغفر الله رزاق البرية لم ... ينس امرأ قرويا كان أو مدنى
أستغفر الله ستار العيوب على ... كل امرئ بالردى والسوء منجن
أستغفر الله عون المستجير به ... على الشدائد من يرجوه لم يهن
أستغفر الله ذخر السائلين له ... فضل يجود به ما عنه قط ثنى
أستغفر الله ذا العرش المجيد وذا الركن الشديد لمستجد ومرتكن
أستغفر الله ذا الفضل العميم وذا العدل القويم وذا الاحسان والمنن
أستغفر الله نور الكائنات ومن ... أتى الرسول لنا عنه ولم يمن
أستغفر الله جل الله ليس له ... حد يقول لشيء ان أراد كن
أستغفر الله عز الله قد خضعت ... لقهره أولياء الشام واليمن
أستغفر الله كم من أشعث بهدى ... حظى وكم حسن لم يرضه بسن
أستغفر الله كم عزت به أمم ... فكان ناصرهم فى الحادث الدجن
أستغفر الله كم خرت لسطوته ... اولو العناد من الباغين للذقن
أستغفر الله كم أردى الطغاة وكم ... اباد قوما بجد الاسمر اللدن
أستغفر الله كم أوهى كعنترة ... فى سالف الدهر أو سيف بن ذى يزن
أستغفر الله كم أفنى جبابرة ... تمردت وعتت تقوى به وتنى
أستغفر الله كم غاو أضل وكم ... عقل بهيبته فى العجز مرتهن
أستغفر الله تعداد الرمال وذرات الوجود وقطر الوابل الهتن

استغفر

أستغفر الله تعداد النبات وأو * راق الغصون وزهر بار ياض سنى
أستغفر الله تعداد الطيور وما * فى البرّ من حجر والبحر من سفن
أستغفر الله تعداد العقائد من * ايمان حق وكفر باطل وهن
أستغفر الله تعداد الهوام وتعـــــداد الدواب وما ينقاد بالرسن
استغفر الله تعداد التراب وما * فى الارض من قلل الاجبال والقنن
أستغفر الله تعداد الحروف بدت * فى الرقم والنطق بالاقلام والسن
أستغفر الله عدّ الحب جلته * وما أتى من دقيق منه منطحن
أستغفر الله عدّ النمل حيث سرى * وقرّ والوحش من فرد ومقترن
أستغفر الله عدّ الخلق أجمعهم * من عابدى ربهم أو عابدى وثن
أستغفر الله عدّ المستبدّ به * فى العلم خالقنا من كل مستكن
ثم الصلاة توالت والسلام نما * على نبىّ الهدى من خص باللسن
محمد خير خلق الله من نبتت * عن طيب أصل له تفاحة الغصن
وصاحب الحوض تسقى منه أمته * فى الطول ما بين عمان الى عدن
وآله الغرّ والصحب الاماجد من * بفضلهم لم يزل روض الكمال جنى
وعن أبى بكر الصدّيق مع عمر * وبعد عثمان مولانا أبو الحسن
والتابعين لهم بالخير سادتنا * اولى التقى كاويس ذلك القرنى
ما أنشدت هذه الابيات فى ملأ * من نظم نابلسىّ الاصل عبد غنى
وما عفار بناذوا لحق عن أحد * أتاه مستغفرا فى السر والعلن

(وقال مواليا)

حبيبنا فى بديع الحسن حيرنا * بين الحياة وبين الموت خيرنا
حكم علينا وبالهجران غيرنا * وبعد هذا بسوء الحال عيرنا

(وقال رضى الله عنه)

ان الخريف هو الربيع الثانى * ونسيمه هو للغصون الثانى
يثنى الغصون مجرّدا أثوابها * قصد العناق لغصنها العريان

فانهض الى مرح الشبيبة قبل ان * يأتى المشيب بجحلة الاحزان
واشرب كؤوس العلم من يد فاضل * شيخ يريك حقيقة الايمان
واشطح على الناى الرخيم فانك الناى الرخيم بكف فرد دانى
والروح فيك ونفخها أنفاسه * بالعقل مطربة على ميزان
هذا هو الشرف الرفيع أتاك ان * ظهرت لديك حقائق العرفان

(وقال رضى الله عنه)

ادخلوا فى تصرف الرحمان * واخرجوا عن تصرف نفسانى
أيها الناس ان هذا غرور * صادر من وساوس الشيطان
ما سمعتم بان ربى محيط * بجميع الاشياء انس وجان
وهو الله فى سماء وارض * لا بمعنى الحلول يا اخوانى
بل هو الله لا سواه وكل * هالك فى وجوده الحق فانى
ليس الا المخلوق والخالق الرب وما ثم ثالث فى العيان
ليس شئ سواهما ثالث فى * خطرات العقول والاذهان
خالق ربنا الاماكن طرا * وعليه استحال كل مكان
وكذاك الازمان خالقها الله عليه استحال كل زمان
وهو الله خالق كل شئ * واحد ماله على القطع ثانى
يتجلى بفعله فنراه * ظاهرا باطنا بعين العيان
معنا لا يغيب عنا لانا * فعله وهو فاعل متدانى
والينا بنا قريب بعيد * غير أنا لم ندره وهو دانى

(وقال موالیا)

مراكب العشق قد أرست على المينا * وأنت فضه زغل ماتقبل المينا
أكثرت يا أنت تقليبا وتلوينا * ساروا الحبائب وعنهم أنت تلوينا

(وقال رضى الله عنه)

صدقت عباد الله أسماؤه الحسنى * تجلى بهم كالشمس فى القمر الاسنى

ثوابت أعيان بلا جعل جاعل ... قديمة عهد لا وجود لها يفنى
وهاتيك معلومات علم الهنا ... به كاشف عنها قديما كما قلنا
مرتبة أعيانها هكذا على ... نظام تراه فى ثلاث وفى مثنى
ونور التجلى من قديم يعمها ... على حسب الترتيب فيهن والمبنى
وذاك وجود مطلق متوجه ... عليها يسمى الوجه او جدأ وأفنى
فيظهر بالترتيب من علمه الورى ... وتنكشف الاشياء شأنا به شأنا
وما الكل الاحادث عندنا به ... قديم عديم عنده قط ما كنا
وما ظاهر الا الوجود بكلهم ... مقام يسمى قاب قوسين او أدنى
ألا نحن أهل الله ما بيننا انتفت ... اضافة أهل بالفنا هكذا أنا
ورثنا رسول الله علما محققا ... لتنزيل قرءآن لدينا بنا منا
الا أن أهل الجنة الغافلون ان ... على الصدق فى الايمان دانوا كما دنا
وفى شغل عن ربهم أهل جنة ... كما الله فى القرءآن اسمعه الاذنا
وهم يتقون الله مع جهلهم به ... اذا جانبوا التأويل والمذهب الادنى
فخذ لب هذا الامر واترك قشوره ... لقوم به هم قانعون وجنبنا
ولا تحتفل بالتابعين عقولهم ... ودعهم يقولوا ما يقولونه ظنا
كما أنكروا توحيدنا بجهالة ... وصاروا علوم الله ينفونها عنا
ونحن ملأنا الكون علما بربنا ... فلا منشد الا بأبياتنا غنى
وقد جاء فى القرءآن عن مثلهم فلا ... نقيم لهم يوم القيامة أى وزنا
وحى على ما قلته لك يا فتى ... تجد علم أهل الله والمورد الاهنى
وحقق معانى ما ذكرت وقل به ... والا فسلم واترك اللفظ والمعنى
واياك اياك الجحود فانه ... هو الكفر عند الله فى حكمه الاسنى
وان كان فى الدنيا نسميه مسلما ... لما أنه بالشرع قد دخل الحصنا
تمسك بآيات الكتاب فانها ... هى الحبل حبل الله والظهر والبطنا
وقل بعد هذا الله أالله لا سوى ... بذات وأوصاف وأسمائه الحسنى
ستذكر يوما ما أقول فلا تضع ... زمانك فيما ليس يعنيك واتبعنا

* (وقال رضى الله عنه) *

انى كن وانى فيكون	واحد وهو ظاهر بشئون
كن وجود وغيره عدم	عنه كنى بقوله فيكون
وجهه كن وهالك أبدا	ماسواه تحقق المضمون
واشهد الحق فى سواه به	وهو غيب عن كل مايعنون
أمره واحد به كثرت	صور الخلق وهى ذات فنون
فاجمع الكل بالشهود وان	شئت فرق ولاتكن مفتون
قل بطون له الظهور بنا	وظهور لنا بذاك بطون
ان تكن فانيا فقل هولا	غيره فى كنا به المكنون
ربنا الله لاسواه هنا	وهو عين قديمة وعيون
حادثات به له ظهرت	وهو حق وكلهن ظنون
فاعقل الشان وهو نفسك مع	كل شئ فليس ذاك جنون
وامنح الصادقين علمك لا	تخف شيئا فتمنع الماعون
كل من يكتم الذى هو فى	محكم الذكر انه ملعون

* (وقال رضى الله عنه موالیا) *

أنا العدم وبربى صرت كن فيكون	وجوده مثبت نفى وانى دون
ولاحلول كما أهل الحجى يعنون	ولااتحاد كما قد البس الملعون

* (وقال رضى الله عنه أيضا) *

انى أنا وكذا أنتم بكن فيكون	لقد ظهرنا جميعا فافهموا المضمون
وجوده فى تقادير العدم مكنون	فميزوا بين من يعلو ومن هو دون

* (وقال رضى الله عنه أيضا) *

تبارك الله كل الخلق كن فيكون	وجود حق بتقدير العدم مجون
ماحل ما اتحد الخالق بهذا الدون	عدم يخالط وجودا بئس مايعنون

وقال

(وقال رضى الله عنه)

ياشرفى بأنه يعاـــــنى ... وانه فى الغيب بى كلمنى
وقال لى كن وأنا أسمعه ... و انما بلطفه أسمعنى
وها أنا محقق لكل ذا ... فانه بعد مى حققنى
ياشرفى ياشرفى ياشرفى ... الله ربى الحق قد شرّفنى
فها أنا فى علمه منعدم ... وفى كلامه كذا أطلعنى
حسبى بأنى علمه المحيط بى ... وانى كلامه الغض الجنى
وهو الوجود الحق ليست صورة ... فيه له ولست بالتمكن
وليس فيه غيره من زمن ... جميع ما منه بدا فى الزمن
ولا هو الله أنا حاشاى ان ... أقول ذا فى السرّ أو فى العلن
لانى عندى أنا وعندكم ... وعنده لاشئ عال ودنى
الله ربى لاسواه عنده ... لاعندنا فافهمه فهم الفطن
من أجل ذا كلامه أزله ... بعلمه لمن بهذا يعتنى
والله علم وكلام أزلا ... وهو حروفنا لاجل الفتن
وكل من يعرف ماقد قلته ... فانه مثلى على اليقن
ومن يكن يجهل ذا فانه ... لايعرف الله ولاعبد الغنى

(وقال رضى الله عنه)

صورة ان نظرتها كلفتنى ... واذا لم أنظر لها شرّفتنى
شرّفتنى بكل أمر ونهى ... أمرتنى به وما قد نهتنى
فانا طائع ولست بعاص ... هكذا دائما كما خلقتنى
محض فضل منها علىّ وحفظ ... لى بلا كلفة لها صوّرتنى
ورجوعى لصورتى فى شهودى ... مقتها لى بكلفتى وا لتعنى
أنا لا استطيع شيئا ولكن ... بادّعائى لصورتى مقتتنى
كن بلا أنت ان أردت ارتياحا ... وقبولا منها لنيل التمنى
وتوقف ولا تقف عند شئ ... وتأمل وانقل حديثى عنى

يا وجودى ويا وجود البرايا ... كلهم لا أقول انك انى
أنت فرد محقق ليس يخفى ... وأنا الوهم ظاهر بالتثنى
فاعف عنى مما جنيت بجهل ... قبل أن أدرك الردى فاعف عنى

(وقال رضى الله عنه)

يا أهل أسفل سافلين ... يا شر قوم غافلين
أنتم شخوص سفاهة ... ولذا نراكم منكرين
لمتى الجهالة بينكم ... بوقوعكم فى العار فين
قال اخسأوا فيها فما ... أنتم من المتكلمين
أنتم شخوص ألقيت ... فيكم صفات اللاعبين
وتفرقت أبصاركم ... عن رؤية الحق المبين
وفسادكم هو موقع ... لقلوبكم فى الصالحين
ستزون ما أنتم به ... لذوى الهدى متلبسين
فى الباطن الكفر الذى ... بظهور رب العالمين
والظاهر الايمان فيه تقية للسامعين
وغدا اذا متم بدا ... ما اليوم كنتم جاحدين
والله ان لم تسلموا ... لحقائق الدين المتين
دين النبى محمد ... طه الرسول لنا الامين
لرأيتم السيف الذى ... بالحق يقطع للوتين

(وقال رضى الله عنه)

فر ابليس عن هدى العرفان ... حين قيل اسجدوا وآدم دانى
فتجلى به الاله وفعل ... هو بالله ظاهر الحدثان
ثم ابليس ضل عنه وفيه ... حسد قام واعترته الامانى
كان فى القلب منه جهل وكفر ... بالاله المهيمن الرحمن
فبدا الله آدما بالتجلى ... وهو الحق ليس للحق ثانى
وتبدى علم التجلى وما كا ... ن وعلم التنزيه كان معانى

ثم ان

ثم ان الاملاك قد علموا من ... آدم على ذا التجلي المصان
ولابليس علم تنزيه ربي ... ماله في علم التجلي يدان
حيث جاء اسجدوا لآدم حتى ... سجدوا دونه لجهل بعاني
ما اسجدوا قال ربنا أي لمخلو ... ق وحاشا فان ذلك فاني
انما الله ظاهر متجلي ... كان في آدم العظيم الشان
وهو الله لا سواه ولكن ... ظاهر في أفعاله للعيان
وهو غيب ولا تغير للغيب* سوى بالظهور في الامكان
حاش لله أن أملاك ربي ... سجدوا للمخلوق في الاكوان
هم اولوا العصمة التي هي فيهم ... كلهم مع تحقق وبيان
ومحال أمر الاله بكفر ... وضلال وزائد الطغيان
انما الجاهل الذي ليس يدري ... ظن سوءا بمنزل القرءان
فأتاه كفر بما قال لما ... صبغته عقيدة الشيطان
لا تقل كان قبله آدم في ... أمر ربي مقالة الحيران
أن هذا مثل التجلي لموسى ... كان بالنار في نداء الامان
واذا كان قبله فتجلي ... هو أيضا في مذهب العرفان
فخذ الامر بالعموم وصرح ... بالتجلي لله في كل شان

(وقال رضي الله عنه مواليا)

من شدة القرب كان البعد للانسان * لان هذا عليه يغلب النسيان
فلو تذكر نزل في ساحة الاحسان * وكان بالله ناطق في الورى ملسان

(وقال رضي الله عنه)

تمنيت لي عبدا ثمانون عمره ... لاعتقه لما بلغت الثمانينا
فلو جدوا في الناس من عمره كذا ... ولم يك معتوقا لخيرتهم فينا
وقالوا اله الخلق أكرم معتق ... اعبد له في العمر شيء وتسعونا
فماذا تظن الله يفعل بعد ذا ... بعبد رقيق يخدم الشرع والدينا
فأفرح حتى ظني به انه الذي ... من النار في يوم القيامة ينجينا

(وقال رضى الله عنه مواليا)

يا نافخ الناى هذا النفخ عمن كان ... عن نفسه أم عن النافخ عظيم الشان
والله نافخ ترى أم أنت هذا الآن ... كالبرق يلمع ويفنى أيها الانسان

(وقال رضى الله عنه)

لمتى أنت فى الضلال المبين ... سلم الامر واعتصم باليقين
يا ابن يومين لا تكن فى جدال ... أنت كالبرق نشؤ حين فحين
ربنا الله وحده يتجلى ... عندنا بالتقبيح والتحسين
قال كن للورى فكانوا جميعا ... وهو أمر مرتب التعيين
حضرة بالجلال تبدو وتخفى ... ظهرت بالجمال للمتبين
فبدا كل احور الطرف أحوى ... يتجلى بوجه حور عين
ان تثنى فغصن بان رطيب ... قابض كل مهجة باليمين
وهو لا شك وصف ولدان حور ... حجبت بالجلال عن كل عين
دار دنيا ودار جنة خلد ... واحد عند عارف مسكين
وهى عند الجهول نار لظى ... سوف يدرى بذا الذمن غير مين
فاكشفوا يا قلوب عمن رأيتم ... ظاهرا بالوجود فالدين دينى
حجبتكم نفوسكم فجهلتم ... انه النور نور حق مبين
ونفتكم عن الهدى شهوات ... من حلال ومن حرام مهين
وهوا كم هوى الجهول خبيث ... لم يطب باعتبار ما فى الكمين
عهد ربى ألست خنتم جهارا ... ما اتبعتم صراط طه الامين
وكتاب الابرار يعلو علوا ... وكتاب الفجار فى سجين
جعلوا رزقهم من الضعف ازقد ... كذبوا بالدين القوى المتين

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ريح التجلى وريح المصطفى ريحان ... هما النار يح ورد فاح او ريحان
والله والله يا عبد الهدى ريحان ... أنت المقرب وأنت الروح والريحان

(وقال رضى الله عنه)

لا تكن

لاتكن الا المولا لك أنا   وأنا أنت كما أنت أنا
أنت لا أنت انا لست أنا   ماخرجنا نحن عن محض الفنا
وهو وهو الله لا غيرفكن   هــو لا أنت تدلى ودنا
هو حق وســواه باطل   جاء فى القرءان هـذا علنا
وبه السنة أيضا وردت   فتمسك بهما تلق المنى
باطل أى عدم قــدره   فهـو تقـدير هنالك وهنا
لا تقل شئ سواه أ بدا   منـه يأتيـك سرور وهنـا
مامع الله وجـود للسوى   والسوى حيث التجلى وهنا
مكن الممكن من امكانه   لا تخالطه بواجب الغنى
وتحققه تجد ه واحـدا   ليس مخلوطا بمعـدوم لنا
انما المعـد وم مخلوق له   لم يزل فى العلم أمرا ممكنا

(وقال رضى الله عنه)

لا تخلط الوا جب بالممكن   وكن بتمييزهما معتنى
فالواجب الحق وجود وما   ســواه غير العدم الممكن
لم يتغير واحــد منهما   عما عليـه كان قدما بنى
هذا الوجود الحق باد على   كل التقادير بها يعتنى
بعلمــه قامت سمواته   والارض حتى كل شئ فنى
وهو كثير فى ظهوراته   وواحـد فى ذاته الابين
مكون الذرات يأتى بها   وجوده بالقــلم المقتنى
ركب الاشـياء منها على   تصويرها من فاضل اودنى
حتى تراه ظاهـرا بالذى   ركبه ينطق بالالسن
تراه فى صــورة ناعورة   وتارة فى شكل روض جنى
وتارة فى شكل بد رعـلى   غصـن مليح اهيف ينثنى
وهو الذى قد جل فى نفسه   عن صورة التصوير للاعين
والجاهـل المنكر فى غيـه   والذى يعـرف عيش هـنى

تبارك الله الغنى الذى * يعرفه بالحس عبد الغنى

(وقال رضى الله عنه)

ياجميل الوجه الذى هو دانى لعيون الورى بلا كتمان
لكن الآن فى العيون غبار ثائر بالشخوص والاكوان
والمعانى التى تلوح وتخفى من جميع الانواع والالوان
والذى ينظر الوجود قليل من قليل فى سائر الازمان
أنت نور أيا وجود علينا تتجلى فى عيننا والعيان
والمساكين نحن فى غفلات عنك ياذا الحسن وذا الاحسان
ان عينا تراك فى الدهر يوما تلك عين من العمى فى امان

(وقال رضى الله عنه)

ظاهر لا يكون أظهر منه غير أن الاكوان تحجب عنه
يتجلى فى كل شئ ولكن ماله فى بصائر القوم كنه

(وقال رضى الله عنه)

زر بنات القسوس فى ديرهنه * وارتشف خمرهن من يدهنه
وادخل الحان حان وصلك للغيد * اللواتى اعربن فى لحنهنه
هن أصل الهوى وماهام يوما ذوالهوى فى الانام الابهنه
كل هيفاء بالتبسم تحيي وتميت المشوق وجدا وحنه
ان أشارت الى المكان أبانت عنه اولا فانه فى أ كنه
واذا ما دعت اجبنا حيارى بنفوس فى حبها مطمئنه
فق نديمى من نوم عقلك واركع لغوانى الوجود واسجد لهنه
وتأمل ما أنت فيه بعين ربطتها ملاحها بالاعنه
واستمع رنة المزاهر تبدو من خلال الستور أكمل رنه
هذه هذه سعادة قوم علمهم فى الصدور لم يتسنه

(وقال مواليا)

كم ليلة بت فى بستان فى لوّان * مالون البسط فيه والهوى لوّان
والله لى حافظ ينفى الردى صوّان * وزند عشق قدح قلبى له صوّان

(وقال رضى الله عنه)

شهدت القديم الحق بالحادث الفانى * وصادفنى صبا غريبا فالفانى
له النعمة العظمى على كل حادث * وألف من الاكرام فنا وألفان
وجود قديم ظاهر لعقولنا * وللعس فرد واحد ماله ثانى
تنزه عن تنزيهنا وتقدست * معارفه فى الخلق عن كل عرفان
تغطى عليه الغافلون بوهمهم * فليس لهم منه سوى محض حرمان
وقد أنكروا علم الاله الذى اتى * اليهم من القوم الاولى أهل ايقان
وذلك من جهل ولم يعذروا به * وكيف يصح العذر فى شرع رحمان
هو الحق وجه كله ماله قفا * الى كل شئ ناظر وله دانى
وقل كل شئ هالك غير وجهه * كما جاء عنه القول فى وحى قرءآن
له أزل الازال فى كل رتبة * له أبد الاباد من غير ازمان
يشار اليه بالمعانى جميعها * وكل كلام كان من كل انسان
وان لم يكن علم بهذا لعالم * وان لم يقم وزن لهذا بميزان
وكل معانى ذاته من ورا الورى * فلا هو الا هو وذلك ايمانى

(وقال أيضا موالیا)

يا كامل العقل خذ بالنقل لك حلوان * عندى الى ان مرادك تجعله حلوان
وحق بغداد ذات القرب من حلوان * حبى لقطب بها واحلى العنب حلوان

(وقال فى مدح أبى مسلم الخولانى)

يا أبا مسلم الفتى الخولانى * أنت من نور حضرة الغيب دانى
والتجلى عليك سرّا وجهرا * من اله مهيمن رحمان
كنت فى الوقت كوكبا مستنيرا * فى سماء العلوم والعرفان
كاشفا ظلمة القلوب بنور * هو لله واضح البرهان

واليك الامور فى الغيب القت	سرها بين أهل ذاك الزمان
يا ابن علم التقى بغير تناهى	لاتصال باشرف الاديان
وارثا كنت علم خير نبى	هو طه محمد العدنانى
حلة قد لبستها منه لما	كنت فى الناس للكمال تعانى
بك خولان فاخرت ماسواها	وتسامت عزا على العربان
يا أبا مسلم الرفيع مقاما	ياسليل الهدى ونور العيان
لك ذرية بسرك قامت	تقتفى منك مشرب الايقان
زادهم ربهم هدى واتباعا	لمعانى هداك فى كل آن
خصك الله بالتحية منى	ما تغنت حمائم الاغصان
وشدا بالمديح عبد غنى	بك يرجو الحسنى مع الاحسان

(وقال مواليا)

يامدعى للوجود أخطأت عين عين * من أين لك هذه الدعوى ترى من اين
أنت العدم فى وجوده ياأسير البين * وجود واحد أحد يمكن يكون اثنين

(وقال من الدوبيت)

من عين وجوده ظهرنا من عين * من أين لنا الوجود هذا من أين
والواحد ربنا فقط لاثانى * فى الكون فلا يصير بالكون اثنين

(وقال موشحا)

(دور)

يا نور هذا التجلى * بهرت حسى وعقلى
وأنت قولى وفعلى * وأنت بعضى وكلى
حيرنى هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

بدا الجمال الحقيقى * عليه مزقت زيقى
فلا تقف فى طريقى * ياعاذلى قصد عذلى
حيرنى هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

(دور)

بالله يانور عيني * من حال بينك وبيني
وأنت جمعي وأيني * في كل عقد وحل
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

ياطالما كنت داني * في علمه بالمعاني
واليوم لما جفاني * قاسيت بعدي وذلي
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

جمال وجه الحبائب * قلبي الشجي منه هائب
وان احدى العجائب * رجوع ايام وصلي
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

صلى الهي وسلم * على نبي تكلم
بالحق لما تعلم * من ربه حكم فصل
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

عبد الغني قام يرجو * علما به اليوم ينجو
له من الله نهج * على المقام الاجل
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(وقال ايضا من المشرح)

(دور)

جمال وجه الحبيب أشرق * ساجي الجفون
والمبسم العذب منه أبرق * كاس المنون

(دور)

يامنيتي زدت في مطالي * كم ذا الجفا

فالجسم منى كما الخيال * كذا يكون

(دور)

عندى غرام الى غزالى * بلا حساب

وصار شوقى على توالى * صعب يهون

(دور)

بالسعد ياحق جد لباطل * كفى بعاد

فان صبرى عليك عاطل * ياذا المصون

(دور)

صلى اله الورى وسلم * على الرسول

عبد الغنى بالثنا تكلم * والقدر دون

(وقال أيضا موشحا)

(دور)

مفرد الحسن تبدى * بهلال فوق غصن البان

يتثنى زادنى اشجان

(دور)

راح يرنو بعيون * فاضحات أعين الغزلان

قائلات ألامان الامان

(دور)

وهو روحى وهو جسمى * لم يكن لى عنه من سلوان

انظروا فى الحسان يا اخوان

(دور)

هذه الاكوان دلت * ان هذا النور فى الالوان

يتجلى دائم الازمان

(دور)

وصلاة الله ربى * للنبى رحمة الرحمن

من عبيد للغنى ولهان

(وقال رضى الله عنه)

هو العظيم الذى علا شانه　　وقام بالكفتين ميزانه
وقد تثنت قدوده ورنت　　عيونه واستمال انسانه
ولم يزل واحدا وكثرته　　ذيول اثوابه وأردانه
وكنت قرءانه بجمعى انا　　بل انا منى بالفرق فرقانه
جلت عيون رأته فى صور　　قام عليها بالحق برهانه
وجل قلب درى بعزته　　يقينه ملؤه وايمانه
ملأت منه يدى وليس بها　　سواه اذ ما سواه ملآنه
وماء حوض النبى راق لنا　　ونحن اكوابه وكيزانه
تبارك الله حين صورنى　　صورته فى وهى احسانه
وانتظمت بالوجود سبحتنا　　فى سلكه المستطيل سبحانه

(وقال رضى الله عنه)

هذه الكائنات ام هى حانه　　اسكرتنا كؤوسها الملآنه
ام هو البرق برق نور التجلى　　خاطف كل من رأى لمعانه
يا نديمى اعد على وكرر　　ذكر من غاب فى ستور الصيانه
وجهه البدر لا بل الشمس حسنا　　لا عدمنا طول المدى احسانه
سره دب فى القلوب فهامت　　عند ما شاهدت بها سريانه
ويذوب المحب فيه ويفنى　　كلما لاح كاشفا اردانه
واحد فى القلوب وهو كثير　　فى العيون اقتضى هداه الابانه
عرفته به السعاة اليه　　بنفوس فى حبه ولهانه
ثم افنت به النفوس وقامت　　بتجلى صفاته الفتانه
لا تقل غيره فذا قول من لم　　يتحقق فى غيره عرفانه
يختفى تارة ويظهر طورا　　كيفما شاء لم يزل ذاك شانه
يا وحيد الوجود نحن حيارى　　فيك فارفق بعصبة حيرانه
اينما اقبلوا رأوك جهارا　　والتقى من شهودهم والامانه

اهل صدق بسر سر لك قاموا ... ولهم صولة به واستعانه
كلما اشرق الوجود عليهم ... فيه غابوا فشاهدوا رحمانه
حفظوا العهد منه يوم ألستم ... واستقاموا لا يعرفون الخيانه
امة امت الفنا وترجت ... معه من بقائهم غفرانه
هم تجليه وانكشاف سناه ... عنده يدخلون منه جنانه
اسلموا يوم فتح مكته اذ ... كسروا من نفوسهم صلبانه
ههنا سر نشأة كل عبد ... ذاق منه لم يستطع كتمانه
وهو حق به تحقق كونى ... لا بسحر من السوى وكهانه
وهو قاض لنا ونحن شهود ... عندنا الشرع لم يزل ترجمانه
وعلى حضرة النبى نزلنا ... منه حتى بنا تلا قرءآنه
حضرة النور وهى من حضرة النو ... ر ونحن النور الذى قد أبانه
انى ظاهر به وخفى ... وفؤادى محقق هيمانه
كنت قرءآنه باجمال جمع ... وبتفصيل فرقه فرقانه
ولهذا شهدت جمعا وفرقا ... ذاته والصفات فيه ديانه

(وقال رضى الله عنه)

انما نحن ربنا فى شئونه ... ناظرات عيوننا بعيونه
يتجلى بنا ونحن كواو ... اضمرت بين كاف امر ونونه
كم له فى بطوننا من ظهور ... وظهور لنا به فى بطونه
بالحى اذا بدا فيلاقى ... كل حى حياته فى منونه
واذا لاح قادرا او مريدا ... بان تحريك عبده فى سكونه
حدثونى يا امة العشق فيه ... عن محيا ليلى وعن مجنونه
كل نفس مرهونة بدعاوى ... ذاته والصفات اسر ديونه
صبغة الله فى الشئون تخلوا ... عاشق الوجه حائرا فى جنونه
وصفوا الى صفاته فصفاتى ... لا اراها بأنها من دونه
هى لى تارة به وله بى ... مثل نهر يدور فى منجنونه

عدم كلنا وذاك وجود | لكن الامر ظاهر بفنونه
والذى قام فيه بالنفس فان | مضمحل يقينه فى ظنونه
وعليه تلبس الامر حتى | ليس يدرى صوابه من لحونه
هو الامضمون علم قديم | فليجل بالوجود فى مضمونه
انك الاعتبار منه فكن يا | وردة كالدهان عين شئونه
لاتكن خارجا بنفسك عنه | لاولا داخلا به فى حصونه
انت لاشئ وهو شئ عظيم | فاشتغل بالوفا الفك رهونه

(وقال رضى الله عنه)

فى نسبته الى بنى كنانة لانه من ذرية سعد الله بن جماعة الكنانى النابلسى رحمه الله تعالى وذلك من ابيات رحلته الطرابلسية فى سنة اثنتى عشرة ومائة والف عملها فى رجعته من بلدة بعلبك المحروسة

بلغوا الحى من عريب كنانه | عن سلامى ان السلام امانه
وانشروا ما انطوى لهم فى ثيابى | من امام قد عظم الله شانه
قلبه كاشف علوم التجلى | وبها افصح الاله لسانه
باحداة المطى للحى قولوا | عن فؤادى وبينوا هيمانه
ان بالرقمتين لى قرب عهد | تحت ظل الاراكة الفينانه
حب سلمى على التباعد شرعى | وعلى القرب ملتى والديانه
كل وردى فى حبها شم وردى | وارتياحى تنشق الريحانه
لى من الغيب فى الشهادة سكر | ومن الحق فى الحقائق حانه
عربى سرت عروبة سرى | فى جليسى فلم أزل ترجمانه
هذه نسبتى وهذا مقامى | بث انسان ناظرى انسانه

(وقال رضى الله عنه)

ماله عندك كنه | فتحققه وكن هو
أيها الغائب فيه | لمتى تعرض عنه

أنت غيب وهو غيب ... لك تأتى أنت منه
وتيقظ أيها الغا ... فل فتى أنت لدنه
للربوبيـــة سرّ ... فاحفظ السرّ وصنه
وعليك العهد مأخو ... ذ من الرب اعرفنه
وعز يزهو فى ذا ... تك ايا لك تهنه
عدم أنت ومولا ... ك وجود فاشهدنه
زينة الله تخـذها ... منه واخرج لاتشنه
وعلى نفسك من نـــصح بالحق أعنه
واذا آمنك المو ... دع سرّا لا تخنه
وارجع الامر اليه ... ذاتك امحقها فدنه
شرعك الميزان فاعمل ... والذى تعمل زنه

(وقال رضى الله عنه)

جميع افعال ربنا حسنه ... سيئة منك كانت اوحسنه
والنفس منها الافعال سيئة ... وتلك افعال ربنا الحسنه
وانما الله عنه اغفلها ... حتى اذاعتها ولم ترمننه
فانها سيئات ما عملوا ... بنية فى القلوب مكتمنه
ومن يبع نفسه لخالقه ... تكن له نفس ربه ثمنه

(هـ) (حرف الهاء) *(هـ)*

(قال رضى الله عنه مخمسا)

هـذه كل ظاهر هو فيها
وبها كل ناطـق يعنيها
فتأمل فى نفس ذات تليها
عطس الصبح فى الدجى فاسقنيها * خمرة تترك الحليم سـفيها
انى كنت سابقا فى ابتـلاء
من وجودى بغير علم اجتلاء

وانا

وأنا اليوم صرت خمراصطفاء

لست أدرى من رقة وصفاء * هى فى كأسها أم الكاس فيها

(وقال رضى الله عنه)

حسب الناس انى اتسلى بسوى من سواه لست أراه

عجبا هل لمن سواه وجود عندهم أين قولهم ألله

(وقال رضى الله عنه سواليا)

ياغافلون استفيقوا يانيام الجاه وامحوا ابما لم يزل مالم يكن أواه

وافنوا عن الفكر أن الفكر فيه تاه وماتشاؤن الا أن يشاء الله

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

أن المولى فى كل حال معنا * لولاه لمانلنا الهدى لولاه

ما الروح وما الجسم الذى فى المغنى * ما النفس وما الاشكال والاشباه

ما القرب وما أهل المقام الاسنى * ما البعد ومن بالجهل فيه تاهو

الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لا اله الا الله

(دور)

قلبى يارب جاء بالتوحيد * يرجو منك القبول للاعمال

والمنطق على التسبيح والتحميد * قد واظب فى البكور والاصال

فاغفر وارحم آباءنا والابنا * منادعت القلوب والافواه

الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لا اله الا الله

(دور)

نور الاسماء لاح فى الاكوان * فانظره به تراه لابالنفس

واترك عنك الوقوف مع ذا الفانى * كم تصبح باللهو به كم تمسى

العمر مضى وماملكت الادنى * من زادك ما السوى وما معناه

الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لا اله الا الله

(دور)

لله على طول المدى ألطاف * فى الخلق بها قد حارت الافكار
والفضل له والجود والانصاف * يدرى هذا من عنده استبصار
فاقنع بالله انه قد أغنى * عن ذاك وذا ودع لما تهواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

رحمن العرش قد تجلى فينا * بالصنع وبالايجاد والاعدام
والغفلة عنه كم أزالت دينا * حتى أغوت من كثرة الآثام
والفائز كل من تراه يفنى * لا يقصد دنياه ولا اخراه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

الحق هو الباطن وهو الظاهر * فاعرض عمن سواه تحظى فيه
فى الكون لقد بدا سناه باهر * لم يخف سوى عن الذى يخفيه
والليل مع النهار عنه انثى * والارض مع السماء والامواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

صلى يا ربنا على المختار * ذى الجود وذى الفخر وذى العلياء
والآل مع الصحابة الاخيار * أهل التقوى كواكب الهيجاء
مع تابعهم ما قال لما اكنى * يوما عبد الغنى عن مولاه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(وقال رضى الله عنه)

مهجة ناظراك قد فتناها	وبها افرط الجوى فتناهى
كلما قلت آه من فرط شوق	لك قال المقال منى آها
يا بديع الجمال بالعشق منا	قد شغلت القلوب والافواها
كل عين تراك من كل شئ	فترى نفسها وأنت تراها

والعمى

وُالعمى عنك وصفها كشهود ... لك فالوصف داؤها ودواها
هيه حادى المطى من نفس صب ... قد تحفت أقدامها بوناها
وسرى الركب وهى فى اخريات ... خوفها الانقطاع عنهم براها
كلما جدت المسير أعيقت ... بأسارى أبصارهم أعماها
أن توخت ايمانها أنكروها ... والى العقل يرجعون قواها
عصبة اذهبوا الزمان التباسا ... من دواعى نفوسهم واشتباها
ربطتهم بقيدها شهوات ... فهم الهالكون مالا وجاها
يحسبون الضلال بالنفس رشدا ... والتعامى يرونه الانتباها
وبذات المليح ذات مليح ... كلما شئت كلمتنى شفاها
خيلت غيرها القوم ضعاف ... ما اتقوها بها فظنوا سواها
وهى تدنو لهم بهم فيفرّو ... ن وهيهات يعرفون الالها
وسواها منها كرؤية وجه ... من بعيد عمرا اذ الحس تاها
واحد وهو فى الظهور كثير ... يتجلى لنا فلا يتناهى
صدر الكل عنه فهو لهذا ... عين كل والكل لى عنه فاها
يا ابن قومى خذ القنية عنى ... ان تكن مغرما بها أوّاها
واطرح القشر عن كلامى وكل من ... لبه واشرب الجميع مياها
والتفت تنظر الوجود سرابا ... لا شرابا فاحذر به تتباهى
واجتنب عنه لاترى امثالا ... فيه قد خيلت ولا اشباها
واقنع منه بالذى هو سرّ ... فيه لافيه لاتكن تياها

(وقال رضى الله عنه)

لا يرى الفقه الالهى ... فى الورى غير فقيه
وسفيه كل من قا ... س كريما بسفيه
من رأى فى الغير عيبا ... كان ذاك العيب فيه

(وقال رضى الله عنه)

نحن معاني الوجود فيه — ونحن عنه كنطق فيه
وماله عز من مثيل — وماله جل من شبيه
اذا تجلى لنا محانا — بنوره الساطع النزيه
وان رأيناه لا نراه — اذ نحن في رتبة تليه
وعلمنا ليس عند شخص — محدث لا ولا فقيه
ولا كبير ولا صغير — ولا حليم ولا سفيه
سوى فتى صار جد جد — له وأضحى ابا أبيه
واصبح الجسم منه روحا — بسره الله يجتبيه
وصار فردا بحب فرد — يجل عنه وعن ذويه
ولم يدع منزلا رفيعا — في الله الا ويرتقيه
وقد تعرى عن الاماني — وكل ما كان يرتجيه
وذاب حتى انمحت رسوم — له ولاح الخفي فيه
نصحتك اشرب كؤوس عشق — وخل ما كنت تتقيه
وكن فهيما وعي كلامي — وعد عن كل ما تعيه
نحن الذين انتهت الينا — مقاصد الفاضل النبيه
ونحن قوم اذا أتانا — من لا يرى ربه نريه
ونكشف الحق في المعاني — وفي المباني التي تقيه
نراه في كل ما كرهنا — وكل ما نحن نشتهيه
وليس بالحال يدرى منا — سوى الذي صار يقتفيه
وزادنا ربنا علوما — بنور وجه له وجيه

(وقال رضي الله عنه)

لو أن من يطلب مولاه — مثل الذي يطلب دنياه
لكان يلقاه بلا شبهة — في كل شئ كان يلقاه
من يطلب الدنيا ترى قلبه — مستغرقا فيها وأحشاه
وعقله قد اسرته كما — بذكرها قد اشغلت فاه

يحب من يوهمه بذاتها ... وان يكن ابغض اعداه
ويركب الاهوال فى نيلها ... اهوال دنياه وعقباه
وقلبه فى حبها صادق ... يطلب منها ما تمناه
وليته فى ربه هكذا ... والناس أشكال واشباه
لو اخلصوا فى الله اخلاصهم ... فى غيره ناجاهم الله
وخصهم منه بما خصهم ... وكان بالذكرى لهم جاه
ولكن التقدير قد عاقهم ... عنه وفاز الكل لولاه
وهو الذى يقضى عليهم بهم ... لانّ علم الله مبداه
والعلم عنهم كاشف حيث هم ... فى عدم لا شئ معناه
وكيفما هم جاء ايجادهم ... من نعمة المولى وجدواه
والخير والشر سواء له ... ايهما بالخلق اولاه
والله لا يظلم شيئا وقد ... فاضت على الكل عطاياه

(وقال مواليا)

انتم هم المال لى ياسادتى والجاه ... والقلب منى هوا كم للردى ألجاه
وأصبح العبد أخشى ما يراه ارجاه ... وعرش سرّى ملاك على على ارجاه

(وقال رضى الله عنه)

سميت ساعة نحذ نطق فيها ... انها الساعة التى انت فيها
قال عنها ترونها دون تأتى ... فتأمل لانه مبديها
والسموات قال مطويات ... بيمين له ايا مقتفيها
وحقيق قيامها بك فاكشف ... سورة الانشقاق كشفا نزيها
وكذا الانفطار مع سورة التكوير واترك لبسا ودع تمويها
ثم عنها بانها ثقلت فا ... ل لاظهار نشأة تقتضيها
فهى حق وكل ما ليس منها ... فخيال مشوه تشويها
من يرم كشفها يكن مستقيما ... وليـنزه الهه تنزيها

وعلمت ان أول الامر موت | ثم تبرقى تربة يحويها
وسؤال من روحه وبطون | من ظهور أسراره يخفيها
ثم من بعده ظهور عظيم | واسمه ساعة لمن يعنيها
فتحقق ماقد بثثتك وافهم | فالمعانى يجل من يدريها

(وقال رضى الله عنه)

يامن تكلم فينا بالذى فيه | وقعت فى كف ضرغام وفى فيه
ودع حياتك ان السم فيك سرى | من الجنا عنك لاتستطيع تنفيه
واختر لنفسك دينا مت عليه سوى | دين النبى الذى انكرتنافيه
فقد جحدت الغيور الحق ملته | هيهات انك تنجو من ايادبه
وان جهلت فما بالكفر يعذر ذو | جهل لدى الشرع والشيطان يطغيه
دم فى ظنونك مفتونا فسوف ترى | من الذى منه قبح الفعل يرديه
ولاتقل اى جاه للضعيف يرى | فان للبيت ربا سوف يحميه
يامستبيحين اعراضا محرمة | بسوء ظن وتلبيس وتمويه
أهكذا ملة الاسلام تأمركم | ام قد سلكتم عن الاسلام فى تيه
تبا لكم ولمن قد عاد يتبعكم | والعبد مولاه فى الاعداء يكفيه

(وقال رضى الله عنه)

كل شئ به تعلق شئ * كان اعلى منه بغير اشتباه
فتأمل يا من تعلق منه القلب جهلا بماله والجاه
قلبك الان صار أدنى من الدنيا ومن شأنها الحقير الواهى
وهى ملعونة فما هو أدنى * كيف قل لى يكون عند الله

(وقال رضى الله عنه)

اناصاحب الامر الالهى | انا آمر أبدا ونا هى
اناذو العيون وذو الوجو | ه وذو النفوس بلا تناهى
انا ذلك الفرد الذى | ادرى فهل احد يباهى

انادرة البحر المحـ * ـط بما يحيط من المياه
انا كوكب الفلك الذى || خضعت له شم الجباه
وانا الذى جرّدت ذا || تى عن ثياب الاشتباه
وانا الذلول الصعب والـ * ـمعدود فى ادهى الدواهى
وانا القديم الحادث الـ * ـدانى البعيد ولا مضاهى
حىّ مميت والاسيـ * ـر المطلق الحىّ المباهى
وكذا انا الموجود والـ * ـمعدوم ياذا الانتباه
وانا الحقير المستها || ن انا رفيع على وجاه
وانا التراب و اننى || نور بافق الغيب زاهى
انا قادر انا عاجز || وانا قوىّ بل وواهى
انا جاهل لا علم لى || انا من بعلى لى يضاهى
انا لست اعرف من انا || انا عارف بى لست لاهى
انا لست حيوانا ولا || انسا ولا جنا يلاهى
انا لست شيطانا ولا || ملكا عصمت من المناهى
انا لست يقظانا ولا || انا غافل عنى وساهى
انا ليس تلهينى الملا || هى بل انا ألهى الملاهى
وحقيقتى حار الورى || فيها ولا يدرون ماهى
سل نغمة الطنبور عن || امرى الذى فى تلك باهى
وسل الدنان وسل كؤو || س الراح والغيد اللواهى
وسل المدامة والنديـ * ـم ومجلسا للانس شاهى
واسمع على طور الفنا * انى انا واعص النواهى

(وقال رضى الله عنه)

ان الذى اكد وعدى وفاه || وبالمنى خاطب قلبى وفاه
طلعته تهتك استارنا || وتثبت العين لدينا وفاه
محتجب لكنه ظاهر || لكل من عنه نفى الاشتباه

لا كان من ينظر فى غيره ... ولا تهنى من يلاقى سواه
تعودت اغياره امة ... لا تعرف اليقظة والانتباه
وكل من قد تاه فيه اهتدى ... له ومن فيه اهتدى عنه تاه
روض جرت اسماؤه جدولا ... منه فأنواع البرايا مياه
فانظر الى هيكلنا تلقه ... وكل ما شئت ترى فى حماه
اسكندر العزم من المقتنى ... آثارنا يدرك عين الحياه
من زال فيه عن سواه التقى ... به ومنه قد أتاه مناه
قد سجدت كل البرايا له ... لما تجلى رافلا فى حلاه
بالله يا ريح الصبا بلغى ... احبابنا بالجزع وجدا نراه
فان من زاد به داؤه ... ريح الصبا من نحو سعدى دواه
فليت طيف الحب لو زارنى ... وأسعد المضنى وأهنى حشاه
فانه كان الى مثله ... يسرى ويجلو لفؤادى سراه
ولكن الالباب محجوبة ... عنه بما تدرك مما تراه
وقد عنت كل قلوب الورى ... له وقد ذلت عليه الجباه
ومن درى ذاب ومن لا درى ... وكلهم منطرح فى حماه

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(دور)

تجلى الزاهر الزاهى * لقلب الساهر الساهى
فأفنى كل موجود * سناه الباهر الباهى

(دور)

هو المعروف بالامداد * هو الموصوف بالاسعاد
بدت اسماؤه الحسنى * ومافى الكون الاهى

(دور)

رأينا وجهه الباقى * سقانا كاسه الساقى
وانا من تجليه * لفى عز وفى جاه

(دور)

(دور)

بدا للعاشق المسكيـ * ـن فى صعب وفى تهوين

فلم يقدر على انكا * ره والله والله

(دور)

ومن يعرض عن المختار * فهو الجاهل المحتار

له عبد الغنى عما * سواه الناهر الناهى

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(دور)

ان تكن بالله قائم * لم تكن بل انت هو

انت ظل الغيب من اسـ * ـمائه والشمس هو

(دور)

اشرقت انوار سلمى * فظهرنا كلنا

يا خفافيش التجلى * ما نبدى غيرهو

(دور)

لى حبيب بل طبيب * بل رقيب كلما

ملت عنه ردّ ميلى * نحوه فى الحال هو

(دور)

ايها العقل الذى قد * حار فى ادراكه

لا تعاند أنت مملو * ك وفى تصريف هو

(دور)

كم الى كم انت عنه * فى التهاء بل به

انت مشغول ولا تد * رى فقد ألهاك هو

(دور)

صل يارب وسلم * دائما منى على

احمد المختار طه * كاشف أسرار هو

(دور)

وعلى آل واصحا * ب بهم عبد الغنى
نال فضلا وكمالا * كما قد قال هو

(وقال رضى الله عنه)

فتجت عندنا المليحة فاها * والذى كان كاتم السر فاها
كل شئ فم لمنية قلبى * ناطق بالذى يزيل اشتباها
فاسمعوا يا قلوب اخبار ليلى * عن علوم الغيوب لا تتناهى
خمرة اوهمت عيون اناس * انها فى الكؤوس يوم لقاها
هى لولا كؤوسها ما تبدت * ما تبدت كؤوسها لولاها
ذات وجه ايان ما قد توليـ * ـت اراه اوشئت قلت اراها
وهو وجه وفى الحديث جميل * ويحب الجمال ان الله
فهو كل الملاح كل المحبيـ * ـن يريك النظائر الاشباها
انا فان فيه وكل محب * بلغت صبوتى به منتهاها
ما ألذ الفنا بطلعة باق * كل من رامه ولم يفن تاها
لا تظن الفنا به غير ما أنـ * ـت عليه اذا انتبهت انتباها
ان علم اليقين غر بقوم * فهم المفتونون مالا وجاها
حسبوه عين اليقين كاعمى * حسب الفهم رؤية فتباهى
ربما علمهم يجر اليهم * فتنة الكفر فاحذروا مبتداها
علم ابليس كان علم يقين * عنه عين اليقين اخفت سناها
لورأى الحق ما ابى عن سجود * منع العين علمه معناها
ثم ماذا يغنيك علمك عن عيـ * ـنيك يامن بعزة العلم تاها
فوق ما انت فيه رتبة كشف * غير كشف الخيال يحلو مياها
فترى فيه كل ما كان علما * لك فاستجل شمسها وضحاها
ثم من فوق ذاك رتبة حق * وهو اعطاء كل نفس هداها
ربنا الرب فيه والعبد عبد * ثم مع ذاك وحدة لا سواها

(وقال رضی الله عنه)

عليك بروحك السر الالهی ... الى كم انت عن ذا السر لاهی

اتطلبه وروحك امره قد ... اتاك عن السوى لك منك ناهی

فبينك لو عرفت وبين رب ... قديم جل روحك فادر ماهی

وجسمك دون قدرك وهو فان ... به المفتون انت وفی تلاهی

وروحك يا ابن آدم ليس تفنى ... وتلك لك البقاء بلا تناهی

هی البرق اللموع خلال بيت ... بنته بالتراب وبالمياه

وهدم البيت معلوم فعجل ... بكشفك عنك هذا البيت واهی

ولا تحسب بأنك انت جسم ... فانك غافل عن انت ساهی

وانت الروح وهی عليك جاءت ... ملبسة من الامر الالهی

تحقق صورة لك انت فيها ... تجدها الروح حمراء الشفاه

يصورها الذی هی فی يديه ... كما قد شاء فی ذل وجاه

وفی مرض وعافية وحسن ... وقبح فاتصف بالانتباه

الا فاقرأ له الخلق اكتفاء ... به والامر يا ذا الاشتباه

فجسمك خلقه والروح أمر ... له فافهم بفهم منه باهی

وجسمك فاعطه حقا بشرع ... ومنه على الثرى وضع الجباه

وحق الروح اخلاق حسان ... ونحو الحق تحقيق اتجاه

وقم بأوامر التكليف واترك ... باخلاص له كل المناهی

تجد فيه الترقی كل وقت ... وللذكرى تنبهك الملاهی

فان حققته وتركت حكما ... عليك له دفعت الى الدواهی

ولم يحفظ عليك الوقت حتى ... يضلك بالمعاند والمضاهی

ومن يفرق ولو من بعد جمع ... عليه آمر يدعو وناهی

وروح النفخ منه ومن عداه ... فيلحق بالبهائم والشياه

واما الاحترام فذا الشئ ... به ابدا يصير القلب زاهی

(وقال رضى الله عنه)

من تجلى له الاله بضر * غلب النفع بالتجلى عليه
ولهذا يذيقه الضر تطهـ * ـراسريعا بما جنى يديه
رحمة منه جل بالعبد كيلا * يترك العبد بالفساد لديه
واذاما به تجلى بنفع * عاد منه نفع له يقتضيه
كل هذا من سبق رحمة ربى * غضبا جاء فى الحديث النبيه

(وقال رضى الله عنه)

عاقدا الحديث الشريف المسلسل بالاولية وهو قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحكم من فى السماء

لقد أتانا حديث عن مشايخنا * مسلسلا أوليا قد رويناه
قال النبى صلاة الله دائمة * مع السلام عليه عند ذكراه
الراحمون هم الرحمن يرحمهم * برحمة منه نرويه بمعناه
من كان يرحم من فى الارض يرحمه * من فى السماء وان الراحم الله

(وقال رضى الله عنه)

نحن بالامر الالهى * كانا ئب المياه
صور نحن خلقنا * هكذا للانتباه
فاذا عنا غفلنا * فيه كنا كالشياه
وجمدنا مثل ثلج * ناله برد التلاهى
فتحقق ثم ذب فى * حر نفى الاشتباه
نحن خلق نحن امر * نحن تقدير الاله
نحن لا شئ ولكن * نحن حكم الحق باهى
تتبدى مثل برق * لامع فى العين زاهى
ثم نخفى ثم تبدو * بأمور ونواهى

لمتى

لمى عينك عميا	لمتى قلبك ساهى
خل عنك الطبع واسلك	فى هدى غر الجباه
مثل القوم الذى ما	ان له قط تباهى
فسوى ذلك جهل	وضعيف القول واهى

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا قصيدة الشيخ أيوب رضى الله عنه بطلب من بعض أصحابه وهو بمنذربوة
دمشق الشام فى أوائل شهر ربيع الاول سنة ١١٠٩

غزال ذاك الحى صبرى قضى فيه
هيهات يخلص قلبى من اياديه
بالله ياسائق الاظعان فى التيه
حى الملاعب من سلع وواديه * وحى سكانه وانزل بناديه
سمعى الذى صار يوم البين سمعهمو
وقد وجدت بعين الضر نفعهمو
قف بالاجارع أصلى صار فرعهمو
وانشد فؤادى اذا عاينت ربعهمو * بين الخيام فقد خلفته فيه
اواه لم تبق لى روحى ولا بدنى
ياسائق الظعن بل كلى عليه فنى
هى المنازل كن فيها ولا تكن
واذكر هنالك اشواقى وصف شجنى * وقل عليل هواكم من يداويه
انا المسمى على وهم بعبدكمو
والوجد منى اليكم عين وجدكمو
وسحقكم لى لقاكم محض فقدكمو
يا جيرة الحى قد جرتم ببعدكمو * على فتى قربكم اقصى امانيه

كم فى هوا كم ابان الشوق نيته
للغير حتى طوى كل طويته
كل الهويات قد صارت هويته
يكاد من بعدكم يقضى منيته * لولا تداركه طيف الحلم ياتيه

لم ألق فى الكون شيئا قط يعجبنى
مالم أراه بكم منكم لدى تبنى
وسر طلعتكم يا ساكنى بدنى
احن شوقا الى الوادى فيطربنى * نوح الحمام سحيرا فى نواحيه

كم روض انس بكم شقت كمائمه
فهيجت بشذا الذكرى نسائمه
وغصن نشأة كونى كم اداومه
ويعتريني اذا ناحت حمائمه * وجد يذوب الحشى من ذكر أهليه

لمتقى هذه الدنيا وفاجرها
حالات صدق لباغيها وهاجرها
ياسعد خذ حالتى من بذل حاجرها
ان فاض ماء دموعى من محاجرها * لاتشرب الماء الا من مجاريه

(وقال رضى الله عنه)

ردنى الله اليه من سواه * بالذى شاء فلا احصى ثناه
وتولانى فلا حول ولا * قوة مع حول قلبى وقواه
وأنا استغفر الله هنا * من مقامى ان أرى فيه سواه
يا وجودا انا فيه عدم * طبق تقديرك لى ناديت ياهو
لاتدعنى بالسوى مشتغلا * عنك لى عز من الغير وجاه
انا محفوظ ومحفوظ وان * صلف الكل على حالى وتاهوا
وانا الملحوظ بالعين التى * هى عين العين مافيها اشتباه
فتنكب ايها العاذل عن * لوم صب ذاب عشقا من صباه

وقال

(وقال مواليا)

حقيقة الكل روح الله يهديها * لبعضها البعض تلبيسا وتمويها
فانظر لنفسك وحقق من يسويها * ووجهة قل لكل هو موليها

(وقال رضى الله عنه)

هى قامت بنفسها لذويها ... ليس فى كاسها ولا الكاس فيها
خمرة تذهب العقول وتفنى ... كل شئ لكل من يجتليها
هاتها يانديم واترك سواها ... فسواها هى التى نعنيها
لاتقل انها هى الكون جهلا ... انما الكون نشو أمر يليها
أمرها كن فكان عند سواها ... وسواها اثباته ينفيها
ليس معها شئ ومع كل شئ ... هى فافهم ان كنت شهما نبيها
هى تهدى بها لها من أرادت ... فتزيل التكييف والتشبيها
وتضل الذى ارادت فسلم ... أمرها فيك والزم التنزيها
واتبع الشرع مذعنا وتوسل ... بعباداتها التى ترتضيها
لايريك الحق المبين سواها ... خل عنك الجدال والتمويها
قم بها دائما عليها وجاهد ... صادقا فى القيام تدنو اليها
فتراها بها ولا انت معها ... انما انت كالحجاب عليها
وهى ليست محجوبة فتحقق ... بالفنا فى البقا وانت لديها
لك نصحى بذلت ان كنت ممن ... وفقته ان يقبل النصح فيها
لاتظن التوحيد بالعقل مقبو ... لا وحاذر تصر بذاك سفيها
نعم العقل كان للشرع أصلا ... بينما الشرع فيه صار بديها
ثم اغنى بحكمه الشرع عنه ... حيث ان التوحيد بالعقل عيها
وهو شرك اذا تأملت فيه ... قد خفى عنك فاطلب التنبيها
ان توحيد كل عقل اذا لم ... يك بالشرع لايكون وجيها
مثل ابليس وحد الله عقلا ... تاركا أمر ربه تشويها

ليس توحيده الاله بمقبو ... ل ولو كان فيه حبرافقيها
حيث عن أمر ربه حاد فسقا ... وعلى مانهاه كان شريها
فهو زنديق كل شرع لحاذر ... صفة فيه لم يزل يقتفيها
قائلا انى لغيرك لا اسجد طعنا فى الامر مجباوتيها
مثل ماقالت الزنادقة الشر * ع لمن كان غافلا تمويها
يدعون التوحيد توحيد ابليس يرون الاحكام شيئا كريها
فعليهم طول المدى وعليه * لعنة الله ان ونت قيل ايها

(وقال رضى الله عنه)

كيف اخشى من اللعين اللاهى * وأنا فى حماية من الهى
اناقطمير سادة أهل كهف الـ* غيب آووا اليه دون تلاهى
ينشر الله رحمة ويهئ ... لهمو مرفقا من الامر باهى
ليس يخشون من غواية دقيا ... نوس غيرا لمن يراه مضاهى
مؤمنا لم ازل بهم وبما قد ... جاء عنهم قطعا بغير اشتباه
با سطا بالوصيد منى ذراعيـ*ـن لسانا والقلب للا نتباه
فعسى الله ان يمنّ علينا ... بلحاق بهم بعز وجاه
هم رجال الله الذين اصطفاهم ... وحماهم من الدها والدواهى
لم تزل نعمة الاله عليهم ... تتوالى لهم بغير تناهى
وعليهم يدوم رضوان ربى ... مااستهل السحاب بالامواه

(وقال رضى الله عنه)

(وقد ارسل بها الى حلب المحروسة لطه افندى فى رجب سنة ١١٢٩)

يا نسيم الحمى عنى ... بث مالا يتناهى
من غرام واشتياق ... نحو طه وابن طه

سيد ساد بأصل ... وبفرع قد تناهى
دأبه التقوى بهالو ... رمت توصيه تراها
واذا قلت انتبه لم ... ترالا لانتباها
فهو توفيق الهى ... جامع فضلا وجاها
نسأل الله التباسا ... عنه يمحو اشتباها
معدما من لم يزل ما ... لم يكن منه شفاها
فيرى الغير محالا ... ويرى الحق بداها
ويرى الاكوان تفنى ... عنده كشفا تلاها
صانه الله وعما ... قد حوى لايتلاهى
وحباه منه علما ... يعدم النفس هواها
وسلام الله منى ... دام يلقاه تجاها

(وقال رضى الله عنه)

قلت للعارف النبيل النبيه ... خذ كلاما لاشك عندك فيه
لاتظن الخليل قد قال هذا ... هوربى عن كوكب رآئيه
أوعن الشمس أوعن القمر البا ... زغ حاشاه من ضلال يعيه
انما قال ذاك عن ملكوت ... قد أراه الاله للتنبيه
ومن الموقنين صار كما قا ... ل لنا الله عنه اذ يصطفيه
واقرأ الآية التى ذاك فيها ... وتأمل بالفهم ما تأتيه
تجد الامر واسمه ملكوت ... أمر رب عن الجميع نزيه
ولذا كان قائلا لا احب الآفلين الخلق الذى يعنيه
بل احب الامر الذى هو قيو ... م عليهم كما اشير اليه
وهو علم الاشارة الارث مما ... جاءت الانبيا به تقتفيه
قد ورثناه عن شيوخ كرام ... بالاسانيد عن نبى نبيه
دعوة الحق للخليقة طرا ... لابكيف لها ولا تشبيه
فانقلوها عنا الى من أردتم ... بمعانى التسبيح والتنزيه

وكذاك الاصنام صارت جذاذا ... بيد منه غيرة تعتريه
ثم من بعد قال الاكبيرا ... علهم يرجعون عنهم لديه
وكبير الاصنام رب محيط ... أمره بالورى كما ينويه
وبعيد عنه يقول عن الاصنام الاكبير هم بعليه
وهو ابراهيم الخليل صلاة ... مع سلام من الاله عليه
فاسألوهم ولم يقل فاسألوه ... حيث كانوا عنه لقى تمويه
هكذا فافقه الكلام والا ... فاترك الحق عند شيخ فقيه

(وقال رضى الله عنه)

انى قائم بأمر الله ... لا ابالى بما يقول اللاهى
هو يبغى دعوى الوجود لشئ ... وانا لا وجود لى فى انتباه
صدق الله كل شئ سواه ... هالك دون مرية واشتباه
لى اليه اضافة وانتساب ... ولهذا ادعى بعبد الله
فوجودى الذى ترون له لا ... هو لى قد أعارنيه الهى
فله الحمد اولا وأخيرا ... امد الدهر دون شوب تناهى

(وقال رضى الله عنه)

صبغة الله وجود الله ... صابغ ذاكره واللاهى
والبرايا عدم اجمعهم ... بثبوت دون علم الله
قف قليلا وتأمل انت فى ... كل وقت كائن يا ساهى
بالتجلى لك تبدو خلقة ... ثم تخفى ليس تدرى ماهى
بارق يلمع قد ظن له ... وقفة من لبسة الاشباه
هو خلق الله أى تقديره ... ظاهر بالامر أمر الله
ثم أمر الله قل واحدة ... مثل لمح البصر الاواه
هذه حالة عبد آمر ... من اولى الامر وعبد ناهى

(وقال رضی الله عنه)

وقد رأى بعض الاخوان فی رؤياه انه دخل عليه فی مجلس يخاطبه بهذه الابيات الالهيه

يامن تقاصر شكرى عن اياديه ... وكل كل لسان عن معانيه
وجوده لم يزل فردا بلاسبب ... علا عن الخلق دانيه وقاصيه
لاقهر يلحقه لاعون ينصره ... لاحصر يجمعه لاقطر يحويه
جلاله ازلی لا زوال له ... وملكه دائم لاشیء يفنيه

(وقال رضی الله عنه ناظما من وزنه وقافيته شكر الربه على مقابلته بذلك)

فهذه هذه الابيات أربعة ... اتت الينا لايقاظ وتنبيه
رؤيا رآها لنا عبد يخاطبنا ... بلفظها صالح من غير تمويه
حق يطابق حقا عند عارفه ... حقيقة هو منا ظاهر فيه
فالحمد لله حمدا منه عنه له ... مدى الزمان ولاشیء يكافيه

(وقال رضی الله عنه)

نقطة النفس فوق عين الاله ... صيرتها غينا بحكم اشتباه
فهو عين بنقطة النفس غين ... حائل بين شمس نور الله
فانسب النفس منك لله خلقا ... وافن عنها به ودع كل لاهی
واعرف الخلق هكذا وهو أمر ... لمع برق ودم على الانتباه
لاتعد للجمود ذلك وهم ... غالب فيك وهی أحدى الدواهی
ياابن قومی انی نصحتك فاسمع ... قول من كان آمرا وهو ناهی
ظاهرا باطنا به لا بنفس ... وتحفظ من حب مال وجاه
تكن الكامل الذی هو فرد ... جامع غير رتبة غير ساهی
تابع للرسول وارث علم ... للنبيين زائد الفضل باهی
وهو الله لاسواه بغيب ... ليس تدری به عقول الشباه

(وقال رضى الله عنه)

انا معنى عنانى الحق فيه ... و مثلى كل شئ قول فيه
معان كلنا روحا و نفسا ... وأجساما وذا أمر بديهى
و هذا الحق يعنينا بعلم ... قديم نحن معدومون فيه
الا وهو الوجود الحق فرد ... بلا كيف لديه ولا شبيه
فيمحو مايشاء الحق منا ... ويثبت طبق ترتيب لديه
ونحن جميعنا عدم ولكن ... بقدرنا فيظهرنا لديه
لذاك نظن ان لنا وجودا ... بعين وجوده الحق النزيه
تعالى الله لا شئ سواه ... وضل مقارف الشرك الكريه
ولا أحد يحيط به تعالى ... ولا فهم ولا عقل يعيه
متى يهدى بلاغا عنه عبد ... اذا سكت المبلغ قال ايه
ومن يبدو الضلال عليه ينأى ... بجانبه فيسقط فى يديه
وأهل الله كل فتى كريم ... نبيل ذى سيادات نبيه
اذا وقع الجهول بنا دحاه ... وأعرض عن مقالات السفيه
وماذا تبتغى السفهاء منا ... على جهل باعجاب وتيه
ونحن أولوا العلوم بصدق عزم ... لدى الاشياخ عن وجه وجيه
يظل وحيدنا يروى المعالى ... هنا عن جده أو عن ابيه
ولم يدنس له نسب بكفر ... اذا ما الام تطهر تزدريه
له القلب السليم ولم يحل عن ... طريقة ذى التقى الثقة الفقيه

(وقال رضى الله عنه)

لنا الدرة البيضاء والعلم والجاه ... وقلبى ترقيه الى الله أبحاه
ولولاه ما كنا ولولاه لم نكن ... ولولاه ما قلنا له عنه لولاه
وجود تجلى وهو ذات قديمة ... منزهة عن كل لفظ و معناه

له صور من علمه قد ترتبت	ظهورا ولا موجود في الكون الا هو
يقول ابي قبل كوني مقدم	على محيي الدين ربي سماه
وذلك من نظم لاسماء ربنا	جليل به قد قال قولا فهمناه
الاني عبد الغني لذاته	وليس سواه فالمعين هو الله

(وقال مواليا)

ما في الوجود سوى الواحد هو الله	والكل فيه العدم لولاه لولاه
ما بال قومي عن التحقيق قد تاهو	أما انا ذلك الموجود وأما هو

(وقال رضي الله عنه مخمسا ابيات الشيخ محيي الدين رضي الله عنه)

ذات تبدت في بديع حلاها
مخفية عمن يكون سواها
وحياة من يحيا لها تتباهى
ان التي ملأ الوجود هواها * اصبحت مشغوفا بمن سواها
هي ذات وجه تجلى في حضرة
للعاشقين بها الهيام بنظرة
قال الحجى لا بدلي من نفرة
فلقد تجلت لي بأحسن صورة * فيها ولم يكن الوجود سواها
انا لم ازل بين الورى ازهو بها
وأمد باعي في تناول قربها
وأقول مع سكري بخمرة حبها
من أعجب الاشياء محو محبها * عند الشهود بعرشها وعماها
ذاتي التي هي في الوجود جديدة
كم مغرم اشقته وهي سعيدة
اني انا حلل لها معدودة
لطفت عن التشبيه فهي فريدة * فيما جلته لنا وفي معناها

يا للهوى من غادة بدوية
حضرية وهى التى فى خفية
حزنا فلم نرها بغير منية
مع انها فى صورة جسدية * وتعزان تعزى لمن أبداها
نحن الشخوص نلوح فى مرءاتها
وهى الوجود لنا بحسن صفاتها
أواه واويلاه من فتكاتها
حجبت بصورتها حقيقة ذاتها * فما تها فى صورها محياها

(وقال رضى الله عنه)

ان تشأ قل اناوان شئت قل هو
وكذا ان تشأ فقل أنت تزهو
كلهم واحد وجود حقيق
أحد والذى يرى الغير يلهو
وكذا قل هما وان شئت قل هم
واذا شئت هن قل ليس تسهو
كل هذا به يشار الى من
هو فى الغيب مالنا عنه لهو
بحر نور وبحر ظلمة كون
عند من يعرف الحقيقة رهو
عدم وهو باطل ووجود
هو حق بدا فقل عنه ياهو

(وقال رضى الله عنه)

لمن اشتكى مابى ومابى هو الله
ولا حاكم فى الكون الا هو الله
وما الكون الا الله والمشتكى له
ومن يشتكى بل كل شكوى هى الله
وما الله الا غيبهم كلهم بدا
بهم منه والمفعول والفاعل الله
تعالى وجل الله عن كل حادث
وما الله الا الغيب ذاك هو الله
كما قال فى القرءآن وهو كلامه
لدينا وانا مع لدينا هو الله
هو الاول الله هو الآخر الله
هو الظاهر الله هو الباطن الله
وقرءآننا الله الذى هو منزل
بجبريل وهو الله نور هو الله

على القلب وهو الله قلب محمد — هو الله والاحكام فيه هي الله
وهذا هو الله المسمى بجنة — سمواته والارض جمعا هي الله
وأما اولوا الانكار فالكل عندهم — يسمونها الاشياء ليست هي الله
وما الله الا عندهم ذلك الذى — له صورة في عقلهم انها الله
وكل الذى فى العقل والحس عندهم — فهاتيك غير الله ليست هي الله
هى النار بالاغيار فى القلب أوقدت — جهنم يصلاها وموقدها الله
وما ثم الا جنة وجهنم — فجنتنا الله التى قل هو الله
كما نارهم اغياره أوقدت لهم — فيصلونها والحاكم العادل الله
فان شئت كن فى جنة أو جهنم — فسوف ترى ماقلت عنه هو الله
وتحقق الاغيار عنك لانها — هى الباطل الموهوم يمحقه الله
وما الحق الا الله والكل باطل — كما جاء فى القرءآن والقادر الله
اخى لمتى هذا الغرور بباطل — تنبه فوت الجهل ذاك هو الله
هو الكل بل لا كل والكل هالك — وفان وهذا كل هذا هو الله

(و) (حرف الواو) (و)

(قال رضى الله عنه)

سل القلب عن صدق المودة فى الذى — يودك ان القلب لا يقبل الرشوى
ولا تشتكى الا لمن أنت عبده — فليس سوى المولى له ترفع الشكوى
وان خانك الناس الذين تودهم — وماخنتهم فى الود فاصبر على البلوى
ففى الغيب ذو علم وسمع ورؤية — يحرر ميزان المعاملة الاقوى
رقيب على كل العباد وأمرهم — اليه فاما النار او جنة المأوى

(وقال رضى الله عنه)

انا العاشق السالى لوجهك يا علو — وطعم الجفا مر وطعم الوفا حلو
جمعت بها الاضداد من كل حالة — فميت وحى ثم مع يقظة سهو
وانى أنا الموجود عنها بها لها — وما أنا موجود وما الغنى لغو

وسكر ولا سكر اذا ما شهدتها   وان حجبت عنى فصحو ولا صحو
وسير ولا سير وكشف وغفلة   وعلم ولا علم وشجو ولا شجو
تجهمت شأوا العشق فى نشأة الصبى   ومامن صبى فيها ولا عشق لا شأو
وداء الهوى داء عضال لدى الورى   وما نافع فيه المداواة لا سأو
ونلت على قدر المنى رتب المنى   ومايستوى الولهان والفارغ الخلو
وما قيدتنى حالة دون حالة   فلا كدر فى الحب عندى ولا صفو
واصبحت فى اوج الحقيقة راقيا   فلا اطلب منى لشئ ولا ارجو
ولا وحشة والكون انس وبهجة   يلذ من الحادى لركبانه الحدو
ولا سفر لا غربة لا اقامة   ولا حضر يوم اللقاء ولا بدو
لقد شغلتنا الظاهرات بحسنها   لنا ظاهر حتى استوى الجد واللهو
ورقت غليظات الامور وروقت   كؤوس المعانى فالامانى لها تلو
فلا عجب ان طرت من رونق الهوى   وان زج بى فى نور غيبى فلا غرو
وما الفخر الا فخر مثلى على السوى   وزهو مقامى فى التجلى هو الزهو
ولى نفس يعلو بغير تكلف   وغيرى بتكليف له النفس الربو
وبحر المنى رهوا تركناه للورى   ومابحر عشق عند خائضه رهو
بدت نار ليلى والظلام يثيرها   من الكون حتى زال عندى لها العشو
وما كل ذى قلب ينال منالنا   من الغيب لكن كل بئر له دلو
هى الروضة الغناء أغنت بحسنها   عن الكل فيها عرعر الغير والسرو
وأغصانها منها تدلت كرامة   علينا وقد طاب التناول والعطو
هى الجنة الفردوس والقلب بابها   ومن جاءها من نفسه صده العمو
ولا جهل والعلم اللدنى شعارها   ولا ذنب أذ منها التجاوز والعفو
تعلقها قلبى فأوردت الردى   لنفسى فأفنت والهوى للردى صنو
فريدة حسن لم تزل أحدية   وليس لها مثل وليس لها كفو
علامتها محو النفوس اذا بدت   وذلك محو للنفوس ولا محو
تجلت على العشاق نحو مرامهم   فلذ لهم فى حبها ذلك النحو

ويسعى

ويسعى ويعدو كل شئ بأمرها | اليها فحلو منهم السعي والعدو
وكنت وكانت حيث لا كان ههنا | ولكن على المعنى لها القهر والسطو
تعالت كما شاءت بنا وتباركت | تجلت عن الافهام وانقطع الخطو

(وقال فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

ياصدق قوم عن جمالك قد رووا | وعلى بديع صفات سرك احتووا
لبسوا ثياب النور نورك فى الدجى | ومشوا بها واليك عنهم قد لووا
كشفوا القناع ولا قناع سوى السوى | وبعذب منهلك الروى قد ارتووا
وبوا ودك نحولك انعطفوا وما | سمعوا كلام العاذلين وان عووا
قامت بسرك فى العيان ذواتهم | وهم الذين الى الفنا بك قد هووا
شخصوا الى أنوار ذاتك فى الورى | فاذا الجميع عن المغايرة انزووا
أنت المداد وهم حروفك خططت | بك فيك فوق عروش نشأتك استووا
واذا انحرفت وأنت واو وجودنا | ظهر العدى وبنارهم فيك اكتووا

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

يامن جمع الحسن جميعا وحوى * رفقا بمتيم له فرط جوى
عشق لك فى الكمال داء ودوا * بالنور طفى النار وبالنار كوى

(دور)

هذا هو باطن وهذا ظاهر * بالخلق هو اللطيف وهو القاهر
فرد أحد له الجمال الباهر * والناس لكل واحد فيه هوى

(دور)

منهم من يطلب الشهود الصافى * والآخر يطلب الرضاب الشافى
والآخر طالب لحظ وافى * والآخر غير ذاك فى الدين روى

(دور)

كاسات رحيقنا علينا دارت * فى كف سقاتنا التى قد جارت

فانظر بالقلب فى عقول طارت * من حيرتها لاجل غير وسوى

(دور)

أزكى صلوات ربنا الخلاق * لازال مع السلام منه الباقى
يأتى لنبينا وللآفاق * من عبد غنى عبادة منه نوى

(وقال رضى الله عنه)

عطشى العتيق من الجديد قد ارتوى لما به قصرى على الماء استوى
نهر جرى ويقال عنه أعوج وان استقام كما له الراوى روى
فجلست فى قصرى عليه وكان لى قلب به ولكل قلب مانوى
ونظرت فيه الى جهات أربع اطلاقها لى مطلق كل القوى
ونسيمها ذاك اللطيف كانه روح على جسد الفلاة قد احتوى
والماء عذب رائق متدفق يطفى حرارات القلوب من الجوى
نعمت ليالينا هناك مسرة وانحل قيد القلب من أسر السوى
وكأنما ايامنا اعياد نا فى سفح كاظمة على ذاك اللوى
حيث السماع تهيجنا ناياته بالنفخ من داء الهموم هو الدوا
حيث الغناء يكاد يصمر سامع بخطابه القدسى فى وادى طوى
وتتابعت بشرى السرور بجمعنا والقرب جاء وقد مضى يوم النوى
لولا الهوى ماطاب لى عيش بها ماطاب لى عيش بها لولا الهوى
والوقت عنى للجماعة قائل ماضل صاحبكم هناك وماغوى

(حرف اللام الف)

(قال رضى الله عنه)

ظهر النور من النور ولا نور الا واحد ما انتقلا
وهما سيان فى الفرق كما ان ذا النور ينقص كملا
وهما فى الجمع شئ واحد والتفاصيل تحوز الجملا
قول كن عين الذى قال غدت وبها القرآن فينا نزلا

وجميع

وجميع الكون فى نشأته ... واحد ماقد علا أوسفلا
وانا انت كما انت انا ... وبدا نجم و نجم افلا
والذى نعرفه اجمعه ... هوأنت انضم حتى حصلا
ولقد أظهرت ما اكتمه ... لك ان كنت الذى قد عقلا
نزل القرءآن فرقانا لنا ... فتلوناه كما النور تلا
وهو نحن الآن نبديه لكم ... كيف شئنا واضحا مكملا

(وقال رضى الله عنه)

أيها الجاهل الذى ليس يدرى ... مايلاقيه بكرة وأصيلا
كلما ازداد من سوى الله علما ... زاد شيطانه له تسويلا
لاتغرنك الظواهر واترك ... عنك قالا به فتنت وقيلا
وتأمل فى كل شئ تشاهد ... كل شئ يفنى قليلا قليلا

(وقال رضى الله عنه)

ان الحروف اشارات المداد فلا ... حرف هناك سوى ذات المداد طلا
طلا الحروف اللواتى صار صبغتها ... وهما وصبغته صارت وما انتقلا
بطونها كان فى غيب المداد كما ... ظهورها كان بالتقدير منه الى
وهى التقادير منه والشئون له ... وليس ثم سواه فافهم المثلا
وانهن سواه لانقل هى هو ... تخطى ولا هو أيضا هن مختبلا
فانه كان من قبل الحروف ولا ... حرف و يبقى ولا حرف هناك ولا
وهالك كل حرف فى العيان سوى ... وجه المداد بمعنى ذاته جعلا
فللحروف ظهور وهى خافية ... وذاك عين ظهور للمداد حلا
والحرف مازاد شيئا فى المداد ولم ... ينقصه شيئا ولكن فصل الجملا
وماتغير بالحرف المداد وهل ... مع المداد وجود للحروف الا
الا تحقق مقالى ماالوجود هنا ... سوى وجود مداد عند من عقلا
وأينما كان حرف لم يزل معه ... مداده فاعقل الامثال ممتثلا

ونحن لم نضرب الامثال فيه له ... وانما هو للامثال قد بذلا
ونحن امثاله اللاتى ضربن لنا ... فى خلقه قد فهمناها ولا جدلا
فكن بصيرا بأمر جل عارفه ... له المداد وأنواع الحروف جلا
واعلم بأن مداد الحرف فاعله ... به محيط له فيه عليه ولا
والحكم ليس سوى حكم الحروف وما ... لها وجود فحقق رتبة النبلا
ان الوجود الحقيق ذات خالقنا ... وهو الذى عز فى سلطانه وعلا
وهو المداد بذا الكل اجمعهم ... بذاته فهو فيهم كلهم كملا
وذاته فى سواها لا تحل اذا ... اذ لا سواها ولا فيها السوى حصلا
وانما الكل سماها الشئون له ... جميعها فهو فيها طبق ما نقلا
والكل منه اشارات يشير بها ... وما الاشارة الا فعل من فعلا
نحن الكتاب لا نا احرف كتبت ... به على نفسه قد خطنا وتلا
والكاتب الحق يمحونا ويثبتنا ... كما يشاء فلا نبغى به بدلا
والروح عرش التجلى بالصفات بدت ... والذات منا ثمان عرشه حملا
والنفس كرسيه السبع الطباق حوى ... منا هى الحفظ فالوهم الذى قبلا
فالفكر فالعقل أيضا فالخيال بدا ... فالطبع فالحس فالاشياء قد شغلا
والجسم فيها الاراضى سبعة ظهرت ... جلد فعرق فغضروف به اشتملا
فالعظم ثم الغشا فالقلب داخله ... ثم الشغاف بحب القلب قد عدلا
حتى العناصر فيها أربع عرفت ... صفرا دم بلغم سوداء قل مثلا
ثم المواليد فيها أربع ظفر ... شعر وقل وانسان المنى تلا
وكل واحدة مما ذكرت لها ... بالاصل منها اتصال قط ما انفصلا
مراتب كلها عين الوجود بدت ... بها بشكل كبير واحد عملا
ثم اقتضت انها تبدو معددة ... فى كثرة باختصار مرأة رجلا
ولا تعدد فيها عند عارفها ... لانها حضرة فيها لقد نزلا
اعنى به الغيب غيب الذات وهو هنا ... محض الوجود وجود الحق منتقلا
وهى انتقالاته بالاعتبار له ... تقلب فى شئون ضمنها جهلا

الله

الله أكبر عن هذا ومشبهه　　من العلوم وعن عال وماسفلا
ولكن القول منا كشف رتبته　　لنا برتبة كشف حقق الاملا
خذ ما بدا لك من قولي على ادب　　واسمع كلامي فاني أوضح السبلا
وما اختفى عنك فاكفف عنه قولك في　　سر وجهر ولا تجعل به زللا
ودعه للكامل النحرير يعرفه　　لانه ما ابتغى عن ربه حولا
نحل النفوس لها الاجسام أودية　　ومن قلوب الورى كم اسكنت جبلا
وكم تنقلت الاشجار من ملأ　　وما تعرش ممن جد أو هزلا
يا نحل أوحى اليك الرب فاتخذي　　من الجبال بيوتا واسلكي ذللا
وكل شئ سبيل الرب خلقته　　اليه في الناس من يمشي به وصلا
هنالك العلم علم الله يخرج من　　بطونها اختلفت ألوانه علا
بطونها حضرات الحق اذ هي قل　　ظهوره فهو منها لابس حللا
لانها هي تقديراته وبها　　يبدي الخلائق والاملاك والرسلا
مراتب وشئون فيه اجمعهم　　محققون وأما ليس فيه فلا

(وقال رضي الله عنه)

اذا ما سمعت الناي سواه منشد　　لينفخ فيه فاعتبروا كتسب حالا
وقابل به يوم المقابلة التي　　تصح منك النفس كشفا واقبالا
ودع عنك أهل اللهو فهو محرم　　عليهم كما قالوا وان قولهم طالا
فآدم ناي الله سواه نافخا　　من الروح فيه روحه مثل ما قالا
وقد أظهر الاسماء منه معلما　　ملائكة ابدوا الهم فيه اقوالا
ومن بعد ذا لما تبين فضله　　له سجدوا طوعا فنالوه آمالا
خذ الامر وافهم يا ابن ودي مقالتي　　وحقق لاصحاب الاشارة امثالا

(وقال رضي الله عنه)

ردني الله له ردا جميلا　　فهو ربي لا ارى عنه بديلا
انا مشغول به في كل ما　　انا مشغول به شغلا طويلا

ولهذا لا تراني ارعوى من سواه ابدا اقالا وقيلا
لى باكيا ف الحى قلب شجى لم يطق عنه وان شط الرحيلا
ومطايا فكرتى طول الدجى تقطع البيد له ميلا فميلا
ياا خلائى وهذا جسدى لم يزل بالشام مطروحا عليلا
لكن الصحة فى القلب وان بطل الصبر وأضحى مستحيلا

(وقال رضى الله عنه)

هما الضدان فى الاشياء آلا اليه فاشهدها فى الكشف آلا
وحقق ما اقول ولا تبالى ولا تخف العقوبة والوبالا
هو الله الذى خلق البرايا له وهدى وأوسعهم ضلالا
ونزه نفسه عن كل شئ بليس كمثله شئ تعالى
فلا مخلوق فى حس وعقل يشابه ربنا ابدا محالا
كأن بخلقه الاشياء ربى يقول بأننى بك لن انالا
ولما تم ذا التنزيه منه و ألزم فى تحققه الرجالا
اتى التشبيه منه لنا صريحا على حكم به ضرب المثالا
بانا كل شئ رفع كل خلقناه قرآءة من احالا
وقال كذاك وهو الله يعنى لدينا فى السموات اشتمالا
وفى الارض انظروه وفى اظرف تفيد وذلك التنزيه حالا
فبالتشبيه قل فى الله شرعا وبالتنزيه قل ايضا كمالا
ولا تعرض عن التنزيه ذاك الذى قد جاء عنه وقله قالا
وحاصله بأن الذات غيب منزهة مقدسة جلالا
ومن حيث الصفات وما تسمى به فهو المشبه لن يزالا
كما قد قال وهو الاول اقرأ كذا والآخر اعرف ذا المقالا
كذا والظاهر المعروف فينا كذا والباطن المجهول لالا
فلا معروف الا الله لكن تنزه اذ تشبه واستطالا
هو المعروف فى الدنيا وأيضا هو المعروف فى الاخرى مآلا

وليس سواه لا شرعا لدينا ‖ ولا عقلا فدع عنك الخيالا
وقل حق وبالاسماء خلق ‖ له ذات وأسماء تعالى

(وقال رضى الله عنه)

تمسك بغيب الغيب واترك سواه لا ‖ سواه الى كم انت فى لبسة البلا
ألم يقل الداعى لكم انا ربكم ‖ وانتم له قلتم بلاشبهة بلى
نسيتم عهودا بالحمى أخذت له ‖ عليكم ليالى الذر فى زمن خلا
قفوا ههنا ياسائرين الى السوى ‖ فان السوى عين المراد اذا انجلى
الا فامسحوا عين القلوب من القذى ‖ به تمتلوا منه وينكشف الملا
وحلوا عقال العقل عن صورالها ‖ مصورها ابدى منوعة الحلى
هو الحق لا انتم وأنتم جميعكم ‖ هو الباطل الموهوم عن كلكم علا
تقولون لا ندرى سوانا ولا نرى ‖ بأبصارنا الا الحوادث تجتلى
صدقتم بكم غيب الغيوب تلبست ‖ عليكم مجالى عينه فتحولا
وقد زاغت الابصار عنه وزاغت الـ * ـبصائر لما ان عصيتم تخيلا
فلو أنكم قمتم بطاعة أمره ‖ به واتقيتم صادقين لأقبلا
فسبحان من يرضى عن العبد ان يشأ ‖ فيرضيه بالتوفيق للخير مجزلا
وان شاء يغضب وهو أمر مقدر ‖ قديما على كل أمرئ قد تفصلا
حقائق علم مالها علل قضى ‖ بهن قديم قد تحققن اولا
فكن مسلما لله ربك واستقم ‖ تجده رحيما منعما متفضلا
وأنت له عبد وظيفتك الرضى ‖ ومالك معه ان ترى لك مدخلا
فسلم له تسلم وكن مقبلا على ‖ أوامره واترك نواهى ما تلا
واياك لا تسأل لما ذا ولا تقل ‖ اريد كذا منه ولا تقترح ولا
وكن مثل سادات مضوا مخلصين لم ‖ يحولوا عن التقوى هم القادة الاولى

(ﷺ) (حرف الياء) (ﷺ)

(قال رضى الله عنه موالیا)

ربى من الماء خالق كل شئ حى * والنفس منك الكدر تجعل رشادك غى
فانظر الى شاخصك واصفو وهيا هى * واعلم بأن حياتك ماو أنت النى

(وقال رضي الله عنه)

ناظما اسماء الله الحسنى نهار الجمعة الثامن والعشرين من رجب سنة ١١١٩

باسماء رب العالمين ابتدائيا ... وبالحمد لايحصى وبالشكر وافيا
وكم من صلاة مع سلام تبركا ... أتى بهما عبد الغنى موافيا
على خير خلق الله طه وآله ... وأصحابه مع من لهم كان تاليا
وبعد فهذا عقد در نظمته ... لمن كان فى نيل الكمالات ساعيا
نخذه باخلاص وكن موقنا به ... ولا تك عن مضمونه متلاهيا
وواظب عليه فى الصباح وفى المسا ... به تدرك المأمول ان كنت داعيا
وقل فيه يا ألله حقق مقاصدى ... وبالعفو يارحمن كن لى معافيا
وبالرحمة اغفر يارحيم خطيئتى ... ويامالك اجعلنى بحكمك راضيا
وللقلب ياقدوس قدس عن السوى ... وفى الحشر سلم ياسلام محاميا
ويامؤمن ارزقنى الامان من الردى ... وللحق كن لى يامهيمن هاديا
وبالعز فارفع ياعزيز مكانتى ... وللكسر ياجبار فاجبر مؤاسيا
وكبر عطائى منك يامتكبر ... وياخالق اجعلنى عن الشر لاهيا
من النار يا بارى انلنى براءة ... وصور مقامى يا مصور عاليا
وللذنب ياغفار فاغفر تكرما ... وبالقهر ياقهار فارم الاعاديا
الى الخير ياوهاب هب لى هداية ... تدوم ويارزاق أجزل عطائيا
وبالعلم يافتاح فافتح على الذى ... لامرك ألقى يا عليم المراسيا
وياقابض اقبضنى على الحق مسلما ... وياباسط ابسطنى وكن لى مصافيا
وياخافض اخفض قدر من رام لى أذى ... ويارافع ارفعنى على الضد راقيا
وذلل سريعا يامذل من افترى ... على وعز يا معز جنابيا
دعوتك فاسمع ياسميع شكايتى ... وأنت بصير يابصير بحاليا
وياحكم احكم بالذى انت أهله ... وياعدل كن لى دون غيرك واليا
وباللطف عامل يالطيف وانت يا ... خبير بحالى لم يكن عنك خافيا
سألتك حلما يا حليم فان لى ... ذنوبا عظاما يا عظيم ضواريا

بمغفرة

بمغفرة كن يا غفور مساعدى ... وللشكر وفق يا شكور مراعيا
وقدرى كبر يا كبير من التقى ... وبالخير أعل يا علىّ مقاميا
وللقلب فاحفظ يا حفيظ وأنت يا ... مقيت فصير قوتى الذكر حاليا
وكن أنت حسبى يا حسيب وأجل لى ... امورا أشابت يا جليل النواصيا
وبالحق حقق لى الكرامة منك يا ... كريم وكن لى يا رقيب مناجيا
أجب لى دعائى يا مجيب تفضلا ... ويا واسع اجعلنى لوجهك رائيا
وبالحكمة افتح يا حكيم علىّ يا ... ودود فجد بالودّ لى منك صافيا
ومجد صفاتى يا مجيد لدى الورى ... ويا باعث ابعثنى غدا منك ناجيا
وحقق شهود القلب يا حق فيك يا ... شهيد وكن للوهم عنى ماحيا
وكلت امورى يا وكيل اليك يا ... قوىّ فكن عنى الاعادى مقاويا
ومتن فؤادى يا متين على التقى ... ووال عطائى يا ولىّ توا ليا
وكم لك عندى يا حميد محامد ... متى احص يا محصى ظننت تناهيا
وبالفضل يا مبدى بدأت لنا ويا ... معيد علينا عد بفضلك ثانيا
بك القلب يا محيى فأحى ومنه يا ... مميت أمت ما عاقه عنك راعيا
ويا حىّ طيب لى حياتى وقم على ... امورى يا قيوم بالرفق كاليا
ويا واجد اسعفنى وأوجد لى المنى ... ويا ماجد اجعلنى بمجدك ساميا
وقلبى من الاغيار يا واحد اختطف ... ويا أحد امحق فانيا وابق باقيا
ويا قادر اجعل لى على الخير قدرة ... ومقتدر اجعل عنك سمعى واعيا
وقدّم مقامى يا مقدّم بالتقى ... وللسوء أخر يا مؤخر كافيا
ويا أوّل ارفعنى الى اوج سدرتى ... ويا آخر اكشف عن فؤادى التعاميا
ويا ظاهر اجعلنى بأمرك ظاهرا ... ويا باطن ارفع غفلتى والتلاهيا
وفى الصدق يا والى انلنى ولاية ... ويا متعالى منك هب لى معاليا
ويا برّ جد بالبرّ لى وعلىّ تب ... بفضلك يا توّاب لا تك خازيا
ومنتقم ابطش فى اولى البغى واعف يا ... عفوّ عن الجانى وكن متلافيا

الى الحال فانظر ياروؤف برأفة	ويا صمد اقض حاجتى والامانيا
ويامالك الملك انتصرلى على العدى	ويا وارث اجعلنى لغيرك ساليا
ويا ذا الجلال ارفع حجاب بصيرتى	والاكرام اكرمنى وكن بى مباهيا
ويامقسط اجعل قسطى الدين والهدى	ويا جامع اجمعنى عليك مواتيا
وكن مغنيالى ياغنى عن الورى	وللفقر يا مغنى ازل بك واقيا
رجوتك يامعطى بجد منك بالعطا	ويامانع امنعنى عن السوء حاميا
ويا ضار من كل المضرات وقنى	ويانافع انفعنى وغطى المساويا
ويانور فاكشف عنى الجهل والعمى	وذكرك ياهادى لنا اجعله شافيا
وهب لفؤادى يابديع بدائعا	من الفتح ياباقى وحل المعانيا
وكن مرشدالى يارشيد الى المنى	وبالصبر وفر ياصبور الدواعيا
وأسألك اللهم ياخالق الورى	ويا آمرا فى العالمين وناهيا
ويا باعث الاموات تكتب كل ما	له فعلوا حتى تكون مجازيا
بأسمائك الحسنى العظام التى لنا	نبيك طه عنك قدكان راويا
وماقد تجلت فيه من كل مظهر	سيأتى ومافى الحال أو كان ماضيا
ومافى حروف الكائنات من الذى	له نورك الفياض لازال حاويا
اجبنى الى ماقد دعوتك سيدى	ومن تقبل منة ذى القوافيا
وكن للذى يدعو بها حافظا وكن	مجيبا له فى كل ما كان ناويا
وصل وسلم كل وقت وساعة	صلاة وتسليما يفوق الغواليا
وشرف وكرم خير تشريف اعتلى	وأبلغ تكريم يطيب تلاقيا
وفضل وعظم خير تفضيل ارتقى	وأكمل تعظيم تتابع ناميا
وزد فى الورى فخرا ومجدا وسؤددا	ورفعة قدر دائما وتعاليا
وبارك كما تختار أنت وترتضى	مباركة فى الهطل تحكى الغواديا
وأعل علوا دام سرا وجهرة	وأسعد كذا وامنن وأيد مواليا
على احمد المختار من نسل هاشم	ومن جاء يروى بالهداية صاديا
ومن رحم الله الوجود ببعثه	وكرمنا طرا قريبا ونائيا

ورضوان

ورضوان رب الناس عن كل آله ... و أصحابه جمعا خفيا و باديا
وتابعهم بالخير فى كل مدة ... ومن فى البرايا قد أجاب المناديا
وأهل الصفا بالله فى كل مشرب ... لدينا ومن خلوا العصور الخواليا
وعمم جميع المسلمين اناثهم ... وذكرانهم حتى مطيعا وعاصيا
مدى الدهر ماصال الصباح على المسا ... وماكرت الايام تتلو اللياليا

(وقال رضى الله عنه)

عاقدا الحديث الشريف الذى رواه الديلمى فى مسند الفردوس

اصبر على ضر البلايا ... فالصبر من احدى العطايا
ودع الحسود فانه ... متعرض بك للمنايا
فى قلبه نار وان ... وافاك ضحاك الثنايا
لا تغتر بكلامه ... لك فى جوانحه خبايا
ولربما حسراته ... لك أهلكته على الحكايا
زد فى علومك وارتفع ... عنه وكن حسن السجايا
واسكن مدينات العلى ... ودع الحواسد فى القرايا
ليس النفوس الكاسبا ... ت معارفا مثل العرايا
والمستقيمات الطريـ * ـقة ليس كالعوج الحنايا
أهل النفاق مضوا ولـ * ـكن هاهنا منهم بقايا
ان الذين رأوا القبيـ * ـح بنا لهم كنا مرايا
حفروا ركايا مكرهم ... حسدا فماتوا فى الركايا
واستهزأوا لطهارة ... فينا وهم خبث الطوايا
ولنا الاذى قد أكثروا ... ومن الاسى أبدوا خفايا
والافترا فى حقنا ... ما بينهم مثل الهدايا
ومن الهنا ومن السرو ... ر لنا لقد ملئت زوايا
ولنا البشارة قد أتت ... من خير من ركب المطايا
فيها الحديث مسلسلا ... لا سناد مرفوع المزايا

للديلمى فى مسند الفردوس عن خير البرايا
قد قال ساعات الاذى * يذهبن ساعات الخطايا

(وقال رضى الله عنه)

أيها السائر بالركبان حىّ	منزلا فيه لذات الخال حىّ
واحبس العيس علينا ساعة	على ميت الشوق ان يصبح حىّ
وبعهدى انّ لى قلبا وقد	ذاب حتى قد جرى من مقلتىّ
وجيوش الشوق لما هجمت	فرّ صبرى ولوى عنى لىّ
ليت سكان النقى لو سمعوا	ليتهم لو عطفوا يوما علىّ
ما لقلبى ولهم يوم النوى	انه ضاع بذيالك اللوى
شفنى السقم ولم يشف الرجا	كبدى والروح راحت من يدىّ
وكائن من ولوع لم يفد	وكائن من دموع وكأىّ
هذه الدار وهذا شغفى	فى هوى ساكنها والصبر عىّ
كلما شمت بريقا لامعا	من حمى نجد شوانى الشوق شىّ
ليتنى نلت مناى بمنى	ليتنى من وصلهم فزت بشى
رجع الترب الى الترب فها	وسرى النور الى النور فهى
والذى اعرف لا اعرفه	واختفى مذ لاح من خلف الخبىّ
فدنا بل قتدلى فغدا	قاب قوسين فنى والىّ
نسبة أصلية فرعية	ارث مبعوث الينا من قصىّ
وهى سرّ علق الروح به	يوم لا يوم طوى الاغيار طىّ
وطوايا السرّ بالسرّ انطوت	صحت لما انتشرت يا آل طىّ
اسفر البرقع والوجه فما	عنه يثنينى ثلاث وثنىّ
واحد والكل فيه واحد	حب ليلى وحنين للحمىّ
وهوى بالطرف يحوى حورا	وغرام بالذى تحت القبىّ
وبهيفاء كبدر طالع	وبظبى مائس القد حلىّ
وهى اسماء لديهم سميت	والمسمى دونهم ذالك الذى

ينظر

ينظر المحبوب من طاقته	ما لنا من طاقة فى ذا الهوى
ابعد الصبر وأدنى الشوق مذ	امسك القلب وأجرى دمعى
ان بدا فيه فنينا واذا	ما اختفى عنا بقينا يا أخى
وقريب وبعيد هو عن	نشأة الكل وفيها مترى
وهو فى مكتنا كعبتنا	وبه الجسم كداء وكدى
لا تظنوا اننا فيه ولا	هو فينا أى جهل ذا الرأى
والمعانى كلها منا وعن	شاخص الاسم لشمس الذات فى
وقرا فينا علينا ذكره	مثل طه قد قرا عند أبى
بحر علم نحن فيه سفن	من يرمه للبلايا ينتهى
كلما شئنا غرقنا فيه عن	كل شئ ولنا الداء دوى
أنا للسالك أم وأب	فتمتع بعلومى يا بنى
ولنا الحق على العرش استوى	وبنا العرش على الماء السوى
قبلتى الكل ونور المصطفى	فى صلاتى وهو أعلى قبلتى
واذا بحت بسرى قلت لا	ذا ولا ذاك ولكن وجهى
ان أقم قمت الى طلعتها	متخل عن سواها منتهى
واذا أومأت أومأت لها	فى ركوعى وسجودى للثرى
وتراب لتراب ينحنى	حكم أمر من سواه الرشد غى
والمصلى هى بالذات لنا	رحمة عمت وخصت كل شى
فعموم هى نار كنفت	وخصوص لطفت نور الضوى
وشمال ويمين وهما	كفتا الميزان كلتا فرقتى
فرقة تعلو وأخرى سفلت	كى يحيط الامر بالضدين كى
فاناس لذة القرب لهم	واناس عندهم بالبعد كى
وكلا الفعلين منصوب له	مثل فعل نصبته لام كى
عدة الواحد قد عجلها	وبعيد لى من الواحد لى
جنة العلم الالهى هنا	نحن فيها وهى أعلى جنتى

وغدا فى جنة القدرة من　　شهوات النفس أنواع الحلى
و لنا فى نشأتينا دائما　　جنة الذات ومرقاة رقى
وحياة جنة عا لية　　دون أهل الكفر فيها كل حى
وبسمع جنة لى وكذا　　بصرا قطف منها زهرتى
وهنا جنة خلد للارا　　دة فيها ماصبا فيها الصبى
وكلام الله عندى جنة　　ذات أنهار وأشجار وفى
وقصور وسرور دائم　　ونعيم بهاة قطبى
فهى جنات ثمان دخلت　　صور لى فيهن للمعنى تجى
رؤية بالعين قدحققتها　　لاخيال الفكر أورؤيا الكرى
واستجابت لى بما أملته　　منيتى بعد التنيا والتى
حرت فى أنفس أمر حيث لى　　نفس حر هى نور فى دجى
أخذت من كل شئ حظها　　تتقيا بظلالات الاشى
مثل طه قدحوى بنت أبى　　بكر الصديق مع بنت حيى
فادخلوا ياقوم روضى اننى　　فى مقام فائح منه الشذى
واشربوه كأس خمر من يدى　　وارضعوه لبنا من ذا الثدى
أنا بدر الليلة الظلماء لا　　صوت الاوهو من صوتى صدى
كل من صغرنى كبرنى　　مثل تصغير على يا على
والذى يجهلنى يعرفنى　　ما بصير قدره قدرا لعمى
والذى يخرج من فكرته　　علمه بالنزح ماء من طوى
ليس كالنازل فيه علمه　　من سحاب الغيث سيل ذوغنى
فارفع البردة من نفسك عن　　وجهنا تبصرنا دون الغطى
وادخل الميدان ميدان الوفا　　تعرف المقدام من كل فتى
لاتكن اعمى وتنفى رؤية السنور لايدرى الوغى الا الكمى
ولبيب يرعوى من كلمة　　والغبى يحتاج قرعا بالعصى
بالثنا أحسنت لما أحسنوا　　واللهى من شأنها فتح اللهى

ثم لما عسكر العقل انقضى	جاء جيش الكشف خفاق اللوى
واستعديت لأمر نلته	وتهيأت الى السر المهى
وتذكرت عهودا سلفت	بالتجلى يوم احدى نشأتى
والليلات التى مرت لنا	ينقضى العمر ولا أنسى اللى
ولعبنا بغير الغير يا	باعتبار العقل مافعل النفى
وأماطت منيتى عن وجهها	فانتهى منى عن الوهم النهى
كنت سفليا وعلويا بها	علويا صرت فى أمر بهى
ثم جاء النور بالنور خلا	فة شهم هاشمى لا أمى

(وقال رضى الله عنه موشح عروض مالا لحاظك الصحاح)

(دور)

ملك يملأ الوجود * ثلثه لاح للعيان
يامولاى * يامولاى
ثم ثلثاه بالشهود * أوضح الكشف والبيان
يامولاى * يامولاى
مفرد منه لى يجود * بالعطايا والامتنان
يامولاى * يامولاى
جاءنى والورى رقود * يمنح الوصل والأمان
يامولاى * يامولاى

(دور)

هات حدث أيا نديم * عن سنا طلعة الحبيب
يامولاى * يامولاى
وأدر خمرنا القديم * كأسها يسكر اللبيب
يامولاى * يامولاى
ذاب فى حانها الكليم * وبها عبدها منيب
يامولاى * يامولاى

انى حافظ العهود * فى هوى الاوجه الحسان
ياMولاى * ياMولاى

(دور)

صل رب على الرسول * بالتحيات والسلام
ياMولاى * ياMولاى
خير من خص بالوصول * وحبى أشرف المقام
ياMولاى * ياMولاى
فيه عبد الغنى يقول * رائق الشعر والنظام
ياMولاى * ياMولاى
مظهرا صنعة الجدود * فى الورى سادة الزمان
ياMولاى * ياMولاى

(وقال رضى الله عنه)

ربما يكذب حسادى على * بكلام السوء منسوبا الى
فيدسون نظاما منهم * فى نظامى ويحيلون على
أو يدسون بنثرى نثرهم * ذلك الكفر ويلقون لدى
وأنا ما قلت شيئا خالف الشرع شرع المصطفى نسل قصى
لا ولا أقبله ان سمعت * ذا له اذناى ولو من أبوى
غاية الامر لنا فى حالنا * كلمات ظهرت من شفتى
خصنا فيه تجلى ربنا * نحن ندريها بذوق يا أخى
لم تخالف شرع طه المصطفى * عند من بالله موجود وحى
وذووا الغفلة لا تفهمها * أبدا بعد التيا واللتى
فاتركوها يا أخلائى لنا * ربما عنكم طواها الله طى
انما نحن وأنتم خلقه * وهو مولى فى يديه كل شى
وكلام واحد يفهم من * لفظه رشد كما يفهم غى

وانظروا القرءآن حق كله
فهمت منه اناس فهم عى
وبذاك الفهم فيه اختلفوا
فرقا شتى ومافازوا برى
وكلام الله لايشبهه
من كلام الناس شئ يا بنى
مع هذا فهموا منه الخطا
ولهم قطع به من غيرلى
ويضل الله قد قال به
وبه يهدى كثيرا فلتهى
وكلام العارفين المختفى
منه ماينكره القلب العمى
وحدة الحق التى قد حققت
كل شئ وبها الشئ ليس شئ
كل من قد قال عن شئ اذا
أشرق النور عليه والضوى
انه نور فقد أخطأ ما
هو نور بل منير وهو فى
ظلمة تبدو وتخفى بالذى
خلفها وهو الوجود الحق حى
فانظروا واعتبروا ماقلته
انه غاية شئ فى يدى

(وقال رضى الله عنه موالبا)

قوموا اخبروا عن غرامى ياعريب الحى * بأنى فى الهوى ميت بصورة حى
يامن يؤذن لهم لماينادى حى * لاتنس دار الحبائب قف وعنى حى

(وقال رضى الله عنه أيضاموالبا)

من يخبر القوم عنى يا كرام الحى * بأن نفسى لقد ماتت وقلبى حى
بالله ذاك الحمى النجدى عنى حى * وقل على الوصل ياحادى الركائب حى

(وقال رضى الله عنه أيضا)

وماأظنك تجد من بعد هذا شئ * لكن تعطل وتنفى للاله الحى
وكل هذا علامه للشجر كالفى * فاعرف كلامى وخلى عنك هذا الغى

(وقال رضى الله عنه)

داررنا يا حسنها داررنا
ساقت البسط والسرور اليا
قم بنا نغتنم أويقات أنس
عندها ثم بكرة وعشيا
واخبر القوم بالذى هوفيها
من تجلى بعيد من مات حيا

ثم نادى بين الاحبة عنى * فى اتباعى وقل لقلبك هيا
هذه حضرة الهوى والتصابى * تنبت الرشد والضمان عليا
دار محبوبة القلوب تجلت * فرأينا للعشق أمرا جليا
تقذف الروح من مكان خفى * لاترى مثله مقاما حفيا
كان موسى بها الكليم وعيسى * ناطق المهد حين كان صبيا
وهى ريا كما تسمت رأينا * ماءها ترتوى به الروح ريا
عشقة تهار جالنافى سواها * فاذا أسفرت محتم سويا
كل من جاءها تبدت عليه * بنقاب السوى فكان نجيا
حيث لم يدروهى تدرى ولكن * ستر الكون أمرها المقضيا
عش نديمى فى ظلها كيف كانت * وترقى بها المقام العليا
وتأدب فانها فيك جلت * عنك تبديك آمرا ونهيا
وهواها بها يسوق اليها * والسوى يقذف المكان القصيا

(وقال رضى الله عنه مواليا)

لله ليلتنا فى صحن صحنايا * لما امتلا بالصفا والبسط لى هايا
وحين زال العنا عنا الذى عايا * صرنا نادى لاقبال الهنايايا

(وقال رضى الله عنه)

معرفة الله عند عارفه * كيفية ليس تلك كميه
فان كمية الذى هوفى * عقد الجميع اقتضى لكيفيه
مجهولة تلك عند عاقلهم * من حيث ماعنه تكشف النيه
حتى يمن الاله خالقهم * بالفتح فى مغلق الانانيه
ويدرك العقل مايقول اذا * قال ولا تعتريه نفسيه
حالة نفس بعكس مانطقت * من جهلها الصرف بالاضافيه
فان وفت بالعهود من قدم * يوم بلى ذاك للربوبيه
هنالك الصدق فى المقال ولا * كذب والافهى المجوسيه

وقال

(وقال رضى الله عنه)

انى غير من احب وانى / عينه ان فنيت بالكليه
وفنائى بأننى منه فعل / بى اشارت صفاته الازليه
واذا ما فنيت لم الـ شيئا / طبق آيات ربنا الاقدسيه
وفنائى هو الرجوع لعلم / ازلى فى حضرة ابديه
ووجودى الذى ترون وجودى / بالكلام القديم حسب القضيه
وهو قول الا له كن فيكون الـ * شئ أى مايشاؤه فى البريه
ياوحيد الوجود مالك ثان / غير أنا شئونك العدميه
لك فينا معية قلت عنها / معكم وهى رتبة المعيه
كيفماشئت كنت بى وبغيرى / ظاهرا للمشاعر الوهميه
ولك الامر لالنا وعلينا / منك حكم فى كل فعل ونيه
وعلى كل حالة نحن فيها / لزمتنا احكامها الشرعيه
ان صحونا من سكرة الجمع أما / ان سكرنا فالسكر غيب الهويه
حالة تعترى ذوى الصدق منا / ليس تخفى على النفوس الزكيه

(وقال رضى الله عنه)

ربى الذى ليس له ماهيه / وما تعينت له هويه
بل هو حق مطلق ليس له / قيد بوجه لا ولا كيفيه
لاجل هذا لامكان لاولا / زمان يحويه ولا اينيه
لاتقدر العقول ان تدركه / بها ولا بالفكرة القويه
وهو المحيط بالبرايا كلهم / من كل وجه وله المعيه
له صفات مثله قديمة / قائمة بذاته العليه
ومثلها أسماؤه الحسنى علت / وعلمه المحيط بالبريه
وكل شئ هو عالم به / وبالذى يخفيه فى الطويه
وكلنا نحن عبيده وقد / اكرمنا بالملة المرضيه

ارسل فينا المصطفى نبينا | يحكم بالشريعة المضيه
يعامل الكل كما أراده | بمقتضى الطافه الخفيه
خالقنا وخالق افعالنا | وجاعل أعمالنا بالنيه
وهو الهنا ولانعرفه | الابخلق نفسنا الزكيه
فنفسنا نعرفها بأنها | فعل له وتمت القضيه

(وقال رضى الله عنه)

قدرأى بعض الاحباب المترددين علينا حضرة الشيخ الاكبر قدس الله سره وقد أنشده منشد قصيدتنا الهمزية فى اول المعشرات لنافطرب الشيخ طربا شديدا فى البيت الاول وهو قولنا

الى الذات سيرى فى مراتب اسماء * بصورة مزج النار فى مع الماء

وسمعه يقول هذا هو الكلام ثم بعد مدة فتح على بحال ومقام فى حقيقة التوحيد زيادة على ما كان عندى فكنت متحيرا مدهوشا فى ليلة فلما أصبحت جاء ذلك الرجل وقال لى البارحة رأيت الشيخ الاكبر محيي الدين بن عربى قدس الله سره وأنشدنى من كلامه ثلاثة أبيات وقال لى خذها لفلان عنى وأنشده اياها فلما افاق نسى منها بيتا واحدا وأنشدنى بيتين وهما قوله رضى الله عنه

يهنك الآن ان بعثت بخير | لتجلى آياتك المرضيه
فاستقم أنت حيثما الآن واعلم | انما الامر طبق ما فى القضيه

ففرحت بهذين البيتين ثم ذيلت عليهما وضمنت ذلك فقلت

أشكر الله خالق فى البريه | سائر الوقت بكرة وعشيه
وهو شكر الاله لاهو شكرى | بتجلى الشكور رب البريه
انى كنت حائرا فهدانى | لمقامات سره الاقدسيه
ارتقى به له كل حين | من زمان مضى بأمر المعيه
كاشفا لى عنه وعن كل شئ | فتحققت بالمعانى الخفيه

وتيقنت انه هو لا ما ... كنت أدرى وزالت الغيريه
فأ نا ذا لا فعله وهو ربى ... فاعل والامور عندى جليه
فأتانى من حضرة الشيخ شيخى ... وهو محيى الدين العلوم السنيه
خبر من لسان خدن صديق ... بالتهانى فى الحالة العينيه
قد أتتنى من الاله تعالى ... بغتة وهى لم تزل كشفيه
صرت فيها محققا وهى عندى ... عذبة لذة المذاق شهيه
فأتانى الا تى يقول ثلاث ... هن أبيات شيخنا المحيويه
واحدا قد نسيت منها وقال الـــشيخ خذها منى اليه هديه
خذ لعبد الغنى كلامى هذا ... فأتانى بيتان منها عليه
وهما قوله يريد خطابى ... بالتهانى للرتبة الوهبيه
يهنك الا ن ان بعثت بخير ... لتجلى آيا تك المرضيه
فاستقم أنت حيثما الا ن واعلم ... انما الامر طبق ما فى القضيه

(وقال رضى الله عنه)

من المعشرات على حروف المعجم اقتداء بحضرة العارف بالله سيدى الشيخ محيى الدين بن عربى قدس الله سره فانه اول من سبق الى ذلك وأثبته فى ديوانه الكبير ولكنه رتبها كما قال على ترتيب الحروف فى اليمن والمغرب ونحن رتبناها على ترتيب الحروف فى المشرق

( ) (فمن ذلك قوله فى حرف الهمزة) ( )

الى الذات سيرى فى مراتب أسماء ... بصورة مزج النار فى مع الماء
أنا الهيكل المجموع من كل حضرة ... مقدسة كالبدر فى جنح ظلماء
ألمت بنا ذات البراقع والورى ... نيام فأبدت وجهها بعد اخفاء
أماطت وكنا بالعشى لثامها ... فأصبحت الانوار تشرق للرائى
اذا كانت الاكوان آثار فعلها ... تقول تجلت بالدواء وبالداء
ألا انها غيب الغيوب وانها ... شهادة دانى فى الشهادات اوناى

أهان الهوى قوما بها قد تولعوا ... فعزت عليهم حين جاؤا بأهواء
اشارات أحوال رموز حقائق ... لوائح تقريب بدائع ايماء
أبانت عن الغيب المقدس للذى ... تعلقه باللام فيها و بالباء
اضافية تبدو فتخفى بنورها ... وتبدو فيخفى شاخص خلف أفياء

(وقال رضى الله عنه فى حرف الباء)

تجلى محاسن المحبوب ... شغفت فى الورى جميع القلوب
بدرتم سحابه كل شى ... نتراآه من بروج الغيوب
بهرتنا صفاته فغنينا ... وتساوى شروقه بالغروب
باؤها تحتها الحوادث منه ... نقطة أسفرت عن المطلوب
باسمه نحن فى مراتب ذات ... تجلى بشأنها خمر كوب
بأبى طلعة شخصت اليها ... حين لاحت فلذلى مشروبى
بادرتنى بيوسف الحسن منها ... لاراها بناظرى يعقوب
بعدوجدى لاوجد فيها اصب ... فهو وجد مكفر للذنوب
بهواها تعبد القوم قبلى ... وهو دينى به انجلاء كروبى
بنت عنها ولم تبن هى عنى ... منعش لى نسيمها بالهبوب

(وقال رضى الله عنه فى حرف التاء)

توبة النفس فى الهوى أن تموتا ... فتنال المنى وتدرك قوتا
تخذتها مليحة الكون سترا ... مسدلا عند غيرها ممقوتا
تتجلى بها الغيوب عليها ... فتنير اللاهوت والناسوتا
تظهر الذات خلفها بصفات ... هى كانت صفاتها والنعوتا
تاه قوم فحاولوا الكشف عنها ... بقواها فأثبتوها ثبوتا
تبعوا العقل فاختفى السر لما ... ابدلوا من داودها جالوتا
تلك لو حاولوا الفنا وجدوها ... شبحا فى ظهورها منحوتا
ثمرة قد طابت وماء طهور ... لايشمون مسكها المفتوتا

تبهر العقل ان أميطت فزالت   عن سنا وجهها الذى لن يفوتا
تبت العصبة التى جهلتها   فأرتهم بسحرها هاروتا

(ﷺ) (وقال رضى الله عنه فى حرف الثاء) (ﷺ)

ثمرات على غصون الحوادث   بعثتها من الغيوب بواعث
ثم لاحت وحيدة بعدما قد   كثرت فى أطايب وخبائث
ثمل القوم من شراب هواها   حيث كانوا على الفناء مواكث
ثبت المتقى بها واستقلت   فى البرايا الجبال وهى ربائث
ثلثتنى بأمرها وهو فرد   فبدا واحد وثان وثالث
ثقلت فى النزول بين قلوب   وغيوب للاخفياء الاشاعث
ثاويات صفاتها فى شئون   كالمثانى بلحنها والمثالث
ثب اليها من السوى باندى   وتشبث بها ولا تك لاهث
ثلجت بالعلوم فيها نفوس   واطمأنت بها فليست تباحث
ثمد الماء حظ غيرى منها   وأنا لا انتهاء لى فى الموارث

(ﷺ) (وقال رضى الله عنه فى حرف الجيم) (ﷺ)

جل وجه بنوره الوهاج   ضاء ليل من الحوادث داجى
جمعتنى عليه منه فروق   هى بينى وبينه فى التناجى
جبرت كسر نشأتى فالتقينا   يوم حرب النفوس بين العجاج
جوهر العلم غصت فيه عليه   وهو بحر ملاطم الامواج
جامع للكمال والنقص شمس   هى بالنشأتين فى ابراج
جاء منها الى النفوس رسول   فانمحت فيه ليلة المعراج
جسد حشوه نوافث أمر   هن أرواحه سرت فى المزاج
جن عقلى بذات خدر تجلت   بى فشاهدت هيكلا من عاج
جارحات العيون منها لقلبى   حين صادته لم يكن بالناجى
جمعت كلما أتيت بنفسى   وبها ان أتيت انى المناجى

* (وقال رضى الله عنه فى حرف الحاء) *

حمائم شوق فى الغصون تنوح ... تسر هواها تارة وتبوح
حجازية شامية تألف الغنا ... فتغدو به فى غيبها وتروح
حديث الهوى عن روته مسلسلا ... وماهى الا للمتيم روح
حداة المطايا بالقلوب رويدكم ... الى الحى سالت القلوب جروح
حمى الغور لاحت بالعشى بروقه ... ونشر الخزامى بالنسيم يفوح
حويت علوما بالتجلى نفيسة ... وطرفى الى مافوق ذالك طموح
حفيظة عهدى لاقدت التفاتها ... الى فتبدو فى الحشى وتلوح
حظيت بها بعد الفناء فى وجودها ... وقد كان لى منها هناك فتوح
حميدة فعل بالجميع وانما ... يرى السوء من عنها لديه نزوح
حياة وعلم قدرة وارادة ... غبوق لنا منها بها وصبوح

* (وقال رضى الله عنه فى حرف الخاء) *

خلاف الوجود الصرف فالعدم الاخ ... وبينهما للمكن المحض برزخ
خبير بكل الكائنات وجودها ... فيبدو ويخفى ثم يوحى وينسخ
خلوت به والكون كالليل مظلم ... ولكنه ليل عن النور يسلخ
خفاء لنا منه ظهور حبيبنا ... وينبوع قلبى بالحقائق ينضخ
خمار عن الوجه الجميل أميط لى ... فأصبحت أسمو فى هواه وأشمخ
خذ العفو عنه يا ابن ودى فانما ... وجودك ذنب أنت منه موبخ
خطبت عروس الخدر والنفس مهرها ... فأذ اليها مهرها لا توبخ
خفيفا وخذ منها ثقيلا هو المنى ... وفوق المنى وجه بطيب مضمخ
خفافيش قوم غافلين بهم عمى ... عن النور نور الشمس فى الجهل تصرخ
خصمت بها أقوالهم فى اضطرابهم ... عليها وانى من ثبير لارسخ

* (وقال رضى الله عنه فى حرف الدال) *

دب سر الوجود بالمفقود * فبدا للعيان كالموجود
دع حديث الحدوث واذكر قديم الـ * ـذكر عندى وهنّى بشهود

درجات رقيتها هو وهى * وزوالى عن أمره المقصود
دم به يا أخا الهوى وتملك * فى لقاه بظله الممدود
دير سمعان نشأتى درت فيه * استقى كاس خمرة العنقود
دنقا لم أزل بصاحب وجه * مطلق الحسن عن جميع القيود
دك طورى بنوره المتجلى * فتجاوزت فى الهوى عن حدود
داء كونى من علتى ليس يبرا * والدواء الدواء فيض الجود
دعوة منه أظهرت كل شئ * فاقتضت فتح بابه المسدود
دولة العز للذى فيه يفنى * ثم يبقى به لحفظ العهود

(﷽) (وقال رضى الله عنه فى حرف الذال) (﷽)

ذو العلم يعرف ان أصل المأخذ * للكائنات من الوجود الجهبذى
ذا عنده التحقيق ليس الشئ من * عدم كما فى ظن ذى الطرف القذى
ذهب الذين اذا أتاهم عارف * بحقيقة خضعوا اليها بتلذذ
ذهلت عقول الغافلين وعندما * بعدت عليهم شقة المستحوذ
ذموا على مقدار جهل نفوسهم * واستثقلوا قول الهمام الاحوذى
ذنب عظيم ماله من توبة * دعوى الوجود مع المحيط بك الذى
ذاق المحب له حلاوة ذكره * فبذكره لا بالحلاوة يغتذى
ذابت حشاشته ولم يدر السوى * شوقا اليه وماله من منقذ
ذاك المتيم فى الهوى وفؤاده * أبدا اليه سوى الهوى لم ينفذ
ذرية أولاد آدم كلهم * عرفوا وان لم يعرفوا روض شذى

(﷽) (وقال رضى الله عنه فى حرف الراء) (﷽)

رؤية الحق رؤية الاغيار * والتجلى بهذه الاسرار
رب جسم ورب نفس وروح * واحد والخلاف بالاعتبار
رام قوم بهم اليه وصولا * وهو عنهم بكونهم متوارى

رجحت عندهم معانى التجلى ... والتجلى نفوه بالانكار
رغبة النفس فى السوى حجبتهم ... وعن الجنة اكتفوا بالنار
رفع الله بينهم كل عبد ... لحماه من ذلة وصغار
رونق الكشف ظاهر منه لكن ... ستر عاداتهم على العبد جارى
ربما أسفر الصباح فراقب ... منك خلف الحجاب شمس النهار
رحمة منه عمت الكل منا ... وهى عين الوجود فى الكل سارى
رقتنا بها الكتاب وعنها ... قد نزلنا على كلام البارى

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف الزاى) (۞)

زينة الله منه حرز حريز ... للبرايا وهى الكتاب العزيز
زبرتها الهم صفات التجلى ... وبها الكل ظاهر معزوز
زهد القوم فى هواها ومالوا ... للذى خلفها بها محروز
زاد منهم اليه فرط اشتياق ... وبه كل ذى اشتياق يفوز
زجروا العيس نحوه واناس ... قد نسوا الله مالهم تمييز
زهرة العاجل التى فتنتهم ... حبها فى نفوسهم مركوز
زارنى من أحب والكون ليل ... فاستبان الضيا وفكت رموز
زينب المقتضى فنائى بقاها ... كل شئ لديه منها كنوز
زمزم القرب قد رميت بدلوى ... فيه حتى امتلا الانا والكوز
زفرة بعد زفرة لفؤادى ... كل حين ولاصطبارى نشوز

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف السين) (۞)

سلام على الاخوان فى حضرة القدس * ومن محيت آثارهم فى ضيا الشمس
سقى الله أياما بهم قد تقاصرت * وليلات وصل بالمسرة والانس
سترت الهوى الاعن القوم فارتقى * فؤادى الى غيب عن العقل والحس
سرير من التحقيق يسمو بأهله * على العرش فى اوج العلى وعلى الكرسى
سريت به ليلا الى رفرف المنى * وبى زج فى النور الذى جل عن لبس

سماء التجلى بالبراق صعدتها * وقد غبت عن جسمى الكثيف وعن نفسى
سأهدم ما تبنى العقول لاهلها * من الفكر فى أرض الخيالات والحدس
سريعا الى أسرار روح شريفة * عن النوع قد جلت ودقت عن الجنس
سبانى جمال الوجه والكل هالك * وعلى تسامى عن كتاب وعن درس
سرورى وأفراحى خروجى عن السوى * وانى من الحق الوجود على الاس

(وقال رضى الله عنه فى حرف الشين)

شملتنى بثوبها المنقوش * ذات وجهين عبقرى وريش
شهدت عينها بعينى نكنا * واحدا فى بساطها المفروش
شمت منها برق الهدى فى ظلام * هو كونى بنورها المرشوش
شامنا مكة وكعبة قلبى * بيتها الا من للفتى المستجيش
شرب القوم كاسها مذ تجلت * فحتهم وهم جبال شريش
شغفتنى بحبها فى سواها * وبدت بالسوى بلا تشويش
شهرة تنفر الاوانس منها * وبها الانس حاصل للوحوش
شبهوه ونزهوه وقولوا * بهما لا بواحد مغشوش
شم عرف الوصال من قال هذا * هو ماهو بغير ما تفتيش
شهوات النفوس أقوى حجاب * وهى للمرتقى مجالى النقوش

(وقال رضى الله عنه فى حرف الصاد)

صح عندى فى منزل الاختصاص * انّ حال العوام حال الخواص
صفو عيش بواحد يتجلى * لكن الفرق نية الاخلاص
صبوة ورّث العلوم وأخرى * تنتج الجهل مالها من خلاص
صدق الله انما هى أسما * قد تسمت ولات حين مناص
صوم هذا وفطر هذا عن الغير * وبالعين عين من فى الصياصى
صاح هذا المقام والقوم فيه * فاقتحم حربه بدرع دلاص
صائب النبل ان رميت والا * كن مهيا لوقع هذا الرصاص

صبح كشف وليل عقل وماذا | بعد حق سوى الضلال لعاصى
صار مبدا امورنا منتهاها | وانطلاق الطيور فى الاقفاص
صدف الدر يجعل الدر درا | ويسمى الوجود بالاشخاص

* (ﷺ) (وقال رضى الله عنه فى حرف الضاد) (ﷺ) *

ضررى نفع حاسدى بالنقيض * فاسلكوا بى الى الطويل العريض
ضقت ذرعا من جاهل ليس يدرى الحلو حلوا بفيه ذاك المريض
ضم حالى لحاله ثم عنى | قال ما قال عنه بالتعريض
ضد ما عنده من الله عندى | ليس عين المحب عين البغيض
ضفدع الماء نق يطلب ماء | وهو فى الماء بين روض اريض
ضاء برق الحمى فزال ظلام الـ * ـكون عنا بلمع ذاك الوميض
ضمختنا بمسكها نفحات | أقدسيات أوجنا والحضيض
ضل عنها الذى اعتنى بسواها | من شخوص سود وفى الكشف بيض
ضرع غيب رضعته مع قومى | فاجتمعنا على الاخاء الغضيض
ضنك عيش لجاهل ليس يدرى | ما دربنا والعيش عيش النهيض

* (ﷺ) (وقال رضى الله عنه فى حرف الطاء) (ﷺ) *

طوبى لمن كشفت بصيرته الغطا | وأتاه من مولاه أنواع العطا
طابت له أوقاته بحبيبه | وعن الذنوب له تجاوز والخطا
طف حول كعبة من تحب وقف على | عرفاته وائت المحل الاوسطا
طهر له بيتا ليسكنه وما | هو غير قلبك ظالما أو مقسطا
طنبورنا قد أصلحت أوتاره | فأجاد فى النغمات حدا مفرطا
طمع الجهول بأن ينال بعقله | هذا النبا فأبى عليه تسلطا
طاعات أقوام معاصى غيرهم | فاجعل فؤادك للغزالة مهبطا
طع من أردت فأنت طوع مراد من | هو ظاهر بك فاحترز أن تغلطا
طه الرسول تكونت من نوره | كل البرية ثم لو ترك الغطا

طالت يدى مذبايعته على الهدى * وبه توخيت المقام الاحوطا

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف الظاء) (۞)

ظن الجهول بأنه مستيقظ * فرأى الخيال والسوى هو يلحظ
ظهرت لنا سلمى ونحن على النقى * فكأنما لفظ هنالك يلفظ
ظمأ أزيل عن القلوب بها وقد * نزلت ونيران القلوب تلظظ
ظفرت يدى بيد المدير وكاسنا * باق وقلبى بالطلا يتلمظ
ظبى يشقق جيده متلفتا * والاسد من لحظاته تتحفظ
ظل ظليل عن بديع صفاته * كل الكوائن ما يدق ويغلظ
ظلمات امكان تنير بواجب * أبدا بهاءتها يصان ويحفظ
ظلم من الاغيار للاغيار عن * جهل بهم عدل بذلك يوعظ
ظرف يظن له بنا من قربه * وهو الذى يسمو به المتيقظ
ظلت عليه به تدل رجالنا * تلك الكرام العارفون فتوقظ

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف العين) (۞)

على كشف الغطا كل الولوع * وذلك فى الاصول وفى الفروع
علمت فكنت فى الاقبال أولم * تكن تعلم فانك فى رجوع
عفت دار المحب وذاب شوقا * الى محبوبه ذاك المنوع
علا ولقد رضعنا الغيب منه * وأنواع الكوائن كالضروع
علامة وصله فقدان كلى * به فيه ووجدان الخشوع
عبيد الله بالله استقلوا * اليه فى الغروب وفى الطلوع
عزاءهم به فيه وأما * عبيد هوى النفوس فللزروع
عماهم صدهم عنه فهاموا * بدنياهم وبالعرض الخدوع
عمى عنهم بما حجاب وجه * لهم هم ذا الساعات الخضوع
عفيف الذيل لا تطمع بوصل * اذا لم تفن فى البرق اللموع

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف الغين) (۞)

غيم الحوادث حال دون البازغ ... من شمس ممتلئ الحقيقة فارغ
عمت به قوم عليه نفوسهم ... قدسية بشراب وصل سائغ
غرقوا بأمواج الوجود فأدركوا الانواع من حكم هنالك نوابغ
غنت حمامات اللوى عند الذى ... يلهو وناحت عند صب لائغ
غيب الغيوب تنزلت أسراره ... فشجت قلوب بلابل ولغالغ
غربت هنالك شمسه مذ عندنا ... طلعت بصبغ للكوائن صابغ
غنى الفقير به وعز ذليلنا ... ولبست تاج الملك من يد صائغ
غفرانه يمحو ذنوب وجودنا ... معه فننزل بالمقام البالغ
غبنا وقد حضر الحبيب كأننا ... اذ لم نكن ما القول قول مبالغ
غم وهم للذى هو جاحد ... اذ سالك فينا مسالك زائغ

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف الفاء) (۞)

فاز الذى شرب الشراب الصافى ... حتى انمحى عن سائر الاوصاف
فنيت رسوم وجوده وبدا له ... وجه الحبيب فكان نعم الكافى
فى ذروة الوادى غزال نافر ... عمن يحاول وصفه المتنافى
فرع بنا هو أصلنا فاعجب له ... من واحد ويزيد عن آلاف
فرد الوجود بوجهه فتن الورى ... فرمى بهم فى حيرة وخلاف
فاقت على شمس الضحى أنواره ... والكون آل به الى الاتلاف
فقه المعارف والحقائق ظاهر ... من عبده فى سورة الاعراف
فهو الجميل له الجمال بأسره ... وهو الذى يهوى الجمال الوافى
فهمت اشارته القلوب فأقبلت ... تزهو اليه على تقى وعفاف
فحما بنور ظهوره آثارها ... وأمدها ببدائع الالطاف

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف القاف) (۞)

قف ههنا بين العذيب وبارق ... وانظر ترى الاكوان لمعة بارق
قوم مضوا ولسوف قوم غيرهم ... يأتون كالماء السريع الدافق

قرأت كتاب الله بالله الجى ... منا وقد جاءت بعلم حقائق
قبلت تجلى الحق فى اكوانه ... والغير مفتون بفان زاهق
قالوا هى الاعيان والاعراض لم ... يدروا سوى ألفاظ نطق الناطق
قم يانديم الى كؤوس شرابنا ... ذاك القديم بدا بخلق خلائق
قربت اليه به القلوب وأبعدت ... عنه النفوس لربطها بعلائق
قيد الكوائن مطلق فوجودنا ... نور يلوح لسابق وللاحق
قنعت به عينى فلم تر غيره ... والقلب هام به بعزم صادق
قدكنت أحسبه الذى صوّرته ... فاذا المصوّر والمصوّر خالق

(وقال رضى الله عنه فى حرف الكاف)

كل شئ كما أتى النص هالك ... غير وجه الحبيب فلينج سالك
كتم الكون منه سر وجود ... فيه كالبدر فى الظلام الحالك
كافر الحق مؤمن بسواه ... وسواه الطاغوت فاخطر بيالك
كيف يبقى مع الوجود الحقيق ... ان تبدى تقديره المتهالك
كخيال العقول يثبت فيها ... ما أرادت بأن يكون هنالك
كاتب الغيب خط فى لوح روح ... أحرف الكائنات من فوق ذلك
كيمياء الهدى أحاديث على ... فاتركوها تشيع بين الممالك
كم أحالت هبا كلا من نحاس ... ذهبا خالصا ينير المسالك
كاف امكانها الهالون نور ... منه حتى لاح الوجود كذلك
كن به عارفا وكن مستقيما ... وتحقق فان هذا المالك

(وقال رضى الله عنه فى حرف اللام)

لمن طلل بين الاجارع بالى ... به خاطرى أمر الغرام وبالى
لويت عنان الشوق نحو رسومه ... فصادفته قفر الجوانب خالى
لديه الصبا تجتاز أيان ماهفت ... تبث فواغى عبهر وغوالى
لقيت به قلبى على عرصاته ... مقيما يناغى فيه لمعة آل
لو استعطفت ذات الستور به بدت ... لناينو بى هيبة وجمال

ليالى كنا نحسب الدهر غافلا — وأحوالنا ليست بذات زوال
لصيق الغوانى كيف يألف بالسوى — وقد بات منها فى لذيذ وصال
لقاه جميل الوجه عنه أميط من — جميعى حجاب فهو بى متلالى
لحانى عليه العاذلون سفاهة — ولم يعلوا ماللعذول ومالى
لجأت الى أبواب عزته به — وأطلقت قيلى فى هواه وقالى

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف الميم) (۞)

مراتب ذات فى البرية تحكم — وماهى الا الآخر المتقدم
معانى صفات دونهن مراتب — قديمات عهد بالحوادث تعلم
مناط كلا الامرين غيب مقدس — وجود له منه عليه مترجم
محا ما بدا منه وأثبت ما اختفى — ولاح طراز بالمراتب معلم
مقامات قدس الذات معراج همتى — وقلبى براق والذى ثم مبهم
مكانة قرب دونها كل كائن — على الارث نلناها وزال التوهم
معى سرها باق وان جد السوى — وان غشى الليل الذى هو مظلم
مشيت بها أسعى على حكم أمرها — وعندى لها بيت حرام وزمزم
مبين كتابى ناطق بكلامها — وانى واياها الذى يتكلم
مضت قبلنا أمثالنا وستهتدى — اليها اناس بعدنا وتسلم

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف النون) (۞)

نزل الذى هو عن سواه لنى غنى — فتلبس السر الخفى وتبينا
نعمت به روح المحب تخاطبت — شبحا يسمى أنت أو هو أو أنا
نبأ عظيم كلنا ألفاظه — من ذا أبين له فلم يجد الفنا
نالته أقوام بصدق قلوبهم — فى حبه وبه لقد بلغوا المنى
نبعت علوم الله من أفواههم — وبهم تدلى الغيب حين لهم دنا
نحن الذين تكاملت اوصافنا — وبفقرنا ثبتت لنا صفة الغنى
نعشو الى النار التى غسق الدجى — من طور سينا القلب قد ظهرت لنا

نام الغبي عنها وأيقظنا لها ... من لا ينام مجيعلا ومؤذنا
نأتم بالهادى النبى وراثة ... عن صنوه موسى الكليم تيقنا
نشأت حقيقتنا كذلك تارة ... وهنالك اطوار كثيرات الجنى

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف الهاء) (۞)

هى الحقيقة كل الكائنات لها ... فياخسارة من عنها تراه لها
هامت بها فى السوى كل القلوب ولم ... تشعر وقد شغفت فى حبها ولها
هوية قد سرت فى كل كائنة ... من غير ما سريان أمرها اشتبها
هب انك الغير يا محجوب قت به ... الم تكن ساعة فى الحق منتبها
هذا الوجود به الاكوان قائمة ... فحقق الفرق واجمع واترك الشبها
هفا بك البرق من اوج الكثيف فقف ... أنت الوميض وعنك الطرف منك سها
هنيت بالوجه عنه الستر مرتفع ... وقد أنيل علوما فيه من فقها
هزمت جيش السوى والنور من قبلى ... حتى مسحت به عن ناظرى الكمها
هنالك زالت رسومى وانمحت سمتى ... وعقد كلى على أيدى الوجود وهى
هداية هى محض الفضل قد تليت ... آياتها فأرتنا رتبة النبها

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف الواو) (۞)

ولعت بذاك الحى والمورد الحلو ... وأيقظنى برق المنازل من علو
وبت أظن الحب بين أضالعى ... لقرب أرانى اننى ذبت من شجوى
وداد به قد خصنى من عرفته ... على فرط تقصيرى فأنعم بالعفو
وثقت بعقلى والحواس فلم أنل ... من العلم غير الفخر بالنفس والزهو
وعيت السوى حتى خرجت عن السوى ... بقلب من الاكوان اجمعها خلو
وصلت وما انى وصلت لمنتهى ... ولكن الى اثبات من جاء بالمحو
وكات اليه الامر فى كل ساعة ... وجئت بلا سعى اليه ولا عدو
وعيدى به وعدى لما قد تساويا ... به الخير لى والشر فى زمن الصحو
وهمت هنا أشياء ثم وجدتها ... هى الحق يبدو فى شئون على نحو
ولاه هو الامثال تضرب للورى ... ولم يدرها الا المجانب للهو

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف اللام الف) (۞)

لاووجه مسفر حاز الجمالا ... ينقضى الدهر به حالا فحالا
لاذت الانفس ان بعدمها ... بتجليه كما شاء جلالا
لامنى من غير علم عاذلى ... وبه اكثر لى قيلا وقالا
لاك فى فيه حديثى ورمى ... يمنة بالحق منه وشمالا
لانت القسوة من عارفنا ... فانقلوا عنا الاحاديث الطوالا
لاق بالقلب هوى ساكنه ... وهو يفنيه ويبقيه محالا
لازم كشف تجليه لنا ... بتجليه وان أفنى الرجالا
لابس منا علينا صورا ... فى التقادير حراما وحلالا
لاح نور الحق من ظلمتنا ... فانمحت عنا وكناه تعالى
لاثت الاقوام منه شغفا ... وبه قد ستروا منهم كمالا

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف الباء) (۞)

يشرق النور بالمكان القصى ... فيذوب السوى لسر خفى
يمنة الحى خيمة لعريب ... نزلوا اقبل بالحى الحاجرى
يامنادى القلوب مهلا رويدا ... اننى سائر أمام المطى
يهب الكشف نورنا باختصاص ... وبسير على الصراط السوى
يرتقى القلب فى هواه مقاما ... فقاما وراثة الهاشمى
يبهر العقل نوره المتجلى ... فيزيل السوى بمحو الولى
ياحياة الفتى اذا مات فيه ... وفنى فى جمال وجه بهى
يقتضى من غناه عبد فقير ... ان يسمى فيه بعبد الغنى
يهتدى للغيوب منه فيدعى ... بالامام الهادى وبالمهدى
يوسفى المقام يملك مصرا ... وعراقا بحسنه اليوسفى

قال رضى الله عنه فى الالف المقصور

وفيه قد تكلمنا على هذه المعشرات وحضرة الشيخ الاكبر رضى الله

عنه

عنه لم يذكر هذا الحرف المقصور فى معشراته وانما تكلم على معشراته
بأبيات من قافية أخرى وزاد بيتا فكان جملة ما نظم فى ذلك ثلاثمائة بيت
وبيتا ونحن نقصنا عنه البيت الذى زاده أدبا معه قدس الله سره فقلنا فى ذلك

انّ المعشرات أحرف الهجا ... جاءت بأسرار الامام المجتبى
أقامت الاول فى الآخر اذ ... بظاهر لباطن فيها الهدى
أهل العلوم يعرفونها ولا ... ينكرها الا الجهول ذو الشقا
أهدت الى المهدىّ ما يصلحه ... فى ليلة من المقامات العلى
أسرار علم الحرف عن ذوق لها ... يتبعه التصريف فى حكم القضا
اعانة على ظهور الامر فى ... أهل الطبيعة بأرض وسما
اذا أراد الشئ قال كن له ... فانه يكون يعنى بالدعا
أمر عظيم هو فيه ظاهر ... بعشر آيات لسورة النبا
أتى بها الله له علامة ... فى قومه وخصه بالاعتنا
أقول هذا ومرادى انه ... فى كل عصر ان خفى وان بدا

ثم بعد اتمام هذا الديوان على هذا النسق نظم الشيخ بعض قصائد
ودو بيتات وموشحات ومواليات فألحقناها به فى آخره وهى قوله
من حرف الهمزة

لا شئ غير الله والاشياء ... معدومة فعل لمن يشاء
والفعل أمر عدمىّ ماله ... بغير من يفعله انجلاء
فالظاهر الله لهم بفعله ... والفعل معدوم له الخفاء
والحق أصل وبعلمه بدا ... وسائر الخلق له الافياء
والفىء معدوم الوجود ظاهر ... له الى شاخصه انتماء
والشاخص العلم القديم خلقه ... نور وجود الذات والضياء
قال ألم تر الى ربك كيف * قال مدّ الظل حين جاؤا

وهو المحيط ربنا بكل ما ... فى الكون وهو المنعم المعطاء
وفى الحديث سبعة يظلهم ... فى ظله فهو لهم غطاء
وذاك فى يوم ظهوره لهم ... لاظل الا ظله المشاء

(ومنه قوله رضى الله عنه)

صح قولى ان السماع دواء ... لجميع الامراض فيه شفاء
لكن النفع عند أصحاب ذوق ... وطباع سليمة لا جفاء
ينشط المرء من عقال اذاما ... صرخ النا ى حيث راق الغناء
فاستمع يانديم ان كنت مثلى ... مطلق الحال ليس فيه خفاء
وتنصت للدف والعود لما ... يتوالى عليهما الاطراء
والذى يلتهى بذاك غر ... ليس يدرى ماذلك الايحاء
هو سر يبدو من الغيب جهر ... لقلوب الرجال فيه انتشاء
يسكر العقل بالذى منه يبدو ... فتفيض العلوم والانباء
ان علم الاله يملأ قلبا ... فارغا عنه زالت الاشياء
وهو قلب للعارفين صحيح ... صقلته عناية واهتداء
ملأ الله منه كل البرايا ... والبرايا قد عمهن الفناء
عدم كله وربى وجود ... هو له العرش فوقه الاستواء
يتجلى بنا ونحن شهود ... باطل نحن كلنا وانمحاء
لكن القدرة القديمة أبدت ... لا انتفاء لنا وفيها البقاء
منه لطف ورحمة شملتنا ... وعطاء ورأفة واعتناء
داركاس السماع منه علينا ... فيه للكشف والتجلى احتواء
فاذا دندن الرباب أجابت ... نغمة الدف فاستقر الغناء
وصريخ النايات قد شاكلتها ... نقرات للطبل فيها الهناء
قم تأمل وزد بربك علما ... ماله فى علومهم اكفاء
كل علم مما سوى الله جهل ... فتنت فى الورى به الجهلاء
غير علم الاله ماهو علم ... انما الظن ذاك والادعاء

ولهذا

ولهـذا ترى التكبر فيمن علمه الكون وهو شئ هباء
والذى يعرف الاله تراه دام فيه تواضع وانحناء
حاصل الامر كله ليس غير الـ علم بالله أهـله العلماء
هكذا جاءنا الكتاب وجاءت * سنة المصطفى وتم الوفاء

(ومنه قوله رضى الله عنه)

تستر السرّ بافشائه كالموج منسوب الى مائه
ليس كلام القوم رمزا ولا اشارة منهم بايمائه
وهو صريح عندهم ظاهر من ألف الخط الى يائه
طبق اصطلاحات لهم كل من يعرفها فاز بأنبائه
كالنحو والصرف اصطلاح لهم يدرى به حذاق ابنائه
نخالطوا القوم ولا تنكروا تدروا دواء الشخص من دائه
وعاشروهم تعرفوهم ولا تبغوا يفز ميت باحيائه
فان أهل الله نور ولن يرى امرؤ نورا بظلمائه
وسلوا الامر الى أهله من يبتلى يدرى ببلوائه
وهم اناس شغلهم ربهم عقولهم سكرى بصهبائه
من يعرف الله فذاك الذى يعرفهم قاموا بأسمائه
ومن يعاشر عاشقا يدره فى كتمه السرّ وابدائه
لا يعرف الاشواق الا الذى كابدها فى ضمن احشائه
وكل قوم عندهم ذو هدى وذو ضلال حكم اجزائه
زين لهم هذا وشين لهم هذا نخذ كلا بأجزائه

(وقال رضى الله عنه فى حرف الباء)

نحن المراتب بالوجود مرتبه ازلا وما اقتضى الوجود وأقربه
اذ لا سواه وما سواه جميعه الا الشئون له به متغلبه
هى هكذا ازلا لنا من غيرما جعل له والجعل منه له هبه
والجعل فيض وجوده ووجوده مافاض لكن للتوهم مرتبه
ان الوجود عن المواد مجرّد وله المواد تقدّرت مترتبه

وهو الذى يبدو بها وهى التى | تبد وبه موجودة متقلبه
توحيدنا تميزه عنها به | واذا تميز فهى عنه مغيبه
نزهه عن كل الشئون مشبها | وانف التشبه فالتنزه لاشبه
هو فى الشئون مشبه ومنزه | دون الشئون وذاته مستغربه
كن فى الوجود محققا واحى به | ان الوجود به الحياة الطيبه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

يخاطب كلا فى المناجاة صاحبه | ويفقد كل عنده من يخاطبه
كلانا وجود واحد فهى تارة | وانى طورا والجميع مراتبه
وياليت شعرى ان يكن هو حاضرا | فمن ذا انا حتى أكون اقاربه
ومن هو عندى ان حضرت به انا | ولكنها جلت على مواهبه
هو الحق والنور الذى هو للورى | مدادبه قد خطهم فيه كاتبه
فلا حرف الا وهو فيه محقق | تضىء بشمس الذات منه غياهبه
رعى الله قوما لايرون له سوى | لرؤيتهم ان ليس شئ يناسبه
تبدى فأخفاهم فكان مخاطبا | سرائر غيب واسمهن حبائبه
يناجى فلا يلقى سواه مجاوبا | فيكثر منه الشوق اذ شط غائبه
فطورا يناديهم حبائب حضرتى | وهم عدم مامنهم من يجاوبه
وطورا عليهم يكثر الجود والعطا | فيثبت فيهم حبه ويواظبه
ألا ياابن على انى أنت بل انا | هو الكون معروفاته وغرائبه
انا مفرد والكل جمعى فانه | على غير لفظى جاء بالامر واهبه
كما جمعوا خلدا بلفظ مباعد | ومافيه حرف منه يدريه طالبه
سوى حرف دال بالدلالة مشعر | عليه اليه منه جدت ركائبه
وبالاعتبار الفرق وهى مراتب | لواحد أعداد تأنت مذاهبه
انا الفلك فى بحر الارادة سائر | انا الفلك الدوار تبدو كواكبه
قطعت اليه الكون أومض برقه | فيافيه لى مطوية وسباسبه

وقلبي بغيب الغيب فى معرك السوى — تجرد عن تلك الغموض قواضبه
الى ان بدت ذات الوجود فأفرغت — على مقتضى الاسم المريد قوالبه
وعاد كثيرا ليس يحصى وواحدا — فقلنا تعالى الله قد جل جانبه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

يا راحم الشيب فى شيبه — ويا كثير الفيض من سيبه
بعتك نفسى فترفق بها — من يشترى العبد على عيبه
ان ذنوبي عظمت كثرة — فأوقعت قلبي فى ريبه
وقد خفى عبدك عن نفسه — يا من هو الظاهر فى غيبه
فاكشف له عنك وكن عونه — فى عجزه هذا وفى شيبه
اخرج يدا بيضاء فاسلك بها — للعبد يا مولاى فى جيبه
ولا تكله للسوى انه — يرى السوى دونك فى صيبه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

خادم الله يخدم العز بابه — ولو ان العلى تمس ركابه
وله من رضى الاله وشاح — وعليه شهامة ومهابه
والسعيد السعيد من شملته — نظرة منه او حباه خطابه
لك طوبى ان كنت يوما تراه — راضيا عنك قد أحاط جنابه
واذا كان ساخطا قل سريعا — انما الله ساخط فتشابه

(ومنه قوله رضى الله عنه)
فى جواب أبيات وردت عليه من رجل اسمه حسن وفيها مؤاخذات
لفساد فى حال ناظمها

لنا أتت منك أبيات محسنة — حتى كان اسمك المعروف حل بها
لسانها الرطب بالتوحيد مشتغل — وقلبها لم يزل فى الله منتبها
وكل ما جمعته رونق وصفا — وكل ما قد حوته بهجة وبها

سوى مقالك ان الكل ذلك هو	فان معناه صعب الفهم فانتبها
وابسط جوابك فى معناه منبسطا	فانه لم يزل فى الخلق مشتبها
وانما كن كلام الله فى أزل	قديمة ليس بالايجاد قربها
وقلت بالفرق بين الرتبتين فلا	عبد كرب ولا بالعكس رتبها
فكيف قولك ان الكل ذلك هو	فقد تناقض منك القول واشتبها
منى السلام على أهل الهدى أبدا	ماذاقت الروح بالاحسان مشربها

(ومنه قوله رضى الله عنه)

كل شئ لايرى الرحمن به	فهو أحزان لقلب المنتبه
انه فى كل شئ ظاهر	عند من يعرفه لايشتبه
ثق به فى كل حال لا تكن	واثقا بالغير لاغير انتبه
وتكلف فى السوى رؤيته	وتحقق منك ذى الرؤية به
وبه كنه وجودا مطلقا	عن قيود تكن الشهم النبه

(وقال رضى الله عنه فى حرف التاء)

شرف ناسوتى بلاهوته	من جل عن نعتى ومنعوته
محجب خلف سجوف الورى	صدى الفتى ينبيك عن صوته
عنه به الافكار مشغولة	تحصيلها دل على فوته
وكل من قدمات فى حبه	أدرك مارجوه فى موته

(ومنه قوله رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

للزاى فى شأن الخلافة زينة	زالت بها فى العين تقديراتها
فهى النبوة لا ولا ونعم نعم	والذات قدسترت بحكم صفاتها
زبر الكتاب حروفه ومرادهم	معنى الحروف بسر تركيباتها
ولنور هذا الحرف افلاك بها	تجرى كواكبه على حركاتها
وهو الذى ثبتت به صور الملا	حسب الذى قبلت بكيفياتها

ومنه

(ومنه قوله رضي الله عنه)

انا عبد الغنيّ أي عبد ذات الله من حيث ما علا من صفاته

حكم ان الله تم لغنيّ | أي عن العالمين يعني بذاته
حيث في العالمين أي كل نوع | من سوى ذاته كمصنوعاته
د ذات جملة الصفات بوجه | دون وجه كالوجه في مرءآته
واذا كنت هكذا فتأمل | من أنا يا أنا اسير أداته
انما الله اسم ذات بجمع | لجميع الاسماء نقل رواته
فهما مثل واحد أحد في | صحة الحمل بعد تحقيقاته

(ومنه قوله رضي الله عنه)

انا ادري كنه ذاته | مع اني من صفاته
لا بل الحق هو الدا | ري بما منه لذاته
وانا المعدوم اصلا | ووجودي بالتفاته
حضرة كالمسك طيبا | وأنا من نفحاته
واذا ما كان روضا | كنت اعلى شجراته
اوبدا اغصان طيبا | انا ازهى زهراته
انا محبوب بي مليح | سكرتي من غمزاته

أعشق الورد لما يظـ * ـهر لي من وجناته
وأحب الظبي اذ أشـ * ـبهه في لحظاته
وافتتاني زاد بالغصـ * ـن لمعنى ميلاته

واذا اعرض عني | انا ميت وحياته
ايها الغرّ تنبه | لحبيبي وهباته
لا تقل هذا هو الظا | هر في عين عداته
انهم عنه لمحجو | بون هم في دركاته
وهو الظاهر لكن | عندنا في درجاته

ان ترم كأساً لخذه * عنه من ايدى سقاته
واذا حاولت امر الـ * ـقلب فى شان نجاته
نبه القلب بمن أنـ * ـشاه من غفلاته
وتناوله كتابا * لك وافهمه ورواته

(ومنه قوله رضى الله عنه)

صلاتى اليها بل الىّ صلاتها * ومنها اليها واصلات صلاتها
وبالحصر فى القرءآن جاء هو الذى * يصلى عليكم ثم جاءت هداتها
ملائكة بالعطف بالواو بعده * هى الكل زالت بالتجلى سماتها
ونحن الاولى بالوهم قامت شخوصنا * وذا الوهم ماتعطى لنا ظلماتها
واخراجنا للنور منها محقق * وما النور الاما روته رواتها
اكبرها عنى ومنى تكبرت * علىّ وجادت بالتواضع ذاتها
له وحدة مامثلها وحدة وقد * عجبت لذات كثرتها صفاتها
صعدنا اليها وهو كان نزولها * الينا فنا سميت سجداتها
وان زاد قربا عبدها وهو ساجد * فماذاك الا ان نفاه ثباتها
دنت فتدلت فالتقى النور والدجى * اذا عربدت سكرا عليها صحاتها
لنا الحكم فيها باطنا وهى ظاهرا * لها الحكم فينا حققته قضاتها

(وقال رضى الله عنه فى حرف الثاء)

واحد وهو فى الظهور ثلاثه * قد وجدنا من الجميع انبعاثه
ذات جبريل وصف دحية حاكت * فبدا وجهه بحسن الدماثه
فافهموا هذه الثلاثة منكم * واعرفوها وحققوا اللوراثه
يابنى هذه العصابة كونوا * جلساً يبتى تمهدون اثاثه
واعلموا انكم ذكور التجلى * وسواكم لما يزالوا اناثه
وترقوا بعلمنا اوج قرب * لايدانى وحققوا ابحاثه
خبر العشق اننى مبتداه * فاسمعوا بى انتشاره وانبثاثه

وكم غيب الغيوب بأويه قلبي	صرت نسرا به وكنت بغاثه
وبه عاش كل ميت فألق	من تماثيل كونه اجداثه
كم انادي به وقد صرت شيخا	يا زمان الصبي وعصر الحداثه
علقتنا به الصفات عليه	فظهرنا قروطه ورعاثه
عدم كلنا وذاك وجود	مسكه فاح مجددا ارواثه
ماؤه والدقيق منا عجين	واحد وهي خلطة وعلاثه

(وقال أيضا من الموشح في حرف القاف)

(دور)

نور وجه الحب أشرق * وجميع الكون أطرق

ويح من ولى وأفرق * عنه والبارق ابرق

(دور)

هذه كاس الحميا * تتجلى منها عليا

هي يا ندمان هيا * فاشربوا الصرف المروق

(دور)

أهيف حلو الشمائل * عطفه كالغصن مائل

قام يسعى في غلائل * مهجة العشاق أحرق

(دور)

لا تقل زيد وعمرو * لا ولا شمس وبدر

هو رب منه قهر * لبس الثوب المزوق

(دور)

وعلى طه صلاتي * وسلامي يا ثقاتي

للغني عبد مواتي * في بحار العلم يغرق

(ومنه قوله رضي الله عنه)

بستاننا في أراضي النير بين سق * ريا ضك الغيث منهلا ومندفقا

يا سعد أيامنا فيه وقد عبقت ... روائح الزهر تحكى العنبر العبقا
والوقت صاف ومافى صفوه كدر ... ونال قلبى مقام القرب مستبقا
هى الشخوص تقادير الوجود بدت ... فى نوره باطل بالحق قد زهقا
ونحن فيه بانس القرب ليس لنا ... من وحشة مثل معشوق ومن عشقا
قامت معارجنا فيه على درج ... من التجلى الالهى جل من رزقا
والوجه يشرق من خلف الحوادث لى ... بفيض علم مبين فيه سر بقا
الله أكبر هذا كله أثر ... مقدر عدم فيه الوجود رقا
وجود حق اذا أكوانه رمقت ... فى وجهه الحق لم يترك لها رمقا
وان بدا خفيت فى نوره واذا ... بدت ففيها الختفى لاتدرك الشفقا
لاتستطيع له الاكوان تحضر مع ... حضوره اذهما ضدان ما اتفقا
لولا تجليه بالافعال ما عقلت ... عقولنا انه الحق الذى خلقا
لكننا نتراآه بأعيننا ... من خلف تقديره المعدوم وقت لقا
كم امة قبلنا كانت تشاهده ... من غير علم به عن قيدها انطلقا
لو أنهم بفنا أكوانهم علموا ... لعاينوا وجهها المكشوف قد برقا
لكنها أغفلتهم عن محاسنها ... فابصر واسترها الفانى الذى انمحقا
ولم يزالوا على ماهم عليه الى ... ان تم تقديره ذاك الذى سبقا

(ومنه قوله رضى الله عنه من المواليا)

قوموا ابنا يا جماعه نعشق الساقى * أما تروه سقانا خمرة الباقى
بالقرب منه له قد زادت اشواقى * والتفت الساق فينا منه بالساق

(ومنه أيضا)

من حين جاءنا طبيب الهوى ناشق * والحسن فى قلبه سهم الهوى راشق
ومن تعب فى لقانا صار كالباشق * قولوا له مصر لاتبعد على عاشق

(ومنه أيضا)

مسكين يلمع له فى الكون برق الحق * فيفتتن وهو عاشق وهو حرّق

لو يعرف

لو يعرف الباب ماشيء عليه شق * هو الفنا في الوجود المنكشف مشتق

(ومنه أيضا)

لذة العيش تجعل المر حلوا * حيث فيه انقلاب عين الحقائق
فترى العاشق الذى هو فانى * فى هوى من يحب نافى العلائق
نفسه عين نفس من هو يهوى * ويرى ماراه من كل لائق
فاذا ما رأى المحب عذابا * كان حلوا عند المحبين رائق
يستلذون بالعذاب وهذا * ليس يدريه غير أهل الرقائق

(وقال رضى الله عنه فى حرف الكاف)

وجدت كنزا هنا هو البركه * أنفق منه فى مدة الحركه
ينمو ويزداد ليس يحوجنى * الى اتجار ولا الى شركه
كان عليه من السوى رصد * فانفك عنه وزالت الملكه
وهو بقلبى توكل ورضى * عنه وفيه الامور محتبكه
وانه الكنز فهو لى أبدا * يحفظنى عنده من الهلكه
وبحره كلما غطست به * اخرج منه وفى يدى سمكه
وصنعة الكيمياء اعرفها * شكر الذى قد أدار لى فلكه
يزيدنى كلما شكرت له * والشكر نفسى بذلك منهمكه
فالشكر لى صنعة اعيش بها * وهو طريق يافوز من سلكه
كم نعمة لى سبيكة ظهرت * من شكر فيض الاله منسبكه
فالشكر بحر اذا مددت يدى * اصيد ماشئته بلا شبكه
والكيميا صنعتى وتلك هى الشكر وذو الحال حاله هتكه
وحاصل الامر انى رجل * وجدت كنزا هنا هو البركه

(ومنه قوله مواليا)

الى متى انت غافل يا اسير الملك * اخرج الى ملكوتك فالنفوس الهلك
اياك بالغير تغرق فى البحار الحلك * وجه الحبيب ان بدا يخرق عليك الفلك

(ومنه قوله مواليا)

يا دار ريا ادام الله رياكى * لمن عطش فى الهوى من شم ّرياكى
وحق من فى خفايا الغيب علاكى * ريا الازل حجبت عن قلب علاكى

(ومنه قوله رضى الله عنه)

ربنا من لطفه لايدرك * حار من وحده والمشرك
اول الخلق له الروح وقل * نفس الرحمن عن أمر يك ون
مثل لمح البصر الامر بدت * روحنا عنه به تنسبك
فاعلوها علم ذوق تعرفوا * ربكم ان رمتمو ان تسلكوا
وابتدا كل كثيف هى من * لطف باريها كثيف درمك
ولهذا الروح لاتدركه * هل كثيف للطيف يدرك
انما تشهده بفعلها * وهو فيها ظاهر مشتبك
جلّ عنها وتعالى عدم * فى وجود قط لايحتبك
صور يجلى بها خالقنا * فتراه جلّ من لايترك
كل عقل عاجز بالطبع عن * دركه حاروا به وارتبكوا
لن ينالوه بتقواهم وان * زادمنهم صدقهم والنسك
ياأخا العرفان هذا قمر * فى سماء الغيب هذا ملك
وهو روح سابح فى بحره * مثل مايسبح فيه السمك
ثم عنه صدرت كل الورى * والسموات العلى والفلك
ونجوم سبحت فى افقها * ولها فى كل آن حبك
والنهارات المضيئات التى * ان مضت تأتى الليالى الحلك
واختلاف الناس فى أحوالهم * ناشئ عنها نجوا أوهلكوا
والعقول المستمدات بها * لاقتناص الغيب هن الشبك
كل هذا واحد فى نفسه * وكثير سالموا او فتكوا
وهو روح وهو نور المصطفى * خلقوا منه فلاتربكوا

(وقال رضى الله عنه من الموشح فى حرف اللام)

(دور)

ان الوجود استعملا * فى غير ماهو له
اذ لا وجود للملا * ولا لشئ قبله
فهو المجاز ارسلا * فافهم وحقق نقله
عز الوجود وعلا * فلست تلق مثله

(دور)

لابد للمجاز من * علاقة وهى السبب
وذا لسر مكتمن * عارفه يرى العجب
لولا الوجود قد ضمن * اظهار ذا الكون احتجب
فالكون للكون انجلى * به ونال فضله

(دور)

وجودنا الذى به * نحن وجدنا ربنا
يلوح للمنتبه * فيجتلى به الانا
يقول حين قربه * من كل انسان انا
والبعد عنه اشكلا * وهم يرون فعله

(دور)

عبد الغنى يقول ما * قالت به كل الورى
هذا مجاز قد سما * له حقيقة ترى
ماقلت شيئا مبهما * شرحت حالا قررا
من رام هذا العلم لا * يعدل ويعرف أصله

(ومنه قوله رضى الله عنه)

كن حافظا حرمة من تقتدى	به وصن نفسك عن فصلها
حتى ترى الامداد منه بلا	قطع وتحظى النفس فى وصلها
وانظر الى فوارة الماء علت	وماعلت الا على أصلها

(ومنه قوله موالياً)

اجمع جميع الحوادث كلها جمله	وألقها عنك واطرح هذه الحمله
ومافضل بعد هذا فاشمله شمله	هو الوجود الحقيقى صاحب العمله

(ومنه قوله رضى الله عنه)

هذا القديم وهذه افعاله	وجلاله هو ظاهر وجماله
لا حادث الا الذى فى علمه	بالحق كان لذكره ازاله
والكل فيه وليس شئ خارجا	عنه وهذا فى الظهور كماله
والحادث المعلوم ليس بحادث	علم قديم مثله احواله
لكن له حدث يقال شريعة	ان الطهارة رفعه وزواله
كالعبد يعلم ثم يذكر علمه	لاخارجا عنه وذا الذخياله
أهل الجمال لهم به بسط كما	أهل الجلال يقبضهم اجلاله
لا هؤلاء لهؤلاء مجانس	هيهات أين الليل اين هلاله
جمع الاله الحق يوم قيامة	كل الجلال لناره اضلاله
وكذا الجمال جميعه المجموع فى	نور الجنان تفيأته ظلاله
ذاك الذى للظالمين كما الذى	للصالحين هو الجمال وآله
مقسومة فى العلم تلك وهذه	حكمت بقسمتها لنا آزاله
لا خلف لا تبديل فى كلماته	نص الكتاب درت به ابداله

(ومنه قوله رضى الله عنه)

طريقتنا قل بأقوالها	ودع عنك تفنيد عذالها
خذ الفرق مابين اهل الهدى	واهل الضلال وأعمالها
لكل على زعمه طاعة	وقانون وضع لافعالها
وفى كل طائفة همة	لتحصيل غايات احوالها
وفيهم سلوك على منهج	صواب لدى عقد عمالها
ولكن سوى دين اهل الهدى	عقول رأت حسن اضلالها

فقالت

فقالت على الحق مالم يقل — وقد زخرفت قبح اقوالها
فلا وضع شرع لها ثابت — لينوى به قرب ايصالها
بصبر وزهد واكل الحلال — وشكر وتقوى وأشكالها
وصوم وترك لذيذ النكاح — وشهوات نفس وآمالها
وترك الزنى والربا والربا — وظلم وقتل وأشكالها
فنيتهم فعلها لم يكن — لهم طاعة دون أفعالها
فيبقى لهم فعلها هكذا — بلا قصد وضع لمنا لها
وغاية ذلك نيل الصفا — وترك الجسوم لاثقالها
وتحصيل خفتها والقهو — م ترتاض من ترك اشغالها
وان دام أنتج قدس النفوس — وتطهيرها من قذى حالها
وكشفا عن الملكوت الذى — لا رواحه سر اقبا لها
وهم فى حجاب عن الله عن — معانى التجلى وانزالها
وأما طريقة اهل الهدى — كما هم نزول بأطلالها
فوضع صحيح به مؤمنون — على مقتضى حكم أرسالها
فافعالهم لكمالاتهم — بنيتهم وضع اكمالها
فوصف الصفا عندهم زائد — وقدس النفوس بأفضالها
وفى ملكوت السما كشفهم — عن الروح تفصيل اجمالها
وقد زادهم ربهم علمهم — به فى الجمالى واجلالها
وأنوار غيب الهيبة — مثالية تملك الوالها
منزلة عندهم فى المواد — لتعريفهم غيب آزالها
فيبدى الخيال بها جهده — وتوفى القروض بأمثالها

* (وقال رضى الله عنه فى حرف الميم) *

قل لمن هام تابعا أوهامه — كل شىء على الاله علامه
أى عقل لايستدل عليه — بالاشارات وهو فيها أقامه

ذاك عقل من غيه فى عقال	ليس يدرى الهدى ولا الاستقامه
هذه الكائنات علوا وسفلا	ترجمت لى عن الاله كلامه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

عجزنا عن مواقع الشكر شكر	لمدد فنائنا بدوامه
سيد منعم على العبد حق	غفلة العبد عنه من انعامه

تم الديوان بحمد الله

قال محمد شهاب الدين * مستوهب الديان للمدين

نحمدك اللهم يا ولى النعم * ونشكر لما اوليت من فضلك الأعم * ونصلى ونسلم على حبيبك خاتم الانبياء * الذى أتممت به رسلك الاصفياء * صلى الله وسلم عليه وعلى آله * وأصحابه المكملين بكماله * و بعد فلما أن صدر الامر الشريف * الآصفى العالى المنيف * بطبع ديوان الواصل الى الجناب القدسى * الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى * روح الله روحه * ونور ضريحه * وأنزل عليه سحائب الرحمة والرضوان * وأسكنه أعلى فراديس رضوان * وكان هذا الكتاب قد أحيل على تصحيح طبعه * وتخليصه من شوائب تصحيفه وتحريف وضعه * بادرت الى واجب القيام بذلك غير متوان * مبتدئا من حرف الراء الى آخر الديوان * وحيث كنت فى خلال تصحيحه * وأثناء تهذيب طبعه وتنقيحه * اختطف الثمر من أكمامه * واقتطف الزهر من أطراف ثمامه * مع تنزيه الاحداق فى حدائق رقيق مبانيه * وارتشاف مارق وراق من رحيق معانيه * أخذتنى عبقة من روائح نفحاته * وجذبتنى برقة من لوائح لمحاته * فأشدت بامتداحه غراما * وأنشدت ولهان مستهاما

خف حول الورد زاهى السوسن	ام عذار لاح فى الخد السنى
يانديمى هات كاسات الطلا	شربها طاب على الروض الجنى

واذا

واذا الورق على عيدانها ... أعربت عن لحنها لا تلحنى
ان خلى ذو خلال حسنت ... فى هواها يا عذولى خلنى
جنة الخد بها دانى الجنى ... وعسى انى أكون المجتنى
فاسقنى راحى على ريحانها ... وبشعرى يانديمى غننى
ليس من أهوى ضنينا باللقا ... ومتى جاد شفى الصب الضنى
يا له ثانى عطف مفردا ... يخجل الغصن اذا ما يثنى
انا يعقوب الهوى لا تدخلوا ... بابه دون افتراق أى بنى
حاجة فى النفس أقضيها ولم ... تغن شيئا بعد عمن قد عنى
كيمياء السر تبدو للذى ... هو بالتدبير فيها يعتنى
صعدوا الانفاس مع تقطيرها ... عبرة الدمع بذل المسكن
واسبكوا الجسم فيكسى صفرة ... وترى الشمس بقلب المعدن
همت وجدا وغراما بالذى ... وجهه يبقى اذا الكل فنى
فى خلى أوصافه اذ جلت ... لست أخشى سوء لوم مسنى
ان عيشا تنقضى ايامه ... فى هواه ذلك العيش الهنى
هام محيى الدين قبلى وعلى ... أسه السامى انبنى ما قد بنى
ونحا عبد الغنى النابلسى ... نحوه فى فنه المستحسن
فانظروا ديوانه تبتهجوا ... انى المرشد حقا انى
رب لفظ جل معنى وجلا ... بنت دن عنست فى الازمن
وزها عجبا بطبع حسن ... وتباهى بالكمال الاحسن
ولهذا قلت فى تاريخه ... ازدهى ديوانه عبد الغنى
اذ به قد جاءنا منتظر ... هو غوث الوقت ملء الاعين
وسعى فى نشر ما فى طيه ... من شذا نشر خفى المكمن
بمزايا اصفى العصر من ... بابى الفضل مسماه كنى
وأنام الناس طرا عدله ... فى حمى ظل ظليل المأمن
بمعالى لا يسامى قدرها ... كل سامى دونها دانى دنى

وعطايا للبرايا لم يزل هو فيها بالكريم المحسن
ومبان بمعان زخرفت لثمار الخير منها يجتنى
فعله المحمود ممدوح العلى ليس يحصيه فصيح الالسن
ورث المجد تليدا طارفا فاذا حدثت تروى عنعن
دام ملحوظا بعين الحفظ فى ذروة العز المكين الامكن
ماصراد لمريد تم او ختمت بالخير عقبى مؤمن

سايهٔ معارفوايهٔ حضرت آصفيده مطبعهٔ عامره نظارت بهيه سيله
مباهى بروسوى على جودت بندهٔ بى بضاعتك اشبوديوان
حكمت نشان ختام طبعنه نظم وانشاد ايلديكى
تاريخدر

خديوذى مراحم آصف دريا مكارم كيم
ويرر احكام عدلى ملك مصره امن واسايش
قبول ايتمزسواد ظلى أصلا نسخهٔ ذاتى
كه بولمش حليهٔ خلق حسنله زيب وآرايش
مرادمعدلت معتادى تكثير معارفدر
ايدر احوالنى اهل كمالك لطفله پرسش
باصلدى نيجه ديوان وكتب امر شريفيله
جهانده مستفيد اولمقده در اهل دل وبينش
خصوصا حضرت عبد الغنينك اشبوديوانى
قرين طبع وتمثيل اولدى باقى باهمت وكوشش
ديدم تحسين برله جودتا تاريخ اتمامن
بو عالى منقبت ديوان بولدى طبعله زينش
سنة ١٢٧٠

وكان

وكان تمامه بدار الطباعة الباهره * الكائنة ببولاق مصر القاهره *
ملحوظا طبعه الجليل الجلي * بجودة نظر ناظرها السني العلي * ومشمولا
بعضه بتصحيح هذا الفقير المدين * محمد بن اسماعيل شهاب الدين * وبعضه
بمعرفة مصحح دار الطباعه * هذب الله اخلاقه وطباعه * وذلك لثلاث
بقين من شهر رمضان * ذي الكرم والفضل والامتنان *
سنة سبعين ومائتين بعد الالف * من هجرة من كان
يرى من الامام والخلف * صلى الله وسلم عليه *
وعلى آله وصحبه المنتمين اليه * مالاح
بدر وهو تام * أو فاح مسك
في ختام

م




VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY



Princeton University Library
32101 065408930